المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها

تأليف

علي رضا
مدرس اللغة العربية في ثانويات ومعاهد حلب



دار الفكر

علي رضا

المرجع في اللغة العربية

نحوها وصرفها

الجزء الأول

دار الفكر

الاهداء

الى والدي . . .

المعلم الاول الذي تلقيت على يديه الكريمتين أول مبادىء الصدق والوفاء ، وعرفت في نفسه السمحة الطيبة سلامة الطوية ونقاء الضمير .

تقدمة اجلال واحترام .

علي رضا

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يَسر وأعِن

ايها الطالع الكريم، ها هي ذي الطبعة الثانية من كتابي المرجع بين يديك ، وهو كما قلت في الطبعة الاولى : إنه جهد متواضع لا ادعي انني بلغت فيه الهدف أو أوفيتُ فيه على الغاية بل هو جهد المقل ، فان لم ينقع الغلة او لم يوف بالغرض فحسبه ان يعين على الدرس ويأخذ بيد المتعلم ، ويكفيه مؤونة البحث الطويل والجهد المضني ويوفر عليه من وقته ما قد يكون في امس الحاجة اليه .

اخي الكريم : أردت الا ادع مشكلة يمكن ان يتعرض لها من يدرس اللغة العربية الا وابحث لها عن الحل ، فتم بعض ما اردت وبقيت امور اخرى ، اذ لا ادعي الكمال فيما اخرجت . فاذا كان هناك تقصير أو خطأ ، فكل ما ارجوه هو ان يتسع صدرك لما تجده من مآخذ ، ولا شيء يمكن ان يدخل على قلبي السرور والغبطة اكثر من كتابتك الي مشيراً الي هذه المواضع او ناقداً ما شاء لك النقد النافع الكريم ، وسأكون معتزاً بكل ما تكتب الي .

اخي الكريم :

كنت أشعر وانا ادرّس مادة اللغة العربية ان الطلاب يلاقون مشقة شديدة في تفهم قواعد اللغة ، والكثيرون يستثقلون ظلها ويبدون تبرمهم منها،ويتساءلون في كثيرمن اللهفة عما اذا كانمن الممكن تسهيل هذه القواعدحتى تصبح مستساغةسهلة،وكنت أشعر بالألم لما المسه من عزوف الطلاب عن دراسة اللغة،رغم انها دانية القطوف قريبةالى الفهم فعمدت جهدي في تبسيط مركّبها،وتسهيل صعبها ،واخضاع عصيها،وابراز عناصر جمالها وعمدت الى الامثلةفاكثرت منها واتيت بالشواهد، وعرضتها بشكل مبسّط وجعلتها وافرة العدد واضحة،لتعين على ترسيخ

القاعدة وتثبيتها، رغبةً في تشويق الدارس وترغيبه وابعاد السأم عنه ، فما من طالب يدرس العربية الا ويتململ حين يقبل على دراسة قواعدها .

وقد كانت المهمة التي اخذتها على عاتقي صعبة مجهدة ، مثبطة ، وكانت تجاربي في حقل التعليم ومطالعاتي مشجعة،وكنت اقف بين هذه العوامل كلها حائراً مضطربا،حتى عزمت اخيراً على المضي في تأليف هذا الكتاب المتواضع متكلا على الله،واضعاً نصب عيني ان يكون اسلوبي سهلاً طريفاً .

وقد اضفت لكل بحث عدداً من الفوائد التي توضح ماظلّ مبهماً او مغلقاً من مواد البحث المدروس ، او تشير الى ما استثني من قواعد هذا البحث وما شذّ عنها .

وقد حاولت جهدي ان اساير الطرق العلمية الحديثة،وان اقدر التطور غير المحدود الذي تخضع له اللغة،والنهضة العلمية التي تتطلب مناهج في البحث تختلف عن المناهج القديمة المعروفة.

ومهما كان النهج الذي سلكته في تأليف هذا الكتاب فان الدراسات التي قام بها اسلافنا الغابرون هي المَعين الذي لا ينضب لكل باحث،فهم الذين بذلوا كل مجهود وتوسعوا في دراساتهم، ولقد جنيت -كثيراً- من ثمرات هذه الجهود ما ارجو ان يعين على دراسة لغتنا ،واردت من هذا الكتاب ان يكون في متناول جماهير المتعلمين ، كما اردته ان يكون خالياً من الغموض والتطويل لكي يكون سهل المأخذ واضحاً،فوقت المطالع اضيق من ان يتسع للغوص العميق في بطون الكتب القديمة والحديثة المختلفة

وارجو الا يغيب عن الاذهان ان قواعد اللغة العربية ليست غاية في ذاتها،ولكنها وسيلة الى تعلم التراكيب الصحيحة ، وصياغة العبارة صحيحةً سليمةً من الخطأ .

والله اسأل ان يسدد خطانا الى ما فيه الخير والصواب ولقد حرصت على ان تكون المباحث شائقة ، فالتشويق عامل هام في تذليل الصعاب التي تعترض المتعلم ولهذا عرضت المباحث بشكل جديد يشبه ما ألفه دارسو اللغة العربية ، ليوقظ فيهم الميل الى البحث دون ان يجدوا في هذا الجديد غرابة او غموضاً .

ولا بدّ لي من أن أشكر زملائي الأفاضل ممن أعرفهم أو ممن نعمت بتشجيعهم دون ان أتمتع بالتعرف اليهم ، الاّ عن طريق الترسّل، هذا التشجيع الذي كان اثمن جائزة على ما بذلته من جهد ذاتي ضممته الى جهود من سبقني في هذا الحقل العلمي قياماً ببعض الواجب الذي عليّ لأمتي ولغتي والله من وراء القصد .

المؤلف

علـــي رضا

اللغة العربية

تلعب اللغة دوراً عظيماً في حياة الامم مهما كانت هذه اللغة ، لانها اوثق العرى التي تربط بين افراد الامة او الجماعة،وهي دائماً برهان على ما بينهم من صلة دائمة،واية وسيلة اقوى من اللغة في توطيد وجود الامة ودوامها واستمرارها ؟

فاللغة هي الوسيلة العظمى لضم صفوف الامة الواحدة،وجمع كلمة افرادها، كما انها اداة للتعبير عما يفكر به المرء ، وآلة لعرضْ ما ينتجه العقل ، وهي وسيلة التفـــاهم بين افراد الجمـاعة الواحدة .

ويمكن للمرء ان يحكم على المستوى الفكري لامة من الامم من خلال لغتها، فاللغة هي التي تعكس الصورة الصحيحة لحياة الامة.انها مرآة تبدو على وجهها حال الامة،وما هي عليه من ثقافة ورفعة وازدهار، او جهل وانحطاط ، واللغة على كل حال روح الامة ولهذا عنيت الامم الحية بلغاتها ، وجعلتها في مقدمة ما توليه من اهتمامها ، فهي تعمل على نشرها بالوسائل المختلفة لأن سيادة اللغة رمز لسيادة اهلها ، وانتشارها دليل على حيويتها وعلى تقدم شعبها .

ولعل من اهم واجباتنا نحن ـ أبناء الامة العربية ـ ان نعنى باللغة العربية لانها رمز قوميتنا ، وعلى سموها وتقدمها يتوقف تقدم الامة ، وتيقظ الوعي العربي.

ولقد مرت على اللغة العربية عهود مظلمة، وقفت نموها ، وحدّتْ تقدمها وقد امتدت هذه العهود طويلا،ولكنها لم تستطع ان تطفيء شعلة الحياة فيها ،فعادت الى النهوض منذ اوائل القرن التاسع عشر ، لتثبت من جديد وجودها كلغة حية من اسمى اللغات،واجدرها بالحياة والبقاء.

إن اللغة العربية لغة آبائنا واجدادنا ، صوروا بألفاظها آمالهم وأمانيهم وشعورهم، وهي تمتاز بغزارة المادة ، وعذوبة اللفظ ، وجمال الوقع وشدة الحيوية .

علينا إذن ان نتفانى في حب لغتنا، وان نعتني بها، ونحسن درسها، والاطلاع على تراثها وان نحاول جهدنا نشرها في جميع انحاء العالم، فهي جديرة بهذا لان اللغة التي استطاعت ان تستوعب كل جديد من العلوم والآداب، وان تظل قروناً عديدة لغة العلم والفلسفة، وان ترث حضارات الامم القديمة كلها من اليونان والرومان والفرس والساميين والمصريين القدماء، وان تطبعها بطابعها جديرة بان تكون في طليعة اللغات الحية.

علوم اللغة العربية

الغرض من دراسة علوم اللغة العربية هو عصمة المتكلم او الكاتب من الخطأ ،وهذه العلوم هي : الصرف والنحو ، واصول كتابة الكلمات ، والمعاني،والبيان ، والبديع،والعروض والقوافي ، وقرض الشعر،والانشاء ، والخطابة وتاريخ الادب،ومتن اللغة (اصولها ومفرداتها)

واهم هذه العلوم : الصرف والنحو وهما موضوع كتابنا .

تمهيد لا بد منه

اللغة تتألف من كلمات والكلمات تتألف من الحروف الهجائية :

الحروف الهجائية في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً،أولها الهمزة وآخرها الياء،وهي قسمان : شمسية وقمرية . فالشمسية هي التي لا تظهر معها ال التعريف بل تختفي ويحل محلها حرف ساكن من نوع الحرف الاول من الاسم نحو:الشمس ،فحين ننطق به نقول أشْشمس أما القمرية فهي التي تظهر معها ال التعريف مثل القمر

والحروف الشمسية اربعة عشـــر حرفا وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن .

والحروف القمرية اربعة عشر ايضــاً وهي : ا ب ج ح خ ع غ ف ق ك م هـ و ي والحروف كلها صحيحة ما عدا الالف ، والواو ، والياء ، فهي حروف معتلة ، وسميت كذلك لانها يطرأ عليها التغير في بعض الاحوال .

الحركات : الحركات ثلاثة وهي التي بواسطتها نتمكن من التلفظ بالحروف وهي : الضمة وتناسبها الواو ، والفتحة وتناسبها الالف والكسرة وتناسبها الياء .

السكون يدخل على كل الحروف ما عدا الالف اللينة لانها بطبيعتها ساكنة .

حروف اللين والمد: يقال لحرف العلة حرف لين.اذا وقع ساكناً بعده حرف صحيح سواء سبق بحركة تجانسه كما في (طول ، جيل) او تخالفه كما في (نَوْم،خَيْر)،ويقال له في الحالة

الاول ايضاً حرف مدٌ لان الصوت يمدُّ عند اللفظ به ، إلا الالف فلا تكون الاحرف مدٌ اذ لا يكون قبلها إلا حرف يجانسها في حركته .

فني نحو مالَ الالف حرف مد فقط

وفي نحو طُول وجيل كل من الواو والياء حرف مدٌ ، ولين لأن الصوت يُمَدُّ عند اللفظ به

وفي نحو نَوْم وخَيْر كل من الواو والياء حرف لين فقط . لأنَّ الصوت لا يمد عند اللفظ به

الصرف والنحو

الصرف علم من علوم العربية يبحث عن بنية الكلمة من حيث تكوينها بذاتها وتحويلها الى صور مختلفة دون علاقتها بغيرها في الكلام ، فهو يتناول مباحث الاسم المعرب ، والفعل المتصرف لانهما يقبلان التحويل من هيئة الى اخرى ، بخلاف الحرف والاسماء المبنية والافعال الجامدة[1] فانها لا يتناولها علم الصرف . والتصريف هو تحويل الكلمة من صورة الى اخرى.

اما النحو فهو علم من علوم العربية تعرف به احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء وما يعرض لها من الاحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات فهو يبحث ما يجب ان يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب او جر او جزم .

ويكون تصريف الافعال بنقلها من الماضي الى المضارع والامر . مثل :

عَلِمَ ، يَعْلَمُ ، اعلَمْ

ويكون تصريف الاسماء بنقلها من المفرد الى المثنى والجمع ، والتصغيرها والنسبة اليها ونحو ذلك : مثل :

كاتب ، كاتبان ، كاتبون ، كويتب ، كاتِبيٌ

الكلمة والكلام

الكلمة : هي اللفظة الدالة على معنى مفرد، وهي ثلاثة انواع: الاسم والفعل والحرف.

---

(١) سيأتي الكلام عنها

والكلام هو المركب من كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى ، او اكثر من كلمتين وله معنى مفيد يكتفي به المتكلم أو السامع ، وذلك لا يكون الا في اسمين . نحو : المدرسة قريبة ، او في فعل واسم ، نحو : حضر اخوك ، أو اكثر من ذلك وكل ذلك يسمى الجملة .

الاسم

الاسم هو اللفظ الذي يدل على معنى في نفسه دون دلالة على زمن ، نحو : خالدٌ ، كتابٌ . وعلامته ان يقبل الى التعريف نحو : الرجل ، الكتاب، أو التنوين نحو خالدٌ ،قلم، او حرف النداء نحو : يا خالد ، او الجر لاي سبب من الاسباب النحوية نحو : ذهبت الى البيت. وهذا كتابُ خالدٍ المجتهدِ ، او الاسناد اليه فاذا قلت َحضر خالدٌ،فانك اسندتَ الحضور الى خالد

التنوين

هو مصدر نوّنتُ : أي ادخلت نوناً،ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً ، ولا وقفاً (وهي غير نون التوكيد) وقد وضعوا مكانها حركة تغني عنها وهي: الضمة الثانية ، والفتحة الثانية ، والكسرة الثانية ، على حسب موقع الاسم في الجملة.

مثل : حدثني رجلٌ عن مجاهدٍ خاضَ معركةً دامية

والتنوين اربعة انواع :

آ ـ تنوين التمكين ، وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة ولهذا دعي ايضاً تنوين الصرف نحو : رجلٌ ، مدرسةٌ . ويستثنى من ذلك تنوين جمع المؤنث السالم نحو معلماتٍ ، وتنوين الاسم المنقوص نحو جوارٍ ومقامٍ .

ب ـ تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو : مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ آخرَ فالاول معرفة والثاني نكرة لتنوينه .

ج ـ تنوين المقابلة ، وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو : معلماتٍ فهو في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمعلمين .

د ـ تنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام :

ا ـ عوض عن جملة ، وهو الذي يلحق اذ عوضاً عن جملة تكون بعدها

كقوله تعالى : وأنتم حينئذٍ تنظرون ، اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون ، فحذف جملة بلغت الروح الحلقوم واتى بالتنوين عوضاً عنها .

٢ ـ عوض عن اسم وهو اللاحق لكلٍ عوضاً عما تضاف اليه نحو . كلٌ قائمٌ اي : كل انسان قائم ، فحذف انسان واتي بالتنوين عوضاً عنه ومثل كلٍ بعضٌ وايٌ ، نحو قول رؤبة بن العجاج :

داينت أروى والديون تقضى فمطلت بعضاً وأدّتْ بعضا

يريد فمطلت بعض الدين وأدت بعضه ونحو : ايٌ تستمن به يمنك . أيْ أي امرئ

٣ ـ عوض عن حرف،وهو اللاحق بجوارٍ وغواشٍ ونحوهما من الاسماء المنقوصة الممنوعة من الصرف رفعاً وجراً ، عوضاً عن آخرها المحذوف ، نحو هؤلاء حَوارٍ ومررت بحَوارٍ فحذفت الياء واتى بالتنوين لان الاصل حَواري ، فهو ليس تنوين التمكين اي الصرف ، لان هذا الاسم غير منصرف.

وهناك نوع من التنوين يسمى تنوين الترنم في لغة قيس وتميم فقط،ولهذا لم ندرجه في اقسام التنوين ، وذلك انهم يلحقون القوافي المطلقة اي التي آخرها حرف مدٍّ نوناً عوضاً عن مدة الاطلاق نحو قول جرير :

أقلّي اللومَ عاذلَ والعتابنْ وقولي ـ ان اصبتُ ـ لقد أصابنْ

ففي قوله : العتابن وأصابن تنوين ترنم وهو ليس مختصاً بالاسم كما ترى ولهذا اغفله بعض العلماء ولم يدرجوه في عداد التنوين .

وسيأتي الكلام على علامات الاسم الاخري خلال مباحث الكتاب

الفعل

الفعل هو لفظ يدل على حالة او حدث في الماضي او الحاضر او المستقبل نحو : ذهبَ ، ويذهبُ واذهبْ . وهو يقسم الى ماضٍ ومضارع وامر.

وعلامة الماضي ان يقبل تاء التأنيث الساكنة في آخره ، نحو : ضربَتْ

وعلامة المضارع ان يقبل السين او سوف ، نحو : سأذهبُ

وعلامة الامر ان يقبل ياء المخاطبة ، نحو: اذهبي .

الحرف

الحرف لفظ لا يظهر معناه الا اذا اقترن بغيره مثل ، هل ، في ، لم ، على ، ولا يحتاج الى علامة تميزه عن غيره .

والحرف ثلاثة اقسام :

آ - حروف مختصة بالافعال كحروف الشرط ، والحروف التي تنصب المضارع ، والحروف التي تجزمه .

ب - حروف مختصة بالاسم : كحروف الجر ، والحروف المشبهة بالفعل

ج - حروف مشتركة بين الاسماء والافعال كحروف العطف وحرفا الاستفهام : هل ، والهمزة .

المركبات وانواعها واعرابها

المركب هو قول مؤلف من كلمتين او اكثر سواء أأفاد فائدة تامة مثل : المسلم نافع ، ام ناقصة مثل : باحة المدرسة .

والمركب ستة انواع : إسنادي ، إضافي ، بياني ، عطفي ، مزجي وعددي .

المركب الاسنادي

او الجملة

المركب الاسنادي (أي الجملة) هو ما تألف من مسند ومسندٍ اليه نحو : العلم نافع ، فالعلم مسند اليه لأننا أسندنا اليه النفع ، وحكمنا عليه به ، والنفع مسند لأننا اسندناه الى العلم وحكمنا به عليه .

فالمسند اليه : الفاعل ، ونائب الفاعل ، والمبتدأ ، واسم الفعل الناقص ، واسم الاحرف المشبهة بليس ، واسم انّ وأخواتها ، واسم لا النافية للجنس . (١) ولا يكون المسند إليه إلاّ اسماً

والمسند : الفعل ، واسم الفعل ، وخبر المبتدأ ، وخبر الفعل الناقص ، وخبر الاحرف المشبهة بليس ، وخبر إن وأخواتها (٢) .

المركب الاضافي

هو ما تركب من المضاف والمضاف اليه مثل : قلم الطالبِ ، ويكون الجزء الثاني منه مجروراً .

المركب البياني

كل كلمتين كانت ثانيتهما موضحةً معنى الاولى وهو ثلاثة اقسام :

مركب وصفي : هو ما تألف من الصفة والموصوف ، مثل انتصر الجيشُ العظيم

مركب توكيدي : وهو ما تألف من المؤكَّد والمؤكِّد ، مثل جاء الطلابُ كلُّهم .

مركب بدلي وهو ما تألف من البدل والمبدل منه مثل حضر محمد اخوك .

ويتبع الجزء الثاني في المركب البياني ما قبله في إعرابه .

---

(١) سيأتي الكلام عنها .

(٢) سيأتي الكلام عنها .

المركب العطفي

هو ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه ويتوسط بينهما حرف العطف مثل : جاء الطالب وأخته . ويتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه .

المركب المزجي

كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة مثل : حضر موت ، سيبويهِ ، صباحَ مساءَ ، وشذرَ مذرَ .

وهو ثلاثة أنواع :

َعلَم : يُعربُ إعرابَ ما لا ينصرف مثل : ازدهرت بعلبكُ .

ينتهي بويهِ : يبنى على الكسر دائماً مثل : سيبويهِ عالمٌ عظيم ، جاءَ سيبويهِ ، مررت بسيبويهِ .

غير َعلَم : يبنى جزءاه على الفتح مثل : اعمل صباحَ مساءَ ، أنت جاري بيتَ بيتَ (أي ملاصقاً)

المركب العددي

هو ما ركب من الأعداد من أحد عشر الى تسعة عشر ، ومن الحادي عشر الى التاسع عشر ، وسيأتي بيان ذلك في بحثي التمييز والأسماء المبنية فارجع اليها .

الاعراب والبناء

المعرب ـ ويكون اسماً أو فعلا ـ هو مايتغير آخره في الجملة باختلاف العوامل الداخلة عليه .

والمبني ـ ويكون اسماً او فعلا او حرفاً ـ هو مالا يتغير آخره بل يلزم حالة واحدة من حركة او سكون مهما اختلفت العوامل الداخلة عليه نحو : حضر هذا الطالبُ ، وشكرت هذا الطالبَ ، ومررت بهذا الطالبِ ، (فهذا) في الامثلة الثلاثة اسم اشارة وهو مبني على السكون ولم يتغير آخره ، وهو في المثال الاول في محل رفع وفي الثاني في محل نصب ، وفي الثالث في محل جر . اما الطالب فهو اسم معرب وهو في الامثلة الثلاثة السابقة بدل من هذا ، ولذا رفع بالضمة في المثال الاول ، ونصب بالفتحة في الثاني ، وجر بالكسرة في المثال الثالث .

فالتغير الذي يطرأ على آخر الكلمة يسمى اعراباً ، ولزوم الكلمة حالةً واحدة يسمى بناءً .

أنواع المعرب والمبني

انواع المعرب : (١) الفعل المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد الخفيفة او الثقيلة او نون النسوة نحو : يكتبُ ، لن يكتبَ ، لم يكتبْ .

(٢) جميع الاسماء ما عدا القليل منها نحو خالد في : جاء خالدٌ ، رأيت خالداً ، مررت بخالدٍ .

انواع المبني : جميع الحروف والفعل الماضي والامر دائماً ، والمضارع اذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة او الخفيفة او نون النسوة ، نحو : ذهبَ الطالبُ الى المدرسة ، ناضلْ ايها المظلوم والله لاجاهدَنّ او لاجاهدَنْ ، الطالباتُ يقمنَ بواجبهنّ .

ويظهر مما تقدم ان الاصل في الافعال والحروف البناء ، والاصل في الاسماء الاعرابُ .

انواع الاعراب

انواع الاعراب أربعة : الرفع والنصب والجر والجزم .

فالفعل المعرب يرفع وينصب ويجزم نحو: ينصرُ، ان ينصرَ، لم ينصرْ.

والاسم المعرب يرفع وينصب ويجر نحـو : جاء خالدٌ، رأيت خالداً، مررت بخالدٍ، ومن هذا يتضح أن الفعل والاسم المعربين يشتركان في الرفـع والنصب، اما الجزم فيختص بالافعال واما الجر فيختص بالاسماء.

وأما علامات الاعراب فتختلف باختلاف نوع المعرب فعلامـة الرفع مثلا إما ضمـة، وإما الف في المثنى او واو في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة، او ثبوت النـــون في الافعال الخمسة وعلامة النصب إما فتحة او ياء في المثنى وجمع المذكر السالم او الف في الاسماء الخمسة او كسرة في جمع المؤنث السالم او حذف النون في الافعـال الخمسة وعلامة الجر إما كسرة وإما ياء في المثنى وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة.

وعلامة الجزم إما سكون وإما حذف النون في الافعـال الخمسة او حذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر. وسيأتي بيان ذلك كله مفصّلاً

انواع البناء

انواع البناء اربعة وهي : السكون والضم والفتح والكسر.

فالمبني على السكون مثل : اذهبْ، لنْ.

المبني على الضم مثل : حيثُ، كتبُوا

المبني على الفتح مثل : ذهبَ، أيانَ

المبني على الكسر مثل : هؤلاءِ.

وليس لمعرفة البناء ضابطٌ انما يعتمد في ذلك على السماع.

اقسام الاعراب

الاعراب يكون : لفظياً، او تقديرياً، او محلياً.

١ ـ الاعراب اللفظي: اذا كان اللفظ المرفوع او المنصوب او المجزوم او المجـــرور معربا غير معتل الآخـــر ظهرت حينئذ الحركة او السكون،نحو اصـدر الشعبُ حكْمهُ على المستعمرين.

فالشعبُ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وحكمَ مفعول بهمنصوب بالفتحة الظاهرة.

٢ ـ الاعراب التقديري ، اذا كانت الكلمة المعربة معتلة الآخر بالألف مثل : الفتى، او بالواو نحو : يسمو ، او بالياء مثل : الراعي ، تكون الحركة على آخره غير ظاهرة ، ومثل ذلك في الاسماء المضافة الى ياء المتكلم مثل : هذا كتابي ، وفي الاعراب المحكي ان لم يكن جملة ، وفيما يسمى به من الكلمات المبنية والجمل . وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ ـ إعراب المعتل الآخر

١ ـ اذا كانت الكلمة معتلة الآخر بالالف قُدرتْ عليها الحركات الثلاث للتعذر ، اي لتعذر ظهور علامات الاعراب نحو : يسمى الفتى الى العلا ليلقى الهدى .

اما في حالة الجزم فتحذف الالف نحو : لا ترج الخير من مستعمر .

٢ ـ وتقدر الضمة والكسرة على الواو والياء للثقل وتظهر عليهما الفتحة لخفتها نحو : يدنو الراعي من القاضي ليشكوَ الجانيَ . ومعنى الثقل ان ظهور الضمة او الكسرة على الواو او الياء ممكن ولكنه ثقيل .

اما في حالة الجزم فالواو والياء تحذفان نحو : لا تدعُ إلا الله ، وقوله تعالى : ولا تمشِ في الارض مرحا .

ب ـ اعراب المضاف الى ياء المتكلم .

يعرب الاسم المضاف الى ياء المتكلم في حالات الرفع والنصب والجر ، بضمة وفتحة وكسرة مقدرة على ما قبل الياء تمنع من ظهورها كسرة المناسبة . مثل هذا كتابي ، رأيت معلمي مررت بمدرستي .

فضمة كتاب وفتحة معلم وكسرة مدرسة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها وجود حركة الكسرة التي تناسب الياء .

ويرى جماعة من العلماء منهم ابن مالك ان الاسم المضاف الى ياء المتكلم يعرب بكسرة ظاهرة في حالة الجر اذ لا مبرر لتكلف التقدير والكسرة موجودة .

اما اذا كان المضاف الى ياء المتكلم اسماً مقصوراً فان الفه تبقى على حالها ويعرب بحركات مقدرة على الالف كحالته قبل الاضافة نحو : هذا فتايَ، ساعدت فتايَ ، نظرت الى فتايَ .

واذا كان الاسم منقوصاً تدغم ياؤه في ياء المتكلم . ويعرب في حالات الرفع والنصب والجر بضمة او فتحة او كسرة مقدرة على يائه يمنع من ظهورها سكون الادغام نحو : جاء راعيَّ ، رأيت راعيَّ ، مررت براعيَّ .

و اذا كان المضاف الى ياء المتكلم مثنى تبقي الفه على حالها وتحذف النون ، وأما ياؤه فتدغم في ياء المتكلم نحو هذان طالباى ، علمتُ طالبيَّ ، اشفقت على ولديَّ . والمثنى هنا يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء كما كان يعرب قبل الاضافة .

واذا كان المضاف جمع مذكر سالماً ، تنقلب واوه ياء وتدغم في ياء المتكلم نحو: معلميَّ مخلصون ، اما ياؤه فتدغم في ياء المتكلم نحو ، شاهدتُ معلميَّ ، سعيت في نصرة معلميَّ ، (يلحظ ان الجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء دون اي تغيير) .

ج ـ الاعراب المحكيّ .

الحكاية هي ورود اللفظ على ما تسمعه فتقدر له الاعراب الذي يقتضيه موقعه. واللفظ المحكي يكون كلمة ويكون جملة .

فالكلمة نحو : كتبت على السبورة : الجمهوريةُ : اي كتبت هذه الكلمة فالجمهورية هنا مبتدأ خبره محذوف وهي هنا لفظ محكي مفعول به لكتبت منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية .

وعند إعراب شاهدت جندياً تقول : جندياً : مفعول به ، فتأتي باللفظ منصوبا مع انَّ جندياً لفظ واقع مبتدأ ، وخبره قولك : مفعولٌ ، ولذا فهو مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية،اي ايرادك اللفظ الواقع في الكلام كما هو .

وقد يحكى العَلَمُ بعد مَنْ الاستفهامية نحو شكرت سعيداً،فيقول القائل،من سعيدا؟ فمن اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وسعيداً خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية . واذا سبقت من الاستفهامية بحرف عطف لم تجزْ حكايته بل تقول ومن سعيدٌ .

اما اذا حكيت جملةً فتعرب الجملة بعد اعراب مفرداتها اعرابا محلياً نحو قلت:لا إله إلا اللهُ فبعد اعرابك مفردات الجملة تقول :وجملة لا إله إلا الله في محل نصب مفعول به لقلت .

ولا يحكى من المعارف الا العلم ، فلا تقول لقائل : رأيت والدَ خالد ، من والدَ خالد ؟ بالنصب ، بل تقول من والدُ خالد ؟ بالرفع .

د ـ اعراب المسمى به .

لو سميت رجلا بكلمة مبنية ابقيتها على حالها ، ويكون اعرابها مقدراً فلو سميت رجلا بـ (لوْ) لقلت جاء لوْ رأيت لوْ مررت بلوْ .

فلو في المثال الاول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة البناء الاصلي .

واذا سميت بجملة تقول مثلا حضر جادَ المولى لم تعرب جملة جاد المولى مفردات بل تكتفي بقولك: وجاد المولى فاعل حضر مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الاعراب الاصلي

٣ ـ الاعراب المحلي : لا يكونُ الاعراب المحلي ظاهراً ولا مقدراً بل هو تغير اعتباري بحسب العامل الطارىء على الكلمة .

ويكون في الكلمات المبنية نحو حضر مَنْ احترمه ، فمَنْ اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل . وهكذا . . .

ويكون ايضاً في الجمل المحكية كما سبق في باب الحكاية .

ويكون في المضارع المبني نحو : هل يجتهدَنَّ خالد ، النسوة لن يتخلفن عن ميدان العلم لا تتأخرَنْ ، ففي المثال الاول يجتهدن فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لتجرده عن الناصب والجازم وفي المثال الثاني يتخلفن فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بلن . وفي المثال الثالث تتأخرَنْ فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا الناهية .

ويكون الاعراب المحلي في الماضي المسبوق باداة شرط نحو : من اجتهد نجح . فاجتهد فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، ولذا يقال الماضي في غير هذه الحالة في (كتب خالد درسه) مثلا : انه مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.

أحوال الكلمة في الجملة

الكلمة

تكون :

(١) ركناً (عمدة)

ومن الركن يكون المسند والمسند اليه

فالمسند : الفعل ، اسم الفعل ، خبر المبتدأ ، خبر الفعل الناقص ، خبر الاحرف التي تعمل عمل ليس ، خبر إن واخواتها ، خبر لا النافية للجنس .

والمسند اليه : الفاعل ، نائب الفاعل ، اسم الفعل الناقص ، اسم الاحرف التي تعمل عمل ليس ، اسم إن واخواتها، اسم لا النافية للجنس.وسيأتي تفصيل هذه المواد.

(٢) أو تكملةً (فضلة)

وهي : الحال، المستثنى المنصوب، التمييز، الظرف ،المجرور بالحرف،المجرور بالاضافة ، المفاعيل الخمسة : المفعول به ، المفعول المطلق ،المفعول فيه ، المفعول لاجله ، المفعول معه . وسيرد تفصيل ذلك كله.

(٣) أو أداةً (وكل الادوات مبنية وإعرابها محلي)

منها ما هو اسم : كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام .

ومنها ما هو حرف : حرفا الشرط ، حرفا الاستفهام ، حروف التحضيض ، حروف التمني ، حروف الترجي ، نواصب المضارع ، جوازم المضارع ، حروف الجر ، حروف العطف . وسيأتي بحث كلٍ مما سبق.

الاسم واقسامه

تمهيد

الاسم الموصوف : هو كل كلمة يسمى بها شخص أو حيوان او شيء او معنى نحو : خالد وخروف ، وقلم ، وشجاعة، والصفة هي كل كلمة تشرح حال الموصوف نحو: مجتهد ،مفترس.

الاسماء الجامدة [١] كلها موصوفة ، وأما المشتقات [٢] فالموصوف منهـا اسمَ المكان واسم الزمان واسم الآلة ، وبقية المشتقات كلها صفات وهي : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، واسم التفضيل .

ويلحق بالصفة ثلاثة اشياء :

١ - الاسم المنسوب نحو : عربي ، حلبي

٢ - الاسم الجامد الدال على معنى المشتق نحو : خالد اسدٌ ، أي شجاع

٣ - بعض المصادر الثلاثية غير الميمية التي تقوم مقـام الصفة وهي قليلة مقصورة على السماع مثل ، ثقة وعدل ورضا . (بمعنى موثوق به ، عادل ، مرضيٌ عنه) .

التقسيم الاول للاسم

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث ، فالمذكر كرجل : والمؤنث كعائشة .

والمذكر ما دل على ذكر من الناس والحيوانات ويصح ان تشير اليه بكلمة هذا ، والمؤنث ما دل على الانثى منها ويصح ان نشير اليه بكلمة هذه ، ويقال الأول المذكر الحقيقي ، وللثاني المؤنث الحقيقي .

ويكون المذكر مجازياً أي غير حقيقي اذا لم يكن من الناس او الحيوانات نحو باب، وبيت

ويكون المؤنث مجازياً اذا لم يكون من الناس او الحيوانات نحو : شمس .

كما يكون المؤنث لفظياً وهو ما لحقته علامة التأنيث سواء أدل على مؤنث كفاطمة وسمية ام على مذكر : كحمزة وطلحة ، وطرفة ، وزكرياء .

---

١ . ٢ سيأتي الحديث عنها طيّ ابحاث الكتاب

ويكون المؤنث معنوياً وهوما دل على مؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث نحو: سعاد وزينب وهاجر ، ومن الاسماء ما يجوز فيها التذكير والتأنيث وهي : إبط ، حال ، حانوت ، خمر ، درع دلو ، سبيـــل ، سوق ، ذراع ، سلاح ، صاع ، ذهب ، سراويل ، سكين ، سِلْمٌ ، سماء ، ضحى ، طريق ، عجُز ، عضُد ، عُقـــاب ، عقرب ، عنق ، عنكبوت ، فردوس ، فرس ، فهر ، قِدر ، قفا ، كبد ، لسان ، مسك ، ملح ، منجنيق ، موسى (آلة قاطعة) نفس ، وراء .

وتلحق بهذه الالفاظ اسماء الحروف الهجـائية : ألف ، باء ... ياء واما مثل عُرفات ، وهشيم ، ونبات ورسيم فهي مذكرة لا مؤنثة .

واسماء البلاد والمدن والقبائـل مؤنثة نحو : مصر ، ودمشق ، وقريش ، ولا يحكم بتأنيث اسماء القبائل الا اذا أوِّلَتْ بمؤنثَ كقبيلة وبقمة مثلا ، وحينئذ تكون ممنوعة من الصرف فمضر لفظة مؤنثة اذا سميت بها قبيلة والافهي اسم لمذكر .

ومن الاسماء ما يكون للمذكر والمؤنث وفيها علامة التأنيث نحو : السخْلة (ولد الغنم والماعز ذكراً كان او انثى) والحية ، والشاة ، والرَّبْعة (المتوسط القامة)

علامات التأنيث

علامات التأنيث ثلاث وهي : التاء المربوطة نحو : عائشة . والف التأنيث المقصورة نحو : ليلى . والف التأنيث الممدودة نحو : حسناء .

تؤنث الصفات بالحاق التاء المربوطة بها نحو : مجتهد : مجتهدة ، طالب : طالبة ، ولحاقها غير الصفات سماعي نحو : إنسان : انسانة ، غلام : غلامة ، فتى : فتاة ، ويغلب في اسمـاء الناس والحيوان ان يكون المذكر لفظٌ ، وللمؤنث لفظ آخـر يختلف عنه نحو : ابٌ مؤنثه أم ، بعل مؤنثه زوجة ، صهر مؤنثه كنَّة ، ديك مؤنثه دجاجة ...

والاوصاف الخاصة بالنساء لا تلحقها التاء الاسماعاً فيقال : حائض وطالق ، وثيب ومطفل ومتئم ، بدون تاء وسمع مرضعة في قوله تعالى : يوم تذهلُ كلُّ مرضعة عما أرضعتْ .

وتزاد التاء لتمييز الواحد من الجنس نحو : تمر : تمرة ، شجر : شجرة ، وقد يؤتى بها للمبالغة : كعلاَّمة ، وفهَّامة ، ورحَّالة ، وبحَّاثة .

وقد تكون بدلا من يله مفاعيل نحو : جحاجحة (جمع جحجاح وهو سيد وجمعه جحاجح وجحاجيح .

او بدلاً من ياء النسبة نحو : دماشقة ومغاربة . (اي دمشقيون ومغربيون)

او بدلاً من فاء الكلمة المحذوفة نحو : عِدة (واصلها وعْد فحذفت الواو فاء الفعل » وعوض عنها بالتاء) .

او بدلاً من عين الكلمة المحذوفة نحو إقامة (والاصل اقوام فحذفت او وهي عين الفعل من قام وعوض عنها بالتاء)

او بدلاً من لام الكلمة المحذوفة نحو : لغة. (واصلها لُغوٌ فحذفت الواو بي لام الفعل وعوض عنها بالتاء) .

الصفات التي تستعمل المذكر والمؤنث بلفظ واحد

١ ـ وزن فعَّالة نحو : هذا رجل علاّمة ، وتلك امرأة علاّمة .

٢ ـ وزن مِفْعال نحو : رجل مِفضال ، وامرأة مِفْضال

٣ ـ وزن مِفْعيل نحو : رجل معطير وامرأة معطير وشذَّ مِسكين:مسكينة.

٤ ـ وزن مِفْعل نحو: رجل مِغْشمٌ وامرأة مِغْشَم (من يركب رأسه فلا يثنيه شيء عما يريد)

٥ ـ وزن فُعْلة نحو : رجل ضُحْكة وامرأة ضُحكة .

٦ ـ وزن َفعول بمعني فاعل، نحو: رجل صبور ، وأمرأة صبور (وشذَّ عدوّ عدوَّة).

٧ ـ وزن فَعيل بمعني المفعول نحو رجل قتيل وأمرأة قتيل (بمعني مقتول) .

٨ ـ وزن فِعْل بمعني مفعول نحو ذِبْح وطِحْن (بمعنى مذبوح ومطحون)

٩ ـ وزن فعَل بمعنى مفعول كجزر وسلب (بمعنى مجذور ،ومسلوب).

ملحوظات (١) : اذا كان وزن فعول بمعنى مفعـــول تلحقه التاء نحو : كولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة ، وحلوبة بمعنى محلوبة .

(٢) ـ : وان كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء نحو : كريمة ورحيمة ، وقد يجرد منها كقوله تعالى : إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين .

(٣) قد تلحق التاء الوصف على وزن فعيل بمعني مفعول على قلة نحو : خصلة حميدة ، وفعلة ذميمة .

اما اذا استعمل استعمال الاسماء لا الصفات لحقته التاء : كنسيحة ، وكذا إن لم يعلم الموصوف أمذكر هو أم مؤنث مثل رأيت جريحة ، اما اذا علم فلا ، نحو : رأيت امرأة جريحاً . او رأيت جريحاً تسيل منها الدماء .

التقسيم الثاني للاسم

المقصور والممدود والمنقوص

الاسم المعرب باعتبار آخر حرف منه ثلاثة انواع :

آ ـ صحيح الآخر : وهو ماليس آخره حرف علة ولا الفاً ممدودة نحو كتاب ، شارع.

ب ـ شبيه بالصحيح : اذا كان آخره واواً او ياء ساكناً ما قبلها نحو: دَلْوٌ ظَبْيٌ .

جـ ـ معتل الآخر : وهو إما مقصور وإما منقوص وإما ممدود .

آ ـ الاسم المقصور

هو اسم معرب آخره الف لازمة (ثابتة) كالعصا والفتى .

وألفه ليست أصلية وإنما هي منقلبة عن واو كالعصا لان المثنى منها عصوان ، او منقلبة عن ياء كالفتى لان المثنى منه فتيان ، أو مزيدة للتأنيث نحو : حبلى ، وسكرى ، وذكرى من الحبل والسُكر ، والذكر ، أو مزيدة للالحاق كأرطى وذفرى ، فالأولى زيدت فيها الألف لتلحق بوزن جعفر والثانية لتلحق بوزن درهم (أرطى مفردها أرطاة ، نوع من الشجر ثمره مر ، وذفرى : العظم خلف الاذن ويجمع على ذِفريات و ذِفارى) .

وألِف الاسم المقصور ترسم ياءً اذا كانت رابعة فصاعداً نحـو : بشرى ، وملتقى ومستشفى او كانت ثالثة منقلبة عن ياء نحو : الفتى ، الهدى ، وترسم الف الاسم المقصور الفاً اذا كانت ثالثة اصلها الالف نحو : العصا ، الدُجا ، الرُبا المِدا ، المُلا ، العُرا.

واذا نُوِّنَ المقصور حذفت ألفه لفظاً وبقيت خطاً نحو : جاء فتىً يطلب هدىً .

ويكون المقصور قياسياً وسماعياً .

١ ـ الاسم المقصور القياسي : كل اسم معتل الآخر له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ويكون في الانواع التالية :

١ ـ مصدر فَعِل اللازم الذي هو فَعَلٌ نحـو : جَوِيَ جوىً وهَوِيَ

هوىً فان نظيرهما من الصحيح ، الفرَح والاشَر .

٢ ـ وزن فِعَل جمع فِعْلة: فِرية فِرىً: حِلية حلىً ونظيرهما من الصحيح قربة قِرب

٣ ـ وزن فُعَل جمع فُعْلة ، عُرْوة : عُراً ، مُدْية : مدىً ، دُمية : دميً ، ونظيرها من الصحيح : حُجَّة حُجَج .

٤ ـ وزن فَعَل تدل على الجمع فاذا لحقتها التاء دلت على واحدة نحو : حصاة حصى ، قطاة قطاً ونظيرها من الصحيح ثمر ، ثمرة : ثمر .

٥ ـ اسم المفعول الذي زاد ماضيه على ثلاثة احرف مثل : معطىً ، مرتضى ، مستشفى ، ونظيره من الصحيح : مُكرم ومحترم ومستخرج .

٦ ـ وزن (مَفْعَل) فيما يدل على مصدر او زمان او مكان نحو : المحيا ، المجنى الملهى ، المرمى فان نظيرها من الصحيح مذهب ومسرح .

٧ ـ وزن (مِفْعل) فيما يدل على آلة نحو : مِرْمى ، مِفْرى ونظيرها مِخصف و مِغزل (المخصف : آلة خرز الجلد) .

٨ ـ وزن (أفْعل) صفة للتفضيل نحو : الاقصى ، الاجدى ولغير التفضيل نحو : الاحوى الاعمى (الاحوى ما كان لونه اسود ضاربا الى الخضرة او الحمرة والمؤنث حواء) ونظيرها من الصحيح الأبمد والأعمش .

٩ ـ جمع المؤنث من (أفْعل) للتفضيل نحو : الدُنا والقُصا جمع الدنيا والقصوى ، فان نظيرها من الصحيح الكبرى والكُبر والاخرى والأُخر .

١٠ ـ مؤنث (أفْعل) للتفضيل من الصحيح الآخر او معتلة نحو : الحسنى والفضلى تأنيث الاحسن والافضل ، والدنيا والقصوى تأنيث الادنى والاقصى .

٢ ـ الاسم المقصور السماعي نحو : الفتى (واحد الفتيان) والحجا (العقل) والثرى (التراب) والسنا (الضوء) والهدى ، والرحى (الطاحون) .

ب ـ الاسم الممدود

هو اسم معرب في آخره همزة تلي الفاً زائدة نحو : حمراء وكساء ورداء اذ هناك اسماء كالماء مثلا ليست الفها زائدة فهي ليست اسماء ممدودة وهمزة الممدود إما اصلية نحو : قُرّاء (الناسك) ووُضّاء(الجميل) من قرأ ووضؤ .

وإما ان تكون مبدلة من واو مثل : سماء ، دعاء ، من يسمو ويدعـــو ، او مبدلة من ياء مثل بناء ووعاء لانها من يبني ويعي .

وإما مزيدة للتأنيث نحو : حسناء ، وزرقاء لانهما من الحسن والزرقة وليس فيهما همزة.

وقد تكون مزيدة الالحاق كما في حِرباء ، وزيزاء إلحاقا بهما على وزنها من الصحيح كِبرْداح وشِملال .

والممدود قسمان قياسي وسماعي :

الممدود القياسي : هو كل اسم ممدود له نظير من الصحيح الآخر نحو : ارعوى ارعواءً ونظيره في الصحيح انطلق انطلاقا وهكذا ... ويكون على أوزان ..

١ ـ وزن (أفْعلَ إفعالاً) نحو : آتى إيتاءً ، وأعطى إعطاءً ، ونظيرهما من الصحيح أكرم إكراماً .

٢ ـ وزن (فَعلَ يَفعُل) فيما دل على صوت نحو : رغا البعير رُغاءً ومثله الثغاء . ونظيرها من الصحيح النباح والصراخ .

٣ ـ المصدر على وزن (فِعال) نحو : نادى نداءً ، عادى عداءً ونظيرهما ضارب ضِراباً.

٤ ـ الاسم الرباعي المجموع على (أفعِلة) نحو كساء وجمعه اكسية ، ورداء أردية ونظيرها سلاح اسلحة .

٥ ـ ما صيغ من المصادر على وزن تَفعال وتِفعال نحو : عدا تَعداء ، ومشى تمشاء ونظيرهما التعداد والتِذكار .

٦ ـ ما صيغ من الصفات المبالغة على وزن فَعّال او مِفعال نحـو : عدّاء ومِعطاء ونظيرهما الخباز والمهذار .

٧ ـ مؤنث افعل لغير التفضيل نحو اعرج عرجاء ، واعمي عمياء .

الممدود السماعي : وهو ما جاء من الممدود دون ان يعلم بالمقاييس نحو السناء والخفاء ، والفناء ، والثراء .

ويجوز قصر الممدود للضرورة لانه رجوع الى الاصل نحو : دُعا بدل دعاء .

قال الشاعر :

لا بدَّ من صنعا وان طالَ السفرْ وان تحنّى كلُّ عَوْدٍ ودبر

تحنّى خنى ظهره احدودب ، الموْد المسن من الابل ، ودبر اي عقرَ ظهره فقصرَ صنماء للضرورة .

وقول الآخر :

فهم مَثَلُ الناسِ الذي تعرفونه وأهلُ الوفا من حادث وقديم

قصرِ الوفاء للضرورة .

اما مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون وهو قبيح على كل حال كما تلمس ذلك في مد عصا وجعلها عصاء ، والذين اجازوه اعتمدوا في ذلك على قول احد شعراء البادية :

يالكَ من تمرٍ ومن شيشاءِ ينشبُ في المسعلِ واللّهاءِ

فمدّ اللّهاء للضرورة وهي اللّها

والشيشاء أردأ التمر ، والمسعل مكان السعال من الحلقِ واللها : لحمة في اقصى سقف الحلق

وقول آخر :

سيغنيني الذي أغناكَ عني فلا فقرٌ يدومُ ولا غناء

مدّ غِنىً للضرورة وهو قبيح على كل حال

ج - الاسم المنقوص

هو اسم معرب آخره ياء لازمة (ثابتة) مكسور ما قبلها نحو الراعي ، والقاضي.

اما في قولهم كتابي فليست الياء ثابتة لانها ياء المتكلم وهي ليست من اصل الكلمة .

واذا نُونَ المنقوص حذفت ياؤه رفعاً وجرا نحو : هذا قاض ، ومررت براع وبقيت نصبا ، نحو : شاهدت ساعياً .

اما اذا كان المنقوص معرفا بأل او بالاضافة فتبقى ياؤه في جميع الاحوال نحو : حكم القاضي على الجاني لقتله راعيَ القطيع .

وعند التثنية ترد ياء المنقوص المحذوفة نحو : قاضيان . مثنى قاضٍ

ملحوظة : الالحاق : هو ان يزاد في كلمة حرف او اكثر لتصير تلك الكلمة مثال

كلمة اخرى في عدد حروفها وسكناتها المخصوصة وحينئذ تعامل معاملتها في سائر التصاريف ان كانت فعلا وفي التصغير والتكسير ان كانت اسماً .

فائدة : من الممدود القياسي مفرد أفعلة نحو اكسية ، فالمفرد منها كساء ، ولهذا قال الاخفش إن ارحية واقفية من كلام المولدين والصواب ارحاء واقفاء لأن المفرد رحى وقفاً وهما مقصوران وليسا ممدودين حتى يجمعا على ارحية واقفية واما قول مُرّة بن محكان التيمي :

في ليلةٍ من جمادى ذاتِ اندية ٍ لا يبصرُ الكلبُ في ظلمائها الطُنُبا

حين جمع ندى على اندية فضرورة شعرية .

التقسيم الثالث للاسم

النكرة والمعرفة

يقسم الاسم الى عام وخاص اي الى نكرة ومعرفة .

فالنكرة هي لفظ دالّ على مسمى شائع عام غير خاص بأحد الافراد او الاشياء ، كرجل ، فانه لفظ دالٌ على رجل ما ، من جنس الرجال ، وليس على رجل معين دون آخر .

اما المعرفة فهي لفظ دال على مسمى مُعين ، نحو : هاشم ، المدرسة ...

وانواع المعارف سبعة : الضمير ، العلم ، اسم الاشارة ، الاسم الموصول ، الاسم المقترن بأل ، المضاف الى معرفه ، المنادي اذا كان نكرة مقصودة .

١ ـ الضمير

الضمير هو لفظ وضع لتكلم كأنا ونحن ، او لمخاطب كأنتَ وأنتِ .. او لغائب كهو . والضمير نوعان : بارز ومستتر .

فالبارز ما يكتب ويلفظ ، كتاء ذهبت وانا ونحن وغيرها .

والضمير المستتر ماليس يكتب ولا يلفظ ، كالضمير المستتر في فعل افهمْ في جملة افهمْ درسك . ولا يكون الاستتار الا في ضمير الرفع .

والضمير البارز نوعان : منفصل ومتصل . وألفاظه كلها مبنية

آ ـ فالمنفصل ما يُبتدأ به ويمكن وقوعه بعد اداء الحصر (إلاّ) ، نحو : انا درست ، وما اجتهد الا انا (انا الثانية ضمير في محل رفع فاعل) .

والضمائر المنفصلة قسمان :

القسم الاول وهو اثنا عشر ضميراً مختصة بمحل الرفع لانها تقع موقع رفع ، إما مبتدأ او خبر او فاعل، او نائب فاعل والاخيران بعد الا او إنما ، نحوقول الشاعر الفرزدق :

انا الزائد الحامي الذمارَ وإنما ... يدافع عن احسابهم أنا او مثلي

الذمار : ما يجب على المرء الدفاع عنه ، وهو هنا مفعول به للحامي . الأحساب : المفاخر وهذه الضمائر هي : انا ، نحن ، أنتَ أنتِ ، أنتما (المذكر والمؤنث) أنتم، أنتنَّ ، هو ، هي ، هما (المذكر والمؤنث) هم ، هنَّ .

القسم الثاني وهو اثنا عشر ايضا مختصة بمحل النصب لانها تقع موقع نصب مفعول به مقدما مثلا : اياك نعبد . وهي : اياي ، ايانا ، إياكَ ، اياكِ ، اياكما(المذكر والمؤنث) اياكم ، اياكنَّ ، اياهُ اياها ، اياهما (المذكر والمؤنث) اياهم ، اياهنَّ .

همْ ، واياهمْ ، وأنتمْ ، إياكمْ يمكن ان تبنى على الضم ايضا فتقول همُ اياهمُ ، انتمُ ، اياكمُ ، وقد تزاد الواو في آخرها الاشباع فتقول همو الخ . .

ويجوز تسكين هاء هو وهيَ نظما ونثراً بعد الواو والفاء وهو كثير وبعد اللام ايضا نحو وهْو الغفور الودودُ وقوله تعالى فهْو على كل شيء قدير، ونحو: إنه لهْو الحقُّ.

وتشديد واو هو وياء هي لغةٌ لهمذان يقولون هوَّ وهيَّ لغة شائعة في عصرنا الحاضر.

وقد تأتي ضمائر الرفع في محل نصب نحو قولك : رأيتك أنت (أنت هنا توكيد للكاف فهي في محل نصب) كما تأتي في محل جر نحو مررت بك أنتَ (وأنت هنا توكيد للكاف فهي في محل جر) .

في هما وأنتما : الميم حرف عماد ، والالف للتثنية وسمي عماداً لاعتماد الف التثنية عليه في اتصالها بالضمير .

والميم في انتم وهم لجمع الذكور العقلاء

والنون المشددة في انتنَّ وهنَّ لجمع الاناث .

ب ـ الضمير المتصل : والمتصل مالا يبتدأ به ولا يقع بعد (الا) إلا في ضرورة الشعر ، كالتاء والكاف في نحو : اكرمتكَ .

هذه الضمائر إما ان تتصل بالفعل نحو : شكرته ، او بالاسم نحو : مدرستي ، او بالحرف نحو : بي .

وينقسم الضمير المتصل بحسب اعرابه المحلي الى ثلاثة اقسام :

١ ـ ما يختص بالرفع وهي خمسة : التاء في ذهبتُ ، والالف في ذهبا ، والواو في ذهبوا ونون النسوة كذهبْنَ ، وياء المخاطبة كاذهبي .

٢ ـ ماهو مشترك بين محلي النصب والجر وهو ثلاثة : ياء المتكلم نحو : ربي اكرمني، وكاف المخاطب نحو : معلمكَ هذّبك ، وهاء الغائب نحو : قال له صاحبه وهو يحاوره .

٣ ـ ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو (نا) نحو: ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للايمان

ملاحظات : إنَّ واو الجماعة وميم الجمع خاصتان بجمع الذكور العقلاء ، فلا يستعملان لجمع الاناث ولا لمذكر غير العاقل .

الميم في ذهبتما حرف عماد ، والالف للتثنية .

تُضَمُّ هاءُ الضمير إلا اذا سبقتها كسرةٌ او ياء ساكنة فتكسر ، نحو : منهُ ، اليهِ ، بهِ ، والحجازيون يضمونها مطلقا فيقولون بِهُمْ عليهُمْ .

يجوز في ياء المتكلم السكون والفتح مثل : هذا كتابي او كتابيَ ، إلا اذا سبقها ساكن كالف المقصور وياء المنقوص والف التثنية وياءي التثنية والجمع فيجب فتحها تخلصاً من التقاء الساكنين مثل : هذا فتايَ ، وجاء قاضيَّ ، وهذان فتيايَ وشاهدت فتيَّ وهؤلاء معلميَّ (ابدلت واو جمع المذكر السالم لتجانس ياء المتكلم اذ الاصل معلمُويَ)

وتبدل الف الى ، وعلى ، ولدى ياءً اذا اتصلت بضمير مثل : اليك، عليه لدينا

ياء المتكلم

وأحوالها مع الافعال والاسماء و لحروف

آ ـ **مع الافعال :**

اذا اتصلت يا المتكلم بالفعل الماضي في جميع صوره سبقتها وجوبا نون

مكسورة تسمى نون الوقاية نحو : شكرني معلمي .

أما اذا اتصلت بالمضارع فتسبقها نون الوقاية وجوبا في جميع الاحوال الا اذا كان المضارع من الافعال الخمسة مرفوعا بثبوت النون فيجوز حينئذ حذفها او اثباتها فنقول : المخلصون يكرمونني او يكرموني ، مكتفين في المثال الاخير بنون الرفع وحاذفين نون الوقاية.

وسميت النون للوقاية لانها تقي الفعل من الكسر الذي ينشأ عن لحاق ياء المتكلم به.

واذا اتصلت ياء المتكلم بفعل الامر سبقتها نون الوقاية وجوبا في جميع صوره نحو : سلني أجبك .

مع الاسماء :

اذا اتصلت ياء المتكلم بالاسماء مباشرة فلا حاجة الى نون الوقاية في هذه الحالة، نحو: هذا كتابي وتقدر الحركات على ما قبلها لان الكسرة المناسبة للياء تحول دون ظهور الحركات ، الا في حالة الجر فالكسرة ظاهرة وليست مقدرة ولا حاجة لتكلف تقديرها ما دامت موجودة .

مع الحروف :

اذا تصلت ياء المتكلم بحروف الجر جاءت مجردة من نون الوقاية الا مع مِنْ وعَنْ فانها يجب ان تسبقها النون اما اذا اضطر الشاعر جاز له حذفها نحو :

ايها السائل عنهم وعَنِي   لستُ من قيسٍ ولا قيسُ مِني .

أما اذا لحقت الاحرف المشبهة بالفعل وهي إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليت ولعلَّ، ففي الحروف الاربعة الاولى يجوز فيها ان تصحبها نون الوقاية وان تحذف كلاهما صحيح تقول: إني وإنني ، وكأني وكأنني . اما ليت فالافصح ان تصحبها نحو قوله تعالى : يا ليتني كنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيما ، والاكثر في لعلَّ ان تتجرد منها نحو قوله تعالى : لعلي ابلغُ الاسبابَ ، وندر حذفها مع ليت واثباتها مع لعلَّ فالاولى كقول زيد الخير الطائي :

كمُنيةِ جابرٍ اذ قال : ليتي   اصادفُه وأفقِدُ جُلَّ مالي

الواو هنا : استئنافية ، والثانية كقول الشاعر :

فقلتُ أعيراني القدومَ لعلني   اخُطُّ بها قبرا لابيضَ ماجدِ

القدوم : الآلة التي ينجر بها الخشب، القبر هنا يراد به القِراب، والابيض الماجد: السيف

احكام عامة للضمير

يجوز فصل الضمير ووصله اذا كان خبراً لكان او احدى اخواتها ، مثل كنته وكنت إياه ، او كان ثانيَ منصوبين لفعل ينصب مفعولين من اخوات ظن واخوات اعطى نحو : سألتكه او سألتك اياه ، ظننتكه وظننتك اياه .

اذا اجتمع ضميران متصلان في باب كان واعطى وظنّ وجب تقديم ما يزيل اللبس والغلط نحو قول النبي ﷺ : إن الله ملّككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ، والفرق في الجملتين ظاهر .

اذا وقع بعد الضمير (همْ) متحرك بقي حرف الميم مبنياً على السكون ، ويجوز ان يضم بدون اشباع : هُمُ ، او باشباع همو .

وأما اذا كان بعدها ساكن ،ال مثلا ـ او همزة وصل اخرى ،فيجب حينئذ تحريكها بالضم لانه اصل حركتها نحو : هُمُ المخلصون ، ويجوز اذا كان قبله مكسوراً ان يحرك بالكسر نحو : بهمُ اتصلْ ، او بهمِ اتصلْ .

الضمير المستتر

هو مالا يكتب ولا يلفظ وانما يكون مقدراً في الذهن ومنويا ، وهذا الضمير لا بد له من اسم ظاهر يرجع اليه ويعرف به نحو : اذهبْ ، فالتقدير اذهبْ انت .

والضمير المستتر اما المتكلم المفرد او مع الجماعة نحو : اذهبُ ، نذهبُ . واما المفرد المذكر المخاطب نحو : تذهبُ واذهبْ ، واما للمفرد الغائب والمفردة الغائبة نحو : خالدٌ ذهبَ والطالبةُ تذهبُ .

والضمير المستتر على نوعين : مستتر وجوبا ومستتر جوازاً .

١ ـ فالمستتر وجوبا يكون في صيغ الفعل المسند الى المتكلم والمخاطب جميعاً نحو : اكتبُ اذهبْ ...

٢ ـ وفي اسماء الافعال المسندة الى المتكلم او المخاطَب نحو : صهْ ولفٍ .

٣ ـ وفي فعل التعجب اذا كان على وزن ما افعله نحو : ما اعـذبَ الماءَ ، فالفاعل في اعذبَ ضمير مستتر وجوبا تقديره هو .

٤ ـ في افعال الاستثناء وهي : خلا ، عدا ، حاشا (حين تعتبر افعالا)وليس ولا يكون نحو : جاء الطلابُ ما خلا خالداً ، او ليس خالداً او لا يكون خالداً ، فالضمير في هذه الافعال مستتر وجوبا (مع انَّ تقديره هو) يعود على المستثنى منه .

وقال بعض العلماء ان هذه الافعال لا فواعل لها ولا مفاعيل لانها بمعنى الا وهـو حرف وما بعدها منصوب على الاستثناء وحبذا لو اخذ بهذا الرأي ففيه منطق وايجاز وبساطة

٥ ـ وفي المصدر النائب عن فعله نحو : ثباتا في وجه المصاعب ، ففاعـل ثباتا ضمير مستتر وجوبا تقديره انت .

ب ـ **والمستتر جوازاً** يكون في الفعل المسند الى الواحداو الواحدة نحو : يكتبُ وتكتبُ ويراد بالمستتر جوازاً انه يمكن ان يحل مكانه الاسم الظاهر تقول : خالد نجح وتقول نجح خالد : اما المستتر وجوبا فلا يصح ان يحل الظاهر مكانه ، فلو قلت اكتبْ ثم قلت اكتب انت لم يكن الضمير انت فاعلا ، فالفاعل مستتر اما انت هذه فتوكيد وهي تكملة يمكن الاستغناء عنها بينما الفاعل ركن لا يمكن الاستغناء عنه .

اعراب الضمير المنفصل والمتصل

لما كان الضمير يقوم مقام الاسم الظاهر ولذا فانه يأخذ مكانه في الاعراب ، ويعرب اعرابا محلياً فيقال في : نحن نناضل : نحن ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . وفي : شكرتك : الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .وفي : خذ كتابك اليه : الكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة والهاء ضمير متصل في محل جر بالى وهكذا . .

ويعود الضمير الى اسم سابق نحو : جاء خالد واخوه ، فالهاء تعود على خالد .

وقد يعود الضمير على متأخر عنه لفظاً لا رتبة نحو : رفع عصاه المعلمُ ، فالمعلم فاعل متأخر لفظاً ولكنه في نية التقدم .

وإما ان يعود الى مذكور قبله معنىً لا لفظاً نحو : اعمل يكن مربحاًلك ، اي اعمل عملاً يكن مربحاً لك .

واما ان يعود الى غير مذكور لا لفظاً ولا معنى وانما يفهـــم من سياق الكلام كقوله تعالى : واستوت على الجوديّ ِ (اي السفينة) .

ضمير الفصل

يتوسط احياناً بين المبتدأ وبين الخبر او ما اصله مبتدأ وخبر ضمير يسمى ضمير الفصل نحو : خالد هو المهذبُ ، ووجدت خالداً هو الصادقَ ، ويراد بذكـره ان ينفي عن الخبر فكرة النعت فالمهذب هنا خبر وليس نعتاً لخالد وضمير الفصل حرف لا محل له من الاعراب ، وهو كذلك يفيد معنى التوكيد .

وضمير الفصل يتصرف تصرف الضمائر بحسب ما يعود اليه ، الا انه ليس ضميراً .

وسمي ضمير فصل للفصل بين الخبر وبين ما يظن أنه نعت فلو قلت : خالدٌ الشجاع قد يظن السامع ان الشجاع نعت لخالد وانك ستتم الجملة ، اما اذا قلت خالد هو الشجاع أيقن السامع ان الخبر هو الشجاع ، ولفظ هو الذي توسط بين المبتدأ والخبر ، ضمير فصل حرف لا محل له من الاعراب .

وقد عمد بعض المعربين الى إعراب ضمير الفصل مبتدأً ثانياً في مثل خالد هو الشجاع وجعل الشجاع خبراً له وجملة هو الشجاع خبر للمبتدأ الاول خالد ، وليس في هذا الاعراب ما يستهجن .

ملحوظة :

اذا لحقت ياء المتكلم الظرف (لدن) توسطت نون الوقاية بينه وبينها كقوله تعـالى : قد بلغتَ من لدُنيّ عذرا ، ويقل حذفها فقد قرأها بعضهم ، قد بلغتمن َلدُني عذرا . والكثير في قد وقط (اللتين بمعنى حسبي) ثبوت نون الوقاية نحو : قَدْني وقَطْني وقد اجتمع الحـذف والاثبات في قول حميد بن مالك الأرقط في ارجوزة يمدح بها الحجاج بن يوسف الثقفي .

قدْنيَ من نصر الخُبيبين َقدي ليس الامامُ بالشحيح المُلحدِ

والخبيبان هما عبدالله بن الزبير وكنيته أبو خُبَيْب ـ ومُصْعَب اخوه

وقول الآخر :

امتلأ الحوضُ وقال قطْني مهلا رويداً قد ملأتَ بطني

شواهد مجابٌ عنها

- قال الشاعر : فهياكَ والامرَ الذي ان توسعتْ موارده ضاقت عليك المصادر

أنشده الاخفش بهياك بدلا من إياك ، مستدلا به على جواز ابدال همزة اياك بهاء كما فعلوا بأَراقَ فقالوا هراقَ .

- قال الشاعر : ياليتني وانتِ ياليسُ في بلدة ليس بها انيسُ

جعل ضمير الرفع أنتِ في محل نصب عطفاً على اسم ليت الذي هو في محل نصب وهذا جائز .

- قال الشاعر : وما نبالي اذا ما كنتِ جارتَنا ألا يجاورَنا إلاَّكِ ديّارُ

(ما) الاولى نافية و (ما) الثانية زائدة و (ديّار) بمعنى أحد وهو فاعل ليجاورنا وقد وقع الضمير المتصل بعد إلاّ ضرورة شعرية والقياس الا إياك .

- قال الشاعر : أعوذُ بربِ العرش من فئة بغت عليَّ فمالي عَوْضُ إلاّهُ ناصر

والقياس الا إياه . (ما) نافية ، (لي) جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم ، (عَوْضُ) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بناصرُ ، إلا أداة استثناء ، والهاء مستثنى مبني على الضم في محل نصب . ناصر مبتدأ مؤخر .

- قال الشاعر : اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

الفاعل في قطرت يعود الى السيوف التي تفهم من سياق الكلام .

- قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

قد علمتْ سلمى وجاراتها ما قطّرَ الفارسَ الا أنا

إلا : أداة حصر ، أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل قطّر .

- قال السموءل : وإن هو لم يحملْ على النفس ضيمها فليس الى حسنِ الثناء سبيل

هو : فاعل لفعل محذوف يفسّرهُ المذكور بعده (لم يحمل)

- قال الشاعر إنْ هو مستولياً على احدٍ الا على اضعف المجانين

هو : اسم إن النافية العاملة عمل ليس فهو مبني على الفتح في محل رفـع إسمها ، ومستولياً خبرها وإلا أداة حصر .

● قال الشاعر مبرأٌ من عيوب الناسِ كلِّهم فالله يرعى أبا حفص وإيانا

مبرأ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مبرأ ، كل توكيـد للناس ، ايانا : ضمير منفصل في محل نصب عطفاً على (أبا) .

إعراب :

قدْنِيَ من نصر الخُبيْبين قدي ليسَ الامامُ بالشحيح الملحدِ

(قدْني) اسم (١) بمعنى حسب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، من نصر : جارومجرورمتعلقان بخبر محذوف للمبتدأ . (الخبيين) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى . (قد) اسم بمعني حسب مبني على السكون المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة في محـل رفع توكيد لقد الاولى وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .
(ليس) : فعل ماض ناقص مبني على الفتح . (الامام) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة .

---

(١) جاء في الكتاب لسيبويه (وسألته عـن قولهم عنّي وقَدْني وقَطني ومنّي ما بالهـم جعلوا علامة إضمار المجرور ههنا كعلامة إضمار المنصوب فقال : انه ليس في الدنيـا حرف تلحقه ياء الاضافة إلاّ كان متحركاً مكسوراً ولم يريدوا ان يحركوا الطاء في قط ولا النون التي في من فلم يكن لهم بدٌ من أن يجيئوا بحرف لياء الاضافة متحرك قطـي وقدى فأمّا الكلام فلا بدَّ فيه من النون ، وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبَّهَه بحسبي لأنَّ المعنى واحد قال الشاعرَ :

قَدْنِيَ من نصر الخُبيبين قدى ليس الامام بالشحيح الملحدِ

لما اضطر شَبَّهَهُ بحسبي وهني لأنَّ ما بعدَ هنٍ وَحسْب مجرور كما أنَّ ما بعد قَدْ مجرور (انتهى كلام سيبويه) إذن فَقَدْ هنا بمعنى حسبُ ، أي كافٍ مثل : قَدْني عَوْنُكَ أي كافيني : وهي اسمٌ مبني على السكون في محل رفع أو نصبه أو جـر حسب موضعهـا في الجملة ، هذا ويجوز حذف النون في الشعر للضرورة فتقول قدي بدلاً من قدني .

الباء حرف جر زائد . (الشحيح) : اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه خبر ليس . (الملحدِ) : نعت للشحيح ونعت المجرور مجرور بالكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل :

١ ـ قدني من نصر الخبيبين ... ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ ليس الامام بالشحيح استئنافية لا محل لها من الاعراب .

فوائـــد

١ ـ اذا وقع ضمير عوضاً عن الاسم الظاهر بعد لولا وعسى فالقاعدة ان يقال لولا انت ولولا انا وعسيتَ وعسيتِ مثلا . وقـد قال الله تعالى : لولا انتم لكنا مؤمنين ، وقال فهل عسيتم . وقال عامر بن الاكوع :

لا هُمَّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

اي يجب أن يكون بعد لولا وعسى ضمير رفع على أنه مبتدأ بعد لولا ، أو اسم لعسى في محل رفع

ولكن روي لولاك ولولاي وعساك وعساني : قال يزيد بن ام الحكم :

وكم موطنٍ لولايَ طِحْتَ كما هوى باجرامه من قُلةِ النيقِ منهوي

وقول عمر بن ابي ربيعة :

أومت بكفيها من الهودج لولاكَ هذا العامَ لم احجج

فابو العباس المبرد ينكر هذا الاستعمال ويقول انه خطأ ، واختلف في ذلك ، فذهب سيبويه معتمداً على الخليل ويونس الى ان الضمير في لولاي ولولاك في محل جر ، لان الكاف والياء لا يكونان في محل رفع وكذا الحال في عسى فالضمير فيها في محل نصب ، فهو يرى ان للولا وعسى مع الضمير حال تخالف حالهما مع الاسم الظاهر واعتبر لولا هنا حرف جر بحكم الزائد غير متعلق بشيء وموضع الياء والكاف في محل جر لفظاً ورفع محلا على انه مبتـــدأ والخبر محذوف مقدر .

وخير من هذا قول الاخفش الفرّاء : ان الكاف والياء في لولاك ولولاي في محل رفع ، لان الاسم الظاهر الواقع بعد لولا يرفع على انه مبتدأ وهو هنا

كذلك ، وعلى هـذا جاز عندهما ان تكون الكاف في موضـــع انت ، وانت في موضع الكاف ويفرق بين اعرابها بالقرائن ودلالات الاحوال .

واما عساك وعساني فيقول سيبويه : أن عسى هنا بمنزلة لعل ، فهـــي حرف رجاء والكاف والياء في محل نصب اسمها لان الياء والكاف ليستا من ضمائر الرفـع . اما الاخفش فيقول : انها في موضع رفع اسم عسى ويقول المبرد ان اسمها مضمر والياء او الكاف خـبرها وقول الاخفش ارجح واسهل على الطالب اذا قبلنا اساس الفكرة وهو استعارة ضمير النصب للرفع او للجر الخ . .

ملاحظة : الكوفيون يسمون الضمير : الكناية والمكنى .

٢ ـ قالت العرب : قد كنت اظن انَّ ـ العقرب اشدُّ لسعة من الزنبور فاذا هو هي، وقالوا ايضا : فاذا هو إياها . والوجه الثاني هو الذي انكره سيبويه لما سأله الكسائي،

والقصة ان سيبويه قدم على يحيى البرمكي ، فاراد يحيى ان يجمع بين سيبويه والكسائي، فجعل لذلك يوما ، فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء ، وخَلَفٌ ، فسأله خلف عن مسألة فاجاب عنها ، فقال له اخطأت ، ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له : اخطأت ، فقال له سيبويه : هذا سوء أدب ثم حضر الكسائي فقال لسيبويه تسألـــني او اسألك ؟ فقـال له سيبويه : سل انت : فسأله عن الجملة السابقة فقال سيبويه : فاذا هو هي ، ولا يجوز القـول فاذا هو اياها (بضمير النصب) فسأله عن امثال ذلك نحو : خرجت فاذا عبدالله القائمُ او القائمَ ، فقال له كل ذلك بالرفع ، فقال الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه ، فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما ؟ فقال له الكسائي : هذه العربُ ببابك ، يحضرون ويسألون ، فقال يحيى انصفت ! فاحضروا ، فوافقوا الكسائي ، فاستكان سيبويه فامر له يحيى بعشرة آلاف درهم ، فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ، ولم يعد الى البصرة.

والظاهر ان المحكمين في تلك المسألة قـد علموا منزلة الكسائي عنـــد الرشيد ، فوافقوه اذ لو حاولوا ان ينطقوا بما قالوه لما طاوعتهم السنتهم ، ورأى الكسائي ان العرب ربما نصبوا ما بعد اذا على الحال فيقولون فاذا زيد جالسا والقرآن جاء بخلاف ذلك . قال الله تعالى: فاذا هي بيضاء للناظرين ، فاذا هي حيـةٌ تسعى ، واما فاذا هو اياها فخارج على القاعــــدة واستعمالِ الفصحاء ، كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعلَّ وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك.

والقول الممكن في هذا المثال هو ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع ، هذا اذا قلنا فاذا هو إياها ، وفي قولنا فاذا خالدٌ القائمَ : فالقائم حال رغم انها معرفة اذ وجد من جَوّزَ تعريف الحال .

٣ ــ الهاء هي ضمير الغائب مثل شكرته ، فاذا اعاد الضمير الى انثى ،زيد على الهاء الف نحو: شكرتها ، وقال ابو حيان : ان الالف زائدة تقوية لحركة الهاء لما تحركت بالفتح للفرق بين المذكر والمؤنث . وقال آخرون : ان الضمير مجموع الهاء والالف وبه جزم ابن مالك،وقد اجاز قوم حذفها في الوقف ، وحملوا على ذلك القول : والكرامة التي اكرمكم الله بهَ ،ونهنهت نفسي بعدما كدت افعلهَ : أي بها وافعلها (همع الهوامع) .

ولقد اعرب الطلاب ها (تلاها) في فحص الشهادة الثانوية : ضمير متصل مبني على الفتح والالف زائدة فرفض الجواب واعتبر خطأً وفي رأيي أن الطالب الذي جاء بهذا الاعراب لم يخطىء لان الخلاف في ذلك موجود . وان كنت أميل الي اعتبار مجموع الهاء والألف هو الضمير وإبطال ما عداه .

٤ ــ من العرب من يحذف واو الضمير مع الماضي ويكتفي بابقاء الضمة نحو المعلمون قامُ ، ولم يسمع ذلك مع المضارع والامر .

٣ ــ الحجازيون يضمون هاء الغائب مطلقاً ، وبها قرأ حفص وما انسانيهُ الا الشيطان وقراءة حمزة : لاهلهُ امكثوا .

٤ ــ لا يعود على جمع المذكر السالم ضمير الا الواو نحو ، المعلمون خرجوا ولا يجوز ان يعود عليه التاء لتأويل الجماعة فلا تقول المعلمون خرجت ، واما جمع التكسير لمذكر فيعود عليه الواو نحو : الرجال خرجوا والتاء على التأويل بجماعة نحو الرجال خرجت اي الجماعة خرجت اما اسم الجمع (١) مثل الرهط والركب فتقول : الرهط خرجوا او مع ضمير المفرد فتقول الرهط خرجَ .

٥ ــ قد تأتي نون النسوة موضع واو الجماعة للمشاكلة نحو : اللهم رب السموات وما اظللْنَ ورب الارضين وما اقللْنَ ورب الشياطين وما اضللْنَ ، والاصل، اضلوا . وانما عدل عن الواو وأتي بالنون لمشاكلة اظللْنَ واقللْنَ ، كما في : لادريْتُ ولا تليت والاصل

---

(١) سيأتي شرحه في بحث الجمع .

تلوث ابدلت الواو بياء لتشا كل الياء في دريت وكما في : مأزورات غير مأجورات والأصل موزورات لنفس السبب .

٦ ـ الاحسن في جمع المؤنث غير العاقل ان كان للكثرة ان يؤتى بالتاء وحدها في الرفع وهاء مع التاء في غيره ، وان كان للقلة ان يؤتى بالنون نحو الجذوع انكسرت او كسرتها اولى من انكسرنَ او كسرتهنَّ ، والاجذاع (جمع قلة) بالعكس فالاولى ان تقول الاجذاع كسرتهنَّ وانكسرنَ .

العلم

العلم هو الاسم الذي يطلق على معين نحو : يوسف ، واسماء ، ولاحق (اسم جواد) وبيروت (اسم مدينة) وقريش (اسم قبيلة) ومحروسة (اسم باخرة) وفارمكس (اسم شركة).

والعلم يعين مسماه دون حاجة الى قرينة كما هو الحال بالمعرف بأل مثلا ، فاذا فارقته (الـ) اصبح نكرة وفقد صفة المعرفة. اما العلم فلا يحتاج الى مثل هذه القرينة بل هو معين تعييناً مطلقاً.

أقسام العلم

أقسام العلم متعددة ، وهي على انواع :

النوع الاول : مفرد ، مركب إضافي ، مركب مزجي ، مركب اسنادي.

النوع الثاني : الاسم ، الكنية ، اللقب .

النوع الثالث : المرتجل ، والمنقول .

النوع الرابع : الجنسي ، والشخصي .

النوع الاول

يكون العلم مفرداً كاحمد، وخديجة، وهو ما لم يكن مركباً إضافياً اومزجياً او اسناديا

ويكون مركباً اضافياً نحو : عبدالله وهو ما تألف من مضاف ومضاف اليه .

ويكون مركباً مزجياً نحو : حضرموت، سيبويه، وهو ما تألف من جزأين متصلين، وحكم الجزء الاول ان يفتح آخره الا اذا كان ياءً فيسكّن نحو : معد يكرب ويكون الاعراب للجزء الثاني فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة باعتباره ممنوعاً من الصرف الا اذا ختم بويه كسيبويه فمبني على الكسر .

ويكون مركباً اسنادياً نحو: جادَ الحق ، وتأبطَ شراً وشاب قرناها وهو ما تألف من جملة فعلية ، ولم يسمّوا بالجملة الاسمية .

النوع الثاني

ويكون العلم اسماً ليس بكنية ولا لقب نحو : خالد ، سليم ، فاطمة. حنظلة.

ويكون كنيةً وهو كل علم تصدَّرَ بأب : كأبي خالد ، وأبي فاطمة ، او بأمٍ: كـأم كلثوم وام البنين ، وام فضةَ او بابن او بنت : كابن عباس، وابن قتيبة، وبنت الدهر.

ويكون لقباً ، وهو ما أشعر بمدح أو بذم نحو : المنصور ، الرشيد (مدحا) الاعمش الاخفش (ذما) وقد يأتي لمجرد التعيين نحو : الواقدي ، الطبري ، قباني، حداد ، عقاد ، الهاشمي التنوخي ، الحلبي .

ولو ان شخصا سمي بكنية كانت هذه الكنية اسمه وكنيته معا نحو : ابو الهيثم ، ولو سمي احد باسم يدل على مدح او ذم كان ذلك اسمه ولقبه معاً نحو : القصير .

ويرى بعض العلماء انه لا يجوز تقـــديم اللقب على الاسم ، فلا تقول : الأعرج خالد بل خالدٌ الاعرج ، ويرى غيرهم جواز ذلك ، وهـو الرأي الجـدير بالاخذ اذ لا مانع بلاغياً او لغوياً يحول دون ذلك .

* واذا اجتمع علمان لمسمى واحد . فان كانا مفردين أضفت الأوّل الى الثاني ، مثل: هذا حافظ ابراهيمَ وهذا محمد خالدٍ ، او تتبع الثاني الاول في اعرابه على انه بدل منه او عطف بيان له فتقول : هذا حافظ ابراهيمُ ، وهذا محمد خالدٌ ، الا اذا كان الاول مسبوقاً بأل او كان الثاني في الاصل وصفاً مقترناً بأل فيجب الاتباع لا غير مثل هـذا الحارث ابراهيمُ، وسرني هارون الرشيدُ وكان حاتم الطائيُّ مشهوراً بالكرم .

وان كانا مركبين ، او كان احدهما مفرداً والآخر مركباً اتبعت الثاني الاول في إعرابه وجوبا على انه بدل او عطف بيان ، تقول هـــذا ابو عبدالله خالدٌ ، ورأيت ابا عبدالله خالداً ، ومررت بابي عبدالله خالدٍ ، وتقـــول هذا محمود صلاحُ الدينِ ورأيت محموداً صـــلاحَ الدينِ ومررت بمحمودٍ صلاحِ الدينِ ، وجاء عبدُالله عبدُ الحميد ، ورأيت عبدَالله عبدَ الحميد ، ومررت بعبدِ الله عبدِ الحميد .

النوع الثالث

العلم المرتجل والعلم المنقول :

العلم المرتجل : هو العلم الذي استعمل من اول الامر علماً ، كعمر وسماد .

والعلم المنقول : وهو العلم الذي نقل الى العلمية ، وقد سبق استعماله لغيرها،وهو إما منقول عن مصدر نحو : كرَم ، او اسم جنس نحو : فهْد، او صفة : كفاضل ، ومحمود، وشريف وإما عن فعل : كتغلب ، ويحيى، ويشكر وشمر ، وأبان وقم. وإما عن جملة نحو : جاد الحق ، وتأبط شرا وشاب قرناها (الاخير علم لامرأة) .

النوع الرابع

العلم الجنسي ، والعلم الشخصي :

العلم الجنسي : هو العلم الذي اطلق على الجنس أو النوع برمته، فاطلقوا كلمة اسامة على كل اسد وثعالة على كل ثعلب، وأبي جعده وذؤالة للذئب ، وام عِرْيط للعقرب وأم عامر للضبع ، وأبي الحارث للاسد ، وملك الترك: خاقان، وملك الروم: قيصر ، وملك الفرس : كسرى ، وملك الحبشة : النجاشي . . .

وقد يكون الاسم الجنسي علماً يطلق على الامور المعنوية كسبحان علماً للتنزيه، ويسارِ للميسرة ، فجارِ للفجْرة ، وبرَّة المبرة .

اما العلم الشخصي ، فهو ما خصص من أول الامر بفرد واحد، فلا يشمل غيره من افراد جنسه كاحمد وسعيد .

والعلم الجنسي كالعلم الشخصي تماما من حيث انهما معرفة يصح الابتداء بها ، وتجيء الحال منها ، ويمتنعان من الصرف اذا وجد مع العلمية علة أخرى، ولا يسبقها حرف التعريف ولا يضافان .

غير انهما يختلفان في الوضع فالعلم الجنسي نكرة في المعنى فقط ، اذ انه يدل على الجنس كله وليس على فرد معين، بخلاف ماهو الحال في العلم الشخصي .

والعلم الجنسي غير اسم الجنس، فاسم الجنس نحو : اسد، لا يختص واحد دون آخر من

افراد جنسه ، فاسد اسم جنس وليس علماً جنسياً كأسامة لأن الاول يعرف بأل والثاني معرفة بنفسه ولا يقبل ألْ والاول لا يبتدأ به ، اما الثاني فيبتدأ به ، والاول لا تجيء الحال منه بخلاف الثاني ، والاول غير ممنوع من الصرف ، والثاني يمنع منه ، والاول يضاف فتقول أسد الغابة والثاني لا يضاف فلا تقول اسامة الغابة .

ومن العلم الجنسي هيَّان بن بيان المجهول الشخصية والنسب ، وكأبي المضاء للفرس (ايّ فرس) وأبي الدَّغفاء للاحمق (ايّ احمق) .

اعراب العلم

١ ـ اذا كان العلم مفرداً اعرب حسب موقعه في الجملة نحو : جاء خالدٌ ورأيت خالداً ومررت بخالد ، فخالد في الجملة الاولى فاعل مرفوع ، وفي الثانية مفعول به منصوب ، وفي الثالثة مجرور بحرف الجر .

٢ ـ اذا كان العلم مركباً اضافياً فيعرب الجزء الاول حسب موقعة في الجملة، اما الجزء الثاني فيجر بالاضافة نحو جاء عبدُ المطلبِ . فعبدُ : فاعل مرفوع ، والمطلب: مضاف إليه مجرور .

٣ ـ واذا كان مُركباً مزجياً فالجزء الاول منه يكون مبنياً على الفتح دائماً الا اذا كان ياءً فيبنى على السكون وتظهر حركات الاعراب على آخر الجزء الثاني ، فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة على ان المركب المزجي ممنوع من الصرف ، الا اذا كان هذا المركب المزجي منتهياً بكلمة وَيْهِ ، فحينئذ يبنى على الكسر في جميع احواله نحو : ازدهرت حضرَ موتُ ، وزرت حضرَ مَوتَ ، مررت بحضرَ موتَ ، حضر سيبويهِ ، احترمت سيبويهِ ، درست على سيبويهِ .

٤ ـ واذا كان مركباً اسنادياً اي جملة فعلية نحو : جاد المولى (اسم رجل) وشاب قرناها (اسم امرأة) فحكمه ان يحكى على لفظه تقول : جاءَ جاد المولى ، رأيت شاب قرناها ، مررت بتأبط شرا .

واعرابه : جاء : فعل ماض ، جاد المولى : لفظ محكي في محل رفع فاعل. وفي الثانية (شابَ قرناها) في محل نصب مفعول به وفي الثالثة (تأبط شرا) في محل جر بحرف الجر ، دون ان تعربها مفردات .

٥ ـ واذا سميت بمركب عددي او ما يجري مجراه من مركبات الظروف والاحوال نحو : خمسةَ عشرَ ، حيصَ بيص ، بيتَ بيتَ ابقيتها على بنائها على الفتح وتعربها إعرابها محلياً تقول : جاء خمسةَ عشرَ تقصد شخصاً مسمى بهذا المركب ، فتقول في إعرابه جاء : فعل ماض ، وخمسةَ عشرَ : لفظ مركبٌ مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

ورأيت حيصَ بيصَ .

حيصَ بيصَ لفظ مركب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، ومررت ببيتَ بيتَ (تقصد شخصاً سميته بيتَ بيتَ) بيتَ بيتَ : لفظ مركب مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر .

ومن العلماء من يعامله في هذه الحالات معاملة الممنوع من الصرف فيبني الجزء الاول على الفتح ، ويحرك الثاني بالضمة في حالة الرفع ، والفتحة في حالتي النصب والجر ، والطريقة الاولى اشهر واقل تكلفاً

٦ ـ اذا سمي شخصٌ بلفظ مثنى نحو : زيدان ، وفرقدان ، أعرب اعراب عثمان وحسان من الاسماء الممنوعة من الصرف ، لانها اعلام مختومة بالف ونون نحو : جاء زيدانُ ، رأيت زيدانَ ، مررت بزيدانَ .

٧ ـ اذا سميتَ بجمع مذكر سالم فالاشهر ان تلزمه الواو ، وتعرب بالحركات على النون منصرفة او غير منصرفة فلو سميت شخصاً ما (كاتبون) تقول جاء كاتبونٌ رأيت كاتبونَ مررت بكاتبونٍ ، او تلزمها الواو وتفتح النون مطلقاً غير منونةٍ تقول : جاء كاتبونَ ، رأيت كاتبونَ ، مررت بكاتبونَ ، والرأي الثاني اولى ويكون الاعراب بضمة او فتحة او كسرة مقدرة منع من ظهورها واو الجمع المسمى به.

٨ ـ واذا سميت بجمع المؤنث السالم فلك ان تعربه اعراب جمع المؤنث السالم اي يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ، وينوّن ويجوز ألاّ ينوّن ، او يعرب اعراب مالا ينصرف ، فتقول في اذرعات (وهي قرية في حوران) .

ازدهرت اذرعاتٌ : مرفوعة بالضمة (بالتنوين او بدونه) .

زرت اذرعاتٍ : منصوبة بالفتحة او بالكسرة نيابة عن الفتحة ، بالتنوين او بدونه .

مررت باذرعاتٍ : مجرورة بفتحة نائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف او مجرورة بالكسرة الظاهرة ، بالتنوين او بدونه .

فائدة ١ ـ عنوان هذا البحث هو العَلَمَ فكيف نعرب هذا اللفظ وامثاله اذا كان عنواناً لبحث العَلَمُ : مضاف اليه في الاصل اقيم مقام الخبر حين حذف المضاف فهو مرفوع والمبتدأ محذوف والتقدير هذا بابُ العلم .

٢ ـ يؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد : وعمرو الجاحــــظ ، وربما يقدم كقول أوس ابن الصامت أخي عبادة بن الصامت :

أنا ابنُ مزيقيا عمروٌ وجدّي　　　ابوه منذرٌ ماءُ السماءِ

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال اعرابي :

اقسمَ باللهِ ابو حفصٍ عمر　　　ما مسَّها من نقبٍ ولا دَبَرَ

وقال حسان بن ثابت يرثي سعد بن معاذ رضي الله عنه :

وما اهتز عرشُ الله من اجلِ هالكٍ　　　سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو

ومزيقيا لقب عمرو وهو من ملوك اليمن ، يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى مزقها ومنذر احد اجداده لانه من ملوك الحيرة ، والمعنى انه كريم الطرفين

النقَب والدَبرَ : رقة خف البعير

اصيب سعد يوم الخندق ومات فقال عليه السلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ .

٣ ـ ان كان اللقب وما قبله مضافين كعبدالله زين العابدين او كان الاول مفرداً والثاني مضافا نحو : محمد فخر الدين ، او كانا بالعكس كعبدالعزيز المهدي اتبعت الثاني للاول بدلاً ، او عطف بيان ، او قطعته عن التبعية برفعه خبراً لمبتدأ محذوف او بنصبه مفعولاً لفعل محذوف . ففي : جاء عبدالله زينُ العابدين : زينُ بدل من عبدُ وبدل المرفوع مرفوع ، او خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو زينُ ، وان قلت : زينَ ، اعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره اقصد زينَ ..

٤ ـ قد يكون العلم لفظاً مبدوءاً بهمزة وصل فتصبح هذه الهمزة همــــزة قطع عندما يصبح اللفظ علماً مثل : انتصار (علم لفتاة) و (آلْ التعريف) الاثنين اليوم المعين في الاسبوع فتصبح هكذا : إنتصار فتاة مهذبة إنَّ ألْ أداة تعريف ويوم الاثنين يوم عطلةٍ عند الحلاقين .

اعراب :

بأن ذا الكلبِ عمراً خيرَهم حسبَاً   ببطن شريانَ يعوى حوله الذيبُ

البيت لجنوب اخت عمرو ذي الكلب بن العجلان احد بني كاهـل ، وهو من قصيدة لها ترثيه بها وأولها :

كلُّ امرىء بمحالِ الدهرِ مكذوبُ   وكلُّ مَنْ غالبَ الايامَ مغلوبُ

محال الدهر كيده او مكره شرْيان : موضع . وقبل بيت الشاهد :

ابلغْ هزيلا وأبلغ مَنْ يبلغُهم   عني حديثاً وبعض القول تكذيبُ

(بأنّ) : الباء حرف جر ، أنَّ حرف مشبه بالفعل ، (وذا) اسمها منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة (الكلب) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، (عمراً) بدل من ذا (خير) نعت لـ (عمراً) ونعت المنصوب منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور (حسباً) : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة . (ببطن) : جار ومجرور متعلقان بخبر أنَّ المحذوف . (شريان) مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون . (يعوي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء لاثقل (حوله) : ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بيعوي والهاء ضمير متصل مبني من الضم في محل جر بالاضافة . (الذيبُ) : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة . ويجوز ان نعلق (ببطن) بحال محذوفة ، وتكون جملة يعوي الذيب في محل رفع خبر أنَّ .

اعراب الجمل :

١ ـ المصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محـــل جر بالباء متعلقان بابلغ في البيت السابق .

٢ ـ يعوي حوله الذئب في محل نصب حال (وفق الاعراب الاول) امرو .

اسم الاشارة

اسم الاشارة هو ما دلَّ على مُعيَّن باشارة محسوسة اليه .

واسماء الاشارة هي : ذا : المفرد المذكر ، وذهِ وتهِ : المفردة المؤنثة ، ذان وذين : المثنى المذكر وتانِ وتين : للمثنى المؤنث ، وأولاء وأولى (بواو غير ملفوظة وبالمدّ والقصر والمدافصح) للجمع المذكر والمؤنث العقلاء نحو قوله تعالى : اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. او لغيرهم كقوله تعالى : ان السمع والبصر والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسئولا، ولكن الاكثر ان يشار بها الى العقلاء وتستعمل (تلك) لغير العقلاء . نحو قوله تعالى : وتلك الايام نداولها بين الناس .

ويجوز تشديد النون في مثنى : ذا وتا سواء أكان بالالف ام بالياء فتقول : ذانّ وَذَينِّ ، وتانّ وَتَينِّ وقد قرئ : فذانِّكَ برهانان من ربكَ ، وقرئ : احدى ابنتي هاتَينِّ

وينقسم اسم الاشارة الى ثلاثة اقسام : قريب ومتوسط وبعيد .

فما ليس فيه لام البعد وكاف الخطاب يكون للقريب نحو : هذا مجدٌ .

وما فيه كاف الخطاب يكون للمتوسط نحو : ذاك اخي .

وما فيه كاف الخطاب ولام البعد يكون للبعيد نحو : اترك ذلك الخطأ .

وكثيراً ما تدخل هاء التنبيه على المشار اليه القريب مطلقاً ، اي مفـــرداً ومثنى وجمعاً فيقال هذا وهذان وهاتِه وهاتان وهؤلاء ، ويغلب دخولها ، على المؤنثة المفردة المتصلة بكاف الخطاب نحو : هاتيك . اما اسم الاشارة المتصل بلام البعد فلا تدخل عليه هاء التنبيه .

ويجوز ان يفصل بين هاء التنبيه واسم الاشارة بضمير المشار اليه نحـو : هأنذا ، وها أنتِ ذي وها انتما ذان ، وهانحن تانِ وها نحن اولاء ، وهوافصح من ها أنا او ها أنتِ ، قال الله تعالى : ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم،ويكثر الفصل بكاف التشبيه نحو: هكذا ..

ومن اسماء الاشارة ما هو خاص بالمكان وهي اربعة : هنا المكان القريب ، وهنـاك المتوسط وهنالك وثَمَّ وثَمَّةَ للبعيد ، وهـذه الاسماء تلزم الظرفية فتعرب هنـا مبنية على

السكون وَثمَّ وَثمَّةَ مبنيتان على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية وكلها اسماء اشارة للمكان . وقد تأتي في محل جر بحرف الجر فتقول : ذهبنا من هنا الى هنالك . وقد تدخل هاء التنبيه على هنا فتقول هاهنا وها هناك وقد تشدد النون فتقول : هَنَّا و هِنَّا ، وقد تسكن الهاء في ذهِ وتهِ فيقال ذهْ وتهْ ، وقد تمد فتشبع ذهِ وتهِ او باختطافها دون مد (وهذا يفيد في وزن الشعر)

في الرفع ، تقول ذان وتان ، نحو : جاء هذان الطالبان ، ونجحت هاتان الفتاتان ، وهما مبنيان على الالف . وتقول في حالتي النصب والجر ذين وتين: رأيت هذين الطالبين ، مررت بهاتين الفتاتين ، وهما مبنيان على الياء في محل نصب او في محل جر ، وليسا معربين بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجراً لان اسماء الاشارة مبنية وليست معربة .

ان كاف الخطاب التي تلحق اسماء الاشارة هي ككاف الضمير في حركتها بالنسبة للمخاطب تقول : ذاكَ اخوكَ يا تلميذ ، وذلكِ اخوكِ يا تلميذة وذلكما اخوكما يا تلميذان ، وذلكم اخوكم يا تلاميذ ، وذلكنَّ اخوكنَّ يا تلميذاتُ .

جدول بياني لاسم الاشارة

المشار اليه	مخاطب مذكر: مفرد	مخاطب مذكر: مثنى	مخاطب مذكر: جمع	مخاطب مؤنث: مفردة	مخاطب مؤنث: مثنى	مخاطب مؤنث: جمع
مفرد مذكر	ذاكَ	ذاكما	ذاكم	ذاكِ	ذاكما	ذاكنَّ
مثنى مذكر	ذانكَ	ذانكما	ذانكم	ذانكِ	ذانكما	ذانكنَّ
جمع مذكر	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئكِ	أولئكما	أولئكنَّ
مفردة مؤنثة	تلكَ	تلكما	تلكم	تلكِ	تلكما	تلكُنَّ
مثنى مؤنث	تانكَ	تانكما	تانكم	تانكِ	تانكما	تانكُنَّ
جمع مؤنث	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئكِ	أولئكما	أولئكنَّ

وخلاصته ان الكاف تكون لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع ، وما قبل الكاف لمن تشير اليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع .

والاسم المعرف بأل الواقع بعد اسم الاشارة يعرب بدلاً من اسم الاشارة او عطف بيان نحو : هذا الرجل ناجح . فالرجل بدل من ذا وبدل المرفوع مرفوع بالضمة الظاهرة (لان ذا هنا اسم اشارة في محل رفع مبتدأ) ويدعى الاسم البدل المشار اليه ، ولكن قد يكون المشار اليه ركناً للجملة وليس بدلاً نحو : هذا الرجلُ ، وانت تقصد هذا هو الرجل ، فالرجل هنا خبر وليس بدلاً .

اذا سبقت ثَمَّ اسم الاشارة للمكان بحرف جر فتكون حينئذ للتعليل غالباً نحو : مهندسنا ماهر ومن ثَمَّ استطاع ان يشيد هذا القصر العظيم .

ملاحظة : يشار المكان القريب بهنا وهو لازم الظرفية ، فلا يقع فاعلاولا مفعولا به ولا مبتدأ ، ويجر ببعض الحروف كما هو شأن لازم الظرفية فيجر بمن والى نحو : تعالَ من هنا الى هنا ، وتلحقه لواحق ذا وهي الكاف نحو : هناك ، او الكاف واللام نحو : هنالك او هاء التنبيه فتقول هاهنا ، وتجتمع الهاء والكاف على قلة ها هناك ، اما مع اللام والكاف فلا ، اذ لا يقال ها هنالك .

٢ ـ ثَمَّ كهنا تلزم الظرفية والجر بمن او الى وقيل انها تقع مفعولا به وعليه قوله تعالى : واذا رأيت ثَمَّ رأيت ، وردَّ هذا الرأي بان المفعول به محذوف في هذه الآية ، وبقيت ثَمَّ اسم اشارة المكان فهي ظرف مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية .

شواهد مجابٌ عنها

● قال جرير : ذُمَّ المنازلَ بعد منزلةِ اللوى والعيشَ بعد أولئك الايامِ

استعمل أولئك لغير العاقل وهذا جائز .

● قال تعالى : انْ هذانِ لساحرانِ

قرأ الآية بعضهم : إنَّ هذان لساحران ، قال بعضهم : إنَّ الالف تلزم المثنى في جميع الحالات ، وفي قراءة من قرأ : إنْ هذان لساحران إنَّ (إنْ) نافية بمعنى ما واللام بمعنى الا اداة الحصر ، او على (إنْ) بمعنى نعم ، وهي

لا تعمل شيئاً ، والاصح من هذا اعتبار (إنْ) مخففة ابطل عملهاوادخلت اللام على الخبر فرقا بينها وبين (إنْ) النافية .

● قال لبيد بن ربيعة العامري :

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها وسؤالِ هذا الناسِ كيف لبيدُ

ربما استعملت ذا في الاشارة الى الجمع . كما في قوله هذا الناس

● قال الشاعر : بكرَ العواذلُ في الصبو حِ يلمنني والومُهنَّهْ
ويقُلْنَ شيبٌ قد علا كَ وقد كبرتَ فقلتُ إنّهْ

انّهْ : اي نعم ، والهاء الساكنة لبيان حركة إنَّ .

● قال الشاعر : قالوا غدَرْتَ فقلت إنَّ وربَّما نالَ العلى وشفا الغليلِ الغادرُ

إنَّ هنا بمعني نعم وقد جاءت إنَّ بمعنى نعم كثيراً .

نموذج إعرابيّ :

قال طرَفَة : رأيتُ بني غبْراءَ لا ينكرونني ولا اهلُ هذاكَ الطِراف المدد

الغبراء : الارض واراد ببني الغبراء الفقراء الذين لصقوا بالارض لشدة فقرهم او الاضياف او اللصوص الطِراف : البيت من الجلد ، وأهل الطراف الاغنياء

الاعراب :

(رأيتُ) فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . (بني) : مفعول به منصوب بالياء لإنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للاضافة ، (غبراءَ) : مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبه عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين (لا ينكرونني) : لا نافية لا عمل لها ، ينكرونني : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون الثانية نون الوقاية . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . (ولا اهلُ) الواو حرف عطف ، لا نافية لا عمل لها ، اهلُ اسم معطوف على واو الفاعل في (ينكرونني) والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (هذاك) : ها للتنبيه ، ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة والكاف : حرف

خطاب (الطراف) : بدل من ذا وبدل المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، (الممدد) : نعت للطراف ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ - جملة (رأيت) الفعلية ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - جملة (لا ينكرونني) باعتبار رأي علمية (وهو الأصح) فهي في محـل نصب مفعول به ثان ويمكن اعرابها في محل نصب حال باعتبار رأى بصرية .

الشاهد فيه : في القليل النادر اجتماع ها التنبيه وكاف الخطاف معاً باسم الاشارة .

الاسماء الموصولة

الاسم الموصول لفظ لا يتعين معناه إلا بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول نحو : جاء الذي أحترِمهُ، فان (الذي) وهو الاسم الموصول لفظ مبهم وانمـا تعين معناه بواسطة جملة (احترامه) والضمير الهاء الذى يعود على الاسم الموصول يسمى عائداً .

والاسم الموصول نوعان :

١ - حرفي وهو كل حرف أُوِّلِ مع صلة بمصدر ولم يحتج لعائدٍ وهذه الحروف ستة : أنْ، أنّ، كي ، ما ، لو ، وهمزة التسوية ، وسيأتي ذكرها في باب الحروف .

٢ - واسمي وهو الفاظ تفتقر الى الوصل بجملة خبرية وعائد .

وهو نوعان : خاص ، ومشترك .

فالخاص ثمانية الفاظ وهي :

الذي : للمفردة المذكر نحو : الحمد الله الذي نصرَنا .

الـتي : المفرد المؤنثة نحو : جاءت الطالبةُ التي نجحتْ .

اللذان واللتان : لتثنيتها رفعاً نحو : جاء اللذان انتصرا .

اللَذيْنِ واللتين : لتثنيتها نصباً وجراً نحو : رأيت اللتينِ فازتا .

الذينَ : لجمع الذكور العقلاء نحو : اتبع الذين سادوا .

اللائي : اللائي اللواتي (باثبات الياء وحذفها للجمع المؤنث نحـو : احترمْ اللواتي يخلصْنَ .

الأولى للجمع مطلقاً مذكراً أو مؤنثاً عاقلاً أو غير عاقل نحو : ساد الأولى صبروا..

والذي والتي مبنيان على السكون ويعربان حسب موضعها في الجملة .

واللذان واللتان مبنيان على الالف رفعاً ، ومبنيان على الياء في حالتي النصب والجر وليستا معربتين كالمثنى لان الاسماء الموصولة مبنية وليست معربة .

وبعض القبائل تشدد النون في اللتين واللذين وقد قرئ ، واللذانّ يأتيانها منكم . كما قرئ : ربّنا أرنا اللذَيْنِّ أضلانا ، وبعض القبائل يحذفون النون من : اللذان واللتان ، قال الفرزدق :

أبني كليبٍ إنَّ عمَّيَّ قتلا الملوكَ وفككا الاغلالا

وقد تمدُّ الاولى كما جاء في قول الشاعر كُثيِّر بن عبدالرحمن المشهور بكثير عزة :

أبى اللهُ للشمِّ الألاءِ كأنهم سيوفٌ اجادَ القينُ يوما صقالها

والذين : بالياء مطلقاً ، وقد يقال بالواو رفعاً ، وهي لغة قبيلة هُذيْل ، قال شاعرهم وهو رؤبه :

نحنُ اللذونَ صبَّحوا الصباحا يومَ النُّخيلِ غارةً ملحاحا

(الصباحَ ويوم) . ظرفان متعلقان بصبحوا ، (غارةً) : هنا مفعول لاجله وهو اسم مصدر أغار وتجوز ان تكون حالاً أي مغيرين . و (ملحاحا) : من الح السحاب دام مطره يقصد تتابع المحجمات وقت الصباح و (اللذون) : اسم موصول مبني على فتح النون في محل رفع خبر (ويكتب بلامين) .

الاسم الموصول المشترك

الفاظ الموصول المشترك ستة وهي ، مَنْ ، ما ، أي ، ذو ، ذا ، أل .

وهي بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .

ومَن للعاقل نحو : حضر مَنْ علمني .

ولغير العاقل في ثلاث مواضع :

١ ـ ان يكون بمنزلة العاقل كقوله تعالى : ومَنْ أضلُّ مِمَّنْ يدعو من

دونَ اللهِ مَنْ لا يستجيب له الى يوم القيامة (مَنْ الموصولية الثانية تعني الاصنام).

وقول العباس بن الاحنف :

بكيتُ على سربِ القطا اذ مَرَرْنَ بي فقلتُ ومثلي بالبكاءِ جديرُ

أسِرْبَ القطا هَلْ مَنْ يُعيرُ جناحَهُ لعلّي الى مَنْ قد هويتُ اطيرُ

ويروى : شكوت الى سرب القطا .

فهو يطلب من طير القطا أن يعيره جناحه ، فيخاطبه كما يخاطب الانسان.

وقول امرىء القيس :

ألا عِمْ صباحا ايها الطلل البالي وهل يعِمَنْ مَنْ كان في العُصُر الخالي

وعِمْ بمعنى انْعِمْ ويعمن اصلها ينْعِمَنْ والعُصُر : العصْر .

انه يخاطب الطلل (الآثار) ويحييه كما يحي أي إنسان يعقل .

ومثل : يا وطني ، يا من كافحت وناضلت من اجله .

فدعاء الاصنام في الآية الكريمة ونداء القطا والطلل في البيتين والوطن في المثال الاخير جميعاً في منزلة العاقل .

٢ ـ ان يجتمع العاقل مع غير العاقل في الكلام نحو قوله تعالى : الَمْ تر أنَّ اللهَ يسجدُ له من في السموات ومن في الارض ، لان (مَنْ) هذه تعني الآدميين والشجر والجبال والدواب.

٣ ـ ان يقترن غير العاقل بالعاقل في امر عام مُفصَّل بمَنْ نحو قوله تعالى: والله خلقَ كل دابةٍ من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ، ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربعٍ .

فالدابة كل من يدب على ارض ، ثم فصل انواعها ، فاستعملت مَن حينئذ للجميع ، للعاقل ولغير العاقل .

اما (ما) فانها تستعمل لغير العاقل نحو : اعجبـــني ما احضرته (اذا كان شيئاً) ونحو : قوله تعالى : ماعندكم ينفد وما عند الله باقٍ .

وتستعمل للعاقل اذا اقترن بغير العاقل نحو قوله تعالى : سبَّح لله ما في السموات وما في الارض . وقد تستعمل للعاقل مطلقاً نحو قوله تعالى : فانكحوا

ما طاب لكم من النساء ، وكذلك تستعمل للمبهم امره ، كقولك حين ترى شبحاً ولا تجزم انه انسان ام حيوان ام دمية : انظر الى ما أشيرُ اليه .

أما (أيّ) فانها تستعمل بلفظ واحدٍ للمذكّر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والعاقل وغيره وتأتي مضافة او غير مضافة .

ويجوز بناؤها على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها نحو : قول بنت الخرشب في اولادها : تكِلْتُهُمْ ان كنت ادري ايُّهُمْ افضلُ : (فأيّ) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لأدري ، و (الهاء) في محل جر بالاضافة ، و (الميم) علامة الجمع ، (افضل) خبر لمبتدأ محذوف (هو صدر الصلة) تقديره هو .

ويجوز اعرابها فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

ونحو قوله تعالى : ثم لننزعنّ من كل شيعة ايّهم اشدّ على الرحمن عِتيا : (فأيّ) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، و (اشد) :خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو اشد .

وقال الشاعر : اذا ما لقيت بني مالك فسلمْ على ايُّهُمْ افضلُ

(أيّ) اسم موصول مبنى على الضم في محل جر بعلى و (الهاء) في محل جر بالاضافة و (الميم) للجمع ، (افضل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أفضل .

كما انه يجوز اعرابها كما قدمنا بالحركات الثلاث فتقول: كافيء ايَّا اكثرُ اجتهاداً. وقرئت الآية ايَّهم بالنصب ، كما قرىء البيت ايّهِمْ بالجر .

و (اكثرُ) في المثال الاول خبر لمبتدأ محذوف والتقدير أيُّهُمْ هو اكثر وهكذا.. ولا تضاف ايّ الموصولية الى نكرة .

اما ذو الموصولية :

فيجب اولا الا تكون اسم اشارة فـــي قولك : من ذا الذاهبُ ؟ (ذا) اسم اشارة و (الذاهب) بدل لانه مفرد ، وليس جملة ، لان الموصول يحتاج الى جملة صلة

ثانياً : ان تكون واقعة بعد منْ اوما الاستفهاميتين، دون ان تكوّن مع(مَنْ) او(ما) كلمة واحدة ففي قولك: مَنْ ذا حضر ؟ يجوز ان تعتبر(مَنْ) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،و(ذا):اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ،وجملة حضر صلة الموصول،

وبعضهم يجعلونَ(منذا) كلمة واحدة ويعربونها مما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وجملة حضر هي الخبر ، والامر ذاته في (ماذا) .

وفي قوله تعالى : منذ الذي يشفع عنده ، إن(منذا) كلها كلمة واحدة ، وهي اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والذي : اسم موصول في محل رفع خبر

ويظهر الاثر الذي يدلنا على ان ذا موصولية اومدغمة في اسم الاستفهام لتؤلف معه كلمة واحدة ، يظهر اثر ذلك في التابع الذي يذكر بعده ، تقول منذا رأيت أخالداً ام سالماً. فخالداً بدل من اسم الاستفهام(منذا) الواقع في محل نصب مفعول به، ولو قلت أخالدٌ ام سالمٌ لكان خالد بدلا مِنْ (ذا) الموصولية التي هي في محل رفع خبر لمَنْ وحينئذ يجب فصل (مَنْ) عن(ذا).

وفي الآية الكريمة : يسألونك ماذا ينفقون قل العفوُ بالرفـــع على ان ما استفهامية في محل رفع مبتدأ ، ذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ، والعفو : بدل منه مرفوع ، وجملة ينفقون صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف والتقدير ينفقونه . وبالنصب على ان ماذا كلها اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب مفعول به لينفقون والعفو بدل منه منصوب .

اما ذو ، فهي خاصة بطي ولهذا سميت ذو الطائية وهي مبنية مفردة مذكرة في جميع الحالات ، وتستعمل للعاقل وغيره كقول سنان بن فحل الطائي :

فانَّ الماءَ ماءُ ابي وجدي   وبئري ذو حفرت وذو طويتُ

أي بئري التي حفرتها والتي بنيتها وقول الآخر :

فاما كرام موسرون لقيتُهم   فحسبيَ من ذو عندَهمْ ما كفانيا

أي من الدي عندهم :

وقد روي هذا البيت : فحسبي من ذي عندهم باعراب ذي وجرها باليــاء وليس ببنائها على الواو

أل : وتكون للعاقل وغيره وهي غير أل التعريف وتتصل بالصفة الصريحة أي باسم الفاعل واسم المفعول فيكون ما اتصل بها مع مرفوعه (لأن اسم الفاعل يحمل فاعلاً مستتراً واسم المفعول يحمل نائب فاعل مستتراً) هو الصـلة . مثل : جاء الشاكر نعمتَك ، أي جاء الذي هو شاكر نعمتَك . ولا تعرب أل الموصولية

وحدها بل تعرب هي وما اتصل بها ككل ، فالشاكر في المثال السابق فاعل لجاء مرفوع بالفتحة الظاهرة .

صلة الموصول

هي الجملة التي يتم بها معنى الاسم الموصول ، وتكون جملة خبرية ، ليست امراً، ولا نهيا ، أو تمنياً أو ترجياً ، أو استفهاما ، اسميـة أو فعلية ، نحـو : اكرمت الذي علمنى ، ونحو : جاء الذي أبوه شجاعٌ .

وتكون شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو : اكرمت الذي عندكَ وشكرت الذي في المدرسة ، وكلاهما متعلقان بفعل محذوف ، والتقدير : اكرمت الذي أقام عندك ، وشكرت الذي استقر في المدرسة . ويجب ان يكون الظرف أو الجـار والمجرور تامّين ، والمراد بالتام ان يكون في الوصل به فائدة كما مثلنا ، فلا فائدة في مثل قولنا : جاء الذي بك ، ولا جاء الذي اليومَ .

ويجب ان تقع صلة الموصول بعد الاسم الموصول ، والا تتقدم عليـه ، كما لا يجوز ان يتقدم شيء من تكملة صلة الموصول عليه أيضاً .

العائـد

وهو ضمير بارز أو مستتر ينبغي ان تحتويه جملة الصلة يعود الى الموصول ، ويسمى هذا الضمير عائداً ، لانه يعود على الموصول ، نحو : لا نحترم الا الذيـن ينفعون الناس ، فا (لواو) في ينفعونِ هو العائد وهو ضمير بارز كما ترى ونحو : اشكر َمنْ َعلّمَكَ ، فالعائد ضمير مستتر في َعلّم ، وهو فاعل علّم يعود الى َمنْ .

يجب ان يطابق العائد الاسمَ الموصولَ (الذي والتي وفروعها) في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع تقول : جاء الذي اجتهد ، وجاءَ اللذانِ اجتهدا ، وجاءت اللتان اجتهدتا وجاء الذينَ اجتهدوا وجاءتِ اللواتي اجتهدنَ .

اما في الموصول المشترك (َمنْ وما) وفروعها فيجوز ان تأتي بالعائد مفرداً مذكراً في جميع الحالات ، أو ان تراعيَ معنى الاسم الموصول فيطابقـه في الافراد

والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مثلاً: اشكر مَنْ علمك للجميع أو اذا شئت قلت: اشكر مَنْ علماك أو علمْنَكَ أو مَنْ علّمتاك أو من علموك، حسب معنى الاسم الموصول .

وقد يعود على الاسم الموصول ضميران فيجوز في الاول اعتبار اللفظ وفي الثاني اعتبار المعنى كقوله تعالى: ومن الناس مَنْ يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين، ففي (يقول) العائد ضمير مستتر مفرد، و (هم) عائد ولكنه للجمع .

وقد يرد العائد موافقاً للفظ ثم للمعنى، ثم للفظ كما في قوله تعالى: ومنهم مَنْ يشتري لهوَ الحديثِ أولئك لهم عذابٌ مُهين، واذْ تتلى عليه آياتنا .

ففي يشتري أفْرَدَ العائد مراعاة للفظ مَنْ وفي (لهم) جمع الضمير مراعاة لمعنى مَنْ، وفي (عليه) أفْرَدَ العائد مراعاة لِلَفْظ مَنْ .

حذف العائد

الاصل في العائد ان يذكر ولا يجوز ان يحذف الا اذا كان في الجملة ما يدل عليه، ولم يحصل من جرّاء حذفه التباس نحو: جاء الذي احبُّ أي: الذي أحبه، واكثر ما يجوز حذفه:

أولاً: اذا كان منصوبا كالمثال السابق، ونحو: اقضِ ما أنت قاضٍ. اذ ان الناصب هنا هو اسم الفاعل قاض وقد اضيف العامل الى المعمول والتقدير اقضِ ما انت قاضيه .

ثانياً: اذا كان مجروراً هو واسم الموصول بحرف جر واحد نحـــو: ابتعدتُ عمن ابتعدتَ ورغبتُ فيما رغبتَ، وسألتُ عمَّن سألتَ ففي الاول ابتعدت عنه، وفي الثاني رغبت فيه، وفي الثالث سألت عنه .

فوائـــــد

١ ـ (الذين) يستعمل لجمع المذكر العاقل فقط، وكذلك اللائي واللاتي واللواتي للمؤنث العاقل واما غير العاقل فتستعمل له (التي) فتقول ازدهرت المدن التي زينت بالحدائق العامة.

٢ ـ الضابط في معرفة (ذا) هل هي إشارية، ام موصولية هو أنَّ ما بعدها اذا كان اسماً فهي اشارية لان الاسم لا يصلح ان يكون صلة نحو: من ذا الطالب،

أي من هذا الطالب واذا كان ما بعدها فعلا كانت موصولية،لانه لا يصلح للاشارة نحو: من،ذا حضر أي من الذي حضر ، هذا اذا لم تكن منذا أو ماذا كلها اسم استفهام .

٥ ـ أيُّ الموصولية تستعمل هكذا في التذكير والتأنيث وبعضهم يؤنثها فيقول تدهشني أيّتهم نجحت .

٦ ـ قد تحذف الصلة والعائد لقصد التهويل كقول الشاعر :

نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم الينا

فقد حذفت صلة الألى والتقدير نحن الألى عرفوا بالشجاعة والاقدام. وقد تحذف الصلة للتعظيم كقولهم بعد اللتيا والتي، والمعنى بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كذا وكذا .

٧ ـ جميع الاسماء الموصولة الخاصة والمشتركة تعرب حسب موضعها في الجملة فتقول جاء الذي نفعني، فـ(الذي) هنا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. شكرت مَنْ علمني، (مَنْ) : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

سألت عمن نصحني ، عن : حرف جر ، و (من) : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ،

٨ ـ جاء في المفصل لابن يعيش : ومَنْ كـ(ما) في أوجهها إلا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولي العلم .

أيْ أنَّ (ما) تقع نكرة غير موصوفة نحو قوله تعالى : إنْ تبدو الصدقات فنعما هي ، بخلاف مَنْ فانها لا تقع كذلك واراد بـ(وهي تختص بأولي العلم) ولم يقل بالعاقل لأنه رآها تطلق على الباريء سبحانه وتعالى في نحو قوله : قل من بيده ملكوت كل شيءٌ . والباريءُ سبحانه يوصف بالعلم .

٩ ـ استعملت هل الاستفهامية في غير الاستفهام نحو قوله تعالى:هل أتى على الانسان حينٌ من الدهر، والمعنى قد أتى على الانسان وجاءت بمعنى النفي في قوله تعالى : هل جزاء الاحسان الا الاحسان أي ما جزاء الاحسان إلا الاحسان .

شواهد مجاب عنها

● في قولهم : لا اصحبك ما لم تدرس .

ما مصدرية ظرفية والتقدير لا اصحبك مدة عدم دراستك ،

● قال الحطيئة : أُطوّف ما أُطوّف ثم آوي الى بيت قعيدتُه لَكاعِ

القعيدة : المرأة لانها تطيل القعود في البيت، لكاعِ : المرأة المتناهية في الخبث

ما : مصدرية وهي ما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول مطلق لأطوف والتقدير اطوّف تطويفاً .

● قال قيس بن الملوح :

محا حبُّها حبَّ الألى كنَّ قبلها وحلَّتْ مكاناً لم يكن حُلَّ من قبلُ

وقد استعمل الألى اسما موصولاً للمؤنث ؛ وهذا جائز .

● قال شاعر من بني سليم :

فما آباؤنا بأمـــنَّ منـــه علينا اللاءِ قد مهدوا الحجورا

استعمل اللائي بدلاً من الالى أي استعمله للمذكر ، كما حذف الياء منه وهو جائز أيضاً اللاء : اسم موصول في محل رفع نعت (لآباؤنا) الذي هو اسم ما المشبهة بليس يقول ان آباءنا الذين اصلحوا شؤوننا ومهدوا امورنا ليسوا أكثر كرما وجوداً علينا من هذا الممدوح ومهدوا وطؤوا والحجور : الاحضان .

● قال المتنبـــي :

يا مَنْ نعيت على بعدٍ بمجلسه كل بما زعمَ الناعون مُرتَهنُ

ما كل ما يتمنى المرء يدركـه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(منْ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على النداء. وبما زعم: ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، وبما لا تشتهي : ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء .

● قال العباس بن الاحنف :

بكيت على سربِ القطا اذ مررن بي فقلت ومثـــلي بالبكاء جدير

أسربَ القطا هل من يعير جناحـه لعلي الى من قد هويت اطير

ويروى : شكوت الى سرب القطا

(اذْ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق ببكيت ، و(مثلي) الواو للحال

(أسرب) الهمزة حرف نداء سرب منادى مضاف منصوب ، (هل) حرف استفهام (مَنْ) اسم معرفة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملة يعير خبر (منْ) الثانية : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالى .

فوائـــد

١ـ عند صياغة جملة الصلة يراعى الخبر غالباً نحو : انا الذي فعلَ (لا فعلتُ) .

ولا يجوز ان تكون جملة الصلة الا خبرية وقد جاءت انشائية سماعا في بيت الفرزدق:

وإني لراجٍ نظرةً قبلَ التي لعلي ـ وان شقَّتْ عليَّ ـ أنالها

جعل جملة الصلة انشائية وهي : لعلي انالها لان جملة الترجي انشائية .

● يقول الفرزدق يهجو رجلا من بني عُذرة :

يا أرغم الله أنفاً أنت حاملهُ ياذا الخنى ومقالِ الزور والخطلِ
ما انت بالحكم الترضى حكومتُه ولا الاصيلِ ولا ذي الرأي والجدلِ

الخنى : الفحش، الخطل : المنطق الفاسد

(يا) حرف تنبيه او أداة نداء لمنادى محذوف والتقدير يارجلُ ، (ما) نافية تعمـــل عمل ليس (انت) اسمها (الباء) حرف جر زائد (الحكم) خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلا ، (ال) اسم موصول مشترك نعت للحكـــم مبنى على السكون في محل جر ، و جـملة (ترضى حكومته) من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، الواو عاطفة ، لا نافية لا عمل لها .

الشاهد فيه : قوله الترضى حيث جعل ال اسماً موصولاً اضيف الى الاسماء الموصولية الخمسة المشتركة .

قال الشاعر :

من لا يزالُ شاكراً على المعهْ فهو حرٍ بعيشةٍ ذاتِ سَعَة

لقد اعتبر (مَنْ) هذه اسماً موصولاً وليست اسم شرط جازما ، ولهـذا لم

بجزم الفعل بعدها و (هو) مبتدأ و (حرٍ) خبر مرفوع بضمة مقـــدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين والاصل (حري) . (ذاتِ) صفة لعيشةٍ . وعلى المه، أي على الذي معه فالظرف (معَ) متعلق بصفة صريحة محذوفة تقديرها (الكائن)وهذه الصفة المحذوفة مع فاعلها صلة ألْ لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ ايّ الموصولية لها اربعة احوال :

ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : يعجبني أيُّهم هو افضلُ

ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو : يعجبني أيٌّ افضلُ

ألا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : يعجبني ايٌّ هو افضلُ

وهي معربة في هذه الاحوال الثلاثة .

ان تضاف ويحذف صدر صلتها نحو : يعجبني ايُّهم افضل وهي مبنية على الضم .

● قال الشاعر : لا تنوِ إلا الذي خير فما شقيت الا نفوسُ الألى للشرِّ ناوونا

حذف صدر الصلة بعد الذي وبعد الألى ، والتقدير الذي هو خير والألى هم ناوون للشر وهذا جائز .

● قال الشاعر : من يُعْنَ بالحمد لم ينطقْ بما سَفهُ ولا يحِدْ عن سبيل المجدوالكرم

حذف صدر الصلة والتقدير بما هو سفهٌ

● قال عُروة بن حزام :

وما هـو إلا ان أراها فجاءةً فأبهتَ حـتى ما أكادُ أجيبُ
واُصرفَ عن وجهي الذي كنت ارتئي وأنسى الذي اعددت حين اجيب

حتى هنا حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الاعراب

الذي كنت ارتئيه وقد حذف العائد ، وهو الهاء وأعددته : وقد حـذف العائد وهو الهاء ايضا .

● قال عنترة بن شداد :

وقد كنتَ تخفي حُبَّ سمراءَ حِقبةً فبحْ لانَ منها بالذي أنت بائحُ

لانَ : اصلها الآنَ فحذف همزة الوصل والهمزة التي بعـد اللام ، والعائد محـذوف

والتقدير بالذي انت بائع به ، وذلك لانه مجرور بمثل الحرف الذي جر به الاسم الموصول وهذا جائز .

★ قال كعب بن زهير :

لا تَركَنَنَّ الى الامر الذي ركنتْ   ابناءُ يعصُرَ حين اضطرها القدر

يعصر ابو قبيلة من باهلة والامر هو الفرار من القتال .

حذف العائد والتقدير الذي ركنت اليه ابناء يعصر ، وذلك لان العائد المحذوف مجرور بمثل الحرف الذي جر الموصوف بالموصول وهذا جائز ايضا .

★ قال حاتم الطائي : ومن حسدٍ يجورُ عليَّ قومي   وايُّ الدهرِ ذو لم يحسدوني

والتقدير لم يحسدوني فيه وشذَّ حذف العائد لان اسم الموصول ذو لم يجر بحرف مماثل للحرف الذي جر به العائد المحذوف .

★ قال رجل من همذان : وإنَّ لساني شُهدةٌ يشتفى بها   وهوَّ على من صبَّهُ الله علقمُ

والتقدير صبَّهُ الله عليه علقم ، فحذف العائد رغم ان المتعلق مختلف ، فمتعلق (على من) هو علقم ومتعلق العائد المحذوف صبَّهُ وهذا لا يجوز فيه حذف العائد

★ قال الله تعالى : أهذا الذي بعث الله رسولا .

حذف العائد والتقدير بعثه ، وكأنَّ العرب كانوا يستطيلون كثرة الالفاظ فاستغنوا عن العائد كما استطالوا الاوزان ، فاحميرار جعلوها احمرار ، كذلك لما استطالوا الاسم الموصول بصلته حذفوا من صلته العائد تخفيفاً .

★ قال عدي بن زيد العبادي :

لم أرَ مثلَ الفتيانِ في غبَرِ الـ   أيامِ ينسَوْنَ ما عواقبهـا

ينسوْنَ اخوانَهم ومصرَعهم   وكيف تعتاقُهمْ مخالبُهـا

أي ينسون الذي هو عواقبها ، والاصح ان (ما) هذه اقرب الى ان تكون استفهامية من ان تكون اسما موصولا ، فـ(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وعواقب خبر ، والجملة في محل نصب مفعول به لفعل ينسون .

وبعد هذين البيتين قوله :

ماذا ترجّي النفوسُ من طلبِ الخـــيرِ وحبُّ الحياةِ كارِبُها
تظنُّ أنْ لن يصيبَها عنتُ الـ دهرِ وريبُ المنون صائبُها

★ قال الفرزدق :

أبَني كُلَيْبٍ إن عمّيَّ اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقد خففوا اللذان بحذف النون ، ثم اللذْ بحذف الحركة ، ولما استطالوا ذلك ايضا اجتزؤوا بأل ، فيقال (جاءت الضاربةُ هنداً) واعتبرت (ال) اسماً موصولا عند بعضهم

★ أمية بن أبي الصلت :

لا تضيقنَّ بالامور فقد يُكشَـــفُ غماؤُها بغير احتيالِ
ربَّ ماتكره النفوس من الامـــرِ له فَرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ

(ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر لفظاً ، وفي محل رفع محلا على انها مبتدأ ، وجملة (تكره) صفة لما ، وهي بمعنى شيء ، والعائد من جمـــلة الصفة محذوف ، والتقدير ربَّ شيءُ تكرهه النفوس من الامور الحادثة الشديدة لهفرجةٌ تعقب الضيق كحلِّ عقال المقيَّد ، والفرَجة بالفتح في الامر ، والفُرجة بالضم في الحائط .

● قال الله تعالى : ان تبدوا الصدقات فنعما هي :

نعمّا : تتألف من نِعْمَ وما

(نعمَ) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر وسكن لكسر ما قبل الآخر . و (ما) نكرة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل نصب على التمييز ، وفاعل نعم ضمير مستتر تقديره نعم الشيء شيئاً هي ، و (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وجملة نعما في محل رفع خبر مقدم .

● قال الشاعر :

قد وردت من امكِنهْ من ها هنا ومن هُنهْ إن لم أروِّها فَمهْ

فَمَهْ اي فما اصنع او فما قدرني . وهذه الما استفهاميه وذلك لما كثر استعمال هذه الكلمة اجتزؤوا على الفها تارة بقلب الالف هاء لانها من مخرجها وتجانسها في الخفاء ، الا انها ابين منها ، وتارة بالحذف : نحو فيمَ وإلامَ ... ويراد بها ما الامر ، ما الخبر .

● قال عديٌّ بن زيد :

أيها الشامتُ المعيِّرُ بالدهـ ... ـرِ أأنت المبرأ الموفورُ
ام لديك العهدُ الوثيقُ من الايا ... مِ بل أنت جاهلٌ مغرورُ
منْ رأيتَ المنونَ خلدْنَ امِ منْ ... ذا عليه من أن يُضامَ خفيرُ
اين كِسرى كسرى الملوكِ انوشر ... وانُ ام أينَ قبله سابور
وبنو الاصفرِ الكرامِ ملوكُ الرْ ... ومِ لم يبق منهم مذكور

المنونَ : مفعول به اول لرأيت ، وجملة خلدنَ مفعول به ثانٍ ، ومَنْ الأولى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لخلدنَ

★ قال سويد بن أبي كاهل اليشكري :

ربَّ من انضجتُ غيظاً صدرَهُ ... قد تمنى لى موتاً لم يُطعْ

(مَنْ) : نكرة موصوفة بمعنى رجلٍ وذلك لدخول ربَّ عليها ، لان ربَّ لا تدخل الا على النكرات ، وما بعدها من الجملة صفة لها ، (غيظاً) : تمييز منصوب ، وجملة قد تمني في محل رفع خبر مَنْ ، وجملة لم يطع خبر ثانٍ ، او هي صفة ثانية وجملة لم يطع خبر من ، او هاتان الجملتان وما بعدها في الابيات التالية صفات والخبر هو في قوله :

قد كفاني الله ما في نفسِه ... ومتى ما يكفِ شيئاً لا يُضعْ

والابيات هي من قصيدة لسويد المذكور ومطلعها :

بسطتْ رابعةُ الحبلَ لنا ... فوصلْنا الحبلَ منها ما اتسعْ
حرةٌ تجلو شتيتاً واضحاً ... كشُعاع البرق في الغيم سطعْ
كيف باستقرار حرٍ شاحطٍ ... ببلاد ليس فيها مُتَّسَعْ
ربَّ من انضجت غيظاً قلبَه ... قد تمنى لى موتا لم يطع
ويراني كالشجا في حلقه ... عسراً مخرجُهُ ما يُنْتَزَعْ
مُزْبِدٌ يخطِر ما لم يرني ... فاذا اسمعته صوتي انقمع
قد كفاني الله ما في نفسه ... ومتى ما يكفِ شيئاً لا يُضعْ

★ قال الله تعالى : وسيعلم الذين ظلموا ايَّ منقلب ينقلبون .

(ايَّ :) مفعول مطلق لينقلبون وليس مفعولاً به لـ (سيعلمُ) ، في قوله تعالى : أياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ، (اياً) اسم شرط جازم مفعول به لتدعوا ، وما زائدة .

فوائـــد

١ ـ أنَّ المصدرية الناصبة او الموصول الحرفي ، توصل بالفعل المتصرف ماضياً كان او مضارعا او امراً نحو : اعجبني انْ قمت ، أن تصوموا خير لكم ، كتبتُ اليه بان اجتهدْ، فان دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة ، نحو : وأنْ ليس للانسان الا ما سعى .

٢ ـ لو المصدرية تقع غالباً بعد ما يشير الى التمني ، نحو : ودَّ وحبَّ ، تقول : وددت لو اجتهدت ، والتقدير وددت اجتهادَكَ .

٣ ـ جاء في القرآن الكريم : «وخضتم كالذي خاضوا» جعل بعضهم الذي :موصولاً حرفياً والتقدير ، خضتم كخوضهم ، وامتنع الكثيرون عن موافقتهم واعتـــبر (الذي) اسماً موصولا اصليا وحذفت النون على لغة ، او أنَّ الاصل « وخضـتم كالخوض الذي خاضوه » فحذف الموصوف والعائد ، او انهم جعلوا (الذى) مشتركا بين المفرد والجمع والاقوال الاخيرة ارجح.

★ قال الاخطل : هما اللتا لو ولدت تميمُ لقيل فخرٌ لهما صميم

حذف النون من (اللتان) وهذا جائز ولا يجوز هذا الحـــذف في اسمي الاشارة ذان وتان لالتباسهما بالمفرد .

★ قد تؤنث(ذو)الموصولية فتقول :(ذاتُ)للمفردة ومثناها ، وذَواتُ للجمع مضمومتين فقد سمع عن طيء : بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامةِ ذاتُ اكرمكم َبهْ (َبهْ بفتح فسكون اصلها بها انتقلت حركة الهاء الى الباء وحذفت الالف : وقد أُهمِلَتْ (ذو) اليومَ ، ولم تعد للكتاب بها حاجة .

★ الكوفيون لا يشترطون في موصولية (ذا) تقدم ما او َمن (كما سبق) واحتجوا بقول يزيد بن مُفرّغ الحميري :

عَدَسْ ما لعبادٍ عليكِ إمارةٌ أمنتِ وهذا تحملين طليق

اي والذي تحملينه طليق . ويرى البصريون أنَّ هذا اسم اشارة وطليق خبره وجملة تحملين حال اي وهذا طليق محمولاً عليك .

وعدَسْ اسم صوت لزجر البغل ، والامارة الامر ، وعبَّاد هو زياد بن أبي سفيان،

وقد هجاه يزيد بجملة أهاجٍ وكتبها على الجدران ، فلما ظفر به ألزمه محوها بأظفاره ، وأطال سجنه ، فكلموا فيه معاوية فأمر بإخراجه ، ولما ركب بغلته قال هذا البيت .

★ قد يحذف الموصول دون صلته كقول حسان .

فمنْ يهجو رسولَ الله فيكم ويمدحــــه وينصره سواء

أي ومن يمدحهُ ومن ينصره .

★ قال الشاعر ما اللهُ موليكَ فضلٌ فاحمدَنْه به فما لدى غيره نفعٌ ولا ضرر

(ما) اسم موصول مبتدأ ، و (فضل) خبره ، و (الله موليك) جملة اسمية صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير موليكه .

المعرف بأداة التعريف

المعرف بأل هو اسم نكرة لحقته أل فاصبح معرفة بها وهمزة (ألْ) همزة قطع ولكنها أصبحت همزة وصل بكثرة الاستعمال . نحو : جاء الرجلُ .

وألْ التعريف : نوعان عهدية أو جنسية .

فالمعرف بأل العهدية يدل على مسمىً معهودٍ ومعلوم ومعيَّن .

آ ـ والعهدية ثلاثة اقسام :

١ ـ عهدٌ ذِكرِي ، نحو قوله تعالى : كما ارسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعونُ الرسولَ . وعلامتها ان يسدَّ الضمير مسدها مع مصحوبها فيمكن ان يقال فعصاه فرعونُ (فالهاء سدَّت هنا مسد ال ورسول) .

٢ ـ عهد علميٌ نحو : جاء الامير ، اي المعهود بيننا والمعروف .

٣ ـ عهد حضوريٌ نحو : اليومَ اكملت لكم دينكم ، اي اليوم الحاضر . ومنه الاسم المعرف بعد اسم الاشارة وبعد (أيُّ) في النداء نحو : هذا الطالب ، يا ايها الطالب .

ب ـ والمعرف بألْ الجنسية لا يدل على مسمى . بعينه ، فهو في المعنى نكرة وان كان في اللفظ معرفة، نحو: واخاف ان يأ كله الذئب، لا يقصد بتعريف الذئب ذئباً معيناً .

وتجيء (ألْ) زائدة غير معرفة وهي كالتي في العلم: السموءل، اليسعَ، اللات، العزى، والتي في الاسم الموصول كالذي والتي وفروعها ، والآن التي هي ظرف زمان مبني على الفتح ومثلها (ألْ) الداخلة على التمييز لان التمييز نكرة لا يقبل التعريف نحو قول الشاعر :

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

النفس : تمييز اي طبت نفساً، و (أنْ) بعد لما زائدة، و (لما) ظرفية بمعنى حين تتعلق برأى . والبيت لرشيد بن شهاب اليشكري، يندد بقيس بن مسعود ، لانه فرَّ عن صديقه عمرو الذي قتله قوم الشاعر ، لما رأى وقع سيوفهم ، ورضي من الغنيمة بالاياب .

وقد لحقت (ألْ) بعض اسماء العلم الاخرى سماعاً ولم تفدها التعريف لانها بنفسها معرفة نحو : الحارث والقاسم ، والحسن ، والحسين ، والعباس .

اما ما قاله ابن ميَّادة :

وجدنا الوليدَ بن اليزيدِ مباركا   شديداً بأحناء الخلافة كاهله

.فلم يسمع اسم اليزيد بأل التعريف، وربما سهّل ذلك تقدم الوليد، وليست (أل) هنا زائدة.

تعريف العدد بأل

العدد المفرد يعرف كما تعرف الاسماء كافة ، فيقال انت الواحد ، وهؤلاء الثلاثة ..

اما اذا كان مركباً ، فيعرف جزؤه الاول فيقال : اقبل الطلابُ السبعةَ عشرَ ، وان كان مركباً اضافياً يعرف جزؤه الثاني نحو : جاء خمسةُ الرجالِ ، واذا تعددت الاضافة عرف اللفظ الاخير تقول : استلمت اربعمئةِ الفِ الليرةِ .

واذا كان العدد معطوفا ومعطوفا عليه عرف الجزءان نحو: جاء الطلابُ الخمسةُ والعشرون.

وأجاز بعض العلماء تعريف الجزءين في المركب الاضافي فتقول قرأت المئةَ الصفحةِ

المعرف بالاضافة

المعرف بالاضافة : هو اسم نكرة اضيف الى احد المعارف فاكتسب التعريف نحو: كتابُ خالدٍ وقلم الذي حضر ، وجائزة هذا الطالبِ ، ومسطرة المعلم .

المعرف بالنداء

هو النكرة المقصودة من انواع النداء نحو : يا رجلُ ، يا امرأةُ ، وذلك اذا اردت تعيينهما اما اذا لم ترد ذلك جعلتهما نكرتين غير مقصودتين فتقول :يا رجلا ويا امرأةً.

فوائـــد

١ ـ اجمع اكثر النحاة على ان (الآن) ظرف مبني على الفتح، ثم اختلفوا في سبب بنائه فذهب قوم الى ان سبب بنائه هو تضمنه معنى أل الحضورية فاذا قلت: الآن اي الوقت الحاضر.

وقال جماعة: بني (الآن) لتضمنه معنى الاشارة فانه بمعنى هذا الوقت وانه لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر، بخلاف غيره من اسماء الزمان كحين ووقت وزمن وساعة ومن النحاة من ذهب الى انه معرب وانه ملازم للنصب على الظرفية وقد يخرج عنها الى الجر بمن نحو: سأحالفكَ من الآنِ ويقول احد العلماء (هذا قول لا يمكن القدحُ فيه والقول ببنائه لا توجد له علة صحيحة).

٢ ـ المعرف هو أل لا اللام وحدها . وهو قول جمهرة النحويين .

التقسيم الرابع

الجامد والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق ، فالاسم الجامد هو مادلَّ على ذاتٍ نحو : قلم ، سيف ، دفتر أو مادل على معنى نحو : شجاعة وصبر وإخلاص .

والاسم المشتق هو مادل على ذاتٍ مع ملاحظة وجود الصفة نحو: ضارب وشريف.

ويكون الاشتقاق من اسم المعنى، وندر من اسماء الاجناس المحسوبة نحو : زجستُ الدواء، وفلفلْتُ الطعام، واسبعْتِ الارضُ، وأورقت الاشجارُ ، وعقرَبتُ الصُدْغَ . فقد اشتق افعالاً من اسماء الاجناس : النرجس، والفلفل، والسبع، والورق، والمقرب. أي جعلت النرجَس في الدواء، والفلفلَ في الطعام، وجعلت شعْرَ الصُدغِ كالعقرب .

والاشتقاق هو اخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقها معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب، ليدل بالصيغة الثانية على معنى الاصل، بزيادة مفيدة لاجلها اختلفتا حروفاً ، أو هيئة .

فالمصدر (الضرب) هو أصل الصيغ وهو دال على مطلق الضرب فقط، ويشتق منه الفعل الماضي ضرَبَ، والمضارع يضرِبُ ، والامر اضرِبْ، واسم الفاعل ضارب، واسم المفعول مَضْروب ، وكل هذه المشتقات اكثر دلالة واكثر حروفاً ، والماضي ضرب مساوٍ لمصدره حروفاً واكثر دلالة ، وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها، وهذا هو ما يسمى بالاشتقاق الصغير، وهو مدار بحوثنا في المشتقات .

وهناك نوع من الاشتقاق ويسمى الكبير، وهو ما اتحدت فيه الكلمات حروفاً لا ترتيباً ، نحو : طمَس الطريق وطسَم اذا درسَ ولم يعد بظهر .

والثالث هو الاشتقاق الاكبر ، وهو ما اتحدت الكلمتان فيه في اكثر الحروف مع تناسب في الباقي نحو نعَقَ من النهْق لان العين تناسب الهاء في المخرج . والذي عليه المعوّل هو الاشتقاق الصغير .

المصـدر

المصدر هو الاسم الذي يدل على حالة او حدث دون زمان نحو : صدق واحسانٌ ، وسمي مصدراً لان الافعال صدرت عنه اي اخذت منه .

وقد زعم الكوفيون ان المصدر مشتق من الفعل فهــو فرع منه ، وذهب البصريون الى ان الفعل مشتق من المصدر وفرع منه .

ولـكل منهم حجج يستند اليها في ترجيح رأيه ، ولا نرى فائـدة من سرد ذلك هنا ، وهو مثبت في كتب اللغة ، فليرجع اليها من شاء .

وقد سار العلماء عندنا واكثر علماء اللغة على مذهب البصريين، فجعلوا المصدر أصلاً للفعل.

والمصدر يتضمن احرف فعله لفظاً نحو: درَس درساً، وحفظ حفظاً. او تقديراً نحو: ناضلَ نضالاً ، او بنقص معوَّض بحرف آخر ، نحو: وعد عِدةً ، فالتاء في الآخر عوض عن الواو الذي حذف من وعد .

واذا قلّت حروف المصدر عن حروف فعله سمي اسم مصدر نحو: أعان، إعانة وعوناً . فاعانة مصدر وعون اسم مصدر لان حروف الثاني نقصت عن حروف الفعل.

والمصدر نوعان : سماعي وقياسي :

المصدر السماعي

هو مصدر الفعل الثلاثي المجرد

واوزان مصادر الافعال الثلاثية المجردة كثيرة مختلفة وقد ذكرهـا سيبويه في نطاق اكثر من ثلاثين وزناً ، وإليك هذه الأوزان :

شُرْبٌ : فُعْلٌ ، حِفْظٌ : فِعْلٌ، قَتْل : فَعْل، رحمةٌ: فَعْلةٌ، نِشْدَةٌ: فِعلةٌ كُدرة : فُعْلةٌ ، دَعْوى : فَعْلى ، ذِكرى : فِعْلى ، بُشرى : فُعْلى، حِرمان : فِعلان لَيّان : فَعْلان ، غُفْران : فُعلان، خَفقان : فَعَلان، طَلَب : فَعَل ، كَذِب : فَعِل، صِغَر فِعَل، هُدىً : فُعَلٌ، غَلَبةٌ: فَعَلةٌ ، سرِقةٌ: فَعِلَة ، ذَهاب: فَعالٌ ، صِراف، فِعال، سُؤال : فُعال ، زَهادة : فَعالة ، دِراية : فِعالة ، بُغاية: فُعالة ، دُخُول : فُعُول، قَبول : فَعول ، وَجيف : فَعيل ، صُهوبة : فُعولة، ضرورة : فَعولة، بينونة: فَعلولة، سُؤدد: فُعْلُل

وفَعْلٌ هو المصدر الاصلي للافعال الثلاثية المجردة .

وهناك ثلاثة مصادر للمبالغة والتكثير وهي :

تَطواف (تَفْعال) وتكرار وتَسكاب وشدّ : تِبيان وتِلقاء بالكسر .

فِعِّيلى : مِسِّيسى فَعَلوت : جبروت

كل مصادر الفعل الثلاثي المجرد سماعية يعتمد في معرفتها على المعاجم .

وهناك ضوابط تقريبية لأوزان مصادر الفعل الثلاثي :

١ ـ فالغالب فيما دل من الافعال على امتناع ان يكون مصدره على وزن فِعال ، نحو : نَفر نفاراً . وأبى إباءً ، رَجمح جِماحاً .

٢ ـ والغالب فيما دل على حركة واضطراب ان يكون مصدره على وزن فَعَلان ، نحو : غلى غليانا ، وجال جولانا ، طاف طوَفانا .

٣ ـ والغالب فيما دل على مرضٍ أو داء ان يكون مصدره على وزن فُعال، نحو: سَعَل سُعالاً ، ودار رأسه دُواراً ، وزكم زُكاما .

٤ ـ والغالب فيما دل على صوت ان يكون مصدره على وزن فُعال أو فَعيل، نحو: بكى بُكاءً ، وصهل صهيلاً . وقد يجتمع الوزنان لفعل واحد نحو : نعَبَ الغرابُ : نُعابا ونعيبا .

٥ ـ والغالب فيما دل على سير ان يكون مصدره على وزن فَعيل نحو : رحل رحيلاً، وذَمل ذميلا ، ورسم رسيما .

٦ ـ والغالب فيما دل على حرفة ان يكون مصدره على وزن فِعالة ، نحو : زراعة ، وتِجارة وحياكة .

٧ ـ والغالب فيما دل على لون ان يكون مصدره على وزن فُعلة، نحو : حُمرة، زُرقة.

٨ ـ ووزن (فَعُلَ) يكون مصدره على وزن (فُعولة) أو (فَعالة) أو (فَعَل)، نحو : سُهولة وشَجاعة وكَرَم من الافعال : سَهُلَ ، وشجُع ، وكرُمَ .

٩ ـ ووزن فَعِل اللازم يكون مصدره على فَعَل ، نحو : وَعطَش ، ووَجَع، من فرِحَ وَعطِشَ ووجِعَ .

١٠ ـ ووزن فَعَلَ اللازم يكون مصدره على فُعُول ، نحو : قُعود وجلوس ، من قعد وجلس .

١١ ـ ووزنا (فَعَلَ وفَعِلَ) من المتعدي يكون مصدرهما على فَعْل ، نحو : كَسْب ، فَهْم حَمْد ، من كَسَبَ وَفَهِمَ وَحَمِدَ .

المصدر القياسي

إنَّ جميع مصادر الافعال التي تتجاوز حروفها الثلاثة قياسية وهي قسمان :

١ ـ مصدر الرباعي المجرد : وله مصدران : (فَعْلَلَة) وفِعْلال ولا يكون الثاني (فِعلال) قياسياً إلا اذا كانَ مضاعفاً نحو : وسوس ، ووِسواساً ، وإلا فهو سَماعي ، نحو : دحرج دحرجة ودِحراجا .

٢ ـ مصادر الافعال المزيدة وهي قسمان :

١ ـ مصادر الافعال المزيدة على الثلاثي وهي ثلاثة اقسام :

آ ـ مصادر الافعال المزيدة بحرف واحد وهي ثلاثة :

وزن أَفْعَلَ (صحيح العين واللام[1]) ومصدره إفعال نحو : أكرم إكراماً .

〃 〃 (معتل العين) 〃 إفعال ولكن تحذف عين الفعل ويعوض عنها بتاء التأنيث نحو : أقام إقواماً (تحذف الواو ويعوض عنها بتاء التأنيث فنقول إقامة) وقد تحذف التاء كما جاء في القرآن الكريم : وإقامِ الصلاة .

〃 〃 (معتل اللام) ومصدره إفعال وتقلب الف العله همزة نحو : اعطى إعطاءً

وزن فعَّل (صحيح اللام غير مهموز) ومصدره تفعيل نحو : عظَّم تعظيماً . وقد تحذف الياء ويعوض عنها بالتاء فتقول : جرَّب تجربة ، وذكَّر تذكرة ، وبصَّر تبصرة وهو نادر .

(١) فاء الفعل : هو الحرف الأول من الفعل الثلاثي المجرد ، وعين الفعل هي الحرف الثاني ، ولام الفعل هو الحرف الثالث ، ففي : ذهب : الذال فاء الفعل ، والهاء عين الفعل ، والباء لام الفعل .

وزن فعّل (معتل اللام) ومصدره في القياس (تفعيل) ولكن تحذف الياء من تفعيل ويعوض عنها بالتاء نحو :

وصّى توصية، وسمّى تسمية ، وزكّى تزكية.

〃 〃 (مهموز اللام) ومصدره تفعيل أو تفعلة نحو : خطّأ تخطئة ، وجزّأ تجزئة ، هنّأ تهنئة كما يقال تخطيئاً وتجزيئاً وتهنيئاً .

وزن فاعل (صحيح اللام،فاؤه ليست ياءً) ومصدره فِعال ومفاعلة ، نحو : قاتل قتالاً ومقاتـــلة .

〃 〃 (معتل اللام) ومصدره فِعال ، وتقلب الف العلة همزة، نحو : رامى رِماء

〃 〃 (فاؤه ياء) ومصدره مفاعلة نحو : ياسر مياسرة (اخذ يساره) ويامن ميامنة

ب ـ مصادر الافعال المزيدة بحرفين وهي :

وزن انفعَلَ ومصدره انفعالٌ ، نحو : انطلق انطلاقاً .

وزن افتعَلَ ومصدره افتعالٌ ، نحو : اجتمع اجتماعاً .

وزن افعلَّ ومصدره افعلالٌ ، نحو : احمرَّ احمراراً .

وزن تفعَّلَ ومصدره تفعُّلٌ ، نحو : تقدَّم تقدُّماً .

وزن تفاعَلَ ومصدره تفاعُلٌ ، نحو : تصالح تصالحاً .

جـ ـ مصادر الافعال المزيدة بثلاث أحرف وهي :

وزن استفعلَ ومصدره استفعالٌ ، نحو : استغفر استغفاراً .

وزن افعوْعلَ ومصدره افعيعالٌ ، نحو : اخشوشنَ اخشيشاناً .

وزن افعوّلَ ومصدره افعوّالٌ ، نحو : اعلوّط اعلوّاطاً (تعلق بعنق البعير)

وزن افعالَّ ومصدره افعيلالٌ ، نحو : ادهامَّ ادهيماماً « اسودَّ »

٢ ـ مصادر الافعال المزيدة على الرباعي وهي قسمان :

آ ـ مصادر الافعال المزيدة بحرف ، وهي :

وزن تفعْلل ومصدره تفعْلُلٌ نحو : تدحرج تدحرجاً .

ب ـ مصادر الافعال المزيدة على الرباعي بحرفين ، وهي :

وزنْ افْعَنْلَلَ ومصدره افعنلالٌ ، نحو : احرنجم احرنجاما .

وزن افعلّلَ ومصدره افعِلالٌ ، نحو : اقشعرَّ اقشعراراً .

ملاحظة : اذا كان الفعل الموازن لا ستفعلَ معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر أفْعَل معتل العين من النقل والقلب المتقدمين فتقول : استقام استقامة(١) واستعاذ استعاذة ، ويستثنى منه ما كان أصله تفاعَل أو تفَعَّلَ ، نحـــو اطَّاير واطيَّرَ اصلها : تطاير وتطيَّر فان مصدرهما تطايُرٌ وتطيُّرٌ .

وهناك مصادر أخرى هي : مصدر المرة ، ومصدر الهيئة ، والمصدر الميمي ، واسم المصدر ، والمصدر الصناعي .

مصدر المرة

وهو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة نحو : دارت العجلةُ دَوْرَةَ ، وضربته ضَربةً .

واذا كان الفعل ثلاثياً كان مصدر المرة منه على وزن فَعْلَة ، نحو :شرِبَ شربة ، ونام نَوْمَة ، وَغلَبَ غَلبَة .

واذا كان الفعل غير ثلاثي كان مصدر المرة منه على وزن مصدر ذلك الفعل مختوماً بتاء التأنيث ، نحو : انطلق انطلاقة ، والتفت التفاتة .

اما اذا كان المصدر منتهياً بتاء في الاصل فينبغي اضافة كلمة (واحدة) أو ما يؤدي معناها نحو : رحمته رحمة واحدة ، دحرجته دحرجة لا غير .

واذا كان المصدر المطلق على وزن فُعْلة مثل دُرْبة تفتح فاؤه في مصـدر المرة ، فتقول : دَرْبة ومن قُدْرة ، تقول قَدْرة .

---

(١) ان اصل المصدر هو : استقوام لأن مجرده قَوَمَ من قام يقوم فقلبت الواو وابدلت بتاء مربوطة في آخره وحركت القاف بفتحة تناسب الألف فتطور المصدر استقوام فصار استقَامة .

مصدر الهيئة

هو مصدر يدل على هيئة الفعل ونوعه نحو ، مِشيت مشيةَ الجندي .

اذا كان الفعل ثلاثياً فمصدر الهيئة منه على وزن فِعْلة ، كالمثال السابق ، واذا كان غير ثلاثي فمصدر الهيئة منه على وزن مصدره المطلق مختوماً بتاء التأنيث مضافاً نحو : التفت التفاتة الظبي .

واذا كان المصدر ينتهي بتاء في الاصل اضيف اليه وصف كقرينة تدل على الهيئة والنوع نحو : خبرته خِبرة طويلة .

واذا كان المصدر المطلق على وزن فُعلة تكسر فاؤه عند جعله مصدر هيئة ، فتقول في قُدرة قِدرة ، وفي دُربة تقول دِربة .

المصدر الميمي

هو مصدر لا يختلف في المعنى عن المصدر غير الميمي وهو يصاغ من كل فعل بزيادة ميم في أوله .

ويصاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن مَفْعَل ، نحو ذهب مذْهبَ المخلصين ، ووفى موْفى الامناء ، الا اذا كان الفعل الثلاثي مثالاً واوياً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع ، نحو : وعد فالمصدر الميمي منه يكون على وزن مَفْعِل ، وعلى هذا فالمصدر الميمي من وعد هو موعد .

ويصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على وزن مضارعه المجهول بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، فالمصدر الميمي من فعل استخرجَ هو مُستخْرَج ومن انحدر هو مُنحدَر .

وشذ بعض المصادر عن القياس فجاءت على وزن مَفْعِل شذوذاً نحو : ميْسِر ، ومرْجِع ومَحيص ، ومَميل ، ومَجيء ، ومَبيت ، ومَشيب ، ومَزيد ، ومَسير ، ومَصير .

وقد يبني على وزن مَفْعَلة ، نحو : مَفسدة ، ومَودَّة ، ومَقالة ، ومَساءة ، ومَحالة ، ومَهابة ومَهانة ، ومَسماة ، ومَنْجاة .

وشذ بناؤه على مَفْعِلة ، كمحمِدة او مَذِمة ، مَظْلِمة ، معتِبة (ويجوز فيها فتح العين) ، ومعذِرَة (ويجوز فيها ضم العين : معذُرة) ومغفِرة ومعصِية ، ومحمِية ولا يجوز فيها الا كسر العين ومهلِكة ومقدِرة ومأدِبة (بالكسر ويجوز فيها الفتح والضم ايضا) .

اسم المصدر

اسم المصدر : هو لفظ يدل على معنى المصدر ، وينقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً : نحو : تكلم كلاما .

فالمصدر (كلام) نقص عن حرف فعله (تكلم) بالتاء وأحد حرفي التضعيف، وليس من اسم المصدر قولنا عِدة مصدر وعد لان الواو المحذوفة معوضة بالتاء في آخره ، ولهذا قيل في تعريفه : ينقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً .

المصدر الصناعي

هو اسم لحقته ياء النسبة متلوة بالتاء نحو : الانسانيَّة ، الحريَّة . من إنسان وحُرّ

عمل المصدر

المصدر اصل الفعل كما مر بك في البحث السابقَ ، ولهذا فان ما يعمله الفعل يعمله المصدر ، فان كان الفعل المشتق من المصدر لازما عمل المصدر عمل فعله اللازم ، وان كان الفعل المشتق من المصدر متعدياً عمل عملَ فعله المتعدي بنفسه او بحرف جر .

احـــوال عمل المصدر

يعمل المصدر مضافا ، او مجرداً من أل والاضافة ، او مقترناً بأل .

فالاول نحو : يعجبني إكرامُك الضيفَ ، والثاني نحو : إطعامٌ في يوم ذي مسغبة يتيماً والثالث نحو قول الشاعر :

ضعيفُ النكايةِ أعداءَه ... يخالُ الفرار يراخي الأجل

ونَكَيْتُ في العدو أنكي نكايةً ... اذا اكثرت فيهم الجراحَ والقتل فوهنوا لذلك

فا (الضيفَ) في المثال الاول مفعول به للمصدر المضاف إكـــرام ، و (يتيماً) في الآية الكريمة مفعول به المصدر (أطعامٌ) المجرد من أل والاضافة ، و (اعداءَ) في المثال الثالث مفعول به للمصدر النكاية وهو معرف بأل .

ويعمل المصدر كثيراً وهو مضاف ، وعمله وهو مجرد من أل والاضافة أقل منه وهو مضاف ، واقل منها عمله وهو معرف بأل .

ويعمل المصدر بأحد حالين : الاول ان ينوب عن فعله نحو قول الشاعر :

ياغافرَ التوبِ غفراناً مـآثمَ قد　　　اسلفتها انا منها خائف وَجِلُ

فغفرانا مفعول مطلق لفعـل محذوف ، وهو مصـدر ناب عن فعله والتقدير اغفر غفرانا ، ومآثم مفعول به المصدر غفرانا .

الثاني : ان يصح تقديره بان والفعل او بما والفعل ، وعند التقدير تحل أن والفعل اذا اريد الزمن الماضي او المستقبل وتحل ما والفعل اذا اريد الحال نحو :

يعجبني احترامك الحقَّ ، فالتقدير يعجبني ان تحترم الحق امس او غداً ، ويعجبني ما تحترم الحقَّ اليومَ . ويمكن أن يعمل المصدر عمل الفعل بدون أن يتحقق الشرط الثاني فقد قيل :

سَمْعٌ أذُني أخاك يقول ذلك :

فـ (سمع) مبتدأ (أخا) مفعول به المصدر سَمْعٌ ، جملة يقول ذلك في محل نصب حال سدَّت مسدَّ الخبر وأغنت عنه .

غير ان (ما) تصلح للاستعمال مع الدلالة على جميع الازمنة ، الماضي والحاضر والمستقبل نحـــو قوله تعالى : كذكركم آباءَكم اى كما تذكرون آباءَكم وقوله : تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم .

ولو صغِّر المصدر امتنع عمله ، فـلا يقال يعجبني ضُرَيْبُكَ الكلبَ . ولا يجوز ان يكون منعوتا فلا يقال ساءني ضربُك المبرِّحُ اخاك .

والمضاف اليه المصدرُ اما ان يكون فاعلا في الاصل فمحله الرفع ، او يكون مفعولاً به في الاصل فمحله النصب ، فاذا اتبعته بوصف جررت مراعاة للفظه نحـــو : سررت من احترام خالدِ المهذَّبِ استاذَه ، فالمهذبِ صفة لخالد مراعاة للفظ ، وان شئت قلت

المهذبُ بالرفع اتباعا للمحل لان (خالد) فاعل محلاً .

ويقول سيبويه وجماعة من البصريين لا يجوز الاتباع على المحل خلافا للكوفيين وطائفة من البصريين . وأنا على رأي من يسكر هذا التحذلق في الاعراب . وأنه يكفي أن تكون كلمة خالد مضافاً إليه ، والمهذب نعتاً مجروراً لخالد .

ولا يجوز تقدم معمول المصدر عليه الا اذا كان المصدر نائباً عن فعله مثل : الكتابَ درساً ; ولا يقال : المعلمَ يعجبني احترامك .

فوائد

١ ـ كل ما جاء على زنة تَفْعال فهو بفتح التاء الا ستةَ عشرَ اسماً منها اثنان بمعنى المصدر وهما تِبيان وتِلقاء والباقي اسماء منها تِنبال «للقصير» و تِمراد « لبيت الحمام ، وتِمساح، وتِلعاب «للكثير اللعب» وتِكلام «لكثير الكلام» وتِيهواء من الليل قطعة منه » .

٢ ـ قد يجيءُ مصدر أفْعلَ على َفعَالٍ نحو : أنبت نباتاً ، واعطى عطاءً ، واثنى ثناءً ، ويسمى اسم مصدر لا مصدراً لنقصانه عن احرف فعله .

٣ ـ سُمِعَ مصـــدر َفعَّلَ على فِعَّال فقالوا : كلمته كِلاّما وفي القرآن الكريم ، وكذبوا بآياتنا كِذّابا اي تكذيبا .

٤ ـ وجاء مصدر َفعَّل على َتفْعال نحو : كرَّر تكراراً، وردَّد ترداداً، وطوَّف تطْوافا ، وكلها سماعية لا يقاس عليها .

٥ ـ جاء مصدر فاعل على فِيعال نحو : قاتل قيتالاً وهو نادر ، ولا يقاس عليه .

٦ ـ ما كان من الخماسي معتل الآخر مبدوءاً بهمزة يقلب آخره همزة:انطوى انطواءً

٧ ـ ما كان الخماسي معتل الآخر على وزني تفاعلَ وتفَعَّلَ نحو : تفانى وتأنى ، تقلب الفه ياءً ويكسر ما قبلها التفاني ، التأني .

٨ ـ ما كان من السداسي معتل الآخر يقلب آخره همزة نحو : استملى استملاء .

٩ ـ قد يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول نحو : العاقبة ، والفاضلة ، والعافية والكافي والكافية ، والميسور والمعسور ، والمرفوع والموضوع ، والمعقول ،والمفتون

والمكروهة نحو : قم قائماً اي قم قياما ، فقائماً هنا مفعول مطلق وليست حالاً ، والفاضلة بمعنى الفضل ، والعافية بمعنى المعافاة ، والباقية بمعنى البقاء ، والعاقبة بمعنى العقب ، والميسور بمعنى اليسر ، والمعسور بمعنى العسر . وسيبويه يعارض في ان يكون المفعول مصدراً ، كما قد يجيء المصدر بمعنى اسم الفاعل فتقول : رجل عَدْلٌ اي عادل وماءٌ غَوْرٌ اي غائر ، واتيته ركضاً اي راكضاً ، او يجيء بمعنى اسم المفعول نحو : هذا خلق الله اي المخلوق .

شواهد مجابٌ عنها

● قال الشاعر : عجبت من الرَّزْق المسيءَ إلهُهُ   وللترك بعضَ الصالحين فقيرا

(المسيء) مفعول به للمصدر الرزق و (إله) فاعل للرزق ، و (بعض) مفعول به اول المصدر (الترك) و (فقيرا) مفعول به ثان له ، والمصدران معرفان بأل وعمل المصدر وهو معرف بأل قليل والمعنى: يعجب الشاعر كيف يرزق الله المسيء ويحجب عطاءه عن بعض الصالحين .

● قال الشاعر الاشجعي :

وعدْتَ وكان الخُلْفُ منكَ سجيةً   مواعيدُ عرْقوبٍ أخاه بيثرب

يرى بعض النحويين ان المصدر لا يعمل وهو بصيغة الجمع ، ولكن الشاعر اعمل (مواعيد) الذي هو جمع موعد ،وهو مصدر ميمي فنصب (أخاه) على انه مفعول به للمصدر.

● قال الشاعر الحارث بن خالد المخزومي :

أظلومُ إنَّ مصابَكمْ رجلاً   أهدى السلامَ تحيةً ظلمُ

(مُصابَ) اسم مصدر بمعنى اصابة . رجلا مفعول به لاسم المصدر مصاب (واعتبر اسم مصدر لنقص حروفه عن حروف المصدر الاصلي) .

● قال عمير بن شييم القطامي :

اكفراً بعد ردِّ الموت عني   وبعدَ عطائك المئةَ الرتاعا

(الهمزة) للاستفهام الانكاري ، (كفراً) مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: أَ أَكْفُرُ كفراً (بعد) ظرف متعلق بالفعل المحذوف (المئة) مفعول به لاسم المصدر عطاء (والرتاعا) نعت (وهي التي تنتج في الربيع) .

● قال الشاعر : بعِشْرتِكَ الكرامَ تعدُّ منهم   فلا تُرَيَنْ لغيرهمُ ألوفا

(الكرام) مفعول به لاسم المصدر عشرة ، (تَرَيِنْ) فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية ، ونائب الفاعل ضمير مستتر ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب ، (ألوفا) مفعول به منصوب . ويروى : فلا تُرِينْ لغيرهم الوفاءَ .

● قال الشاعر الاقيشر الاسدي :

افنى تلادى وما جمعتُ من نشبٍ قرعُ القواقيزِ افواهُ الاباريقِ

(قرع) فاعل (القواقيز) مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله ، افواهُ: فاعل المصدر والقاقوزة : القدح الذى يشرب فيه الخمر . ويروى القوارير وهي الزجاجة.

● قال رؤبة بن العجاج : قد كنتُ داينْتُ بها حسّانا مخافةَ الافلاسِ والليّانا

يقول الشاعر عن قينة انه اخذها من حسان لقاء دين له عليه ، وداينت فلانا بمعنى اقرضته واقرضني ومنه قول رؤبة ايضاً :

داينتُ أروى والديونُ تُقضى فماطلتْ بعضا وأدّتْ بعضا

والّليان : المطل وهو هنا معطوف على الافلاس بالنظر لمحله لان الافلاس مفعول به للمصدر فهو اي الافلاس مجرور لفظاً منصوب محلا ، والالف للاطلاق .

● قال الشاعر مالك بن زغبة :

لقد علمتْ أولى المُغيرةِ أنني كررت فلم انكلْ عن الضرب مِسمعاً

(المغيرة) صفة لموصوف محذوف اي اول الخيل المغيرة ، وانكلْ من النكول ، وهو الرجوع عن قتل العدو جبناً ، واعمل المصدر (الضرب) فنصب مسمعا على انه مفعول به، ومسمع رئيس القوم الذين حاربهم .

● قال الشاعر : اذا صحَّ عونُ الخالِق المرءَ لم يجدْ عسيراً من الآمال الا ميسرا

(عون) : اسم المصدر وقد نصب (المرءَ) مفعولا به ، عسيراً : مفعول به اول للفعل يجد (الا) اداة حصر ، ميسرا مفعول به ثان

● قال لبيد بن ربيعة العامري :

حتى تَهجرَ في الرواح وهاجَها طلبَ المعقّبِ حقّهُ المظلومُ

وقد رفع (المظلوم) لكونه نعتاً للمعقب على المحل لانه معمول المصدر (طلب) وهو فاعله لولا الاضافة ، و(حقَّه) مفعول به للمصدر طلب ومعناه وهو يتحدث عن حمار الوحش (المسحل) قد عجل رواحه الى الماء وقت اشتداد الهاجرة ، وازعج الاتان ، وطلبها الى الماء مثل طلب الغريم الذي مطله مدينه بدين له فهو يلح في طلبه المرة بعد الاخرى . و (طلبَ) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره طلبها طلبَ ، ويجوز اعتبار طلب نائب مفعول مطلق بافتراض هاجها بمعنى طلبها ، فهو مرادف له .

● قال الشاعر : يحابي به الجلدُ الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفسَ راكبِ

الملا : التراب

يصف الشاعر مسافراً معه ماءٌ فتيمم ، وأحيا بالماء نفس راكب كاد يموت عطشا .

الشاهد فيه : هو اعمال المصدر ضربة فنصب به الملا وهذا شاذ لا يقاس عليه لان التاء التي تدل على المرة في مصدر المرة تمنع المصدر من العمل ، بخلاف اذا كانت التاء في اصل بناء المصدر كالرحمة ، والرهبة ، والرغبة ، فنقول اعجبتني رحمتك الفقيرَ .

و (نفس) هنا مفعول به لفعل يحابي .

● قال الشاعر :

قد جربوه فما زادت تجاربُهم ابا قدامةَ الا المجد والفنعا

الفنع : الخير والكرم والفضل والثناء

لا يجوز إعمال المصدر الا مفرداً وقد اعمل (تجاربُهم) فنصب (أبا) مع ان (تجارب) مصدر مجموع ، وهذا شاذ .

● قال الله تعالى :

انه على رجعه لقادر يومَ تبلى السرائر

(يومَ) ظرف متعلق بفعل محذوف والتقدير (يرجعه يوم) ، لأن المصدر لا يجوز فصله عن معموله بفاصل اجنبي وقد فصل بينهما في الآية بخبر إنه وهو (لقادر)

المشتقات

(١)

اسم الفاعل وعمله

اسم الفاعل هو لفظ يدل على ما وقع منه الفعل أو قام به نحو : كاتب ، ضارب، وهو لا يدل على صفة ثابتة في فاعله، بل يدل على صفة قائمة لكنها ليست ثابتة، فاذا قلنا علي ضاربٌ أخاه ، فليس معنى هذا ان صفة ضرب الاخ ثابتة في علي .

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن (فاعل) نحو : كاسب وراغب، من كسب ورغب ، فاذا كان الفعل معتلاً اجوفَ قلبت ألفه همزةً فمن : قام وقال : قائم وقائل . اما اذا كان الفعل معتلّ الآخر أي ناقصاً حذفت لامه في التنوين ، فمن غزا ورمى ، غازٍ ورامٍ .

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن المضارع المعلوم بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، فمن اكرمَ :مُكرِم ، ومن انطلق: منطلِق ، ومن استخرج: مستخرِج . اتينا بمضارع اكرم المعلوم وهو يُكرم وابدلنا حرف المضارعة ميا مضمومة «مُكرِم» مع كسر ما قبل الآخر ، وهذا الكسر قد يكون مقدراً ، مثل : مستريح مختار ، وأصلها مسترِيحٌ و مختَيِرٌ.

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله ، فهو يرفع الفاعل فقط اذا كان فعله لازماً ، ويرفع الفاعل وينصب المفعول به اذا كان فِعله متعدياً .

وهو يعمل بأحد شرطين :

١ ـ ان يكون معرفا بأل نحو : أقبل الشاكرُ نعمتَكَ .

٢ ـ اذا لم يكن معرفا بأل عمل بشرطين :

آ ـ ان يدل على الحال أو الاستقبال لا الماضي ، فلا يقال خالدٌ شاكرٌ معلمَه امس إلا اذا دخلت عليه (أل) ، نحو : جاء الشاكر معلمه أمسِ .

ب ـ ان يعتمد على استفهام ، او نفي ، او مبتدأ ، او موصوف .

فالمعتمد على استفهام نحو قول الشاعر :

أقاطنٌ قومُ سلمى ام نوَوْا ظعناً إن يظعنوا فعجيبٌ عيشُ مَنْ قطنا

والمعتمد على نفي نحو : ما شاكرٌ اخوك منقذه .

والمعتمد على مبتدأ وما اصله مبتدأ نحو : الحق قاطعٌ سيفهُ الباطلَ ، ونحو : إن خالداً مكرمٌ اباه .

والمعتمد على موصوف نحو : أقبل جنديٌ حاملٌ سلاحَه .

ويجوز ان يكون الاستفهام والنفي والمبتدأ والموصوف مقدراً كما هو موضح في الشواهد المجاب عنها في ختام البحث .

واذا سبق اسم الفاعل بحرف نداء َعميل َعمل فعله نحو: ياناصراً المظلومَ، وقيل بان مسوغ العمل هنا هو الموصوف المحذوف لا أداة النداء ، فالتقدير يارجلاناصراً المظلومَ وهو اصح .

صيغ المبالغة :

قد يحوَّل اسم الفاعل الى صيغ اخرى لقصد المبالغة والتكثير، وهذه الصيغ هي: فَعَّال مِفْعال ، فَعول ، َفعيل ، فَعِل فِعّيل ، َفعّالة ، مِفْعيل ، فُعّال، فُعُّول ، وفيْعول ، نحو : طعّانٌ ، مِقْدام ، عجول ، رحيم ، حذِرٌ ، ِصدّيق ، فهّامة ، مسكين ، كُبّار، قُدُّوس ، َقيّوم ، وهي اوزان سماعية . وهذه الصيغ تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه .

والمفرد والمثنى والجمع في اسم الفاعل ومبالغاته سواء .

فوائد

١ ـ اذا اضيف اسم الفاعل الى معموله (مفعوله) جاز لك ان تجر تابع المضاف اليه على اللفظ او تنصبه على المحل ، نحو : انت طالب علمٍ ومالٍ او مالاً ففي قولك (مالٍ) عطفتها على لفظ (علم) وفي قولك «مالاً» عطفتها على محل «علم» اذ ان محلها النصب ، لانها في الواقع مفعول به لاسم الفاعل ، تقول : انت طالبٌ علماً ، فلما قلت : انت طالبُ علم اضفت العامل الى

معموله اي اضفت ناصب المفعول به وهو « اسم الفاعـــل طالب » الى مفعوله « علم » فجر لفظاً بالاضافة ، ونصب محلا لانه مفعول به لاسم الفاعل.

٢ ـ اذا تعدى اسم الفاعل الى اكثر من مفعول فحكمه ان يضاف الى المفعول الاول وينصب الثاني ، نحو أنت معطي الجارِ حقَّهُ ، واذا تمدى الى ثلاثة ، فالاول يكون مجروراً بالاضافة وينصب الثاني والثالث على المفعولية ، نحو : انت مخبرُ اخيك الفحصَ قريباً .هذا ويجوز نصب المفاعيل كلها اذا لم نضف اسم الفاعل الى معموله نحو : انت مخبرٌ اخاك الفحص قريباً .

٣ ـ يجوز تقديم معمول اسم الفاعل عليه ان لم يكن اسم الفاعل مجروراً بمضاف او بحرف جر غير زائد نحو . انا العسلَ شاربٌ ، وأنت اخاك شاكرٌ « ويكون غالباً في الشعر ، اما في النثر فلا ضرورة له وتقول : هذا ابن قاتلِ خالداً ولا يجوز تقديم « خالداً ».

شواهد مجاب عنها

★ قال الحطيئة : دعِ المكارمَ لا ترحل لبغيتها   واقعدْ فانك انتَ الطاعمُ الكاسي

الطاعم والكاسي هنا بمعنى المُطعَم والمكسو ، ولهذا فهما اسماءفاعل صيغةً ، ولكنهما اسما مفعول معنىً .وقد جاءذلك على قلة. وجاء في القرآن الكريم: فهو في عيشة راضية اي مَرضيَّة.

★ قال الاعشى : كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنَها   فلم يضرْها ، وأوهى قرنَهُ الوعِلُ.

اعمل اسم الفاعل « ناطح » فنصب المفعول به « صخرةً » لانه معتمد على موصوف محذوف والتقدير كوعل ناطح ، وهذا جائز .

★ قال الشاعر : ليت شعري مقيمٌ العذرَ قومي   لي؟ ام هم في حبهم عاذلونا

والتقدير أمقيم ، فالاستفهام مقدر وهو مفهوم من معنى البيت ، ولهذا أعمل اسم الفاعل (مقيم) في نصب الاسم (العذرَ) .

★ قال عنترة : ولقد خشيتُ بان اموتَ ولم تَدُرْ   للحربِ دائرةٌ على ابنَيْ ضمضمِ .

الشاتِمَيْ عِرضي ولم أشتمْهُما   والناذرين اذا لم القهما دمي

• أعمل اسم الفاعل (الناذرين) بنصب لفظ (دم) لانه معرف بأل . ولا يمنع اسم الفاعل من عمله ان يكون مثنى أو جمعاً كما جاء في بيت عنترة وكما جاء في قوله تعالى : والذاكرينَ اللهَ كثيراً والذاكراتِ .

★ قال الله تعالى :

فتولَّ عنهم يومَ يدعو الداعِ الى شيء نُكُر ، خُشعاً ابصارُهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر .

ابصارُ فاعل لاسم الفاعل خشعاً وهو جمع خاشع ولم يمنع جمع اسم الفاعل من ان يعمل عمل فعله .

★ قال الشاعر :

امنجزٌ انتمُ وعداً وثقتُ به ام اقتفيتم جميعاً وعدَ عُرقوبِ

ف (انتم) هنا فاعل لاسم الفاعل (منجز) اغنى عن الخبرو (وعداً) مفعول به لاسم الفاعل منجز وقد عمل لانه يدل على الاستقبال ولانه معتمد على استفهام.

★ قال الله تعالى : وكلبُهم باسط ذراعيه بالوصيد . [الوصيد : العتبة]

★ قال الكسائي : ان (باسط) هذه تدل على الماضي ، وليست كذلك لانها تحكي الحال والمعنى يبسُطُ ذراعيه بدليل ما قبله وهو : ونقلبُهم . ولم يقل وقلبناهم .

★ قال القُلاخ بن حزن المنقري « قلخَ البعير أي هدرَ »

فان تك فاتتك السماءُ فانــــني بأرفعِ ما حولي من الارض اطولا

اخا الحرب لباساً اليها جِلالَهـا وليس بولاج الخـوالفِ اعقــلا

و « اخا الحرب » هو الذي يلازمها ولا يفر منها، وتعرب هنا حالا من ضمير مستتر في قوله : بارفع في البيت الاول ، و (لباساً) حال ثانية وجِلال جمع جُل وهو ما يوضع فوق الدابة لتصان به ، واراد به الشاعر ما يلبسه المحارب من درع ونحوه ، (ولاّج) صيغة مبالغة لوالج أي داخل ، والخوالف الاعمدة التي تقام امام البيت ، والخالفة عماد الخباء أيضاً، ويريد هنا لست بولاج البيت خوفاً ، اعقل هو وصف من العقل وهو احتكاك الركبتين عند الفزع والذعر. وقد اعمل صيغة المبالغة « لباساً » عملَ اسم الفاعل فرفع الفاعل الذي هو الضمير المستتر في « لباساً »

ونصب المفعول به « جِلالَها » وذلك لانها معتمدة على صاحب حال وهو ضمير المتكلم المستتر ، وهو كالموصوف لانه صاحب الحال ، والحال وصف .

★ جاءَ في كلام العرب : اما العسلَ فأنا شرّابٌ .

« العسلَ » هنا مفعول به لمبالغة اسم الفاعل شرّاب ، ولا يجوز نصب العسل بفعل محذوف مقدر لانه لا يجوز ان يُفصَل بين (أمّا) و (الفاء) الا بمفرد ؛ و « اما » هنا أداة شرط وتفصيل ، و (العسل) مفعول به لشراب ، و (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، و (انا) مبتدأ و (شراب) خبر ، و (الجملة) في محل جزم جواب الشرط والتقدير كله : مهما يكن من شيء فأنا شرابٌ العسلَ .

★ وجاء في كلامهم : إنه لمنحارٌ بوائكَها .

البوائك : السِمان . وقد نُصبت مفعولاً به لِمنحار وهي صيغة مبالغة لاسم الفاعل.

★ قال ابو طالب بن عبد المطلب عم النبي [ص] يرثي زوج اخته عاتكة :

ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سِمانها　　　اذا عدِموا زاداً فانك عاقـــر

نصب « سوقَ » مفعولا به لصيغة المبالغة ضروب (نصل السيف شفرتـه والعاقر الذابح ، والمقر قطع احد قوائم البعير عند إرادة ذبحه « بعقُر » و (ضروب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

★ قال زيد الخيل الطائي :

أتاني انهم مزِقون عرضي　　　جِحاشُ الكِرمِلين لها فديدُ

اتاني : بلغني « مزِقون » جمع مزِق وهو صيغة مبالغة لاسم الفاعل مازق من فعل مزَقهُ يمزقهُ مزقاً أي شقة وخرقه ، وقد نصب « عرض » على انه مفعول به لمزقون . « جِحاشُ » جمع جَحْش وهو الصغير من الحمير « وكِرْمِل » ماء بجبل طي ، وثنّاه لأنه عى جانبيه ، فكل جانب كِرمِل ، فديد : الصوت الشديد :

جحاش مبتدأ وجملة لها فديد خبره .

★ قال طَرَفَة :

ثم زادوا أنهم في قومهم　　　غُفرٌ ذنبهمُ غيرُ فُخُرْ

غفر جمع غفور وهو مبالغة غافر نصب المفعول به « ذَنْبَهم »

★ قال أبان اللاحقي :

حذرٌ اموراً لا تَضيرُ وآمِنٌ ما ليس منجيه من الأقدار

« حذرٌ » خبر لمبتدأ محذوف وقد نصبَ « اموراً » على انه مفعولٌ به لحذر وهو صيغة مبالغة لاسم الفاعل (حاذر) و (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (آمن) واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى ما ، و (منجيّه) خبر ليس منصوب ، والهاء مضاف اليه .

● قال تعالى : هل هُنَّ كاشفاتٌ ضُرَّه .

نصب « ضرَّه » على انه مفعول به لـكاشفات وهو اسم فاعل والمفرد كاشفة وقرئتْ هلْ هن كاشفاتُ ضُرِّه .

● قال الشاعر : هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا او عبدَربٍ اخا عونِ بنِ مخراق

جرّ المعمول (دينارٍ) بالاضافة وعطف عليه عبدَ بالنصب عطفاً على المحل لان (دينارٍ) مضاف اليه لفظاً مفعول به محلا لاسم الفاعل باعث . وقد تبعه (اخا) على انه بدل او عطف بيان

★ قال الأعشى : الواهبُ المئة ِ الهجانِ وعبدِها عُوذاً تُزجّي بينها اطفالَها .

والواهب: المانح بلا عوض، والهجان : البيض، وهو لفظ يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع . عوذاً جمع عائذ ، وهي الناقة اذا وضعت، وبعدما تضع اياماً حتى يقوى ولدها ، وسميت عائذاً لان ولدها يعود بها اي يلجأاليها ، عوذاً نعت المئة وهوتابع المحل. (عبدَ) اسم معطوف على المئة محلاً لان محل مئة النصب على انه مفعول به لاسم الفاعل الواهب وروي (وعبدِها) بالكسر عطفاً على لفظ (المئة) ، وما كان ضرَّ أسلافنا النحويين لو لزموا حركة اللفظ إذن لاستراحوا وأراحوا ، وتزّجي : تسوقُ.

● قال الشاعر : ولستَ بمستبقٍ اخا لا تلمه على شعثٍ ايُّ الرجال المهذبُ

اخاً : مفعول به لاسم الفاعل مستبق منصوب بالفتحة الظاهرة ، أيُّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، المهذب : خبره .

★ قال المتنبي : وهل نافعي ان تُرْفعَ الحُجبُ بيننا ودونَ الذي املتُ منكَ حجابُ

التقدير هل نافعي رفع الحُجب ، فاسم الفاعل (نافع) مبتدأ أُضيف الى ممنوع ... الياء ، والمصدر المؤول من (ان ترفع) في محل رفع فاعل لاسم الفاعل (نافع) سدَّ مسد خبر نافع والتقدير (وهل نافعي رفعُ الحجب) .

★ قال الشاعر : وما انا خاشٍ ان تحينَ منيتي ولا راهبٌ ما قدْ يجيءُ به الدهرُ

(ما) نافية لا عمل لها،(انا)مبتدأ(خاش) خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين « الاصل خاشي » والمصدر المؤول من « ان والفعل تحين » في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل خاش « والتقدير ما انا خاش حينونة منيتي » وما « في الشطر الثاني » اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (راهب) .

★ قال آخر : ليس الحجابُ بمقصٍ عنكَ لي أملاً إن السماءَ تُرجَّى حين تحتَجبُ

(الباء) حرف جر زائد ، مقص : اسم مجرور لفظاً منصوب محلا على انه خبر ليس،وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الحجاب (املا) مفعول به لاسم الفاعل مقص .

★ وقال آخر : ولستُ بخابىء ابداً طعاماً حِذارَ غدٍ ، لكل غدٍ طعام

طعاماً مفعول به لاسم الفاعل خابىء . حِذارَ: مفعول لأجله .

★ وقال آخر : ولستُ بميَّال الى جانبِ الغنى اذا كانتِ العلياءُ في جانبِ الفقرِ

ميَّال : اسم مجرور لفظاً منصوب محلا على انه خبر ليس، وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

★ قال المتنبي : تغربَ لا مستعظماً غيرَ نفسِهِ ولا قابلاً الا لخالقِهِ حُكما

ولا سالكاً إلا سبيلَ عجاجةٍ ولا واجداً إلا لمكرُمةٍ طعما

(لا) نافية لا عمل لها (مستعظماً) حال منصوبة غيرَ : مفعول به لاسم الفاعل «مستعظماً» ومثله « حكماً » مفعول به لاسم الفاعل « قابلا » « سبيلَ » مفعول به لاسم الفاعل « سالكاً » و « طعماً » مفعول به لاسم الفاعل« واجداً » ، وإلا هنا اداة حصر

★ قال الاعشى : كناطحٍ صخرة يوما ليوهِنَها فلم يضِرْها وأوهى قرْنَهُ الوعِلُ

وهو بيت من قصيدة للاعشى ميمون ومطلع القصيدة :

وَدِّعْ هريرةَ إن الركبَ مرتحلُ وهل تطيقُ وداعا ايها الرجلُ

وقبل البيت المستَشْهَد به :

أبلغْ يزيدَ بني شيبانَ مألُكةً أبا ثُبيتٍ أما تنفكُ تأتَكِلُ
ألست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست ضائرَها ما أطَّت الإبلُ

ثم البيت المستشهد به وبعده :

تغري بنا رهطَ مسعودٍ وإخوتِه عند اللقاء فتردُي ثم تعتزلُ
لا أعرفنكَ إن جدَّت عداوتنا والتُمِسَ النصرُ منكم عوضُ تحتملُ

والمألُكة الرسالة ، وتأتكل يأكل بعضك بعضا من الغيظ والحقد ، أثلتنا : عزتنا وكرامتنا ومجدنا ، أطت الابل : حنت وانَّتْ ، الوعل : حيوان ويقال له تيس الجبل ، وجمعه اوعال ووعول ، تردي : تُهلك ، اي تغريهم بنا فاذا حل بهم الاذى تخليت عنهم ولم تشاركهم في تحمل نتائج عدوانهم ، وانك اذا اشتدت عداوتنا وطلب اليك قومك ان تنتصر لهم لم تحتمل ذلك بل تذهب وتخلي قومك ليلقوا مصيرهم وحدهم دون نصير .

ومعنى البيت المستشهد به :

انك تكلف نفسك ما لا تطيق وتجشمها ما لا قبل لك به فلا يعود ضرره الا عليك ، ومثلك فيما تصنع مثل وعلٍ يضرب صخرة بقرنيه يظن انه يفتتها ولكنه لا يتلف ولا يوهن بذلك الا قرنه .

الاعراب (كناطح) الكاف حرف جر ، ناطح اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكسرة الثانية للتنوين ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقدير (انت كناطحٍ) واصل ناطح صفة لموصوف محذوف اي كوعل ناطح ، وفاعل ناطح ضمير مستتر تقديره هو ، (صخرة) مفعول به لاسم الفاعل ناطح منصوب بالفتحة الظاهرة . (يوما) ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بناطح . (ليوهنها) اللام حرف تعليل ، يوهن : فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

(فلم) الفاء استئنافية ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، (يضرها) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، (و) (اوهى) : الواو حرف عطف ، اوهى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر، و (قرنه) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . (الوعلُ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ - جملة كناطح صخرة : من المبتدأ المحذوف وخبره : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - المصدر المؤول من ان المضمرة وما بعدها في محل جر بلام التعليل والتقدير لايهانها .

٣ - جملة لم يضرها : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٤ - اوهى قرنه الوعلُ : معطوفة على استئنافية فهي ايضا لا محل لهامن الاعراب.

اسم المفعول

اسم المفعول:هو الصيغة الدالة على ما وقع عليه الفعل نحو: مقهور، منصور، أي الذي اصابه القهر أو تعرض للنصر ، وهي تدل على صفة غير ثابتة في الموصوف فاذا قلنا خالد مقهور فليس القهر صفة ثابتة فيه .

ويبنى اسم المفعول من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن مفعـــول ، نحو : مضروب ، ومشكور ، من ضرب وشكر ، وان كان ماضيه اجوف مثل قال وباع، فان الواو في مفعول تحذف فتقول : مقول ومبيع ، وان كان ماضيه منتهياً بألف اصلها واو مثل : دعا ، رجا فان الواو الاصلية في الفعل تدغم في واو مفعول ، فتقول : مدعوٌ ، ومرجوٌ . وان كان ماضيه منتهياً بياء مثل خشي ، أو بألف اصلها ياء مثل : رعى ورمى، فان واو مفعول تقلب ياء وتدغم الياء ان معاً فتقول : مخشيٌّ ، ومرعيٌّ ، ومرميٌّ .

ويبنى من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني المجهول بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ما قبل الآخر نحو : مُكرَم ، مُنطلَق ، مستخرَج من أكرمَ ، انطلقَ ، واستخرج. وهذا الفتح قد يكون مقدراً وفتح. مثل : مُستَدار والاصل:مُستَدْوَرٌ.

عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع مفعوله على انه نائب فاعل

نحو : خالدٌ مشكورٌ عملُهُ ، فـ (خالد) مبتدأ و (مشكور) خبره ، و « عملُ » نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) والهاء في محل جر بالاضافة .

وشروط عمله كشروط عمل اسم الفاعل تماماً ، فهو يعمـل اذا كان معرفاً بأل نحو : حضر المحمودُ فعلُه (فعل : نائب فاعل لاسم المفعول المحمود) .

فان لم يكن معرفاً بأل عمل بشرطين :

آ ـ ان يدل على الحال أو الاستقبال (لا على الماضي فلا يقال خالد مشكور عمله امس، بل يستعمل الفعل في هذه الحالة ، نقول : شُكِرَ خالد على عمله امس) .

ب ـ ان يعتمد على استفهام ، او نفي ، او مبتدأ ، او موصوف ، واليك الامثلة على الترتيب :

١ ـ أمشكور احوك ، الهمزة للاستفهام ، ومشكور مبتدأ وأخ و نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة)

٢ ـ ما محمود تقصيرك (تقصير نائب فاعل سد مسد الخبر) .

٣ ـ انت مهضوم حقك (حقّ نائب فاعل لاسم المفعول مهضوم) .

٤ ـ جاء رجل مضروب أحوه (اخو نائب فاعل لاسم المفعول مضروب) .

ويبني اسم المفعول من الفعل المتعدي بنفسه نحو : مضروب ، ومشكور ، ومن المتعدي بغيره (بالباء مثلا) نحو : مذهوبٌ به ، والظالم مستعانٌ عليه بالله .

تجوز اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فتقول : قابلت القائد مجروحَ اليد

والمنسوب يرفع الاسم على انه نائب الفاعل لأنّه (أي الاسم المنسوب) شبه الفعل المجهول فتقول : أحلبيٌّ جدُّك ، فالهمزة للاستفهام وحلبي مبتدأ ، « وجدُّ » نائب فاعل سد مسد الخبر ، ويجوز إعراب (حلبي) خبراً مقدما ، و (جد) مبتدأ مؤخراً كما سيجيء فى بحث الاسم الساد مسد الخبر ، لأن المعنى هو : أمنسوب جدك الى حلب ومثل : صاحب رجلاً نبويّاً خلقُهُ

فوائـــد

١ ـ هناك الفاظ صالحة ـ بحسب موقعها ـ لاسمي الفاعـــل والمفعول نحو مختار ، ومُنجاب ومطروق ومسلوك ، وممتد ومنصَبٌ ، ومحتاج ومحتل ، وقرينتها تعين معناها ، نحو : جاء الزعيم المختار ، اي الذي اختاره الناس ليكون زعيما لهم ، فهو اسم مفعول ونحو : ان المعلم مختارٌ أنشط الطلاب ليكافئه ، فمختار هنا اسم فاعل .

٢ ـ اذا اريد بناء اسم المفعول من الاجوف الواوي نحو قال، فاسم المفعول منه مقول والاصل مقْوول نقلت ضمة الواو الى ما قبلها « القاف ، وسكون القاف الى الواو فاصبحت مقُوْول فالتقى واوان ساكنان ، حذف احدهما فاصبحت مقُول .

واذا كان الاجوف يائياً نحو : باع ، فاسم المفعول منه مبيع ، والاصل مبيُوع ، نقلت

الضمة الى الباء والسكون الى الياء فاصبحت مبْيُوع ، فالتقت الياء ساكنة مع الواو فحذفت الاخيرة لالتقاء الساكنين فاصبحت مَبُيْع ثم كسرت الباء لان الكسرة تناسب الياء فانتهت الى مَبيع .

وبعض العرب يثبتون الواو في الاجوف اليائي فيقولون مبْيُوع ، مَكيول ومديون وهم بنو تميم ، والاكثر لا ينهجون هذا النهج بل يقولون مبيع ومَكيل ومَدين.

٣ ـ اذا بني اسم المفعول مما آخر ماضيه ياء او الف اصلها الياء قلبت واو « المفعول » منه ياء وكسر ما قبلها وادغمت في الياء بعدها ، فاسم المفعول من : رضيَ ونهى ، ورمى ، مرضيٌ ومنهيٌ ، ومرميٌ ، والاصل مرضُويٌ ، منهُويٌ ، مرمُويٌ ، قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها لان الكسر يناسبها فاصبحت مرضِيٌ منهِيٌ ، ومرمِيٌ.

اما اذا بني اسم المفعول مما آخر ماضيه الف اصلها الواو ، نحو دعا يدعو ، وسما يسمو ، فيدغم واو «مفعول» في واو العلة فيصبح مدْعُوٌ . ومسموٌ به .

٤ ـ هناك اوزان أخرى في معنى اسم المفعول ولكنها ليست على وزنه وهي :

آ ـ فَعيل نحو : قتيل ، ذبيح ، حبيب ، اسير ، طريح بمعنى مقتول ومذبوح ومحبوب ومأسور ومطروح

ب ـ وزن فِعْل نحو : ذِبْح ، طِحن ، طِرح ، رِعيٌ
بمعنى مذبوح ، مطحون ، مطروح ، مرعيٌ .

جـ ـ وزن فَعَل نحو : قَنَص ، جَزَر ، عَدَد ، سَلَب ، جَلَب
بمعنى مقنوص ، مجزور ، ممدود ، مسلوب ، مجلوب .

د ـ وزن فُعْلة نحو : اكْلَة ، غُرْفة ، مُضغة ، طُعمة
بمعنى مأكول ، مغروف ، ممضوغ ، مطعوم

وكل هذه الاوزان سماعية ويستوي فيها المذكر والمؤنث فيقال رجل ذبيح وامرأة ذبيح

٥ ـ قد ينزل المصدر منزلة اسم المفعول نحو : هذا أكلُك أي هذا مأكولك

٦ ـ اذا كان اسم المفعول مشتقاً من فعل متعد الى مفعول واحد رفع الاسم على على انه نائب فاعل نحو : خالد محمود سعيُه ، وان كان مشتقاً من فعل متعد الى اكثر من مفعول واحد رفع الاول على انه نائب فاعل ونصب ما بعده على

انه مفعول به ثان أو ثالث نحو : خالد مكسوٌّ اخوه ثوباً ، (اخو) نائب فاعل لاسم المفعول مكسو ، و (ثوبا) مفعول به ثان لمكسو و (سعيد) مخبَرٌ ابوه الفحصَ قريباً (ابو) نائب فاعل لاسم المفعول مخبر، و (الفحصَ) مفعول بة ثان ، و (قريباً) مفعول به ثالث لمخبر ».

شواهد مجاب عنها

- حديث شريف : الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ الى يوم القيامة .

(الخيل) مبتدأ ، (معقودٌ) خبرو (الخيرُ) نائب فاعل لاسم المفعول معقود وقد رفع معموله لانه معتمد على مبتدأ .

- قالت فاطمة رضي الله عنها :

يا خاتمَ الرسل المباركَ ضوؤه   صلى عليك مُنَزِّلُ الفرقان

ضوء : نائب فاعل لاسم المفعول المبارك، ولقد رفع معموله لانه معرف بأل.

- قال النابغة الذبياني :

ألمْ أقسمْ عليكَ لتخبرنّي   أمحمولٌ على النعش الهمامُ

الهمامُ : « يقصد به الملك » نائب فاعل لاسم المفعول محمول ، ولقـــد رفع معموله لانه معتمد على الاستفهام .

الصفة المشبهة

هي صفة تصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت ، ولا يعني الثبوت بالضرورة الاستمرار ، بل الثبوت في الحال او الدوام ، فكل ما جاء من الفعل الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه ولكنه دال على الثبوت فهو صفة مشبهة نحو : خالدٌ حسنٌ وجهُهُ « فوجهه فاعل للصفة المشبهة حسن»

صياغة الصفة المشبهة

تصاغ الصفة المشبهة من بابي : [١] فَعِل يفْعَل اللازم نحو : فَرِح ، من فرِح يفرَح
[٢] فعُل يفعُل نحو : شريف، من شرُف يشرُف

ويقل من غيرهما كسيّد وميّت من ساد يسود ومات يموت وهما من باب نصَر ينصُر

اوزان الصفة المشبهة

للصفة المشبهة أربعة اوزان وهي :

أفْعَل ، نحو : أسود ، وفعْلان ، نحو : عطشان ، وفعِل نحو : تعِب ، وفعيل نحو : كريم.

١ ـ الصفة المشبهة على وزن أفْعَل

تأتي الصفة المشبهة على وزن أفعل من باب « فَرِح » اللازم ، لما دلّ على لون او عيب ، او حِلية ومؤنثه فعلاء .

فاللون ، نحو : أحمر مؤنثه حمراء .

والعيب ، نحو : أعرج ـ عرجاء

والحِلية ، نحو : احور ـ حوراء « الحور نقاء بياض العين مع شدة في سوادها»

٢ ـ الصفة المشبهة على وزن فعْلان :

وتأتي الصفة المشبهة على وزن فعْلان من الفعل الثلاثي اللازم من باب «فَرِح» الدال على خُلو او امتلاء مادي او معنوي ومؤنثه فعلى ، فمن الخلو صديان وعطشان ومن الامتلاء شبعان وريان ، وغضبان وثكلان « بمعنى ممتلئ غضباً وحزناً » والمؤنث: صديى ، عطشى شبعى ، ريّى ، غضبى ، ثكلى .

وجاء على وزنه « جوْعان » وهو من جاع يجـــوع وليس من باب فعِل : فرِح وذلك لأنّ جاع بمعنى غرِثَ يغْرَث فعومل معاملته .

٣ ـ الصفة المشبهة على وزن فعِل .

وتأتي الصفة المشبهة على وزن َفعِل من فعِلَ اللازم الدال على ألم نحـــو وجِعٍ ، ومغِص ، وتعِب وجوِ وضجِر ، وشرِس وبطِر وأشر « وهما من لا يقوم بحق النعمة بل يجحدها ويكفرها » وقلِق ونكِد وعمٍ .

او الدال على حزن وغم نحو : كمِدٍ ، حزِن ، حرِب ، شج .

او الدال على سرور نحو : جذِلٍ ، فرِح ، طرِب ، رضٍ .

او الدال على صفات حسنة نحو : فطِنٍ ، ندِس « فطن » ابِق ، سلِس ، اب « الابيُّ » وقد تسكن العين في فعِلٍ ، فتقول : شكْسٍ ، وفطْن .

كما قد يأتي على فعيل فتقول : سليم ، عقيم ، مريض ، رضيٌّ ، أبيٌّ ، حميٌّ وهذا الوزن هو الاصل وفعِل مخفف منه .

٤ ـ الصفة المشبهة على وزن فعيل

وتأتي الصفة المشبهة على وزن فعيل من فعُل يفعُل « المضموم العين » غالباً نحو : كريم ، عظيم ، ظريف ، شريف .

وقد يخفف هذا الوزن على فعِل فتقول : خشِن ، سمِج ، طهِر .

كما قد يخفف على َفعْل فتقول : ضخْم ، شهْم ، فخْم ، صعْب ، سمْج ، سمْح .

وعلى َفعَل فتقول : حسَن ، بطَل

وعلى َفعال فتقول : جبَان ، حصَان ، رزَان

وعلى ُفعال فتقول : ُشجاع ، ُصراح

وعلى فُعْل فتقول : صُلْب

وعلى فُعُل فتقول : جُنُب

وعلى فَعول فتقول : وَقور ، طهور

وعلى فاعل فتقول : طاهر ، فاضل

وربما اشترك فاعل وفعيل في صيغة واحدة نحو : نابه ونبيه ، وماجد ومجيد .

الصفة المشبهة من باب فَعَل

قلنا سابقاً إن الصفة المشبهة تأتي من بابي فَعِل يفْعَلُ ، وفعُلَ يفعُل . وقد تأتي ايضا من باب فَعَل - على قلة - فتجيء على وزن أفْعَل ، كأشيب وعلى فيْعِل من الاجوف الواوي نحو سيّد وقيّم من ساد يسود وقام يقوم ، او اليائي نحو ، ضيّق ، وطيّب من ضاق يضيق ، وطاب يطيب .

وعلى فيْعَل نحو : صيْرَف ، وصيقَل

وعلى فعيل من المضاعف اوالمعتل اللام نحو : عفيف ، طبيب ، خسيس، جليل خليل حبيب ، دقيق ، لبيب ، شديد ، عليّ ، صفيّ زكي ، خلي ، جلي ، وصي .

وعلى فَعيل من غير المضاعف نحو : حريص ، طويل .

الصفة المشبهة من غير الثلاثي

تجيء الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل اذا اريد بها الثبوت نحو : معتدل القامة ، مستقيم الرأي .

عمل الصفة المشبهة

في عمل الصفة المشبهة اربع حالات :

آ - إما ان يرفع معمولها على الفاعلية نحو : خالد حسنٌ وجهُه .

ب ـ وإما ان يجر بالاضافة نحو : خالد حسنُ الوجهِ .

جـ ـ واما ان ينصب على التمييز ان كان نكرة نحو : خالد حسنٌ وجهاً .

د ـ واما ان ينصب على شبه المفعولية ان كان معرفة نحو : خالد حسنٌ الوجهَ او حسنٌ وجهَه .

وتمنع الاضافة اذا كانت الصفة مقترنة بأل ، ومعمولها خال منها ومن الاضافة الى المحلى بها ، فلا يقال : خالد الحسنُ وجهِه . بل يقال: خالدالحسنُ الوجهِ ، او خالد حسنُ صورة الوجه .

فوائد

١ ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل سميت بذلك لانها تثنّى وتجمع وتذكر وتؤنث ، ويجوز ان تنصب الاسم المعرفة بعدها على انه شبه مفعول به لها ، فهي بذلك تشبه اسم الفاعل المتعدي الى مفعول واحد .

٢ ـ يراد بمعنى الثبوت هو بعض الدوام او الدوام كله ، فضيّق صفة مشبهة وضائق اسم فاعل ، وجاء في القرآن الكريم وضائق به صدرك ، اي بلّغْ ما انزل اليك بصدر فسيح من غير التفات الى استكبارهم واستهزائهم ، ولم يقل وضيق به صدرك ليدل على انه ضيق عارض في الحال غير ثابت ، واذا قلت خالد سيِّد جواد . فصفتان مشبهتان ثابتتان فيه ، فاذا اردتها عارضتين غير ثابتتين بل حادثتين في الحال ، قلت : خالد سائد وجائد وهكذا ...

٣ ـ بعضهم يستعمل شمِث وحدِب مكان أشمث وأحدب ، وهو شذوذ يمكنك ان تعفي نفسك منه .

٤ ـ يقال (ماء كدِر) وهو من فعُل كدُر فهو صيغة مبالغة لاسم الفاعل ، اما اذا بنيت صفة مشبهة من فعل كدِر قلت أكدر ومؤنثه كدراء .

٥ ـ اذا دل اسم الفاعل او اسم المفعول على صفتين ثابتتين دائمتين فهما صفة مشبهة نحو : طاهر القلب ، ناعم العيش ، معتدل القامة ، مهذب الطبع ، ممدوح السيرة .

٦ ـ تبين مما سبق انه يجوز في معمول الصفة المشبهة الرفع على الفاعلية والنصب على شبه المفعولية والنصب على التمييز والجر بالاضافة . غير ان الجر يمتنع اذا كان معمول الصفة

المشبهة المقرونة بأل مضافا الى ضمير الموصوف ، فلا يقال : جاء خالد الحسنُ وجهِهِ ، وكذا اذا كان مضافا الى اسم مضاف الى ضمير الموصوف ، فلا يقال : جاء خالد الحسنُ وجهِ ابيه ، واذا كان مضافا الى نكرة ، فلا يقال جاء خالد الحسنُ وجيه أبٍ ، واذا كان نكرة : فلا يقال جاء خالد الحسنُ وجهٍ .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر :

وما أنا مِنْ رُزء وان جلّ جازعٌ ولا بسرور بعد موتك فارح

الصفة المشبهة من فعلي جزِع وفرِح ، هما جزِعٌ وفرِحٌ ، فلما اراد الشاعر ان تكون الصفة فيه غير ثابتة حوّلها الى اسم فاعل فقال : جازع وفارح.

● قال حسان بن ثابت الانصاري :

أولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن ماريةَ الكريمِ المفضلِ
بيضُ الوجوه كريمة احسابُهم شمُّ الانوف من الطراز الاول

بيض جمع ابيض وهو صفة مشبهة ، وبيض هنا خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هم بيض ، وكريمة خبر ثانٍ ، احسابُ فاعل للصفة المشبهة كريمة .

● قال ابن قيس الرقيات :

فتاتان أما منهما فشبيهــــةٌ هلالاً وأخرى منهما تشبه الشمسا

وقبـــله :

لقد فتنتْ ريّــا وسلامةُ القسّا فلم تتركا للقسّ عقلاً ولا نفسا

وبعــــده :

فتاتان في سعد السعود ولِدتما ولم تلقيا يوما هواناً ولا نحسا
تُكينان ابشاراً رقاقاً وأوجهاً عتاقاً واطرافاً مخضّبة مُلسا

و (فتاتان) خبر لمبتدأ محذوف ، (اما) حرف شرط وتفصيل ، (منهما) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف ، وهذا الموصوف مبتـدأ والتقدير

(أما واحدة كائنة منهما فشبيهة ...) الفاء رابطة لجواب الشرط في اما (شبيهة) خبر المبتدأ المحذوف وفيه ضمير مستتر فاعل لصيغة المبالغة (شبيهة) و(هلالاً) مفعول به لها.

وأخرى في البيت الاول مبتدأ .

وقد اعمل مبالغة اسم الفاعل (شبيهة) لانه اعتمد على مبتدأ .

● قال الشاعر : حسنُ الوجه طلقُه انت في السلم   وفي الحرب كالحٌ مكفهِرٌّ

(حسنُ) خبر مقدم (طلق) خبر ثان (أنت) مبتدأ، (في السلم) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال صاحبه انت على مذهب سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ ، او هو حال من الضمير المجرور محلا بالاضافة (وهو الهاء في طلقه) . (كالح) معطوف على الخبر السابق ، (مكفهر) معطوف بعاطف مقدر على كالح .

● قال النابغة الذبياني :

الم اقسم عليك لتخبرني   المحمول على النعش الهمام
فاني لا ألامُ على دخول   ولكن ما وراءك يا عصام
فان يهلك أبو قابوسَ يهلِكْ   ربيعُ الناس والبلدُ الحرامُ
ونأخذْ بعده بذناب عيش   اجبِّ الظَّهرَ ليس له سنامُ

ذِنابُ الشيء : عقبه ومؤخرته ، الجمع ذَنائب .

قوله فاني لا ألام على دخول أي لا ألام على ترك الدخول عليه لانه منعني الوصول اليه ، فاخبرني عن حقيقة حاله يا عصام ، وهو حاجب الملك الذي يقول فيه الشاعر :

نفسُ عصام سوَّدتْ عصاما   وعلمتْه الكرَّ والاقداما

وأبو قابوس كنية الملك النعمان بن المنذر . وأجب الظهر مقطوع الظهر وهي صفة لعيش مجرورة بالكسرة ، والظهر مضاف اليه ، ويجوز ان يعرب منصوباً على شبه المفعول به وهو ضعيف ، وفي هذه الحالة تقول : اجبِّ الظهرَ باعتبار اجب صفة لعيش مجرورة بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن افعل .

● قال السموءل : تُعَيِّرُنا انا قليلٌ عديدُنا   فقلت لها : إن الكرام قليلُ

(قليلٌ) خبر إن مرفوع ، و (عديد) فاعل الصفة المشبهة قليل والمصدر المؤول من أنَّ وما دخلت عليه في محل نصب مفعول به ثان لـ (تعيرنا) .

● قال حسان بن ثابت الانصاري يمدح ام المؤمنين عائشة :

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

حصان ورَزان (أي عفيفة ووقور) وهما صفتان مشبهتان من حصُن يحصُن ورزُن يرزُن وتُزَنُّ : تتهم ، والريبة : الشك والظنة ، غرثى : جائعة ، والغوافل جمع غافلة ، يصفها بالعفة والوقار وكف لسانها عن الغيبة ، اي لا تأكل لحـوم اخواتها الغافلات ، فلا تغتابهن .

اسم التفضيل

اسم التفضيل صفة تؤخذ من الفعل لتدل على ان شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد احدهما على الآخر في هذه الصفة، نحو: خالد اكرم من سالم.

لاسم التفضيل وزن واحد هو: أفعَل ومؤنثه فُعْلى، كأفضل فُضلى، واكبر كبرى.

يصاغ اسم التفضيل من كل، فعل: ثلاثي، مثبت، متصرف، مبني المعلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية، فيصاغ من فعل عَلِمَ مثلا تقول: خالد أعلمُ من سعيد، وذلك لأن الشروط المذكورة قد توفرت كلها في هذا الفعل.

واذا لم تتوفر الشروط كلها في الفعل، يؤتى بمصدره منصوباً على التمييز بعد اشد أو اكثر أو نحوهما مثل: مدرستنا اشدُّ ازدحاما من مدرسة سعيد.

ان فعل ازدحم مؤلف من خمسة احرف ولهذا لم يصغ منه اسم التفضيل مباشرة، بل أتي بمصدره فنصب على التمييز بعد اشدّ.

احواله: لاسم التفضيل اربع حالات:

١ ـ تجرده من ال والاضافة ٢ ـ اقترانه بأل ٣ ـ اضافته الى معرفة ٤ ـ اضافته الى نكرة.

١ ـ اذا تجرد اسم التفضيل من ال والاضافة يلازم حينئذ صيغة أفعَل بصرف النظر عن وضع ما قبله من حيث الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: خالد افضل من سعيد، والطالبة أفضل من اختها، والمجاهدون أفضل من القاعدين وهكذا..

ويجر المفضل عليه بمِنْ ظاهرةً أو مقدرةً، فالاولى كالمثال السابق والثانية نحو قوله تعالى: والآخرة خير وابقى، أي خير من الدنيا وابقى منها.

ولا يجوز تقديم الجار والمجرور على صيغة التفضيل لان منزلة صيغة التفضيل من الجار والمجرور بعدها كمنزلة المضاف من المضاف اليه.

ويجوز التقديم اذا كان المجرور بمن اسم استفهام تقـول مِمّنْ أنت أفضل؟

واذا صيغ اسم التفضيل من فعل يتعدى بمن ، جاز الجمع بينهما دون شرط نحو : خالد اقربُ من سالم من النجاح .

٢ ـ اذا اقترن اسم التفضيل بآل امتنع جر ما بعدها بمن، وحينئذ تجب مطابقته لما قبله في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، فتقول : هو الاكبر وهي الكبرى ، وهما الاكبران وهما الكبريان وهم الاكبرون وهنّ الكبريات .

٣ ـ واذا اضيف اسم التفضيـل الى نكرة وجب افراده وتذكـيره فقط وامتنع ورود «مِنْ» بعده نحو : خالد افضل رجل ، وفاطمة افضل امرأة ،وهذان افضل رجلين، وهاتان افضل امرأتين، وهؤلاء افضل رجال ، وانتن افضل فتيات

٤ ـ اما اذا اضيف الى معرفة امتنع ورود «مِنْ» بعده،وجازمطابقته لماقبله في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، اوبقاؤه مفرداً مذكراً ، تقـول : خالد افضل الرجال ، وفاطمة فضلى النساء ، او افضل النساء ، هذان امهرا المهندسـين ، او امهرُ المهندسين ، وهاتان فضليا النساء ، او افضل النساء ، وهؤلاء افضلو الناس ، او افضلُ الناس ، وانتن فضلياتُ نسائنا ، او افضل نسائنا .

عمل اسم التفضيل

يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر فيه ، نحو : خالد افضل القـادة ، ففي افضل ضمير مستتر يعود على خالد وهو فاعل افضل .

ويقل رفعه الاسم الظاهـر او الضمير البارز ، نحو : نزلت برجلٍ اكرمَ منه ابوه ، فأبو : فاعل لاسم التفضيل اكرمَ واكرمَ صفة لرجـل تبعته بالجر وعلامة جرها الفتحة لانها ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن أفعل .

ويرفع الاسم الظاهر اذا امكن ان يقع موقعهُ فعل بمعناه نحو : ما رأيت رجلاً احسنَ في عينه الكحلُ منه في عين خالد .

فانك تستطيع ان تقول : ما رأيت رجلا يحسنُ في عينه الكحلُ منه في عين خالد.

واعراب المثال : (ما) نافية لا عمل لها ،(رأيت)فعل وفاعل ،(رجلاً)مفعول بهلرأيت، (احسنَ) صفة لرجلا ،(في عينه)جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للكحل،(الكحل) فاعل اسم التفضيل احسن ، (منه) جار ومجرور متعلقان باحسن ، (في عين) جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للهاء اي منه و (خالد) مضاف اليه .

ولا ينصب اسم التفضيل المفعول به مطلقاً ، فان وجد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره اسم التفضيل نحو : قوله تعالى : الله أعلم حيث يجعلُ رسالته ، فحيث هنا في موضع نصب مفعول به بفعل مقدر محذوف والتقدير يعلم .

تعدية اسم التفضيل بحروف الجر

ان اسم التفضيل اذا كان مصوغاً من فعل متعد بنفسه دال على حب او بغض عُدِّيَ باللام الى ما هو مفعول في المعنى،وبالى الى ما هو فاعل في المعنى نحو :المؤمن احبُّ لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره،اي يحبُّ الله اكثر من حبه لنفسه ،ويحبه الله اكثر من حبه لغيره.

فـوائـد

١ ـ قد يكون التفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين كقولهم : العسل احلى من الخل ، والمعنى ان العسل في حلاوته يزيد على الخل في حموضته ، ومن قبيل ذلك قولهم : الصيف أحرُّ من الشتاء .

٢ ـ قلنا في عرض البحث عن اسم التفضيل انه يجب الا يدل على لون او حلية او عيب، والكوفيون يجيزون التعجب والتفضيل من البياض والسواد خاصة،وكما قال المتنبي:

إبعَدْ بعِدتَ بياضاً لا بياضَ له   لأنتَ اسودُ في عيني من الظُلَمِ

في قوله (اسودُ) صاغ التفضيل من فعل يدل على لون .

٣ ـ قد يرد وزن أفعل عاريا عن معنى التفضيل فيتضمن حينئذ معنى اسم الفاعل ،نحو ما جاء في الآية الكريمة : ربكم أعلمُ بكم ، اي ربكم ، عالمٌ بكم ، او يتضمن معنى الصفة المشبهة كقول الفرزدق :

ان الذي سمكَ السماء بنى لنا   بيتاً دعائمه اعزُّ واطولُ

اي عزيزة وطويلة ، فهما صفتان مشبهتان .

وشرط التعرية عن معنى التفضيل الا يكون اسم التفضيل معرفا بـأل او مضافاً الى نكرة او متلواً بمن الجارّة .

٤ ـ لا يجوز اجتماع (من) و (أل) أو (المضاف اليه) في افعل التفضيل،فلا يقال مثلا: الأعجب من ذلك ، اوخالدُ افضل القوم من سليم. اما اذا كانت (من) غير تفضيلية فلا مانع. نحو : اخوك اخوف الناس من العار ، (مِنْ) هنا ليست التفضيلية ، وانما هي واسطة التعدية لأخوف لان خاف يتعدى بمِنْ ، تقول : خفت منك .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : مُنيتَ شيئاً فاكثرت الولوعَ به وحَبُّ شيء الى الانسان ما منعا

ويروى : وزادني كلفاً بالحب أنْ مَنعَتْ

وحَبُّ شيء الى الانسان ما مُنِعا

(كلَفاً) مفعول به ثان ، أنْ :حرف مصدري و نصب.و(منع) : فعل ماض والمصدر المؤول من ان وما بعدها في محل رفع فاعل زاد والتقدير (منعها) ومفعولا (مَنعَتْ) محذوفان والتقدير منعتني وصلها ، الواو : استئنافية (حَبُّ) اسم تفضيل مبتدأ (ما)اسم موصول،في محل رفع خبر(منع)فعل ماض وفيه نائب فاعل،والألف للاطلاق وحَبُّ اصلها أحَبُّ ،وهناك لفظان اخران وهما خير وشر ، أصلهما أخيرُ وأشرُّ ، الثلاثة صيغ تفضيل لم تأت على وزن افعَل تخفيفاً ، واستعمال (حَبْ) أفعل تفضيل نادر .

● قال جرير : اذا سايرَتْ أسماء يوماً ظعينةً فاسماءُ من تلك الظعينةِ املحُ

وقد تقدم الجار والمجرور على صيغة التفضيل شذوذاً لانـه لا يجوز ذلك الا اذا كان المجرور بمِنْ اسم استفهام كما سبق .

● قال الشاعر : دنوْتِ وقد خِلناكِ كالبدر اجملا فظلَّ فؤادي في هواك مضلّلا

يجوز حذف الجار والمجرور بعد اسم التفضيل ، وبخاصـــة اذا كان اسم التفضيل خبراً وهو هنا حال ، وقلما يحذف الجار والمجرور في مثل هذه الحالة ، والتقدير دنوت اجملَ من البدر وقد خلناك كالبدر .

● قال الشاعر :   ولفوك أطيب لو بذلت لنا   مِنْ ماء موْهبَةٍ على خمرِ

يجوز الفصل بين اسم التفضيل وبين حرف الجر -من- بمعموله او بـ-لو .
والواو هنا واو القسم والمقسم به محذوف والتقدير والله ، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف وجوبا والتقدير اقسم والله واللام واقعة في جواب القسم المحذوف .

★ قال الأعشى ميمون :   ولستَ بالاكثر منهم حصىً   وانما العزة للكاثر

اتى بمِن بعد اسم التفضيل – الاكثر – رغم انه معرف بأل وهو شاذ .

● قال الله تعالى : ولتجدنهم احرصَ الناس على حياةٍ .

جاء اسم التفضيل (احرصَ) مفرداً مذكراً لانه مضاف الى معرفة ويجوز فيه مطابقة ما قبله او ترك المطابقة .

● قال الله تعالى ، وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها .

أتى باسم تفضيل (اكابر) جمعاً مطابقاً لما قبله لانه مضاف الى معرفة ،ويجوز فيه عدم المطابقة وبقاؤه مفرداً مذكراً .

★ قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا اخبركم بأحبكم اليّ واقربكم مني مجالسَ يوم القيامة : احاسنكم اخلاقاً ، الموطّؤون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .

وقد جعل اسم التفضيل المضاف الى معرفة مرة ملازما للافراد والتذكير في احبكم واقربكم،ومرة مطابقاً ماقبله في الجمع المذكر في احاسنكم،وهذا جائز في اضافة اسم التفضيل الى المعرفة.

● قال جرير :   ألستم خيرَ من ركبَ المطايا   وأندى العالمين بطونَ راحِ

جعل اسم التفضيل (خير) مفرد مذكر، ولم يطابق ما قبله لانه اضيف الى معرفة ، وفي هذه الحالة يجوز الوجهان المطابقة وعدمها .

★ قال ذو الرُمّة :   وميّةُ احسنُ الثقلين جيداً   وسالفةً واحسنُهم قذالا

جعل اسم التفضيل (احسنُ) مفرداً مذكراً ولم يطابق ما قبله في التأنيث، وهذا جائز لانه مضاف الى معرفة وفي هذه الحالة يجوز الوجهان المطابقة وعدمها . جيداً ، و قذالا تمييزان .

★ قيل : الاشجُّ والناقصُ اعدلا بني مروان .

اعدلا هنا ليست للتفضيل والمعنى : عادلا بني مروان أي لم يشاركهما احد من بني مروان في العدل.

ولهذا لا يجوز ان تقول : اعدل ، بل يجب ان يطابق اسم التفضيل ما قبله

والأشج هو عمر بن عبدالعزيز والناقص يزيد بن عبدالملك ، والقاعدة انه اذا عري وزن أفعَل عن معنى التفضيل ، فاذا كان مضافا الى معرفة وجبت المطابقة لما قبله ، نحو :

هذان الرجلان أحذقا اهل المدينة بالطب ، إذ لم يُرَدْ التفضيل (لعدم وجود طبيب سواهما) ، وان تجرد من أل والاضافة ، فالاصح عدم المطابقة كما مر في البيت :

ان الذي سمكَ السماءَ بنى لنا بيتاً دعائمُه أعزُّ وأطول

★ قال ابو نواس : كأنَّ صغري وكبري من فقاقعها حصباءُ درٍ على ارض من الذهب

صغري وكبري اي صغيرة وكبيرة ولم يرد بهما التفضيل والأفضل هنا عدم المطابقة.

★ قال الفرزق : فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزوَّدتْ جني النحلِ بل مازودت منه اطيبُ

جنى النحل : العسل وكنى بذلك عن حسن لقائها ، وطيب استقبالها ، وحلاوة حديثها ، اهلا وسهلا كل منهما مفعول به لفعل محذوف ، والاعراب الأدق فيهما انهما صفتان لموصوفين كل منهما مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : فقالت لنا اتيتم قوماً اهلاً ، ونزلتم موضعاً سهلاً . ولقد قدم (الجار والمجرور (منه)المتعلقين باسم التفضيل) عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضاف الى اسم استفهام وهذا شاذ وبعضهم علق الجار والمجرور بزودت فلا يكون في هذا البيت شاهد على الشذوذ .

★ قال ذو الرُّمَّة يصف نسوة بالسمن والكسل .

ولا عيبَ فيها غير ان سريعَها قطوفٌ وأنْ لا شيءَ منهن أكسلُ

وتقديم الجار والمجرور المتعلقين باسم التفضيل (أكسل) شاذ أيضاً لأن المجرور ليس استفهاما ولا مضافا الى استفهام ، (قطوف) اي بطيء ، و (لا) هنا نافية للجنس ، (عيب) اسم لا ، مبني على الفتح في محل نصب ، (فيها) جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف ، او متعلق بمحذوف صفة لعيب ، او متعلق بعيب ، وعلى الوجهين الاخيرين يكون خبر لا

محذوفاً ، وهذا على لغة طيء ، و (غير) مستثنى منصوب ، (أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف ، والتقدير انه ،وجملة لاشيء اكسل منهن في محل رفع خبر(أنْ)المخففة.

★ قال الشاعر : فانك اذ ترجو تميماً ونصرَها كراجي الندى والعُرفِ عند المذَلقِ

والمُذالِق رجل من بني عبد شمس فقير مدقع .

والشاهد في قولهم افلس من المذلق ، فقد صاغ اسم التفضيل من غير الثلاثي وهو فعل افلسَ ، وكان الاصح ان يقولوا : أشدُّ إفلاساً .

★ قال الشاعر : عِشْ بجَدٍّ وكن هبنَّقة القيـ ـسِيَّ او مثلَ شيبةَ بنَ الوليد

وهبنقة لقب ليزيد بن ثروان بن قيس ، وكان يضرب المثل بحمقه ، قيل انهم كانوا يضعون في عنقه قلادة حتى يعرف نفسه فلا يضل عنها ، وذات مرة وضعت القلادة في عنق اخيه ، فلما استيقظ قال لاخيه : انت انا فمن انا ؟

وليس البيت موضع الشاهد ، وانما الشاهد قولهم : احمقُ من هبنقة ، فقد صاغوا اسم التفضيل من حمِقَ ، وهو يدل على عيب ، فكان الاصح ان يقولوا : اشد حمقاً .

★ تقول : جاءني خالدٌ ورجلٌ آخرُ .

آخرُ : نعت لرجل مرفوع بالضمة، وهو ممنوع من الصرف، وقد حذفت (مِنْ) بعدها ، ولذلك منعت من الصرف، اذ التقدير : جاءني خالدٌ ورجل آخرُ منه .

★ قال الشنفرى : وان مُدَّتْ الايدي الى الزاد لم اكن باعجلِهم اذا اجشعُ القومِ اعجلُ

يقول : لم اكن عجلاً في وقت مد الايدي الى الطعام ، وليست (اعجل) هنا للتفضيل وإلا فَسَدَ المعنى ، اذ ان الشاعر لا يريد ان يقول :

اقل عجلة من غيري ، بل يريد ان ينفي العجلة عنه .

★ قال الشاعر : اذا غابَ عنكم اسودُ العين كنتمُ كراما وانتمْ ما أقام ألائم

اسود العين : اسم جبل يقول اذا رحلتم عن موطنكم تخلقتم بالخلال الكريمة لتظهروا بالمظهر المشرف ، اما اذا اقمتم قرب جبلكم في موطنكم فانكم تظهرون على طبيعتكم من اللؤم والوضاعة .

وقد جمع ألأم الذي هو اسم تفضيل مجرد من ال والاضافة ، وانما جاز جمعه لانه انسلخ هنا عن معنى التفضيل ، ولانه خبر عن جمع، واصبح كاسم الفاعل وكالصفة المشبهة.

الاعراب :

ولست بالاكثر منهم حصىً ... وانما العزة للكاثر

هذا البيت من قصيدة للاعشى ميمون بن قيس صناجة العرب ، يقولها في مدح عامر بن الطفيل ويفضله على علقمة بن علاثة ومطلعها :

شاقتك من قيلة اطلالها ... بالشط فالجزع الى حاجر
لو اسندت ميتاً الى نحرها ... عاش ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا ... يا عجبا للميت الناشر

ثم يقول مخاطباً علقمة بن علاثة :

ولست في السلم بذي نائل ... ولست في الهيجاء بالجاسر
ولست بالاكثر منهم حصىً ... وانما العزة للكاثر
ولست في الاثرين من مالك ... ولا أبي بكر أولي الناصر
هم هامة الحيّ اذا مادعوا ... ومالك في السؤدد القاهر
سدت بني الاحوص لم تعدهم ... وعامر ساد بني عامر
سادَ وألفي قومه سادةً ... وكابراً سادوك عن كابر
فاصبر على حظك مما ترى ... فانما الفلج مع الصابر

قيلة اسم امرأة . الشط : جانب النهر وهو هنا اسم موضع معين. الحصى: المراد هنا عدد الاعوان والانصار، لانهم كانوا يعدّون بالحصى لجهلهم الحساب والكتابة ، ولهذا اشتقوا منه فعلاً فقالوا : احصيتُ : وهم يريدون عددت . الاثرين : جمع اثرى وهو ذو المال . ومالك جد عامر بن الطفيل وأبو بكر عم جده . الفلج : الظفر والفوز يقول له اصبر تفز من باب التهكم .

الاعراب :

(لست) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و (التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها . (بالاكثر) الباء : حرف جر زائد . الاكثر : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . « منهم » : جار ومجرور متعلقان بالاكثر

« حصى » : تمييز منصوب بفتحة مقدرة على الالف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين
« الواو » واو الحال « إنما » : مكفوفة كافة وهي أداة حصر لا محل لها من الاعراب.
« العزة » مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . « للكاثر » جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف .

اعراب الجمل

١ - جملة لستَ بالاكثر منهم حصى : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - جملة وانما العزة للكاثر : في محل نصب حال .

ملاحظة : لا يجوز الجمع بين أل ومِنْ التفضيلية في اسم التفضيل كما سبق وشرحناه في حينه ، ولهذا فان (من) هذه مع مجرورها متعلقان بحال من التاء في (لستَ) والتقدير : لست منهم بالكثير عدداً ، أي لست من بينهم وفي جملتهم بهذه الصفة ، (فمِنْ) هنا تبعيضية ، لذلك فلا مانع من تعريف اسم التفضيل بأل مع وجودها .

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان يصاغ للدلالة على زمان وقوع الفعل او الحدث ، كما يدل اسم المكان على مكان وقوع الفعل او الحدث » انما عمدوا الى صياغتها لغرض الايجاز والاختصار تقول: سافرت مغربَ الشمس ، وهو أوجز من قولك سافرت وقت غروب الشمس »

يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ، او من غير الثلاثي .

صياغتهما من الثلاثي : لاسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وزنان : اذا كان الفعل مضموم العين في المضارع نحو : ينصُر او مفتوحها نحو : يعمَل ، او كان فعلا معتل الآخر (ناقصاً او لفيفاً مقروناً او مفروقاً) صيغ الاسمان منها على وزن مَفْعَل ، فمن يكتُبُ : مَكتَب ، ومن يلعبُ : مَلْعب ،ومن يلهو : ملهى، ومن يرمي :مرمى ، ومن يسمي :مسْعى.

واذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع نحو : يضربُ ، او مثالا واوياً نحو : وعد يعِدُ ، ووضع يضَع ، صيغ الاسمان منها على وزن مفْعِل نحو : مضرِب وموعد وموضِع »

وقد أنثوا بعض هذه الاسماء بتاء التأنيث ، فقالوا : المزلة » لموضع الزلل » والمظنة «لموضع الظن» والمقبرَة والمشرقة «لموضع شروق الشمس» وموقعَة الطائر «موضع وقوعه» اما المقبرُة بالضم فهي لموضع القبور لا لمكان دفن الميت والمشرُقة اسم للموضع الذي يقع فيه التشريق «الاتجاه الى الشرق» ولو اريد مكان الفعل لقيل مقبَرَة ومشرَقة .

وقد يصاغ اسم مكان من الثلاثي المجرد على وزن مفعَلة للدلالة على كثرة الشيء في مكان ما مثل : مأسَدَة ، مسبَعَة ، مذْأبة اي ارض كثيرة الاسود والسباع والذئاب .

صياغتها من غير الثلاثي : يصاغ اسما الزمان او المكان من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم المفعول ، نحو : مُنطلَق ، مستخرَج ، مستوى ، من انطلق ، استخرج ، استوى .

فوائد

١ ـ هناك احد عشر اسماً من اسماء الزمان والمكان جاءت على وزن مفعِل وكان يجب ان تكون على وزن مفعَل لان فعلها المضارع مضموم العين وهي : المنسِك « مكان العبادة » المجزِر « مكان ذبح الابل » المنبِت « موضع النبات » المطلِع « مكان الطلوع » وقد يكون مصدراً بمعنى الطلوع فتفتح اللام تقول «مطلَع» المفرِق «لوسط الرأس» المسقِط « لموضع السقوط او الولادة » والمسكِن «موضع السكنى» اما مسكَن فمصدر ميمي ، المرفِق «مكان الرفق» المسجِد «مكان السجود اي البيت لا موضع السجود» والمشرِق والمغرِب «مكان شروق الشمس وغروبها» وزاد احدهم المحشِر ، ويجوز فيها الفتح على القياس ، وحبذا لو يتبع القياس في هذه الاسماء الاحد عشر اذ لامبرر لهذا الشذوذ الذي يضيف الى اللغة العربية تعقيدات ومشاكل لاطائل من ورائها .

٢ ـ لا يعمل اسما الزمان او المكان شيئاً في معمولها بخلاف ماسبقها من المشتقات .

٣ ـ في قوله تعالى : بسم الله مجريها ومرساها ، ومزقناهم كل ممزق ، الى ربك يومئذ المستقر . ليس في هذه الآيات اسماء زمان او مكان ، انما هي مصادر والتقدير : اجراؤها وإرساؤها تمزيق ، الاستقرار .

٤ ـ ان صيغ الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي ، وفي بعض اوزان الثلاثي ، والتمييز حينئذ يكون بالقرائن ، فان لم تتضح فالصيغة صالحة لكل منها نحو : حضرت مبدأ السباحة يجوز ان نعتبر (مبدأ) مصدراً ميمياً اي حضرت بدء السباحة او اسم زمان ، والمعنى حضرت وقت بدء السباحة .

اسم الآلة

اسم الآلة : صيغة تدل على الاداة التي يحدث بها الفعل نحو : مِبرد ، مِنشار ، مِكنسة.

ويكون اسم الآلة [١] مشتقاً او [٢] جامداً .

فالمشتق يصاغ ، من الفعل الثلاثي المتعدي المجرد ، على ثلاثة اوزان :

آ - مِفْعَل نحو مِبْضع

ب - مِفْعَلة نحو مِكنسة

ج - مِفعال نحو مِفتاح

والجامد ليس له اوزان معينة ، نحو : سكين ، فأس ، قلم .

وقد جاء في اللغة الفاظ خالفت صيغ اسم الآلة ، فقالوا : مُنخُل ، مُسعُط ، مُدُق ، مدهُن ، مُكحُلة ، مُحرُضة «اداة يوضع فيها الحُرض والاشنان كالصابون» .

ويجوز ان نقول المِسعَط ، المِدَق ، والمِحرَضة على القياس ، ويظهر ان هذه الاسماء لم تصغ على غرار اسم الآلة . ولكنها اعتبرت اسماء لهذه الاوعية .

وقد يأتي اسم الآلة من اللازم خلافا للقاعدة نحو : مِرقاة من رقي «اللازم»

ومعراج من عَرج « » »

والمِعزف من عزف « » »

كما يأتي من الاسماء الجامدة لا من الافعال ، نحو: المِحبرة من الحبر «وهو اسم جامد»

والممطر «ثوب يتقى به المطر» من المطر «وهو اسم جامد»

والمِزود «وعاء الزاد» من الزاد « » » » »

كما قد يأتي من غير الثلاثي المجرد ، نحو : مئزر من ائتزر وهو غير ثلاثي

و محراك «عود تحرك به النار» من حرّك وهو غير ثلاثي

و المِملسة «خشبة تسوى بها الارض» من ملّس وهو غير ثلاثي

والغالب في اسم الآلة من الفعل المعتل اللام او اللفيف ان يكون على وزن مِفعَلة ، نحو : مِطواة من الفعل طوى ، مشواة من الفعل شوى ، مِكباة من الفعل كبا ، مِلهاة من الفعل لها .

التقسيم الخامس

المفرد المثنى الجمع

المفرد : لفظ معرب يدل على واحد أو واحدة ، نحو : رجل وامرأة .

المثنى : لفظ معرب يدل على اثنين اتحدا في اللفظ والمعنى ، وذلك باضافة الف ونون على المفرد في حالة الرفع ، او ياء ونون على المفرد في حالتي النصب والجر ، نحو: جاء رجلان ، ورأيت رجلين ، ومررت برجلين .

فالالف والنون او الياء والنون عوض من ذكر المفرد مرة ثانية ، ويلاحظ ان اللغة العربية تمتاز باستعمالها التثنية مع ان جميع لغات العالم ليس لديها سوى المفرد والجمع .

ويجب ان يتفق المفردان في اللفظ والمعنى ، فلا يثنى (قلم وكتاب) فنقول كتابان او قلمان لانهما مختلفان في اللفظ ، كما لا يثنى المفردان المتحدان في اللفظ ولكنهما مختلفان في المعنى فلا يقال (هاتان عينان) لعين جارية واخرى مبصرة .

الملحق بالمثنى

١ ـ يلحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي : اثنان ، اثنتان ، ثنتان ، كلا كلتا ، مضافتين الى الضمير نحو : جاء عالمان اثنان .

ويجب في كلا وكلتا ان تضافا الى الضمير كما سبق نحو : جاء الطالبان كلاهما ، فكلاهما توكيد لـ « الطالبان » وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه ملحق بالمثنى.

فان لم تضافا الى الضمير أعربتا إعراب الاسم المقصور ، وقدرت الحركات عليهما للتعذر ، حسب موقعهما من الجملة ، نحو : جاء كلا الرجلين ، رأيت كلا الرجلين ، مررت بكلا الرجلين .

٢ ـ ويلحق بالمثنى ما ثني من الاسماء وان اختلفا في حالة الافراد كالعمرين « تثنية لعمر بن الخطاب وابي بكر » والابوين « للأب والأم » والقمرين « للشمس والقمر » .

٣ ـ ويلحق بالمثنى ما سمي به نحو : حسنين وزيدين .

تثنية الصحيح

يثنى الصحيح بزيادة الف ونون على مفرده في حالة الرفع نحو : نجح الطالبان وزيادة ياء ونون على مفرده في حالتي النصب والجر نحو : اكرمت الطالبين ، اعجبني جوابُ الطالبين .

تثنية المنزّل منزلة الصحيح

تثنى الاسماء نحو : ظبيٌ، وهْيٌ، (شقٌ وخَرْقٌ) ورهوٌ (حفرة) دلوٌ، كما تثنى الاسماء الصحيحة فتقول : مر ظبيان واصطدت ظبيين ، ونظرت الى دلوين .

تثنية المنقوص

يثنى المنقوص كتثنية الصحيح نحو : القاضي ، جاء القاضيان، احترمت القاضيين سرني عدل القاضيين ، وتعود ياؤه اليه اذا كانت محذوفة قبل التثنية .

تثنية المقصور

عند تثنية المقصور تقلب الفه ياء ان كانت الالف رابعة فصاعداً ، ثم تضاف الالف والنون أو الياء والنون ، نحو : الذكرى . الذكريان ، الذكريين ، المرتضى : المرتضيان ، المرتضيين ، المستعلى : المستعليان ، المستعليين .

اما اذا كان المقصور ثلاثياً فتقلب الفه الى اصلها عند التثنية فتقول في عصا وقفا ، ومَنا (لغة في المنّ الذي يوزن به) عصوانِ، وقفوان ، ومنوان ، وعصوين، وقفوين، ومنوين ، لان الالف اصلها واو . وتقول : فتى فتيان وفتيين، لان الالف فيه اصلها ياء ، وشذ قولهم في رِضا رضيان مع انه من الرضوان .

وهناك قولان في رحى، فبعضهم يجعل اصل الالف ياء فيقول : رحيـــان ورحيَين وبعضهم يجعل اصلها واواً فيقول رَحوان ورحوِين .

تثنية الممدود

اذا ثني الممدود فان كانت همزته اصلية تركت على حالها ، واضيف اليه الف

ونون او ياء ونون ، نحو : قُرّاء (المتعبد) ووُضّاء (الحسن الوجه) : قـــراءان ووضاءان وقراءين ووضاءين .

اما اذا كانت همزته للتأنيث وهي بدل من الف التأنيث ، نحو : حمـــراء ، وغَرّاء فيجب قلبها واواً عند التثنية فتقول : حمراوان وحمراوين ، وغرّاوان وغراوين.

ويستحسن في عشواء ابقاؤها على حالها عند التثنية لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الألف فتقول عشواءان وعشواءين ولك ان تقول عشواوان وعشواوين .

اما اذا كانت همزة الممدود منقلبة عن واو أو ياء كما في كســاء ، وبناء ، فلك ان تجعل الهمزة واواً أو تبقيها على حالها فتقول : كساوان وكساوين ، وكساءان وكساءين ، وبناوان وبناوين ، وبناءان وبناءين ، ذلك لان اصل الهمزة في كساء واو تقول : كسا يكسو كساو ، فقلبت الواو همزة لخفتها وحلاوة النطق بها والهمزة في (بناء) اصلها ياء لانك تقول : بنى يبنى بناي فقلبت الياء همزة لنفس السبب فتقول : بناء.

وهناك همزة تزاد للالحاق نحو : علباء (زيدت الهمزة لالحاقها بوزن قرطاس) وقُوباء (زيدت الهمزة لالحاقها بوزن قُرناس) [وهو ما يتقدم من الجبل شبيه بالانف] وحرباء فلك فيها ان تقلب الهمزة واواً أو تبقيها على حالها فتقول : عِلباوان وعلباءان، وقوباوان وقوباءان وحرباوان وحرباءان .

القوباء : داء في الجسد يتقشر منه الجلد ويعرف عند العامة بالحزاز ، الجمع قُوَب. والعِلباء : عَصَبَة في صفحة العنق، الجمع عَلابيّ، يقال : تشنج علباؤه أي اسنّ.

وترك الهمزة في المنقلبة عن الواو أو الياء أفضل، وقلبها واواً في همزة الالحاق احسن.

تثنية المحذوف الآخر

المحذوف الآخر نحو : أبٌ ، أخ ، حم ، وساعٍ ، وراع ، وقاض ، اصلها أبوٌ ، أخو ، حمو ، الساعي، الراعي ، القاضي .

ان هذه الاسماء عندما تضاف يعود اليها الحرف المحذوف . فتقول : أبوك ، أخوك ، حموك ، ساعيك ، راعيك ، قاضيك ، ويعود اليها الحرف كذلك عنـد تثنيتها فتقول : ابوان ، اخوان، حموان ، ساعيان ، راعيان ، قاضيان .

والمحذوف الاخر يدْ ، دم ، غد،فم، اسم، ابن، سنة،لغة اصلها يدْيٌ ،دَموٌ،غدْوٌ ،فوَهٌ، سِمْوٌ،بنَوٌ،سنَوٌ،لُغوٌ لا يعود الحرف المحذوف منها عند التثنية فتقول : يدان ، وعدان دمان ، وفمان ، اسمان ، ابنان ، سنتان ، ولغتان ، لانك في اضافة هذه الاسماء لا تعيد اليها الحرف المحذوف فتقول : يدك وغدك ... (دون اعادة الحرف المحذوف)

تثنية الجمع

يمكن تثنية الجمع نحو : خيلان ، وغنمان ، ورماحان ، وبلادان .

حذف نون المثنى

اذا اضيف المثنى حذفت نونه مطلقاً نحو قول الشاعر :

كأن ذراعيها ذراعا مُدِلَّةٍ بُعيدَ السباب حاولت ان تمَذّرا

فقد اضاف ذراعين الى (الهاء) فحذفت نون المثنى وقال : ذراعيها .

فوائد

١ ـ تحذف نون المثنى عند الاضافة لانها بمنزلة التنوين في الاسم المفرد،فكما يحذف التنوين عند الاضافة تحذف النون كذلك ، كما انها تعتبر تعويضاً عما فات المثنى من الاعراب بالحركات ، ولهذا لا تحذف عند اجتماعها مع أل التعريف في كلمة واحدة بخلاف التنوين فانه يحذف بوجود أل فاذا قلت : الكتابان فليست النون هنا عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد ، بل هي تعويض عن الحركة التي حرم منها المثنى .

٢ ـ اذا اريد تثنية الاسم المركب الاضافي نحو : عبدالله ، ثُني جزؤه الاول فيقال : عبدا الله .

واذا اريد تثنية المركب المزجي نحو : بعلبك ، وسيبويه . او ما سمي به من المركب الاسنادي نحو : شاب قرناها ، او المثنى او الجمع جيء قبلها بكلمة ذَوا (رفعاً) وذوي (نصباً وجراً) فتقول في تثنية بعلبك وسيبويه ، وشاب قرناها ، وحسنين ، وعابدين . (ذوابعلبك ، وذوا سيبويه ، وذوا شاب قرناها ، وذوا عابدين في حالة الرفع) وذوي بعلبك الخ ... (في حالتي النصب والجر) .

٣ ـ لو سميت بمتى وبلى مثلاً ، ثم اردت تثنيتها قلت متيان وبليان لان متى وبلى قد سمع فيهما الامالة(وهي مدّ(متى وبلى) ، بصوت هو بين الكسرة والفتحة)وما لم يسمع فيه الامالة نحو : الى ولدى ، واذا ، تقلب فيها الألف واواً عنـــد تثنيتها فتقول إلوَان ، ولدَوان ، وإذَوان .

وذهب الكوفيون الى ان ما كان من الثلاثي مفتوح الاول ثني بالواو نحـو : لدى : لدوان ، وما كان مكسور الاول او مضمومه قلبـــوه الى الياء وإن كان من الواو وكتبوه بالياء نحو : الضُحى والرِشى والخُطى . وهذا رأي لم يجمع عليه العلماء .

٤ ـ المَنْ يوزن به ومَنا : لغة فيه يقول الشاعر :

وقد أعددتُ للعذال عندي عصاً في رأسها مَنَوا حديد

شواهد مجاب عنها

● قال منظور بن مرثد الاسدي :

كأنَّ بين فكّها والفكِ فأرةَ مسكٍ ذبحت في سكِّ

لم يقل فكيها لضرورة الوزن والقافية ولأن الاصل في تثنية ما اتفق لفظاً ومعنى هو العطف فبدلا من القـول جاء رجل ورجل قالوا جاء رجلان فكأن الالف والنون عوض عن تكرار الاسم بعطفه .

● حديث شريف : مثلُ المنافق كالشاةِ العائرة بين غنمين

العائرة : الهائمة المترددة

ثنى غنمين تثنية الجمين .

● قال الله تعالى : فقد صغَتْ قلوبُكما، وقوله تعالى : فاقطعوا أيديهما .

يجوز ان يحل الجمع مكان المثنى ولهذا فقد استعمل قلوب وايديَ بدلا من (قلبا كما ويديهما) هذا اذا كان المثنى يتصل بصاحبه فالقلب واليد متصلان بالانسان ولم يقولوا ابيوتهما في تثنية بيت.

وبعض العرب لا يضع قيدا لهذا الجواز .

● قال الشاعر : وميّةُ احسنُ الثقلين جيداً وسالفةً وأحسنُهم قَذالا

فلم أرَ مثلها نظراً وعيناً ولا أمَّ الغزالِ ولا الغزالا

الثقلين اي الانس والجن ، والثقلان ملحق بالمثنى .

قال الشاعر : أري فيك من خرقاءَ يا ظبية اللوى مشابهَ جنبتِ اعتلاق الحبائل
فعيناك عيناها وجيدُك جيدُها ولونك إلا أنهـا غيرُ عاطل

حذف النون من المثنى (عيناك . عيناها) للاضافة .

● قال الشاعر : نِعمَ الفتى عمدت اليه مطيتي في حينَ جدَّ بنا المسيرُ كلانا

في حينَ : جار ومجرور متعلقان بـ (عمدت) ، ويجوز في حين البناء على الفتح لاضافته الى المبني (جَدَّ) لان جملة (جد) في محل جر باضافة حين اليها وكلانا: توكيد لـ(نا) في (بنا) وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر ، ونا مضاف اليه (بعض العرب يعرب كلا وكلتا اسما مقصوراً في جميع الاحوال)

● قال الفرزدق : كلاهما حين جدَّ الجريُ بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

أجيز في ضمير (كلا) و (كلتا) اعتبار المعنى ، فيثنيان ، واعتبار اللفظ ، فيفردان ، وقد اجتمع الوجهان في : كلاهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابِ .

فقد ثنّى الضمير في اقلعا ، وافرده في راب (وفيه ضمير مستتر تقديره هو لانه اسم فاعل) . وراب منتفخ ، وكلا : الواو حالية .

● قال الشاعر : كأنَّ خُصييه من التدلدُل ظـرفُ عجوزفيه ثنتا حنظلِ

في هذا البيت عدة امور : ١ ـ قال خصييه مثنى خُصية فحـذف التاء وكان عليه ان يثبتها كما في قولك : تمرتين وحنظلتين .

٢ ـ الاضافة في قوله ثنتا حنظل وهي غير جائزة هنا ، اذ لا يجـوز ان يقال : جاء واحد رجلٍ واثنا رجل ، بل يقال جاء رجل ورجلان .

٣ ـ استعماله كلمة ثنتا ولا تستعملها الا قبيلة تميم .

وقال بعضهم : لم تحذف التاء في التثنية الا في موضعينُ خصيان واليان مثنى خصية والية.

● قال المُتلمس: فأطرقَ إطراقَ الشجاع ولو رأى مساغاً لناباه الشجاع لصمما

الشجاع : الحية العظيمة .

ولو : الواو حالية ، ناباه : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة

على الالف للتعذر . وبعض العرب يرفع المثنى وينصبه ويجره بحركات مقدرة على الالف،وهم بنو كنانة، وبنو الحارث بن كعب،و بطون من ربيعة و بكر بن وائل. .وآخرون غيرهم.

● قال الشاعر : تزوّدَ منا بين اذناه طعنةً دعته الى هابي التراب ِ عقيم ِ

جر المثنى أذناه بكسرة مقدرة على الالف .

● قال رؤبة : ن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجـد غايتاها

بعض العرب كما سبق يرفعون المثنى والاسماء الخمسة بضمة مقدرة على الالف وكذلك ، في حالتي النصب والجر .

● قال رؤبة بن العجاج : اعرف منها الجيدَ والعينانا ومنخرين ِ اشبها ظبيانا

قال (العينانا) حيث فتح الشاعر فيه نون المثنى ومن حقها الكسر ، وهي لغة من يلزم المثنى الالف في جميع احواله فيعرب بالحركات المقدرة على الالف للتعذر مع التزام الالف او ان بعض العرب يعربون المثنى بالحركات الظاهرة على النون .

● وقيل : يا أبتا أرّقني القِيذانُ فالنومُ لا تألفه العينانُ

وبعض العرب يعربون المثنى بالحركات الظاهرة على النون مع التزام الالف.

والقِيذان : البراغيث .

وانك لترى ان بعض القبائل خالفت القياس ، فشذت وجعلت المثنى يرفع وينصب ويجر بحركات مقدرة على الالف ، وحبذا لو سار اللغويون في هـــذه المسألة على القياس وابطلوا كل ما عداه .

الجمع

الجمع اسم دل على ثلاثة فاكثر إما بزيادة في آخره مثل : عالم عالمون عالمات ، او بتغيير صورة مفرده نحو : رجل : رجال ، وقلم : أقلام .

والجمع قسمان : سالم ومُكسَّر .

الجمع السالم : هو الجمع الذي سلم بناء مفرده عند الجمع ، وزيد على هذا المفرد واو ونون في حالة الرفع (وياء) ونون في حالتي النصب والجر نحو : جاء المعلمون ، رأيت المعلمين ، مررت بالمعلمين . ويسمى جمع المذكر السالم ، واذا زيد على المفرد الف وتاء سمي جمع مؤنث سالماً نحو : معلمات .

ويجمع الاسم جمع مذكر سالماً اذا كان له مفرد وكان علماً لمذكر عاقل ، او صفة لمذكر عاقل . ويجمع العلم المذكرَ العاقل جمع مذكر سالماً بشرط خلوه من التاء ومن التركيب مثل : خالد وعلي ، وتقول : خالدون وعَليّون .

فلا يجمع جمع مذكر سالماً ما فيه تاء نحو : طلحة وحمزة ، والمركب نحو : بختنصر ، وعبداللطيف .

تجمع الصفة اذا كانت لمذكر عاقل بشرط خلوها من التاء ، وهي صالحة لدخولها عليها نحو : ماهر ، ماهرون ، وعالم ، وعالمون ، وهما صالحان لدخول التاء ، فانك تستطيع ان تقول : ماهرة وعالمة

او كانت الصفة على وزن افعل التفضيل نحو : اكثر ، اكثرون ، أفضل ، افضلون. فاذا كانت الصفة من وزن افعل ، مؤنثه على وزن فعْلاء ، كأحمر حمراء ، او كانت الصفة على وزن فعْلان ، مؤنثه فعلى ، كسكران سكرى ، او كانت الصفة مما يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو: غيور ،وصبور،وغريق،فهي غير قابلة لدخول التاء لذا فلا تجمع جمع مذكر سالماً

الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم الفاظ لم تتوفر فيها شروط الجمع ، وهي عقود الاعداد عشرون وأخواتها ثلاثون واربعون .... الى التسعين ، وأولو ، وذوو ، واهلون (جمع أهل) وعالمون ، (جمع عالم) ووابلون (جمع وابل وهو المطر الشديد) وارضون (جمع ارض) وبنون (جمع ابن) ، وسنون ، وعليون [اسم لمكان في أعلى الجنة] ومئون .

وهناك الفاظ ملحقة ببنين قلما ترد في كلامنا وهي : ثُبون ، وقُلون ، وظُبون ، وكِثرون [مفردها كُثرَة ، كما ان الثُبة هي الجماعة والعصبة من الفرسان والظُبَة : حدُّ السيف] .

وألحق بجمع المذكر السالم عِضون ، وعِزون .

ويلحق بجمع المذكر السالم ، ما سمي به من الاسماء المجموعة جمع المذكر السالم نحو: عابدون وزيدون ، تقول : جاء عابدون وزيدون ، رأيت عابدين وزيدين ، مررت بعابدين وزيدين .

طريقة جمع الاسم جمعَ مذكر سالماً

١ ـ الاسم الصحيح الآخر : يزاد في آخره واو ونون رفعاً نحو : جاء المعلمون ، وياء ونون نصباً وجراً نحو : شكرت المعلمينَ ، مررت بالمعلمين .

ومثله شبه الصحيح وهو المنتهي بياء او واو متحركين نحو : ظبيٌ ، ودلوٌ ، فلو سمي بهما رجل قلت : ظبيون وظبيين ، ودلوون ودلوين .

٢ ـ الممدود : يتبع في جمع الممدود ما اتبع في تثنيته ، فلو سميت رجلا ورقاء ، فهمزته هنا للتأنيث لهذا فانها تقلب واواً فتقول : ورقاوون ، ورقاوين ، وان كانت همزته اصلية بقيت على حالها نحو: وضاءون ، وضائين ، وقُراءون وقُرائين ، والمفرد قُراء ، ووضاء ، وإن كانت منقلبة عن واو او ياء اوهي للالحاق جاز ابقاؤها على حالها او قلبها واواً ، فتقول اذا سميت رجالاً بدعاء وبناء وعِلباء : دعاءون ودعاوون ، وبناءون وبناوون ، وعِلباءون وعلباوون ، رفعاً وبالياء نصباً وجراً .

٣ ـ جمع المقصور : تزاد الواو والنون او الياء بعد حذف حرف العلة من آخره وتبقى الفتحة على الحرف قبلها دليلاً عليها ، تقول في مصطفى ، مصطفَوْن ومصطفيْن ، ورضا رضوْن ورِضَيْن .

٤ ـ جمع المنقوص تزاد الواو والنون او الياء والنون بعد حذف ياء المنقوص ، ويضم ما قبل واو الرفع ، ويكسر ما قبل ياء النصب والجر فتقول : الراعُون والراعِين.

ملاحظات : ١ ـ نون جمع المذكر السالم مفتوحة .

٢ ـ تحذف هذه النون عند الاضافة نحو : معلمو المدرسة .

٣ ـ يعتبر الاسم المصغر كالوصف فيجمع جمع مذكر سالماً تقول : رُجيْل ،رُجَيلون

٤ ـ يعتبر الاسم المنسوب 〃 〃 〃 〃 〃 〃 : حلبيّ ، حلبيون .

٥ ـ ان سنين وملحقاتها ، وهي الالفاظ الثلاثية التي حذفت لامها وعوضت منها تاء التأنيث ولم تكسر ، وهي الفاظ محصورة اخصها : مئة ، وكُرة ، وظُبه ، وعِضة وعِزة ، وثُبة فيقال مئون ، وكُرون ، وظُبون ، وعِضون ، وعِزون . وثُبون ، قد تلزمها الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول . هذه سنينٌ ورأيت سنيناً ومررت بسنينٍ ، وان شئت حذفت التنوين ، وإثباته اكثر . والواقع ان ذلك سماعيٌ وليس قياسياً ، ومنه قوله ﷺ : اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنينِ يوسفَ ، في إحدى الروايتين ،

٦ ـ تفتح نون جمع المذكر السالم وما الحق به ، وقد تكسر شذوذاً وليس كسرها لغة لبعض العرب خلافا لمن زعم ذلك ، ومن الشذوذ قول جرير :

عرفنا جعفراً وبني أبيه وأنكرنا زعانفَ آخَرينِ

فـ (آخرين) نعت لزعانف منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم ، وكسر نون الجمع شذوذاً لضرورة القافية في اغلب الظن بدليل ان القصيدة مكسورة حرف القافية ، واولها قوله :

اتوعدني وراءَ بني رياحٍ كذَبْتَ لتقصرنَّ يداكَ دوني

شواهد مجاب عنها

★ قال الله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين .

العِضَة : الفُرقة ، عضين أي مفرقاً ، فقالوا هو من وضع الكهان ، وقالوا هو اساطير الاولين ، أو فرقوا بين آياته فآمنوا ببعض وكفروا ببعض ، عضين هنا مفعول به ثان لجعلوا منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم .

★ وقال الله تعالى : عن اليمين وعن الشمال عِزين .

العِزَة : الجماعة والفِرقة والعُصبة ، وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم .

★ قال حكيم بن عياش : فما وجدت نساء بني تميم حلائلَ أسودينَ وأحمرينَ

اسودينَ صفة لحلائل التي هي مفعول به وهي منصوبة بالياء لانها جمع مذكر سالم ، وهو جمع شاذ ، اذ لا تجمع الصفة جمع مذكر سالماً اذا كانت على وزن أفعل مؤنثه فعلاء ، كاسود سوداء واحمر حمراء ، والصحيح ان يقول سود ، وحمر .

★ قال الشاعر : زعمتْ تُماضِرُ أنني إمّا أمُتْ يسدُدْ أُبَيْنوها الاصاغرُ خُلتي

جمع (أبينوها) جمع مذكر سالما لان ابُيْن مصغر ابن ، ولولا التصغير لما جاز ان يجمعه هذا الجمع لان ابناء اسم جامد وليس علما ، ولكنه عندما صغر اصبح في قوة الصفة ، فأبين تعني ابناً صغيراً .

★ قال الصمة بن عبد الله :

دعاني من نجد فان سنينَهُ لعبنَ بنا شيباً وشيبننا مردا

سنينه : اسم ان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وابقى النون مع الاضافة الى الضمير فجعل هذه النون الزائدة كانها من أصل الكلمة كما هي اصلية في (مسكين) وبعض العرب يعاملون سنين وملحقاتها كاسماء تلزمها الياء دائماً ويعربونها بالحركات الظاهرة على النون .

وشيباً ومردا : منصوبان على الحال .

★ قال سحيم بن وثيل الرباحي :

ا كلَّ الدهرِ حلٌ وارتحال — اما يبقي عليَّ ولا يقيـــني

وماذا يبتغي الشعراء مـــني — وقد جاوزت حد الاربعينِ .

يقول الشاعر : كيف يطلب الشعراء خديعتي ويطمعون في ختلي، وقد بلغت سن التجربة والاختبار التي تمكنني من تقدير الامور، ورد كيد الاعداء الى نحورهم .

فالهمزة للاستفهام (كل) ظرف زمان متعلق بخبر مقدم محذوف ، و (حيلٌ) مبتدأ (أما) الهمزة للاستفهام وما نافية . والاربعين مضاف اليه مجرور بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وكسرت النون شذوذاً لضرورة القافية ، وليس على لغة بعض العرب .

★ وقال ذو الاصبع العدواني :

إني ابيٌّ أبيٌّ ذو محافظــــةٍ — وابن أبيٍّ أبيٍّ من أبيّينِ

أبيينِ جمع مذكر سالم مجرور وعلامة جره الياء وكسرت النون لضرورة القافيـــة .

★ قال الفرزدق :

إني لباكٍ على ابنَيَّ يوسف جزَعاً — ومثل فقدِهما للدين يبكيـــني

ماسدَّ حـــيٌّ ولا ميتٌ مسدَّهما — إلا الخلائف من بعـد النبيينِ

النبيين : مجرور بالاضافة وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم ، وكسرت النون لضرورة القافية .

★ قال الشاعر :

ولقد ولدْتَ بنين صدقٍ سادةً — ولأنت بعـــد الله كنت السيدا

لم يحذف النون للاضافة من بنين وذلك لضرورة وزن البيت .

قال الشاعر :

وإن أتمَّ ثمانينــــا رأيت له — شخصاً ضئيلاً وكلَّ السمعُ والبصرُ

قال ثمانينا ومن حق النون ان تكون مفتوحة دون تنوين واغــا فعل ذلك لضرورة الوزن .

جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم : يصاغ جمع المؤنت السالم بزياده الف وتاء (مبسوطة) على المفرد بدون تغيير فيه، فتقول مريم مريمات ، وهند هندات ، ومعلمة معلمات .

وتاء جمع المؤنث السالم مبسوطه ، وهي تختلف عن تاء : أبيات واشتات، لان التاء فيها اصلية وليست زائدة ، فمفرد ابيات بيت ، وابيات جمع تكسير له ، اما التاء في اخت وبنت وعدة مثلاً فهي بدلٌ من اصل ، أي هي بدل من لام الكلمة في اخت وبنت اذ الاصل أخوٌ وبنَوٌ، وبدل من فاء الكلمة في عدة اذ الاصل وعد .

متى يجمع الاسم جمع مؤنث سالماً

الاسماء التي تجمع جمع مؤنث سالماً هي :

١ ـ العلم المؤنث ، فتقول في جمع : زينب، زينبات ، ومريم مريمات، وعائشة عائشات

٢ ـ ما ختم بعلامة التأنيث فتقول في جمع : شجرة شجرات ، وحمزة حمزات .

« ويستثنى من ذلك ، امرأة ، وشاة ، وأمة ، وإمَّة ، وشفة ، وملَّة ، وجمعها : نساء ، شياه ، إماء ، امم ، شفاه ، ملل » .

وتقول في جمع حُمَّى حُمَّيات ، وصحراء صحراوات ، وفضلى فضليات .

واذا كان الاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة على وزن افعل مؤنثه فعلاء كأحمر حمراء فلا يجمع المؤنث جمع مؤنث سالماً ، بل يجمع على فُعْل ، ففي حمراء حُمر .

٣ ـ صفة المذكر غير العاقل فتقول سفن جاريات أو « جارية » وجبال شاهقات أو « شاهقة » .

٤ ـ المصدر اذا جاوز الثلاثة احرف فتقول : إحسان احسانات ، اجتهاد اجتهادات.

٥ ـ المذكر غير العاقل مصغراً أو وصفاً فتقول في : دُرَيهم : دريهمات ، وفي يوم معدود : أيام معدودات .

٦ ـ ما صُدِّر بابن او ذي من اسماء مالا يعقل ، نحو : ابن آوى تقول : بنات آوى ، وذي القعدة تقول : ذوات القعدة .

٧ ـ كل اسم اعجمي لم يعرف له جمع آخر ، ففي التلفزيون تقول : التلفزيونات

ملاحظات عامة

١ ـ الاسم المؤنث المختوم بتاء التأنيث تحذف منه التاء عند جمعه جمع مؤنث سالماً ، فتقول في جمع فاطمة : فاطمات ، ومعلمة : معلمات .

٢ ـ هناك جموع مؤنثة سالمة سماعية نحو : حمامات ، واصطبلات ، وسجلات ، وسموات وامهات ، وثيّبات ، وشمالات ، وسرادقات ، وبعض جموع الجمع كالرجالات ، والجمالات ، والكلابات ، والبيوتات ، والحمَرات ، والدُورات ، والديارات ، والقُطرات .

٣ ـ لا يجمع مصغر مؤنث مالا يعقل جمع مؤنث سالماً ، الا اذا كان هذا المصغر منتهياً بالتاء ، فيتبع القاعدة العامة نحو : عيينة عيينات .

٤ ـ اذا اضيف ابن او ذو الى العاقل ، جمع على ابناء وذوي ، تقول : جاء ابناء علي ، ورأيت ذوي العلم « لاحظ رقم (٦) في البحث » .

الملحق بجمع المؤنث السالم

الاسماء الملحقة بجمع المؤنث السالم في اعرابه « بسبب عدم استيفائها شروطه » هي : بنات واخوات واولات ، وما سمي به كبركات ، وعرفات ، واذرعات .

طرائق هذا الجمع

١ ـ جمع الاسم الممدود :

يعامل الممدود عند جمعه جمع مؤنث سالماً معاملته في التثنية ، فتقلب الهمزة واواً ان كانت للتأنيث ، وتضاف الالف والتاء ، فتقول في حسناء : حسناوات ، وصحراء : صحراوات . اما اذا كانت الهمزة أصلية كما في وُضّاء ، وُقرّاء ، فتبقى على حالها ، فتقول : وضاءات ،

وقرّاءات اذا سميت بها انثى ، وتقول في جمع سماء ، وبناء ، وعِلباء اذا سميت بها أنثى سماءات ، وبناءات ، وعلباءات وسماوات ، وبناوات ، وعلباوات .

٢ - جمع الاسم المقصور .

اذا اردت جمع المقصور جمع مؤنث سالماً قلبت الفه ياءً ان كانت رابعة فصاعداً ، فتقول في حبلى حبليات ، وفي فضلى فضليات ، اما اذا كانت ثالثة فتعيدها الى اصلها ، فتقول في جمع رضا رضوات ، وفي هدى هديات .

وتقول في جمع صلاة ، وزكاة ، وفتاة ، ونواة . صلوات ، وزكوات وفتيات ، ونويات ، ذلك لان الف صلاة وزكاة مبدلة من الواو والالف في فتاة ونواة مبدلة من الياء .

اما حياة فان الالف فيها مبدلة من الياء ولكنها تجمع على حيوات وذلك لكراهية اجتماع ياءين فلا يقال حييات .

جمع الثلاثي الساكن الوسط

اذا كان المجموع جمع مؤنث سالماً اسماً ثلاثياً ساكن العين (الوسط) غير معتلها ولا مدغمها سواء اختتم بتاء ام لا ، نحو هند ، دعد ، جفنة ، فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه (وسطه) فتقول في دَعْد دَعَدات ، وَجفْنة جفَنات ، وحسْرة حسَرات وعليه قول العرجي :

بالله ياظَبَيات القاع قلن لنا ليلايَ منكنّ ام ليلى من البشر

القاع : المستوى من الارض ، وليلاي : سقطت منه همزة الاستفهام المعادلة لأَم والاصل أليلايَ .

وان كان الاسم مضموم الفاء نحو : خُطْوة وجُمل ، او مكسورها نحو : هند وكسرة جاز في عينه الفتح والاسكان مطلقا ، او الاتباع لحركة الفاء ان لم تكن مضمومة ، وثالثها ياء كدُمية وزُبية ، او مكسورة وثالثها واو كِذروة ورِشوة ، فتقول : خُطَوات ، خُطْوات وخُطُوات ، وهِنَدات ، وهِنْدات ، وهِنِدات . اما في دُمْية ، وذِرْوَة فتقول : دُمْيات ، وذِرْوات دون تغيير . ويمتنع التغيير كذلك في الوصف نحو : ضخْمات ، وَعبْلات (وشذَّ كَهَلات بالفتح) وفي معتل العين نحو : جَوْزات ، وبيْضات . قال تعالى : في روْضات الجنات . وهُذَيْل تحرك معتل العين ، وعلية قراءة بعضهم : ثلاث عَوَرات لكم .

وقول الهذلي في مدح جَمَلِه :

اخو بَيَضات رائح متأوِّبٌ رفيقٌ بمسح المنكبين سبوحُ

فالرائح : الذاهب ، والمتأوب : الذي يجيء اول الليل ، ورفيـــق بمسح المنكبين : أي العالم بتحريكهما في السير ، والسبوح : حسنُ الجري ، والمعنى ان جملي في سرعة سيره كالنعامة التي لها بيضات تسير ليلاً ونهاراً لتصل اليها .

شواهد مجاب عنها

● قال اعرابي من عُذْرة :

وحُمِّلتُ زفْرات الضحى فأطقتها ومالي بزفْرات العشيّ يدان

سكّنَ فاء زفرات في الموضعين كضرورة حسنة، لان (العين) قد تسكن للضرورة.

● قال امرؤ القيس :

تنوَّرتها من اذرعات واهلُها بيثربَ ادنى دارِها نظرٌ عالي

تنورتها : نظرت اليها من بعد ، واصل التنور النظر الى النار من بعد، اذرعات: بلد في جنوب سورية، ويثرب اسم قديم لمدينة الرسول ﷺ ، وادنى : اقرب .

واهلها : الواو واو الحال .

اذرعاتِ تعرب باوجه ثلاثة ، تقول : اذرعاتَ على انها مجرورة بالفتحـــة النائبة عن الكسرة لانها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث . والوجه الثاني التنوين بالكسر وهو رأي الجمهور اذ اعتبر ملحقاً بجمع المؤنث السالم ، ولا يمنعونه من الصرف لان التنوين هنا تنوين مقابلة يقابل النون في جمع المذكر السالم ، والذي يحذف عند المنع من الصرف هو تنوين التمكين لا المقابـلة ، والوجه الثالث كسر التاء دون تنوين ، لجماعة النحويين منهم المبرد والزجاج لاحظوا فيه امرين : الاول انه من جهة كونه جمعا لمؤنث بحسب لفظه يستلزم الكسر والتنوين ، والثاني انـه علم على مؤنث بحسب معناه يستلزم الفتح وحذف التنوين ، فلاحظوا لفظه واعطوه الكسر ، ولاحظوا معناه فحذفوا التنوين .

جمع التكسير

هو الاسم الدال على اكثر من اثنتين بتغيير بناء مفرده .

وهذا التغيير يكون بزيادة حرف أو اكثر على اصوله ، نحو : سهام (بزيادة حرف وهو الالف) على (سهم) وأقلام (بزيادة حرفين وهما الهمزة والالف) على (قلم)

ويكون بنقص عن اصوله نحو رُسُل (بنقص واو عن المفرد رسول)

أو بأن تختلف حركاته نحو : اُسْد (المفرد أسَد)

أو باختلاف حركاته مع الزيادة نحو: رجال(المفرد رجل) بتغيير الحركات وزيادة الالف

أو باختلاف حركاته مع النقص نحو: قُضُب (المفرد قضيب) بتغيير الحركات وبنقص الياء

اقسامـــه :

جمع التكسير قسمان (١) جموع قِلّة (٢) جموع كثْرَة .

فالقسم الاول مادل على الثلاثة فما فوقها الى العشرة ، والثاني مادل على ما فوق العشرة الى مالا نهاية له ، كما لا يمنع ان يدل على الثلاثة فما فوق . ويشارك جمعا المؤنث والمذكر السالمان جموع القلة في دلالتها اذا لم يقترن كل منهما أي المكسّر والسالم بأل أو لم يضف، والا انصرف بذلك الى الكثرة وقد جمع الامرين قـــول حسان بن ثابت الانصاري :

لنا الجفناتُ الغُرُّ يلمعن في الضحى واسيافنـا يقطرن من نجدةٍ دما

فالجفنات : جمع جفنة وهي القصعة ، والغر : جمع غرّاء وهي البيضـــاء ، والنجدة : الشجاعة والشدة ، فهو اذ يصف قومه بالبأس والكرم لا يريـــد حتما وصفهم بقلة ما يمدحهم به ، وعلى كل حال فالشائع في الجمعين السالمين انهما للقلة والكثرة.

وقد تستعمل جموع الكثرة في مقـام القلة وكذلك العكس . ويسمى هذا استعمال النيـابة .

١ ـ جموع القلة :

جموع القلة اربعة أوزان وهي : افْعُل: كأنفُس ، أفْعال كأقفال ، افْعِلة كأرغفة ، فِعْلة كصِبية .

آ ـ وزن أفْعُل :

ويكون في نوعين من الاسماء :

الاول : الاسم الثلاثي على وزن فَعْل صحيح الفاء والعين غير مضاعف ، نحو : نفس أنفس ، وظبي أظْبٍ ، وجرْو اجرٍ (واصل الاخيرين اظبُيٌ واجرُوٌ، قلبت ضمتهما كسرة وحذفت الياء فيهما بعد قلب الواو في الثاني ياء)

وشذ مجيئه من معتل الفاء كوجه أوْجه ، ومن معتل العين كعيْن أعيُن ، ومن المضاعف كصكٌ أصُكٌ ، وكف اكفٌ .

كما شذ قولهم اثوُب (جمع ثوب) اسيُف (جمع سيف) وهما سماعيان .

الثاني : الاسم الرباعي المؤنث اذا كان قبل آخره حرف مـــد ، نحو : ذراع ، أذرع ، وعَناق ، انثى الجدي ، أعنُق ، وعُقاب : أعقُب ، ويَمين : ايمن، وشذ مجيئه من المذكر نحو : شهاب اشهُب ، وغراب أغرُب ، وعَتاد أعتُد ، وجنين أجنُن (والقياسي أجِنّة) .

ب ـ وزن أفْعال .

ويكون في الاسم الثلاثي الذي لا يجري جمعه على وزن أفْعُل ، امالانه على وزن فَعْل ولكنه معتل العين،نحو:نوْل أنوال، وقول أقوال ، او لانه على غير فعْل نحو:جمَل، ونمِر ، وعضُد ، وحِمْل وعِنَب وإبل وقُفْل ، وعُنق ، ولكن الغالب فيما هو على وزن فُعَل ان يجيء جمعه المكسر على وزن فِعْلان ،نحو : صُرد وجُرذ، صِردان وجرذان.

وشذ في فَعْل نحو : أحمال ، وأفراخ ، وأزناد ، وأرباع ، جمع حَمْل (لا حِمْل) وفَرخ ، وزَنْد ، وربْع .

وشذ من الصفات جمع شهيد ، وعدوٌ ،وحلف،فتجمع على اشهاد ،وأعداء، وأحلاف:

جـ - وزن افعلة :

ويكون في الاسم الرباعي المذكر قبل آخره حرف مد ، نحو :طعام، حمار،غراب، رغيف ، عمود، غلام، نصاب ، وزمام فتقول : اطعمة ، احمرة ، اغربة ، أرغفة ، اعمدة ، اغلمة ، انصبة ، وازمّة « ادغمت الميم في الثانية والاصل أزْمِمَة » .

وشذ من الاسماء جمع (جائز) على اجوزة ، وقفا على اقفية « والجائز خشبة في طرفي السقف تستند عليها الاخشاب التي تحمل السقف » .

د - وزن فِعْلة :

هذا الوزن سمع في ألفاظ ، منها ، ولد، فتى ،شيخ ،ثور،غزال،غلام، صبي، خصي ، جليل ، سافل وعال ، فقالوا في جمعها : وِلدة، فِتية ، شِيخة ، ثيرَة ، غِزْلة ، غِلمة، صِبية خِصية، جِلّة، سِفلة،وعِلية،ويرى ابن السراج أنها ليست جموعاً مكسرة ، بل هي اسماء جمع ، وعلى كل حال فجمعها سماعي وليس قياسياً .

جموع الكثرة

جموع الكثرة ثلاثة وعشرون ، اشهرها سبعة عشر نوعاً :

١ - وزن فُعْل :

وهو جمع الصفة على وزن أفْعَل او فعْلاء نحو : أحمر حمراء ، تقول في جمعهما كليهما حمر ويجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو : بيض .

٢ - وزن فُعُل :

ويكون في وصف على وزن فَعول بمعنى فاعل ، كصبور وغفور فتقول : صُبُر وغُفُر « فلا يجمع حلوب وركوب لانها بمعنى محلوب ومركوب » .

ويكون في الاسم الرباعي الصحيح الآخر،غير مضعف،قبل آخره حرف مد، ليس مختوماً بتاء التأنيث نحو : قذال قُذُل ، أتان أُتُن ، ونحو : حِمار حُمُر ، ذِراع ، ذُرُع ، كتاب كُتُب ونحو : قضيب قُضُب ، كثيب كُثُب ، ونحو : عَمود عُمُد ، قلوص قُلُص ونحو : سرير سُرُر،وشذّ عِنان عُنُن و حِجاج«العظم المستدير حول العين»حُجُج لتضعيفها

وهناك الفاظ جاء جمعها على هذا الوزن مخالفة للقياس فتحفظ وهي : نمِر: نُمرٌ ، خشن : خُشُن ، نذير : نُذُر ، صحيفة: صُحُف،فالأول اسم غير رباعي، والثاني صفة ليست على وزن فَعول ، والثالث كذلك ، والرابع مختوم بتاء التأنيث

٣ ـ وزن فُعَل :

يكون في الاسم على وزن فُعْلة نحو : قُرْبة قُرب ، وغُرْفة غُرَف ، ومُدْية ، مُدى ، وحُجّة حُجَج ، ومُدّة مُدَد.

ويكون فيما هو على وزن فُعلى انثى افْعَل نحو:الكبرى الكُبَر ،والصغرى الصُّغَر.

وشذ في بُهْمة بُهَم (الشجاع الذي لا يقاوم) لانه صفة ،ورؤيا: رُؤًى المصدرية وَنوْبة،وَقرْية:نُوَب،قُرى،ولِحية:لُحى لا نتفاء الضم في الثلاثة وفي تُخَمة تُخَم لتحرك الثاني.

٤ ـ وزن فِعَل :

ويكون في الاسم التام من وزن فِعْلة، نحو : حِجة حِجج ، وكِسرة كِسَر، وفِرية : فِرى ، ولِحية : لحى .

وشذت الفاظ تحفظ ولا يقاس عليها ، وهي : حاجة ، ذكرى ، قصمة ذربة « المرأة الحديدة اللسان » وصِمّة « الرجل الشجاع » فتقـــول حِوَج ، ذِكَر، قِصَع ، ذِرَب ، صِمم فالاسماء الثلاثة الاولى ليست على وزن فِعْلة والاخيران صفتان وليسا اسمين .

٥ ـ وزن فُعَلة :

يكون في وصف لعاقل من وزن فاعل معتل اللام ، نحو : رامٍ : رماة، غاز : غزاة ، قاض : قضاة . وشذ كميّ : كُماة ، سريّ : سُراة، ، باز: بزاة .

٦ ـ وزن فَعَلة :

ويكون في وصفٍ لمذكر عاقل صحيح اللام،نحو : كامل :كَمَلة ، ساحر: سَحرة ، سافر : سفرة « الكتبة » وبارٌ : بررة .

٧ ـ وزن فَعْلى :

ويكون في وصف على (فعيل) بمعنى مفعول دال على : هلاك او توجع او تشتت ،نحو: قتيل قتلى،جريح جرحى،اسير اسرى،ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فَعِيل،نحو: زَمِن زَمنى

وفاعل ، نحو : هالك : هلكى ، وفيعِل نحو : ميّت : موتى ، وافعَل نحو : احمق حمقى ، وفعلان نحو : سكران سكرى .

وشذَّ جلْد «الصابر» جَلْدى .

٨ - وزن فِعَلة :

ويكون في الاسم الثلاثي صحيح اللام على وزن فُعْل نحو : دُرْج: دِرَجة «وعاء المغزل او وعاء صغير تدخر فيه المرأة حليها واداتها ويجمع في القلة قياساً على ادراج» ودُب : دِبَبة ، ومن وزن فِعْل نحو : قِرد: قِرَدَة .

٩ - وزن فُعَّل :

ويكون في وصف صحيح اللام على وزن فاعل او فاعلة ، نحو : ضارب: ضُرَّب ، صائم : صُوَّم ، راكع : رُكَّع ، ومثلها جمـــوع ضاربة ، صائمة ، راكعة ، وندر في معتل اللام نحو : غاز : غُزَّى ، عاف : عُفَّى : كما ندر في نحو : خريدة «الحسناء» تقول : خُرَّد ، نفساء : نفَّس ، اعزل : عُزَّل .

١٠ - وزن فُعَّال :

وهو كسابقه يكون في وصف صحيـــح اللام على وزن فاعل او فاعلة ، كصائم ، قارىء ، قائم ، تقول صُوَّام ، قرَّاء ، قوَّام ، وندر مجيئه من معتل اللام ، نحو : غاز غُزَّاء ، سار سُرَّاء .

١١ - وزن فِعال :

ويكون في الاسم على وزن فَعْل او فَعْلة نحو : كعب : كعاب ،ثوْب: ثِياب : قصعة : قِصاع او في الوصف على نفس الوزن، نحو : صعْب: صعاب،صعبة :صعاب.

وندر فيما عينه ياء ، نحو : ضيف : ضياف ، ضيعة : ضياع .

ويكون ايضاً فيما هو على وزن فَعَل وفَعَلة «اسمين» ما لم يكن لامهما معتلاً او مضاعفاً ، نحو : جبل : جبال ، جمل : جمال ، رقبة : رقاب ، ثمرة : ثمار ، بخلاف معتل اللام : كفتى والمضاعف كطلل ، والوصف كبطل .

ويكون فيما هو على وزن فِعْل وفُعْل «اسمين »نحو : ذئب : ذئاب ،رمح :رماح.

ويكون ايضا في كل صفة على وزن (فعيل) بمعنى فاعل مقترنة بالتـاء او مجردة عنها نحو : كريم : كرام ، كريمة : كرام ، مريض : مراض ، مريضـــة مراض .

ويكون ايضا جمعاً لوصف على (فَعْلان) او على (فعلانة) او على (فَعلى) نحو : عطشان : عِطاش ، وعطشى : عِطاش ، وندْمان : نِدام ، وندمانة : نِدام.

ويكون في وصفٍ على وزن (فُعْلان) او على وزن (فُعلانة) ، نحو : خُمْصان : خِماص ، وخُمصانة : خِماص .

ويكون ايضاً في كل وصف على (فعيل) او (فعيلة) معتل العين نحو : طويل : طِوال ، وطويلة : طِوال .

وشذ في (فَعول) كخروف: خراف ، و (فَعْلة) كلقحة: لِقاح،و(فَعِلة) كنمرة: نِمار ، و(فَعالة) كعباءة : عِباء وفي وصف على وزن (فاعل) كصائم : صيـام . او (فاعلة) كصائمة: صيام ،او (فُعلى) كرُبى : رِباب(الشاة اذا مات ولدها) ، او (فَعال) كجواد: جياد ، او (افْعل) كأعجف : عِجاف ، وفي اسم على وزن (فُعْلة) كبُرمة : بِرام ، او (فَعل) كربع: رِباع ، او (فَعُل) كرجل : رجال .

١٢ - وزن فُعول :

يكون في الاسم على وزن (فَعِل) نحو : كبِد : كبُود ، ووَعِل : وعول ، نمر : نمور ، (وسمع نُمُر) .

ويكون في الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء ، نحـــو : كعْب : كعُوب ، ومكسور الفاء نحو : حمْل : حُمول ،ضرس :ضروس، ومضمومهانحو:جند: جنود، بُرد: برود ،ويشترط ألا تكون عين المفتوح او المضموم واواً ،كحوض وصوت ، ولا لام المضموم ياء كمُدْيٌ،وشذ في نؤي ولا مضاعفاً: كخُفّ ومُدّ ، وشذ في حُصٌ(وهو الورس) حُصوص

وشذ سماعياً في (فَعَل) كاسد : اسود ، وشجن ،شجون(الحزن) وندب نُدوب (اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد) ذكر: ذكور،طلل:طلول،(الطلل :الشاخص من آثار الديار).

١٣ - وزن فِعْلان :

يكون في الاسم على وزن (فُعال) نحو :غلام:غلمان،غراب:غربان ،اوعلى وزن(فُعَل)

نحو : صُرَد : صِردان. جُرَذ : جِرْذان،وبه يستغنى عن وزن(أفعال)في جمع هذا المفرد.

ويكون في الاسم على وزن (فُعْل) واوي العين،كحوت: حيتان ،كوز:كيزان،اوعلى (فَعَل) نحو:تاج تيجان ،ساج:سيجان،خال:خيلان(النقطة المخالفة لبقية لون البدن)جار: جيران،قاع :قيعان، وقلّ في نحو : قِنو: قنوان ، غزال : غِزلان : خروف: خرفان ،ظليم : ظلمان حائط : حيطان ، نِسوة:نسوان ،عبد: عِبدان ، ضيف : ضيفان ،شجاع : شِجعان، شيخ : شيخان ، أخ : إخوان.

١٤ - وزن فَعْلان:

ويكون في الاسم على وزن (فَعيل)نحو: قضيب : قُضبان ، رغيف : رُغفان ، كثيب : كثبان، فصيل : فصلان ، قفير : قفران (خلية النحل) ، بعير : بُعران .

ويكون في الاسم الصحيح العين على وزن (فَعَل) نحو : حمَل: حملان ، ذكر : ذُكران ، جذَع : جُذعان (ما كان من اولاد الشياه في السنة الثانية ومن البقر والخيل في السنة الثالثة ومن الجمال في السادسة والانثى جذَعة) .

ويكون في الاسم الصحيح العين على وزن (فَعْل) نحو : ظَهر : ظُهران ، بطن:بُطنان،عبد:عُبدان،ركب. ركبان رَجل:رُجلان(الرجل اي الراجل وهو الماشي على رجليه)

وشذ : واحد: وُحدان ، أوحد: أُحدان ، جدار : جدران ، ذئب : ذؤبان، راع: رعيان ،شاب : شبان ، خِرص : خُرصان : زُقاق زقّان(طريق ليس بالمتسع يذكرويؤنث) وِزق : زُقان (السقاء ينقل فيه الماء) والجمع القياسي له للقلة ازقاق وللكثرة زقاق، حُوار : حُوران (ولد الناقة) شجاع : شجعان .

واضاف بعضهم اسود : سودان ، احمر : حُمران ،ابيض : بيضان ، اعمى:عميان،أعور: عوران والواقع ان كلا منها جمعُ جمعٍ ،فسودان جمع سود وسود جمع اسْوَد وهكذا. .

١٥ - وزن فُعَلاء :

ويكون في وصف مذكر عاقل دال على مدح اوذم، على وزن (فَعيل) بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو:ظريف : ظُرفاء ، كريم :كرماء،بخيل : بخلاء،او بمعنى (مُفْعِل) نحو:سميع،اليم بمعنى مُسمِع ومؤلم فيقال: سمعاء وأُلماء او بمعنى(مُفاعِل)نحو:خليط وجليس بمعنى

مخالط ومجالس فيقال خلطاء وجلساء .

وشذ في اسير : اسراء ، قتيل : قتلاء – لانهما بمعنى (مفعول)

ويكثر في وزن (فاعل) دالاً على معنى كالغريزة نحو : عاقل : عقلاء ، صالح : صلحاء، جاهل : جهلاء ، شاعر : شعراء .

وشذ في جبان : جبناء ، خليفة : خلفاء ، سمح : سمحاء لانها ليست على وزن (فعيل) ولا (فاعل) .

١٦ – وزن افعلاء :

ويكون في وصف مذكر عاقل على وزن (فعيل) بشرط التضعيف نحو : شديد : اشداء ، عزيز : اعزاء ، او بشرط اعتلال اللام نحو : ولي : اولياء ، غني : اغنياء ، وشذ في غيرهما نحو : نصيب : انصباء ، هين : أهوناء :

١٧ – صيغ منتهى الجموع :

منتهى الجموع هو كل جمع كان بعد الف تكسيره حرفان او ثلاثة احرف وسطها ساكن نحو : مساجد ، مصابيح، والف التكسير هي التي تزاد على المفرد في بعض جموع الكثرة.

وصيغ منتهى الجموع هي .

آ – فواعل :

ويكون في وزن (فاعلة) اسماً او صفة نحو : كاذبة : كواذب ، خاطئة : خواطئ، ناحية : نواحي .

ويكون في الاسم على وزن (فوْعل) نحو : جوهر : جواهر ، كوثر : كواثر ، او على وزن (فوْعلة) نحو : صومعة : صوامع ، زوبعة : زوابع ، او على وزن (فاعلاء) نحو: قاصعاء : قواصع ، ونافقاء : نوافق (كلاهما اسم لجحر اليربوع) او وزن (فاعل) نحو : جائز : جوائز (الخشبة المعترضة بين الحائطين تسند عليها اخشاب السقف) كاهل : كواهل .

ويكون في وصف على وزن (فاعل) لمؤنث نحو : حائض : حوائض ، طالق : طوالق ، او لمذكر غير عاقل نحو : صاهل : صواهل ، شاهق : شواهق .

وما كان من هذه الاوزان مزيداً قبل آخره حرف مد يجمع على (فواعيل) نحو : طاحونة : طواحين .

وشذ في وصف على (فاعل) لمذكر عاقل نحو : فارس ، فوارس ،نا كس،نواكس .

ب ـ وزن فعائل :

ويكون في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة ، ألفاً كانت او واواً او ياءً ، اسماً او صفة ، وسواء اكان تأنيثه بالتاء نحو : سحابة : سحائب ، صحيفة : صحائف ، حلوبة : حلائب ، رسالة : رسائل ، ذؤابة : ذوائب ، ظريفة : ظرائف ، ام كان مؤنثاً بلا علامة نحو : شمال : شمائل ، عجوز : عجائز أم بالالف المقصورة نحو : حبارى : حبائر ، ام بالممدودة نحو : جلولاء : جلائل .

وشذ في ضرّة : ضرائر ، كنّة : كنائن (امرأة الابن) وحرّة : حرائر ، لانها اسماء ثلاثية .

جـ ـ وزن فعالي :

ويكون في اوزان : فعْلاة كموماة : الموامي «الصحراء الواسعة» وفعْلاة نحو : سعلاة : السعالي «الغول» وفِعْلية نحو : هبرية : الهباري «مثل نخالة الطحين تكون في الرأس » وفعْلُوَة نحو : ترْقوَة : التراقي . وفيما حذف اول زائديه وكان ثلاثياً مزيداً فيه حرفان احدهما في حشوه والآخر حرف علة في آخره نحو : حبنطي «المنتفخ البطن والمتلىء غيظاً ، والحبط انتفاخ البطن من طعام غير موافق » فيه النون والالف في آخره حرفان زائدان فان حذفت اولهما قلت الحباطي وان حذفت حرف العلة جمعته على (فعاليل) فقلت : حبانط .

وقد جمعوا الاهل والارض والليلة فقالوا : الاهالي والاراضي والليالي شذوذاً .

وما جمع على وزن الفعالي اذا جرد من أل والاضافة تحذف ياؤه وينون تنوين العوض ، فتقول : موامٍ وسعالٍ .

د ـ وزن فعالى :

يكون في الاسم المعتل اللام على وزن (فعيلة) نحو : هدية : هدايا .

ويكون في الاسم المعتل اللام على وزن (فَعالة) او (فِعالة) او (فُعالة) نحو : جداية : جدايا ، « الغزال اذا بلغ ستة اشهر وهو بمنزلة الجدي من اولاد المعز » وهراوة : هراوى و نقاية : نقايا .

ويكون في الاسم المعتل العين واللام على وزن (فاعلة) نحو : زاوية : زوايا .

وشذ يتيم وايّم وطاهر ، فقالوا : يتامى وأيامى وطهارى .

ويشترك في وزني فَعالي وفَعالى :

اولاً ـ الاسم على وزن (فَعلى) نحو : فَتوى ، تقول الفتاوي والفتاوى .

ثانياً ـ الاسم على وزن (فِعْلى) نحو : ذِفرى ، تقول الذِفاري والذفارى «والعظم البارز خلف الاذن» .

ثالثاً ـ ماكان على وزن (فَعلاء) اسماً نحو : صحراء : الصحاري الصحارى او صفة لانثى ليس لها مذكر نحو : عذراء : العذاري العذارى .

رابعاً ـ ماكان على وزن (فُعْلى) صفة لانثى ليس لها مذكر نحو : حُبلى : الحبالي الحبالى ، و (الفَعالي) في جميع ما سبق هي الاصل ، وقد فتحوا اللام تخفيفاً .

هـ ـ وزن فُعالى :

يشترك في وزني (فَعالى) و (فُعالى) صفة على وزن (فَعْلان) او (فَعْلى) نحو : غضبان : غَضبى وَغضابى وُغضابى . وسكران : سكرى ، سَكارى ، سُكارى ، وعطشان : عَطشى ، عَطاشى عُطاشى ، وكسلان : كسلى ، كسالى ، كُسالى وغيران : غيرى غَيارى غُيارى ، والافضل ضم اولها في الجمع .

وشذ عن القياس أُسارى جمع اسير ، قُدامى جمع قديم .

و ـ وزن فعاليّ :

يكون في كل ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة ليست للنسب نحو : كُرْسيّ : كراسيّ ، قُمريّ : قماريّ ، إنسيّ : أناسيّ ، بخلاف نحو عربي : فالياء المشددة فيه للنسبة والعين متحركة ، وشذ قبطيّ قباطيّ .

ويكون في الاسم المزيد في آخره الف الالحاق الممدودة نحو علباء «عصب العنق» عَلابيّ حِرباء حَرابيّ .

وقد جمعوا إنساناً ، ظِربانا «حيوان كالهرة» على أناسيّ ، ظَرابيّ شذوذاً ويجوز تخفيف الياء فتقال كراسٍ ، ولكنّ ابقاءها اكثر في الاستعمال . بل لا يكاد التخفيف يستعمل مطلقاً .

ز ـ وزن فَعالِل :

ويكون في اربعة انواع : الرباعي والخماسي مجردين ومزيدين

١ ـ في الرباعي المجرد نحو : جعفر : جعافر ، زِبرج : زبارج ، دِرهم : دراهم ، بُرثُن : براثن ، وهذا لا يحذف منه شيء .

٢ - في الخماسي المجرد نحو : سفرجل ، ويجب حذف خامسه فتقول سفارج . واذا كان الحرف الرابع من حروف الزيادة فأنت مخير في حذف الخامس او الرابع نحو: خدَرْنق (العنكبوت) فتقول : خدارق او خدارن ، او يشبه حرف الزيادة بكونه من مخرجه نحو : فرزدق فان الدال من مخرج النون فتقول : فرازق او فرازد والاخير اجود .

٣ - في الرباعي المزيد نحو : غضنفر عضافر .

٤ - في الخماسي المزيد نحو : عندليب عنادل .

ويلحق بهذا الجمع الثلاثيُّ المزيدُ في حشوه او في آخره ،نحو : سنبل سنابل(النون زائدة اذ يقال سَبَل والواحدة سبَلة) وقُمدُد قمادد(وهو الجبان اللئيم) والدال الثانية زائدة.

ح - وزن فَعاليل :

يكون في كل مزيد على الرباعي بحرف علة ساكن واقع قبل آخره نحو: قِرطاس، فِردوس ، قنديل ، تقول : قراطيس ، فراديس ، قناديل .

ويلحق بهذا الجمعِ الثلاثيُّ المزيدُ في حشوه او في آخره نحو : سكين : سكاكين ، فالكاف الثانية زائدة وسفّود سفافيد ، الفاء الثانية زائدة (والسفود الحديدة التي يشوى بها اللحم) وِشملال شماليل «اللام الثانية زائدة ، وِشملال : مسرع» .

اما الثلاثي الاصول الذي زيادته في اوله كاصبع ، او المزيد فيه حرف علة في حشوه كخاتم َصيرف ، صحيفة ، عجوز ، او في آخره نحو : حبلى فله صيغ مرّت بك فيما سبق .

ط - وزن أفاعيل :

ويكون في الصفة على وزن (افعَل)نحو:أفضل:أفاضل،اكبر : أكابر ،فان كان افعل صفة لغير التفضيل نحو :أحمر ،أزرق،اعرج، اكحل،أعمى ، فلا يجمع على (فاعل) ،بل يجمع على وزن (فُعْل) فتقول حُمْر ،زُرْق، عُرج ،كحْل، عمْيٌ . اما اذا خرجت هذه الالفاظ عن معنى الوصفية الى الاسمية فسميتَ بها جمعتها على (فاعل)،فتقول في جمع اسْود «الحية» وازرق «اسم الشخص»وأجدل « اسم للصقر » وأدهم «اسم للقيد » أساود وأزارق وأجادل وأداهم ولو سميت باعرج وأعمش قلت في الجمع أعارج وأعامش .

ويكون في الاسم المؤلف من اربعة احرف اوله همزة زائدة نحو : إصبع: اصابع ، انملة : أنامل ، ولا يلتفت الى علامة التأنيث .

ي ـ وزن أفاعيل :

ويجمع على افاعيل ما كان على خمسة احرف مزيداً بحرف مدٍ قبل آخره نحو : اسلوب : اساليب ، إضبارة : اضابير .

ك ـ وزن تَفاعِل :

يكون في الاسم المؤلف من اربعة احرف اوله تاء زائدة نحو : تجربة : تجارب ، تِنبَل : تَنابل « القصير ومثله التِنبال والتِنبالة ، التاء فيه زائدة ، وهو مشتق من النَبل ، وهي الحجارة الصغيرة والنُبْلة اللقمة الصغيرة والحجر الصغير » .

ل ـ وزن تَفاعيل :

يكون في الاسم المؤلف من خمسة احرف في اوله تاء زائدة وقبل آخره حرف مدٍ زائد نحو : تقسيم : تقاسيم ، تسبيحة : تسابيح ، تُنبول « تِنبَّل » تنابيل وتِفراج : تفاريج « الفتحات والخروق في الثوب أو غيره » .

م ـ وزن مَفاعِل :

يكون فيما كان مؤلفاً من اربعة احرف أوله ميم زائدة نحو : مسجد : مساجد ، مِجرفة : مجارف .

فاذا كان ثالث هذا الرباعي ياءً مدٍ اصلية نحو : مَصيف قلت مصايف بابقاء الياء على حالها وفي معيشة معايش ، معيبة معايب ، واذا كان حرف المد منقلباً رددته الى اصله ، ففي مفازة تقول : مفاوز ، لان اشتقاقها من الفوز ، وفي مغارة : مغاور ، لان اشتقاقها من الغور، وفي منارة مناور لان اشتقاقها من النور ، وشذ قولهم منائر والصحيح مناور ، كما شذَ قولهم مصائب والصحيح مصايب لأن الياء اصلية في مصيبة .

ن ـ وزن مَفاعيل :

يكون فيما كان مؤلفاً من خمسة احرف أوله ميم زائدة وقبل آخره حرف مدٍ زائد نحو : مصباح : مصابيح ، ميثاق : مواثيق ، مولود : مواليد .

س - وزن يَفاعيل :

يكون في الاسم من اربعة احرف أوله ياء زائدة نحو : يَحْمَد يحامد «ويحمد اسم علم علي ورن المضارع» ويعْمَلة يعامل «اليعمَلة : الناقة السريعة، والجمل يعْمَل» .

ع - وزن يَفاعيل :

يكون في الاسم من خمسة احرف أوله ياء زائدة وقبل آخره حرف مد زائد نحو : يَحْموم : يحاميم «الدخان الاسود وكل شيء اسود» ويَنْبوع : ينابيع.

ف - وزن فياعيل :

ويكون فيما تألف من أربعة احرف ثانيه ياء زائدة نحو : صيْرَف : صيارف.

ص - وزن فياعيل :

ويكون فيما تألف من خمسة احرف ثانيه ياء زائدة وقبل آخره حرف مد نحو : ديجور : دياجير «الظلمة» .

اسم الجمع

هو ماتضمن معنى الجمع غير انه لا واحد له من لفظه ، نحو : جيش (واحده جندي) قوم ، رهط ، معشر ، وواحدها (رجل او امرأة) ونساء وواحدها (امرأة) وخيل ،وواحدها(فرس) وإبل ، وواحدها (جمل او ناقة) وغنم وضأن ،وواحدها(شاة).
وتستطيع ان تعامله معاملة المفرد باعتبار لفظه فتقول : القوم حضر ، او تعامله معاملة الجمع باعتبار معناه فتقول : القوم حضروا .

ويجمع كما يجمع المفرد فتقول اقوام وشعوب وقبائل ، وتجوز تثنيته فتقول قومان ، شعبان، قبيلتان ، رهطان ، وخيلان

اسم الجنس الجمعي والافرادي

هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس نحو : عرب ، ترك ، روم ، ويكون مفرده باضافة تاء او ياء النسبة عليه فتقول : عربي وتركي ورومي . وفي تفاح وبرتقال وعنب ، تقول : تفاحة وبرتقالة وعنبة .

واذا كان اسم الجنس صالحاً للدلالة على القليل منـــه والكثير فهو الجنس الافرادي ، نحو : لبن وعسل وماء .

جمع الجمع :

قد يجمع الجمع فتقول في بيوت ورجال ورهور ، بيوتات ورجالات وإراهير وهو سماعي ، فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه .

وماكان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لم يجز جمعه جمع تكسير ، ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون ، وفي ايامن ايامنون ، وبالالف والتاء كقولهم في خرائد خرائدات وفي صواحب صواحبات ، وفي الحديث الشريف : إنكُنَّ لأنتُنَّ صواحباتُ يوسف .

مالا مفرد له من الجمع

هناك جموع لا مفرد لها ، ذلك لان مفردها اهمل قديماً فنسي ومن هذه الجموع ابابيل (فِرَق) والتماشيب (قطعَ الاعشاب) والتماجيب (الاعاجيب) التباشير « البشائر) التجاويد « الامطار الجيدة النافعة » .

جمع المركبات :

الاسماء المركبة ثلاثة : ١ ـ مركب إضافي نحو : عبدالله ، ابن الخطاب ، ذو العلم .

٢ ـ مركب إسنادي « جملة » نحو : تأبطشرا ،شابقرناها.

٣ ـ مركب مَزْجي نحو : بعلبك ، حضرموت .

فاذا شئت ان تجمع مركباً اضافياً مصدَّراً بابن او ذوي ، فان كان للعاقل جمعت (ابن) جمع مذكر سالماً ، او جمع تكسير ، وجمعت (ذو) جمع مذكر سالماً فقط ، فتقول : جاء بنو خالد ، او ابناء خالد ، أقبل ذوو العلم ، وان كان لغير العاقل نحو : ابن آوى ، ابن عرس ، ذي القعدة ، ذي الحجـــة جمعت « ابناً » على «بنات» و «ذو» على «ذوات» فتقول : بنات آوى،بنات عرس ، ذوات القعدة ، ذوات الحجة .

واذا كان المركب المضاف غير مُصدّر بابن اوذي تجمع صدره كما تجمـــع الاسماء من نوعه ، فتقول في كتاب المعلم ، كتب المعلم .

واذا جمعت عبدالله ونحوه من الاعلام المركبة تركيباً اضافياً قلت عبدو الله وعبيد الله فتجمع الصدر فقط جمعاً سالماً او جمع تكسير .

اما اذا كان المركب اسنادياً او مزجياً نحو : جاد الحقُّ ، شاب َقرناها ، بعلبك ، توصلت الى جمعه باستعمال «ذوو» قبله ان كان مذكراًعاقلاً ، و « ذوات » ان كان جمع مؤنث سالماًاومذكراً غير عاقل،فتقول: جاء ذوو جادَالحقُّ « اي اصحاب هذا الاسم»واقبلت ذوات شابقرناها « اي صاحبات هذا الاسم » ورأيت ذواتَ بعلبك « اي صاحبات هذا الاسم» .

جمع الاعلام :

اذا اردت ان تجمع اسم رجل فان شئت جمعته جمع مذكر سالماً ، وان شئت جمعته جمع تكسير ، والاول افضل نحـو : خالد : خالدون : خـــوالد : بشر : أبشار : بشور : بشرون ، احمد : احامد : احمدون .

وان جمعت اسم امرأة فان شئت جمعته بالالف والتاء ، وان شئت جمعته جمع تكسير والاول افضل ، فتقول : في دعـد ، وزينب وسماد ، دعـــدات وأدْعُد ، زينبات وزيانب ، سُمادات واسمُد وسُمُد وسمائد .

وان سميت بجمع سالم نحو : عابدين ، فاتنات ، علمين لرجل وامرأة ، قلت: ذوو عابدين ، وذوات فاتنات .

ان سميت بجمع تكسير ليس على صيغة منتهى الجموع نحو : أعبُد ، أغمار جمعته جمعاً سالماً فقلت أعبدون ، أغمارون ، او جمع تكسير ، أعابد وأنامـــير ، وللمرأة أعبدات وأغمارات ، أعابد وأنامير ؛ اما اذا كان المسمى به على صيغة منتهى الجموع ، او على وزن غير صالح لهذه الصيغة ، فلا يجمع الا جمع السلامة ، فمثـل مصابيح وفُهَماء ان سميـــت بها قلت مصابيحون وفُهماءون للمذكر ومصـابيحات وفُهماوات للمؤنث .

فوائد

١ - جمع التكسير يرد الاشياء الى اصلها فيقال في جمع باب : ابواب ، ناب: انياب، لان الالف في الاول منقلبة عن واو ، وفي الثاني عن ياء، وكذلك في مفازة، مضافة مفاوز، مضايف.

٢ - هناك الفاظ يستوي فيها لفظ المفرد ولفظ الجمع نحو : فُلْك، دلاص (البرّاق من الدروع) هِجان (الواحد والجمع من الابل) فيقال بان التغيير مقدر او انها اسم جمع .

٣ - جمع بعضهم أوزان جموع القلة في البيت التالي تسهيلاً لحفظها :

بأفْعُل وبأفعالٍ وأفْعِلةٍ وفِعْلةٍ يُعرف الادنى من العدد

٤ - العَتاد المُدَّة من سلاح وغيره ويجمع في القلة ايضاً على أعتِدة وهو جمعه القياسي ، ويجمع في الكثرة على عُتُد قياساً ، واما الأعتاد فليست لعتاد ، وانما هي جمع اعتُد فهي جمع الجمع .

٥ - نظم بعضهم اوزان جموع الكثرة الكثيرة الاستعمال وهي سبعة عشر فقال :

في السُفن الشُهبِ البغاةُ صُورُ مرضى القلوبِ والبحار عِبَر
غِلمانُهم للاشقيـاءِ عمَـلة قطّاع قضبانٍ لاجل الفيلة
والعقـلاءُ شُرَّدُ ومنتهـى جموعهم في السبع والعشرِ أنتهى

٦ - النوبة : ان يتناوب القوم في امر من الامور فيكون لكل واحد منهم نوبة فيه ، يقال جاءت نَوْبتك وهي ايضاً مصدر نابهُ اي اصابه ونزل به . والنُوبة بضم النون المصيبة والنازلة وهي الاسم من نابه الامر وانتابه اي اصابه وحل به .

٧ - يقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز وجمع العجوز عُجُز ، فان كان المؤنث قلت : عجائز ايضا ، وان كان المذكر لم يجمع على عجائز بل على عُجُز.

٨ - آدم وزنه (فاعل) يجمع على أوادم على وزن أفاعل لان الاصل أأدَم قلبت الهمزة الثانية مدة لوقوعها ساكنة بعد فتح ، وبما ان الهمزة في اوله هي الزائدة لان وزنه (أأدم) على وزن أفعل فالهمزة الاولى زائدة والثانية أصلية.

٩ ـ قال بعضهم : همز المصائب من المصايب ، لأن همزها شاذ .

١٠ ـ عدو وضيف وجُنُب يستوي فيها المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ، تقول : هذا عدو وهؤلاء عدو وهذه عدو .

١١ ـ اذا جمع العلم صار نكرة ولهذا تدخله (أل) لتعريفه فتقول محمد ، المحمدون .

١٢ ـ الصفات من اسماء الفاعل واسماء المفعول من غير الثلاثي تجمع جمعاً سالماً ، فالمذكر العاقل بالواو والنون ، والمؤنث والمذكر غير العاقل بالألف والتاء نحو مكرمون (جمع مُكرِم) مشكورات جمع مشكورة . فاذا كان الاسم وصفاً خاصاً بالمؤنث فيجوز جمعه جمع تكسير تقول : مُرضع : مرضعات ومراضع ، مُطفل : مطفلات ومطافل ، وسمع محاويج جمع محتاج ، مفاطير جمع مُفطِر ، مياسير جمع موسِر ، مَلاقح جمع مُلقح « ألقح الجملُ الناقة أحبلها » .

اما اسم الفاعل من الثلاثي فيكسّر قياسياً نحو : كاتب : كتّاب ، وشاعر : شعراء .

واما اسم المفعول نحو : معلوم ، مبذول ، فالاولى ألا يكسّر بل يجمع المذكر العاقل بالواو والنون تقول : معلومون ، ومبذولون . اما المؤنث والمذكر غير العاقل فبالالف والتاء تقول : معلومات ومبذولات .

١٣ ـ سمع تكسير وزن مفعول وجمعه على مفاعيل في الفاظ وهي : ملعون : ملاعين ، مجهول : مجاهيل ، ملقوحة : ملاقيح ، مضمون . مضامين ، مملوك : مماليك ، مشؤوم : مشائيم و مكسور : مكاسير ، مجنون : مجانين : منكود : مناكيد . مرجوع : مراجيع ، مشهور : مشاهير . وحبذا لو نسجنا على منوال من سبقونا في جواز استعمال هذه الصيغة .

شواهد مجاب عنها

قال معروف بن عبد الرحمن: لكل دهر قد لبستُ أثؤُبا حتى اكتسى الرأسُ قناعاً أشيبَا

جمع ثوباً على أثؤُب جمع قلة . وكان عليه ان يقول : (اثواب) لان مفرده ثوب معتل العين ، (وهذا شاذ وسماعي) .

● قال الشاعر : كأنهم أسيُفٌ بيضٌ يمانيةٌ عضبٌ مضاربها باقٍ بها الأُثُرُ

جمع سيفاً على أسيُف وهو شذوذ سماعي ، وكان عليه ان يقول (اسياف) لان مفرده سيف معتل العين وهذا لا يأتي على وزن افعُل .

● قال الحطيئة : ماذا تقول لافراخٍ بذي مرَخ زغب الحواصل لا ماءٌ ولا شجر

الزغَب: اول ماينبت من الريش ، ودو مرخ: واد كثير الشجر، الحواصل جمع حوصلة، وقد جمع فرْخا على افراخ شذوذاً ، والصحيح افرُخ على وزن افعُل . لان المفرد على وزن فَعْل صحيح العين .

● قال الاعشى : وُجِدْتَ اذا اُصلحوا خيرَهم وزندُك اثقبُ أزنادِها

الزَّند : العودُ الاعلى الذي تقدح به النار ، والزَّندة العود الاسفل ، وأثقب اي اشدها وقداً ومنه زندٌ ثاقب اي ماضي العزيمة .

جمع زنداً على أزناد شذوذاً والصحيح ازْنُد على وزن أفعُل لان المفرد على وزن فَعْل وهو صحيح العين .

● قال ابو سعيد المخزومي :

طوى الجديدان ما قد كنت أنشُره وانكرتني ذوات الاعيُن النُجُل

العين النجلاء : الواسعة .

النجْل جمع مكسّر لنجلاء وهو على وزن (فُعْل) لانه جمع لصفة مشبهة على وزن فَعلاء (وكذا أفعَل) وقد حرك الشاعر عين الجمع بالضم اذ يكثر ذلك في الشعر بشرط ان تكون عين الاسم ولامه صحيحتين مع عدم التضعيف ، فلا تضم العين في بِيض وسُود وعُشو وعُمْي وغُر .

ويلاحظ بانك تستطيع ان تقول رجالٌ بِيض ونساء بيض ورجال عُشوٌ (ضعيفو البصر) ونساء عُشوٌ وهكذا ...

● قال القطامي : أبصارهنَّ الى الشبان مائلةٌ وقد اراهنَّ عني غيرَ صُدَّاد

جمع صادّة (فاعلة) على وزن فُعّال ، فقال : صُدّاد وهذا شاذ اذ ان وزن فُعّال في جموع التكسير يكون في وصف صحيح اللام على وزن فاعل ، وليس على وزن فاعلة .

● قال الفرزدق : واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خُضُعَ الرقاب نواكِسَ الابصار

نواكس جمع ناكس (خاضع) وقد جُمع على وزن فواعل من صيغ منتهى الجموع ، وهو شاذ، لانه وصف لمذكر عاقل مفرده على وزن فاعل ، والقاعدة ان يكون وصفاً لمذكر غير عاقل نحو : صاهل : وصواهل ، وشاهق : شواهق .

● قال المتنبي : قواضٍ مواضٍ نسجُ داود عندها اذا وقعتْ فيه كنسج الخدرْنقِ

الخدَرنق العنكبوت يصف السيوف بالمضاء والحدة ، قواض ومواض على وزن فواعل فهما من صيغ منتهى الجموع .

التقسيم السادس

المبني والمعرب من الاسماء

الاعراب والبناء :

الاعراب في اللغة هو مصدر اعرب اي أبانَ ، اظهرَ ، حسَّنَ ، او تكلم بالعربية او اعطى العربون ،او ولد له ولد عربي اللون ، او تكلم بالفحش ، او لم يلحن في الكلام،او صار له خيل عراب ، او تحبب الى غيره . ومعنى الاعراب في الاصطلاح تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً او تقديراً نحو : جاء خالدٌ وسلوى ،رأيت خالداً وسلوى، ومررت بخالدٍ وسلوى ، فقد تغير آخر الاسم (خالد) لفظاً لاختلاف العامل الداخل عليه، كما تغير آخر الاسم (سلوى) تقديراً لنفس السبب ،فرفعا في حالة الفاعلية ،ونصبا في المفعولية ، وجرًّا في المجرورية .

والبناء في اللغة وضع شيء على شيء ،على صفة يراد بها الثبوت والدوام . واما في الاصطلاح فهو لزوم آخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل مسبب نحو: أنا، الذي، هذا، وغيرهما من المبنيات فتقول : جاء الذي احترمه ، ورأيت الذي احترمه، ومررت بالذي احترمه. فالذي في الحالات الثلاث مبني على السكون ، وان كان في الاولى في محل رفع ، وفي الثانية في محل نصب ، وفي الثالثة في محل جر .

انواع اعراب الاسم

انواع اعراب الاسم ثلاثة وهي : الرفع ، والنصب، والجر، وعلامات الاعراب نوعان:

١ ـ الحركات وهي : الضمة ، والفتحة ، والكسرة .

٢ ـ الحروف ، وسيأتي بيان مفصل لكل من النوعين .

الاسم المعرب بالحركات

الاسم المفرد ، وجمع التكسير ،وجمع المؤنث السالم ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة ، إلا جمع المؤنث السالم فينصب بالكسرة بدلاً من الفتحة نحو : جاء المعلم ، رأيت الطلابَ ، مررت بالمدرساتِ ، شكرت المدرساتِ .

أما الاسم غيرُ المنون فيجر بالفتحة بدلا من الكسرة (على عكس جمع المؤنث السالم) نحو : مررت بيزيدَ .

وتظهر الحركات على آخر الاسم اذا كان صحيح الآخر ، غير مضاف الى ياء المتكلم نحو : جاء خالدٌ ، رأيت خالداً ، مررت بخالدٍ .

وتقدر هذه الحركات على آخر الاسم المعتل بالالف لتعذر ظهورها نحو : جاء الفتى ، رأيت الفتى ، مررت بالفتى .

كما تقدر الضمة والكسرة على آخر الاسم المعتل بالياء اثقل ظهورها ،نحو : جاء القاضي مررت بالقاضى ، وتظهر الفتحة لخفتها نحو : شاهدت القاضيَ .

اعراب الملحق بجمع المؤنث السالم

مرَّ بك أن جمع المؤنث السالم يعرب بالحركات وهو الجمع المزيد بألف وتاء على صيغة مفرده فني معلمة تقول : معلمات :

وهو يرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالكسرة نائبة عن الفتحة نحـــو : رأيت المعلماتِ وقد ينصب بالفتحة ان كان محذوف اللام نحو : سمعت لغاتَهم (المفرد لغة وقدحذفت لامه وهي الواو فأجاز الكسائي نصبه بالفتحة عند جمعه جمع مؤنث سالماً) ورأيت بناتَك على رأي بن سيدَة (وقد حذفت لامه وهي الواو) فجاز نصبه بالفتحة والاصل في هذين الاسمين لُغَوٌ وبَنَوٌ .

اما اذا كانت التاء اصلية كأبيات (مفردها بيت) ، واموات (مفردها ميت) ، اوكانت الالف اصلية كقضاة وغزاة، نصب بالفتحة نحو: قرأت اْبياتاًراْئعةً ،شاهدت قضاةً عادلين.

وتلحق بجمع المؤنث السالم كلمة (اولات)، فترفع بالضمة وتنصب وتجر بالكسرة، نحو قوله تعالى: وان كُنَّ أولاتِ حَمْلٍ. وتقول: اولاتُ الاخلاق، كما يلحق بهما سمي باسم ينطبق على جمع المؤنث السالم كعَرَفات واذرِعات، فيعرب إعراب جمع المؤنث السالم تقول: رأيت عرفاتٍ وازدهرت عرفاتٌ، ومررت بعرفاتٍ. وجاز اعـــراب ما سمي به «اي النوع الاخير» اعراب الاسم غير المنون للعلميه والتأنيث فتقول: ازدهرت عرفاتُ، ورأيت عرفاتَ، ومررت بعرفاتَ. كما جاز فيه ان يعامل معاملة جمع المؤنث السالم تماما، ولكن دون تنوين فتقول ازدهرت عرفاتُ، رأيت عرفاتِ، ومررت بعرفاتِ.

وقد روي بيت امرىء القيس بالاوجه الثلاثة:

تنورتُها من اذرعاتَ ِ واهلُها ... بيَثربَ ادنى دارَها نظرٌ عالي

فتنورتها: نظرت اليها من بعد، وأصل التنوُّر: النظر الى النار من بعد، واذرعات: بلد في اطراف الشام، ويثرب: اسم قديم لمدينة الرسول ﷺ، وعالٍ: هنا عظيم.

المعرب بالحروف من الاسماء

المعرب بالحروف من الاسماء ثلاثة انواع: المثنى، وجمع المذكر السالم، والاسماء الخمسة.

آ - المثنى: يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، نحو: شاهد الحارسانِ لصَّينِ في منزليْنِ.

ومن العرب من يلزم المثنى الالف رفعاً ونصباً وجراً فيقـــولون: جاء الرجلان، ورأيت الرجلان، ومررت بالرجلان.

وعليها اعتمد من قرأ الآية: إنَّ هذان لساحران، او إنْ هذان لساحِران بتخفيفها، كما قرئت إنَّ هذين لساحران، ببناء اسم الاشارة على الياء فى محل نصب اسم إن.

ب - وجمع المذكر السالم: يرفع بالواو مثل: نجح الفائزون، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها مثل: شكرت الفائزينَ، اثنيت على الفائزينَ.

جـ - الأسماء الستة وهي: أب، أخ، حمٌ (١)، هَنٌ (٢)، فو (٣)، ذو (٤)، وهي

١ - والد الزوجة أو الزوج

٢ - الشيء، أو الشيء التافه، يشار الى الشيء الذي يستنتج التصريح باسمه

٣ - فم

٤ - صاحب تقول: خالد ذو مالٍ. أي صاحب مالٍ.

ترفع بالواو نحو : جاء ذو العلم .

وتنصب وتجر بالياء ، رأيت اباك يحسن الى اخيك .

وشرطها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم ، كقوله تعالى : وابونا شيخٌ كبير . وقوله تعالى : ان ابانا لفي ضلالٍ مبين . وقوله تعالى : ارجعوا الى ابيكم .

فاذا كانت مثناة او مجموعة اعربت إعراب المثنى او الجمع نحو : ساعد اخويك ، واحترم ذويك .

واذا صغّرت هذه الاسماء اعربت بالحركات ، نحو : جاء أُخيُّكَ ، ورأيت أُبيَّك ومررت بحُميّك .

واذا قطعت عن الاضافة اعربت بالحركات الظاهرة ، نحـو : خالدٌ ابٌ طيب ، وأن له اخا صالحاً .

واذا اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المناسبة لياء المتكلم (وهي الكسرة) نحو : جاء اخي يسأل عن ابي .

اعراب الملحق بالمثنى :

يلحق بالمثنى ، كما عرفت في بحث المثنى ، الفاظ هي : اثنان واثنتان (ومثلها ثنتان في لغة تميم) مطلقاً سواء أضفتها الى اسم ظاهر او مضمر ، او ركّبتها مع العشرة او افردتهما نحو : شاهدت رجلين اثنين ، وجاء رجلان اثنان ، ومررت باثنتين من المجاهدات .

وتلحق بالمثنى كلا وكلتا اذا اضيفتا الى ضمير نحو : جاء الرجـلان كلاهما ، ورأيت المرأتين كلتيهما ، ومررت بالطالبين كليهما . اما اذا أضيفتا الى غير الضمير ، أي الى الاسم الظاهر ، اعربتا إعراب الاسم المقصـور بالحركات المقدرة على الالف للتعذر في حالات الاعراب الثلاث ، الرفع والنصب والجر ، تقـول : جاء كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين (دون تغيير) ومررت بكلا الرجلين .

وكلا وكلتا لفظان ملازمان للاضافة ، ويجوز ان يكـون خبرهما ـ اذا وقعا مبتدأ ـ مثنى او مفرداً نحو : كلا الرجلين مجد ، او كلا الرجلين مجدان ، فاذا اخبرت عنهما بمفـرد تكون قد راعيت اللفظ (لان لفظ كلا وكلتا مفرد) واذا اخبرت عنهما بمثنى تكون قـد راعيت المعنى (لان معناهما مثنى) .

وقد اجتمعا في قول الفرزدق :

كلاهما حين جدَّ الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

واعتبار اللفظ اكثر وبه نزل القرآن في قوله تعالى : كلتا الجنتين آتت أكلها ، ولو روعي المعنى لقال آتتا اكلهما .

ويؤكد بـ (كلا) المثنى المذكر ، كما يؤكد بـ (كلتا) المثنى المؤنث ، نقول : جاء الولدان كلاهما ، ورأيت الطفلتين كلتيهما .

ويلحق بالمثنى ما سمي به (اي بالمثنى) كحسنَيْن واحمدَيْن ، فتقول : جاء احمَدان، ورأيت احمدَيْن . كما يجوز ان يلزم الالف ويعرب حينئذ اعراب الاسم الذي لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون ، تقول جاء احمدانُ ، رأيت احمدانَ ، ومررت باحمدانَ .

اعراب الملحق بجمع المذكر السالم

كل مالا واحد له من لفظه ، او له واحد غير مستكمل الشروط ، يلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه ، فيرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء ، من ذلك عشرون وامثالها ، ثلاثون واربعون الى تسعين ، اذ لا واحد لها من لفظها ، وتدعى الفاظ العقود ، تقول : جاء عشرون رجلا يحملون ثلاثين علبة تحتوي على ستين حذاء .

كما تلحق به الالفاظ التالية ، أولو « بمعنى اصحاب » ومثلها ذوو ، وعِضون « المفرد عِضة وهو الكذب او الفرقة » . وعِزين مفردها عِزة « الفِرقة من الناس » نحو قوله تعالى: الذين جعلوا القرآن عضين « اي مفرقا » وقوله تعالى : عن اليمين وعن الشمال عِزينَ ، وابلون « جمع وابل وهو المطر الغزير » . وعِلّيّون « اسم لمكان في أعلى الجنة » عالَمون « جمع عالَم » وارضون « جمع ارض » ، واهلون « جمع أهل » وبنون « جمع ابن » وسنون « جمع سنة » والفاظ مهجورة الآن ملحقة بالسنين وهي : ثُبون ، قُلون ، وظُبُون ، وكُرون .

ويلحق به مئون جمع مِئة تقول : عندنا من الرجال مئون .

ويجوز فيما سُمّي به من هذا الجمع ان يعرب اعرابه ، تقول : جاء عابدونَ ، رأيت عابدينَ ومررت بعابدينَ .

كما يجوز ان يلزم الياء والنون مع التنوين، تقول: جاء عابدينٌ، رأيت عابديناً، مررت بعابدينٍ ويجوز ان يلزم الواو والنون بلا تنوين فيعرب حينئذ إعراب الاسم الذي لا ينصرف: جاء عابدونُ، رأيت عابدونَ، ومررت بعابدونَ.

ومثل ذلك: خلدون وهارون وحمدون وزيدون وغيرها.

وبعضُ العرب يجعل بنين وسنين ملازمين للياء ويعربهما بالحركات منونةً ومنه قول احد أبناء علي بن أبي طالب:

وكان لنا ابو حسن عليٌّ ... اباً براً ونحن له بنينُ

وقال الصيمة بن عبد الله بن الطفيل:

دعانيَ من نجدٍ فان سنينَه ... لعبْنَ بنا شيباً وشيبننا مُرْدا

وسنينَ هنا اسم إن وقد نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة.

ولقد روي حديث للنبي ﷺ يدعو على المشركين من أهل مكة: اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف، ويرويه آخرون « اللهم اجعلها عليهم سنينَ كسني يوسف » بالحاقها بجمع المذكر السالم، ويظهر ان كلا من الرواة رواها بلغة قبيلته.

فوائد

١ ـ الهَنُ معناه الشيء تقول: هذا هَنُكَ، وله معنى آخر وهو الفرْجُ.

٢ ـ يشترط في « ذو » ان تكون بمعنى صاحب نحو: جاءني ذو مالٍ، أي صاحب مال لأن « ذو » هذه قد تأتي بمعنى الذي نحو: جاءني ذو قام، أي الذي قام فتكون مبنية على السكون ولا تتغير في الرفع أو النصب أو الجر، وبعضهم يجريها مُجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء رفعاً ونصباً وجراً.

٣ ـ من العرب مَنْ يعرب « أب، أخ، حم » بالحركات، فيقول: هذا أبُك رأيت اخَكَ ومررت بحَميكَ.

ومنهم من يجعلها مقترنة بالالف دائماً في حالات الاعراب الثلاث، ويعربها

إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الالف سواء أكانت مضافة أم لم تضف، فتقول : هذا أبا ، ومررت بالأبا ، ونظرت الى اخاك . ومنها المثل : مُكرَهٌ اخاك لا بطل (وهو مثل يضرب لمن يُحمل على ما ليس اهلاً له ، وليس من شأنه ولا في مقدوره القيام به).

٤ ـ لا تضاف ذو ولا مثناها ولا جمعها الى أربعة اشياء : العلم ، الضمير ، المشتق والجملة وما جاء خلاف ذلك فهو شاذ نحو قول الشاعر :

إنما يعرف ذا الفضلِ من الناس ذووه

فاضاف ذوو وهو جمع ذو الى الضمير .

٥ ـ اذا قلت خالد وسالم كلاهما مجتهد تكون قد اعتبرت «كلا» مبتدأ ، و «مجتهد» خبر والجملة في محل رفع خبر لخالد ، وفي هذه الحال تستطيع أيضاً أن تقول مجتهدان . اما اذا اعتبرت (كلا) توكيداً قلت : خالد وسالم كلاهما مجتهدان لأن (مجتهدان) حينئذ خبر لخالد وسليم تجب مطابقته لهما .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : تزوَّد منا بين أُذناه طعنة دعتْهُ الى هابي التراب عقيمُ

هابي التراب : ما ارتفع منه ودقَّ ، وهو هنا تراب القبر . والطعنة العقيم : هي الطعنة النافذة وعقيم : هنا صفة لطعنة ، وكان يجب ان تنصب غير انها قطعت عن موصوفها فرفعت على إنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هي عقيمٌ . وأذناه مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف . طعنة : مفعول به لتزود .

● في القرآن الكريم : انْ هذانِ لساحرانِ (سورة طه) .

في هذه الآية قراءات إحداها : إنَّ هذين لساحران وهي قراءة أبي عمرو حيث اعتبر (هـذين) اسـم اشارة مبني على الياء في محل نصب اسم انَّ ، والثانية : إنْ هذان لساحران بتخفيف إنْ حيث بطل عملها (وهو الغالب في إن المخففة) وهذان اسم اشارة مبتدأ مبني على الالف في محل رفع واللام فارقة للفرق بينها وبين إنْ النافية ، وساحران خبر مرفوع بالالف لانه مثنى . والثالثة إنَّ هذانِ لساحران ، وذلك على لغة بعض العرب حيث يستعملون المثنى بالالف دائماً ، كما مر في الشاهد السابق .

● قال ابو النجم العجلي : إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها .

مر معنا بان بعض العرب يعاملون المثنى بالالف رفعاً ونصباً وجراً ، ومنهم من يسير على ذلك في الاسماء الخمسة ، وقد دل البيت السابق على ذلك . فابا : اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر ، وكذلك ابا الثانية . اما اباها الثالثة فمضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف للتعذر ، و (ها) مضاف اليه . و (غايتاها) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر وها مضاف اليه.

● في الحديث الشريف : إنَّ من اشدِّ الناس عذاباً يوم القيامة المصورون .

جاء في هامش شذور الذهب انه لا يجوز ان تكون نَّ عاملة في المذكور في الكلام على

ابة لغة من لغات العرب ، اذ لو كانت عاملة في المذكور ا كانت الرواية ، إن من اشدّ الناس عذابا يوم القيامة المصورين ، لان المصورين هنا اسمها منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم ، ولا يجوز ان تكون مهملة ، لانها لاتهمل وهي مشــــددة مؤكدة ، فلزم ان يكون اسمها ضمير الشأن محذوفا والتقدير إنه ، وعلى ذلك جاء قول الاخطل التغلبي :

إنَّ مَنْ يدخُل الكنيسة يوما يلـــقَ فيها جآذراً وظباءَ

اذ لا يجوز أن يكون مَنْ اسمها لكونـــه لسم شرط ، واسماء الشرط لا يعمل فيها ما قبلها ، وعلى هذا فاسم انَّ ضمير شأن محذوف والتقدير انه من يدخل ...

● قال رؤية بن العجاج : بأبِيهِ اقتدى عديٌّ في الكرمْ ومن يشابهْ أبَهُ فماظلَمْ

بأبه : جار ومجرور متعلقان باقتدى وأب : مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . وأبَ الثانية مفعول به ، وهذا يدل على ان قوما من العرب يعربون هذا الاسم بالحركات الظاهرة على اواخرها ولا يجتلبـون لها حروف العلة لتكون علامة اعرابها فيقولون في التثنية هذان أبان مثلاً .

★ قال الشاعر : كلانا غني عن أخيه حياتَهَ ونحن اذا ُمتنا أشدُّ تغانيننا

كلا : مبتدأ . وغني : خبره ، وقد جاء الخبر مفرداً مراعاة للفظ « كلا » لان لفظه مفرد ومعناه مثنى . وتغانياً : تمييز . ونحن : مبتدأ ، وأشدُّ : خبره .

★ قال الشاعر : إن للخير وللشر مدىً وكلا ذلك وجهٌ وقبَل

المدى : الغاية . القبل : ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الارض وهو ايضاً المدف الواضح . والمعنى أن للخير وللشر غاية ينتهيان اليها، ويقفان عندها وكلاهما واضح ظاهر ، يستقبل الناس اينما توجهوا ، كما يستقبلهم ما ارتفع من الارض وقد اضيفت كلا الى ذا وهو لفظ مفرد يدل معناه هنا على اثنين هما الخير والشر.

★ قال الشاعر : كلا اخي وخليلي واجدي أبداً في النائبـات وإلمـامِ الملمّاتِ

والملمات المصائب وقد جاء بكلا فاضافها الى مفرد ، ولا يجوز إضافتها الا الى مثنى إما لفظاً نحو رأيت كلا الرجلين . واما معنىً كما في البيت الاسبق « إن للخير..» وهذا شاذ ونادر .

★ قال الشاعر : نِعْمَ الفتى عمَدَتْ اليه مطيتي في حينَ جَدَّ بنـا المسيرُ كلانا

إن « كلا » توكيد لـ « نا » في قوله « بنا » فهو توكيد للضمير المجرور محلاً بالباء .
وقد جاء بالالف رغم انه مضاف الى الضمير ، وهذا دليل على ان من العرب من يعامل كلا كلا وكلتا معاملة الاسم المقصور في كل حال سواء أأضيفتا الى الضمير ام الى الاسم الظاهر.

★ قال الشاعر : وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزتُ حدَّ الاربعينِ

انَّ الفاظ العقود ـ وهي من عشرين الى التسعين ـ مفتوحة الآخر وقد جاءت هنا مكسورة لضرورة القافية و(ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

★ قال الشاعر : ولو لم يَشُقْني الظاعنون لشاقني حمائم ورْقٌ في الديار وُقوعُ
تجاوبنَ فاستبْكَينَ من كان ذا هوى نوائحَ ماتجرى لهُنَّ دموعُ

نوائح : حال منصوب :

★ قال الشاعر : فلما اصبحوا صلوا وقاموا الي الجُرْد العتاق مسوَّمينا
فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلَّ ذوو الجمائل يقتلونا
يقــول بصيرُهم لما أتاهم بأنَّ القوم ولَّوْا هاربينا
أألفا مؤمنٍ فيما زعمتم ويهزمُهم بآسَكَ اربعونا
كذَبْتُمْ ليس ذاك كما زعمتم ولكنَّ الخوارج مؤمنونا

مُسوَّمينا : حال منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم و(لما) حينية ظرفية تتضمن معنى الشرط مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، وجملة اصبحوا في محل جر بالاضافة.

★ قال الشاعر : كأنَّ خُصْيَيه من التدلدل ظَرْفُ عجوز فيه ثنتا حنْظَلِ

وقد استعمل « ثنتان » كما يستعمل لفظ « اثنتان » كما اضاف « ثنتا » الى المعدود وهو نادر

★ قال المتلمِّس : وما كنتُ الامثلَ قاطعِ كفِّه بكفٍّ له أخرى فاصبح اجذما
فلما استقاد الكفَّ بالكفِّ لم يجد له دركاً في ان تبينا فاحجما
يداه اصابت هذه حتف هذه فلم تجدِ الاخرى عليها مُقدَّما
فاطرق إطراقَ الشجاع ولو رأى مساغاً لناباه الشجاعُ لصمما

أجذم : المقطوع اليد . استقاد : طلب القَود وهو القصاص . تبينا : تنقطعا . احجم: كفَّ وارتد . الحتف : الموت والهلاك . اطرق ، سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض . الشجاع : الثعبان .

ولو : الواو حالية . لو اداة شرط غير جازمة . لناباه : اللام حرف جر. ناباه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر . الشجاع : فاعل . لصمما : اللام واقعة في جواب لو .

وفي قوله ناباه حيث جاء بالمثنى في حالة الجر بالالف فدل بذلك على ان من العرب من يجعل المثنى بالالف في احواله كلها .

★ يكثر إعراب الجمع المذكر السالم والملحق به بالحركات على النون فمنه قول ذي الاصبع العدواني:

إني أبيٌّ أبيٌّ ذو محافظة　　وابنُ أبيٍّ أبيٍّ من ابيّينِ

★ قول الفرزدق : إني لباك على ابنَيْ يوسف جزعاً　　ومثلُ فقدهم للدين يبكيني

ماسدَّ حيٌّ ولاميتٌ مسدَّهما　　الا الخلائفُ من بعدِ النبيينِ

★ وقول الشاعر : ولقد ولَدْتَ بنينَ صدق سادة　　ولأنت بعد الله كنت السيدا

★ وقول الشاعر : وإن اتمَّ ثمانينا رأيت له　　شخصاً ضئيلاً وكلَّ السمعُ والبصر

وكلها جموع مذكرة سالمة او ملحقة وقد اعربت بالحركات . أبيين مجرور بمن وعلامة جره الكسرة على النون . والنبيين : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة على النون . بنينَ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على النون وهو ملحق بجمع المذكر السالم ، وكان من حقه حذف النون للاضافة . ثمانيناً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

المبني من الاسماء

الاصل في الاسم ان يكون معرباً ولهذا فانّ كل الاسماء معربة إلا قليلا منها.

وما بني من الاسماء انما بـني لمشـابهته للحرف سواء أكان ذلك الشبه في الوضع او المعنى ، او الافتقار ، او الاستعمال .

١ ـ الشبه الوضعي : وضابطه ان يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد كتاء قمت فانها شبيهة بحرف الجر (من حيث انها من حرف واحد) او مؤلفاً من حرفـين كـ (نا) من قمنا فانها شبيهة بقدْ وبلْ ، وانما اعرب نحو أبٌ واخ لضعف الشبه لان اصلها ابوٌ واخَوٌ بدليل قولهم في التثنية ابوان واخوان .

٢ ـ الشبه المعنوي : وضابطه ان يتضمن الاسم معنىً من معـاني الحروف نحو متى الشرطية في قول : متى تجتهد تنجح ، فانها شبيهةٌ بـ « إنْ » الشرطية في المعنى « ان تجتهد تنجح» ولهذا الشبه المعنوي بنيت اسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة

٣ ـ الشبه الافتقاري : الحرف يحتاج الى غيره حـــتى يفيد معنىً ما ، ولهذا فان جميع الاسماء التي تحتاج الى غيرها ليتمم معناها مبنية كالاسماء الموصولة، فهي لا تفيد الا اذا وصلت بجملة تسمى صلة الموصول .

٤ ـ الشبه الاستعمالي : من الاسماء ما تؤثر في غـــيرها ولا تتأثر هي كأسماء الافعال ، ولانها تشبه بذلك الحروف العاملة التي تؤثر في غيرهـا ولا تتأثر كالنواصب والجوازم وحروف الجر فقد بنيت لهذا الشبه .

وهناك حروف لا تؤثر في غيرها ولا تتأثر هي بغيرها كاحرف الجواب ، نعم ولا واحرف التنبيه ، ألا وها . والتحضيض ، هلّا . والاستفهام ، هل . ويشبهها في ذلك اسماء الاصوات فهي لا تعمل في غيرها ولا يعمل غيرها فيها ، ولهذا الشبه بنيت.

وهذه الاسماء كلها مبنية سماعاً ومثلها بعض الظروف وهي تبني على مـا سمعت عليه ولا قاعدة لها في بنائها .

الاسماء المبنية

الاصل في الأسماء ان تكون معربه كما قدمنا ، وقد بني القليل منها بسبب مشابهته للحروف (والحروف كلها مبنية) .

والاسماء المبنية على نوعين : نوع يلازم البناء ، ونوع يكون مبنياً في بعض الاحوال . ويكون معربا في الاحوال الاخرى .

ما يلازم البناء

١ - الضمائر ، واسماء الاشارة ، والاسماء الموصولة ، واسماء الشرط ، واسماء الاستفهام ، واسماء الافعال ، واسماء الاصوات .

٢ - ويبنى على الفتح :

آ - بعض اسماء الزمان المبهمة اذا اضيفت الى الجمل نحو : ذهبت على حينَ حضر اخوك ، وتأخر خالد في حينَ لا يجوز التأخر .

ويحسن ان يبنى اسم الزمان (حين) مثلاً اذا وليَه مبني كما في المثال الاول (حضرَ) فهو فعل ماض مبني على الفتح ، كما يحسن ان يعرب اذا وليه معرب كما في المثال الثاني (لا يجوز) فهو مضارع معرب مرفوع .

ب - من الظروف : لدى ، لدنْ ، الآنَ ، امسِ ، قطُّ ، عوضُ .

فقطُّ : ظرف للزمان الماضي مبني على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية نحو : ما تأخرت قطُّ .

وعوضُ ظرف للزمان المستقبل واعرابه كسابقه، وهو بمعنى ابداً نحو : لم اتأخر عوضُ

جـ - الظروف الملازمة للاضافة الى الجملة كحيثُ ، واذ ، واذا ، (ومذ ، ومنذ اذا اريد بها الظرفية) .

«وحيث» تلازم الاضافة الى الجملة، واذا وليها مفرد نحو: ذهبت حيث الخضرةُ ، اعربنا «الخضرة» مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير حيث الخضرة موجودة، «واذ» للزمان الماضي كما ان «اذا» للزمان المستقبل ، وهما مضافان الى الجمل، اما «اذ» فتضاف الى الجملة اسمية كانت او فعلية، و«اذا» لا

تضاف إلا الى الجملة الفعلية نحو : اذا عزَّ اخوك فهن، ذهب أخي إذ ذِهب والدي او ذهب أخي اذ والدي غائب .

د ـ ما رُكّب من الظروف زمانية كانت أو مكانية ، نحو : اجتهدصباحَ مساءَ ، وقف المنافقُ بينَ بينَ .

هـ ـ ما ركّب من الاحوال نحو: تفرّقَ العدوُّ شَذر مَذر، اي «مشتتا»خالدٌ جاري بيتَ بيتَ ،واصله بيتاً لبيت اي ملاصقاً،وقول العرب :تساقطوا أخْولَ أخْولَ أي متفرقين.

و ـ ما رُكّب من الاعداد :وهي من احدَ عشر الى تسعةَ عشر ، باستثناء اثني عشر واثنتي عشرة فهما معربتان في الجزء الاول من كل منهما،اما الجزء الثاني فلفظمبني على الفتح لا محل له من الاعراب ، نحو : جاء أحدَ عشرَ رجلاً، ورأيتُ احدَ عشرَ رجلا ، ومررت باحدَ عشرَ رجلا .

ز ـ ما ركب من الاعلام نحو: بعلَبكَ وحضرَموت « الجـزء الاول منهـا فقط »

ح ـ يجوز بناء الاسم المبهم ـ سواء كان ظرفا اوغيره ، والمراد بالمبهم هو ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه ـ حين يضاف الى مبني نحو : لقدَ تقطع بينكم « وبينكم » ، ومنا الصالحونَ ومنا دون ذلك «ودونُ» ومن خزي يومَئذ « ويومِئذ » .

ط ـ اسم لا النافية للجنس اذا كان غير مثنى ولا جمعاً مذكراً سالماً ، او جمعاً مؤنثاً سالماً او لم يكن مضافاً ،نحو:لا احد في الباحة. فأحد اسم لا مبني على الفتح في محل نصب. أما المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم فتبنى حينئذ على ما تنصب به . وجاز بناء اسم لا على الكسر والفتح اذا كان جمع مؤنث سالماً ، وبناؤه على الفتح ارجح اما اذا كان اسم لا مضافا فهو معرب في جميع الاحوال .

٣ ـ ويبنى على الكسر:

آ ـ كل ما ختم بـ« ويْه » من الاسماء الاعجمية مثل: سيبويهِ، ونِفطويْه ، وخالوَيْهِ ، نحو : كان سيبَويهِ أعظمَ علماء العربية ، وهو يبنى في جزئه الاول على الفتح ، وفي جزئه الثاني الذي هو « ويْهِ » على الكسر

ب ـ ما كان على وزن فَعالِ علماً لانثى كحذامِ ورَقاشِ، او شتما لها نحو: ياخبَاثِ ويا كَذابِ، وهذه الاسماء مبنية على الكسر تشبيها لها باسم الفعل: نَزالِ وحَذارِ، وفي خَباثِ وكذابِ وامثالهما يندر أن تستعمل هذه الالفاظ بدون أداة نداء:

وبنو تميم تعرب هذه الالفاظ ولا تعتبرها مبنية ولكنها تعاملها معاملة مالا ينصرف فتقول: جاءت رقاشُ، ورأيت رقاشَ، ومررت برقاشَ.

اما ما ختم منها بالراء فاكثرهم يبنونها على الكسر نحو: سَفارِ، ووَبارِ.

ومن العلم للانثى قول لجيم ابن صعب وحذام امرأته:-

اذا قالت حذامِ فصدقوها فان القولَ ما قـالت حذامِ

الفاء في (فان) تعليلية، ما: اسم موصول فى محل رفع: خبرانَّ، حذام، فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

ومن الشتم للانثى قول الحطيئة:

أُطوّف ما أطوّف ثم آوي الى بيت قعيدتُه لكاعِ

ولكاع (لئيمة) وجاء بها هنا شتما لامرأته ولم يسبقها بنداء لانها خبر لقعيدة مبني على الكسر في محل رفع، وما(في البيت): مصدرية،وهي وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على انه مفعول مطلق، والتقدير أطوف تطويفاً، وجملة قعيدته لكاع في محـــل جر صفة لبيت. ويبنى على الكسر ما كان على وزن فَعال من اسماء الافعال ـ وهو الدال على الامر نحو نَزالِ بمعنى انزل وذهابِ بمعنى اذهب.

كما يجوز قياساً صوغ هذا الوزن المذكور (فعالِ) في جميع انواعه مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهي: ان يكون فعلاً، ثلاثياً: تاماً، فيبنى من: ذهَبَ ذهابِ، ومن كتب: كتابِ ويبنى من فسَق: يافساقِ، وفجر: يافجار، وسرق: يا سَراق، بمعنى يا فاسقة ويا فاجرة ويا سارقة.

حـ ـ ويبنى على الضم كل ما قطع عن الاضافة لفظاً لا معنى ومن الظروف المبهمة، كقبلُ وبعدُ، وأولُ، وأسماء الجهات نحو: قدامُ، امامُ، خلفُ، وراءُ، نحو قوله تعالى: لله الامر من قبلُ ومن بعدُ. وقدره بعضهم على ان الاصل من قبلِ الغلب ومن بعده، ثم حذف المضاف اليه لفظاً وبقي معنىً فبني الظرف على الضم..

اما اذا أريد حذف المضاف اليه لفظاً ومعنى فانها حينئذ تكون معربة كقول الشاعر يزيد بن الصعق :

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً   أكاد اغصّ بالماء الفراتِ

فساغ: فعل ماض. والشرابُ فاعله . والواوفي(وكنت)حالية ومثله قول احدبني عقيل:

ونحن قتلنا الاسْدَ اسْدَ خفيةٍ   فما شربوا بعداً على لذّة خمرا

وخفية : اجمة في ريف الكوفة تنسب اليها الاسودُ . والاسد الثانية بدل من الاولى . والفاء عاطفة ، وبعداً : ظرف منصوب متعلق بشربوا . ومثله الجار والمجرور . وخمراً : مفعول به .

ومثل ما سبق ، قولهم : قبضت عشرةً ليس غيرُ ، أي ليس المقبوضُ غيرَها ، ولا يجوز حذف ما اضيفت اليه غيرُ إلا بعد ليس فقط . واما قولهم لا غيرُ فلم تتكلم به العرب ، وانما هم قاسوا (لا) على (ليس) او قالوا ذلك سهواً .

ويلحق بما سبق ، حسْبُ عند قطعه عن الاضافه نحو : هذا حسبُ اي حسبي ، بمعنى يكفيني وقد تزاد الفاء عليه تزييناً للفظ مثل : اريد النفع فحسب ، الفاء زائدة ،وحسب مبني على الضم في محل رفع خبر .

ويلحق بقبلُ وبعدُ : من (علُ) نحو : جئتك من علُ ، اي من فوق ،ولا تستعمل «علُ» مضافة اصلاً . وتجر معربة كقول امرىء القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مقْبلٍ مدبرٍ معاً   كجلمود صخر حطّهُ السيل من علِ

مكر . . . . . مدبر نعوت اربعة للفرس ، وهي مجرورة تبعاً للمنعوت وهو (منجرد) في قوله :

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتها   بمنجردٍ قيدِ الاوابدِ هيكلِ

وكجلمود : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقديرِ هو كجلمود صخر وهذه الجملةصفة خامسة. و(معاً)حال . من علِ ظرف مجرور بمن ومتعلقان بفعل حطّهُ.

وقد مرَّ في بحث المنادى، أنَّ المنادى المفرد المعرفة ، والمنادى النكرة المقصودة مبنيان على ما يرفعان به نحو : يا خالد ويا رجل .

ويجوز بناء (ايّ) الموصولة على الضم بشرطين :

١ ـ ان تضاف

٢ ـ ان يكون صدر صلتها ضميراً محذوفا نحو : ثم لننزعنّ من كل شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيا . (ثم) : حرف عطف على جواب القسم ، وهو قوله تعالى : فوربك لنحشرنهم والشياطين ، واللام لام التوكيد التي يتلقى بها القسم قبلها في لنحشرنهم . و (أيُّ) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لننزع والهاء مضاف اليه . و (اشد) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ايهم هو اشد . (وهو) صدر الصلة المحذوف و (عِتِيا) تمييز منصوب ، وسيبويه يستحسن اعراب اي ونصبها هنا ولا يبنيها على الضم الا قليلون .

فوائد

١ ـ جاء في قولهم وقعوا في حيصَ بيصَ على بناء الجزءين على الفتح في محل جر بني ، ومعناه وقعوا في حيرة واختلاط وشدة لا محيص لهم عنها ولا مفر . والحيْصُ في الاصل العدول والانحراف ، يقال حاصَ عنه يحيص حيصاً ، وحيصاناً اذا عدل عنه وحاد ، والبيص : الشدة والضيق وهذا تركيب سماعي فلا يقاس عليه .

٢ ـ اذا كان الاسم علماً لأنثى على وزن فَعالِ كحذامِ ورقاشِ وقطامِ ونوارِ ، فهي اسماء مبنية على الكسر كما سبق . واليمنيون يعاملونها معاملة الاسم المؤنث الممنوع من التنوين فيقولون : جاءت حَذامُ ، ورأيت حَذامَ ، ومررت بحَذامَ ، ونحن ـ كما هو معلوم ـ ننهج نهج الحجازيين ومنه قول الشاعر :

اذا قالت حَذامِ فصدقوها فانَّ القولَ ما قالت حَذامِ

٣ ـ امسِ اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك يكون إما :

١ ـ مبنياً على الكسر مطلقاً وهي لغة اهل الحجاز نحو : لقيته امسِ .

٢ ـ اعرابه اعراب مالا ينصرف ، وهي لغة بني تميم : لم أذق النوم مذْ امسَ ، وأقبل امسُ

٣ ـ اعرابه اعراب مالا ينصرف في حالة الرفع ، وبناؤه على الكسر في

حالتي النصب والجر ، وهي لغة جمهور بني تميم ، نحو : ذهبَّ امسُ ، واعتكفت امسِ ، وعجبت من امسِ .

واذا اريد بأمس يومٌ غير معين من الايام الماضية او جمع جمع تكسير او دخلته أل او اضيف ، اعرب كأي اسم عادي آخر ، تقول : فعلت ذلك أمساً ، اي في يوم من الايام « وجمع أمس أُموس » .

٤ ـ اصطلح على تسمية الاسم المعرب متمكناً ، فان كان منصرفا سمي أمكن ، وإلا سمي غير أمكن ، وسمي الاسم المبني غير متمكن .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : آتٍ الرزقُ يومَ يومَ فأجملْ طلباً وابغِ للقيامة زادا

أجمل : أحسن الطلب ، وابغ : واطلب .

آتٍ : خبر مقدم . الرزق : مبتدأ مؤخر . يوم يوم : ظرف زمان مركب متعلق بآت مبني على فتح الجزءين في محل نصب على الظرفية الزمانية . طلباً : مفعول به .

● قال عبيد بن الابرص : نحمي حقيقتنا وبعضُ القوم يسقط بينَ بينا

بينَ بينا : ظرف مكان مركب متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في يسقط، وهو مبني على فتح الجزءين في محل نصب على الظرفية المكانية ، والالف للاطلاق .

● قال ضابئ البرجمي يصف ثوراً يطعن الكلاب بقرنه .

يساقِطُ عنه روْقه ضارياتِها سِقاط شرارِ القينِ اخْولَ اخْولا

الروقُ : القرن . ضارياتها : جمع ضارية ، واصله اسم فاعل من ضري الحيوان ، ويضرى واراد بها الكلاب ، والقين : الحداد . واخ ول اخ ول : يعني شيئاً فشيئاً اي متفرقين ، وسقاط مفعول مطلق ، اخول اخولا : حال مركبة مبنيــه على فتح الجزءين في محل نصب حال ، والالف للاطلاق

● في القرآن الكريم : فلما جاء امرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمـــة منا ومن خزي يومئذ إنَّ ربَّكَ هو القويُّ العزيز . « سورة هود »

جاز ان تبني الصدر من يومئذ على الفتح لانه مضاف الى مبني ، او أن تعربه فتجره

● في القرآن الكريم : قال الله هذا يومُ ينفعُ الصادقين صدقُهم . « سورة المائدة»

أضيف الظرف يومُ الى جملة ينفع ، فبقي معرباً «وهو الاحسن» ولم يبنَ على الفتح لان ما بعده فعل مضارع معرب مرفوع .

● قال الفرزدق : متى تَردن يوما سَفارِ تجدْ بها أُديهِمَ يرمي المستجيزَ المُعَوَّرا

سَفارِ : منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة ، المستجيز : المستسقي ، المعوَّرُ : الذي لا يسقى .

فـ (متى) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتجد ، و (تَردَنْ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم فعل الشرط . و (يوما) ظرف زمان متعلق بتردن ، وسفار مفعول به مبني على الكسر في محل نصب . و (تجدْ) فعل مضارع جوابَ الشرط مجزوم .

● قال الاعشى : المْ تَروا إرماً وعاداً أودى بها الليلُ والنهار
ومرَّ دهرٌ علىٰ وَبارِ فهلكت جهرة وبارُ

ويجوز ان يكون قد صرف (وبار) في الشطر الاول ولم يمنعها من التنوين لضرورة وزن البيت .

اودى بها : أهلكها . وإرم وعاد ووَبار قبائل وجماعات من العرب .

وقد جاء بوَبار مرتين الاولى بناها على الكسر ثم نونها لضرورة الشعر ، لانه لو اعربها لكان يجب عليه ان يجرها بالفتحة نيابة عن الكسرة لان هذا اللفظ اسم لاينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث ، ولهذا حزمنا بانه بناها على الكسر . اما الثانية فانه عاملها معاملة الاسم الذي لا ينصرف فلم يبنها وهذا مقرر عند بني تميم ، وكأنه قد جمع في البيت الواحد بين لغتي الحجازيين والتميميين .

وجهرةً : ظرف زمان منصوب متعلق بهلكت .

● قال معن بن أوس : لعمرُكَ ما أدري وإني لأوْجلُ على أينا تعدو المنيةُ أوَّلُ

فـ (أولُ) ظرف بني على الضم لانقطاعه عن الاضافة لفظاً .

● قال عُتيٌ بن مالك العقيلي :

اذا أنا لم أومَنْ عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

و (انا) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده و (إلا) أداة حصر . ومن وراءُ متعلقان بخبر يكن . ووراءُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بمن . ووراءُ الثانية تأكيد للاولى . وجواب الشرط في بيت سابق او لاحق .

★ قال الفرزدق : ولقد سددتُ عليكَ كل ثَنيَّةٍ وأتيتُ فوقَ بني كليب من علُ

اللام لام القسم الثنية : الطريق في الجبل . وعلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بمن .

★ قال مهلهل بن ربيعة : ضربت صدرَها اليَّ وقالتْ ياعدياً لقد وقتك الاواقي

اللام في لقد : لام للقسم .

يجوز في المنادى المستحق للبناء على الضم أن ينصب اذا اضطر الى تنوينه (ياعديا) ، او ان يبقى منونا مضموما نحو : قول الاحوص الانصاري :

سلامُ الله يامطرٌ عليها وليس عليك يامطرُ السلامُ

حيث نون (مطرٌ) الاولى ، وهو منادى مفرد علم ، وابقاه على الضم حين اضطر لاقامة الوزن .

★ قال الفرزدق : ولولا يومُ يومٍ ماأردنا جزاءَك والقروضُ لها جزاء

يقول : لولا نصرتُه لك في اليوم الذي تعلم ما طلبنا جزاءك ، لان الانتصار للاخرين قرض في اعناقهم ، من الواجب ان يردوه .

الواو : حالية . لها : الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم . وجزاء مبتدأ مؤخر ، وهذه الجملة في محل رفع خبر للقروض .

والشاهد في هذا البيت أنَّ الشاعر لم يرد الظرفية بلفظي (يوم) ، ولذا جعلها حسب ما اقتضاه موضعها من الاعراب فالاول مبتدأ والثاني مضاف اليه .

★ قال النابغة الذبياني : على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا وقلت ألما أصحُ والشيبُ وازعُ

يروى على حين بالخفض على انه معرب وبالفتح على انه مبني وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت الماضي المبني على السكون . فلو كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مضارع معرب او جملة اسمية ، فالارجح جعل الظرف معربا غير مبني .

★ قال الشاعر : تذكَّرَ ما تذكَّر من سليمى على حينَ التواصلُ غير داني

روي بفتح (حينَ) على البناء ، والكسر ارجح على الاعراب لانه متلو بجملة اسمية .

★ قال الشاعر : ألم ترياأني حَمَيْتُ حقيقتي وباشرْتُ حدَّ الموتِ والموتُ دونها

(الهمزة) للاستفهام التعريري وأن مادخلت عليه في محل نصب مفعول به لترياا(ان كانت

ريا بصرية) وان كانت علمية فهي بحاجة الي مفعولين سدَّت جملة أنَّ ومعموليها مسد المفعولين، الواو : واو الحال في (والموت). دونها : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

والشاهد فيه قوله دونُها حيث جعل (دون) اسم معرب ورفعه باعتباره خبراً .

★ قال جرير نعاءِ : أبا ليلى لكل طمرَّةٍ   وجرداءَ مثلِ القوسِ سمحٍ حجولُها

قوله نعاءِ : : اسم فعل امر بمعنى انعِ أبا ليلى . مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

★ قال سلامة بن جندل السعدي :

إنَّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبه   فيه نَلَذُّ ولا لذاتِ للشيب

الشيب جمع أشيب .

(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للشباب ، و (مجدٌ) خبر مقدم ، و (عواقب) مبتدأ مؤخر ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، وجملة فيه نلذُّ الفعلية خبر إنَّ . (الواو) : عاطفة. (لذات) : اسم لا ، ويروى بالفتح على انه مبني على الفتح في محل نصب ويروى بالكسر على انه مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم في محل نصب ، للشيب : جار ومجرور متعلقان بخبر لا .

اعراب

ومن لا يصرفِ الواشينَ عنه صباحَ مساءَ يبغوه خبالا

يبغوه : يقصدوه ويطلبوا اليه . الخبال : هو الجنون أو الافساد .

والمعنى : إن من لا يباعد الوشاة عن نفسه ، لا يسلم من ضررهم ، لانهم يقصدونه بالشر ويوقعونه في الفساد .

(ومن) الواو حسب ماقبلها مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (لا) نافية لا عمل لها (يصرف) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على مَنْ (الواشين) مفعول به منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم (عنه) عن حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بعن ، والجار والمجرور متعلقان بيصرف . (صباح مساءَ) ظرف مركب مبني على فتح الجزءين في محل نصب على الظرفية الزمنية متعلق بيصرف (يبغوه) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به اول (خبالاً) مفعول به ثان (لانَّ يبغوه بمعنى يعطوه فنصبت مفعولين) والخبر هو جملة جواب الشرط (يرى بعضهم ان الخبر هو جملة جواب الشرط وآخرون يرونه جملتي الشرط والجواب ، وقد تحدثت عن ذلك في مكان سابق) .

إعراب الجمل :

١ - جملة من لا يصرف... يبغوه :ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - جملة لا يصرف : هي بمقام الصلة لاسم الشرط فهي كصلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

٣ - جملة يبغوه في محل رفع خبر مَنْ (وقد بينتَ في مكان آخر ان جملة الشرط الجازم لا محل لها من الاعرابِ اذا لم تقترن بالفاء غـــير ان اسم الشرط اذا كان يحتاج الى خبر فهي خبره) .

اعراب

لعَمرُكَ ما ادري وإني لأوجلُ　　على أيِّنا تعدو المنيةُ أوَّلُ

ل (عَمْرك) بفتح العين ليس غير ، كلمة يستعملها العرب في اليمين ، فاذا لم يستعملوها في اليمين فتحوا العين او ضموها ، ومعناه حياتُك . اوجل :أخاف ، تعدو : تسطو : المنيةُ: الموت (لعمرك):اللام لام الابتداء عمْر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وخبره محذوف وجوبا . والتقدير لعمرك قسمي ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جـ ر بالاضافة (ما) : نافيةَ لا عمل لها . (ادري) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . (وإني) الواو واو الحال . إن : حرف مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . (لأوجـل) اللام لام الابتـداء (المزحلقة) أوجل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمـــير مستتر وجوبا تقديره أنا على : حـــرف جر . أي : اسم استفهام مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل (تعدو) الآتي ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . تعدو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل المنية : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة اولُ : ظرف زمان مبنى على الضم في محل نصب متعلق بتمدو (وبناؤه ناشىء عن انه انقطع عن الاضافة لفظاً لا معنىً) .

اعرلب الجمل :

١ ـ جملة لَعَمْرُكَ مع خبرها المحذوف ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ ما أدري	جواب القسم لا محل لها من الاعراب
٣ ـ إني لأوجل	في محل نصب حال
٤ ـ لأوجلُ	« رفع خبر إن
٥ ـ تعدو المنيةُ على اينا	« نصب مفعول به لأدري .

من الاسماء المبنية

اسماء الاستفهام

اسم الاستفهام . اسم مبهم يستفهم به عن شيء مجهول ، وجميع أسماء الاستفهام لها حق الصدارة في الجملة كأدوات الشرط .

وهذه الاسماء هي : مَنْ ، منذا ، ما ، ماذا ، متى ، أيانَ ، اين ، أنى ، كيف ، كم ، أيٌّ .

مَنْ ، منذا :

يستفهم بها عن الشخص العاقل نحو : من نجح في الفحصِ ؟ ونحو : منذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفهُ لهُ ؟

ما ، ماذا :

وتستعملان لغير العاقل ، من الحيوان، والنبات، والجماد ، والاعمال ، وعن حقيقة الشيء او صفته سواء أكان هذا الشيء عاقلاً أم غير عاقل ، نحو ماذا كتبت ؟ وما اخذت ؟ ما الحرية ؟ وما السعادة ؟ما العامل ؟ (مستفهماً عن صفاته ومميزاته) .

وقد مر معنا في بحث الاسم الموصول ، أنَّ (من ذا)قد تكون(مَنْ) فيها استفهامية (وذا) اسم موصول نحو : من ذا يتخلف عن نصرة الوطن ؟فتكون(مَن)الاستفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ،وذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، وجملة يتخلف صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وقد تعتبر منذا كلها اسم استفهام (وحينئذ يحسن أن توصل) فتعرب في محل رفع مبتدأ والجملة بعدها خبر .

متى :

ويستفهم بها عن الزمان ماضياً ومستقبلاً نحو:متى حضرت ؟ومتى تذهبُ؟ متى السفر؟

أيانَ :

ويسأل بها عن الزمان مستقبلا نحو : ايانَ تنجحُ ؟

وتستعمل غالباً في اماكنِ التفخيم او التهويل .نحو قوله تعالى: يسألُ أيانَ يومُ الدين؟

أينَ :

ظرف يسأل به عن المكان نحو : أين أنت ؟ أين تذهب ؟ وتُسبق بمِن وحينئذٍ تكون سؤالاً عن مكان بروز الشيء نحو : من أين اقبلت؟

أنى :

تكون بمعنى كيف نحو : انى تقبل بالدنية وانت عربيٌ أبيٌّ ؟

وتكون بمعنى من أين نحو : قوله تعالى : يا مريم انى لك هذا ؟أي من أين لك هذا .

كيف :

ويستفهم بها عن الحال نحو : كيف الفحص ؟ كيف اخوك ؟

وقد تحمل كيف معنى التعجب تقول مثلا : كيف نجحَ هذا الخاملُ. وكقوله تعالى : كيف تكفرون بالله او معنى الانكار : كيف اقدم على هذا الامر ؟ او معنى التوبيخ نحو : كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ؟

وتعرب كيف في محل نصب حالاً اذا وليها فعل تام نحو : كيف ذهبت ؟

وتعرب في محل رفع خبر اذا وليها مبتدأ نحو : كيف أنت ؟

وتعرب في محل نصب خبر الفعل الناقص اذا وليها فعل ناقص نحو: كيف أصبحت؟

وتعرب في محل نصب مفعول به ثانٍ اذا وليها فعل متعد لمفعولين واستوفى مفعوله الاول نحو : كيف وجدت الفحصَ ؟

وقد تكون في محل نصب مفعول مطلق كقوله : الم تر كيف فعلَ ربك بأصحاب الفيل ؟ أي (أيَّ فعلٍ فعلَ) .

كم : الاستفهامية .

ويسأل بها عن عدد يراد الجواب عن كميته نحو : كم تلميذاً في الصف .

أيٌّ :

يطلب بها تعيين الشيء وتضاف الى النكرة نحو : أيُّ طالبٍ حضر ؟

ولا تضاف أيٌّ الى المعرفة ما لم تدل على متعددٍ نحو : أيُّ الطلاب أفضل ؟

وهذه الاسماء كلها مبنية إلا أياً فانها معربة بالحركات الثلاث .

وهذه الاسماء كلها اذا تضمنت معنى الشرط لم تعد استفهامية ، وحينئذ تجزم فعلين الاول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه .

وقد تكون (ايٌّ)دالة على معنى الكمال وتسمى اياًالكمالية .وهي اذا وقعت بعد نكرة ـ نحو: خالدٌ رجلٌ ايُّ رجل ـ كانت (أيٌّ) صفةً لهذه النكرة والتقدير،خالد كامل في الرجولة واذا وقعت بعد معرفة كانت حالاً منها نحو : اعجبني خالدٌ أيَّ رجلٍ ،فأيَّ حال لخالد ، ولا تستعمل الا مضافة ، وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث ، كالصفات المشتقة ، ويجوز ترك المطابقة .

ملاحظة : من الاسماء المبنية :اسماء الشرط(ارجع الى بحث جوازم الفعل المضارع) .

اسماء الأفعال

اسم الفعل : هو لفظ يقوم مقام الفعل ، ويعمل عمله ويدل على معناه ، غـير انه لا يقبل علامات الفعل نحو : هيا الى خير العمل . فهيا : اسم فعل امر بمعنى أقبِلْ مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت .

والمراد من وضع أسماء الافعال هو المبالغة والايجاز ، فان قلت (أفٍّ) فكأنك قلت : أتضجرُ كثيراً جداً . ففي كلمة أفٍ إيجاز وتوكيد ومبالغة . وقولك (صهْ) ابلغ في المعنى من اسكت .

وأسماء الافعال مبنية ولا تتصرف ، وتقسم حسب دلالتها على الزمن الى ثلاثة أقسام:

١ ـ اسم فعل ماض وهي :

هيهات : بمعنى بعُدَ نحو : هيهات التقهقر بعد اليوم .

شتان : بمعنى افترق وتباين نحو : شتان ما بينك وبين اخيك .

بِطْآنَ : بمعنى أبطأ نحو : بُطآنَ ما حضرت .

سَرعان : بمعنى أسرع نحو : سَرعان ما اقبل خالد .

وشكان : بمعنى اسرع نحو : وشكان ما نجحت .

٢ ـ اسم فعل مضارع وهي :

أوهِ ، آهِ ، و أوّهْ بمعنى اتوجعُ نحو : آهِ من الألم

أفٍّ بمعنى اتضجر نحو : أفٍّ من الكسول

بجَلْ ، قدْ ، قطْ ، بمعنى يكفي نحو : اريد الحرية فقط (الفاء لتزيين اللفظ ، وقط : اسم فعل مضارع بمعنى : يكفي مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو) .

أخْ : بمعنى اتكرّهُ واتوجعُ نحو : أخْ من الظالم .

زِهْ : بمعنى : استحسن، نحو : زِهْ يا خالد (أي استحسن حديثك ياخالد) .

وا ، واهاً ، ويْ : بمعنى : اتلهفُ واتعجب نحو : واهاً لكِ . وقد تلحق الكاف ويْ نحو : وَيْكَ واختلف في هذه الكاف : فقال : بعضهم انها حــــرف خطاب ، وقال آخرون إن ويْكَ مخففة من ويلك فتكون الكاف مضافا اليها .

مَسِّ بمعنى : أتألم .

بَخٍ ، بَدْ ، بَهْ : بمعنى : اتعجب او امدح .

٣ ـ اسم فعل وأمر : حيَّ : بمعنى أقبل ، نحو : حيَّ على الفلاح .

آمينَ : بمعنى استجب .

صهْ : 〃 اسكتْ .

مَهْ : 〃 اكفُفْ .

إيهِ : 〃 زد من حديثك او حدّثْ .

حيَّهلَ ، وحيَهلا ، وحيَّهلاً . بمعنى أقبلْ عليه حيَّهلَ الطعامَ أي إيته .

بَسِّ : بمعنى اكتف .

رويدَ : 〃 أمهلْ .

أمامَك : 〃 تقدم .

هيّا ، وهيتَ : بمعنى أسرعْ .

هلُمَّ : 〃 تعال او احضرْ .

تَيْدَ : بمعنى اتئد ، وأمهل . تَيْد خالداً اي امهله .

وعندك ، لديك ، دونك ، هاك ، هاءَ ، ها بمعنى خذ .

بَلْهَ بمعنى دع .

نزالِ 〃 انزل ، تراكِ بمعنى اترك او ما على وزنها مماسيأتي بيانه .

وتقسم أسماء الافعال حسب وضعها الى قسمين :

١ ـ قياسي : وهو ما كان من اســـــماء الافعال على وزن فَعالِ ويؤخـــذ من

كل فعل ثلاثي تام متصرف ، فاسم الفعل من ترك هو تراكِ واسم الفعل من ذهَب : دهابِ (وشذ من غير الثلاثي دَراك من ادرك وبدارِ من بادر . وقد يكون هذا الوزن صفة لسب الانثي ويلازمه حينئذ النداء نحو : ياخَباثِ وياخداع .

٢ ـ سماعي : كل ما عدا وزن فعالِ من اسماء الافعال فهو سماعي كهيهات ، وشتان، وصه ، ومه ، وأفٍّ وغيرها .

واسماء الافعال السماعية تقسم الى قسمين :

١ ـ مرتجل : وهو ما وضع من اول امره اسم فعل نحو : شتانَ ، ووي° وغيرها .

٢ ـ منقول : وهو ما كان في اصله ظرفاً او جاراً ومجروراً او مصدراً .

فالظرف نحو : دونك الكتابَ (أي خذه ، ودون في الاصل ظرف)

والجار والمجرور نحو : اليك عني ، اي ابتعد (وفي الاصل الى حرف جر والكاف ضمير في محل جر)

والمصدر نحو : رُوَيْدَ أخاك ، أي امهله (ورويد مصدر لفعل أرْوَدَ إرواداً اي تمهّل تمهلاً .)

واسماء الافعال تبقى على حالة واحدة في الافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، إلا اذا كان فيها كاف الخطاب ، فتصرَّف حسب المخاطب نحو : عليكَ نفسكَ ، واليكما عني ، ودونكم الكتابَ .

اما (هلمَّ) فانها تلزم صورة واحدة في جميع الاحوال فاذا الحقت بها الضمائر لم تعد إسم فعل ، بل تكون حينئذ فعل أمر نحو : هلما ، هلموا ، هلمْمُنْ . لان اسم الفعل لا يتصل بالضمير البارز ومثلها هاتَ وتعالَ ، اذ اعتبرهما النحاة فعلين ، لانهما يتصلان بالضمير البارز فتقول : هاتيا، هاتوا وهاتي، وهاتينَ ، وفي تعالَ : تعاليا وتعالَوْا ، وتعالَيْ وتعالَيْنَ .

وهاءَ تتصرف دون ان تعتبر فعلاً تقول : هاءَ ، هاءا ، هاؤم ، هائي ، هاؤنَّ .

عمل اسماء الافعال :

تعمل اسماء الافعال عمل ما تنوب عنه من الافعال فـ (بلهَ) ، مثلا بمعنى دع ، فهو يعمل ما يعمله فعل دع ، اذ ينصب المفعول به فتقول بَلْهَ العجزَ وهكذا . وان كان الفعل

الذي ينوب عنه أسم الفعل من الافعال التي تكتفي بمرفوعها فقط ، فهو كذلك (اي اسم الفعل) يكتفي بالمرفوع فقط ، نحو : صه ْ اي اسكت ، ومه اكفف ، وأوهْ : أتعجبُ ، ففيها ضمير مستتر هو فاعلها .

واسم الفعل اذا نوين كان نكرة ، تقول : صه ٍ اي اسكتْ عن الحديث. اما اذا قلت صه ِ فمعنى هذا اسكت عن كل حديث .

وقالوا واهاً له ما اطيبه (لتتعجب) من طيب الشيء وحسنه قال ابو النجم :

واهاً لربى ثم واهاً واها   ياليت عينيها لنا وفاها

بثمن نرضي به أباها

وهو من الاسماء التي لم تستعمل إلا نكرة ومثلها فِداءِلك نفسي،بكسر فداءِ اوتنوينها

إيهَ فداءِ لكمْ أمي وما ولَدت   حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

ايهَ : أي كفّوا لانك اذا قلت ايه ِ فمعناه زد واذا قلت إيهاً كانت بمعنى اكفف ويجوز فتحها بلا تنوين . وفداءِ بمعنى لتفدكم .

وقول النابغة : مهلاً فداءٍ لك الاقوامُ كلهمُ   وما أثمّرُ من مالٍ ومن ولدِ

و (الاقوام) فاعل فداءِ وهو اسم فعل بمعنى ليفدْك الاقوام ، ويروى بالرفع «فداءٌ» على أنها مبتدأ أو خبر مقدم .

فوائـد

١ ـ هيهات هيهات لما توعدون .

اللام بعد هيهات زائدة .

٢ ـ لا تتأخر اسماء الافعال عن معمولهافلا يقال الكتاب هاك بل هاكَ الكتابَ.

٣ ـ الفعل لا يضاف ولا يجر وكذلك اسم الفعل .

٤ ـ كاف الخطاب التي تلحق اسماء الافعال ليس لها اعراب وهو الاصح لانها اصبحت جزءاً من الكلمة كلها .

٥ ـ اذا كان اسم الفعل طلبياً فلا يجوز ان ينصب جوابه « اي جواب الطلب » بان مضمرة بعد فاء السببية فلا يقال حفاظ الدرسَ فتنجحَ بل حفاظِ الدرسَ تنجحْ .

٦ - بَخٍ بَخٍ أصلها بخٍّ بخٍّ فحذفوا إحدى الخاءين .

٧ - قدْكَ وقطْكَ بمعنى حسبك ، فهي مبتدأ ، ولكن تأتي ايضاً اسم فعل امر بمعنى اكتف وانته .

٧ - كل كلمة من حيَّ وهلَ اسم فعل معناه الحث والاستعجال فهو مستقل عن غيره وانما جمع بينهما احياناً بقصد المبالغة فقيل حيَّهلَ واستمال حيَّ وحدها اكثر من استعمال هلَ .

٩ - بني وزن فِعالِ من اسماء الافعال على الكسر، وانما بني لوقوعه موقع فعل الامر فنزال بمعنى انزل .

١٠ - بعض العرب يبني هيهات على الكسر او الضم هيهاتَ هيهاتُ وبعضهم يبدل الهاء الاولى بهمزة فيقول أيهاتَ .

١١ - أفٍّ مبنية على الكسر وتنون ، وتبنى على الضم والفتح : أفٍ وأفّاً وأفُّ وافٌ وتخفف فيقال أفْ ، وتمال فيقال أفّي ، وتجعلها العامة ياء فيقولون أفيّ .

١٢ - حَيَّهلا الثريدَ : إيته ، وحيَّهلا على الثريد : اقبل عليه ، وحيَّهلا بالثريد عجّلْ به ومنه : اذا ذكر الصالحون فحيَّهلا بعمر ، اي اسرعوا بذكره .

شواهد مجاب عنها

● قال جرير : فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ واهلُه وهيهاتَ خِلٌ بالعقيق نواصله

هيهاتَ : اسم فعل ماض بمعنى بعُد مبني على الفتح . وهيهات الثانية توكيد للاولى . العقيق : فاعل هيهات مرفوع . وخل : فاعل هيهات الثانية .

● قال رؤبة بن العجاج : واها لسلمى ثم واهاً واها هي المنى لو اننا نلناها

واهاً : اسم فعل مضارع بمعنى اتلهف او اتعجب ، مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

● قال عمرو بن الاطنابة : وقولي كلما جشأت وجاشتْ مكانكِ تحمدي او تستريحي

مكانك : اسم فعل امر بمعنى اثبتي مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنتِ . وتحمدي : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل.

● قال الاخطل : فعليك بالحجاج لاتعدل به احداً اذا نزلت عليك امور

عليك : اسم فعل امر بمعنى إلزم (وهي هنا بمعني تمسكْ) مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

★ قال ربيعة بن مقروم الضبي :

فدعوْا نزالِ فكنتُ اولَ نازل وعلامَ اركبهُ اذا لم أنزلِ

نزالِ : اسم فعل امر مبني على الكسر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت.

★ قال الله تعالى : يأأيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضلّ اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون .

عليكم : اسم فعل بمعنى الزموا مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم حلّ محل واو الجماعة .

● قال كعب بن مالك الانصاري :

نصِلُ السيوفَ اذا قصُرنَ بخطونا ... قُدماً ونُلحِقها اذا لم تلحقِ

تَذرُ الجماجــم ضاحياً هاماتهـا ... بلْهَ الاكـفِّ كأنها لم تخلقِ

الهامة الرأس . ان هذه السيوف تترك الجماجم بارزة اذ تنفصل عن الاعناق ودعْ عنك الاكف فانها طائحة لا محالة . والاكف يروى منصـــوبا ومجروراً . ضاحياً : حال من الجماجم . هامات : فاعل (لضاحياً) بلهَ : اسم فعـل امر بمعنى دع مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، الاكف مفعول به .

فاذا قلت الاكفِ يكون (بله) مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف ، ويكون(الاكف) مضافاً اليه . (بَلْهَ) في الاصل : مصدر بمعنى (الترك) ولا فعل له من لفظه .

● قال لقيط بن زرارة اخو حاجب بن زرارة :

شتانَ هذا والعناقُ والنومْ ... والمشربُ الباردُ في ظل الدوم

الدَّوْم : نوع من الشجر

شتان : اسم فعل ماض بمعنى افترق مبني على الفتح . هـذا : ها حرف تنبيه ، وذا : اسم اشارة فاعل شتان ، والعناق والنومُ والمشربُ معطوفات على اسم الاشارة.

● قال الاعشى ميمون بن قيس : شتانَ ما يومي على كورها ... ويومُ حيانَ أخي جابر

شتان : اسم فعل ماض بمعنى افترق ، وما زائدة . يومي : يوم فاعل شتان ، والجار والمجرور متعلقان بشتان ، الواو حرف عطف ، ويوم معطوف على يوم . حيان : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف . اخي : بدل من حيان مجـرور بالياء لانه من الاسماء الخمسة . والكور : الرَّحْل .

● قال ربيعة : لشتان مابين اليزيدين في الندى ... يزيدِ سُليْم والاغرِّ بن حاتم

شتان : اسم فعل ماض بمعنى افترق . ما : اسم موصول مبني على السكون فاعل شتان ، بين ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره استقرَّ وهو صلة الموصول . في الندى : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل شتان تقديره (كائناً) . يزيد : بـدل من اليزيدين الواو حرف عطف ابن : صفة للاغر .

وبعده فهمْ الفتى الازديِّ إنفاق ماله ... وهمْ الفتى القيسيِّ جمعُ الدرام

● قال الشاعر : جازيتموني بالوصال قطيعة شتان بين صنيعكم وصنيعي

قطيعة : مفعول به ثان لفعل جازى . شتان : اسم فعل ماض بمعنى افترق مبني على الفتح (بينَ) : فاعل شتان ولم يرفعه لانه استكثر ان يخرجه عن حالته التي غلب مجيئه عليها وهي النصب لان أصله منصوب على الظرفية .

● قال احد بني أسيْد : ياأيها المائح دلوي دونكا اني رأيت الناس يحمدونكا

المائح الذي يستقي الماء وهو في اسفل البئر . والماتح الذي يستقي الماء وهو في اعلاها.

جيء بهذا البيت شاهداً على انه في الامكان تقدم معمول اسم الفعل فالدلو هنا مفعول به لاسم الفعل دونك والتقدير دونك دلوي أي خذه . والقاعدة لا تجيز تقدم المفعول به على اسم الفعل ، ويجوز تقديمه على الفاعل .

والواقع انه لا تقديم في البيت ، فدلو مبتدأ وجملة دونك خبر وقد حذف منها ضمير والتقدير دلوي دونكه كما تقول : الكتابُ خذه .

● قال الشاعر : وما راعني إلا يسيرُ بشُرطةٍ وعهدي به قيناً يفشُ بكيرِ

يفش : ينفخ . كير : موقد الحداد . القين : الحداد . التقدير أن يسيرَ إلا : أداة حصر والمصدر المؤول من أن المقدرة ويسير في محل رفع فاعل راعَ ، والتقدير وما راعني إلا سيره ، ولما حذفت أن ارتفع الفعل .

● قال ذو الرمّة : وقفنا وقلنا إيهِ عن أمّ سالم وما بالُ تكليمِ الديار البلاقعِ

كان الاصمعي ينكر على ذي الرمة هذا البيت ويزعم ان العرب لم تقل إلا إيهٍ ولكن جميع النحويين صوبوا قول ذي الرمة وجعلوا إيهِ قسمين معرفة وهي إيهْ ، ونكرة وهي إيهٍ ومثلها صهْ ، وصهٍ ،ومهْ ، ومهٍ ، وأفٍ .

● قال الشاعر : أبلــغ امــيرَ المؤمنــين اخا العراق اذا اتيتا

أنَّ العراقَ وأهلَه سَلْمٌ اليك فهيتَ هيتا

وامير المؤمنين : علي بن أبي طالب . سلم : مستسلم راضخ . اخا : منادى وهيتَ : اسم فعل امر بمعنى أسرع، وفي التاء ثلاث لغات : الفتح والضم والكسر ، واصله البناء على السكون كصهْ . فلما التقى في آخره ساكنان الياء والتاء حركت التاء لالتقاء الساكنين .

واذا قيل هيت لك جاز ومثلها سقيا لك ، والتقدير سقاك الله سقياً وانمـــا جيء بلكَ تأكيداً وزيادة وهي في هيت لك كذلك .

★ قال الشاعر : لحا الله قوماً لم يقولوا لعاثر ولا لابن عمٍ نالهُ الدهرُ دعدعا

دعدعا : صوت سمي به يقال دعدعت بالمعز اذا دعوتها ومعناه انتعاشاً ونهوضاً .

★ قال الشاعر : يارب لا تسلبني حبها ابداً ويرحمُ اللهُ عبداً قال آمينا

آمين تأتي بمد وتأتي مقصورة بلا مد (أمينَ) وبها قول الشاعر :

★ تباعد عني فطْحَلٌ اذ رأيته أمينَ فزادَ الله ما بيننا بعدا

★ قالت امرأة من بني قريظ :

أوّهِ من ذكري حُصيناً ودونه نقاً هائلٌ جعْدُ الثرى وصفيحُ

تتوجع مما ينتابها من ذكرى حصينٍ مع ما بينها من الفـــلوات الواسعة والمسافات الطويلة ، و (النقا) هي القطعة الرملية من الارض .

وقد جاء برواية أوّهِ بتشديد الواو بالكسر وكسر الهاء :

★ قال الهذلي : رويدَ علياً جُدَّ ماثديُ أمهم الينا ولكن بعضُهمْ متماينُ

رويد : اسم فعل امر بمعنى أمهل . علياً : مفعول به . جـــدَّ : مبني للمجهول بمعني قطع . ما : زائدة .ثدى : نائب فاعل.ومتماين : متكاذب او كاذب .

و (رويدَ) اذا كان مبنياً على الفتح فهو اسم فعل امر وإلا فهو معرب ،فيكون صفة نحو: ساروا سيراً رويداً ووضعه وضعاً رويداًاوحالاًنحو ساروا رويداًاي مرودين،أومصـــدراً مضافاً نحو :رويدَخالدٍ وحينئذ يعرب مفعولا مطلقاً وهو بمعنى إرواد لفعل أرودَ أيأ مهل. وقد يعرب مفعولا مطلقاً دون اضافة تقول رويداً خالداً بمعنى أرود خالداً إروادأ فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه .

★ قال وداك بن ثميل المازني .

رويداً بني شيبانَ بعضَ وعيدكم تلاقوا غداً خيلي على سفوان

(رويداً) مفعول مطلق منصوب و (بني) منادى منصوب باليـاء لانه ملحق بجمع المذكر السالم (شيبان) مضاف اليه مجرور بالفتحة عوضا عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف

(بعضَ) مفعول به المصدر رويداً (تلاقوا) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وسفوان: موضع فيه ماء على بعد مرحلة من (مربد البصرة).

★ قال الله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه :

والمعنى خذوا اقرءوا كتابي وهاؤم اسم فعل امر بمعنى خذوا، وها ، وهاءَ،وهاك كلها أسماء افعال بمعنى خذ، وهاكَ يصرف مع الكاف فتقول هاكَ ، وهاكِ ،وها كما،وها كم وها كنَّ ، وهاءَ للرجل وهاءِ للمرأة وهاؤما « خذا » وهاؤم « خذوا » وهاؤنَّ «خذن» وهذه اجود لغاتها وبها ورد الكتاب العزيز، والكاف في هاك للخطاب .

★ حديث شريف : اذا ذكر الصالحون فحيَّهلا بعمر .

أي ادعُ عمر فانه من اهل هذه الصفة ، وبعضهم ينونها حيَّهلاً، وبعضهم يفصل حَيَّ عن هلَ ويبنيهما على الفتح كجزءي العدد المركب احَدَعشرَ مثلا.

★ قال الشاعر : تراكِها من أبلٍ تراكِها اما ترى الموتَ لدى اوراكها

تراكِ : اسم فعل امر بمعني اترك فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره انت . وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . من : حرف جر لبيان جنس الضمير «ها» والجار والمجرور متعلقان بحال من هذا الضمير والتقدير تراكها كائنة من إبل . (تراكها) الجملة كلها كاعراب الجملة السابقة وهي مؤكدة لها .

★ قال لبيد: يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيَّهَلْ

وقد جاءت حيَّهلْ ساكنة اللام وهذا جائز ويتماري معناه يشك ويجادل ،والمعنى انه لا يزال يجادلني فيما أقوله له ويشك فيه مع انه يسمع مني طلب السرعة والامر بالمبادرة .

★ قال ابن هرمة : يمشي القَطوفُ اذا غنى الحُداة به مشيَ الجواد فَبلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا

نصب الجلة باسم الفعل (بله)

★ قال الشاعر : حمالُ اثقال اهلِ الودِ آونةً اعطيهم الجهدَ مني بلْهَ ما أسعُ

« ما » اسم موصول يحتمل وجهين ، الاول ان يكون في محل نصب مفعول به لاسم الفعل « بله » أو (بلْهَ) مفعول مطلق وما اسم موصول في محل جر بالاضافة .

★ قال زهير : ولنِعْمَ حشوُ الدرعِ إنت اذا دُعيتْ نَزالِ ولُجَّ في الذعر

نزالِ : اسم فعل امرٍ بمعنى انزل .

★ قال الشاعر : نعاءِ جُذاماً غير موتٍ ولا قتلِ ولكن فراقاً للدعائم والاصلِ

نعاءِ : اسم فعل أمر بمعني انعِ جُذاما اي اظهر خبر وفاته .

★ قال النابغة : متكنفي جنبي عكاظَ كليها يدعـــو وليدمَ بها : عرْعارِ

عرعارِ : ألحقها بعضهم بأسماء الافعال وجعلها من فصيلة فَعالِ وليست بذلك لانها من الفعل الرباعي عرْعرَ فهي اذن من اسماء الاصوات وكان الصبي اذا لم يجد من يلاعبه رفع صوته فقال : عرعارِ ، اي هلموا الى المرعرة ، فاذا سمعوا خرجوا اليه ولعبوا معه .

★ قال النابغة : نبئتُ زرعة والسفاهةُ كاسمها يهدي اليَّ غرائبَ الاشعار

إنا اقتسمنا خطتينـا بيننـا فحملتُ برَّةَ واحتملتَ فجار

بعضهم جعل (فِجار) ملحقةً بأسماء الافعال،وعند سيبويه انه اسم للفجْرة معدول به عنها

★ قال الله تعالى : وأصبح الذين تمنَّوْا مكانه بالامس يقولون ويكأنَّ اللهَ يبسط الرزقَ لمن يشاء ويقدر ، لولا أنْ منَّ الله علينا لخسف بنا . ويكأنَّه لا يفلح الكافرون.

ويْ :هنا منفصلة لفظاً وإن لم تفصل خطاً وهي اسم فعل مضارع بمعني (اعجب) مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا كأنَّ في الموضعين حرف مشبه بالفعل ولا يراد به التشبيه هنا بل القطع واليقين ومثل ذلك بيت زيد بن عمرو القرشي:

ويْ كأنْ من يكن له نشب يحبـــبْ ومن يفتقرْ يعشْ عيشَ ضُر

لم يرد هنا التشبيه بل اليقين .

★ قال الشاعر : وا بأبي أنتِ وفوكِ الاشنبُ كأنما ذُرَّ عليه الزرْنبُ

وا : اسم فعل بمعنى أعجب . بأبي : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ، (أنتِ) في محل رفع مبتدأ .

أسماء الاصوات

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها ، دالةً على خطاب مالا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات نحو قولك : هَلا : لزجر الخيل . وعَدَسْ : لزجر البغل . ونحو قولك : قَبْ لمحاكاة صوت وقوع السيف ، وغاقِ لمحاكاة صوت الغراب. وطقْ لمحاكاة صوت وقوع الحجر .

واسماء الاصوات كلها مبنية ولا تحمل ضميراً كاسماء الافعال ولا إعراب لها . وقد تستعمل لصغار الانسان فتقول كخْ لزجر الطفل عن تناول شيء، اوليتقذر من شيء ويكرهه . وقد يسمى صاحب الصوت باسم صوته المنسوب اليه فيسمى البغل عَدَس، والغراب غاقَ .

قال الشاعر : اذا حملتُ بدني على عَدَسْ على الذي بين الحمار والفرسْ

فلا أبالي من عدا ومن جلَسْ

ويبقى عَدَسْ مبنياً على السكون في محل جر بعلى وذلك لانه انقلب اسماً دالاً على صاحبه . وتقول رأيت غاقِ مبنيٍ على الكسر في محل نصب مفعول به . وقد يعرب لوقوعه موقع معرب فيقال رأيتُ غاقاً ، وركبت عدساً .

ومن أسماء الاصوات :

حسْ بمعنى : اتألم واتوجع

بسْ بمعنى : حسْب

نحو قولهم : ضربه فما قال حسْ ولا بسْ ، اي لم يتوجع ولم يطلب الكف.

مِيضْ بمعني : اعذر ، يقال ذلك عند رد ذي الحاجة مع عدم قطع أمله . وقيل في المثل : إنَّ في مِضَّ لمطمعاً

بَخْ بَخْ ، وبخٍ بخٍ ، وبخْ بخْ ، وبخٍ بَخٍ وهي تقال عند تعظيم الشيء وتفخيمه واصلها التشديد والكسر .

أخْ : بمعنى أكرَهُ وأتكرَّهُ .

هلا : (للخيل) بمعنى تنحي وهو زجر لها

عَدَسْ وهو زجر للبغل

هِيْدَ	وهو زجر للبلابل . ويقال أتام فما قالوا له هِيْدَ أي ما سألوه عن حاله.
هادِ	كهَيْدَ
جَهْ	صوت يزجر به السبع ليكف وينتهي
دَهْ	لزجر الابل
حوبُ	تزجر به الابل «وتنون»
حاي،عاي : لزجر الابل وغيرها من المواشي
سَعْ	لزجر المعز
جوتَ	وهو دعاء للابل لتشرب
جيْ،هيْ : الاول دعاء الابل للشرب والثاني دعاؤها للعلف
حَلْ	زجر للناقة وقد يدخله تنوين التنكير ، حلٌ ، حلاً ، حلٍ
هِدَع	تسكن به صغار الابل
نَخٌ ونَخْ : وهو صوت يقال عند إناخة البعير
هُسْ	لزجر الضأن وقد يفتح آخره
بَسْ	صوت للراعي يُسَكِّنُ به الناقةَ عند الحلب
هجْ	في زجر الكلب ويقال هَجا
هِيج	يصوِّتُ به الحادي ويزجر به إبله
حَجْ	يزجر به الضأن
عاعا ، عَيْز : « « « والعنز
دَجْ	يدعى به الدجاج
سأ	يدعى به الحمار للشرب
تُشُوْ تُشُوْ : دعوة الحمار للشرب
جاه	يزجر به البعير دون الناقة وينون
قوسْ وقوسُ : يدعى به الكلب

طِيخ حكاية صوت الضاحك

عيطْ حكاية صوت الصبيان اذا تصايحوا

شيبِ صوت مشافر الابل عند الشرب

غاق حكاية صوت الغراب

طاقِ حكاية صوت الضرب

طَقْ حكاية وقع الحجارة وصوت وقع حوافر الخيل على الصلاب

قَبْ حكاية وقع السيف على الضريبة

واشتقت العرب من هذه الاسماء مصادر وأفعالاً فقالوا : سأسأت بالحمار ، وسمسمت بالمعز وجهجهت بالسبع ، وبخبخت له ، وتجَهْجه عني اي طاوع وانته ، وحوَّبت بالابل وجأجأت بالابل جأجأة اذا قلت لها جيء ، وهأهأتها اذا دعوتها للعلف ، حلْحلت بالناقة، نخنخت الناقة اي ابركتها . ويقال راعٍ هسهاس وهساهس اذا رعاها ليله كلـــه . ودجدجت بالدجاجة اذا قلت لها دَج تدعوها .

شواهد مجاب عنها

★ قال الشاعر   ياعنز هذا شجر وماء   عاعيْتُ لو ينفعني العيعاء

اتخذ من عاعا (وهو اسم صوت) فعلا فقال عاعيت عيعاءً بمعنى دعوت العنز .

ملاحظة : اسماء الاصوات لا ضمير فيها فهي مبنية لمشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة ، وشذ اعراب بعضها لوقوعه موقع معرب ، نحو : لِمَتي مثلُ جناح غاق « غاقِ » مضاف اليه لوقوعه موقع غراب .

★ قال الاعشى : بين الاشجّ وبين قيسٍ باذخٍ   بَخْ بَخْ لوالده وللمولود

وقد جاءت بخ مبنية على السكون .

★ قال الشاعر : روافده اكرمُ الرافدات   بخٍ لك بخٍّ لبحر خِضَمّ

جاءت بخ على لغتين ايضاً منونة بالكسر ومنونة بالكسر مع التشديد

★ قال العجاج : وانثنت الرجل فصارت فخّاً   وصار وصلُ الغانيات أخّاً

أخّا هي اخْ وهي مبنية على السكون . وقد جعلها هنا معربة لانه اراد اللفظ ، اي وصار وصلُ الغانيات كريهاً .

★ قال ابن مفرغ : عدَسْ مالعبادٍ عليكِ إمارةُ   أمنتِ وهذا تحملين طليقُ

عَدَسْ : اسم صوت مبني على السكون لزجر البغل او انثاه . وقد سموا البغل نفسه عَدَسْ «وهذا» هنا بمعنى الذي فهو اسم موصول والتقدير والذي تحملين طليق.

قال الشاعر : باتَ يباري شمشماتٍ ذبُلا   فهي تسمى زمزماً وعيطلا

حتى حدوناها بهيْدَ وهلا   حتى يُرى اسفلُها صار علا

هِيْدَ : اسم من اسماء الاصوات مبني على الفتح وكان من حقه ان يكون مبنياً على السكون ولكن وجود الساكنين « الياء وسكون الدال » جعله يتحرك .

★ قال الشاعر : سألت هل وصلٌ فقالت مضٍّ   وحركتْ لي رأسها بالرفض

وفي رواية : بالنفض

قولها مِضْ أي لا وهو اسم صوت مبني على الكسر .

★ قال ابن هرمة : حتى استقامت له الآفاقُ طائعةً   فما يقال له هِيدَ ولا هادِ

اي لا يسأل عما يفعل ولا يعترض عليه .

★ قال معاذ الهراء : وما كان على اِلجيء   ولا الهيء امتداحيكا

يقول لم يكن امتداحي إياك لغرض طلب المال .

★ قالت ليلى الاخيلية للنابغة الجعدي :

تُعيّرُنا داءً بأمكَ مثلُه   وأيُّ حِصانٍ لا يقال له هلا

هلا : اسم صوت مبني على السكون

★ قال الحارث بن الخزرج يذم امرأة بالدمامة وقبح المنظر :

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجِ فتبرقعت   فذكرْتُ حين تبرقعت ضَبّارا

وتزينت لتروعني بجمالها   فكأنما كسي الحمارُ خِمارا

ضَبارا : اسم كلب . وقوله هجِ اسم صوت لزجر الكلب مبني على الكسر.

التقسيم السابع

الاسم المنَّون وغير المنَّون

الاسم الذي لا ينصرف

التنوين هو من علامات الاسم المميزة له عن الفعل والحرف اذ هو الدال على تمكن الاسم في الاسمية بمعنى انه لم يشبه الحرف حتى يبنى ، ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين .

والتنوين مميز أصيل في الاسماء فلا تمنع من التنوين الا لسبب وحينئذ ندعى الاسماء الممنوعة من التنوين (كما يقال لها الممنوعة من الصرف) .

الاسماء الممنوعة من التنوين

هي اربعة انواع : (١) الأعلام (٢) الصفات (٣) وما ختم بألف التأنيث الممدودة او المقصورة (٤) الاسماء التي هي على وزن منتهى الجموع .

فالنوع الاول والثاني يجب ان يقترن كل منها بسبب ثانٍ حتى يمنع من التنوين ، وفيما يلي بيان ذلك :

١ ـ يمنع العلم من التنوين :

آ ـ اذا كان مؤنثاً لفظاً ومعنىً ، كفاطمة وعائشة ، (علماً لمؤنث) او مؤنثاً لفظاً نحو : حمزة وطلحة (علماً لمذكر) او مؤنثاً معنىً : كسهام وزينب .

اما العلم المؤنث الثلاثي ، فاذا كان اسماً عربياً ساكن الوسط كدعْد وهنْد، جاز تنوينه ومنعه من التنوين ، ولكن الأوْلى تنوينه نحو : جاءت هندُ ، او هندٌ ، ورأيت هندَ ، او هنداً ، ومررت بهندَ او بهندٍ ،

اما اذا كان الاسم الثلاثي الساكن الوسط أعجميا نحو : روز (غير عربي) وبلْخ (اسم مدينة) فيجب منعه من التنوين ، تقول : جاءت روزُ ، رأيت روزَ ، مررت بروزَ .

واذا سمي المذكر بنحو سماد ، وزينب ، وعَناق (الانثى من اولاد الماعز) ، وعقرب ، وهي أسماء مؤنثة اصلا ، وزائدة على ثلاثة احرف يمنع الاسم حينئذ من التنوين ، للعلمية والتأنيث الاصلي فان كانت ثلاثية الاحرف نونتها نحو : عُنُق . واذا كان التأنيث عارضا كدلال ورباب وو داد ـ حين تجعلها اعلاما لأنثى مع انها الفاظ مذكرة ـ فيجب منعها من التنوين ، او اذا سَمَّيْتَ بها مذكراً نوَّنتها ، لانها في الاصل مذكرات ، تقول : ماهذا الدلال (مثلا) وكذلك الوداد ، وهما مصدران ، والمصدر مذكر اذا لم ينته بعلامة تأنيث، والرباب السحاب الابيض .

واذا سميتَ مذكَّراً بصفة من صفات المؤنث الخالية من التاء نوَّنتَهُ كأن تسمي رجلاً بـ (مرضع) .

واسماء القبائل مؤنثة فتمنع من التنوين ، تقـول : جاءت عبسُ ، ورأيت عبسَ ، ومررت بعبسَ .

ويمكنك تنوينها بتقدير مضاف محذوف ، تقول : جاءت عبسٌ والتقدير جاء بنو عبسٍ ، فحذفت المضاف «بنو» واقمت المضاف اليه مقامه ، ولكنك اذا ذكرت المضاف نونت حتماً ، ففي قولك : (رأيت بني عبسٍ) يجب تنوين «عبس» .

وقد يسمى بما يجمع بالالف والتاء : كَعَرَفات واذرعات ، فيجوز حينئذ منعه من التنوين ، كما يجوز تنوينه وهو الافصح ، تقول : مررت بعرفاتَ ، او مررت بعرفاتٍ .

وكذلك أسماء البلاد والمواضع مثل جُلْجُل ، عُكاظ تنون اذا قصدبها معنى المكان، وتمنع اذا قصد بها معنى البلدة او الارض ، اى تنوَّن اذا قُصِد بها معنى مذكر ، وتمنع اذا قصد بها معنى مؤنث . تقول : مررت بعكاظٍ وتقصد موقع عكاظ ، وتقـول : مررت بعكاظَ وتقصد ارض عكاظ .

واسماء البلاد والمواضع اذا كانت من ثلاثة احرف وساكنة الوسط ، جاز لك تنوينها ومنعها من التنوين ، كمصر ، ونيس ، في الشعر او في النثر على السواء.

ب ـ اذا كان علما اعجميا زائداً على ثلاثة احرف ، نحو : اقبل ابراهيمُ يحدث جورجَ عن يوسفَ ، ويشترط لذلك ان يكون في لغته بالذات علما .

وينون الاسم الاعجمي اذا كان مؤلفا من ثلاثة احرف سواء أكان ساكن الوسط ام محركه نحو : دعي جاكٌ نوحا الى وليمة جولٍ .

وللنحويين آراء مختلفة في ذلك فبعضهم ينون الاعجمي اذا كان ساكن الوسط ، وبعضهم يمنعه وينون محرك الوسط ، والبعض يجيز الوجهين في ساكن الوسط ، والصحيح التنوين وعليه اعتمد المحققون من النحاة .

جـ ـ اذا كان علماً موازنا للفعل : نحو جاء تغلبُ يزور يزيدَ في بيت احمدَ .

والمقصود بقوله (موازنا للفعل) ان يكون العَلَم على وزن يختص بالفعل ، نحو : يشكرُ (اسم قبيلة) وشمَّرَ (اسم قرى وقبيلة) ، او مأخوذاً من اسم على وزن الفعل نحو : دُئِل (اسم قبيلة منها ابو الاسود الدؤلي) فدُئِـل في الاصل اسم لابن آوى ، والذئب ، وابن عرس .

فالاساس في المنع من التنوين هو الوزن المختص بالفعل او الغالب فيه .

د ـ اذا كان مركباً مزجيا نحو : زار معدي كربُ حضرَ موتَ ثم عاد الى بعلبكَّ .

والمراد بالتركيب المزجي ما كان فيه الجزء الثاني معربا وهو غير المركب العددي « احدَ عشرَ الخ .. » ، او المختوم بويه كسيبويهِ فكلاهما مبني .

هـ ـ اذا كان مختوما بألف ونون زائدتين نحو : سافرَ عثمانُ لزيارة رضوانَ في مدرسة زيدانَ .

وتعرف زيادة الالف والنون بان يتقدمها ثلاثةُ احرفٍ اصولٍ ، فاذا كان قبل الالف والنون حرفان ثانيهما مضاعف فان قدرت اصالة التضعيف كانت الالف والنون زائدتين وإلا فلا ، مثل : عفان : وحسان فان اخذتها من (عفّ وحسّ) فهما ممنوعان من التنوين وان اخذتها من (عفِنَ وحسُنَ) نوَّنتهما .

و ـ اذا كان معدولا به عن لفظ آخر الى وزن فُعَل نحو : شاهدَ عمرُ زُحَلَ في سماء مُضرَ ، فهذه اسماء معدولة عن عامر وزاحل وماضر .

والاعلام المعدولة هي : جُشَم ، زُحل ، قُزَح ، مُضر ، زُفر ، عُمرَ ، عُصم ، دُلف ، ثُعل ، بُلَع ، جُحى ، جُمح ، قُثم ، هُذَل ، هُبل .

ويلحق بها : جُمَع ، كُتَع ، بُصع ، بُتَع ، وهي مؤكدات يؤكد بها الجمع المؤنث نحو : جاءت الطالباتُ جُمَعُ ، كُتَعُ ، بُصَعُ ، بُتَع اي جميعهن ، ورأيت الطالبات جُمَعَ ومررت بهن بُتَعَ .

ومنع هذه الالفاظ الاربعة للتعريف والعدل ، لانها (١) معرفة اذ تؤكد المعرفة وتعريفها ناشىء عن اضافتها الى ضمير المؤكد (المحـــذوف) اذ ان التقدير جاءت الطالبات جميعهن وهي (٢) معدولة عن جماوات جمع جماء ، لان ما كان على وزن فعلاء اسماً يجمع على فعلاوات كسمراء سمراوات ولكنهم عدلوا عن فعلاوات الى فُعَل .

٢ ـ وتمنع الصفة من التنوين في ثلاثة مواضع :

آ ـ اذا جاءت الصفة أصلية على وزن أفْعل كازرق واكبر ، ويشترط فيها ألا تؤنث بالتاء ، فاذا أنِّثَتْ بالتاء نُوِّنَتْ نحو : رجل ارملٌ ، وامرأةٌ ارملةٌ و (يراد بالصفة الاصلية ان تكون صفة في اصل معناها ، فلا يمنع من التنوين ، مثل اربع لانه عدد وليس وصفاً اصلياً ، فتقول : جاءت نساء اربعٌ ، ومثل ارنب لانه اسم حيوان معروف تقول : هذا رجلٌ ارنبٌ) .

ب ـ اذا جاءت الصفة الاصلية على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعْلى) مثل : عطشان وسكران مؤنثها ، عطشى وسكرى و ويراد بالصفة الاصلية ايضا ان تكون صفة في اصل معناها ، فلا يمنع من التنوين مثل صفوان اذا وصفت به شيئاً لان معنى صفوان في الاصل الصخر الاملس . او صَحْيان لان مؤنثه صحيانة » .

وقد احصوا ما جاء على وزن فعْلان ، مؤنثه فعلانة فكان ثلاثَ عشرةَ صفة وهي : «ندمانٌ» للنديم وليست للنادم ،و «حبلانٌ» لعظيم البطن ، و «دخنانٌ» لليوم المظلم ،و«سيفانٌ» للطويل ، و «صوْجانٌ» لليابس الظهر من الدواب والناس ، و «صحيانٌ» لليوم الذي لا غيم فيه ، و «سخنانٌ» لليوم الحار ، و «موتانٌ» لضعيف الفؤاد البليد ، و «علاْنٌ» للكثير النسيان ، و «قشوانٌ» لضعيف من الرجال ، و «نصْرانٌ» لواحد النصارى ، و «مصّانٌ» للئيم ،و« أليانٌ» لكبير الألية ، فكلهامنونة لانهامؤنثة بالتاء ، وما عداها فهو ممنوع من التنوين.

حـ ـ الصفات المعدولة : وذلك بان تكون الصفة معدولة عن وزنٍ آخر ، ويكون ذلك في موضعين :

أ ـ الاعداد على وزن فُعالَ ، ومفْعَلَ كأُحادَ ومَوْحَدَ ، وثناءَ ومثنى الى عشارَ ومعشرَ وهي الفاظ معدولة عن واحد واحد ، واثنين اثنين ، نحو : دخل الطلاب مَثْلَثَ ، اي ثلاثة ثلاثة .

٢ ـ لفظ اُخر نحو : مررت بنساءٍ اُخرَ وهي معدولة عن آخَر .

د ـ يمنع الاسم من التنوين .

١ ـ اذا كان مختوما بألف تأنيث ممدودة او مقصورة نحو : احتفل بذكرى قتلى الحرب في صحراءَ بعيدة عن العمران .

٢ ـ اذا كان على وزن منتهى الجموع كمساجد ومصابيح ، ولا يشترط فيما كان على وزن منتهى الجموع ان يكون جمعاً بل كل اسم جاء على هذا الوزن ، وان كان مفرداً فهو ممنوع من الصرف كسراويل « والجمع سراويلات وهو اسم اعجمي معرّب ، وقيل بل هو عربي جمع سروال وسروالة » .

وطباشير ، وشراحيل «هو ممنوع من التنوين سواء كان اسماً عربياً او أعجمياً».

حكم الاسم الممنوع من التنوين

الاسماء التي سبق ذكرها تمنع من التنوين والجر بالكسرة وانما تجر بالفتحة عوضا عن الكسرة نحو : مررت بفاطمةَ .

والممنوع من التنوين اذا عُرّف بأل او اضيف عادت اليه الكسرة نحو : مررت بصحراءِ العرب المأهولة بالقبائل .

وبعض العرب لا يمنع شيئاً من التنوين فليس عنده اسم ممنوع من الصرف « اى التنوين » .

فوائد

١ ـ اذا صغّر مالا ينصرف صرف لزوال سبب المنع بالتصغير كزوال العدل في عمير ، وزوال الالف والنون في سريحين تصغير عمر وسرحان ، ويستثنى من ذلك المؤنث والاعجمي والمركب المزجي ، والوصف على فعلان وفعلى ، وشبه الفعل المضارع كتنلب ، ويشكر) فانها تبقى على المنع ولو صغرت :

٢ ـ من النحويين من يمنع الاسم من التنوين اذا لوحظ فيه معنى الوصف كما جاء في قول القطامي :

كأن العقيليين حين لقيتهم . فراخُ القطا لاقين اجدلَ بازيا

بازيا : من بزى بمعنى تطاول عليه وغلبه

والاجدل اسم للصقر منون فاذا اريد به معنى القوة منع من التنوين .

وكذلك صفوان اسم للصخر الاملس فان اريدبه الصلابة مع النمومة منع من الصرف.

٣ ـ يضيف بعضهم الى الموانع الستة التي تمنع العلم من التنوين مانعاً آخر . وهو : العلم المختوم بألف الالحاق « وهي الف زائدة اضيفت لالحاق هذا الاسم بوزن آخر » نحو : علْقى « وهو نبت قضبانه دقاق تتخذ منه المكانس » وارْطى « نوع من الشجر » فانها ملحقان بجعفر ، ولا ينونان .

٤ ـ الاسم المنقوص الممنوع من التنوين مثل : الجواري ، النواشي « جمع غاشية وهي الظلمات » تحذف ياؤه رفعاً وجراً فتقول جوارٍ وغواشٍ « وليس هذا التنوين تنوين الصرف إنما هو تنوين العوض عن الياء المحذوفة » ويكون الجر بفتحة مقدرة على الياء كذلك. امافي حالة النصب فتبقى الياء مفتوحة نحو : رأيت جواريَ.

ومن النحاة من يثبت الياء في جميع الاحوال اذا كان الممنوع من التنوين علما ، تقول : جاءت ناجي ، رأيت ناجيَ ، ومررت بناجيَ « اسم لمؤنث ».

٥ ـ قد جمع ابن مالك ماجاء على فعلان ومؤنثه فعلانة بقوله :

أجزْ فَعْلى لفعلانا	اذا استثنيت حَبلانا
ودَخنانا وسخنانا	وسيفانا وصحيانا
وصوجانا وعلانا	وقشوانا ومصّانا
وموتانا وندمانا	وأتبعهن نصرانا

وقد مر شرح معنى هذه الالفاظ .

٦ - منعت كلمة اشياء من الصرف فلم تنون وذلك للتخفيف اذ حقها ان تنون لانها جمع تكسير والهمزة فيها بدل من حرف علة وليست زائدة .

٧ - منع للتخفيف كل علم جاء بعده ابنُ نحو : كان عليُّ بن أبي طالبٍ شجاعاً.

٨ - يلاحظ في اسم التفضيل المنع من التنوين شعراً او نثراً ولمْ يروَ في شعر منونا ولا مجروراً بالكسرة الا مايوازنه من الصفة المشبهة او العلم

٩ - اذا لحقت التاء صيغة منتهى الجموع كصياقلة جمع صيقل نوّن في النظم والنثر على السواء .

شواهد مجاب عنها

● قال حسان بن ثابت : ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك بأخيلا

والخيلان جمع خال ، وهو نقطة سوداء تكون في الجسم تخالف لونه ، والاخيل مختلف لونه بالبياض والسواد ولذلك سمي بالاخيل ، وهو طائر مشئوم عند العرب .

فالاخيل اسم طائر ، وقيل كصفة لانه لمح فيه معنى التلون فمنع من الصرف

والمعنى انه لا يتشاءم فهو يمضي لما يريد لا يتطير من شيء . والشيمة : الطبيعة .

● في القرآن الكريم : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من أيام اُخر . (سورة البقرة) .

فقد منع كلمة اُخَر وهي صفة بسبب انها معدولة عن لفظ (آخَر) اسم تفضيل على وزن افعل بمعنى مغاير . وكان القياس ان نقـــول : مررت بنساء آخر ، كما يقال مررت بنساء أفضل ، ـ بافراد الصفة وتذكيرها ـ فعدل عن هـذا اللفظ الى لفظ اُخر ، فكان هذا العدل مضافا الى الصفة سببين منعاه من التنوين .

● قالت السيدة فاطمة بنت الرسول ترثي أباها :

ماذا على من شمّ تربةَ أحمدٍ ألاّ يَشَمّ مدى الزمان غواليا

وقد نوّنت (احمد) وهو ممنوع من التنوين ، اذ يجوز ذلك في الشعر فينوّن ماحقه المنع من التنوين للضرورة. وشمّ يشمّ بفتح الشين وهو الافصح، وقد يضم . الغوالي جمع غالية وهي أخلاط من الطيب .

● قال الشاعر : فلو كان عبدُالله مولىً هجوته ولكن عبدالله مولى مواليـا

فقد جرّ موالي بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف ، وهذا شاذ اذ ينبغي ان يُنوّن المنقوص الممنوع من الصرف تنوين عوض وتحذف ياؤه وتكون الفتحة النائبة عن الكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

★ قال الاخطل : طلبَ الازارقَ بالكتائب اذ هوتْ بشبيبَ غائلةُ النفوس غدورُ

وقد منع شبيبَ من التنوين ومن حقه ان ينون وهذا جائز للضرورة .

الازارق ، مفعول به والاصل الازارقة والكتائب . الجيوش، وهوت من هوى به الامر أى اطمعه . وشبيب بن يزيد رئيس الازارقة . والغائلة : الشر وهو فاعل هوت . وغدور : مبالغة من الغدر بدل من غائلة وقال هذا البيت يذكر ما جرى بين سفيان بن الابرد نائب الحجاج وشبيب .

★ قال امرؤ القيس :

ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عنيزةٍ فقالتْ لك الويلاتُ انك مرْجلي

نوّن عنيزة ومن حقه ان لا ينون ، وهذا جائز في الشعر للضرورة .

★ قال العباس بن مرداس :

وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في مجمعِ

وقد منع ميرداسَ من التنوين ومن حقه ان ينون وهذا جائز للضرورة .

● في القرآن الكريم : وقالوا لا تذَرُنَّ آلهتَكمْ ولا تَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُواعا ولا يغوثَ ويعوقَ ونسْرا (سورة نوح)

منع يغوثَ ويعوقَ لانهما على وزن الفعل . وقد قرأ الاعمش يغوثا ويعوقا لتناسب وَدّاً وسُواعا .

★ في القرآن الكريم : إنا أعتدنا للظالمين سلاسلَ وأغلالاً وسعيرا (سورة الانسان)

منع سلاسل لانها على صيغة منتهى الجموع .

وقد قرأها نافع والكسائي سلاسلاً لتناسب أغلالاً .

★ قال البُرْج بن مُسهر:ونَدْمان يزيدُ الكأسَ طيباً سقيْت وقد تغوَّرتِ النجوم

الواو : واو ربَّ ندمان اسم مجرور لفظاً برب المحذوفة ، مرفوع محلاً على انه مبتدأ الكأسَ : مفعول به اول . طيباً : مفعول به ثان والجملة صفة . وجملة سقيت في محل رفع خبر ندمان . الواو في (وقد) واو الحال .

ندْمان : النديم الذي ينادمك على الشراب ويشاركك فيه . والكأس وهو مؤنث ولا

يقال كأس إلا وفيها الشراب، فان كانت لا شراب فيها فهي كوب تنورت النجوم : غربت .

★ قال جميل بن عبدالله بن معمر العذري ، صاحب بثينة :

ابوكَ حُبابٌ سارقُ الضيفِ بردَهُ   وجدّي ياحجاجُ فارسُ شمّرا

(حُباب) خبيث ماكر (شمرَ) هنا اسم فرس وقد سموا به ناقة ايضا وقبيلة.

سارق : صفة لحباب . بردَ : مفعول به لاسم الفاعل سارق، ويعرب بدلاً من الضيف باعتبار محله ، فاذا قلت بردِه كان البدل من الضيف باعتبار لفظه .

الواو عاطفة . وشمرَ : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منون للعلمية ووزن الفعل ، والالف للاطلاق .

● في القرآن الكريم: سأصليه سقرَ وماأدراك ماسقرُ.. ما سلككم في سقرَ (سورة المدثر)

سقَرَ : علم لجهنم مؤنث محرك الوسط منع من التنوين وجوبا. وكذلك اذا كان العلم اعجمياً ساكن الوسط نحو : بلخ ، حمص - اسماء بلاد - او عربياً ولكنه منقول من المذكر الى المؤنث نحو : زيْد ، وبكْر - اسماء نسوةَ.

● قال جرير بن عطية : لم تتلفعْ بفضلِ مئزرِها   دعدٌ ولم تُسقَ دعدُ في العُلب

قوله دعد : وهو علم على مؤنث ساكن الوسط عربي الاصل ، وقد اتى به الشاعر مرة منونا ومنعه من التنوين في المرة الثانية . وهـذا دليل على جـــواز الوجهين الصرف وعدمه اذا كان العلم مؤنثاً ساكن الوسط .

● قال النابغة الذبياني :

اذا ما غزوا بالجيش حلّقَ فوقهم   عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ

صرف عصائب فجرها بالكسرة ، وهذا جائز في الشعر لاتمام القافية مثلا او اقامة وزن البيت او موافقة لحركة قافية القصيدة .

التقسيم الثامن

المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الاسماء

(١) المرفوعات

الفاعل

الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل تام معلوم مقدم عليه ،او شبه الفعل ، لأن الفاعل يعتبر كالجزء من الفعل ولذلك وجب ان يترتب بعده وان يتقدم الفعل عليه، كما لايجوز تقديم حرف من حروف الكلمة على اولها : فرتبة الفعل اولا ،ورتبة الفاعل بعده ،ورتبة المفعول بعدهما.

حكم الفاعل الرفع وهو قسمان : ظاهر مثل حضر خالد ، فخالد فاعل حضر وهو مرفوع بضمة ظاهرة ومثل جاء الحسنُ وجهُه . فوجهه فاعل للصفة المشبهة (الحسن) ،وهو اما ان يكون ضمير رفع متصلا بالفعل مثل : كتبتُ وكتبنَ وكتبنا وكتبوا واكتبي ولا يظهر عليه الاعراب لانه مبني،وانما يحكم على محله بالرفع. اومستتراً مثل: الطالب سافر،وسافِر. ففي سافرَ ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى المسافر،وفي سافِرْ ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والفاعل اما ان يكون صريحاً كقولك حضر نجيبٌ، او مؤولاً بالصريح وهو ماسُبِكَ من الموصول الحرفي اي (الحرف المصدري)وصيلته مثل :بلغني انك نجحت اي بلغني نجاحُك.

اذا تقدم الفاعل على الفعل اعتبر هذا الفاعل مبتدأ . والمراد بشبه الفعل: المصدر ، واسم الفاعل ، وافعل التفضيل ، والصفة المشبهة ، وامثلة المبالغة ، وما تضمن معنى الفعل وهي اسماء الافعال .

ان عامل الفاعل يكون على نوعين: اما صريح وهو الفعل اومؤول بالصريح و هو ثلاثة انواع:

الاول : اسم الفعل مثل هيهات التراجعُ .

الثاني . المصدر نحو : عجبت من اهمالك درسَك، اي من انك اهملت درسك .

الثالث : اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل مثل : المدرسة ناجحة نهضتُها ، والمدينة نظيفة شوارعُها ، لم ارَ تلميذاً اجدر به الثناء من المجتهد .

اذا كان الفاعل الظاهر مثنى او جمعاً فلا تلحق فعله علامة التثنية والجمع لان الفعل لا يسند إلا الى فاعل واحد فيقال : نجح الطالبان ، لا نجحا الطالبان .

وقد كان بعض قبائل العرب من بني طيء والحارث يلحقون الف التثنية وواو الجماعة بالفعل اذا كان الفاعل مثنى او مجموعاً، ولكن جمهور العرب على خلاف هذه اللهجة ، ولذلك راحوا يؤولون ما ورد منها على ان المرفوع الثاني بدل من المضمر، او على ان المرفوع الثاني مبتدأ مؤخر والفعل مع الضمير خبر مقدم وسميت التعابير التي من هذا النوع بلغة اكلوني البراغيث وعلى كل حال فهي لغة قد اطّرحت اليوم لرداءتها فلا يقاس عليها .

اذا كان الفاعل المفرد مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله المتصرف وجب ان تتصل بالفعل تاء التأنيث كقولك خرجت سلمى . واذا كان الفاعل مؤنثاً مجازيا اوغير متصل بفعله او كان الفعل جامداً جاز الحاق التاء لفعله او تركها مثل: طلع وطلعت الشمس ، ونجح ونجحت السنة فاطمةُ ، ونعم ونعمت دعدُ ، والأفضل اثبات التاء .

اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا جمعاً سالماً يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد ، فيقال جاء المهندسون وجاء المؤمنان ، وجاءت المؤمنات .

اذا كان الفاعل ملحقاً بجمعي السلامة ، كالبنين والبنات او جمع تكسير كالعلماء والجواري او اسم جمع كالنساء ، او شبه جمع كالشجر جاز إلحاق التاء وتركها فتقول : جاء وجاءت البنون او البنات .

يتقدم الفاعل على المفعول وجوبا في ثلاثة مواضع :

١ ـ اذا خفي اعرابها مثل : اكرم أبي عمي ، ضرب عيسى موسى .

٢ ـ اذا كان الفاعل ضميراً متصلا مثل : حفظنا الدرسَ .

٣ ـ اذا كان المفعول محصوراً مثل : ما جازى المعلم إلا الكسولَ .

وقال الشاعر :

ما عابَ الا لئيم فعلَ ذي كرم ولا جفا قطُّ إلا جُبَّأٌ بطلا

الجُبأ : الجبان . إلا هنا أداة حصر. لئيم فاعل .فعل : مفعول به . ذي : مضاف اليه

مجرور بالياء لانه من الاسماء الخمسة ، وقطُّ : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بجفا . وجباً : فاعل ، وقد قدم الفاعل في الموضعين لانه محصور بالا .

ويجوز تقديم المفعول على الفاعل اذا لم يكن هناك مانع مثل : كَتَبَ الطالبُ الوظيفةَ ، او كَتَبَ الوظيفةَ الطالبُ .

ويقدم المفعول به على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع :

١ ـ اذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً مثل : شكره المعلم

٢ ـ اذا كان الفاعل محصوراً مثل : ماقطف الثمرَ إلا الحارسُ .

٣ ـ اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول مثل : اصلح الساعةَ صاحبُها .

يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع :

١ ـ اذا كان المفعول به له صدر الكلام كأسماء الاستفهام مثلاً نحو : مَنْ اكرمتَ ؟

٢ ـ اذا كان فعله واقعاً بعد الفاء الرابطة في جواب أمَّا وليس للفعل مفعول به آخر مقدم مثل : اما اليتيمَ فلا تقهر .

٣ ـ اذا كان المفعول به ضميراً منفصلا نحو : إياكَ نعبدُ .

ويجوز حذف الفعل في مثل قولك : خالد جوابا لمن قال لك ، من حضر ؟

ويقدر الفعل وجوبا في كل موضع يفسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو : وإن أحدٌ من المسلمين استجارك فأجِرهُ ، والتقدير وان استجارك احد من المسلمين استجارك فأجره . اذ لايجوز ذكر الفعل تجنباً لاجتماع المفسِّر والمفسَّر معاً .

قد يُجر الفاعل لفظاً باضافة المصدر اليه مثل قوله تعالى : ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض ، فلفظ الجلالة هنا فاعل في حقيقته ، ولكن المصدر اضيف اليه فجر لفظا .

وعند الاعراب نكتفي باعتبار لفظ الجلالة مضافاً اليه لأنَّ الاضافة هي الموجودة فعلاً .

يجوز تذكير الفعل وتأنيثه بالنسبة للفاعل فيما يلي :

١ ـ ان يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً ليس بضمير ، نحو : طلع الشمس او طلعت الشمس ، والتأنيث احسن .

٢ ـ أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقاً ولكنه مفصول عن فعله بفاصل غير إلا نحو : حضرت او حضر اليوم فاطمة ، والتأنيث كذلك احسن .

٣ ـ ان يكون ضميراً منفصلاً لمؤنث نحو : ماقام أو ماقامت الا هي ، وترك التأنيث أحسن

٤ ـ ان يكون الفاعل مؤنثاً ظاهراً ، والفعل نعم أو بئس أو ساءَ نحو : نعم أو نعمت هند والتأنيث أحسن .

٥ ـ ان يكون الفاعل مذكراً مجموعاً بالالف والتاء نحـو : جاء أو جاءت الطلحات والتذكير أحسن .

٦ ـ أن يكون الفاعل جمـع تكسير لمؤنث او لمذكر نحو جاء أو جاءت الضوارب أو الرجال ، والافضل التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث .

٧ ـ أن يكون الفاعل ضميراً يعود الى جمع تكسير لمذكر عاقـل نحو : الرجال جاءوا أو جاءت والتذكير بضمير الجمـع العاقل أفضل.

٨ ـ ان يكون الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم ، نحو جاء: أو جاءت بنون وبنات ، ومنه قوله تعالى : آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل.

٩ ـ أن يكون الفاعل اسم جمع أو اسمَ جنس جيماً فالأول مثل : جاء أو جاءت النساء أو القوم والثاني: قال أو قالت العرب أو الروم، وأورق أو أورقت الشجر.

فوائد

١ ـ يجر الفاعل لفظاً بالباء أو من أو اللام الزائدات ، مثل : كفى بالعلم حلية ، وماجاءني من محب ، هيهات هيهات لما توعدون ، فالعلم ، ومحب ، وما ، كل منها فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلا .

٢ ـ اذا كان الفاصل بين الفعل وفاعله (إلا ، أو غير ، أو سوى) فلا يجوز الحاق التاء الا في الشعر على الارجح ، مثل ماقام إلا فاطمة .

٣ ـ الافضل أن يقال جاء الرجال لا جاءت الرجال وكذا جاء النساء .

٤ ـ تاء التأنيث التي تلحق آخر الماضي تصبح تاء في اول المضارع مثل : ذهبت فاطمة ، وتقول في المضارع : تذهب فاطمة .

٥ ـ من البدهي ألا تلحق التاء للفعل اذا كان فاعله مؤنثاً لفظياً مثل طلحة وحمزة.

٦ ـ اذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين وجب تقديم الفاعل على المفعول به مثل: علمناه.

٧ ـ يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل حيث لا مانع من ذلك مثل: خالداً اكرمت.

٨ ـ جاء في شرح ابن عقيل انه قد ورد عن العرب نصب الفاعل ورفع المفعول به وأتى بأمثلة على ذلك وبيتين أحدهما للاخطل والثاني لابن أبي ربيعة ، وهذا شذوذ غريب ليس فيه أية فائدة سوى اضطراب اللغة واختلاط قواعدها .

٩ ـ استدل الكوفيون على جواز تقديم الفاعل على رافعه بوروده عن العرب في نحو قول الزباء :

ما للجمال مشيُها وئيدا　　　أجندلاً يحملن أم حديدا!

في رواية من روى (مشيُها) مرفوعا ، قالوا ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . للجمال جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف . مشيُ . فاعل تقدم على عامله، وهو الصفة المشبهة (وئيدا) وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، وئيدا:

جال من الجمال منصوب بالفتحة الظاهرة : أجندلا : الهمزة للاستفهام ، جندلا مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة يحملن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . أم : حرف عطف. حديداً: اسم معطوف على (جندلا)والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اعراب الجمل :

١ ـ ما للجمال .... ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ أجندلا يحملن ... في محل نصب حال

وقال البصريون بان هذا البيت يحتمل غير ما ذكروا من الاعراب ، اذ يجوز ان يكون مشي مبتدأ والضمير مضاف اليه . ووئيداً حال من فاعل فعل محذوف والتقدير ما للجمال مشيها يظهر وئيداً ، وان جملة الفعل المحذوف وفاعله في محل رفع خبر مشي . وخير معوان لك في حل هذه الامور هو عقلك فهو الحكم الفصل

١٠ ـ الفعل المؤكَّد لا يحتاج الى فاعل مثل : أتاكِ أتاكِ اللاحقون ، (فأتى) الاول لا يحتاج الى فاعل ، وكذلك (كان) الزائدة لا فاعل لها ولا اسم . كقول الشاعر:

لله درُّ أنو شِروانَ من رجل ماكان أعلمه بالدونِ والسَفِلِ

فانَّ (كان) هنا زائدة لا مرفوع لها .

وكذلك الفعل المكفوف بما . نحو : قلما ، وطالما ، وكثُرَما ، وهذا ما ذهب اليه سيبويه، وبعض العلماء من يزعم انَّ ما في (طالما نهيتك) مصدرية سبكت مع ما بعدها بمصدر هو فاعل طال والتقدير طال نهيي إياك

١١ ـ يعرب بعضهم علامتي التثنية والجمع في الفعل (في لغة أكلوني البراغيث) حرفين كقولِ عبدالله بن قيس الرقيات يرثي مصعباً :

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مُبعَدٌ وحميم

فالالف في اسلماه حرف دال على التثنية ومبعد فاعل .

ومنه قول أبي عبدالرحمن العتبي في اعتبار نون النسوة في (رَأين) ايضاحرفاً دالاً على جماعة الاناث :

رأينَ الغواني الشيبَ لاح بعارضي ... فأعرضن عني بالخدود النواضر

ورأيي ان تُعربَ المرفوع الثاني بدلا ولا تخف من ان تأكلك البراغيث .

١٢ ـ الاسماء التي تدل على معنى الجمع ستة ، الاول : اسم الجمع نحو قوم ، ورهط ونسوة والثاني اسم الجنس الجمعي نحـو روم ، وزنـج ، وفرس . والثالث جمـع التكسير لمذكر نحو : رجال : والرابع جمعالتكسير لمؤنث نحو : هنود (جمع هند)ضوارب والخامس جمع المذكر السالم وملحقه نحو : المعلمون ، البنون . والسادس جمع المؤنث السالم وملحقـه نحو : معلمات ، بركات .

وللعلماء في تأنيث الفعل المسند الى هذه الاسماء الثلاثـة مذاهب . الاول : مذهب جمهور الكوفيين وهو انه يجوز في كل فعل أسند الى شيء من هذه الاسماء الستـة أن يؤتى به مؤنثاً وأن يؤتى به مذكراً فتقول جاء القوم وجاءت القوم وفي القرآن الكـريم وقال نسوة في المدينة ، وغلبت الروم ، واذا جاءك المؤمنات ، وآمنت انه لا إله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل .

والمذهب الثاني مذهب أبي علي الفارسي وخلاصته انه يجوز الوجهان في جميع هذه الانواع الا جمع المذكر السالم .

والمذهب الثالث مذهب جمهور البصريين وخلاصته انه يجوز الوجهان في اربعـة انواع وهي اسم الجمع ، واسم الجنس الجمعي، وجمع التكسير لمذكر ، وجمع التكسيرلمؤنث.

فاستعمل ذوقك في اختيار الانسب فهو الحكم الفصل .

١٣ ـ قد يبقى الفاعل متقدما والمفعول به متأخراً مراعين الترتيب مع ان الفاعل متصل بضمير يعود على المفعول به كقول سليط بن سعد :

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر ... وحُسن فعلٍ كما يُجزى سِنمارُ

فابو الغيلان كنية لرجل من العرب . وسنمار اسم رجل رومي يقال : انه هو الذي بنى الخَورْنَق وهو القصر الذي كان بظاهر الكوفة للنعمان بن امرىء القيس ملك الحيرة ، وانه لما فرغ من بنائه القاه النعمان من اعلى القصر لئلا يبني مثله لغيره ، فخر ميتاً ، وقد ضربت به العرب المثل في سوء المعاملة يقولون : جزاني جزاء سنمار .

عن كبر متعلقان ؛ (جزى) كما : الكاف للتشبيه . ما مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر بالكاف متعلقان بفعل جزى . ورغم اتصال الفاعل (بنو) بضمير يعود على المفعول به (ابا) الغيلان، بقي الفاعل متقدما وكان من حقه التأخر.

١٤ ـ قال الزمخشري يشير الى جواز اعتبار كل جمع مؤنثاً .

ان قومي تجمعوا　　　وبقتلي تحدثوا
لا ابالي بجمعهم　　　كل جمع مؤنث

١٥ ـ الفعل وفاعله كجزءي كلمة لا يستغنى باحدهما عن الآخر ، واجاز الكسائي حذف الفاعل اعتماداً على قول سوّار بن المُضَرّب السعدي :

فان كان لا يرضيك حتى تردني　　　الى قطريّ لا إخالك راضيا

فاسم كان على تقدير كونها ناقصة ، او فاعلها على تقدير كونها تامة محذوف ، ولكن جمهور البصريين مجمعون على ان الفاعل لا يجوز حذفه ولهذا قالوا اسمها او فاعلها مضمر تقديره هو يعود على شيء مفهوم من السياق تقديره اذا كان خضوعي لا يرضيك وهكذا ، وكما في قوله تعالى : حتى توارت بالحجاب ، فان في توارت ضميراً مستتراً تقديره هي يعود ن الشمس ولا ذكر لها في الكلام ولكنها مفهومة من سياق الحديث .

١٦ ـ نعتقد ان ماسموه لغة (اكلوني البراغيث) جاء سماعياً ، حتى ان الحديث الشريف الذي يرويه بعضهم هكذا « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » قال العلماء عنه : ان الامام مالك رواه في الموطأ فحذف صدر الحديث وأصله : ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار . فليست الواو في يتعاقبون حرف دال على الجمع انما هي فاعل .

١٧ ـ شذ في كلامهم تقديم الفاعل المتصل بضمير المفعول عليه كما مرّ في بند (١٣) كقول الشاعر :

ولو أنّ مجداً أخلدَ الدهرَ واحداً　　　من الناس ابقى مجدُه الدهرَ مطعما

البيت لحسان بن ثابت الانصاري يرثي مطعم بن عدي .

(الواو) حسب ماقبلها (لو) أداة شرط غير جازمة (أنَّ) حرف توكيد مشبه بالفعل و (مجداً) اسمها وجملة اخلد خبرها والمصدر المؤول من انَّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف . والتقدير لو ثبت إخلاد مجدٍ واحداً من الناس . والجملة من الفعل المحذوف والمصدر المؤول ابتدائية لا محل لها من الاعراب وهي جملة الشرط .

وكان الاقصد ان يقول ابقى مطعماً مجدُه فشذ وقدم الفاعل المتصل بضمير المفعول ، فتنبه .

١٨ ـ ان ضمير الغائب لا يتم معناه الا اذا سبقه ما يعود عليه هذا الضمير فاذا قلنا : شكر المعلم طالبه ، فالهاء تعود على المعلم .

ويعود الضمير على مرجع معنوي فاذا قلنا ادّب ولدك في الصغر ينفَعْه في الكبر ، اي التأديب وهو مصدر مفهوم من الفعل أدِّب . ومثله قوله تعالى : اعدلوا هو اقرب للتقوى ، اي : العدل اقرب للتقوى .

١٩ ـ يجوز تأنيث الفعل اذا كان فاعله مذكراً مضافا الى مؤنث وكان من الممكن اسقاط المضاف مثل : كما شرقت صدر القناة من الدم . فأنت تستطيع ان تقول كما شرقت القناة.

شواهد مجاب عنها

● من القرآن الكريم : ولئن سألتهم من خلَقَ السموات ِ والارضَ ليقولُنَّ الله . أي خلقهن الله ، فالله فاعل لفعل محذوف .

● قال الشاعر : تجلدتُ حتى قيلَ لم يعْرُ قلبَهُ   من الوجد شيءٌ قلت بل اعظمُ الوجد

اي : بل عراه اعظمُ الوجد ، برفع اعظمُ على انه فاعل لفعل محذوف تقديره عراه .

● قال الشاعر : إن امرأً غرهُ منكن واحدة   بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

لما فصل بين الفعل غرَّه وبين الفاعل (واحدة) الذي هو مؤنث حقيقي التأنيث بفاصل وهو (منكن) جاز حذف تاء التأنيث .

● قال الشاعر : مارثت من ريبة وذمٍّ   في حربنا الابناتُ العم

يجوز ان تحذف تاء التأنيث اذا كان فاعل الفعل مؤنثاً حقيقياً محصوراً كما جاء في البيت ولكن الشاعر لم يحذفها ، فالحذف جائز بدليل ماجاء في القرآن الكريم) فأصبحوا لا تُرى إلا مساكنُهم « ان كانت إلا صيحة واحدة »

● قال الشاعر : فامّا ترني ولي لِمّةٌ   فان الحوادث اودى بهـا

البيت الاعشى ميمون بن قيس

حذفت تاء التأنيث من الفعل اودى لضرورة الشعر ، وإلا فلا يجوز مطلقاً حذفها ، اذ ان في الفعل ضميراً يعود على مؤنث مجازي . وكان من الواجب ان يقـول اودت ، وربَّ قائل يقول : ما هي الضرورة الشعرية هنا مادام الوزن لن يختل ، اذا قلنا اودت بها ، قلنـا إن الالف في اودى هو حرف الردف بالنسبة للقافية ، ويجب ان لا يتغير في القصيـدة كلها . فآخر بعض أبيات هذه القصيدة : أطْرا بها ، أنى بها ، لاعجابها ، تمنى بها الخ :.

★ من القرآن الكريم « اذا جاءك المؤمنات » جيء بالفعل من غير علامة التأنيث مع ان فاعله جمـع مؤنث سالم وهكذا نرى ان جمعي السلامة يجوز فيهما الوجهان .

★ قال الشاعر : فبكى بناتي شجوَهُنَّ وزوجتي   والاقربونَ اليَّ ثم تصدعوا
البيت لعبدة بن الطيب .

أتى بالفعل (بكى) مذكراً خالياً من تاء التأنيث مع كونه مسنداً الى جمع مؤنث (بناتي) وبهذا وافق الآية الكريمة في جواز الوجهين .

★ قال الشاعر : ولما أبى إلا جماحاً فؤادُهُ   ولم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلِ
تسلى بأخرى غيرها فاذا التي   تَسَلَّى بها تغرى بليلى ولاتسلي

البيتان لدعبل الخزاعي ودعبل لا يستشهد به ، واتي بهما على سبيل التمثيل . لقد قدَّم المفعول به المحصور بـ(إلا) وهو (جماحا) على الفاعل وهو(فؤادُه). ولمّا ظرف بمعنى حين.

★ قال الشاعر : جاء الخلافةَ أو كانت له قدراً   كما أتى ربَّه موسى على قدر
البيت لجرير بن عطية يمدح أميرَ المؤمنين عمرَ بنَ عبدالعزيز

في قوله كما أتي ربهُ موسى حيث عاد الضمير المتصل بالمفعول المتقدم في (ربَّهُ) على الفاعل المتأخر (موسى) والاصل كما اتى موسى ربه فقدم المفعول على الفاعل فصار كما في البيت ، ومثل هذا مماشاع في لسان العرب،ولم يستأثر به قوم دون قوم،فلامحل للخلاف في جوازه.

★ قال الشاعر : جزى ربُّهُ عني عديَّ بنَ حاتم   جزاء الكلاب العاوياتِ وقد فعل
اختلف في قائله حول النابغة الذبياني ، وأبي الاسود الدؤلي
وفيه الشذوذ السابق نفسه وهذا يكثر في الشعر كما رأيت .

★ قال الشاعر : اذا ما أعرنا سيداً من قبيلة   ذرا منبرٍ صلى علينا وسلما
اذاماغضبنا غضبةً مضريةً   هتكنا حجاب الشمس اوقطرت دما
الضمير في قطرت يعود على السيوف المعلومة من سياق الكلام .

★ في القرآن الكريم : سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون .

الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء تسمى همزة التسوية وما بعدها مؤول بمصدر مرفوع على انه مبتدأ مؤخر ، والتقدير : انذاركِ إيام وعدم انذارك سواء عليهم، فهمزة التسوية تعتبر منَ الاحرف المصدرية .

★ في قولهم : اذا كان غداً فأتني والتقدير اذا كان ما نحن عليه غداً فأتني باضمار الفاعل:

★ قال الشاعر : لاتجزعي ان منفساً اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

البيت للنمر بن تولب . لا تجزعي ان نفد مالي في الانفاق وانما يكون الجزع اذا هلكت ، نصب (منفساً) بعد إن باضمار فعل تقديره : ان أهلكت منفساً اهلكته : ويجوز رفع (منفس) فيقال : إنْ منفسٌ اهلكته ، على تقدير ان هلك منفس .

★ قال الشاعر : اذاً لقام بنصري معشر خشُنٌ عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

البيت من ابيات الحماسة

الشاهد فيه رفع (ذو) بفعل مضمر دلّ عليه فعل (لان) والتقدير ان لان ذو لوثة لانا

★ في المثل : لو ذات سوار لطمتني ، قاله حاتم الطائي :

وذات هنا فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور ، والتقدير لو لطمتني ذات سوار لطمتني ، والقصة أن حاتما الطائي اسر في بلاد بني عنزة ، فغاب عنها الرجال ، وبقي حاتم بين نسائهم مقيداً مغلولاً ، ثم اتفق لهنّ الارتحال فارتحلن بحاتم ، فلما بلغن بعض الطريق مسهُنّ الجوع ، وكان من عادات الجاهلية اكل (الفصيد) في المخمصة ، فقال افككن عني الغل لافرد ، ففككن عنه الغل فنزل عن الناقة ونحرها فقيل له في ذلك فقال هكذا فَزْدي فلطمته ، جارية بما فعل فقال « لو ذات سوار لطمتني » يريد لو حرة ، والمعنى لو لطمتني من كانت في الشرف لي كفؤاً لهان عليّ ذلك . والفصيد : دم يوضع في معيٍ ويشوى

★ قال الشاعر : اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

المرء : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : اذا لم يخزن المرءُ . الفاء رابطة لجواب الشرط ، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . وعلى شيء متعلقان بخزان . سواه : نعت لشيء مجرور بالكسرة المقدرة على الالف للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر بالاضافة بخزان الباء حرف جر زائد ، خزان خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلا . وجملة لم يخزن المرء في محل جر باضافة اذا اليها ، وجملة لم يخزن عليه لسانه تفسيرية لا محل من الاعراب وجملة (فليس) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب.

★ قال الشاعر : نتج الربيع محاسناً ألقحنها غرُّ السحائب

البيت لأبي فراس الحمداني

فاعل ألقح هو غرٌ ، وغر جمع غراء ، واعتبرت النون اللاحقة بالفعل حرف دال على التأنيث وليست هي الفاعل .

النموذج الاعرابي :

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم   ولو انهم خذلوك كنت ذليلا

القوم : اسم جمع ولا واحد له من لفظه وهو خاص بالرجال بدليل قوله تعالى : لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ، ولا نساءٌ من نساءٍ عسى ان يكنَّ خيراً منهنَّ وبدليل قول زهير :

وما ادري ولست إخال أدري   أقومٌ آلُ حصن أم نساء

اعتز : صار ذا عزةٍ . خذلوك : تركوا معونتك .

(نصروك) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو حرف دال على جمع الفاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . (قومي) قوم فاعل نصر مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة ، ويا المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . (فاعتززت) الفاء حرف عطف ، اعتز : فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . (بنصرهم) جار ومجرور متعلقان باعتززت ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور .

(ولو) الواو استئنافية . لو : اداة شرط غير جازمة . (انهم) انَّ حرف توكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن ، والميم علامة جمع الذكور . (خذلوك) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . (كنت) : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها . (ذليلا) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة نصروك ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ جملة اعتززت معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير ولو ثبت خذلانهم إياك ، وجملة الفعل المقدر وفاعله المؤول استئنافية وهي شرط (لو) لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ جملة خذلوك في محل رفع خبر أنّ .

٥ ـ م كنت ذليلا جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب .

نائب الفاعل

هو الاسم المسند الى فعل مبني للمجهول او شبهه (كاسم المفعول، والاسم المنسوب) نحو : كوفىء المجدُّ ، أخي عربيٌّ خلقُه ، والمعلم معظمٌ شأنُه .

فقد يترك الفاعل لغرض لفظي او معنوي ، كالعلم به مثلا نحـــو : كُتِبَ عليكم القتالُ ، للعلم بأن فاعل ذلك هو الله ، او للجهل به كسُرِق الكتابُ وانت تجهل السارق أولا تريد ذكره . ومن الأغراض اللفظية الايجاز نحو : من أوتي مثلَ ما اوتيتم ، او تناسب الفواصل مثل : من طابت سيرتُه حُمِدَتْ سيرتُه . وينوب عن الفاعل في هذه الحالات مفعول به ، ويعطى احكام الفاعل كلها ، فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا ، وعُمدة بعد ان كان تكملة (فضلة) ، وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه ، ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثاً . تقول في اخذ الطالب الكتاب ، اُخِذَ الكتابُ ، وفي شكر المعلم التلميذة ، شُكِرَتْ التلميذةُ .

★ قال الشاعر : وإن مُدتْ الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذأجشعُ القومِ أعجلُ

فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف ، او الجار والمجرور او المصدر ، تقول: سير ميلٌ ، وصيم رمضانُ وجُلسَ في الحديقة،وجُلِسَ جلوسُ الاميرِ ، وجُلس أمامُك .

ملاحظتان هامّتان

لا تجوز نيابة الظرف أو المصدر إلا بشرطين :

١ ـ أن يكون مختصاً فلا يجوز ان تقول : صيم زمن ، او ضُرِبَ ضربٌ بل صيم زمن طويل ، وضُرِبَ ضربٌ شديد ، لحصول الاختصاص بالوصف . كما يمكن أن يحصل الاختصاص بالاضافة مثل : جُلِسَ جلوسُ الأمير .

٢ ـ ان يكون متصرفاً ، غير ملازم للنصب على الظرفية او المصدرية ، فلا يجوز جعل المصدر (سبحانَ) نائب فاعل لانه ملازم النصب على المصدرية ، واذا ظرف

ولكنه غير متصرف . (١)

واذا حذف الفاعل واقيم نائبه مقامه وجب ان يبنى الفعل المجهول فان كان ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره تقول في (فَتَحَ) فُتِحَ ، وان كان مضارعاً ضم اوله وفتح ما قبل آخره ، نحو : يُفتَح .

وان كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل الوسط مثل : (قال ، وباع) كُسر ما قبل الالف وتقلب الالف ياء فتقول : قيل ، وبيع .

اذا كان للفعل اكثر من مفعول واحد ناب المفعول الاول عن الفاعل المحذوف مثل : وجدتُ الجهادَ نافعاً ، تقول : وُجِدَ الجهادُ نافعاً .

وتطبق على نائب الفاعل جميع الاحكام التي تطبق على الفاعل ، في مطابقة الفاعل لفعله تذكيراً وتأنيثاً ، ووقوعه ضميراً ، او مؤولاً ، او جملة ، وتقديمه وتأخيره ، وفي حذفه او حذف فعله ، وان يكون فعله واحداً ، وان كان هو مثنى او مجموعاً .

ان نائب الفاعل كالفاعل ثلاثة انواع : ظاهر ، وضمير ، ومؤول

فالظاهر نحو : يُحترَم المجتهد :

والمضمر المتصل نحو : شُكِرْتُ ، والمضمر المستتر نحو : اُنصَرْ ،

والمنفصل نحو : ما يُكرَمُ الا هو .

والمؤول نحو يُفضَّلُ ان تناضلوا ، والتأويل يفضّلُ نضالكم .

---

(١) قد يجد بعض الطالبين ثقلاً حين تطرق أسماعَهُم ألفاظ ذات حركات لم يألفوها مثل : جُلِسَ جلوسُ الأمير . أو جُلِسَ أمامُك ، فهم قد ألفوا أن يكون المصدر منصوباً على أنه مفعول مطلق ، وأن يكون الظرف (أمامُ) منصوباً على الظرفية الزمانية ، فاذا رفع اللفظان على أنَّ كلاً منها نائب فاعل ثقل ذلك على أسماعهم وضاقت به صدورهم وفي يقيني أنه ليس في ذلك ثقل على السمع ، بل كل ما في الأمر هو أننا حين نبتعد عن استعمال بعض الأساليب اللغوية تصبح هذه الاساليب غريبةً وغير مألوفة بمرور الزمن ، وهذا لا يعني أنها غير صالحة أو غير صحيحة .

فوائـد

١ ـ لا خلاف بين علماء النحو في إنابة المجرور بحرف جر زائد ، وإنّ هذاالمجرور بالحرف الزائد مرفوع تقديراً ، كما في قولك : ما ضُرِب من احدٍ ، فأحد نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائـد . فان كان حرف الجر غير زائد مثل : جُلِس في الحديقة . فالبصريون يقولون إن النائب عن الفاعل هو المجرور وانه في محل رفع ، لا الحرف ، ولا المجرور والحـرف معاً . ورأي ابن مالك ان النائب هو مجموع الجار والمجرور، فخذ به «إنْ شئت» اما الحرف فبعيد لان الحرف لاحظ له في الاعراب أصلاً .

٢ ـ يشترط في فعل نائب الفاعل ان يكون متصرفاً .

٣ ـ الجمل الواقعة بعد (قيل) تعرب في محل رفع نائب فاعل كقـــوله تعالى : واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ، قالوا انما نحن مصلحون . فجملة : لا تفسدوا في الأرض ، في محل رفع نائب فاعل .

٤ ـ المجرور النائب عن الفاعل اذا كان مؤنثاً لا تلحق فعله علامة التأنيث مثل : مُرَّ بفاطمةَ . ولا نقول مُرَّتْ . ويشترط في هذا المجرور الا يكـون مجروراً بحرف التعليل ، فاذا قلت يخشى من شره ، يكون نائب الفاعل ضمـيراً مستتراً في يخشى يرجـع الى المصدر ، والتقدير يخشى الخشيةُ التي تمهد .

٥ ـ متى حذف الفاعل وناب عنه نائبه ، فلا يجوز ان يـذكر في الـكلام مايدل عليه ، فلا يقال : عوقب الكسول من المعلم ، بل يقال عوقب الكسول ، وذلك لان الفاعل انما حذف لغرض ما ، فذكره بعد ذلك مناف لذلك الغرض . فان أردت اظهاره اتيت بالفعل معلوما فقلت : عاقب المعلم الكسول .

أما ما جاء في قوله تعالى : « يسبِّح له فيها بالغدو والاصال رجالٌ » ففي قراءة من قرأ يسبَّـح ، يكون رجال فاعل لفعل محذوف والتقدير يسبح له رجالٌ .

٦ ـ اذا وجد المفعول به فلا يجوز جعل غيره نائب فاعل ، وهو مذهب البصريين ، إلا الأخفش ، واستدل المخالفون بنحو قول الشاعر :

أتيحَ لي من العدا نذيرا　　　به وقيتُ الشرَّ مستطيرا

والبيت ليزيد بن القعقاع . واتيح لي : هيّيء لي .

« فأتيح » فعل ماض مبني للمجهول ، « لي » جار ومجرور وهو نائب فاعل أتيح ، « من العدا » جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من قوله « نذيراً » الآتي وكان اصله صفة له فلما تقدم عليه اعرب حالاً ، « نذيراً » مفعول به لأتيح منصوب بالفتحة الظاهرة ،« به » جار ومجرور متعلق بوقيتُ ، « وُقِيَ » فعل ماض مبني للمجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل ، « الشر » مفعول به ثان لوقي ومفعوله الاول هو نائب الفاعل ، « مستطيرا » حال من الشر .

ويتضح من اعراب البيت ان اصل فعل أتيح وهو مبني للمعلوم يتمدى الى مفعولين ، يصل لاحدهما بنفسه وللآخر باللام ، تقول : أتاح الله لي ظروفاً حسنة ، فلفظ الجلالة هو الفاعل ، والجار المجرور احد المفعولين ، وظروفا هو المفعول الثاني ، ولو أردت ان تبني هذا الفعل للمجهول في « هذا المثل » قلتَ : اتيحت لي ظروفٌ حسنة ، فتغير صورة الفعل وتسنده الى المفعول الذي كان يتمدى اليه بنفسه ، وتترك الجار والمجرور ، الا أن هذا الشاعر لما بنى الفعل للمجهول اسنده الى الجار والمجرور مع ذكر المفعول به ، بدليل ان هذا المفعول به منصوب ، وهذا جائز عند الكوفيين والاخفش ومقصور على ضرورة الشعر عند سائر البصريين ومما ورد منه واستدل به انصار الكوفيين والاخفش قول جرير يهجو الفرزدق :

ولو وَلَدَتْ قُفَيرةُ جَرْوَ كلبٍ　　　لسُبَّ بذلك الكلبِ الكلابا

فقد جعل الجار والمجرور (بذلك) نائب فاعل والكلابَ مفعولاً به ثانياً لسُب ، والظاهر ان قافية البيت هي التي اضطرت جريراً الى ذلك . ومثله قول رؤبة بن العجاج :

لم يُعنَ بالعلياءِ إلا سيداً　　　ولا شفى ذا الغيِّ إلا ذو هدى

فقوله (يُعنَ) فعل مضارع مبني للمجهول ، (بالعلياءِ) جار ومجرور نائب فاعل ، (سيداً) مفعول به ليُعن .

ومنع البصريون ذلك وقضوا بان ماجاء من الشعر مما ظاهره جواز ذلك كالابيات السابقة محمول على انه ضرورة شعرية .

شواهد مجاب عنها

★ في القرآن الكريم : فاذا نُفِخَ في الصور نفخةٌ واحدة .

(نفخةٌ) نائب فاعل وهو مصدر جُعِلَ نائب فاعل لأنه لايوجد مفعول به يقوم مقام الفاعل المحذوف وهو مصدر مخصص بالوصف كما ترى .

★ قال الشاعر : إن السماحة والمروءة ضُمِّنَا قبراً بمروَ على الطريقِ الواضحِ

البيت لزياد الاعجم :

ضُمِّنَ (وهو مبني للمعلوم) ينصب مفعولين ، فلما بني للمجهول جعل المفعول الاول نائب فاعل وهو الف الاثنين ، وقبراً بقي مفعولاً ثانياً منصوبا .

★ قال الشاعر : ليت وهل ينفع شيئاً ليتُ ليتَ شبابا بوع فاشتريت

البيت لرؤبة بن العجاج.

« بوع » فعل ماض معتل العين يائيها ، وقد اختار الراجز لغة من يفضل ضم فاء الفعل فقال بُوع ، فانقلبت الياء واواً ، وهي لغة قوم من بني تميم ، وبني ضبة ، وهذيل ، واعرابه:

(ليت) حرف تمن مشبه بالفعل . (وهل) الواو اعتراضية ، هل حرف استفهام معناه النفي (ينفع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (شيئاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (ليتُ) قصد لفظ هذه الاداة فصيَّرها اسمـا واعربها وجعلها فاعلا مرفوعا بالضمة الظاهرة . (ليت) حرف تمنٍ مشبه بالفعل مؤكد للاول (شبابا) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (بوع) فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على شباب. (فاشتريت) الفاء حرف عطف اشتريت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

★ قال الشاعر : ليُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة   ومختبط مما تطيح الطوائح

البيت للبيد بن ربيعة العامري

روى بعضهم البيت ببناء يُبك للمجهول ، حيث حذف الفعل وأبقى عامله « ضارع » والتقدير ليُبْكَ يزيدُ يبكيه ضارع لخصومة .

والضارع الذليل الخاضع : والمختبط : الذي يتعرض لك ابتغاء معروفك .
تطيح : تهلك والطوائح : المهالك .

★ في القرآن الكريم : واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها .

تاء الضمير هنا في محل رفع نائب فاعل وحذف الفاعل لأن ذكره لاغرض فيه ، فلو قلنا واذا حياكم احد بتحية ، فذكر احد لايتعلق بغرض .

إعراب

١ ـ يغضي حياءً ويُغضى من مهابته   فما يُكَلَّمُ إلا حين يبتسم

البيت للفرزدق وهو همام بن غالب من قصيدة له يمدح بها زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

المعنى : وصفه بالوقار والاحتشام وانه شديدُ الاغضاءِ بسبب مااتصف به من الحياء، ثم وصفه بانه مهيب ، يجله الناظر اليه والجالس في حضرته ، فلا يبدأ احد بكلامه ، ولكنهم ينتظرون حتى يروا ابتسامته فيكلمونه .

(يغضي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . (حياءً) مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . و(يغضى) الواو حرف عطف يغضى فعل مضارع مبني المجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى مصدر مقترن بأل العهدية دل الفعل على جنس ذلك المصدر، والتقدير ويغضى الاغضاء المعهود . (من مهابته) جار ومجرور متعلقان بيغضى ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة. (فما) الفاء تفريعية ما نافية لا عمل لها . (يُكَلَّمُ) فعل مضارع مبني المجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو ، (إلا) أداة حصر ، (حين) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بيُكَلَّم (يبتسم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو : ه

اعراب الجمل :

١ - جملة يغضي حياء : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - ويغضى من . . . معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب .

٣ - فما يكلم استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٤ - يبتسم في محل جر باضافة حين اليها .

الشاهد فيه : يغضى من مهابته ، فانّ مِنْ هذه دالة على التعليل ولهذا فلا يجعل الجار والمجرور هنا نائبين عن الفاعل ، بل النائب عن الفاعل ضمير مستتر (كما سبق في اعراب المفردات) .

- قال الشاعر : وإنْ مُدَّتِ الايدي الى الزادِ لم اكنْ بأعجلهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

هذا البيت للشَنفرَى

أجشع القوم: أشدّهم جشعاً ، والجشع : أشد الطمع

(وإن) الواو حسب ما قبلها . ان حرف شرط جازم يجزم فعلين ، الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه (مُدت) مد:فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط والتاء الساكنة حرف للتأنيث وحُرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين . (الايدي) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل . (الى الزاد) جار ومجرور متعلقان بمدت (لم) حرف نفي وجزم وقلب (اكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر وهو جواب الشرط واسمه ضمير مستتر فيه وجوباتقديره أنا . (بأعجلهم) الباء حرف جر زائد ، اعجل خبر اكن منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . (اذ) اداة تعليل (قيل حرف ، وقيل ظرف ، وهي هنا حرف لانها لا تؤدي معنى الظرف) (اجشع) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . (القوم) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (أعجل) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة مدت الايدي ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ لم اكن لا محل لها من الاعراب لانها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

٣ ـ اذ اجتمع القوم اعجل تعليلية لا محل لها من الاعراب .

لاحظ :

١ ـ الجمل الابتدائية والاستئنافية والتعليلية كلها لا محل لها من الاعراب.

٢ ـ لم حرف نفي وجزم وقلب ، فهي تنفي الفعل وتجزمه ، وتقلب دلالته من الحاضر الى الماضي .

المبتدأ والخبر

هما اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو : العلم نافع ، وتدعى جملة اسمية .

والمبتدأ هو الاسم المرفوع المسند اليه الخبر ، وهو المخبر عنه . والخبر هو المسند الى المبتدأ والمخبر به عنه . كقولك : الاجتهاد نافع ، فالاجتهاد مخبر عنه ونافع مخبر به عن المبتدأ .

المبتدأ

يكون المبتدأ صريحاً كقولنا : الربيعُ منعشٌ ، ومؤولاً كقولنا : أنْ تجتهدوا خيرٌ لكم . والتأويل : اجتهادُكم خيرٌ لكم .

وهو كذلك قسمان : ظاهرٌ ومضمرٌ ، فالظاهر كما مثلنا والمضمرُ نحو : أنت مجتهد .

الأصل في المبتدأ ان يكون معرفةً لكي يفيد اذا اخبر عنه ، اذ لامعنى للاخبار عن نكرة اي مجهول ، فان افادت النكرة جاز ان تكون مبتدأ ، وقد وضع العلماء حالات تجاوزت الثلاثين للنكرة المفيدة . منها :

١ ـ ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو : في الدار رجل، عندي كتاب

٢ ـ ان يتقدم على النكرة حرف استفهام نحو : أفتىً فيكم ؟

٣ ـ ان يتقدم عليها نفي نحو : ما عدوٌّ لنا

٤ ـ أن توصف بصفة ظاهرة او مقدرة نحو : رجل طويل عندنا ، شرٌ أهرَّ ذا ناب ، (أي شرٌ عظيمٌ)

٥ ـ أن تكون عاملة ، نحو : اكرامُ اليتيمَ خيرٌ

٦ ـ ان تكون مضافة نحو : كلمة صدقٍ أجملُ

٧ ـ ان تكون جواباً كأن يقال: مَنْ عندك ؟ فتجيبُ :رجلٌ والتقدير رجل عندي

٨ ـ ان تكون عامة ، نحو : كلٌّ يموت

٩ ـ أن يقصد بها التنويع نحو: فأقبلتُ زحفاً على الركبتين فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ أجر
و (زحفاً) حال او مفعول مطلق ورابط جملة نسيت وأجر تقديره نسيته واجره .

١٠ ـ ان تكون دعاءً بخير او شر نحو : سلامٌ عليكم ، وويل للمكذبين

١١ ـ ان يكون فيها معنى التعجب نحو :

عجبٌ لتلك قضيةٌ وإقامتي فيكم على تلك القضيةِ أعجبُ .

١٢ ـ ان يكون المبتدأ أداة مبهمة كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية نحو : من يجتهد ينجحْ ، مَنْ مجاهدٌ ؟ ما أحسنَ العلمَ ، كم مأثرةٍ لك.

١٣ ـ ان تكون خلفاً من موصوف نحو : عامل خير من كسولٍ ، أي رجل عامل

١٤ ـ اذا وقعت في صدر الجملة الحالية نحو :

سَرَيْنا ونجمٌ قد أضاءَ فمذ بدا محياكَ أخفى ضوءه كلَّ شارقِ

١٥ ـ او بعد لولا ، نحو : لولا جهادٌ لساد الظلم

١٦ ـ أن يعطف عليها ما يصح الابتداء به نحو : رجل وامرأة طويلة في الدار

١٧ ـ ان تكون خاصة بالتصغير نحو : خويدمٌ حضر ، اي خادم صغير .

١٨ ـ ان تقع بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط كقولهم : ان هلكَ عيْرٌ ، فعير في الرباط

١٩ ـ اذا اريد بها الجنس لا فرد منه نحو: تمرةٌ خير من جرادة ، ورجل اقوى من امرأة

ويجوز حذف المبتدأ اذا دل عليه دليل ، كقولك : سعيد ، لمن قال لك كيف خالد ؟ والتقدير هو سعيد .

ويكون المبتدأ مرفوعاً كما سبق ولكنه قد يجر بالباء او بمن الزائدتين ، او رب الحرف الشبيه بالزائد فيكون مجروراً لفظاً مرفوعا محلاً مثل : بحسبك ان تكون نافعاً . والتقدير حسبك كونُك نافعاً . وكقول الشاعرة وجيهة بنت اوس الضبية :

ومالِيَ إن أحببت ارضَ عشيرتي وابغضتُ طرْفاءَ القُصيبةِ من ذنبِ

وقول النبي ﷺ : ربَّ عارية في الدنيا كاسيةٌ يوم القيامة

وتقول العرب : ربَّ رجل ظريفٌ

وقال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب : ان يقتلوكَ فان قتلَكَ لم يكن عاراً عليكَ وربَّ قتلٍ عارُ

الخـبر

هو الجزء الثاني من الجملة الاسمية ، والمتم لمعناها وفائدتها ويأتي الخبر اسماً نحو : قائدنا عظيم، وينبغي ان يكون هذا الاسم صفة مشتقة (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل) « وأما اسم الآلة ، والزمان ، والمكان فليست صفات مشتقة » .

ويجوز ان يكون اسماً جامداً مؤولاً بمشتق نحـو : عليٌّ أسدٌ اي شجـاع ، وخالد دمشقي ، اي منتسب الى دمشق ، وسالم ذو مال اي صاحب مال ، كما يكون الخبر جامداً صرفا نحو : هذا حجر .

وقد يتعدد الخبر فتقول : خالد مجدٌ مخلص ماهر . وجاء في القرآن الكريم: هو الغفور الودودُ ذو العرش المجيد ، فعالٌ لما يريد .

ويكون الخبر جملة فعلية ، نحو : المخلص يصبر . او جملة اسمية ، نحـــو : خالد ضميره نظيفٌ ويشترط في الجملة ان تضم رابطاً يربطها بالمبتدأ ، كالضمير مثلاً ـ كما مثّل ـ او ضميراً منويا ، نحو : السمنُ أقتّان بدينارٍ اي اقتان منه بدينار . ومنه قوله تعالى : واما من خاف مقام ربه ونهى النفسَ عن الهوى فان الجنة هي المأوى ، اي مأواه ومنه : زوجي المسُّ مسُّ أرنب ، اي المس منه ـ أوله ـ مس ارنب . او كان في الجملة اشارة الى المبتدأ، نحو : ولباس التقوى ذلك خير . او اعادة لفظ المبتدأ نحو : الحاقة ما الحاقة . او كان في الجملة كلمة اعم من المبتدأ يدخل فيها مثل : خالد نعم الرجلُ .

ويكون الخبر شبه جملة : ظرفا او جاراً ومجروراً ، فالاول نحو : الجنـــةُ تحت ظلال السيوف والثاني نحو : النضال في الاعمال لا في الاقوال . والخبر هو متعلق الجار والمجرور ، او الظرف وذلكَ ان تقدره فعلا ، او اسم فاعل .

ويخبر بظروف المكان عن المبتدأ سواء كان اسم ذات او اسم معنى مثل : النجاح امامَك ، او الكتاب فوقَ الكرسي .

اما ظروف الزمان فيخبر بها عن المبتدأ اذا كان اسم معنى مثل : النجاح غداً إلا اذا كان في الاخبار بها عن اسماء الذات فائدة فيجوز نحو : اليومَ خمر ، وغداً امرٌ . فلقد اخبر بظرف الزمان عن اسم الذات (خمر) ويقصد بذلك : اليومَ سُكرٌ .

يجوز حذف الخبر ان دل عليه دليل نحو : خرجت فاذا العلم اي فاذا العلمُ واقفٌ وتقول : من وفيٌّ ؟ فيقال لك : خالد ، والتقدير خالد وفيٌّ ومنه قوله تعالى : أُكلُها دائمٌ وظلُّها اي وظلها دائم .

تقديم المبتدأ والخبر

الاصل في المبتدأ ان يتقدم على الخبر نحو . الطائر محلّقٌ ، ولكن يجوز تقديم الخبر على المبتدأ فتقول : محلقٌ الطائر ، في المدرسة اخوك ، حلبي أنا .

إلا أن هناك اربعة مواضع يصبح فيها تقديم المبتدأ واجباً وهي :

١ ـ اذا كان الخبر فعلا بحيث اذا تقدم اصبح المبتدأ فاعلا له مثل : خالد قام ، فلا يجوز انْ تقول (قام خالد) وتعتبر (خالد) مبتدأً بل فاعلا لقام .

٢ ـ اذا كان الخبر منحصراً نحو : وما محمدٌ الا رسولٌ ، وانما انتَ منذرٌ

٣ ـ اذا كانت لام الابتداء داخلة على المبتدأ نحو : لأنتَ مخلصٌ .

٤ ـ اذا كان المبتدأ حق الصدارة كاسم الاستفهام . والشرط ، والتعجب ، وكم الخبرية نحو : مَن في دارك ؟ من يقم فأحسنْ اليه ، ما اجملَ السماءَ ، كم كتابٍ عندي .

مواضع تقديم الخبر وجوباً

يجب تقديم الخبر في اربعة مواضع :

١ ـ اذا كان المبتدأ نكرة لا يجوز الابتداء بها وكان الخبر ظرفا او جاراً ومجروراً نحو : في الدار رجل ، وفوقَ الغصن عصفور .

٢ ـ اذا لحق المبتدأ ضمير يعود على الخبر نحو : في المدرسة طلابُها . فلا يجوز (طلابُها في المدرسة) .

٣ ـ اذا كان الخبر من الالفاظ التي لها الصدارة كاسم الاستفهام نحو : اين دارُك.

٤ ـ اذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ ، ومحصورا بالا او انما ، نحو : ما الشجاع إلا عليٌّ ، انما الشجاع علي .

مواضع حذف المبتدأ وجوبا

يحذف المبتدأ وجوبا في اربعة مواضع :

١ ـ اذا كان الخبر مشعراً بالقسم نحو: في ذمتي لا نصرنَّ المظلوم والتقدير عهد في ذمتي.

٢ ـ اذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله نحو : صبر جميل والتقدير صبري صبر جميل.

٣ ـ اذا كان الخبر مخصوصَ (نعم) او (بئس) نحو : نعم القائدُ صلاحُ الدين ، اي الممدوح صلاح الدين .

٤ ـ اذا كان الخبر نعتاً مقطوعا عن منعوته في معرض المدح او الذم او الترحّم نحو : تصدق على الفقيرِ المسكينُ ، اقتدِ بعمرَ العادلُ ، ابتعد عن اللئيمِ الخسيسُ، والتقدير : هو المسكين ، هو العادل، هو الخسيس

مواضع حذف الخبر وجوبا

يحذف الخبر وجوبا في اربعة مواضع :

١ ـ اذا كان المبتدأ قسماً صريحاً نحو : لعمرك لأناضلَنَّ ، وايمنُ الله لأسعفنَّ الضعيفَ اي لعمرك قسمي ، وايمنُ الله يميني .

٢ ـ اذا كان المبتدأ بعد لولا الشرطية نحو : ولولا دفعُ الله الناسَ بعضَهم ببعض لفسدت الارضُ ، أي لولا دفع الله الناس موجود لفسدت ... وذلك اذا كان الخبر يدل على (كون مطلق) أي يكفي في تقديره ان يقال (موجود) وإلا فيجب ذكره كما جاء في الحديث : لولا قومُك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم ، ففي هذا المثال لا يمكن الاستغناء عن كلمة (حديثو) .لأنه يجب أنه كانه يخاف قوم قريش .

٣ ـ اذا كان المبتدأ متلواً بواو عطف تدل على المصاحبة نحو : كلُّ وشأنه . والخبر محذوف وجوبا تقديره متلازمان ، كل صانع وما صنع ، وتقدير الخبر (مقرونان) .

٤ ـ اذا كان المبتدأ مصدراً مضافا الى معموله ، او اسم تفضيل مضافا الى المصدر واغنت عن الخبر حالٌ لا تصلح ان تكون خبراً نحو : حمدي الطالبَ (مُجِداً) حال من

الطالب ، أغنتْ عن الخـــبر ، اذ لا معنى في ان تكون خبراً لحد ، ونحو : اعظمُ تقديري المواطنَ مخلصاً .

ويضاف أسم التفضيل الى المصدر صريحاً او مؤولاً ، فالمؤول نحو : أعظمُ ما اقدّر المواطنَ مخلصاً .

ويجيز بعض العلماء وقوع الحال التي اغنت عن الخبر جملة كقول الشاعر :

عهدي بها في الحي قد سُربلت بيضاءَ مثـلَ المهرةِ الضامرِ

وبعضهم لا يرى مانعاً من أن تكون اسمية فقط كقول النبي صلى الله عليه وسلم : أقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد . وقول الشاعر :

خير اقترابي من المولى حليفَ رضا وشرُّ بعدي عنه وهـو غضبانُ

وقد حكى سيبويه عن العرب انهم يقولون : سمعُ أذني أخاكَ يقول ذلك ، وجملة يقول ذلك في محل نصب حال اغنت عن الخبر ، وقول رؤبة بن العجاج :

ورأيُ عينيَّ الفتى أباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

فجملة يعطي الجزيل ومثلها جملة قد سربلت في البيت الاسبق في محـــل نصب حال أغنت عن الخبر .

تطابق المبتدأ والخبر

يتطابق المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فتقول : المجاهدُ محترمٌ والمجاهدةُ محترمةٌ ، والمجاهدان محترمان، والمجاهدون محترمون ، والمجاهداتُ محترماتٌ .

واذا كان المبتدأ وصفاً (اسم فاعل ، او اسم مفعول ، او صفة مشبهة) معتمد على نفي او استفهام ولم يطابق موصوفه تثنية وجمعاً فلا يحتاج حينئذ الى خبر ، بل يكتفي بالفاعل او نائبه مرفوعاً ، ساداً مسد الخبر مثل : ما مخلصٌ الطالبان، أمشكورٌ العاملون ، فالطالبان فاعل لاسم الفاعل مخلص سد مسد الخبر ، والعاملون نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) ســد مسد الخبر ، (ولم يشترط الكوفيون ومنهم الاخفش وجوب تقدم النفي أو الاستفهام) .

فاذا لم يقع الوصف بعد نفي او استفهام ، فلا يجوز فيه هذا الاستعمال ، فلا يقال : مجتهد الطالبان . فاذا تطابقا في التثنية والجمـع اعرب الوصف خبراً مقـدما ومابعده مبتدأ مؤخراً مثل : أمجتهدان الطالبان .

وإذا تطابقا في الافراد جاز فيها الوجهان : الاول جعل الوصف مبتدأ وأعرب مابعده فاعلاً او نائبَ فاعل سد مسد الخبر ، والوجه الثاني هو ان تعرب الوصفَ خبراً مقدماً ، وتعربَ ما بعده مبتدأً مؤخراً نحو : المجتهد اخوك : فان شئت قلت : مجتهد مبتدأ واخو فاعل لاسم الفاعل (مجتهد) سد مسد الخبر ، وان شئت قلت : مجتهدٌ خبر مقدم واخو مبتدأ مؤخر . ومنه قوله تعالى : أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم . ومنه قول الشاعر :

أقاطنٌ قوم سلمى ام نوَوْا ظعناً إن يظعنوا فعجيب عيشُ من قطنا

ومنه قول الآخر :

امنجزٌ انتم وعداً وثِقْتُ به ام اقتفيْتُمْ جميعاً نهجَ عرقوب

ولا فرق بين ان يكون الاستفهام او النفي بالحرف او بغيره كالهمزة ، وهل ، وكيف ، ومَنْ وما (في الاستفهام) وما ، ولا ، وإن ، وغير ، وليس (في النفي) نحو : ليس حاضر الطالبان ، وغيرُ كسول ابناؤك ، وكيف سائرٌ الطالبان . فمع ليس يكون الوصف وهو (حاضر) اسمها ومابعدة فاعل لاسم الفاعل حاضر سد مسد الخبر ، ومع غير ينتقل الابتداء اليها ويكون الوصف مضافا اليه ، ويكون مابعد الوصف مرفوعا ساداً مسد الخبر كقول الشاعر :

غيرَ لاهٍ عداك فاطرح اللهوَ ولا تغترر بعارض سلمِ

غير : مبتدأ . لاه : مضاف اليه . عدا : فاعل لاسم الفاعل لاه سد مسد الخبر ، والكاف في محل جر بالاضافة .

فوائـد

قد يجر المبتدأ بحرف جر زائد (الباء ومِن) أو شبيه بالزائد (ربَّ) فيكون المبتدأ مجروراً لفظا مرفوعا محلا نحو: بحسبك دينارٌ ، وهل من خالق غيرُ الله.

الباء ومِن يكونان حرفي جر زائدين . فالباء تزاد في حسب ، وفاعل كفى ومتصرفاته، وفي صيغة التعجب (أفعِل) نحو: بحسبك خالدٌ ، وكفى بالله شهيداً،اجملْ بالسماء. ويقول ابن يعيش : وجملة الامر ان الباء قد زيدت في مواضع مخصوصة ، وذلك مع المبتدأ والخبر ، والفاعل والمفعول ، وفي خبر ليس وما الحجازية (أي التي تعمل عمل ليس) ، فمع المبتدأ في حسبك نحو : بحسبك ان تفعل الخير . معناه حسبك فعلُ الخير كقول الشاعر :

بحسبك في القوم ان يعلموا بأنك فيهم غني مُضير

وقول شاعر الحماسة :

بحسبك أن قد سُدتَ اخزم كلها لـكل أناس سادة ودعائم

ونحو : وبينا أنا امشي إذا يعلي مقبلٌ . فعليّ : مبتـــدأ مجرور بحركة حرف الجر الزائد مرفوع محلاً .

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم : يامعشر الشباب : من استطـــاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم . روَوْا ان عليه جار ومجرور متعلقان بالخبر المقـدم وبالصوم الباء حرف جر زائد . والصوم مبتدأ مجرور لفظاً بحركة حرف الجر الزائد مرفوع محلا .ومنهم من قال ان عليه اسم فعل امر، والفاعل ضمير مستتر فيه، وبالصوم مفعول به زادت معه الباء.

اما مِن فتزاد مع المبتدأ بشرطين : الاول ان يتقدمها نفي او استفهام بهل ، وثانيها ان يكون مَدْخولها نكرة ، فاما النفي فكقول النابغة الذبياني :

وقفتُ فيها أصيلاً كي أسائلها عيّتْ جوابا وما بالربـع من احد

وقول شاعر الحماسة :

ومالِيَ من ذنب اليهم علمتُهُ　　سوى انني قد قلت ياسرحةُ اسلمي

وقوله تعالى : هل من خالق غير الله يرزقكم ، فهل لنا من شفعاء .

وذهب الكوفيون والاخفش الى انه تجوز زيادة « مِن » دون شرط .

اما ربَّ فتدخل على المبتدأ اذا كان نكرة موصوفة ، وهذا الوصف قد يكون مفرداً وقد يكون جملة اسمية او فعلية ، وقد يكون مذكوراً ،وقد يكون مقدراً منويا .

فمن دخولها على المبتدأ الموصوف بمفرد قول امرىء القيس :

ألا رب يوم صالحٍ لك منهما　　ولا سيما يومٌ بدارة جلجل

ومن دخولها على المبتدأ الموصوف بجملة فعلية قول سويد بن كاهل اليشكري :

ربَّ من انضجتُ غيظاً قلبَه　　قد تمنى لي موتاً لم يُطَعْ

ومن دخولها على المبتدأ الموصوف بجملة اسمية قول لبيد :

يارب هيجا هي خير من دعة

ومن شواهد دخول ربَّ على النكرة التي حذف وصفها قول هند زوج ابي سفيان بن حرب :

لله عينا من رأى　　هلكاً كهُلْكِ رجاليه

يارب قائلةٍ غـداً　　بالهف أمِّ معـاوية

يارب باكية غداً　　في الباكيـات وباكيـة

قد كنت احذر ما أرى　　فاليوم حُقَّ حِذاريه

٢ ـ يجب تأخير الخبر المقرون بالفاء ، نحو : الذي يأتيني فله مكافأة

٣ ـ الاسم المفضل الواقع بعد تركيب لا سيما اذا كان مرفوعا فهو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو ، نحو : احب الفواكه ولا سيما التفاحُ ، أي ولا مثل الذي هو التفاح .

٤ ـ **(الفاء الفصيحة)** ان بعض المبتدآت يتضمن معنى الشرط فيقترن خبره بالفاء، وتكون زائدة، وتسمى **(الفصيحة)** وذلك اذا كان المبتدأ نكرة عامة مثل كل نعمة فمن الله .او نكرة موصوفة، او

اسماً موصولاً صلته ظرف او جملة فعلية ، او اسما موصوفا بالاسم الموصـول او بالظرف او بالجملة الفعلية فانه يجوز زيادة الفاء في خبره فالموصول بجملة فعلية مثـل : وما أصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله ، وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم . واما الموصوف بالظرف فقوله سبحانه : ما لديك من نعمة فمن الله . واما الموصوف بالاسم الموصول فقوله سبحانه : والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح

وعلى كل حال فكل مبتدأ حمل في معناه اشارة ولو بعيـدة الى الشرط جاز في خبره اقترانه بالفاء الزائدة . كقول زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد :

يسرُّك مظلوماً ويرضيك ظالماً وكلُّ الذي حمَّلْتَهُ فهو ظالم

ولو قلت الذي يأتيني فله مكافأة ، كانت الفاء هنا زائدة وكقوله تعالى : الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وقوله تعالى : والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما . واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ، واذا دخل شيء من نواسخ الابتداء على المبتدأ الذي اقترن خبره بالفاء ازال الفاء إن لم يكنْ إنَّ او أنَّ او لكنَّ ، وإلا فيجـوز بقاء الفاء كقـــوله تعالى : ان الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيينَ بغير حقٍّ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم .

ومع لكنْ كقول الشاعر :

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنَّ ما يُقضى فسوف يكون

٥ ـ (ضمير الفصل او العماد) هو ضمير رفع منفصل يؤتي به بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتمييز الخبر من التابع نحو : اخوك هو العالم . فان (العالم) لولا هـذا الضمير امكن ان يظنه السامع صفة لـ(اخوك) فينتظر الخبر فلما جيء به تعينت الخبرية .

وهو يتصرف في التذكير والتأنيث حسب ما قبله ، وليس لضمير العماد محل من الاعراب

٦ ـ يكون المبتدأ في اول الجملة الابتدائية نحو : العلم مفيـد ، والجملة الحاليـة نحو خرجت وخالد منطلق ، والجملة النعتية نحو : رأيت رجلاً ثوبه جديد ، والجملة الخبرية نحو : الظلم مرتعه وخيم ، وفي صدر صلة الموصول نحو : زارني الذي ابوه محترم .

٧ ـ الخبر المفرد نوعان : خالٍ من الضمير ومتضمن له مثل : هذا غلام، واخوك ذاهب فليس في غلام ضمير يعود على المبتـدأ . اما في ذاهب ففيه ضمير مستتر تقديره هو ، ولا حاجة بالطبع لذكره عند الاعراب .

٨ ـ ان (لولا) الشرطية تدخل على :

آ ـ الاسم الظاهر كقولهم : لولا الكرام لهلك الناس

ب ـ الضمير المنفصل كالآية : لولا انتم لكنا مؤمنين .

د ـ أنْ والفعل نحو لولا ان تسيء الى اخوانك ما عاقبتك (المصدر المؤول من أن وما بعدها مبتدأ)

هـ ـ أنَّ واسمها وخبرها ، لولا انه مخلص ما احترمته (المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها مبتدأ) .

٩ ـ اذا كان المراد تشبيه المبتدأ بالخبر فيجوز في الخبر ان يطابق المبتـدأ في الجنس والعدد تقول : خالدٌ ذئبٌ مفترسٌ ، وفاطمةٌ ذئبةٌ مفترسةٌ ، ويجوز ان يطابقه في العدد دون الجنس ، فتقول : خالد ذئب مفترس ، وفاطمة ذئب مفترس .

١٠ ـ اذا اجتمع اسمان موصوفان مبتدأ وخبراً فاعرَفُهما او اخصهما يعرب مبتدأ كقولك مَنْ خالد ، وهذا انت . فخالد في المثال الاول مبتدأ لانه معرفـة و (مَنْ) نكرة ، وهذا انت هذا المبتدأ لانْ اسم الاشارة اعرف من الضمير .

١١ ـ اذا قلت خالدٌ نفسه شريفة كانت جملة (نفسه شريفة) من المبتدأ والخبر ، خبر لخالد فاذا قلت خالدٌ ابنه نفسه شريفة ، فهنا ثلاثة مبتدآت وشريفة خبر للمبتدأ الثالث والجملة الاخيرة خبر للمبتدأ الثاني وهكذا .. وانت تستطيع ان تقول ابن خالد نفسه شريفـة او نفس ابن خالد شريفة وهكذا ... واوردنا لك هذا المثال للاطلاع وتدريب الذهن فقط .

١٢ ـ إن همزة التسوية مصدرية ايضا كقوله تعالى : سواءٌ عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ، وقوله سبحانه : سواءٌ علينا ، اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص . والتقدير سواء علينا جزعُنا وصبرُنا .

شواهد مجاب عنها

في القرآن الكريم : وأن تصوموا خير لكم، المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع مبتدأ والتقدير صيامُكم خيرٌ لكم .

- في المثل : أنْ تردَ الماء بماء أكيس ، وبتأويل المصدر : ورودُك الماء بماءٍ أكيسُ .
- في المثل : تسمعُ بالميدي خير من ان تراه .

ان هذا المثل يروى على ثلاثة اوجه : اولها : لَأن تسمعَ بالميدي خير من ان تراه بلام الابتداء وأن المصدرية ، وهذه الرواية لاغبار عليها، وذلك لأن المبتدأ فيها مصدر منسبك بواسطة الحرف المصدري (أن) وثانيها : تسمعَ بالميدي خير من أن تراه بنصب الفعل المضارع مع حذف أن . وفي هذه الرواية شذوذ من جهة حذف الحرف المصدري الضعيف وبقاء عمله ، وثالثها : تسمعُ بالميدي خير من أن تراه، برفع المضارع بعد حذف أن وأنّ الحرف المصدري مقدر والمصدر المؤول منه ومن الفعل في محل رفع مبتدأ .

وهذا المثل يضرب لمن خبره والحديث عنه افضل من مرآه ، واول من قاله : هو المنذر بن ماء السماء .

- في القرآن الكريم : قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى .

جاز الابتداء بالنكرة لانها موصوفة :

- قال الشاعر : فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نُسَر

فيوم مبتدأ وهو نكرة وقد افادت التنويع والتفصيل فجاز الابتداء بها

- قال الفرزدق : بنونا بنوابنائنا وبناتُنا بنوهنّ ابناء الرجالِ الاباعدِ

قدم الخبر (بنونا) على المبتدأ بنو هذا كل ما في الشاهد، اما معناه فواضح لايحتاج الى شرح وفيه نظرة واقعية غير انها ليست انسانية ، اذ لا يجوز ان يكون ثمة فرق بين ابناء الذكور من اولادنا وأبناء الاناث ، بل يجب ان تكون نظرتنا اليهم واحدة .

● في القرآن الكريم : من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها.

التقدير من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها .

● قال نصيب بن رباح : أهابُكَ إجلالاً وما بك قدرة   عليَّ ولكن ملء عين حبيبها

(إجلالاً) مفعول لاجله ، والواو للحال . (ولكن) الواو تعليلية لكن حرف استدراك (ملء) خبر مقدم ، (عين) مضاف اليه ، (حبيبها) مبتدأ مؤخر،وهامضاف اليه. وقد قدم الخبر على المبتدأ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على الخبر .

● قال الشاعر : عندي اصطبار وأما انني جزعٌ   يومَ النوى فلوَجْدٍ كادَ يَبريني

يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدأ (أنَّ وصلتها) نحو : عندي أنّك فاضلٌ. اما في البيت السابق فجاز تقديم المبتدأ على الخبر رغم ان المبتدأ مصدر مؤول من أنَّ وصلتها ، ذلك لأنه أُمِنَ اللبسُ فجاز اما لو قلنا : انك فاضل عندي لالتبست ان المفتوحة بالمكسورة . اما في البيت فانه لا يقع بعد اما ـ إن وقع ـ إلا أنَّ المفتوحة المؤكِّدة .

● قال لبيد :   لعمرُكَ ما تدري الطوارق بالحصى   ولا زاجراتُ الطير ما الله صانع

اللام لام الابتداء . عمرُ : مبتدا والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي .

● قال المعري :   يذيب الرعبُ منه كلَّ عَضب   فلولا الغمدُ يمسكه لسالا

ان سيفك كما يهابه الرجال تهابه السيوف فتذوب في اغمادها هيبة منه ،فلولا ان اغمادها تمسكها ان تسيل على الارض لسالت .

اعتبرت جملة يمسكه في محل رفع خبر الغمد اذ تصلح ان تكون خبراً فلم تمد الضرورة تقضي بتقدير خبر محذوف للمبتدا الواقع بعد لولا وهو (الغمد) .

● في القرآن الكريم:طاعة وقول معروف ،فاذا عزمَ الامرُ فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم

طاعة خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير امري طاعة وقول معروف .

● قال الشاعر : شكا الي جملي طولَ السُرى   صبرٌ جميلٌ فكلانا مبتلى

في قوله صبر جميل ، رفع (صبرٌ) على انه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا . وقد روي بالنصب ايضاً وقد قال سيبويه : (والنصب في هذا البيت اجود واكثر لأنه يأمره) .

★ قال حميد بن ثور الهلالي يصف الذئب :

ينام باحدي مقلتيه ويتقي ... بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

هاجع : خبر بعد خبر . او خبر ثانٍ

★ قال الشاعر : يداك يدٌ خيرها يرتجى ... وأخرى لاعدائها غائظه

(يدا) مبتدأ، ويد خبر، وجملة (خيرها يرتجى) صفة ، وأخرى الواو حرف عطف أخرى معطوف على يد ، لا عدائها متعلقان بغائظه وها مضاف اليه وغائظه صفة لاخرى والشاهد فيه هو تعدد الخبر بالعطف في كلمة اخرى .

★ في القرآن الكريم : اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم ، وتكاثر في الاموال والاولاد .

شاهد على تعدد الخبر (لعب ولهو ...) ولكن بالعطف فالثاني تابع لا خبر ثانٍ ولكنه في حكم الخبر .

★ قال معدان بن عبيد الطائي :

فأما الذي يحصيهم فمكثِّر ... وأما الذي يطريهمُ فمُقلّلُ

الفاءهنارابطةلجواب الشرط .لان (أما) كلمة نابت عن اداة الشرط وفعل الشرط جميعاً والذي مبتدأ ، ومكثر خبر ، وكان من حق الفاء ان تدخل على المبتدا لانه في الواقع صدر جملة الجواب ، ولكن الاستعمال جرى على ابعادها عن امَّا والفصل بينها لئلا تتصل الفاء بأداة الشرط فيكون ظاهر الامر كأنها داخلة على فعل الشرط ، ولهذا يسميها النحاة الفاء المزحلقة وهي ليست زائدة ولا عاطفة .

★ قال الشاعر : بكل داهية ألقى العُداة وقد ... يُظن أنيَ في مكري بهم فزعُ

كلا ولكنَّ ما ابديه من فرَقٍ ... فكيْ يُغرّوا فيغريهم بي الطمعُ

الشاهد فيه الفاء الزائدة في (فكيْ) في جملة كي يغروا التي هي في محل رفع خبر لكنّ.

★ قال ابو نواس ... غيرُ مأسوف على زمن ... ينتهي بالهمِّ والحزن

فغير مبتدأ ومأسوف مضاف اليه والنائب عن الفاعل (على زمن) سد مسد الخبر .

★ قال الشاعر : خبيرٌ بنو لِهبٍ فلاتك ملغياً   مقالةَ لِهبيٍّ، اذا الطير مرتِ

وبنو لِهب : حي من الازد ، مشهورون بزجر الطير ، وذلك ان يتفاءلوا اويتشاءموا باصواتها ومساقطها ، وهنا جاز الاستغناء عن النفي او الاستفهام على ضعف لان الواجب ان يسبق الوصف (خبير) نفي او استفهام حتى يمكن اعرابه مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر.

★ في القرآن الكريم : إن الله يُسمعُ من يشاء ، وما أنت بمسمعٍ من في القبور ، إنْ أنت إلا نذير ، إنا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ، وإنْ من امة إلا خلافيها نذير.

(ما) هنا حجازية ، (انت) اسمها ، و (الباء) حرف جر زائد ، و (مسمع) خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً ، (َمن) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مسمع ، (إن) نافية لاعمل لها ، (أنت) مبتدأ ، (إلا) اداة حصر ، (نذير) خبر ، و (إن) نافية لاعمل لها ، (من) زائدة ، (امة) مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلا ، (إلا) اداة حصر (خلافيها نذير) الجملة في محل رفع خبر.

★ قال الشاعر : قال لي : كيف أنت : قلت : عليلٌ   سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويل

في هذا البيت ثلاثة مبتدآت محذوفة والتقدير أنا عليل، امري سهر دائم ، وحزني حزن طويل .

★ قال كثيّر عزة : فان يك جثماني بارضٍ سواكم   فانّ فؤادي عندكِ الدهرَ اجمعُ

(سوى) صفة لأرض ، (عند) ظرف منصوب متعلق بخبر إنّ المحذوف ، (اجمع) توكيد للضمير المستكن في الظرف عند ، اذ التقدير (فان فؤادي كائن عندك)، وكائن تتضمن ضميراً مستتراً على انه فاعل له لان اسم الفاعل لما كان محذوفا انتقل الذي كان مستتراً فيه واستكن في الظرف عند . وهو تخريج مقبول .

★ قال رؤبة بن العجاج : ورأي عَينيَّ الفتى أباكا   يعطي الجزيل فعليك ذاكا

رأي : مبتدأ ، الفتى : مفعول به المصدر (رأي) ، أبا بدل من الفتى والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة الالاطلاق، عليك:اسم فعل امر بمعنى إلزم، ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكاف حرف خطاب والالف الالاطلاق .

والشاهد فيه قوله يعطي الجزيل حيث وقعت الحال السادة مسد الخبر جملة فعلية .

★ في القرآن الكريم: قال بل سوّلت لكم أنفسكم امراً، فصبرٌ جميلٌ والله المستعانُ على ماتصفون . الشاهد فيه صبر جميل (صبر) خبرلمبتدأمحذوف وجوباتقديره صبري صبر جميل(هناك علماءيعربون صبر مبتدأ والخبر محذوف تقديره ـ هنا ـ صبر جميل اجمل، او اجدر)

إعراب

خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتما اذا لم تكونا لي على من أُقاطعُ

المعنى : يخاطب صديقه قائلا : انكما اذا لم تكونا لي على اعدائي وتقاطعا من اقاطع من الناس من اجلي ، فانكما لم تفيا بما بيننا من عهد الصداقة والوداد ، لان من علامة الصدق في المحبة ان تصادقا من يصادقني وان تماديا من يعاديني .

« خليليَّ » منادى بحرف نداء محذوف تقديره ياخليلي ، وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحذفت النون للاضافة وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . « ما » نافية لا عمل لها « واف » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين « بعهدي » الباء حرف جر عهد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والجار والمجرور متعلقان بواف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة « انتما » فاعل لاسم الفاعل « واف » سد مسد الخبر .

« اذا » ظرف لما يستقبل من الزمن يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه . « لم » حرف نفي وجزم وقلب « تكونا » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها . « لي » اللام حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام متعلقان بخبر تكونا المحذوف . « على » حرف جر « مَنْ » اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى متعلقان بخبر « تكونا » المحذوف . « اقاطع » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

اعراب الجمل : جملة خليلي ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « ماواف بعهدي انتما استئنافية « « «

٣ ـ « لم تكونا لي على من في محل جر بالاضافة .

٤ ـ اقاطع صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه قوله : ماواف بعهدي أنتما ، حيث سد الفاعل وهو (أنتما) مسد خبر المبتدأ وهو واف .

عجب لتلك قضيةٌ واقامتي فيكم على تلك القضيةِ اعجبُ

هذا البيت لضمرة بن جابر وكان يبر امه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر عليه أخا له يدعى جُندَب وقبل هذا البيت قوله :

هل في القضية أن اذا استغنيتم وأمنتم فأنا البعيد الاجنبُ
واذا الشدائد بالشدائد مرةً اشجتكمُ فأنا المُحبُّ الاقربُ
واذا تكون كريهةٌ ادعى لها واذا يحاس الحيسُ يدعى جُندَب
ولجُندَب سهل البلاد وعذبها وليَ اللاح وخبتُهنَّ المجدب
عجبٌ لتلك قضيةٌ واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
هذا وجدّكمُ الصغار بعينه لاأمَّ لي إن كان ذاك ولاأب

الحيسُ : طعام يتخذ من لبن وأقطٍ وسمنٍ وتمرٍ اللاح : جمع مليح وهو الذي ملُح ماؤه . خبتُهن : الخبت من الارض ، المطمئن من الارض اذا كان فيه رمل . الجدُّ : ابو الأب ، الحظ ، السعد .

« عجبٌ » مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . « لتلك » اللام حرف جر ، وتي : اسم اشارة مبني على السكون في محل جر باللام وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لعجب «قضيةً» تمييز منصوب لاسم الاشارة «ويروى مرفوعاً على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه قضية ، ويروى مجروراً على انه بدل من اسم الاشارة » . « واقامتي » الواو حرف عطف ، اقامتي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة « فيكم ، على تلك » جاران ومجروران متعلقان باقامة . « القضية » بدل من اسم الاشارة « اعجب » خبر المبتدأ « اقامة » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة عجب لتلك قضيةً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب :

٢ ـ وإقامتي .. أعجب معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه قوله : عجب لتلك ، حيث وقع المبتدأ نكرة ، لان هذه النكرة في معنى الفعل اذ تدل على مايدل عليه فعل « اعجب » .

سرينا ونجمٌ قد اضاءَ فمذ بدا   محياكَ اخفى ضوءُه كلَّ شارق

سرينا مأخوذ من السُّرى وهو السير ليلا ، محياك : وجهك . شارق : مشرق ، المراد به هنا كل كوكب طالع .

«سرينا» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك،ونا:ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . « ونجم » الواو للحال ، نجم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة «قد» حرف تحقيق « أضاء » فعل ماض مبني على الفتح الظاهر،والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . « فمذ » الفاء استئنافية،مذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بأخفى «بدا» فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر «محياك» محيا فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة « أخفى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر « ضوءه » فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة «كلَّ» مفعول به منصوب وهو مضاف «شارق» مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

اعراب الجمل : ١ - جملة سرينا   : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - جملة نجم قد اضاء : في محل نصب حال .

٣ - جملة قد اضاء   : في محل رفع خبر نجم .

٤ - جملة بدا محياك   : في محل جر بالاضافة .

٥ - « اخفى ضوءه . . . : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب.

الشاهد فيه قوله نجم قداضاء: ساغ فيه الابتداء بالنكرة لكونها في صدر جملة الحال .

تركت ضأني تود الذئبَ راعيَها   وأنها لا تراني آخر الابد
الذئب يطرقها في الدهر واحدةً   وكلّ يومٍ تراني مُديةٌ بيدي

(تركت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ،والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (ضأني) مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف،والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (تودُّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي (الذئبَ) مفعول به منصوب (وهو مفعول به (اول اذا اجرينافعل تود مجرى افعال الظن واليقين ويكون المفعول الثاني راعيها) (راعيهـــا) راعيَ حال من الذئب وهو مضاف وها ضمــــير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (وانها) الواو حرف عطف أنّ حرف توكيد مشبه بالفعل وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها(لا تراني) لا : نافية لا عمل لها ،ترى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ،والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (آخر) ظرف زمان منصوب متعلق بتراني وهو مضاف (الابد) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(الذئب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (يطرقها) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (في الدهر) جار ومجرور متعلقان بيطرقها (واحدة) نائب مفعول مطلق منصوب (على تقدير طرقة واحدة) أو ظرف زمان منصوب (على تقدير مرة واحدة) (وكلّ) الواو حالية كل ظرف زمان منصوب ومضاف (يومٍ) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (تراني) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (مدية) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة(بيدي) جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف ،والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل : ١ ـ تركت :   ابتدائية لا محل لها من الاعراب
٢ ـ تودُّ :   في محل نصب مفعول به ثان

٣ ـ لا تراني : في محل رفع خبر انها

٤ ـ المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محـل نصب عطفاً على (الذئب) والتقدير وعدم رؤيتها اياي .

٥ ـ جملة الذئب يطرقها : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٦ ـ ״ يطرقها : في محل رفع خبر الذئب

٧ ـ ״ تراني : ״ نصب حال

٨ ـ ״ مدية بيدي : ״ ״ ״

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم   ولكنَّ ما يقضي فسوف يكون

البيت نسبه احدهم للافوه الاوْدِيّ .

قالياً : اسم فاعل مأخوذ من قلاه بمعنى كرهه وابغضه .

(فوالله) الفاء حسب ما قبلها. الواوحرف قسم وجر، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره اقسم (وبعضهم لا يرى ضرورة لتعليق واو القسم انما يقصر التعليق على الباء فقط) (ما) نافية لا عمل لها (فارقتكم) فارق : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور (قالياً) حال من التاء في فارقتكم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (لكم) اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بقالياً والميم علامة جمع الذكور .

(ولكنَّ) الواو استئنافية لكن حرف استدراك مشبه بالفعل (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسمها . (يقضى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (فسوف) الفاء زائدة ، سوف حرف استقبال (يكون) فعل مضارع تام بمعنى يحصل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

اعراب الجمل : ١ ـ ما فارقتكم : جواب قسم لا محل لها من الاعراب

٢ ـ لكن ما يقضى ... يكون : استئنافية " " "

٣ ـ يقضى : صلة الموصول " " "

٤ ـ سوف يكون : في محل رفع خبر لكنَّ

الشاهد فيه فسوف يكون : حيث دخلت الفائدة الزائدة على خبر لكن

وقالت : حنانٌ ما أتى بك ها هنا   اذو نسب ام أنت بالحي عارف

المعنى : وصف أنه فاجأها فانكرته ، ثم حاولت ان تعرف السبب الموجب لاتيانه، هل هو وجود نسب بينه وبين حيها ، او معرفة كانت بينهما .

(وقالت) الواو حسب ما قبلها . قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي (حنانٌ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره امري حنان او شأنك حنان (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (بك) الباء حرف جر والكاف ضمير متصل على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بأتى (هاهنا) ها حرف تنبيه هنا : اسم اشارة المكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بأتى (أذو) الهمزة للاستفهام . ذو : خبر لمبتدأ محذوف تقديره أأنت ذو نسب وهو مضاف ونسب مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة (ام) حرف عطف (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (بالحي) جار ومجرور متعلقان بعارف (عارف) خبر أنت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ وقالت   : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملة شأنك حنان : في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ ـ ما أتى بك هاهنا : في محل نصب مفعول به مقول القول كسابقتها

٤ ـ أتى بك هاهنا : في محل رفع خبر ما

٥ ـ اذو نسب   : بدل من جملة ما أتى بك هاهنا فهي في محل نصب

٦ ـ انت بالحي عارف : معطوفة على جملة أذو نسب فهي ايضا في محل نصب.

الشاهد فيه : قوله (حنانٌ) حيث رفعه باضمار مبتدأ والتقدير أمرنا حنان ونحوه

خير اقترابي من المولى حليفَ رضا   وشرٌّ بُعدي عنه وهو غضبانُ

(خير) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (اقترابي) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (من المولى) من حرف جر المولى اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان باقتراب (حليف) حال منصوب سد مسد الخبر . (رضا) مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لا التقائها ساكنة مع التنوين.(وشر) الواو حرف عطف (شر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (بعدي) بُعد مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة.(عنه) جار ومجرور متعلقان ببعد (وهو) الواو حالية . هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (غضبان) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : خير اقترابي. . . رضا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

وشر بعدي عنه وهو غضبان : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

هو غضبان : في محل نصب حال سدت مسد خبر (شر)

الشاهد فيه وهو غضبان : حيث جاء الحال الساد مسد الخبر جملة اسمية مقترنة بالواو

فيارِبِّ هل إلا بك النصرُ يرتجى عليهم ؟ وهل إلا عليك المعوَّلُ

البيت للكميت بن زيد في إحدى هاشمياته .

(فيارب) الفاء حسب ما قبلها يا أداة نداء ، رب : منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً (هل) حرف استفهام (إلا) أداة حصر (بك) الباء حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بـ « يرتجى » (النصر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (يرتجى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (عليهم) على حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور (وهل) الواو حرف عطف . هل : حرف استفهام (إلا) أداة حصر (عليك) على حرف جر ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف (المعول) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إعراب الجمل ١ ـ جملة فيارب ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملة هل إلا بك النصر يرتجى: استئنافية « «

٣ ـ جملة يرتجى : في محل رفع خبر النصر

٤ ـ جملة وهل إلا عليك المعول: معطوفة على استئنافية فهي ايضاً لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : تقدمت أداة الاستثناء لضرورة شعرية على المقصور والمقصور عليه ، ولا مانع من تقديم المقصور عليه (عليك) على المقصور (المعول) لهذا السبب .

كان واخواتها

هي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها نحو : كانَ البردُ شديداً .

وهي : كان ، صار ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظلَّ ، بات ، مازال ، مابرح، مافتىء ، ما انفك ، مادام ، ليس ، وسميت افعالا ناقصة لان الافعال الاخرى متى اخذت مرفوعها فهي كلام تام ، ولكن هذه الافعال لا يتم بها الكلام إلاّ باسمها المرفوع وخبرها المنصوب.

ويلحق بها آض ، وعاد ، وغدا ، وراح ، ورجع ، واستحال ، وحار ، وارتد ، وتحول وتبدل ، وانقلب . كقول النبي (ﷺ) : لا ترجعوا بعدي كفاراً .

وقول الشاعر : وكان مضلي من هديتُ برشده فلله مغوٍ عاد بالرشد آمرا

وكل هذه الافعال اذا أدت معنى (صار) اعربت اعرابها . وبعضهم ألحق بها(قعَد) اذا كانت بمعنى صار كقول الاعرابي : « ارهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة » وقعدت هنا بمعنى صارت ، وجملة كأنها حربة في محل نصب خبر (قعدت) .

معاني الأفعال الناقصة :

كان : معناها اتصاف اسمها بخبرها في الماضي كقولنا كان الطقس جميلاً ، وقد يكون اتصافه به دائماً كقوله تعالى : وكان الله غفوراً رحيما ، أي إنه كان ولم يزل غفوراً رحيما .

صار : معناها التحول من صفة الى صفة .

امسى : معناها اتصاف اسمها بالخبر في المساء .

أصبح : « اتصاف اسمها بخبرها في الصباح .

أضحى: « « « « في الضحى .

ظلَّ : « « « « نهاراً .

بات : « « « « ليلاً .

ليس : وهي لنفي الحال الا اذا قيدت بما يفيد انها للماضي أو المستقبل مثل: ليس الماء جليداً أمس ، ليس الوفد مقبلا غداً .

مازال ، ما انفك ، مافتىء ، مابرح ، هذه الافعال الاربعة تفيد ملازمة الخبر المخبر عنه أي (اسمها) فيما يحمل هذا الخبر من معنى ، فاذا قلت : مازال المطر منهمراً ، يعني ذلك أن صفة الانهار مازالت ملازمة الاسم ولا تعمل هذه الافعال الا بشرط كونها لشبه نفي (نهي أودعاء) او لنفي ، سواء أكان النفي لفظاً (ولا فرق في النفي بين أن يكون بالحرف أو بالفعل) نحو:

ليس ينفك ذا غنىً واقتدار   كلُّ ذى عفة مقلّ قنوعِ

أم تقديراً في القسم فقط .

فقلت يمينُ اللهِ ابرح قاعداً   ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

ومثال النهي : صاح شمّرْ ولا تزل ذاكرَ المو   ت فنسيانه ضـــلال مبين

ـر الدعاء : ألا ياسلمي يادارَ ميّ على البلى   ولازال منهلا بجرعائك القطرُ

مادام : وهي مسبوقة بما المصدرية الظرفية ، نحو : أخـــدم وطنك مادمت حيا ، أي مدةَ دوامك حياً ، ، ف(ما) ومابعدها تسبك بمصدر يكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، او في محل جر باضافة الظرف اليه .

إن ماتصرف من هذه الافعال يعمل عمل المـاضي فالمضارع والامر وكذلك اسم الفاعل والمصدر كلها تعمل كما يعمل الماضي . وهذه الافعال قسمٌ منها لايتصرف مطلقاً وهو ، ليس ، وقسم منها يتصرف تصرفا ناقصـا وهي : مازال ، ومابرح ، وما فتيء ، وما انفك ، فانها لا يستعمل منها الامر ولا المصدر ، أما مادام فالاصح ان يبقى جامداً كليس ، والباقي من الافعال يتصرف تصرفا تاما .

فالمضارع نحو قوله تعالى : ولم أك بغيا .

والامر نحو قوله تعالى : قل كونوا حجارة أو حديدا .

والمصدر كقول الشاعر : ببذلٍ وحلم سادفي قومه الفتى   وكونـُك إياه عليك يسير

فالمصدر كون مضاف الى اسمه ، وإياه في محل نصب خبر المصدر . ومثله يعجبني كونك مهذبا .

واسم الفاعل كقول الشاعر :

وما كلٌ من يبدي البشاشة كائناً أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

(كائناً) خبر (ما) المشبهة بليس ، واسم (كائناً) ضمير مستتر فيه تقديره هو ، و (أخا) خبرها منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة .

خصائص كان واخواتها

اولاً – الاصل في هذه الافعال أن يليها الاسم ثم الخبر . كقولك : كان فؤادنا جرحاً، ويجوز فيها أن يتوسط الخبر بينها وبين الاسم كقوله تعالى : وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين .

وكقول السموءل : سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

فالشاهد فيه قوله (فليس سواءً عالم) حيث قدم خبر ليس الذي هو (سواءً) على اسمها (عالمٌ) .

كما يجوز ان يتقدم الخبر على الافعال الناقصة بالذات نحو : بارداً كان الجوُّ ، ماعدا المسبوق بما النافية (مازال ، مافتىء ،ماانفك ، مابرح) وماسبق بما المصدرية (مادام) فلا تقول : منهمراً مازال المطر .

وكقول الشاعر : مَهْ عاذلي فهائماً لن ابرحا بمثل أو أحسن من شمس الضحى

(مَهْ) اسم فعل امر بمعنى اكفف مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت و (عاذلي) منادى والتقدير ياعاذلي. وهائماً خبر لن ابرح مقدم على فعله (وهذا التقدم شاذ لا يقاس عليه)

ثانياً – قد تأتي الافعال الناقصة تامة فتكتفي بفاعلها ماعدا الافعال التالية : مافتىء، ليس مازال ، فانها تبقى ناقصة مثل : ماشاء الله كانَ ، أي حصل أو وُجِدَ . وكقوله تعالى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح وكقوله تعالى : خالدين فيها مادامت السموات والارض ، اي مابقيت . وكقول امرىء القيس :

وبات وباتت له ليلة كليلةِ ذي العائر الارمدِ

ـ والعائر غمضة تمضُّ العين كأنما وقع فيها قذىً وهو المُوَّار . بات وباتت له ليلة حيث استعمل بات في الموضعين تامة بمعنى دخل في المبيت وليلة فاعل باتت .

وقال عبدالواسع بن أسامة :

ومن فَمَلاتي أنني حسنُ القِرى اذا الليلةُ الشهباء أضحى جليدها

فأضحى هنا تامة وجليد فاعلها .

ويقال : صرت الى الدار اي تحولت اليها .

ثالثاً ـ وقد تأتي كان زائدة ، واكثر ما يكون ذلك بين (ما) وفعل التعجب ، نحو : ما كان أصدقَ خالداً . وقد وردت زائدة بين الصفة والموصوف :

في غرف الجنة العليا التي وجبت لهم هناك بسعيٍ كان مشكورِ

فقد زيدت كان بين سعيٍ وصفته (مشكورِ) وهي إنما يؤتى بها للتوكيد .

ولا يزاد غيرها من أخواتها الا ماشذَّ كقولهم : ماأصبح أبردَ الماءَ،ومأمسى ادفأَهُ .

رابعاً ـ يجوز حذف (كان) او هي واسمها ويبقى الخبر على حالهِ ، وذلك بعد (إن) و (لو) الشرطيتين نحو : المرء مجزي بعمله إنْ خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ .

وقول النعمان بن المنذر :

قد قيل ماقيل إنْ صدقاً وإن كذباً فما اعتذارُك من قول اذا قيلا

وفي الحديث ، التمس ولو خاتماً من حديد .

اي قد قيل ماقيل ان كان القولُ صدقا وان كان القولُ كذبا .

والتمسْ ولو كان الملتمَسُ خاتماً من حديد .

خامساً ـ يجوز حذف نون مضارع (كان) تخفيفاً اذا كان مجزوما بالسكون ولم يتصل به ضمير ولم يله ساكن كقوله تعالى: ولم أكُ بغيًا ، ولا يجوز الحذف في مثل: لم يكن الله ليغفر لهم، كان خالد شجاعا اما اخوه فلم يكنه . وقد خالف ذلك الخنجر بن صخر الاسدي بقوله :

فان لم تكُ المرآةُ أبدت وسامةً فقد ابدتِ المرآةُ جبهةَ ضيغمِ

حيث حذف النون من مضارع كان مع أن مابعـــدها ساكن وهو شاذ لضرورة الشعر وأجازه يونس استاذُ سيبويهِ .

سادساً ـ تجوز زيادة الباء في خبر (ليس ، وما التي تعمل عملها) كقوله تعالى : أليس الله بأحكمِ الحاكمين : ونحو : ما الفقرُ بعيبٍ . وقد تزاد في خبر كان وذلك اذا سبقها نفي او نهي نحو : ما كنتُ بمقصّرٍ وقول الشاعر :

وإن مُدّتِ الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذا أجشعُ القوم أعجلُ

خبر الافعال الناقصة

يكون خبر هذه الافعال :

١ ـ اسماً مفرداً صفة او موصوفا نحو : لايزال الناس متحاسدين ماداموا ناساً.

٢ ـ شبه جملة ، ظرفا او جاراً ومجروراً ، نحو : خالدٌ في الصف ، القائد امامَ جنوده.

٣ ـ جملة فعلية مضارعية كقول الشاعر :

إنّا وإن كرُمَتْ اوائلنا لسنا على الاحساب نتكل

٤ ـ جملة فعلية ماضوية مقرونة بقد او بدونها وهو كثير مع كان نحو : كان الطالب قد نجح في الفحص ، ونحو : كان المعلم سعى في الخير . وقليل مع اصبح ، واضحى ، وامسى ، وبات ، ونادر او ممتنع في الباقي من الافعال .

٥ ـ لا يمتنع ان يرد الخبر جمله اسمية نحو : كان اخوك ثوبه قصير .

فوائـد

١ ـ استعملت الافعال كان ، وظل ، وأضحى ، واصبح ، وامسى بمعنى صار كثيراً كقول الشاعر :

ثم اضحوا كأنهم ورقٌ جفٌ   فألوت به الصّبا والدبور

وفي القرآن الكريم: ظلّ وجهه مسوداوهو كظيمٌ. كنتم خير امةٍ اخرجت للناس، فكان من المغرقين ، فكانت هباءً منبثاً . فاذا انشقت السماء فكانت وردةً كالدهان. كيف نكلم من كان في المهد صبيا .

٢ ـ اذا قلت كان خالد مبتسما : جاز ان تكون ناقصة ، فمبتسما خبرها ، وان تكون تامة فيكون حالا من فاعلها (خالد) واذا قلت كان خالد نصيرَك ، لا يصح ان تكون الا خبراً لكان لان الحال لا تكون معرفة .

٣ ـ لا يجوز ان يلي كان واخواتها معمول الخبر فلا يقال : ما زال خالداً المعلمُ شاكراً بل ما زال المعلم شاكراً خالداً .

واذا كان الكوفيون قد استشهدوا بأبيات تدل على جواز ذلك فان البلاغة تأباه كقول الشاعر :

لئن كان سلمى الشيبُ بالصدّ مغرياً   لقد هوّن السلوانَ عنها التحلّمُ

فسلمى مفعول به لمغريا الذي هو اسم فاعل ، ولو اعدنا لفظ سلمى الى موضعه لكان هكذا لئن كان الشيب مغريا سلمى بالصدّ ، والواقع ان الشاعر لم يقدم المعمول الا لضرورة الوزن ، فليس البيت يصلح للاستشهاد ، ومثله يقاس عليه .

واجاز العلماء تقديم المعمول اذا كان ظرفا او جاراً ومجروراً نحو : كان عندك خالدٌ جالساً اصبح في المدرسة الطالب مثابراً .

٤ ـ قد يؤتى بـ (ما) عوضاً عن كان بعد أنْ المصدرية، فيكون حذف كان لذلك وجوبا،

اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوَّض نحو أمَّا انت مخلصاً فتقدم، فأن مصدرية، وما المدغمة بها عوض عن كان، وأنت اسمها، ومخلصاً خبرها، والاصل: لان كنت مخلصاً فتقدمْ، فحذفت لام التعليل ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها واصبح منفصلا (أنت) ثم عُوِّض عنها (ما) وادغمت بأن ومنه قول العباس بن مرداس السلمي :

أبا خُراشةَ أمَّا أنت ذا نفرٍ فانَّ قوميَ لم تأكلهم الضبُعُ

٥ ـ قد تحذف (كان) مع اسمها وخبرها بعد إنْ كقول الشاعر :

قالت بناتُ العم يا سلمي وإنْ كان فقيراً معدِما قالت وإن

أي وإن كان فقيراً معدما .

٦ ـ قال امرؤ القيس :

تطاول ليلُك بالاثمِدِ وبات الخليُّ ولم ترقُدِ

فبات هنا تامة والخليُّ فاعل .

٧ ـ الافعال الناقصة المقرونة بحرف النفي (ما زال ، ما انفك ، ما فتىء ، ما برح) تجيء محذوفا منها حرف النفي كقوله تعالى: تالله تفتأ تذكر يوسف، أي لا تفتأ . وقول امرىء القيس

فقلت يمينُ الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديكِ واوصالي

أي لا أبرح . وقول خليفة بن براز وهو شاعر جاهلي :

تنفكُّ تسمع ما حـــــييت بهالك حتى تكونه

والمرء قد يرجو الرجا ء مؤملاً والمـوت دونه ،

أي لا تنفكُّ

٨ ـ اذا كان خبر كان واخواتها فعلا وجب ان يكون مضارعا، وقد يجيء ماضياً بعد ستة منها وهي : كان ، امسى ، اصبح ، ظل ، أضحى ، بات . بشرط ان يكون مقروناً بقد نحو : امسى خالد قد نجح ، ويجوز مع كان ترك قد .

٩ ـ اذا انتقض خبر ليس بـ (إلاَّ) بطل عملها عند التميميين ، واما الحجازيون فيوجبون نصب خبرها نحو : ليس الطيبُ إلا المسكُ ويكون اعرابها على الوجه التالي :

ليس : فعل ماض دل على النفي ، وهو هنا يهمل تشبيهاً له بما النافية . الطيب : مبتدأ. إلا أداة حصر . المسك : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

١٠ ـ قد تسد الحال مسد خبر الافعال الناقصة كقول الشاعر ·

وكانت يدي ملأى به ثم اصبحت ـ بحمد إلهي ـ وهي منه سليب

والجمهور انكروا ذلك وقالوا ان الخبر محذوف .

١١ ـ النواسخ : جمع ناسخ ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال : نسخت الشمس الظلَّ ، اذا ازالته ، وفي الاصطلاح ما يزيل حكم المبتدأ والخبر ، وهي ثلاثة انواع:

ا ـ ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، وهو كان واخواتها .

ب ـ وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، وهو إنَّ واخواتها .

ج ـ وما ينصبها معا وهو ظنَّ واخواتها .

١٢ ـ في مثل قولك : يزورنا كان خالد : ان شئت اعربت كان زائدة للدلالة على الماضي او اجمل فاعل يزور مضمراً دل عليه اسم كان (وهو خالد) وجملة يزورنا في محل نصب خبر كان وهو شاذ اذ لا يجوز تقديم الخبر اذا كان جملة . واذا دخلت كان على الجملة الفعلية فالاولى ان تعرب زائدة نحو : كان يزورنا خالدٌ .

شواهد مفسرة

- قال الشاعر : صاح شمّرْ ولا تزل ذاكرَ المو ت ِ فنسيانُه ضلالٌ مبين

الشاهد فيه قوله : ولا تزل ذاكرَ الموتِ ، حيث أعمل تزل (وهومضارع زال يزال) عمل كان ، لكونها مسبوقة بشبه النفي . وهو النهي .

- قال لبيد بن ربيعة : وما المرء إلا كالشهاب وضوئِه يحور رماداً بعد اذ هوساطع

الشهاب : جذوة النار ، يحور : يرجع . ما : نافية لا عمل لها (لا نتقاض النفي بالا) يحور : فعل مضارع يعمل عمل كان . بعدَ ظرف منصوب متعلق بيحور ، اذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل جر بالاضافة وجملة هو ساطع في محل جر بالاضافة .

والشاهد فيه فعل يحور الذي عمِل عمَل كان .

- في القرآن الكريم : فارتدَّ بصيرا . ارتد عملت عمل كان ، وبصيرا خبرها.

- ومثله قول الفرزدق : فأصبحوا قداعاد اللهنعمتهم اذ هم قريشٌ واذ مامثلُهم بشر

الشاهد فيه حيث استعمل اصبح بمعنى صار أي تحول من حال الى حال ، هذا مع العلم بأنَّ اكثر النحاة يشترطون في صار وما في معناها من الافعال ألا يكون خبرهافعلا ماضيا .

- قال النابغة الذبياني : امست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا اخنى عليهاالذي اخنى على لُبَدِ

والشاهد فيه ان النابغة استعمل امست بمعنى صارت اي تحوّلت .

- قال الشاعر : لاطيبَ للعيش ما دامتْ مُنغَّصةً لذاتُه بادكار الموتِ والهرمِ

والشاهد فيه قوله (ما دامت منغصة لذاته) حيث قدم خبر مادام (منغصة) على اسمها (لذاته) وجميع علماء العربية متفقون على ذلك إلا ابن معطٍ فانه يستثني ما دام فقد جاء في ألفيته.

ولا يجوز ان يقدم الخبر على اسم ما دام ، وجاز في الاُخَرْ

ولكنْ الاجماعَ يردُّه .

● قال الفرزدق : قنافذُ هداجون حولَ بيوتهم   بما كان إياهم عطية عوَّدا

واعتمد الكوفيون عليه في جواز تقدم معمول خبر كان وأخواتها (اياهم) على الاسم والخبر (عطيةُ عوَّدَ) . وقد رده العلماء على اعتباره ضرورة شعرية ، وقال آخرون : ان اسم كان : ضمير الشأن فيكون الضمير اياهم مفعولاً به لعوَّدَ ، وعطية : مبتدأ وجملة (عوَّدَ) خبره ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر كان ، وكذلك اعربوا البيت التالي من قول :

● العجير بن عبدالله السلولي :

اذا متُّ كان الناسُ صنفان شامتٌ   واخرُ مثنٍ بالذي كنت اصنع

فاسم كان ضمير الشأن محذوف والتقدير كان الشأن او الامر . الناس صنفان وهما مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب خبر كان .

● قال الفرزدق : فكيف اذا مررت بدار قوم   وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف والتقدير : كيف اتصرف . لنا : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لجيران . كانوا : فعل وفاعل زائدان . كرام : صفة ثانية لجيران ، وانَّ رفع (كان) للضمير لا يمنع من زيادتها .

● قال الفرزدق ايضا من قصيدة يهجو بها جريراً :

في لُجَّةٍ غمرت أباك بحورُها   في الجاهلية ـ كان ـ والاسلام

زيدت كان بين المعطوف والمعطوف عليه وتعرب زائدة .

ووردت زيادتها بين نعمَ وفاعلها كقول الشاعر :

● ولبستُ سربال الشباب أزورها   ولنعمَ ـ كان ـ شبيبة المحتال

وتعرب كذلك زائدة . والسربال : اصله القميص ، ويطلق على الدرع ايضا . واللام هنا موطئة للقسم .

● ومثله قول بعض العرب : وَلَدَتْ فاطمةُ بنتُ الخُرْشبِّ الكملةَ من بني عبس لم يوجد كان مثلهم . فكان هنا زائدة وقعت بين الفعل ونائب الفاعل .

« وكان اولادها أربعة وابوهم زياد العبسي ، وكان كل واحد نادرة اقرانه شجاعة وبسالة ورفعة شأن » .

وأتت كان زائدة بين الجار والمجرور كقول الشاعر :

● سراةُ بني أبي بكرٍ تسامى على ـ كان ـ المسوَّمةِ العراب

المسوَّمة : التي جعلت لها سُومة وهي العلامة وتركت في المرعى . العراب: الخيل العربية وكان هنا زائدة .

وتزاد كان نادراً وهي بصيغة المضارع كقول فاطمة بنت أسد :

انت ـ تكون ـ ماجدٌ نبيل اذا تهبُّ شمأل بَليلُ

نبيل : من النبل وهو الذكاء والنجابة . بليل : ندية رطبة مبتلة بالماء .
و (تكون) هنا زائدة . ومنهم يمنع زيادة كان اذا كانت بصيغة المضارع .

● قال النابغة الذبياني : حَدِبت عليَّ بطونُ ضنةَ كلُّها إنْ ظالماً فيهم وإن مظلوما

(ضنَّة) بالنون وهو الصحيح وهي بطن من قضاعة ، والمعنى أن قبائل ضنة عطفت عليَّ ونصرتني ظالماً كنت او مظلوماً لأني احدهم .

والشاهد فيه في قوله (إنْ ظالماً وإنْ مظلوماً) حيث حذف في الموضعين كان مع اسمها وأبقى خبرها ، وهما : ظالما ، مظلوما .

ومثله قول الشاعر : لا يأمنِ الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكاً جنودُهُ ضاقَ عنها السهلُ والجبلُ

● قال الشاعر : ألم أكُ جاركم ويكونَ بيني وبينكمُ المودةُ والاخاءُ

حيث حذف النون من اكن تخفيفاً .

★ قال خداش بن زهير : فانك لا تبالي بعد حولٍ أظبيٌ كان امَّك ام حمار

فيه اعرابان ظبيٌ : مبتدأ . وجملة كان خبره .

ظبيٌ اسم لكان مضمرة تدل عليها المذكورة . وهذا اولى عند ابن هشام .

★ في قوله تعالى : كن فيكون . كلا الفعلين تام .

★ قال الشاعر مُشْهير بن النعمان العائذي ويدعى مقاساً :

فدىً لبني ذهلِ بن شيبان ناقتي   اذا كان يومٌ ذو كواكب اشهبُ

كان هنا تامة ، يومٌ فاعلها .

★ قال عنترة . ولقد أبيت على الطوى واظلّهُ   حتى أنال به كريمَ المأكل

أظله : فعل مضارع ناقص وفيه ضميرمستتراسمه والهاء في محل نصب خبره

★ قال ذو الرمة : حراجيج ما تنفك إلا مناخة   على الخسف او نرمي بها بلداً قفرا

حراجيج : جمع حُرْجوج أو حرجيج ، الناقة الجسيمة الطويلة او الضامرة .

الشاهد فيه : أن الافعال الناقصة ما زال ، ما انفك ، ما فتيء ، ما برح، مسبوقة بنفي وهي نفسها تتضمن معنى النفي ، فنفي النفي اثبات لذا فلا لزوم لدخول إلا لان إلا تجعل النفي اثباتاً والكلام من أصله مثبت ، ولهذا اعرب بعضهم إلا زائدة وبعضهم اعرب الخبر على الخسف ، ومناخة حال والاحسن ان نقدر الكلام ما تنفك مناخة الا على الخسف .

★ مما ورد من شواهد توسط خبر الافعال الناقصة بينها وبين اسمها قول حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه :

كأن سبيئة من بيت رأسٍ   يكون مزاجَها عسلٌ وماء

فمزاجَها خبر يكون وقد توسط بين يكون واسمه . ومثله قول ابن أحمر :

بتيهاءَ قفر والمطيُّ كأنها   قطا الحَزْنِ قد كانت فراخا بيوضُها

ففراخا خبر كانت وبيوضها اسمها ، وقد توسط الخبر بين الفعل واسمه وكانت في هذا البيت بمعنى صارت .

★ قالت ليلى الاخيلية : لا تقربنَّ الدهر آل مُطرفٍ   إن ظالماً أبداً وان مظلوما

تصف قومها بالعز والمنعة ، وتحذر من الاغارة عليهم ، لان المغير ان كان ظالماً لم يقدر على ايذائهم لشوكتهم ، وان كان مظلوما طالبا لثأر عندهم عجز عن الانتصاف منهم .

والشاهد فيه : إن ظالماً وان مظلوما حيث حذفت كان مع اسمها وأبقت خبرها بعد ان الشرطية في الموضعين .

★ قال ذو الرمة غيلان بن عقبة :

ألا يا اسلمي يادارميّ على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ

فيه شاهدان : الاول في قوله (يا اسلمي) حيث حذف المنادى قبل فعل الامر فاتصل حرف النداء بالفعل لفظا، والتقدير (يا دارَمية اسلمي) ولا يحسن في مثل هذا البيت ان تجعل يا حرف تنبيه لأن ألا السابقة عليها حرف تنبيه ومن القواعد المقررة أن لا يتوالى حرفان بمعنى واحد لغير توكيد . والشاهد الثاني في لا زال فلا دعائية والدعاء شبه النفي.

★ قال الشاعر : عدوُّ عينيك وشانيها اصبح مشغولٌ بمشغولِ

الشاهد فيه أنّ (اصبح) زائدة .

قال الشاعر : وان لم يكن أني أحبك صادقا فما احد عندي اذن بحبيب

اسم (يكن) هو المصدر المؤول من اني احبك ، و(صادقا) خبرها . (ما) نافية تعمل عمل ليس (احد) اسمها (بحبيب) الباء حرف جر زائد حبيب خبر ما منصوب لفظا مرفوع محلا . و(عند) ظرف متعلق بحبيب .

★ قال الحسين بن مطير : قضى الله يا أسماء أن لست زائلا احبك حتى يُغمض الجفنَ مغمض

(اسماء) قيل منقول الى العلمية جمع اسم . وقيل هو منقول عن الوصف واصلها وسماء من الوسامة (الجمال) من وسم فقلبت الواو همزة كفعلهم في أناة اذ اصلها وناة من ونى.

الشاهد فيه : لست زائلا احبك حيث اعمل زائلا المنفي وهو اسم فاعل مأخوذ من الفعل الناقص .

(أنْ) هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير أنه .

★ قال المعلوط القريعي : ورجِّ الفتى للخير ما إنْ رأيته على السنِّ خيراً لا يزال يزيد

(رجِّ) فعل امر مبني على حذف حرف العلة . (ما) مصدرية ظرفية . (ان) زائدة بعدما المصدرية لشبهها بما النافية في اللفظ على السن متعلقان بـ (يزيد) (لا) نافية (يزال) فعل مضارع ناقص ، (خيراً) مفعول به ليزيد .

الشاهد فيه : ومنه يستدل على انه يجوز تقديم معمول الخبر (خيراً) ولو لم يكن ظرفا أو جاراً ومجروراً .

★ في القرآن الكريم :

ويومَ يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون (سورة سبأ) .

الشاهد فيه : يمكن ان يتقدم معمول خبر كان عليها فإياكم مفعول به لـ (يعبدون) وجملة يعبدون في محل نصب خبر كان .

اعراب الشواهد

وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك اذا لم تلفه لك منجداً

يبدي : يظهر . البشاشة : البشر وطلاقة الوجه والفعل بشَّ يبَشّ تلفه: تجده . منجداً : معيناً .

المعنى : لا تخالنَّ كل انسان يلقاك ضاحك السن أخا لك ، ما دمت لا تجده وقت الشدائد معيناً لك عليها .

الواو حسب ما قبلها.(ما)نافية تعمل عمل ليس . (كل) اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (من)اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة. (يبدي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . (البشاشة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهره (كائنا)خبر(ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وفيه ضمير مستتر عائد الى « من » في محل رفع اسم « كائنا » الناقصة . (اخاك) خبر « كائنا » منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة (اذا) ظرف يتضمن معني الشرط متعلق بجوابه (لم)حرف نفي وجزم وقلب .(تلفه) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به اول .(لك) جار ومجرور متعلقان بمنجدا ، و(منجدا) مفعول به ثان.

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ما كل .... كائنا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملة يبدي البشاشة : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

٣ ـ جملة لم تلفه لك منجدا : في محل جر بالاضافة

وجواب الشرط دل عليه الكلام السابق

الشاهد فيه : قوله كائنا أخاك : حيث اعمل اسم الفاعل المشتق من كان الناقصة عمل اصله وهو كان . فرفع به الضمير المستتر فيه على انه اسمه ونصب به قوله أخاك على انه خبره .

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا   فما اعتذارك من قول اذا قيلا

البيت للنعمان بن المنذر

(قد) حرف تحقيق . (قيل) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل (قيل) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى ما (إن) حرف شرط جازم (صدقا) خبر كان المحذوفة مع اسمها والتقدير : ان كان القول صدقا ، وكان المحذوفة فعل الشرط ،وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام السابق في اول البيت (وان) الواو حرف عطف إن حرف شرط جازم (كذبا) خبر كان المحذوفة مع اسمها والتقدير : وان كان القول كذبا ،وكان المحذوفة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق في اول البيت .

(فما) الفاء استئنافية . ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (اعتذارك) خبر « ما » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . (من قول) جار ومجرور متعلقان باعتذار .(اذا) ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها .(قيلا) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والالف للاطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو :

اعراب الجمل : ١ – جملة قد قيل : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ – « قيل : صلة الموصول « « «

٣ – « ان صدقا : جملة الشرط بحكم الابتدائية « « «

٤ – « ان كذبا: معطوفة على جملة ان صدقا فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٥ – « فما اعتذارك : استئنافية لا محل لها من الاعراب.

٦ – « قيل : في محل جر بإضافة اذا اليها

الشاهد فيه قوله : إن صدقا وان كذبا حيث حذف منه كان مع اسمها في الموضعين.

لا يأمنِ الدهرَ ذو بغي ولو ملكاً جنودُه ضاق عنها السهل والجبلُ

البغي : الظلم . تجاوز الحق الى الباطل

(لا) ناهية جازمة . (يأمن) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين . (الدهر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (ذو) فاعل يأمن مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف . (بغي) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ولو) الواو استئنافية لو : اداة شرط غير جازمة . (ملكاً) خبر كان المحذوف مع اسمها ، وكان المحذوفة فعل الشرط والتقدير : ولو كان الباغي ملكا. (جنوده) جنود مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . (ضاق) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر (عنها) عن حرف جر ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بضاق . (السهل) فاعل ضاق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (والجبل) الواو حرف عطف ، الجبل : اسم معطوف على السهل ، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة لا يأمن ... بغي : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ « ولو ملكاً : استئنافية « « «

٣ ـ « جنوده ضاق عنها ... والجبل : في محل نصب صفة لـ (ملكا)

٤ ـ « ضاق ... والجبل : في محل رفع خبر جنوده .

الشاهد فيه قوله ولو ملكاً ، حيث حذف كان واسمها وابقى خبرها بعد لو الشرطية .

أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ فان قوميَ لم تأكلهم الضبُعُ

هذا البيت لعباس بن مرداس السلمي .

وروي (إما كنت) مكان أما أنت ، وهو اجمل وتكون ما زائدة. ولا يكون فيه شاهد.

ابو خراشة هو خُفاف بن ندبة (وهي امه) ابن عم صخر ومعاوية أخوي الخنساء ، وهو احد فرسان قيس وشعرائها . الضبع : الحيوان المعروف ثم استعير للسنة المجدبة .

« أبا » منادى بحرف نداء محذوف تقديره يا أبا ، وهو مضاف منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة . «خراشة» مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث « أمّا » كلمة مركبة من حرفين الاول أن ، والثاني ما ، أما أنْ فمصدرية ناصبة وما زائدة عوض عن كان المحذوفة « أنت » اسم كان المحذوفة ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع . « ذا نفرٍ » ذا خبر كان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الستة وهو مضاف. نفر: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

« فان » الفاء حرف عطف على محذوف تقديره تنبه او استئنافية . إن حرف توكيد مشبه بالفعل ، « قومي » قوم : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة «لم» حرف نفي وجزم وقلب . « تأكلهم » تأكلْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. «الضبعُ» فاعل تأكل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اعراب الجمل : ١ ـ ابا خراشة : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ أمّا أنت ذا نفر : المصدر المؤول في محل جر بلام الجر التعليلية المحذوفة متعلقان بفعل محذوف والتقدير: أبا خراشة تفخر لكونك ذا نفرٍ

٣ ـ ان قومي ... الضبع : استئنافية لا محل لها من الاعراب او معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ لم تأكلهم الضبع : في محل رفع خبر إنّ .

الشاهد فيه قوله : أما أنت ذا نفر ، حيث حذف(كان)وعوض عنها(ما) وابقى اسمها وهو الضمير، وخبرها وهو قوله(ذا نفر)، واصل الكلام(فخرت عليَّ لأن كنت ذا نفر) فحذفت لام

التعليل مع متعلقها، فصار الكلام (أنْ كنتَ ذا نفر) ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال ، فانفصل الضمير فعوض عنه بضمير منفصل ، وعوض عن (كان) بـ(ما) ثم ادغمت نون (أنْ) في ميم (ما) فصار الكلام أما أنت ذا نفرٍ .

وبُدِّلتُ قَرْحاً دامياً بعد صحة　　　فيالكِ من نُعمى تحوَّلنَ أبؤُسا

البيت لامريء القيس الكندي . أراد بالنعمى الصحة : أبؤس جمع بؤس .

« وبُدِّلتُ » الواو حسب ماقبلها بدلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل . « قرحا » مفعول به ثان لبدلت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . « دامياً » صفة لقرحا وصفة المنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة . « بعد » ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بُبدِّلتُ وهو مضاف « صحةٍ » مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . « فيالك من نعمى » هذا التعبير معناه التعجب واظهار الغرابة . الفاء استئنافية يا حرف نداء وتعجب ، واللام حرف جر للاستغاثة ، والكاف ضمير متصل متعجب منه مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل الذي نابت عنه (يا) او بيا ذاتها . من : زائدة . نعمى : تمييز مجرور لفظاً منصوب محلا وعلامة جره الفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لانتهائه بألف التأنيث المقصورة . « تحولن » فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها « أبؤسا » خبر « تحول » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة بدلت ... صحة : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 يالك من نعمى　:　استئنافية 〃　〃　〃

٣ ـ 〃 تحولن　:　في محل جر صفة لنعمى

الشاهد فيه : قوله تحولن أبؤسا حيث اعمل تحول عمل كان فرفع به محل نون النسوة على انه اسمه ، ونصب به قوله أبؤسا على انه خبره لانه بمعنى صار فأعطي حكمه .

وكان مُضِلّي مَنْ هُديت بِرُشدِه فللهِ مغوٍ عادَ بالرُشد آمرا

هذا البيت لسواد بن قارب

يقول : إنَّ من اهتديت الى الحق بارشاده كان سبب ضلالي ، ثم تعجب من مغوٍ يصير آمراً مرشدا .

(وكان) الواو حسب ماقبلها ، كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر . (مضلي) مضل خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم كان . (هديت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل .(برشده) جار ومجرور متعلقان بهديت ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . (فلله) الفاء استئنافية ، لله : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف (مغو) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (عاد) فعل ماض بمعنى صار ويعمل عمله مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . (بالرشد) جار ومجرور متعلقان بـ « آمرا » (آمرا) خبر عاد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة وكان مضلي منْ : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « هديت برشده : صلة الموصول « « «

٣ ـ « لله مغوٍ : استئنافية « « «

٤ ـ « عاد ... آمرا : في محل رفع صفة لمغو

الشاهد فيه : قوله (عاد آمرا) حيث أعمل عاد عمل كان

ليس ينفك ذا غنىً واقتدارٍ   كلُّ ذي عفةٍ مقل قنوع

المعنى : لم يزل كل ذي عفاف وإقلال وقناعة غنيُّ النفس عزيزها .

(ليس) فعل ماض دل على النفي وهو هنا مهمل تشبيهاً له بما النافيه.(ينفك)فعل مضارع ناقص (ذا غنى) ذا : خبر ينفك مقدم منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الستة وهو مضاف. وغنىً : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين . (واقتدار) الواو حرف عطف ، اقتدار : اسم معطوف على غنى والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكسرة الثانية للتنوين.(كل) اسم ينفك مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (ذي) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه من الاسماء الستة وهو مضاف (عفة) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكسرة الثانية للتنوين . (مقل قنوع) صفتان لذي مجرورتان وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة . واذا اعتبرناهما صفتين لكل ، رفعناهما بالضمة الظاهرة

اعراب الجمل : ليس ينفك .... قنوع : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

الشاهد فيه قوله : ليس ينفك حيث أعمل ينفك عمل كان لاعتماده على النفي ، وأداة النفي هنا ليس وهي فعل، اذ لا فرق في النفي بين ان يكون بالحرف او بالفعل او بالاسم كقول الشاعر:

غيرُ منفكٍ أسيرَ هوىً   كلُّ وانٍ ليس يعتبرُ

كاد واخواتها

وتدعى افعال المقاربة ، وليست كلها تدل على معنى المقاربة ، بل هي ثلاثة انواع من الفعل:

١ ـ أفعال المقاربة وهي ثلاثة : كاد ، وكربَ ، وأوشك ، وهي تدل على قرب وقوع الخبر ، نحو : أوشك الفحص ان يقترب .

٢ ـ افعال الرجاء وهي ايضا ثلاثة : عسى ، حرى ، اخلولق ، ووضعت للدلالة على رجاء وقوع الخبر ، نحو : عسى الله ان يأتي بالفرج .

٣ ـ افعال الشروع وهي : شرع ، أنشأ ، طفيق ، أقبلَ ، علِق ، أخذ ، ابتدأ ، قام ، انبرى ، هلهل ، وهبَّ نحو : هبَّ الطالب يسأل. وهي تدل على الشروع في الخبر. وقد سمي مجموعها ، افعال المقاربة تغليباً لنوع من أنواعها على غيره لشهرته .

وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتعمل عمل كان، أي انها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، نحو : كاد الخير يقبلُ .

يشترط في خبر هذه الافعال: ان يكون فعلاً مضارعا يضم ضميراً يعود الى اسمها ، مجرداً من (أن) وجوبا في افعال الشروع ، مقترناً بها وجوبا في (حرى واخلولق) جائز الاقتران في الباقي،ويغلب اقترانه بـ (أنْ) في(اوشك وعسى) ويغلب تجرده منها في(كاد وكربَ)

وافعال المقاربة كلها جامدة إلا كاد واوشك فانها يصاغ منها ماض ومضارع نحو قوله تعالى : يكاد البرق يخطف ابصارهم . وقول الشاعر :

يوشكُ من فرَّ من منيته ... في بعض غِرّاته يوافقها

وزادوا اسم فاعل من اوشك عاملا عمله كقول الشاعر ابي سهم الهذلي :

فموشكةٌ ارضُنا ان تعودَ ... خلافَ الانيس وحوشاً يبابا

وخلاف ظرف بمعنى بعد كقوله تعالى : واذاً لا يلبثون خلافك الا قليلا ، اي بعدك وحوشاً : اراضي قفر . يبابا : خالية.

(فموشكة) خبر مقدم وارضنا مبتدأ مؤخر ، والضمير في موشكة اسمها وجملة ان تعود خبرها و (وحوشا) خبر تعود التي بمعنى صار واسمها ضمير مستتر في (تعودَ) ، يبابا صفة لوحوش .

تكون (عسى واوشك واخلولق) تامة متى اسندت الي المصدر المسبوك من ان والفعل نحو : عسى ان ينجح اخوك .

فالمصدر المؤول هنا هو فاعل عسى .

فوائـد

١ ـ اذا دل دليل على خبر كاد واخواتها جاز حـذفه كقولهم : من تأنى اصاب او كاد، ومن عجل أخطأ او كاد،والتقدير كاد أن يصيب ، وكاد أن يخطيء .

٢ ـ يجب ان يرفع الفعل المضارع الواقع خبراً لكاد واخواتها ضميراً يعود على اسمها، وقد جاء البيت التالي شاذاً وهو لغيلان ذي الرمة :

وأسقيه حتى كاد مما أبثُّهُ ... تُكلمني احجارُه وملاعِبُه

وهذا لا يجوز إلا في عسى وحدها دون سائر اخواتها كقول الفرزدق :

وماذا عسى الحجاجُ يبلغ جهدُه ... اذا نحن جاوزنا حفيرَ زياد

وحفير زياد : موضع على خمس ليال من البصرة .

٣ ـ اثبت جماعة اسمفاعل من كادوكربَ ونحوالاولقولالشاعر كثيربنعبدالرحمن:

اموتُ أسىً يومَ الرجامِ وإنني ... يقيناً لرهنٌ بالذيأنا كائد (والتقدير كائدألقاه)

الرجام : حجارة ضخام. و (اسىً) حزناًوهو مفعول لاجله و(يقيناً) مفعولمطلق لفعل محذوف (بالذي) جار ومجرورمتعلقان برهن . (كائد) خبر « أنا » وفيه ضمير مستتر هو اسمه وخبره محذوف وليس الحذف غريباً فقد حذفه آخر :

كادَتْ وكِدْتُ وتِلكَ خيرُ إرادةٍ		لوعاد من لهو الصبابةِ ما مضى

أي كادت تصبو وكدت اصبو .

وعلى الثاني قول الشاعر :

ابنيَّ إنَّ أباكَ كاربُ يومه		فاذا دعيت الى المكارم فاعجلِ

فاسم (كاربُ) الذي هو اسم فاعل، ضمير مستتر فيه، وخبره محذوف واصل الكلام : إن أباك كاربٌ في يومه يموتُ .

وهناك رأي آخر وهو ان كائدفي البيت الاول انما هي كابدٌ اي مكابدٌ، معانٍ، وإنَّ كارب تامة بمعنى قرب وهذا ارجح ، فاعتمد عليه وارم بالتعقيد والتأويل إن راقَ لكَ ذلك

٤ ـ اذا اتصل بعسى ضمير نصب نحو : عسَاه وعساك بقيت على عملها في رفع الاسم ونصب الخبر ، ويكون ضمير النصب نائبا عن ضمير الرفع ، كما ينوب ضمير الرفع عن ضمير النصب في التوكيد نحو : رأيتك أنت ومنه قول الشاعر :

تقول بنتي قد اني أناكا		يا أبتا علَّك او عساكا

والاصح ان تعتبر حرف ترجٍّ كلعلَّ .

انى : حانَ وقرب ، أناك : غاية الشيء، حينك ، يومك .

فـ « يا » حرف نداء . و « أبتا » منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً ،وياء المتكلم المنقلبة الفاً في محل جر بالاضافة . « علك » علَّ : حرف ترج مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم علَّ وخبره محذوف تقديره علك هالك او ناجح . . . او حرف عطف. « عسا كا » عسى حرف ترج كلعلَّ والكاف في محل نصب اسمه والالف للاطلاق،وخبره محذوف تقديره هالك وهذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وفي قول صخر بن العود الحضرمي جاء خبر عسى مرفوعا بالضمة :

فقلتُ عساها نارُ كأسٍ وعلَّها		تشكّى فآتي نحـــوها فأعودُها

وكأس : اسم امرأة.

٥ ـ يجوز فتح سين عسى وكسرها اذا اتصل بها تاء الضمير او نوناه والفتح اشهر نحو : عسَيتم ، او عسِيتم .

٦ ـ ينبغي ان يكون خبر هذه الافعال متأخراً عنها ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها نحو كادت تهب العاصفة . فالعاصفة اسم كادت وفاعل تهب ضمير يعود الى العاصفة وجملة تهب خبر ، اوالعاصفة فاعل تهب ويكون اسم كادت ضميراً يعود الى العاصفة.

٧ ـ ان افعال الشروع تدل على وقوع الخبر في الحال ، وبما أنَّ (انْ الناصبة) للاستقبال لذا لم يجز اقترانها بافعال الشروع .

٨ ـ الفعل المضارع الواقع خبراً لافعال المقاربة اذا كان مقترنا بـ (أنْ) فالخبر هو المصدر المؤول من (أن والفعل) ولكنه لا يذكر ، اولا : لأن«ان» وجدت لتوجيه الذهن قصداً الى المستقبل ثانياً : لانه لا يجوز ان يكون خبرها اسماً، فاذاشئت قدرته دون التصريح به،ففي قولك عسى الفحص ان يقترب،التقدير عسى الفحص(ذا قرب) دون ان نذكر هذا التأويل.

٩ ـ عسى التامة تعطي معنى قرُبَ .

١٠ ـ يقال طَفِق بالكسر والفتح وطبِق بكسر الباء وهو مهجور .

١١ ـ تنفرد عسى واوشك بخاصتين الاولى : اذا دخلت إحداهما على المضارع المسبوق بأن كقولك : عسى ان يقوم الرجلان . جاز اسناد المضارع الى الاسم الظاهر كما مر أو الى ضميره فتقول ايضاً عسى ان يقوما الرجلان ، والاول افضل وافصح ، الثانية : اذا تقدم على عسى اسم ظاهر جاز فيها الاضمار وتركه فتقول : خالد عسى ان يقوم او خالد عساه ان يقوم ، والرجلان عسى ان يقوما، والرجلان عسيا ان يقوما .

ففي قولك عسى ان يقوما الرجلان : يكون الرجلان اسمها والمصدر المؤول من ان يقوما في محل نصب خبر .

شواهد مفسرة

● قال تأبط شراً: فأُبتُ الى فهمٍ وما كِدتُ آئباً ... وكم مثلِها فارقتها وهي تصفِر

(فَهْم) قبيلته ، تصفر . تتأسف وتحزن . وقبله .

اذا المرء لم يحتلْ وقد جَدَّ جِدُّه ... اضاعَ وقاسى امرَه وهو مدبر

وفي روايةٍ وما كنت آئباً ، في البيت الاول اتى بخبر كاد اسما وهو شاذ .

● في القرآن الكريم : فطفق مسحاً بالسوقِ

الخبر هنا محذوف والتقدير فطفق يمسح مسحا بالسوق ، ويكون (مسحا) مفعولا مطلقاً لفعل محذوف .

● قال الشاعر : وقد جعلَتْ قَلوصُ بني زيادٍ ... من الاكوار مرتعُها قريبُ

اتى بخبر جعل التي هي من افعال الشروع جملة اسمية ، والاصل ان يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع . وهذا شاذ أيضا .

● قال محمد بن بدر يرثي رجلاً :

كادت النفس ان تفيظ عليه ... اذ غدا حشوَ ريطة وبرود

تفيض وتفيظ بمعنى واحد . ريْطَة : المُلاءة واراد بها الأكفان .

اتى بخبر كان فعلا مضارعاً مقروناً بأن ، وهذا قليل في كاد .

ومثله قول الشاعر :

أبيتم قبولَ السَلْم منا فكدتُمُ ... لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السلِّ

والمعنى . انا عرضنا عليكم الصلح والموادعة فلم تقبلوا هذا العرض ، فلما التقينا جبنتم عن قتالنا ، وعجزتم عن مقاومتنا ، وفررتم من وجوهنا ، حتى لقد كدنا لا نحتاج الى اخراج سيوفنا من اغمادها .

● قال امية بن أبي الصلت : يوشكُ من فرَّ من منيته   في بعض ِغراته يوافقُهــــا

الغِرةّ : الغفلة

(مَنْ) اسم موصول في محل رفع اسم يوشك . (في بعض) جار ومجرور متعلقان بـ (يوافقها) وجملة (يوافقها) خبر يوشك (وهو مجرد من ان كما ترى) وتجرده قليل مع أوشك .

● قالَ الشاعر : قد بُرتَ أو كرَبْتَ أنْ تبورا   لمــا رأيتَ بيهسـا مثبـورا

في رواية بهنسا . وهو الاسد . بارَ : هلك ، والبوار الهلاك

مثبوراً : مهلكاً ، مأخوذ من الثبور وهو الهلاك والخسران .

وقد جاء خبر كرَبَ مقترناً بأن (وهو يقترن بها على قلة)

ومثله قول أبي زيد السلمي :

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما   وقد كرَبتْ اعناقُها أن تقَطعـا

● قال الشاعر : أراكَ عَلِقتَ تظلِمُ من اجرنا   وظـلمُ الجـارِ إذلالُ المجير

(الكاف) في محل نصب مفعول به أول لارى وجملة (علقت) في محل نصب مفعول به ثان ، و (التاء) في علقت اسمها وجملة (تظلم) خبرها . و (مَنْ) اسم موصول في محل نصب مفعول به والواو حالية (وقد تجرد الفعل عليق من أن) .

● قال الشاعر : هببت ألومُ القلبَ في طاعةِ الهوى   فلجَّ كأني كنت باللـوم مغريا

قد جاء الشاعر بهبَّ فعلا من افعال الشروع .

● قال آخر : لما تبينَ ميْلُ الكاشحين لكم   انشأتُ أعرِبُ عما كان مكنونا

اتى بأنشأ فعلا من افعال الشروع بمعنى شرع .

● قال الشاعر : ما كان ذنبي في جارِ جعلتُ له   عيشا وقد ذاق طعمَ الموتِ أو كـرَبا

جملة الخبر محذوفة والتقدير كرَب يذوقه .

★ في القرآن الكريم : لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خـيراً منهم ، ولا نساء من نساءٍ عسى ان يكنَّ خيراً منهن .

الشاهد فيه اذا تقدمَ على عسى او اخلولق أو اوشك اسم هو المسند اليه كقوم ونساء

في الآية تعتبر عسى هنا تامه ، ولك ان تعتبرها ناقصة ويكون اسمها ضمير يعود على الاسم السابق نحو : عليٌّ عسى ان يذهب ، فان شئت اعتبرت عسى تامة ، وحينئذ فالمصدر المؤول فاعل عسى او ناقصة ويكون الضمير المستتر في عسى اسمها والمصدر المؤول خبرها ، وعلى كل حال فجملة عسى هنا خبر عليٌّ . واللاحظ انها في القرآن الكريم جاءت تامة ، وإلا قالَ : عسَوْا وعَسيْنَ .

ندر مجيء خبر عسى اسما نحو قول الشاعر :

اكثرتَ في العدل ملحّاً دائماً　　　لاتكثرنْ إني عسيْتُ صائما

★ قول : كادت تبلغ الروح التراقي :

اسم كادمحذوف يدل عليه المذكور (الروح) وجملة تبلغ خبر،او(كاد) زائدة لاعمل لها

★ الحديث الشريف : كاد أن يصيبنا شرٌ في خلافك ياعمر .

اسم كاد محذوف يدل عليه المذكور «شرٌ» والجملة يصيبنا شر خبر ، او المصدر المؤول من ان وما بعدها في محل رفع اسم كاد والخبر محذوف تقديره (تقع) والتقدير : كادت إصابة الشر إيانا في خلافك ياعمر تقع .

★ قال الشاعر : كنت ضيفاً ببر منايا لعبـــدالله والضيفُ حقهُ معلوم

فانبرى يمدحُ الصيامَ الى أن　　　صمْت يوما ماكنت فيه اصوم
ثم انشا يستام برذونيَ الور　　　دَ ملحّاً كما يلح الغريمُ

جاء : انبرى ، وانشأ واسمها ضمير مستتر والجملة المضارعية في محل نصب خبرها ولم يأت بأن متقدمة على مضارع الخبر ، لانه لا يجوز ذلك في افعال الشروع.

★ قال الشاعر : الى الطائر النسري انظري كل ليلةٍ　　　فاني اليه بالعشيـة ناظر
عسى يلتقي طرفي وطرفُك عنده　　　فنشكو اليه ماتجنُّ الضمائر

اتى بخبر عسى مضارعا غير مقترن بأن وهذا جائز في عسى .

★ قال هبيرة بن عبد مناف :

كَرَبَ القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

اتى بخبر (كَرَبَ) فعلاً مضارعاً وهو (يذوبُ) مجرداً من انْ المصدرية وهو الغالب في كَرَبَ

إعراب الشواهد

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

البيت لهدبة بن خشرم قاله في السجن وبعدهُ

فيأمنَ خائف ويفك عان ويأتيَ اهلَهُ الرجل الغريب

وعانٍ : اسير يعاني الآلام .

(عسى) فعل ماض ناقصٌ مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر . (الكــرب) اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت للكرب (أمسيتَ) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفــع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم امسى. (فيه) في حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بفي ، والجار والمجرور متعلقان بخبر أمسى (يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسمه ضمير مستتر فيه يعود على الكرب « وراءه » ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بخبر مقدم محذوف وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة. « فرج » مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . « قريب » نعت لفرج ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اعراب الجمل : ١ ـ جملة عسى الكرب ... يكون : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ ״ أمسيت فيه : صلة الموصول ״ ״ ״ ״

٣ ـ ״ يكون وراءه فرج : في محل نصب خبر عسى

٤ ـ ״ وراءه فرج : ״ ״ ״ يكون

الشاهد فيه : في البيت شاهدان الاول تجرد الفعل المضارع الواقع خبراً لعسى من أنْ ، واقترانه بها اغلب .

الثاني : رأى العلماء أنَّ « يكون » مشتمل على ضمير يعود على كرب لانهم يصرون على المضارع الذي هو خبر افعال القاربة أن يرفع ضميراً ظاهراً عائداً لاسم تلك الافعال او يرفع اسماً ظاهراً مضافا الى ضمير يعود على اسمها نحو : عسى الطلاب ينجحون ،عسى الطلاب ينجح مسماهم ، وهو مما لم يتوفر في هذا البيت . ولهذا تم اعرابه كما رأيت.

ولو سئل الناسُ الترابَ لأوشكوا   اذا قيل هاتوا ان يملّوا ويمنعوا

وقبله :

أبا مالكٍ لاتسألِ الناس والتمس   بكفيكَ فضلَ الله ، والله اوسعُ

المعنى : إن من طبع الناس انهم لو سئلوا ان يعطوا أحقر الاشياء وأقلها خطراً لما طابت بذلك انفسهم .

« لو » أداة شرط غير جازمة . « سئل » فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. «الناس» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة «التراب» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة « لأوشكو » اللام واقعة في جواب لو ، اوشكوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم أوشك «اذا» ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها. قيل:فعل ماض مبني للمجهول،مبني على الفتح الظاهر . « هاتوا » فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والالف الفارقة . « أن » حرف مصدري ونصب . «يملوا» فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف الفارقة . «ويمنعوا» الواو حرف عطف ، يمنعوا : فعل مضارع منصوب عطفاً على يملوا وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة.

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ولو سئل الناسُ : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ «	لأوشكوا	: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب
٣ ـ «	قيل	: في محل جر باضافة اذا اليها
٤ ـ «	هاتوا	: في محل رفع نائب فاعل لقيل
٥ ـ «	ان يملوا	: المصدر المؤول من ان والفعل في محل نصب خبر أوشك، وجواب اذا محذوف يدل عليه سياق الكلام
٦ ـ «	ويمنعوا	: في محل نصب عطفا على محل جملة يملوا .

الشاهد فيه : مجيء خبر أوشك مقترناً بان المصدرية وهو الاغلب .

وقد جعلت اذا ماقمت يثقلني   ثوبي فانهضُ نهضَ الشارب الثمل

يروى هذا البيت لأبي حية النمري .

(وقد) الوأو حسب ماقبلها . قد : حرف تحقيق .(جعلت)فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمه (اذا) ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها . (ما) زائدة . (قمت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، وهو فعل الشرط . والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .(يثقلني) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (ثوبي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (فأنهض) الفاء حرف عطف أنهض :فعل مضارع،وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .(نهض) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف (الشارب) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (الثمل) نعت للشارب ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة وقد جعلت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - « قمت : في محل جر باضافة اذا اليها

٣ - « يثقلني : في محل نصب خبر جعل . وجواب الشرط محذوف تدل عليه جملة خبر الفعل الناقص . و اذا اعتبرت اذا لمجرد الظرفية فلا تحتاج الى جواب وهذا اصوب .

٤ - « انهض ... الثمل : في محل نصب عطفا على جملة يثقلني

الشاهد فيه : قوله جعلت يثقلني ثوبي : حيث جاء المضارع الذي هو خبر لجعل وقد رفع اسماً ظاهراً هو (ثوب) مضافا الى ضمير يعود على اسم جعل ، وهذا مقبول في عسى ولا يرضى عنه جماعة العلماء في غيرها .

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهدُهُ اذا نحن جاوزنا حفيــــر زياد

هذا البيت للفرزدق . وحفير زياد موضع على خمس ليالٍ من البصرة

« ماذا » اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به . « عسى » فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الالف للتعــــذر « الحجاجُ » اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة « يبلغ » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . « جهدُهُ » فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم مبني في محل جر بالاضافة . « اذا » ظرفيــــة تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها . « نحن » ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده . « جاوزنا » فعل ماض مبني على السكون لاتصــاله بضمير الرفع المتحرك ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . «حقير» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، « زياد » مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ماذا .... جهده : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملة يبلغ جهده : في محل نصب خبر عسى

٣ ـ جملة الفعل المحذوف وفاعله نحن : في محل جر بالاضافة

٤ ـ جملة جاوزنا مفسرة لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه في قوله يبلغ جهدُهُ : حيث رفع المضارع الواقــع خبراً لعسى اسماً ظاهراً مضافاً الى ضمير يعود الى اسم عسى . وهذا جائز في عسى خاصة دون سائر اخواتهــا .

إنْ ، وما ، ولا ، ولات ، المشبهة (بليس)

إن ، وما ، ولا ، ولات : احرف نافية تعمل عمل (ليس) وقد أجراها الحجازيون مجرى (ليس) ما عدا بني تميم كقوله تعالى : ما هذا بشراً . وما هنَّ أمهاتِهم. ولعملها شروط:

تعمل (إنْ وما) عمل ليس ، (أولاً) : اذا لم يتقدم خبرهما على اسمها (ثانياً): اذا لم ينتقض نفيها بالا ، نحو : ما الظلمُ نافعاً ، إنْ المدينةُ واسعةً .

فاذا انتقض النفي بالا ، نحو : وما محمدٌ إلا رسولٌ ، بطل عملها . وكذلك اذا تقدم خبرها على اسمها نحو : ما قائمٌ خالدٌ . فقائم خبرمقدم وخالد مبتدأ مؤخر .

وهناك اختلاف كثير حول ضرورة هذين الشرطين ولكن أكثر العلماء يحكمون بوجوبها واضاف بعضهم شرطاً ثالثاً وهو ألاّ تزاد بعد (ما) (إنْ) النافية .

ويجوز تقديم معمول خبر (ما) على اسمها اذا كان ظرفا او جاراً ومجروراً نحو : ما في البيتِ أنت موجوداً ومنه قول الشاعر :

بأهبةِ حزمٍ لُذْ وإن كنتَ آمناً   فما كلَّ حينٍ مَنْ توالي مواليا

فقد قدم الشاعر كلَّ (الظرف) على (مَنْ) اسم (ما) و (مواليا) خبرها .

ويشترط في عمل (لا) ثلاثة شروط (الاول) ألا يتقدم خبرها على اسمها(الثاني) عدم انتقاض نفيها بالا (الثالث) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو : لا طالبٌ متأخراً :

اما لات فيشترط في عملها ان يكون اسمها وخبرها من اسماء الزمان نحو ، حين وساعة وأوان . قال تعالى : ولاتَ حين مناصٍ . ولا بدَّ من حذف أحدهما، والغالب جداً حذف اسمها نحو : لات ساعةَ مندمٍ ، أي لات الساعةُ ساعةَ مندمٍ ، وقُرِى شذوذاً : ولات حينُ مناصٍ والتقدير : ولات حينُ مناصٍ حيناً كائناً لهم

فوائـد

١ ـ اذا عطف على خبر (ما) المنصوب ، ببل أو لكن رفع المعطوف على انه خبر لمبتدأ محذوف نحو : ما خالد غائبا بل حاضرٌ والتقدير بل هو حاضرٌ، ما المدرسة واسعةً لكن نظيفةٌ والتقدير لكن هي نظيفةٌ .

وتكون (بل ولكن) حرفي ابتداء . أما اذا كان العطف بالواو أو الفاء جاز الرفع والنصب نحو : ما خالد غائباً ، ولا تائباً ، أو ولا تائبٌ .

٢ ـ مر معنا في البحث السابق أن (الباء الزائدة) قد تلحق خبر (ليس) و (ما) المشبهة بليس فيكون الخبر مجروراً لفظا منصوبا محلا ويجوز ان تلحق هذه الباء خبر (لا) المشبهة بليس وكان المنفية: والاول كقول سواد بن قارب الأزدي وكان كاهناً في الجاهلية ثم اسلم:

فكن لي شفيعاً يومَ لاذو شفاعةٍ　　بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب

والثاني كقول الشنفرى في قصيدته لامية العرب :

وإن مُدَّت الايدي الى الزاد لم اكن　　بأعجلهم اذ أجشعُ القوم أعجلُ

وقد تلحق (الباء) بعض النواسخ الاخرى كوجد في قول دريد بن الصمة في رثاء اخيه:

دعاني اخي والخيلُ بيني وبينه　　فلما دعاني لم يجدني بقُعْدَدِ

القُعدَدُ : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم .

فقعدد : مفعول به ثان ليجد مجرور لفظاً منصوب محلاً،والباء حرف جر زائد

وربما جعلوا الاستفهام كالنفي بـ (ما) او (ليس) من حيث لحاق الباء الزائدة كقول الفرزدق يهجو جريراً وبني كلب رهطه :

يقول اذا اقلولى عليها وأقْردتْ　　ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم

وقبله

فانك كلبٌ من كليبٍ لكلبة　　غذَتْكَ كليب من خبيث المطاعم

وليس كليبيّ اذا جنّ ليلُه اذا لم يجد ريحَ الأتان بنائم

اقلولى اذا ارتفع الكليَ على الاتان ، وأقردت أي سكنت وذلّت وخضعت

ألا : استئنافية للتنبيه ، أخو : مبتدأ ، الباء حرف جر زائد ،دائم خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

وندر في غير ذلك كخبر إنّ ، ولكنّ ، وليتَ ، كقول الشاعر امرىء القيس الكندي :

فان تنأ عنها حقبةً لا تلاقها فانك :. احدثت بالمجرّب

حِقبة : المدة من الدهر غير معينة وقوله لا تلاقها، بدل من قوله تنأ عنها ، والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل عليها معنى واحد نحو قوله تعالى :

(ومن يفعلْ ذلك يلقَ أثاما يضاعفْ له العذابُ يومَ القيامةِ) فيضاعفْ بدل من يلق لانها يشملها معنى واحد . وجواب الشرط قـــوله فانك ، والجار والمجرور (مما) متعلقان بالمجرب والباء حرف جر زائد ، المجرّب خبر إنّ مجرور لفظا مرفوع محلا

وقول الشاعر في (لكنّ) :

ولكنّ أجـراً لو فعلت بهيّـنٍ وهل يُنكَرُ المعروف في الناس والاجرُ

(هيّن) سهل وخفيف ، (لو) اما ان تكون حرفاً دالاً على التمني فلا جواب لها ، واما ان تكون شرطية فجوابها محذوف ، (بهيّن) الباء زائـــدة ، وهينٍ خبر لكنّ مجرور لفظاً مرفوع محلاً ويروى بيت الفرزدق السابـــق بليت عوضاً من هل :

يقول اذا اقلولى عليهـا وأقردت ألا ليت ذا العيشَ اللذيذَ بدائم

٣ ـ لا فرق في دخول (الباء) على خبر (ما) سواء أكانت حجازية أم تميمية.

٤ ـ لا فرق في دخول (الباء) كذلك على خبر (ما) بين العاملة وبين التي بطل عملها بدخول إنْ كقول المتنخّل الهذلي يرثي أباه :

لعمرك ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه ورويت بواه : ضعيف

(ما) هنا نافية لا عمل لها ، (إن) زائدة مبطلة لعمل ما، (بوانٍ) الباء

زائدة ، وانٍ خبر مجرور لفظا مرفوع محلا ، (ولا) الواو عاطفة ، لا زائـــدة لتوكيد النفي ، (الباء) زائدة ، (ضعيف) اسم معطوف على وانٍ . (قواه) فاعل ضعيف لانه صفة مشبهة والهاء مضاف اليه .

٥ ـ اصل (لات) لا النافية ، زيدت عليها تاء التأنيث كما في رُبَّتَ وثُمَّتَ ، ليقوى شبهها بالفعل وقيل للمبالغة في النفي كما في نحو علاّمة وحركت فرقا بين لحاقها الحرف وبين لحاقها الفعل .

٦ ـ من العرب مَنْ يجر بلات وهو شاذ كقول المتنبي :

لقد تصبَّرْتُ حتى لات مصطبرٍ والآن أقْحَمُ حتى لات مقتحَمِ

مصطبر ومقتحَم مجروران بلات ، فالبعض يعرب لات حرف جر

٧ ـ يلاحظ اختلاف العلماء حول شروط عمل هذه الاحرف الى درجة تعمي الدارس ، فحبذا لو صنعت المجامع اللغوية شيئاً للوقوف على حالة واحدة تفاديا للبلبلة وتخلصاً من الاضطراب ، وخير ماتفعله هو اقرار عمل هذه الاحرف باقل ما يمكن من الشروط واهمال ماسوى ذلك .

٨ ـ اذا رأيت (ما) النافية متكررة في كلام ، فالثانية اما ان تكون نافية لنفي الاولى فتهمل الاثنتان نحو ماما خالد حاضرٌ . وان كانت زائدة اعتبرت كـ (إن) الزائده فتهمل (ما) ايضاً واذا اعتبرت الثانية مؤكدة جاز اعمال الأولى نحو :

لا ينسيَنْكَ الحزنُ تأساءً فما ما من حمامٍ أحد مُستعصيا

أي : ما أحدٌ مستعصيا من حمامٍ

٩ ـ لا تقتصر (لات) على ان يكون اسمها وخبرها لفظَ (حين) بل كل مادل على الزمان كساعة ، ووقت ، وزمان ، ونحو ذلك ، وقد اورد ابن السكيت في كتاب الاضداد قول الشاعر :

ولتعرفنَّ خلائقا مشمولةً ولتندمنَّ ولات ساعةَ مندمِ

وفلان مشمولُ الخلائقِ ، أي كريم ، وقيل عكسه والاول اصح .

١٠ ـ قد يقترن خبر (لا) بالباء الزائدة على قلة ، كقول سواد بن قارب :

فكن لي شفيعاً يومَ لاذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ (شفيعا) . بمغن : الباء زائدة . مغن خبر لا مجرور لفظا وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنةً مع التنوين ، منصوب محلا على انه خبر (لا) ، وفاعله ضمير مستتر فيه لانه اسم فاعل (فتيلا) مفعول به لاسم الفاعل مغنٍ (عن سواد) متعلقان بمغن (ابن) صفة لسواد . و (قارب) مضاف اليه .

والشاهد فيه : حيث زاد (الباء) في خبر (لا) . واذا اقترن الخبر بالباء الزائدة فلك ان تعطف على الخبر بالجر تبعاً للفظه، أو بالنصب تبعاً لمحله كقول عقيبة الاسدي:

معاويَ إننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا

لان (الباء) دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم يخلَّ بالمعنى ولم يحتج اليها ولكان منصوباً ، كما قال سيبويه .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : وما خذّلٌ قومي فأخضعَ للعدا ولكن اذا ادعوهمُ فهمُ همُ

لقد أهملت (ما) لان خبرها تقدم على اسمها . الفاء سببية (اخضع) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية . والواو استئنافية (لكن) حرف استدراك . (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هم) مبتدأ . (هم) الثانية خبر، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها جواب شرط غير جازم .

● قال مزاحم بن الحارث العقيلي وقد اضل محبوبته في منى :

وقالوا تعرَّفها المنازلَ من منى وما كلَّ من وافى منىً أنا عارف

تعرَّفها : اسأل عنها . المنازل أي من بالمنازل .

الشاهد فيه قوله . وما كلَّ من وافى منى أنا عارف : حيث ابطل عمل ما النافية فرفع بعدها المبتدأ والخبر وهما قوله أنا عارف ، لان معمول الخبر وهو قوله كلَّ ،قدتقدم على المبتدأ وهذا المعمول ليس ظرفا ولا جاراً ومجروراً ، بل هو مفعول به لاسم الفاعل عارف.

● قال النابغة الجعدي (من الشعراء المعمرين ، جاهليٌّ أدرك الاسلام وأسلم) :

بدَتْ فعل ذي ودٍّ فلما تبعتها تولت وبقَّتْ حاجتي في فؤاديا

وحلَّتْ سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبها متراخيا

فعل ذي ودٍ : اي تفعل فعل ذي ود ، ففعلَ مفعول مطلق لفعل محذوف. وبقتْ : ابقت وسواد القلب سويداؤه ، حبته السوداء :

الشاهد فيه : قوله لا انا باغياً اذ جاء باسم (لا) معرفة واكثر العلماء على انه لا يجوز ان يكون معمولا (لا) إلا نكرتين . ومثله بيت المتنبي :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولاَ المال باقيا

وقد أجاز بعض العلماء اعمال (لا) في المعرفة ومنهم ابن جني ، ويراه ابو حيان مدئنأ . والواقع انه لولا ان اكثر العلماء قالوا بالمنع لما وجدت حجة مقنعة تحول دون جواز دخول لا على المعرفة وهناك تأويلات لا جدوى من ذكرها .

★ جاء في قولهم : حُكمُكَ مُسمَّطاً ، والتقدير حكمــك لك مُسمَّطاً ، ومسمطا بمعنى مثبتاً وهو حال فالخبر هنا محذوف .

★ الغالب على خبر لا ان يكون محذوفا كقول سعد بن مالك :

من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براحُ

(لا) نافية تعمل عمل ليس . (براحُ) اسمها مرفوع والخبر محذوف والتقدير لا براح لي ، وجملة لا واسمها وخبرها خبر ثان لأنا .

وقال ابن خلف : ويجوز رفع براح على الابتداء واعتبار (لا) نافيــة لا عمل لها ، كقوله تعالى : لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون .

★ قال ابوزيد الطائي : طلبوا صلحنا ولاتَ أوانٍ فأجبنا ان ليس حين بقاءِ

اشترط سيبويه أن يكون معمولا (لات) من لفظ الحين فما جاء في هذا البيت يثبت ذلك إذ يكفي أن يكون اللفظ اسما من اسماء الزمان .

اما التنوين في آخر (أوانٍ) فهو تنـــوين العوض الذي يلحق (اذ) ونحوها عند حذف الجملة التي تضاف (اذا) اليها وأصل الكلام طلبوا صلحنا ولات أوانَ طلبوا.

واسم ليس محذوف وخبرها حينَ . (وأنْ) تفسيرية ويجوز ان تكـون مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة ليس في محل رفع خبر .

★ قال الشاعر : بني غُدانه ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزفُ

بنو غُدانة : حيٌ من يربوع . الصريف : الفضة . الواو عاطفة للجملة ، لكن حرف استدراك . الشاهد فيه : قوله ما إن أنتم ذهب ، حيث ابطل عمل ما لاقترانها بان الزائدة . وقد رواها ابن السكيت ذهباً واعتبر إن نافية مؤكدة لما ، لا زائدة .

★ قال الشاعر : وما الدهر الا منجنوناً بأهله وما صاحب الحاجات الا معذبا

المنجنون : الدولاب التي يستقى عليها .

الشاهد فيه حيث أعمل (ما) في الوضعين ، رغم ان النفي قد ابطل با(لا) وهذا شاذ لا يقاس عليه .

ومثله قول الفرزدق :

فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريشٌ وإذ ما مثلَهم بشر

فقوله ما مثلَهم بشر ، حيث أعمل (ما) بالرغم عن أنّ خبرها متقدم على اسمها ، وهذا شاذ أيضا ، وغلط ، وحملوه على ان الفرزدق تميمي وأراد ان يتكلم بلغة اهل الحجاز ، ولم يدر ان من شرط النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم والخبر والواقع انه غَلِطَ وكفى.

ومن المفيد أن اسوق الحكاية التالية لايضاح ان الغلط كان يصدر عن الفرزدق .

★ قال الفرزدق : وعضُّ زمانٍ يابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتاً ومجلّفُ

فمجلّفُ معطوف على مسحتا وهما مختلفان في الاعراب واستشهد به النحاة على انه تجوز المخالفة في الاعراب اذا عرف المراد . وقال الزمخشري ان هذا البيت لا تزال الركب تصطك في تسوية اعرابه . وكأن الزمخشري يحتم ان الفرزدق لا يمكن ان يخطيء ، فليعمل العلماء ليلَ نهارَ ليجدوا مخرجا من غلطته على ان الفرزدق نفسه يبين بوضوح انه انما يقول ما يقول وعلى الآخرين ان يوجدوا المخرج لاقواله ، فقد قال البغدادي في خزانة الادب :

قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء : رفع الفرزدق آخر البيت ضرورة (اقول وهذا صحيح وينتهي حينئذ المشكل) وأتعبَ اهل الاعراب في طلب الحيلة ، فقالوا واكثروا ولم يأتوا بشيء يرتضى ، ومن ذا يخفى عليه من اهل النظر ان كل ما أتوا به احتيال وتمويه . وقد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه هذا البيت علام رفعه فقال له : على ما يسوءك وينوءك ثم اضاف : عليَّ ان اقول ، وعليكم ان تحتجوا ، وفي رأيي أن الحجة الصحيحة في ذلك انه اخطأ للضرورة .

● قال عبدالله بن ايوب التميمي :

لهفي عليك للَهفة من خائف يبغي جوارك حين لاتَ مجيرُ

(عليك) متعلقان بحال محذوفة من لهفي ، (للهفة) متعلقان بالخبر

و (لات) هنا مهملة لعدم دخولها على الزمان، و (مجير) مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: لات له مجير

● قال حجْلُ بن نضْلة حين سبي النَوّار بنت عمرو بن كلثوم :

حنَّتْ نوارُ ولات هنَّا حنَّتِ وبدا الذي كانت نوارُ أجنَّتِ

في (لات) قولان : الاول : انها مهمْلة لا اسم لها ولا خبر وهنَّا في موضع نصب على الظرفية . الثاني : انها حرف نفي تعمل عمْل ليس واسمها محذوف . وهنَّا ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب خبر لات والتقدير ليت الوقت وقت حنين .

● قال الشاعر : إنْ هو مستولياً على أحدٍ إلا على أضعف المجانين

وروي العجز : إلا على حزبه المناحيس

الشاهد فيه (إنْ هو مستولياً) حيث اعمل (إن) فرفع اسمها ونصب الخبر (هـو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها)

● في القرآن الكريم : فما منكم من احد عنه حاجزين .

ـ (ما) نافية تعمل عملَ ليس . (من)زائدة . (أحد) اسمهامرفوع محلا مجرور لفظا ، (عنه) جار ومجرور متعلقان بحاجزين ، و (حاجزين) خبر (ما) منصـوب بالياء . و (منكم) متعلقان بفعل محذوف تقديره أعني .

● يقترن خبر (ليس) بـ(ما) الزائدة وقد يقترن خبر (لا) بها كقول الشاعر :

ولست بعيدٍ للرجال سريرتي ولا أنا عن أسرارهم بسؤولِ
ولا أنا يوماً للحديث سمعته الى ههنـا من ههنا بنقـولِ

وقد أتى باسم (لا) معرفة وهذا مخالف لما اتفق عليه اكثر العلماء ، ولا مانع من اعتبار (لا) هذه نافية لا عمل لها .

● قال الشاعر : تعزَّ فلا شيء على الارض باقياً ولا وَزَرٌ مما قضى اللهُ واقيا

المعنى : اصبر على ما أصابك وتسلَّ عنه ، فانه لا شيء يبقى على وجه الارض وليس للانسان ملجأ يقيه ويحفظه مما قضاه الله (مما) جار ومجرور متعلقان بـ (واقيا) . الفاء تعليلية

● قال المتنبي : اذا الجود لم يُرْزَقْ خلاصا من الاذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقيا

الجود : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده وخلاصا : مفعول به ثان ليرزق .
لا : نافية تعمل عمل ليس . الحمد : اسمها ومكسوبا خبرها ، ولا المال باقيا كذلك .

الشاهد فيه انه اعمل لا في الموضعين مع كون اسمها فيهما معرفة وان هذا الذي فعله المتنبي خطأ عند كثير من النحاة وقد أجازه بعضهم ومثله قول الشاعر :

انكرتُها بعدَ أعوامٍ مضين لها لا الدارُ داراً ولا الجيرانُ جيرانا

● قال محمد بن عيسى التميمي :

ندم البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ والبغي مرتعُ مبتغيه وخيمُ

المرتع : اسم مكان من رتع في المكان يرتع اذا جعله ملهى له وملعبا . واصل الرتع ان تأكل الماشية ما شاءت ثم استعير الانسان .

الواو في (ولات) للحال ، لات نافية تعمل عمل ليس واسمها محذوف ، ساعةَ خبرها والتقدير ولات الساعةُ ساعةَ مندم .

(البغي) مبتدأ (مرتع) مبتدأ ثان ، مبتغي مضاف اليه والهاء كذلك . (وخيم)خبر المبتدأ الثاني وجملة مرتع مبتغيه وخيم خبر للمبتدأ الاول .
الواو (والبغي) استئنافية .

اعراب الشواهد

ان المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

لايكون المرء ميتاً بانقضاء حياته ومغادرته هذا العالم ، ولكنه يموت حقاً اذا ظلم وبغي عليه فلم يجد من ينصره ويدفع عنه بغي الباغين .

(إنْ) نافية تعمل عمل ليس (المرء) اسم إنْ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ميتاً) خبر إنْ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (بانقضاء) جار ومجرور متعلقان بـ «ميتا» وهو مضاف (حياته) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهومضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه .

(ولكن) الواو حرف عطف . لكن حرف استدراك . (بأن) الباء حرف جر ، أنْ حرف مصدري ونصب (يبغى) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر (عليه) جار ومجرور نائب فاعل ليبغى ، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفهوم من سياق الكلام والتقدير ولكن يموت بالبغي عليه ، (فيخذلا) الفاء حرف عطف يخذلا : فعل مضارع منصوب عطفاً على فعل يبغى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للاطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ان المرء ميتا با . . . حياته: ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « ولكن ... من الفعل المحذوف وتوابعه : معطوفة على ابتدائية فهي ايضاً لا محل لها من الاعراب

٣ ـ « فيخذلا : المصدر المؤول في محل جر عطفاً على المصدر المؤول من ان يبغى ،

الشاهد فيه : قوله ـ إن المرء ميتاً ـ حيث اعمل إن عمل ليس .

بأهبةِ حزمٍ لُذْ وإن كنت آمناً فما كلَّ حينٍ مَنْ تُوالي مواليا

بالاهبة : التأهب للشيء والتهيؤ له .

(بأهبة) الباء حرف جر . أهبة : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بلذ وهو مضاف. (حزمٍ) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (لُذْ) فعل امر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. (وإن) الواو حرف عطف إن : حرف شرط جازم (كنت) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها . (آمناً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فما) الفاء تعليلية . ما : نافية تعمل عمل ليس (كلَّ) مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ « مواليا » وهو مضاف(حين) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (منْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع اسمها. (توالي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (مواليا) خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ بأهبة حزم لذ : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ وإن كنت آمناً: معطوفة على جملة شرطية لا محل لها من الاعراب محذوفة والتقدير : ان لم تكن آمنا وان كنت آمنا ، فهي ايضا لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ فما كل ... مواليا : تعليلية لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ توالي : صلة الموصول ـ ـ ـ

الشاهد فيه قوله : ما كلَّ حين من توالي مواليا ،حيث قدم كل حين على اسم ما وهذا ما أجازه ابن مالك وشراحه والكوفيون لان معمول الخبر المتقدم ظرف. ومثله اذا كان معمول الخبر جاراً ومجروراً كقولك : ما بك عليٌّ مولعاً ، أي ما عليٌّ مولعا بك .

الحروف المشبهة بالفعل

إنَّ وأخواتها

من النواسخ الاحرف المشبهة بالفعل ، وهي ستة : إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليتَ ، ولعلَّ وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو : إنَّ الصدقَ خيرٌ .

معاني هذه الحروف

معنى (إنَّ) للتوكيد ، فاذا قلت : إن العدل يصون الامة ، أوقع وأقوى من قولك : العدل يصون الامة .

و(أنَّ) للتوكيد وربط الجملة بعدها بما قبلها، ولهذا لا تقع في ابتداء الكلام نحو: سرني أنك مناضل

و (لكنَّ) للاستدراك والتوكيد نحو : خالد عالم لكنه بخيل . أردت ان تصف خالداً فوصفته بالعلم وخشيت ان يظن به الكرم لانه من مستلزمات العالم فاستدركت ذلك بلكنَّ .

وتكون للتوكيد حين تقول : لو اجتهدت لنجحت ، ولكنك لم تجتهد فلم تنجح وهو لو لم يقل : لكنك ، لكفى وأبان ولكنه جاء بها للتوكيد .

(كأنَّ) للتشبيه والتوكيد نحو كأنَّ الجنديَّ اسدٌ ، فهي للتشبيه بواسطة الكاف ، وهي في نفس الوقت للتوكيد بواسطة أنَّ .

و (ليت) للتمني في الممكن والمستحيل على السواء فتقول : ليتك ناجح ، ألا ليت الشبابَ يعود .

و (لعلَّ) للترجي وهو توقع الامر المحبوب نحو : لعلَّ الله يحدث بعد ذلك امرا ، والاشفاق وهو توقع الامر المكروه نحو : لعلَّ المريضَ مشفٍ على نهايته . وقد تحذف اللام منها فتصبح (علَّ) .

وتكون ايضا بمعنى التعليل نحو: لعلّه يتذكر ، وتكون بمعنى عسى ومنه قول متمم بن نويرة:

لعلك يوما أن تُلِمّ ملمةٌ   عليك من اللاتي يدَعنَكَ أجدَعا

وذلك لدخول (أنْ) على خبرها كما تدخل على خبر (عسى)، ولا تؤول (أن) مع الفعل بمصدر بل يقال: الجملة في محل رفع خبر لعلّ، كما هو الامر في خبر عسى.

ويقع خبر هذه الحروف مفرداً كما مثّل. ويقع جملة اسمية نحو: إنّ أخاك ثوبُه نظيفٌ، او فعلية خبرية نحو: إن الجندي يستبسلُ، ويقع شبه جملة جاراً ومجروراً نحو: إن النجاح في الصبر او ظرفا نحو: إن الجنة تحت ظلال السيوف.

خصائص إن وأخواتها

١ ـ وجوب تقديم خبرها على اسمها.

يجب أن يتقدم اسم هذه الاحرف على خبرها إلا اذا كان هذا الخبر ظرفا او جاراً ومجروراً نحو: إن امامَ الصف المعلمَ، إن في التأني السلامة.

ويجب تقديم الخبر على الاسم اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً واسمها نكرة لا يجوز الابتداء بها، او كان الاسم مشتملاً على ضمير يعود على الخبر نحو: إن معَ العسر يسرا، ان في المدرسة معلمَها.

٢ ـ دخول لام الابتداء على اسم إنّ.

يجوز دخول لام الابتداء على اسم (إنّ) اذا كان مؤخراً نحو: ان في الصدق لفائدةً وتدخل كذلك على خبر إنّ متى كان مؤخراً مثبتاً نحو: اننا لناجحون، اوفعلاً ماضياً جامداً نحو: إنّ خالداً لنعم الطالب. او ماضيا متصرفا مقرونا بقد نحو: انك لقد نجحت، اومضارعا نحو: انك لتناضل. وكان من حق هذه اللام أن تدخل على اول الكلام لأنها لها الصدر، ولكن لما كانت للتأكيد، وإنّ للتأكيد ايضا، كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد، فزحلقوا اللام الى الخبر ولهذا دعيت ايضا المزحلقة. وقد اختصت إنّ المكسورة بهذه اللام، فاذا لحقت الخبر بغير إنّ فهي زائدة كقول عنترة بن عروس.

أمُّ الحُلَيْس لعجوز شَهْرَبه   ترضى من اللحم بعظم الرقبة

والواجب هنا تقديم اللام لأن لها صدرَ الكلام فتقول: لأمُّ الحُلَيْس

عجوز لذا فقد اعربت زائدة « والحُلَيْس : غشاء رقيق يوضع تحت البرذعة ، وام الحُلَيْسَ كنية اللاتان (الحمارة). وشهْربه ، الكبيرة الطاعنة في السن » .

٣ - (ما) الحرفية ، قد تلحق هذه الأحرف

اذا لحقت (ما) الحرفية هذه الحروف كفَتْها عن العمل وتسمى الكافة نحو: انما المؤمنون اخوة، فـ(إنّما) مكفوفة كافة والمؤمنون مبتدأ واخوةٌ خبر . ويجوز في ليت كفها وإعمالها كقول النابغة الذبياني :

قالت ألا ليتما هذا الحمامَ لنا   الى حمامتنا او نصفُه فقد

وقد روي البيت بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال، وأجاروا إعمال (ليت) لان (ما) هذه عندما تلحق هذه الحروف تزيل اختصاصها بالاسماء فتدخل على الافعال ايضا نحو قوله تعالى : كأنما يساقون الى الموت. اما ليت فيبقى اختصاصها بالاسماء .

واذا كانت (ما) موصولية فانها لا تكفها عن العمل بل تعرب اسماً لهذه الحروف نحو: انّ ما قلته حقٌ ،(ما) هنا اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ .

٤ - تخفيف نون إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، ولكنّ .

تخفف نون (إنّ ، وأنّ ، وكأن ، ولكنّ) ويراد بالتخفيف حذف الاخير منها فتبقى بنون واحدة ساكنة. اما إنّ فيجوز اعمالها واهمالها والاخير اكثر فيرفع الجزءان بعدها مبتدأ وخبراً ، واذا اهملت وجب ان يقترن خبرها بلام تسمى الفارقة لتفرّق بين إنْ المخففة وإنْ النافية فمثالها في الاعمال : إنْ سعيداً نادمٌ ، ومثالها في الاهمال : إنْ سليمٌ لعالمٌ . ويمكن الاستغناء عن هذه اللام اذا تضمن الكلام قرينة اما لفظية كقول الشاعر :

إن الحقُّ لا يخفى على ذي بصيرة   وان هو لم يعدَمْ خلافَ معاندِ

فالخبر منفي وقد رأى العلماء انه يجب ترك اللام الفارقة مع نفي الخبر .

واما معنوية كقول الطيرمّاح بن حكيم :

أنا ابن أباة الضيم من آل مالكٍ   وان مالكٌ كانت كرامَ المعادنِ

اذ لا يعقل ان تكون (إنْ) المخففة هذه نافية اذ أن غرض الشاعر ان يتمدّح بقومه

ويذكر مآثرهم وذلك واضح في الشطر الاول ، والشطر الثاني هو دعم لمعنى الشطر الأول فلا يعقل ان تكون نافية حيث يكون معناها : وليست مالك كرامَ المعادن ، وهذا ذم بل اشنع الذم فانْ هنا اذن مخففة مؤكدة ، فلم تعد الحاجة ماسة لوجود اللام الفارقة .

وان خففت (أنَّ) بقي عملها وكان اسمها ضمير الشأن[1] محذوفا وخبرها

---

(١) ضمير الشأن هو الضمير المفرد الغائب الذي يكنّى به عن الشأن ، أي الأمر الذي يراد الحديث عنه نحو : قل هـــو الله احد ، (هو) ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . (الله) لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ (أحد) خبر المبتدأ الثاني وجملة (الله أحد) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

وضمير الشأن قسمان : منفصل ومتصل ، فالمنفصل يكون مبتدأً كما جاء في المثال السابق ، وأما المتصل فيختـــص بأنّ وأخواتها ، وبأفعال القلوب (أفعال الظن واليقين) نحو : إنها الدنيا غرورٌ (إنها) إنَّ حرف مشبه بالفعل وها ضمير الشأن في محل نصب اسمها (والمعنى إن الأمر أو الشأن الدنيا غرور) . (الدنيا) مبتدأ . (غـرور) خبر وجملة الدنيا غرور في محل رفع خبر (إن)

خصائص ضمير الشأن :

١ ـ ضمير الشأن لا يعود الا الى مابعده بخلاف الضمائر فانها تعود على ماقبلها .

٢ ـ لا يعمل فيه إلا الابتداء أو أحد نواسخه .

٣ ـ لا يقدّم خبره عليه .

٤ ـ لا يستعمل إلا للتعظيم .

٥ ـ لا يبدل منه ولا يعطف عليه ولا يفسر إلا بجملة يجب أن يكون لها محل من الاعراب .

٦ ـ يجب ان يكون خبر ضمير الشأن جملة اسمية خبرية متأخرة عنه .

جملة نحو : علمت أنْ اخوك قادمٌ ، فاسمها ضمير الشأن محذوف وجملة اخوك قادم في محل رفع خبر لها . وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية على السواء ، غير انها اذا ادخلت على الفعل المتصرّف وجب ان يفصل بينها وبين الفعل بفاصل (كقد او السين او سوف او لو او حروف النفي كلم مثلا) نحو قول الشاعر :

شهدتُ .بأنْ قد خُطَّ ما هو كائن   وأنك تمحو ما تشاء وتثبت

اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامد ، او دعاء فلا تحتاج الى فاصل نحو : وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين ، وأنْ ليس للانسان الا ماسعى .

وإن خففت (كأنَّ) جرت على حكم أن المخففة فيبقى عملها ويكون اسمها ضمير الشأن كذلك نحو قول الشاعر :

وصدرٍ مشرقِ النحرِ   كأنْ ثدياه حُقّانِ

« والحُقُّ : الوعاء ينحت من الخشب او العاج » وكأنْ مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة ثدياه حقان من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأنْ المخففة .

واذا كان خبر كأنْ المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل واذا كانت فعلية فصلت بقد او لم نحو قول الشاعر :

لا يهولنَّكَ اصطلاء لظى الحر   بِ فمحذورها كأنْ قد أَلمّا

واذا خففت (لكنَّ) أهملت وبطل عملها نحو : خليل مناضل ولكنْ اخوه متخلفٌ ، ويستحسن اقترانها بالواو للتفريق بينها وبين لكن العاطفة .

ملاحظة (١) ضمير الشأن يكنّى به الامر الذي يراد الحديث عنه وهو مقررٌ في الذهن، وان كنّيَ به عن قصة فيسمى ضمير القصة، وهي مقررة في الذهن أيضاً .

(٢) ضمير الشأن يتحد مع مضمون الجملة التي بعده لأنها نفس الشأن ، ولهذا لايحتاج الى رابط في الاخبار بها عنه .

فتح همزة إن وكسرُها

تفتح همزة أن اذا صح ان يسد المصدر مسدها مع اسمها وخبرها ، ونكسر حيث لا يصح ذلك ، ويجوز الفتح والكسر اذا صح الوجهان .

فتفتح همزة أن : ١ ـ اذا وقعت هي ومعمولاها في محل فاعل نحو : أعجبني أنك مجتهد ، والتقدير اعجبني اجتهادُك .

٢ ـ او مفعول به غير مقول القول كقوله تعالى ولا تخافون أنكم أشركتم والتقدير ولا تخافون شرككم .

٣ ـ او نائب الفاعل كقوله تعالى : قل أوحي اليَّ أنه استمع نفر من الجن والتقدير : قل اوحي اليَّ استماعُ نفر من الجنّ .

٤ ـ او مبتدأ نحو قوله تعالى : ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة والتقدير : ومن آياته رؤيتُك الارض خاشعةً .

٥ ـ او خبر نحو : اعتقادي انك فاضل والتقدير : اعتقادي فضلُكَ

٦ ـ او مجرور بالحرف نحو : سررت بانك متقدم والتقدير سررت بتقدُّمِكَ

٧ ـ او الاضافة نحو : ماdليل أنك صادق ؟ سرني واقع أن البلاد متطورة ، والتقدير : ماdليل صدقِكَ ، وسرني واقعُ تطورِ البلاد .

٨ ـ وتفتح بعد القول الذي بمعنى الظن نحو : اتقول أنَّ اخاك قادم، أي أتظن

وهناك مواضع اخرى والضابط لها ان تؤول هي وما بعدها بمصدر يكون له محل من الاعراب .

ويجب كسر همزة إنَّ في مواضع :

١ ـ اذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة كقوله تعالى : انا فتحنا لك فتحاً مبينا . او حكما كالواقعة بعد الاستفتاحية نحو : ألا إن أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم ولاهم يحزنون : او بعد حيث نحو : اذهب حيث إنَّ خالداً ذاهبٌ . او الواقعة خبراً عن اسم الذات نحو : خالد إنه مسافر والواقعة بعد اذ نحو : جئتك اذ إنَّ سعيداً غائب.

٢ ـ الواقعة في صدر جملة الصلة نحو : انتصر الذي إنه مخلص .

٣ ـ الواقعة بعد القول نحو : قال إني عبدالله

٤ ـ اذا وقعت جوابا لقسم وكان خبرها مقترنا باللام او بدونها كقوله تعالى : والعصر ان الانسان لفي خسر ، وقوله تعالى : حم ، والكتاب المبين إنا انزلناه.

٥ ـ الواقعة في صدر الجملة الحالية نحو : زرته وإني لذو أمل في شفائه، وقوله تعالى: كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإنَّ فريقاً من المؤمنين لكارهون .

٦ ـ كسروا همزة إنَّ من بعد فعل قلبي كعَلِمَ شريطة ان يكون في الخبر لام الابتداء نحو قوله تعالى : والله يعلمُ انك لرسولُه .

٧ ـ الواقعة بعد حتى الابتدائيه نحو : مرِضَ خالد حتى إنهم لا يرجونه .

٨ ـ اذا وقعت خبراً عن اسم عين (ذات) نحو : سعيد إنه مجدٌّ

٩ ـ اذا وقعت صفة لاسم عين (ذات) نحو : شاهدت سعيداً إنه ضائع .

جواز الوجهين :

ويجوز الوجهان اي فتح همزة إن وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو قول الشاعر :

وكنت ارى زيداً كما قيل سيداً ‏ ‏ ‏ ‏ اذا إنَّهُ عبدُ القفا واللهازم

والكسر اولى لانه لايحوج الى تقدير ، اما التقدير فهو : اذا العبودية حاصلةٌ ، فالمصدر المؤول مبتدأ والخبر محذوف كما تقول : خرجتُ فاذا الاسد ، فالخبر محذوف ، والتقدير خرجت فاذا الاسد مقبل .

ويجوز الوجهان ايضا اذا وقعت إنَّ بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط نحو قوله تعالى : من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفوررحيم . فاذا فتحت الهمزة كان التقدير : من عمل منكم سوءاً بجهالة فغفران الله واقع (والكسر أحسن).

وكذلك يجوز الوجهان بعد لاجرَمَ نحو : لاجرم أن العدلَ اساسُ الملك.

ويجوز الوجهان في نحو : أوّلُ قولي إني أحمد الله ، فعلى الفتح يكون الخبر مصدراً مؤولاً من (أنَّ) وما بعدها والتقدير : فأول قولي حمدُ الله . وعلى الكسر على جعل (اول) مبتدأ وخبره جملة (إني أحمد الله) ونظير ذلك قوله تعالى : دعواهم فيها سبحانك اللهم . وقوله صلى الله عليه وسلم : أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله .

فوائـد

١ ـ تدخل اللام المزحلقة على ضمير الفصل ايضاً نحو : إنَّ هذا لهو الحقُّ المبين.

٢ ـ اذا ابدلوا همزة إنَّ هاءً على نحو ابدالهم في هرَقـت الماء ، أي ارقتها ، وهرَحْتُ الدابة أي ارحتها ادخلوا اللام عليها ومنه قول الشاعر :

ألا ياسنا برقٍ على قُلَل الحمى ... لِهَنَّكَ من برق عليَّ كريمُ

أي : لأنك من برق

٣ ـ يجوز بالاجماع رفع المعطوف على اسم إنَّ المنصوب اذا استكملت الخبر كقول الشاعر :

فمنْ يك لم ينجب أبوه وأمه ... فان لنـا الامَّ النجيبةَ والأبُ

والنجيب : الكريم .

الواو عاطفة ـ الابُ : اسم معطوف على الضمير في الخبر والتقدير فان الأم النجيبة كائنة لنا والاب معطوف على الفاعل من كائنة لأنه اسم فاعل ، أو مبتدأ خبره محذوف والجملة معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها ، وهذا أقرب والتقدير فان لنا الامَّ النجيبةَ والابُ النجيب لنا ، فالواو هنا عطفت الجملة لا المفرد .

ويبدو ان الشاعر اضطر الى الرفع لان قافية القصيدة مرفوعـة ، فاضطر النحويون الى تخريج هذا الاعراب .

واما اذا لم تستكمل الخبر تعين النصب وشذ قول ضابىء بن الحارث البرجمي:

فمن يك امسى بالمدينة رحلهُ ... فاني وقيـارٌ بها لغريب

والتقدير : فاني وقيارٌ كذلك

٤ ـ يجوز رفع المعطوف على اسم (لكنَّ) المنصوب بعد استكمال الخـبر كقول الشاعر :

وما قصَّرَتْ بي في التسامي خُؤُولةٌ ولكنَّ عمي الطيبُ الاصلِ والخالُ

فالخال : اسم معطوف بالرفع على محل لكنَّ مع اسمها أو محل اسم لكنَّ قبل دخولها عليه عطفَ مفردٍ على مفرد ، ويرى بعض المحققين انَّ الواو عاطفة للجمل ، والخالُ : مبتدأ محذوف الخبر لدلالة خبر (لكن) عليه والتقدير : والخال الطيب الاصل ، وهذه الجملة من المبتدأ والخبر المحذوف معطوفة على سابقتها .

٥ ـ كثيراً ماتسبق إنَّ المخففة الفعلَ الناسخَ للابتداء (كان ، وكاد ، وظن ، واخواتها) نحو : قوله تعالى : وإن يكادُ الذين كفروا ليُزْلِقونَكَ بأبصارهم ، ونحو : وإن نَظُنُّكَ لمن الكاذبين ، واكثر منه اذا كان الفعل ماضياً نحو قوله تعالى : وانْ كانت لكبيرةً ، وان وجدنا اكثرَهم لفاسقين .

٦ ـ يجوز حذف خبر الحروف المشبهة بالفعل اذا دل عليه دليل كقول جميل بثينة:

أتوني ، فقالوا : ياجميلُ تبدلت بثينة ابدالاً فقلت : لعلها

أي لعلها فعلت ذلك .

ويجب حذفه في موضعين : الاول بعد (ليت شعري) كقول الشاعر :

ألا ليت شعري كيف جادت بوصلها وكيف تراعي وُصْلَةَ المتغيب

أي ليت علمي حاصل وجملة الاستفهام بعدها في محل نصب مفعول به لشعري لانه مصدر شعرَ .

الثاني : ان يكون في الكلام ظرف او جار ومجرور متعلقان بهذا الخبر فيستغنى بها عنه نحو : إن النجاح في الاجتهاد ، وان الجنة تحت ظلال السيوف .

٧ ـ تكسر همزة (إنَّ) ان وقعت في ابتداء الكلام ، ويدخل في حكم الابتداء وقوعها بعد الطلب أو النداء نحو تقدمْ إن العدوَّ مقبل ، يا خالد إن الفحص قريب.

٨ ـ متى جاء بعد إنَّ او إحدى اخواتها ظرف او جار ومجرور ، كان اسمها مؤخراً فينبغي الانتباه الى ذلك عند القراءة او الكتابة . نحو : إنَّ في العمل صحةً .

٩ ـ ولام الابتداء الداخلة على خبر إنَّ والتي تسمى المزحلقة ، يجوز دخولها على الظرف او الجار والمجرور المتعلقان بخبر إنَّ المحذوف ، كقوله تعالى : وإنك لعلى خلق عظيم ، ونحو : ان الجنة لتحت ظلال السيوف .

١٠ ـ ضمير الفصل حرف ، وانما سمي ضميراً لمشابهته الضمير في صورته ، وسمي ضمير فصل لانه يؤتى به للفصل بين ما هو خبر او صفة ، لانك ان قلت زهير المجتهد، جاز انك تريد الخبر او النعت ، فان أردت أن تفصل بين الامرين وتبين أن مرادك الاخبار لا الصفة، اتيت بهذا الضمير لبيان أن مابعده خبر عما قبله لا نعت له ، ثم انه يفيدنا تأكيد الحكم ، ومن العلماء من يسمي ضمير الفصل عماداً لاعتماد السامع او المتكلم عليه في التفريق بين الخبر والصفة. ويشترط فيه ان يقع بين المبتدأ والخبر نحو : خالد هو المقبل ، او بين ما اصله مبتدأ وخبر نحو : إنّ خالداً هو المقبل ، وان يكون الاسمان اللذان يقع بينهما معرفتين او ان يكون الثاني شبه معرفة كاسم التفضيل المقترن بمن نحو : خالد هو افضل من سالم وان يكون ضمير الفصل على صيغة ضمير الرفع ، وان يطابق ماقبله في الغيبة والحضور وفي الافراد او التثنية اوالجمع : كقوله تعالى: واولئك هم المفلحون، فهم للغيبة والجمع كأولئك وكذلك قوله : كنت انت الرقيب عليهم.

١١ ـ قد تكون (ما) اللاحقة للاحرف المشبهة بالفعل اسماً موصولاً (وقدمر بيان ذلك) او مصدرية نحو : إنّ ماتصنع نافع فيكون المصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب على انه اسم إن والتقدير ان صنعك نافع، وحينئذ تكون ما في الحالتين منفصلة بخلاف ما الكافة فتتصل

١٢ ـ مثل (ألا) الاستفتاحية الواقعة بعدها إن مكسورة الهمزة ، اما وهلا وكلا ونعم ،

١٣ ـ من مواضع كسر همزة (إنّ) أن تقع في خبرها (لام) الابتداء كقوله تعالى : والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون .

١٤ ـ يجوز فتح همزة ان وكسرها اذا وقعت مع ما بعدها في موضع التعليل نحو شكرته إنه فاضل وقرئت ان بالوجهين في الآية : وصلّ عليهم ، ان صلاتك سكنٌ لهم ، فاذا كسرت الهمزة اعربت الجملة تعليلية ، واذا فتحتها جملتها في محل جر بلام التعليل المحذوفة والتقدير وصلّ عليهم لتسكين صلاتك اياهم. والسكن ما يُركن اليه ، وتفسر بالرحمة والبركة كذلك .

١٥ ـ يجوز فتح همزة ان وكسرها بعد (لاجرَمَ) والفتح اكثر كقوله تعالى: لاجرَمَ أن الله يعلم مايسرون فجرم فعل ماض معناه حق وثبت وهذا عند اكثر النحويين. وهو مسبوق بلا النافية تنفي ماقالوا او ماحدث ثم يستأنف الكلام بجرم ويكون مابعد جرم مصدر مؤول من أنّ وما بعدها في محل رفع فاعل لها والتقدير لا .. جرَمَ علم الله بما يسرون، والمعنى ليس الامر كما يقون ، ثبت علم الله بما يسرون .

ويرى غيرهم ومنهم الفرّاء أنّ (لا) نافية للجنس و (جرم) اسمها والمصدر المؤول من أنّ ومابعدها في محل جر بمن محذوفة والجار والمجرور متعلقان بالخبر والتقـــدير لا جرمَ من علم الله بما يسرون .

ووجه الكسر ان بعض العلماء يعتبرون لا جرم بمنزلة القسم فتعرب كاعراب (لابدّ) وجملة جواب القسم بعدها اغنت عن الخبر .

١٦ - في حالة جواز فتح همزة إنّ وكسرها فالكسر اولى لانـه يغنينـا عن التأويل بعد لا جرمَ فالفتح اكثر .

١٧ - اذا وقعت (أن) المخففة بعد فعل يفيد العلم اواليقين وجب انتكون مخففة من أنّ وان يكون المضارع بعدها مرفوعا ولا يجوز ان تكون الناصبة للمضارع: وإنوقعت بعد فعل يدل على الظن الراجح جاز ان تكون مخففة من أنّ فالمضارع بعدها مرفوع، وجاز ان تكون أن الناصبة للمضارع فهو بعدها منصوب وقد قرىء بالوجهين وحسبـــوا أنْ لاتكونَ فتنةٌ ، بنصب تكون على أنّ (أن) مصدرية ناصبة ، ورفعه على أنّ (أنْ) مخففة.

١٨ - لاتدخل (لام الابتداء) على الخبر المنفي بـ (ما) او (لا) او (ليس) او (إنْ) او (لن) فان كان منفياً بغيرها جاز كقولك : اني لغيرُ مقصرٍ .

١٩ - اذا عطفت على اسم إنّ بعد استيفاء خبرها جاز في المعطوف الرفع والنصب نحو : ان الله بريء من المشركين ورسولُه بالرفع والنصب . فالنصب على انه معطوف على لفظ اسم إن والرفع على أنه معطوف على محله قبل انْ تلحقه إنّ ، اذ كان مبتدأً في الاصل . فاذا عطفت على اسم إن قبل استيفاء الخبر فالنصب مُرجح .

٢٠ - اذا عطفت (أنْ) على (أنّ) فالاولى ان تحسبها مخففة وان لم يفصل بينها وبين الفعل بفاصل كقول الشاعر :

وماهجرتكِ النفسُ ياميُّ أنها قلتكِ ولا أنْ قلّ منك نصيبُها

ولكنهم ياأحسنَ الناس أولعوا بقولِ اذا ماجئتُ هـذا حبيبُها

فقد عطف (أنْ) في عجز البيت على (أنّ) في صدره ولم يفصل بين أنْ والفعل بفاصل.

٢١ - قد تدخل (أنّ) على (لا) النافية للجنس فيجوز فيهـا حينئذ

التثقيل والتخفيف ، فان ثقلت جاز الغاؤها وجاز ان تدخل على ضمير الشأن اسما لها نحو (١) اشهد أن لا اله الا اللهُ (٢) اشهد أن لا الهَ الا اللهُ (٣) اشهد أنه لا اله الا انتَ .

و (أنَّ) في المثال الثاني ملغاة ، وفي الثالث مُهملة واسمها ضمير الشأن وهو الهاء .

٢٢ ـ قد تأتي كأنَّ بمعنى تجاهل العارف كقول الشاعرة :

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

٢٣ ـ وقد تأتي كأنْ للتقريب والتوقع نحو : كأني بابن المُراغةِ قد هجاني ، وكأنك بابنك وقد حضر ، وكأنك بأخيك مقبل

فالضمير المتصل بها في هذه الاحوال زائد وحرف الجر كذلك والاسم المجرور لفظا هو منصوب محلا على انه اسم كأنَّ (قد هجاني) في محل رفع خبر ، (وقد حضر) في محل نصب حال سد مسد الخبر ، مقبل : خبر

٢٤ ـ رأى بعض العلماء ومنهم سيبويه انه قد تأتي (إنْ) المخففة بمعنى نعم ويستشهدون على ذلك بجواب ابن الزبير لمن قال له : لعنَ الله ناقة حملتني اليك . فقال : إنْ وراكبَها ، اي نعم ولمن راكبها ، ولا عمل لها حينئذ . وخرَّج الاخفش عليها قراءة إنْ هذان لساحران ، والارجح في الآية أنَّ (إنْ) مخففة ملغاة وليست بمعنى نعم .

٢٥ ـ لا تدخل إن وأخواتها على جملة يكون خبرها طلبياً او انشائياً فقوله تعالى: إنهم ساءَ ما كانوا يعملون ، وقوله سبحانه : ان الله نعما يعظكم به . وقول الشاعر :

ان الذين قتلتم أمسِ سيدهم لاتحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

فخبرها محذوف والتقدير ان الذين قتلتم امسِ سيدهم مقولٌ في شأنهم لا تحسبوا ، وهكذا تأويل الخبر في الآيتين السابقتين .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر ابو العتاهية :

ألا ليتَ الشبابَ يعود يوما   فأخبرَهُ بما فعلَ المشيبُ

انه يتمنى ان يعود اليه عهد الفتوة والصبا ليحدثه عما ازل به المشيب من الاذى والعجز.

(ألا) استفتاحية للتنبيه . (ليت) حرف مشبه بالفعل (الشباب) اسمها وجملة يعود في محل رفع خبرها (يوما) ظرف زمان متعلق بفعل يعود . (فاخبرَه) الفاء سببية ، اخبره فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، والهاء في محل نصب مفعول به ، والفاعل أنا ، والباء حرف جر (ما) اسم موصول في محل جر بحرف الجر ، وجملة فعلَ المشيب صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

● قال جرير :   زعمَ الفرزدقُ أنْ سيقتل مربعاً   أبشر بطول سلامة يامربع

(أنْ) حرف مشبه بالفعل مخفف من (أنّ) واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير أنه ، (يامربع) يا أداة نداء ، مربع : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء ، والمصدر المؤول من (أنْ) المخففة من أنّ واسمها وخبرها سدّ مسد مفعولي زعم، وجملة سيقتل مربعاً في محل رفع خبر (أنْ) المخففة وجملة (ابشر) استئنافية لا محل لها من الاعراب.

والشاهد فيه حيث خفف أنّ ودخلت على الجملة الفعلية وجاء بفاصل بينها وبين الفعل و و السين .

● قال عمر بن ابي ربيعة :

اذا اسودُ جنح الليل فلتأت ولتكن   خطاك خفافاً إن حراسَنا اسدا

الشاهد فيه قوله: ان حراسَنا اسدا : حيث يبدو ان بعض العرب قد نصبت اسم إنّ وخبرها ، وزُعيم ان نصب الجزءين بهذه الحروف جائز ومثله قول رؤبة بن العجاج :

قد طرقَتْ ليلى بليلٍ هاجما   ياليت ايامَ الصبا رواجما

والواقع ان ماجاء على هذا الشكل شاذ لا يقاس عليه فلا ضرورة للتأويل الطويل وخلق الحجج لتبرير شذوذ واضح لا لبس فيه . ومثله قول محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي :

كأن اذنيه اذا تشوفا   قادمةً او قلماً مُحرَّفا

والبيت في وصف فرس ، وتشوفا : انتصبتا . القادمة واحدة من القوادم وهي الريش الطويل للطائر : قلما محرفا ، اي مقطوعا في غير استواء ، وقد نصب (قادمة) شذوذاً.

وقد رأى بعضهم ان قادمةً مفعول لفعل محذوف هو وفاعله والتقدير كأن اذنيه تحكيان قادمة .

واذا كان لابد من تخريج اعراب آخر له غير الشذوذ فلا مانع .

● قال قيس بن عمرو الحارثي ولقبه النجاشي :

ولست بآتيه ولا استطيعه   ولاكِ اسقني ان كان ماؤكَ افضل ؟

والشاهد فيه هو طرح نون لكنْ الاستدراكية لالتقاء الساكنين :

● قال الشاعر : فقلت عساها نارُ كأسٍ وعلَّها   تشكى فآتي نحوها فأعودها

فيه شاهدان : (الاول) جاء في الشعر فقط امكان جعل عسى كلعلَّ ويكون اسمها ضميراً (عساها نارُ) و (الشاهد الثاني) مجيء لعلّ محذوفة اللام في قوله (وعلَّها) .

● لا تدخل لام الابتداء الخاصة بان على منفي الا ماندر كقول غالب بن الحارث العكلي:

وأعلمُ ان تسليما وتركا   للا متشابهان ولا سواء

فاللام هنا لام الابتداء وَدخلت على المنفي شذوذاً ، ولا نافية . متشابهان خبر: أنّ مرفوع بالالف لانه مثنى والواو عاطفة ولا زائدة لتوكيد النفي وسواء اسم معطوف على (متشابهان)

● قال الشاعر :

مروا عجالى فقالوا : كيف صاحبُكم   فقال من سُئِلوا أمسى لمجهودا

عجالى : حال . كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم . صاحب : مبتدأ مؤخر الفاء : حرف عطف . سئلوا : الواو في محل رفع نائب فاعل . لمجهودا : اللام زائدة وقد زيدت شذوذاً .

● قال الشاعر : وما زلت من ليلى لدُنْ أن عرفتها   لَكَالهائم المُقصى بكل سبيل

(مِنْ) هنا تفيد التعليل ، وهما متعلقان بالهائم (اللام) هنا زائدة في خبر ما زال شذوذاً (لدنْ) ظرف بمعنى عند او منذ مبني على السكون في محل نصب متعلق بالهائم و(أن) المصدرية وما بعدها في محل جر بالاضافة والجار والمجرور كالهائم متعلقان بخبر (ما زال) المحذوف :

● قال الشاعر : امسى أبانُ ذليلا بعد عزته   وما أبانُ لمن اعلاج سودان

(أبان) اسم رجل ومنعه اولى لانه علم على وزن الفعل (أبانَ ، يبينُ) (ما) نافية حجازية تعمل عمل ليس . (ابان) اسمها . (اللام) زائدة شذوذاً . (من اعلاج) جار ومجرور متعلقان بخبر ما وحذف تنوينه ضرورة . (سودان) نعت لأعلاج .

● قالت عاتكةُ بنت زيد زوج الزبر بن العوام ترثيه وقد قتله عمرو بن جرموز غيلة بوادي السباع وكان منصرفا من معركة الجمل :

شَلَّتْ يمينك إنْ قتلت لمسلما   وجبتْ عليك عقوبة المتعمّدِ

شلّتْ : يبست

وقد استعملت إن المخففة المؤكدة واهملت وجاء بعدها فعل غير ناسخ ودخول إنْ هذه على غير الافعال الناسخة شاذ ، لا يقاس عليه .

★ في القرآن الكريم : قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى اليَّ أنما الهكم إله واحد (سورة الكهف)

لقد كفت إنَّ وأنَّ عن العمل لدخول ما الزائدة الكافة عليهما فما بعدهما مبتدأ وخبر .

● وأذانٌ من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسولُهِ . (سورة براءة) .

رسولُه هنا مبتدأ خبره محذوف مفهوم من مجرى الكلام ؤالتقدير أن الله بريء من المشركين ورسولُه بريء او أن رسوله معطوف على لفظ الجلالة قبل دخول الناسخ عليه . وهذا قليل في أن .

● اذا خففت أنَّ كان اسمها ضمير الشأن محذوف فان رأيت ضميراً بارزاً فهو للضرورة كقول الشاعر : فلو أنكِ في يوم الرخاء سألتني   طلاقَكِ لم أبخل وانت صديقُ

وقول عَمْرَةَ بنت العجلان اخت عمرو الكاهلي ترثي اخاها :

وَقَـــد علمَ القوم والمرملونَ اذا اغبرَّ افقٌ وهبـتْ شمالا
بأنكَ ربيع وغيثٌ مريعٌ وأنك هناك تكـونُ الثمالا

والمرملون جمع مُرمل وهو الذي نفذَ زاده . اغبر افق تريد بذلك انشتاء.
ومريع : خصيب الثمالا : الذخر والغياث .

★ في القرآن الكريم : اَوَلَمْ ينبأْ بما في صحف موسى وابراهيمَ الذي وَفى: أنْ لاتزرُ وازرة وزراخرى،وأن ليس للانسان الاماسعى،وان سعيَهُ سوف يُرى . (سورة النجم)

الشاهد فيه : جاءت أنَ المخففة في (أن لاتزرُ) وبعدها فعل متصرف ففصل بينها وبين هذا الفعل بفاصل ، اما الثانية (وأن ليس للانسان) فلم يفصل بينها وبين الفعل لانه جامد.

★ في القرآن الكريم : قالوا نريد أن نأ كلَ منها وتطمئن قلوبُنا ، ونعلمَ أن قد صدقتنا ونكونَ عليها من الشاهدين (سورة المائدة) .

اما (أن) قبل نأكل ، فهي مصدرية ناصبة ، واما (أنْ) في (أن قد صدقتنا فهي مخففة وقد فصل بينها وبين الفعل بقد لان الفعل متصرف .

★ في القرآن الكريم : وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقا

أن مخففة من الثقيلة وقد فصل بينها وبين الفعل بلو لان الفعل متصرف .

★ قال ابو محجن الثقفي : ولا تدفنني بالفلاةِ فانني اخاف اذا متُّ ان لا اذوقُها

(أنْ) هنا مخففة من الثقيلة وقد فصل بينها وبين الفعل بلا لان الفعـل متصرف ، و (أنْ) هذه ليست مصدرية ناصبة كما اسمعها من بعض من ينصب اذوقَها خطأً

★ قال باغت بنُ حريم اليشكري :

ويوما توافينا بوجه مُقسمٍ كأنْ ظبيةٌ تعطو الى وارق السلَمْ

المقسَّم : المحسن ومنه القسامة وهي الحسن والجمال ، تعطو ، العاطية التي تتناول اطراف الشجر مرتفعة . السلَم نوع من الشجر .

(فكأنْ) مخففة ، واسمها ضمير الشأن محذوف (ظبيةٌ) مبتدأ وجملة تعطو الخبر ، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأن المخففة . ويرى بعضهم أنَّ كأنْ مخففة عاملة في الاسم بعدها (ظبيه) والخبر محذوف والتقدير كأنْ ظبيةً هذه المرأة ،والوجه الاول افضل .

★ في القرآن الكريم : انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء ، فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناسُ والانعامُ ، حتى اذا اخذت الارضُ زخرفها وازينتْ وظن أهلُها انهم قادرون عليها ، أتاها امرُنا ليلاً او نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغْنَ بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون .

وفي هذه الآية شاهدان : الاول (انما) فقد دخلت ما الزائدة على إنَّ فكفتها عن العمل ، والثاني في كأن لم تغْنَ بالامس حيث خففت كأنَّ فاسمها ضمير الشأن وجملة لم تغْنَ بالامس في محل رفع خبر كأنْ .

★ في القرآن الكريم : واذ يعدكم الله إحدى الطائفتين انها لكم ، وتودون انَّ غيرَ ذات الشوكة تكون لكم .

إذ : ظرف للزمان الماضي في محل نصب على الظرفية الزمانية . واحدى : مفعول به ثان ليعدكم ، وجملة أنها لكم في موضع نصب بدلا من (احدى) بدل اشتمال . وانَّ مفتوحة الهمزة لانها تؤول هي وما بعدها بمصدر في محل نصب مفعول به لودَّ .

★ في القرآن الكريم : فلولا أنه كان من المسبحين ، للبث في بطنه الى يوم يبعثون .

المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ والتقدير فلولا كونُهُ من المسبحين والخبر محذوف وجوبا تقديره حاصل . وقد فتحت همزة ان لانه امكن تأويلها مع ما بعدها بمصدر .

★ في القرآن الكريم : إنَّ قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ، وآتيناه من الكنوز ما إنَّ مفاتحهُ لتنوءُ بالعصبة اولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين (سورة القصص) إنَّ الاولى مكسورة الهمزة لوقوعها في اول الكلام حقيقة . والثانية مكسورة الهمزة ايضا لوقوعها في صدر جملة الصلة (لانَّ «ما» اسم موصول) والثالثة مكسورة الهمزة لانها ايضا واقعة في اول الكلام .

★ في القرآن الكريم : او لَمْ يهدِ للذين يرثون الارض من بعداهلها آنلو نشاءاصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون .

(أنْ) هنا مخففة واسمهاضمير الشأنمحذوفوقدفصل بينها وبينالفعل بفاصلوهولو.

★ في القرآن الكريم : اذا جاءك المنافقون قالوا نشهـدُ إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون . (سورة المنافقين)

شهد وعلم افعال قلبية كسرت همزة إنَّ بعدها لانها وقعت قبيل اللام المعلقة وسميت بذلك لانها علقت فعلي علم وشهد فمنعتها من التسلط على لفظ ما بعدها ، فصار لما بعدهما حكم الابتداء ولولا اللام لوجب الفتح نحو قوله تعالى : شهد الله أنه لا إله إلا هو .

★ في القرآن الكريم : إنَّ لك ألاّ تجوع فيها ولا تعرى ، وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى إنَّ الاولى مكسورة الهمزة لانها في ابتداء الكلام ، وأنَّ الثانية في أنك يجوز فيها الوجهان مفتوحة الهمزة لانها تؤول هي وما بعدها بمصدر في محل رفع عطفا على اسم ان الذى هـــو مصدر مؤول من أنْ والفعل بعدها والتقدير إنَّ لكَ عدَمَ الجـوع والعري ، وعدم الظمأ والضحاء (اصابة الشمس) ، وتكسر الهمزة إماعلى الاستئناف او العطفَ على جملةإنّ الاولى.

★ قال امرؤ القيس الكندي :

فلو أن ما اسعى لادنى معيشة	كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجـــد مؤثل	وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

(ما) في البيت الاول مصدرية والتقدير فلو ان سعيي و (ما) في البيت الثاني زائدة كافة اى ولكني اسعى . والمؤثل : المؤصل الثابت .

وقليل في البيت الاول فاعل كفاني ، وجملة لم اطلب اعتراضية ، والمعنى لو كنت اسعى لحياة خاملة بسيطة لكفاني قليل من المال ولم اطلب العز والمجد والملك .

★ قال الشاعر : في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا   أنْ هالك كل من يحفى وينتعلُ

(فهالك) هنا خبر مقدم و (كل) مبتدأ مؤخر وهذه الجملة خبر لأن المخففة واسمها ضمير الشأن محذوف .

★ قال الشاعر : تيقنت أن رُبَّ امرىءٍ خيل خائناً　　امينٌ وخوانٍ يخال أمينا

قد يؤتى برُبَّ كفاصل بين أن المخففة والفعل الواقع بعدها. فـ (امرىء) مجرور بربَّ وهو في محل رفع مبتدأ وجملة (خيل خائنا) من الفعل المبني المجهول ونائب الفاعـل المستتر والمفعول به الثاني ، صفة . و (امينٌ) خبر المبتدا و (خوانٍ) الواوا عاطفـة ، خوان معطوف على امرىءٍ فهو مجرور لفظاً مرفوع محلا على انه مبتدأ وجملة يخال في محل رفع خبر للمبتدأ خوان .

★ قال الشاعر : كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا　　انيس ولم يسمُرْ بمكة سامر

فالحجون والصفا : مكانان بمكة . كأن هنا مخففـة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وتلاها فاصل وهو (لم) بينها وبين الفعل .

★ قال ابن عنين يشكو تأخره (وهو شرف الدين ابو العباس الانصاري) ويسجل قاعدة نحوية على هذا النحو الممتع :

كأني من أخبار (إنَّ) ولم يُجزْ　　له احدٌ في النحو أن يتقدما

عسى حرف جر من نداك يجرني　　اليك فاني من وصالك مُعدما

ويروى : فأمسي بالوصال منعما .

قال ذلك ليدل على انه لا يجوز تقديم خبر إن واخواتها على اسمها الا اذا كان جاراً ومجروراً او ظرفا . كما أنه أتى بخبر (إن) منصوبا على لغة من ينصب اسمها وخبرها .

★ يشترط في إنَّ الواقعة بعد الاسم الموصول والمكسورة الهمزة ان تكون في صدر الصلة فاذا لم تكن كذلك فتحت ، تقول : جاء الذي عندي أنه فاضل بفتح الهمزة لانها ليست في صدر العلة بل سبقتها كلمة عندي .

★ قال الشاعر : ما إن أتيتُ بشيءٍ أنت تكرهه　　إذن فلا رفعت سوطي اليَّ يدي

(إن) هنا زائدة وجملة (أنت تكرهه) في محل جر صفة لشيء ، (اذن) حرف جواب . (سوط) مفعول به مقدم (يد) فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء .

★ قال الشاعر : اذا اسودَّ جنحُ الليل فلتأتِ ولتكُنْ   خُطاك خفافاً : ان حراسنا أسداً

اعتبر النحويون أنّ (أسدا) حال منصوب والخبر محذوف ، أي تلقام أسدا وجاز ان يكون (أسدا) حالا لانه يدل على تشبيه والمعنى (شجعانا)

★ قال الله تعالى : ولئن زالتا إنْ امسكهما من احد من بعده

اللام موطئة للقسم المحذوف (إن) الاولى شرطية ، والثانية نافية بمعنى ما. (من) الاولى زائدة ، و (من) الثانية حرف جر . وجملة ان امسكهما ... جواب القسم المحذوف لا محل لها من الاعراب ، وجواب الشرط محذوف وجوبا .

★ قال الاخطل التغلبي : إنَّ مَنْ يدخلِ الكنيسةَ يوما   يلقَ فيها جآذراً وظباءَ

اسم إنَّ ضمير الشأن محذوف والتقدير إنه (فانَّ الشرطَ لا يحسُن عملُ إنَّ فيه) .

والشاهد فيه : أن هذه الحروف (الحروف المشبهة بالافعال) لا تدخل على مايجب تصديره وقد دخلت على ضمير الشأن وهو مايجب تصديره شذوذاً وذلك للسبب السابق .

واعرب على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : إن من اشدِّ الناسِ عذابا يوم القيامة المصورون فاسم إنَّ ضمير الشأن محذوف تقديره (إنه) والجار المجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ، عذابا : تمييز منصوب : يومَ : ظرف. المصورون : مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن .

★ في القرآن الكريم : واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتَبَ ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم .

الشاهد فيه : فانه غفور رحيم منهم من كسر همزة إنَّ ومنهم من فتحها ، فالكسر على جعلها جملة جوابية لـ « منْ » والفتح على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأ خبره محذوف والتقدير : فالغفران جزاؤه ، او خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران .

★ قال الشاعر : يلومونني في حبِّ ليلى عواذلي   ولكنني من حبِّها لعَميدُ

عميد : من قولهم عمده العشق اذا هدَّه .

اجاز الكوفيون دخول لام الابتداء (المزحلقة) على خبر لكنّ في يلومونني وهذه الجملة في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (عوانلي) او فالواو حرف يدل على الجماعة وعوادلي : فاعل يلومونني .

وقال بعضهم فيما يتعلق بهذه اللام إنها زائدة كزيادتها في خبر امسى كقول الشاعر :

مروا عَجالى فقالوا : كيف سيدكم ... فقال من سُئلوا : امسى لمجهودا

والواقع ان دخول اللام هنا في الموضعين ضرورة وقعت ولا يجوز ان يقاس عليها ولا تبنى عليها قاعدة .

★ قال ابو عزة عمرو بن عبدالله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

فانكَ منْ حاربته لمحاربٌ ... شقيٌّ ومن سالمته لسعيد

(مَنْ) هنا : اسم موصول وهو مبتدا ، ومحارب خبر وزيدت اللام في الخبر شذوذاً في الموضعين . ولا يغيبن عن بالك ان جملة حاربته صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، وجملة من وخبرها في محل رفع خبر إنَّ . وشقي نعت لمحارب .

★ قال المفضل بن معشر البكري :

أحقاً أن جيرتنا استقلوا ... فنيتنا ونيتهم فريق

حقاً منصوب على الظرفية عند سيبويه وجماعته ومفعول مطلق عند المبرد وجماعته ، ورجحوا الظرفية لانك تستطيع ان تقول « اي حقٍ » وهذا دليل على انه اخرج من المصدرية الى الظرفية وتكون (أنَّ) مفتوحة الهمزة بعده حتما ، والمصدر منها ومن اسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤخر وحقاً متعلق بخبرها المقدم المحذوف والتقدير : اواقع حقاً استقلال جيرتنا . استقلوا : ارتحلوا نيتنا . وجهتنا . فريق : متفرقة وهو يطلق للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ونظيره صديق وعدو

★ حكم معمول خبر إن واخواتها كحكم خبرها ، فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او جاراً ومجروراً نحو : ان في البيت خالداً مقيمٌ . ان عندك سليماً قائم ،

ومنه قول الشاعر :

فلا تلحني فيها فانَّ بحبها ... اخاك مصابُ القلب جمٌّ بلابله

لحاه : لامه ، ولحا العود يلحوه ويلحيه ، اذا قشر لحاءه . جم : كثير .
بلابله : جمع بلبال ، وهو الحزن وشغل البال ومعنى البيت : لاتلمني في حبّ هذه المرأة فقد اصيب قلبي بها واستولى عليه حبها ، فالعذل لا يصرفني عنها .

والشاهد فيه قوله : إن بحبها أخاك مصابٌ القلب اذ قدم معمول خبر (إن) وهو « بحبها » على اسمها وقد جاز ذلك لان المعمول جار ومجرور .

(الفاء) هنا للتعليل (بحبها) متعلقان بمصاب . (اخا) اسم إن والكاف مضاف اليه (مصاب) خبر إن (جمٌ) خبر ثان (بلابله)فاعل جم لانه صفة مشبهة والهاء مضاف اليه

★ قال الشاعر : لا يهولنّك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأن قد ألمّا

هاله الامر يهوله : اذا افزعه وخوفه . اصطلاء مصدر اصطلى مثل صلي فهو صالٍ ومنه قول الحارث بن عباد :

ما انا من جُناتها شهدَ اللهُ وإني بحرِّها اليومَ صالِ

ومعناه اكتوي واحترق . ولظى الحرب : نارها . محذورها : الشيء الذي يتحرز منه . ألمّ : من الالمام وهو النزول .

(لا) ناهية او نافية فان اعتبرتها ناهية فيهولنك فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـلا (اصطلاء) فاعل . الفاء للتعليل (كأنْ) مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف والالف للاطلاق .

الشاهد فيه ، كأن قد ألما حيث جاء بكأن مخففة واسمها ضمير الشأن وجاء بخبرها جملة فعلية وفصل بينها وبين الفعل بقد

● قال الشاعر مضاض بن عمرو الجرهمي حين أجلتهم خزاعة عن مكة :
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيسٌ ولم يسمر بمكةَ سامر

(كأن) حرف مشبه بالفعل مخفف ، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير كأنه ، أي الحال والشأن . (يكن) فعل مضارع ناقص مجزوم ، (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بخبر (يكن) المحذوف والمتقدم على اسمه . (الى الصفا) جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الحجون والتقدير : ممتداً الى

الصفا . (انيسٌ) اسم يكن مرفوع . (بمكَّةَ) مكةَ : اسم مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف . وجملة (لم يكن) في محل رفع خبر « كأن » المخففة .

اعراب الشواهد

أزِفَ الترَحُّلُ غيرَ أنَّ ركابنا   لما تزلْ برحالنا وكـأن قدِ

هذا البيت من قصيدة للنابغة الذبياني يصف فيها المتجردة امرأة النعمان بن المنذر .

أزِفَ : دنا وقربَ . الترحلُ : الرحيل . الركاب : الرواحل التي يركبونها . تزلْ : تفارق . الرحال : جمع رحْل ، وهو مايوضع على البعير.

المعنى : قد دنا وقت الرحيل ، ولكن الرواحل التي سنمتطيها لا تزال في مكانها لا تريد مغادرة الديار ، ولكنها كالتي فارقتها فهي مهيأة للرحيل .

(ازفَ) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر (الترحل) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (غير) اسم منصوب على الاستثناء (انَّ) حرف توكيد مشبه بالفعل . (ركابنا) اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (لما) نافية جازمة (تزل) فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . (برحالنا) جار ومجرور متعلقان بـ تزل وهو مضاف ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . **(وكأن)** الواو حرف عطف كأنْ : حرف تشبيه مشبه بالفعل مخفف ، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير كأنه اي الحال والشأن . (قد) حرف تحقيق والاصل (وكأن قدزالت)، وحرك (قد) بالكسر لضرورة الشعر .

اعراب الجمل : ١ ـ ازف الترحل :		ابتدائية لا محل لها من الاعراب
	٢ ـ المصدر المؤول	من أن واسمها وخبرها في محل جر باضافة غير اليه
	٣ ـ لما تزلْ	في محل رفع خبر أنَّ
	٤ ـ وكأن قد زالت في محل رفع عطف على محل جملة لما تزل	

٥ - الجملة المحذوفة (زالت) في محل رفع خبر كأن .

الشاهد فيه : خففت كأن وأتى بقد فاصلاً بينها وبين الفعل المحذوف .

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنّ ما يقضى فسوف يكون

يقال أنه الافوه الاودي .

قالياً : كارهاً تقول قلوته وقليته : كرهته . يقضى : يقدره الله . سوف يكون : يقع ما يحدث .

المعنى : إن مفارقتي لكم لم تكن عن كراهية مني لقربكم ولا كانت عن رغبة مني في ذلك ، ولكنها قضاء من الله نزل وما يأتي به الله فلا مردّ له .

(فوالله) الفاء حسب ما قبلها . الواو حرف قسم وجر . ولفظ الجلالة مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (ما) نافية لا عمل لها . (فارقتكم) فارق : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. (قالياً) حال من ضمير المتكلم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (لكم) اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور(ولكنّ) الواو استئنافية لكن : حرف مشبه بالفعل للاستدراك (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم لكن (يقضى) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (فسوف) الفاء زائدة سوف : حرف استقبال (يكون) فعل مضارع تام وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

اعراب الجمل : ١ - جملة ما فارقتكم : واقعة في جواب القسم لا محل لها من الاعراب .

٢ - « لكن ... يكون : استئنافية « « «

٣ - « يقضى : صلة الموصول « « «

٤ - « يكون : في محل رفع خبر لكنّ

الشاهدفيه:(لكنّ ما) فما هنا موصولية ولهذا لم تكفّ لكنّ عن العمل واعربت اسمها.

ملاحظة :

يكون التعليق للقسم اذا كان مجروراً بالباء اما فيما عداها فلا ضرورة له

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً   اذا إنه عبد القفا واللهازم

قوله عبد القفا كناية عن كونه عبد بطنه لانه ينشأ عن ملء البطن دائما غلظ الجسم وينشأ عنه غلظ القفا الدال على البلادة ، واللهازم جمع لهزمه وهو طرف الحلقوم في اصل الحنك الاسفل وانما يضرب على قفاه ولهزمته الدنيء والعبد .

(الواو) حسب ما قبلها (كنت) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان (أرى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . (زيداً) : مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (كما) الكاف حرف تشبيه وجر ، ما : مصدرية . (قيل) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . (سيداً) مفعول به ثان لارى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (اذا) حرف دال على المفاجأة . (انه) حرف توكيد مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ . (عبدُ) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، (القفا) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر . (واللهازم) الواو حرف عطف . اللهازم : اسم معطوف على القفا والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ – جملة كنت أرى زيداً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ – " أرى زيداً : في محل نصب خبر كنت .

٣ – كما قيل : المصدر المؤول من ماوما بعدها في محل جر بالكاف والتقدير كقولهم .

٤ – إنه عبد القفا واللهازم : اذا فتحت الهمزة كان المصدر المسبوك منها ومن اسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير اذا عبوديته كائنة ، واذا كسرتها كانت الجملة استئنافية لا محل من الاعراب .

الشاهد فيه : اذا إنه عبد القفا حيث روي بوجهين فتح همزة إن وكسرها لوقوعها بعد اذا الفجائية .

قال ضابيء بن الحارث البرجمي : فمَنْ يكُ امسى بالمدينة رحله		فاني وقيارٌ بها لغريبُ

قيار : اختلف العلماء فيه هل هو اسم رجل ، او جمل ، او فرس . ورحله (معناه هنا) إقامته والرحل ما يحمل على الفرس او الجمل ويروى رهطه .

(الواو) بحسب ماقبلها. (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .(يك) فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة تخفيفاً . واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « مَنْ » . (امسى) فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر . (بالمدينة) جار ومجرور متعلقان بخبر امسى مقدم محذوف . (رحلُه) اسم امسى مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . فاني : الفاء واقعـــة في جواب الشرط إني : إنَّ حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محـل نصب اسم إنَّ . وقيار الواو عاطفة . قيار مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظـاهرة ، وخبره محذوف والتقدير وقيار مثلي وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم عطفاً على جملة جواب الشرط . بها : جار ومجرور متعلقان بـ غريب . لغريب : اللام لام الابتداء (المزحلقة) غريب خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة من يك ... رحله	ابتدائية لا محل لها من الاعراب
٢ ـ " يك .. رحـــله	في محل رفع خبر مَنْ .
٣ ـ " أمسى .. . . رحله	" نصب خبر يك .
٤ ـ " إني . ... لغريب	" جزم جواب الشرط .
٥ ـ " وقيـــار	" جزم عطفا على جملة الشرط .

الشاهد فيه : في قوله فاني وقيارٌ : حيث يظن ان (قياراً) المرفوع معطوف على اسم إنَّ الذي هو في محل نصب والواقع غير هذا وانما هو عطف جملة على جملة .

قال النابغة الذبياني : قالت ألا ليتما هذا الحَمامُ لنا الى حمامتنا او نصفَهُ فقد

البيت للنابغة الذبياني وقبله :

واحكمْ كحكمِ فتاة الحي اذ نظرت الى حمامٍ سراعٍ واردِ الثمدِ

وفتاة الحي : زرقاء اليمامة بنت لقمان بن عاد . سراع : جمع سريعة

(قالت) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . (ألا) استفتاحية للتنبيه (ليتما) مكفوفة كافة « اذا قلت هذا الحمام » واذا نصبت الحمامَ اعربت ما زائدة » . (هذا) ها للتنبيه . ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «او في محل نصب اسم ليت » (الحمَامُ) بدل من هذا وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (لنا) اللام حرف جر . ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام متعلقان بخبر «هذا» محذوف (الى حمامتنا) جار ومجرور متعلقان بحال من اسم ليت والتقدير «مضافا الى حمامتنا» ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . (او) حرف عطف (نصفه) اسم معطوف على هذا والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة « او منصوب اذا اعتبرت ليت عاملة » . (فقد) الفاء الفصيحة . قدْ اسم بمعنى كاف وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير أو نصفه فهو كاف

اعراب الجمل : ١ ـ جملة قالت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جـ الا ليتما . . . لنا : في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ ـ فقد : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

الشاهد فيه : قوله ألا ليتما هذا الحمامُ حيث روي بنصب الحمام ورفعه ، وذلك على جواز إعمال ليت واهمالها اذا لحقتها (ما)

شهدت بأن قد خطّ ما هو كائن   وأنك تمحو ما تشاء وتثبت

خُط : سطّر ما قضي على الانسان ان يعمله .

(شهدت) فعل ماض مبني على السكون الظاهر ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (بأن) الباء حرف جر ، أن : حرف توكيد مشبه بالفعل مخفف واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير بأنه (قد) حرف تحقيق (خُطّ) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . (كائن) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (وأنك) الواو حرف عطف أنّ : حرف توكيد مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها . (تمحو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (ماتشاء) (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به . (تشاء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . (وتثبت) الواو حرف عطف تثبت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت والعائد محذوف والتقدير تمحو ما تشاؤه وتثبته .

اعراب الجمل ١ ـ جملة شهدت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ بأن قدخط : المصدر المؤول من أنْ المخففة وما بعدها في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بشهدت والتقدير شهدت بخطّ

٣ ـ قد خط : في محل رفع خبر أنْ المخففة

٤ ـ هو كائن : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

٥ ـ أنك تمحو : المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر عطفاً على مصدر أن قد خط .

٦ ـ تمحو : في محل رفع خبر أنّ

٧ ـ تشاء : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

٨ ـ تثبت : في محل رفع عطفاً على جملة تمحو .

الشاهد فيه (بأن قد خط) جاء بأن المخففة واعملها في اسم هو ضمير الشأن محذوف وخبرها جملة فعلية مقترنة بقد .

المحتوى

الصفحة	البحث
١١٩	فوائد حول التثنية
١٢٠	شواهد مجاب عنها حول التثنية
١٢٣	الجمع
١٢٤	الملحق بجمع المذكر السالم
١٢٤	طريقة جمع الاسم جمع مذكر سالماً
١٢٦	شواهد مجاب عنها حول جمع المذكر السالم
١٢٨	جمع المؤنث السالم
١٢٨	متى يجمع الاسم جمع مؤنث سالماً
١٢٩	ملاحظات عامة
١٢٩	الملحق بجمع المذكر السالم
١٢٩	طرائق هذا الجمع
١٣٠	جمع الثلاثي الساكن الوسط
١٣١	شواهد مجاب عنها حول الجمع السالم
١٣٢	جمع التكسير
١٣٢	أقسام جمع التكسير
١٣٣	جموع القلة
١٣٤	جموع الكثرة
١٤٥	اسم الجمع
١٤٥	اسم الجنس الجمعي والافرادي
١٤٦	مالا مفرد له من الجمع
١٤٦	جمع المركبات
١٤٧	جمع الاعلام
١٤٨	فوائد حول الجمع
١٥٠	شواهد مجاب عنها حول الجمع
١٥٢	المبني والمعرب من الأسماء
١٥٢	انواع إعراب الاسم
١٥٣	الاسم المعرب بالحركات
١٥٣	اعراب الملحق بجمع المؤنث السالم
١٥٤	المعرب بالحروف من الاسماء
١٥٤	الأسماء الستة
١٥٥	اعراب الملحق بالمثنى
١٥٦	إعراب الملحق بجمع المذكر السالم
١٥٧	فوائد حول المعرب والمبني
١٥٩	شواهد مجاب عنها حول المعرب والمبني
١٦٣	المبني من الاسماء
١٦٨	فوائد حول المبني من الأسماء
١٧٠	شواهد مجاب عنها حول المبني من الأسماء
١٧٤	إعراب الشواهد ...
١٧٦	من الاسماء المبنية : أسماء الاستفهام
١٧٩	أسماء الافعال
١٨٢	فوائد حول أسماء الافعال
١٨٤	شواهد مجاب عنها حول أسماء الافعال
١٩٠	اسماء الاصوات
١٩٣	شواهد مجاب عنها حول اسماء الأصوات
١٩٥	الاسم المنون وغير المنون (الاسم الذي لا ينصرف)
١٩٩	حكم الاسم الممنوع من التنوين
٢٠٠	فوائد حول الاسم الممنوع من التنوين
٢٠٢	شواهد مجاب عنها حول الاسم الممنوع من التنوين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثاني

أحمد الله على ما أفضل وأعان ، واشكره شكراً يعجز عن الوفاء به القلم واللسان ،راجياً منه تعالى أن يوفقنا الى ما فيه الخير والنفع للناس ـ كل الناس ـ انه على ما يشاء قدير .

وبعد :

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب المرجع بين يديك ، أيها المطالع الكريم، وقدضمنت صفحاته **المنصوبات والمجرورات والتصغير والنسبة** ، وأرجو ان تجد فيه الفائدة والعون والريادة الى ما أنت بسبيله من دراسة للعربية نحواً وصرفاً ، ولقد عنيت بأن اكثر من الشواهد والفوائد ما استطعت كما فعلت في الجزء الاول من هذا الكتاب ، فاسهبت فيما يستوجب الاسهاب واوجزت فيما يغني فيه الايجاز متوخياً في كل ذلك ان ينتفع المطالع به دون ان يمل ، وأن يجتني يانع ثمرته دون ان ينصب ، والله تعالى نعم المعين والنصير .

أخي المطالع

لقد اوضحت في مقدمة الجزء الاول أنني أجد شكوى تتكرر كل يوم من عسر تفهم مواد اللغة العربية وصعوبة الاحاطة بها ، وأنا لا أنكر صدق هذه الشكوى ولكن الى حد ، ولا اماري في عسر هضم هذه المواد اللغوية ولكن بشيء كثير من التحفظ ، ذلك لان اللغات كلها تواجه نفس ما تواجه اللغة العربية من حملة شديدة تنصب على مايتخيل من صعوبتها ، وعسرها ، وإني اقول جازماً ، بأن هذه اللغة تكاد تكون اعظم اللغات طواعية للمتكلم واستجابة لاغراضه في التعبير كتابةً وحديثاً، متى استطاع المرء أن يتغلب على عصيّها، ويذلل ماشقّ عليه من فهم مغالقها . وسيجد انه امام لغة عذبة الجرس كريمة المعاني ، طيّعة الالفاظ موطأة الاكناف بسيطة المأخذ سهلة المتناول ، لا تعقيد في قواعدها ولا طلاسم ولا غوامض في تعابيرها ؛ فهي لغة حية لاحدّ لحيويتها ، وهي لغة كاملة ـ لاشك في كمالها ـ واذا شكونا منها،

فسيؤلمني أن ألوم الشاكي ، ويسعدني أن ارجوه الاهتمام بها اكثر ، والتفهم لها اكثر فاكثر ، وسيجد بعد ذلك انه كان متجنياً في شكواه ، ظالماً في حملته .

هناك أمور يجب أن تنظر فيها المجامع اللغوية لتخفف عن كواهل دارسي اللغة بعض مايثقلها من تعقيد اصبح من الممكن ان يزول ، ولتمسح الشواذ من القواعد مسحاً فتردّها الى قواعدها رداً جميلاً، واذا بلغتنا الحبيبة تمسي نقية مماشوّه وجهها الوضاء من تحذلق بعض النحاة وتخريجات بعضهم الآخر ،تلك الامور التي لم تنفع اللغة في شيء بل اكسبتهـا شيئاً من الفوضى والتخبط لا يرفع من شأنها بين اللغات ، ولا يسلس من قيادها للدارسين .

ولا اقول أنني أتيت بما يشفي الغليل ويبلّ الظمأ ، فأنا اقر بالعجز عن بلوغ هذا الأرب ولكنني اعتقد - في تواضع - انني حاولت ذلك وقد اكون وفقت اليه بعض التوفيق، وسأكون سعيداً اذا أرشدتُ الى تقصيري فخير إخواني من يفعل ذلك دون محاباة ، فعلى الأخ الرفيق الكريم ، وسأظل اشكر له يده ماحييت . والله أسأل أن يسدد خطانا إلى كل مايحب ويرضى.

١ / ٢ / ١٩٦٢ علي رضا

المنصوبات

المنصوبات من الاسماء اربعة عشر وهي : المفعول به ، المفعول المطلق ، المفعول معه ، المفعول لأجله ، المفعول فيه ، الحال ، التمييز ، المستثنى ، خبر الافعال الناقصة ، اسم الحروف المشبهة بالفعل ، خبر ما واخواتها ، اسم لا النافية للجنس ، المعطوف على المنصوب .

ولقد مر الكلام على الافعال الناقصة ، والحروف المشبهة بالفعل ،وخبرما واخواتهـا ، واسم لا النافية للجنس،واليك الباقي مبتدئاً بالمفعول به .

المفعول به

هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً او نفياً ، ولم تغير لاجله صورة الفعل نحو : شكرت المعلم ، ماضربت الطالب ، وحكمه من الاعراب النصب ، وهو إماظاهر كما مُثّل، واما مضمر ، كالهاء وإياك نحو : قابلته ، ونحو قوله تعالى : إياك نعبد وهو في النوعين يسمى صريحاً :

ويكون مؤولاً ، أي حاصلاً من سبك حرف مصدري مع ما بعده نحو : اريد أن تنجح والتقدير بعد سبك المصدر من ما والفعل : اريد نجاحك . فالمصدر المؤول من أنْ ومابعدها في محل نصب مفعول به . او مؤولا دون حرف مصدري نحو : ظننتك تناضل، والتأويل مناضلاً.

والفعل المتعدي هو الذي ينصب المفعول به وقد يتعدى بعض الافعال لاكثرمن مفعول واحد فتنصب مفعولين او ثلاثة مفاعيل نحو : اعطيت الفقير ثوبا ، وظننت الفحص سهلاً ، واخبرت المعلم الطالب مقصراً وعامل النصب في المفعول به هو الفعل المتعدي،والوصف المشتق من الفعل المتعدي كـ (اسم الفاعل ، وامثلة المبالغة)ومصدره، و(أفعل)التعجب، واسم الفعل المتعدي نحو: إن الطالب شاكرٌ استاذه ، فاستاذه مفعول به لاسم الفاعل (شاكر) المشتق من الفعل المتعدي شكر وكذلك مصدر ذلك الفعل يسرني شكر الطالب استاذه. وكذلك اسم الفعل المتضمن معنى الفعل المتعدي نحو عليكم انفسكم أي (الزموا انفسكم) ،فانفسكم مفعول به لاسم الفعل عليكم .

وقد يحذف المفعول به اذا دلت عليه قرينته كقوله تعالى : وقيل للذين اتقَوْا :ماذا ازل ربكم ؟ قالوا خيراً ، فخيراً ليست مفعولا به لقالوا بل هي مفعول به لفعل مفهوم من سياق الكلام فالآية قبلها ماذا ازل ربكم ؟ قالوا خيراً اي ازل خيراً . وقد يحذف ايضا طلباً للاختصار نحو : يغفر الله لمن يشاء اي يغفر الذنوب .

والاصل في رتبة المفعول به ان يؤخر عن الفاعل اذا لم يكن هناك داع الى تقديمه ويجوز تقديم المفعول على الفاعل او على الفعل نحو : اكل خالد تفاحة ، واكل تفاحةً خالد ، وتفاحةً أكل خالدٌ .

ويجوز ان تدخل عليه اللام الجارة زائدة لا متعلق لها وانما هي لمجرد التأكيد وتسمى لام التقوية نحو : هدىً ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو انت نفاع لمن تشاء .

ويتقدم المفعول به على الفاعل وجوبا اذا حصر الفاعل نحو : ماقهر العدوَّ إلا الجيشُ . او اذا كان المفعول ضميراً متصلا والفاعل اسماً ظاهراً نحو : سرني صفحُك عن المذنب ، او اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول به نحو : اخذ القوسَ باريها .

ويتقدم المفعول على الفعل والفاعل معاً وجوبا في موضعين (١) اذا كان ضميراً متصلا نحو إياك نعبد ، وهو بذلك يفيد الحصر ، وكذلك يتقدم وجوبا اذا كان من الاسماء التي لها صدر الكلام كاسماء الشرط وما اضيف اليها نحو : أياً تحترمْ أحترمْ ، كتابَ ايِّ عالم تقرأ تستفد ، واسماء الاستفهام وما اضيف اليها نحو مَنْ شكرت ؟ كتابَ من قرأت .

وكذلك اذا كان المفعول به كم وكأيِّنْ الخبريتين او ما اضيف الى كم الخبرية نحو : كم رجل علمت، وكتابَ كم عالم قرأت ، وكأين من استاذ صادفتُ .

قد يحذف عامل المفعول به فعلاً كان او مصدراً او غير ذلك ، وحذفه اما سماعا فلا يقاس عليه كما في قولك : أهلاً وسهلاً ، وكلاهما مفعول به لفعل محذوف تقديره في الاول أتيتَ أهلاً وتقديره في الثاني وطئت سهلا ، وفيما ورد سماعا من الامثال ونحوها كقولهم : الكلاب على الخنزير اى ارسل الكلاب على الخنزير وقولهم كلَّ شيء ولا شتيمةَ حر (أى ائت كل شيء ولا تأت شتيمة حر) وقولهم : امرَ مبكياتك ولا أمرَ مضحكاتك ، أي اطع امرَ مبكياتك ولا تطع امرَ مضحكاتك . أوقياساً وذلك جوازاً في جواب الاستفهام جوابا للسائل : من اكرمت فتجيب : المعلمَ ، ووجوبا في باب الاشتغال والنداء والاختصاص كما ستراه في المباحث المقبلة .

قد يستغنى عن المفعول به لعدم اهتمام المتحدث به فلا يذكر ولا يقدَّر كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، انما يتذكر أولو الالباب . فالمراد هنا تفضيل العالم مطلقاً على الجاهل مطلقاً .

اذا كان الفعل ينصب اكثر من مفعول واحد فالمفعولان اللذان اصلهما مبتدأ وخبر مثل : وجدت الاجتهادَ نافعاً يقدم ما كان في الاصل مبتدأ على المنصوب الثاني ، وأما اذا كان المنصوبان ليس اصلهما مبتدأ وخبراً قدم الاسم الذي تضمن معنى الفاعلية مثل اعطيت الفقير درهما ، فالفقير هو الآخذ وهو بذلك احق بالتقديم .

واذا امن اللبس كما قلنا جاز تقديم المفعول الثاني على الاول ، فجائز ان تقول اعطيت درهما الفقير .

واذا كان من المحتمل ان يقع التباس من التقديم لزم ان يقدم ما حقه التقديم فقط كما يتضح ذلك فيما يلي :

اولا اذا قلت ظنَّ الاستاذُ أخي أبي ، فالمظنون هو الأخ حتما وليس الأب ، لانك لو لم تقدم ما حقه التقديم في هذا المثال لا لتبس الامر واختلط .

ثانياً : ان يكون المفعول الاول ضميراً والثاني اسما ظاهراً كقولك : المجدُ وجدته شهياً

ثالثاً : ان يشتمل المفعول على ضمير يعود الى الثاني فيجب في هذه الحالة تقديم الثاني لئلا يعود الضمير على متأخر عنه لفظا ورتبة (اذ المفروض في الضمير أن يعود على ماقبله ماعدا ضمير الشأن) نحو : منحت القوسَ باريَها .

رابعاً ـ ان يحصر الفعل في احدهما فيجب تقديم الآخر ايا كان مثل : ما أعطيت الفقير إلا ثوبا ، وما اعطيت ثوبا الا الفقير .

فوائـد

١ ـ علامة الفعل المتعدي الى مفعول به فاكثر امران : اولهما صحة اتصاله بضمير الهـاء والثاني ان يصاغ منه اسم مفعول تام نحو : شكر. تستطيع ان تقول شكرته، وهو مشكور واتى تقول اتيته وهو مأتيٌ، بخلاف جلس فلا يقال جلستُه كما لا يقال مجلوس، شريطة ان لا تعود الهاء على مصدر لانَّ الهاء العائدة الى المصدر يجوز دخولها على اللازم والمتعدي تقول هذه جلسة جلسها الامير

٢ ـ من المفعول به غير الصريح ان يكون الفعل اللازم متعديا على المفعول بواسطة حرف الجر فتقول مررتُ بالدار ، وقد يسقط حرف الجر فينصب الاسم المجرور ويقال فيه انه منصوب بنزع الخافض فتقول مررت الدار ومنه قول الشاعر :

تمرونَ الديارَ ولم تعوجوا　　　كلامُكمُ عليَّ إذن حرامُ

٣ ـ اذا كان المفعول به تابعاً لجواب (أما) فيجب تقديمه على عامـل الفعل اذا كان لافاصل بين أما والجواب كقوله تعالى : فأما اليتيمَ فلا تقهر

٤ ـ إن افعال القلوب التي تنصب مفعولين يجوز فيها حذف المفعولين معاً او حذف احدهما لدليل كقول عنترة وقد حذف احد المفعولين :

ولقد نزلتِ فلا تظني غيرَهُ　　　مني بمنزلة المحبِّ المكرَمِ

اي فلا تظني غيرَهُ حاصلا ، وكقوله تعالى حيث حُذِفَ المفعولان : ويومَ نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا أين شركائي الذين كنتم تزعمون (اي تزعمونهم شركائي) .

٥ ـ اذا خشي الالتباس والوقوع في الخطأ لعدم وجود قرينة فيجب تقديم الفـاعل نحو : شاهد موسى عيسى وسبق ابني اخي ، وشكر هذا ذاك ، واذا وجدت القرينة التي تميز الفاعل من المفعول به جاز تقديم المفعول به على الفاعل كقولك اكرمت عيسى سلمى فوجود تاء التأنيث قرينة على ان الفاعل سلمى فانعدم الالتباس والخفاء .

٦ ـ الصفة المشبهة ترفع معمولها على انه فاعل لها نحو : خالد حسنٌ لفظُهُ فلفظ فاعل للصفة المشبهة (حسنٌ) غير انه قد ينصب هذا المعمول على انه شبه مفعول به تقول خالد حسنٌ خُلُقَه بجعل فاعل حسن ضميراً مستتراً فيه يعود على خالد ، اى حسنٌ هو ويكون خلقه شبه مفعول به ، ذلك لان الصفة المشبهة تشتق من اللازم لا من المتعدي ولهذا تعذر اعتبار هـذا المنصوب مفعولا به ولم يجز اعتباره تمييزاً لان التمييز نكرة وهذا معرفة باضافته الى الضمير .

شواهد مفسرة

● جاء في الامثال : من يسمع يخَلْ أي من يسمع شيئاً يخل ما سمعه حقاً

والشاهد فيه جواز حذف مفعول او مفعولي الفعل المتعدي اذا أُمِنَ اللبس والابهام ، وهو كثير في الامثال .

● قال ابو الاسود الدؤلي : جزى (ربُّه) عني عديَّ بنَ حاتم جزاءَ الكلابِ العادياتِ وقد فعل

الشاهد فيه انه اضطر على تقديم الفاعل على الرغم من اتصاله بضمير يعود على المفعول به (عديّ) الذي هو بعده وهذا لا يجوز في الضمائر لانها انما تعود على ماقبلها ، وفعل ذلك لضرورة الشعر وهي مستقبحة وهي في النثر اكثر قبحاً ومثله قول الشاعر :

ولو أنَّ مجداً أخلدَ الدهرِ واحداً من الناسِ ابقى مجدُهُ الدهرَ مطعما

فالضمير في (مجدُهُ) يعود على (مطعما) فلا يجوز هنا تقديم الفاعل .وقول الآخر :

كسا حلمُه ذا الحلم اثوابَ سؤددٍ ورقّى نداه ذا الندى في ذُرا المجدِ

الضمير في حلمه ، ونداه يعودان على ذا الحلم وذا الندى ، ولا يجوز في الموضعين تقديم الفاعل . وقول آخر :

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما يجزىَ سنمار

فالهاء في (بنوه) تعود على (أبا الغيلان) وهذا لا يجوز لانَ الضمير في (بنوه) عاد على ما بعده

● اجاز بعض النحاة تقديم الفاعل او المفعول به ، أياً كان المحصور فيه الفعل، اذا كان الحصر بالا فمن تقديم المفعول المحصور بالا قول الشاعر :

ولما أبى الا جماحاً فؤادُهُ ولم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلِ

وقول الآخر : تزودت من ليلى بتكليم ساعةٍ فما زاد إلا ضعفَ مابي كلامُها

ومن تقديم الفاعل المحصور بالا قول الشاعر :

ما عاب الا لئيمٌ فعلَ ذي كرمٍ ولا جفا قطُّ إلا جُبَّأٌ بطلا

وقول الآخر : فلم يدر إلا اللهُ ماهيَّجَتْ لنا عشيةَ آناء الديارِ وِشامُها

والوِشام : مفردها وشيمة ، وهي العداوة والشر

الاشتغال

الاشتغال : هو ان يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل عمل في ضمير ذلك الاسم فشغل بهذا الضمير عن نصب الاسم المتقدم ، نحو : المعلم شكرتُهُ ، او عمل في اسم اضيف الى ضميره ، نحو : دارَك دخلت باحتها .

فالاسم السابق منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، فالتقدير في المثال الاول : شكرت المعلمَ شكرته ، او بفعل من معنى الفعل المذكور ان كان لازما نحو : جارَك مررت به فالتقدير ابصرت جارك مررت به .

وحقيقة الاسم المشغول عنه انه مبتدأ وان كان الفعل بعده قد شغل بضميره ، وقد نصبوه على انه مفعول به مراعاة لفكرة ان الفعل لو تفرغ له لنصبه ولكنه شغل عنه بضميره فلم يتفرغ له ، ولك في الاسم المشغول عنه حالات خمس :

١ ـ وجوب الرفع ٢ ـ وجوب النصب ٣ ـ جواز الامرين ٤ ـ ترجيح النصب ، ترجيح الرفع .

١ ـ يجب نصب المشغول عنه اذا وقع بعد مايختص بالدخول على الافعال ، كأدوات الشرط والاستفهام ، والعرض ، والحض ، ماعدا همزة الاستفهام نحو : أخاك ان قابلته فأكرِمه ، ألا ذنبَ المسيء تغفره ، هلا الكسلَ تجنبته ، هل المعركة خضتها .

وبدهي انه لايجوز رفع الاسم المشغول عنه بعد هذه الادوات لانه لو رفع لزال اختصاص هذه الادوات بالافعال .

٢ ـ يجب رفع المشغول عنه (١) اذا وقع بعد اذا الفجائية وواو الحال نحو: دخلت المدرسة فاذا الطالب يتحمله ، خرجت والابنةُ توبخها والدتها ٢) اذا وقع قبل ألفاظ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وهي الادوات التي لها الصدارة كأدوات الاستفهام والشرط والحض ولام الابتداء وكم الخبرية والحروف المشبهة بالفعل نحو : الاستاذُ إن تحترمه يفدْكَ ، عملُك هل اتقنته ، ابوك هلا اكرمته ، اخوك لأنت مساعده ، العاجز كم ساعدته ، المدو إني ابغضتُه . فالاسم الاول

في كل هذه الامثلة مبتدأ ، واذا كان العامل جامداً وجب رفع المشغول عنه نحو : خالدٌ ليس شجاعاً .

٣ - يجوز رفع المشغول عنه ونصبه فيما عدا ذلك من المواضع نحو : دارُكَ رأيتها ، وطنُنَا احببت تربته ، والدُكَ مررت به .

٤ - يُرَجَّح نصب المشغول عنه اذا وقع بعده فعلٌ طلبي كالامر والنهي والدعاء نحو : أباك أكرمْهُ ، السائلَ لاتنهره ، أخاك رعاه الله .

وكذلك اذا تقدمته ادوات يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام ،وما ولا وإنْ، النافيات وحيث المجردة من ما نحو :أمدرستَنا زرتها ، لا الدرسَ أخشاه .

٥ - يترجح رفع المشغول عنه اذا لم يكن مايوجب النصب ، او الرفع او ترجيح النصب وكذا اذا فصل بين جملتين الاولى فعلية والثانية معطوفة عليها بأمّا نحو : شكرت خالداً وأما سالمٌ فشجعته .

فوائد

١ - يجب ان يكون المشغول عنه مما يجوز الابتداء به ، فلا يقال : طالباً علمته ، لان طالباً نكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة كما مر معك في بحث المبتدأ والخبر .

٢ - لايستحسن الاشتغال في غير إنْ ، ولو ، واذا من ادوات الشرط ويستقل في التحضيض

٣ - اذا كان فعل الشرط مجزوما لفظاً يمتنع الاشتغال فلا يقال : إنْ خالداً تكرمْه يحترمْكَ

٤ - اذا كان المشغول عنه مرفوعاً بعد الادوات المختصة بالاسم كاذا الفجائية وواو الحال اعرب مبتدأ ، او كان مرفوعاً بعد الادوات المختصة بالفعل اعرب فاعلاً او نائب فاعل .

٥ - اذا اقترن الفعل الطلبي بالفاء وتضمن الاسم المشغول عنه معنى الشرط امتنع نصبه ووجب رفعه نحو : كل من يساعدك فاحفظ جميله .

٦ - الجملة الواقعة بعد الاسم المشغول عنه لامحل لها من الاعراب لانها مفسرة

٧ - في مثل قولك خالداً ضربت اخاه ، يكون تقدير الفعل المحذوف أهنت خالداً ضربت اخاه لانك لاتستطيع أن تقول ضربت خالداً لانك لم تضرب إلا الأخ .

٨ - يتبدى من عرض موضوع الاشتغال أن اركانه ثلاثة : مشغول عنه وهو الاسم المتقدم ومشغول وهو الفعل المتأخر ، ومشغول به وهو الضمير الذي تعدى اليه الفعل بنفسه او بالواسطة

٩ - يشترط في الاسم المنصوب على الاشتغال ألا يفصل بينه وبين الفعل فلا يقال خالداً أنت كلمته ، بل خالدٌ .

١٠ - في القرآن الكريم : اذا السماء انشقت ، وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجره

وقول لبيد بن ربيعة : اذا المرء اسرى ليلةً خالَ أنه ... قضى عملاً والمرء مادام عامل

وقول السموءل : اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

كل هذه الاقوال ليست من باب الاشتغال وانما هي من باب التفسير ، فالاسم الذي يلي اذا فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده .

ومثلها :

قول الشاعر : اذا المرء لم يحتلْ وقد جدَّ جِدُّه ... اضاع وقاسى امره وهو مدبر

وقول الآخر: اذا انت لم تزرع وابصرت حاصداً ... ندمت على التفريط في زمن البذر

شواهد مفسرة

● قال السموءل : اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه   فكل رداء يرتديه جميل

المرء هنافاعل لفعل محذوف يفسره مابعده والتقدير اذا شَرُفَ المرء .

● في القرآن الكريم : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ، والآية : الزانيـة والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما ، السارق والزانية مبتدآن والفاء في الآيتين هي الفصيحة وجملتا اقطعوا و اجلدوا كل منها خبر للمبتدأ .

والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين ويجوز فيهما النصب بفعل محذوف والرفع على الابتداء .

● في القرآن الكريم : والانعامَ خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون

الشاهد فيه : اجمع العلماء على نصب الانعامَ على الاشتغال لانها مسبوقة بجملة فعلية وهي خلقَ الانسان من نطفةٍ فاذا هو خصيم مبين . والحجة في ذلك انك لو رفعت الانعام تكوَّنَ منها ومما بعدها جملة اسمية معطوفة على جملة فعلية هي: خَلَقَ ، والتناسب في العطف اولى من التخالف ، فلذلك رجح النصب .

● في القرآن الكريم : أبَشَراً منا واحداً نتبعه .

يرجح نصب بشراً على الاشتغال لانه مسبوق بهمزة استفهام لان الغالب في هذه الهمزة ان يليها فعل ، ونصب الاسم المشغول عنه يوجب تقدير فعلٍ بعدها .

● قال جرير اثعْلَبَةَ الفوارس أم رياحاً   عدَلتَ بهم طُهيَّةَ والخِشابا

ثعلبة ورياح قبيلتان من تميم ، وعدَلْتَ بهم : سوَّيتَ بهم في الشرف والرفعة ، طُهية والخِشاب : قبيلتان ايضا تتصلان بتميم ايضا .

فالهمزة للاستفهام وثعلبة اسم منصوب بفعل محذوف تقديره أظلمت ثعلبة ، وليس المحذوف الانسان ، وهما متخالفتان فاذا نصبت(الانعام) كانت الجملة فعلية وهما

من لفظ المذكور بعد المشغول عنه بل هو من معناه وما يمكن ان ينطبق على هـــذا المعنى . والفوارسَ : نعت لثعلبة ، وأم حرف عطف ورياحاً معطوف على ثعلبة ، وطُهيَّة : مفعول به لعدلَتَ .

● في قول بعضهم : أكرمت القومَ حتى خالداً اكرمته ، ما ذهب خالدٌ لكن سالماً زرته فحتى ولكن هنا حرفا ابتداء اشبها العاطفين ولذا رجّحَ النصب اذ نكون بذلك قـــد عطفنا جملة فعلية على جملة فعلية سبقتها . فلو قلت اكرمت ســالماً حتى خالدٌ اكرمته ، ذهب وحيدٌ لكن سالم زرته ، تعين الرفع في خالد وسالم لعدم مشابهة حتى ولكن للعاطفين وذلك لان حتى لا تكون حرف عطف إلا اذا وقعت بين اسمين الاول كل والثاني بعض، فخالد بعض القوم كما يتبين لك جلياً . لكن لا تكو حرف عطف إلا بعد نفي او شبهه .

● يقول احدهم مثلا : من ضربت ؟ فتجيب : خالداً ضربته. وهنا يرجح نصب المشغول عنه .

● في قوله تعالى (إنا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدر (يرجحُ النصب هنا حتى لا يتوهم القارىء ان جملة خلقناه صفة لـ (كل) و (بقدر) الجار والمجرور خبر لكل ، والواقع غير هذا اذ التقـدير إنا خلقنا كلَّ شيء بقدر ، فالجار والمجرور متعلقان بخلقنا ، بينما يتعين الرفع في الآية الكريمة التالية (وكلُّ شيءٍ فعلوه في الزُبُر) اذ أن (كل) مبتدأ وجملة فعلوه نعت لكل وفي الزبر الجـــار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

اعراب الشواهد

لا تجزعي إن منفساً اهلكته　　　فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

البيت للنمر بن تولب يجيب به امرأته وقد لامته على التبذير . ومنفساً : المراد به هنا المال المعنى : لاتحزني ولا تتألمي من انفاقي المال ، لأنني مادمت على قيد الحياة فلن ينالك مكروه اما اذا مت فلك ان تحزني لانك لن تجدي بعدي من يكفيك مؤونة الحياة .

(لا) ناهية جازمة . (تجزعي) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. (إن) حرف شرط جازم . (منفساً) مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير إن اهلكت منفسا (أهلكته) اهلك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . (فاذا) الفاء استئنافية . اذا ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (هلكت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (فعند) الفاء زائدة . عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ « اجزعي » وهو مضاف (ذلك) ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة واللام للبعد ، والكاف للخطاب . (فاجزعي) الفاء رابطة لجواب الشرط ، اجزعي : فعل امر مبني على حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

اعراب الجمل ١ ـ جملة لاتجزعي : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ منفساً　　: من الفعل المحذوف ومفعوله (منفساً) جملة الشرط ابتدائية لا محل لها من الاعراب وجواب الشرط دلت عليه الجملة السابقة.

٣ ـ أهلكته　　: مفسرة لا محل لها من الاعراب

٤ ـ هلكت　　: في محل جر بالاضافة (باضافة اذا اليها)

٥ ـ فاجزعي عندذلك : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب .

الشاهد فيه　ان منفساً : حيث نصب منفسا على تقدير نصبه بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده وهو اهلكته ، والنصب في هذا البيت واجب لانه مسبوق بأداة شرط، وادوات الشرط لايليها الا الفعل .

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب   لعلّكَ تَهديك القرونُ الاوائلُ

البيت للبيد بن ربيعة العامري

المعنى : اذا لم تتعظ بما علمت فتذكر آباءك وأجدادك ، وفكر فيهم أين ذهبوا ، فلعل في هذه الذكرى واعظا لك وزاجراً .

الفاء حسب ماقبلها . إن : حرف شرط جازم . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير فان لم تنتفع، فلما حذف الفعل وحده برز الضمير وانفصل . لم : حرف نفي وجزم وقلب . ينفعكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم . علمك: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . فانتسب : الفاء رابطة لجواب الشرط ، انتسبْ فعل امر مبني على السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . لعلك : حرف ترج مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم لعلّ . تهديك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم . القرون : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الاوائل : نعت (صفة) للقرون ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة .. انت : من الفعل المحذوف وفاعله(أنت)ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « لم ينفعك: تفسيرية لا محل لها من الاعراب

٣ ـ « فانتسب : في محل جزم جواب الشرط

٤ ـ « لعلك تهديك الاوائل : جملة استئنافية لا محل لها من الاعراب

٥ ـ « تهديك : في محل رفع خبر لعلّ

الشاهد فيه : قوله فان (أنت) أنت فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده . وهذا يثبت أنّ الاسم المرفوع الواقع بعد ادوات الشرط يكون فاعلا لفعل محذوف وليس مبتدأ، على اعتبار أن ادوات الشرط لا يليها الا الفعل . وفي اعتقادي انه لو اعتبر مبتدأ كما يقول الكوفيون لما اختلّ ركن من اركان الاعراب ، ولسهل على الطلاب وهو الذي نرجو أن تنحو الهيئات التعليمية نحوه .

وقائلة خولانُ فانكحْ فتاَتهمْ   واكرومةُ الحيين ِخلوٌ كماهيـا

خو°لان: قبيلة يمنية . الاكرومةُ : المكرمة بوزن الاضحوكة والاحـدوثة والامثولة والاعجوبة . الحيين : حي أبيها وحي امها . خلوٌ : خالية من الازواج .

الواو واو ربَّ،قائلة : مبتدأ مجرور لفظاًبربَّالمحذوفةمرفوع محلا.خولان:خبرلمبتدأمحذوف تقديرهھذهخولان مرفوعوعلامة رفعه الضمة الظاهرة فانكح : الفاءاستئنافية.انكح فعلامر مبني على السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت فتا تهُمْ مفعـــول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور . واكرومة : الواو واو الحال اكرومة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . والحيين : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى .خلوٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . كما هيا : الكاف حرف جر.ما حرف زائد . هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجروالجار والمجرورمتعلقان بخبرثانل (اكرومة) تقديره كائنة ، والالف للاطلاق ، وخبر المبتدأ (قائلة) في بيتآخر .

اعراب الجمل ١ ــ الجملةمن قائلة وخبرها المحذوف : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ــ « ...خولانمن المبتدأ المحذوفوخبره: في محل نصب،مفعول بهمقول القول

٣ ــ « انكح فتاتهم : استئنافية لامحل لها من الاعراب

٤ ــ « واكرومة ... كما هيا : في محل نصب حال

الشاهد فيه : خولان مشغول عنه ، ولكنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه خولان ، فلم يتسلط عليه فعلمن معنى . فانكح فتاتهم ، لانه ليس مفرداً بل هو جزء من جملة .

وشاهدآخر وهو ان مجرور ربَّ في البيت غير موصوف ومن حقه ان يوصف كقول امرىء القيس :

ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منهما   ولا سيما يومٍ بدارةِ جُلْجُلِ

وعلى كل حال فقد يكون وجود جملة مقول القول بعد وقائلة قد عوضت عن الصفة لان ذلك يفيد التخصيص .

الاختصاص

الاختصاص تركيب ينتصب فيه الاسم الظاهر بفعل محذوف وجوبا تقديره أخُصُّ نحو: نحنُ - العربَ - قوم كرماء، فنحن مبتدأ وخبره قوم والعربَ مفعول به لفعل محذوف والتقدير أخصُّ العربَ ، او اعني العربَ . وهذه الجملة من الفعل المحذوف ومفعوله(العربَ)اعتراضية لا محل لها من الاعراب ويجوز اعرابها حالية وهو الارجح

والمنصوب على الاختصاص يأتي بعد ضمير لبيان المقصود من هذا الضمير ، ويكون غالباً ضمير المتكلم ، او المخاطب على قلة نحو : انتم الشعراءَ خالدون .

ويجب ان يكون الاسم المختص معرفا بأل كما مثّل او مضافا الى معرفة نحو : نحن- معاشر المعلمين - بناة الوطن ، او أيها ، او أيتها مبنيتين على الضم ومتبوعتين بمعرف بأل نحو : أنا - ايها العربيُّ - وفيٌّ ،فأنا مبتدأ ووفيٌّ خبره،اما أيهافاسم مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أخص ، وها حرف تنبيه والعربي بدل من أي لفظا .

وقد يأتي الاسم المختص علماً على قلة من بعد ضمير المخاطب نحو : بك - خالداً - نثق فالاسم المختص هنا علم وهو شاذ في رأي بعض النحاة !

ويجيء الاختصاص في معرض الفخر ، والتواضع ، والبيان والتوضيح

ففي معرض الفخر نحو : نحن - معاشرَ - نمجّدُ الشجاع

وفي معرض التواضع نحو : إني - أيها المذنب - ملتمسٌ عفوَ الله

وفي معرض البيان والتوضيح نحو - معاشر الانبياء - لانورث ما تركناه صدقةٌ

ولا يكون الاسم المختص اسم إشارة او اسم موصول ولا نكرة قطعا ، كما لايجوز تقديم الاسم المختص على الضمير .

وارى ان يدمج هذا البحث في مبحث المفعول به فلا يكون له عنوان خاص مطلقاً سعياً وراء الايجاز .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : جُدْ بعفوٍ فانني - أيها العبـــدُ - الى العفو يا إلهي فقير

الفاء هنا تعليلية ايها مفعول به لفعل محذوف وجوبا مبني على الضم في محل نصب ، وها للتنبيه ، العبد بدل من « أيْ » لفظا .

وجاء الاختصاص هنا في معرض التواضع .

● قال بشامة بن حزن النهشلي :

إنا - بني نهشل - لا ندعي لأبٍ عنه ولا هو بالابناء يَشْرينا

هذا البيت من قصيدة مطلعها :

إنا مُحَيُّوكِ يا سلمى فحيينا وإن سقيتِ كرامَ الناسِ فاسقينا

الشاهد فيه : أنه يريد البيان والتمدح ، وبني : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أعني او اخصْ منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف وحذفت النون للاضافة . ونهشل : مضاف اليه مجرور . هو ضمير منفصل مبتدأ وجملة يشرينا بالابناء في محل رفع خبر ، ولا في الموضعين نافية لاعمل لها . إنا : إنَّ واسمها،والخبر جملة لا ندعي

● من التعابير المشهورة في النصب على الاختصاص :

نحن - الموقعين ادناه - نعرضُ مايلي : أنا - مختارَ الحيِّ - أشهد بما هو آت ، وغيرها

● أيها وأيتها المستعملتان في الاختصاص لا يراد بهما النداء طبعا لانك حين تقول أنا . ايها الرجل - ابغضُ الغدرَ ، فانك لم تَرد بالرجل الا نفسك وقد خصصتها ببغض الغدر ، وجملة اخص مع الاسم المختص بعدها اعتراضية او في محل نصب حال ، في جميع صـــور الاختصاص وتأويلها متخصصاً او متخصصين ومخصوصين ... وهكذا ..

★ إنَّا آلَ محمد - لا تحل لنا الصدقة .

جاء هذا الاختصاص في معرض البيان فانّا (الاصل اننا خففت فصارت إنّا): إن واسمها وجملة لا تحل خبر إنَّ وآلَ مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص،منصوب وهو مضاف، ومحمد مضاف اليه .

★ سبحانك اللهَ العظيم ، لفظ الجلالة مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أعني . والعظيمَ صفة للفظ الجلالة ، وسبحانَ مفعول مطلق منصوب والكاف ضمير في محل جر بالاضافة .

★ جاء في قولهم : بنا - تميماً - يكشف الضباب

والشاهد فيه انه جاء بالاسم المختص علماً وهذا قليل نادر

ومن هذا القول يفهم بان الاختصاص لايعني النداء ولو استعمل له أيها وأيتها اذ لو كان كذلك لوجب ان يبنى (تميا) على الضم كـكل علم منادى اذ يبنى على الضم في محـل نضب على النداء فتقول ياتميمُ

★ قال الشاعر: أبى اللهُ إلا أننا - آلَ خِنْدِفٍ - بنا يسْمعُ الصوتَ الانامُ ويبصرُ

آلَ مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أعني ، والمفعول به ليبصر محـذوف تقـديره (الحقيقة)

★ قال البحتري : نحنُ - أبناءَ يعْرُبٍ - أعرب النا سِ لسانا وانضر الناسِ عودا

نحن : مبتدأ . أبناء : مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخصُّ ، ويعربٍ : مضاف اليه مجرور بالكسرة وصُرِفَ لضرورة الشعر (لانه اسم ممنوع من الصرف للعلميـة ووزن الفعل) اعربُ : خبر نحن . لسانا ، وعوداً : تمييزان . وقد نصب الشاعر ابنـــاء على الاختصاص في معرض الفخر .

★ في قولهم : الحمدُ لله الحميدَ ، والملك لله أهلَ المُلكِ

نصبوا الحميدَ وأهلَ بفعل محذوف تقديره أعني ، وجاء هـذا النصب في معرض المدح .

★ جاء في القرآن الكريم : وامرأتُه حمالةَ الحطب

حمالةَ اسم منصوب بفعل محذوف والتقدير أعني ، وجاء هذا النصب في معرض الذم .

★ جاء في قولهم : مررت به البائسِ المسكينِ

يجوز جر البائس والمسكين على البدل ولا يجوز أن يكونا نعتين لان المضمرات لاتُنعت ويجوز نصبهما على أنالبائسمفعول بهلفعل محذوفتقديره أعنيوالمسكينَ نعتاً للبائس

اعراب الشواهد

قال بعض الانصار : لنا ـ معشرَ الانصارِ ـ مجد مؤثل بارضائنا خيرَ البرية أحمدا

المعشر : الجماعة . مُؤثَّل : المجد الاصيل والعظيم .

(لنا) اللام حرف جر،ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف . (معشرَ) مفعول به لفعل محذوف تقديره أخصُّ (أخص وأعني واحد في اكثر الامثلة والشواهد) وهو مضاف (الانصار) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (مجد) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (مؤثل) نعت لـ «مجد» ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (بارضائنا) جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لمجد والتقدير مجد مؤثل كائن بارضنا ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (خيرَ) مفعول به للمصدر « ارضاء » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهومضاف . (البرية) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.(احمدا)بدل او عطف بيان من خيرَ (وقد بيَّنتُ في مبحث عطف البيان انه حبذا لو أرحنا الطلبة منه واعتبرناه بدلا مادام كل عطف بيان يجوز ان يعرب بدلا إلا ما استثني منه وهو ضئيل جداً بحيث لا يتطلب ان يفرد له بحث خاص) وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والالف للاطلاق .

اعراب الجمل ١ ـ جملة لنا مجد مؤثل ... أحمدا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « معشر الانصار : في محل نصب حال والتقدير مخصوصين او اعتراضية

الشاهد فيه : قوله معشر الانصار حيث نصب معشر على الاختصاص في معرض الفخر

نحن - بني ضَبَّةَ - أصحابُ الجمل ... ننعى ابنَ عفانَ بأطرافِ الأسل

هذا البيت لعمرو بن يثربي . وبنو ضبَّةَ قبيلة أبيهم ضبةَ بن أدٍّ . الجمل: هو الجمل الذي ركبته السيدة عائشة أم المؤمنين في معركة الجمل يوم خرجت تطالب بثأر عثمان . ننعى : فعل مضارع من النعي ونعى الميتَ ينعاه ، اذاع خبر موته . الاسل : الرماح

(نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . (بني) مفعول به لفعل محذوف تقديره أخصُّ منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وحذفت النون للاضافة (ضبَّة) مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمانع له العلمية والتأنيث (اصحاب) خبر لنحنُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف (الجمل) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسكّن لاجل الوقف والوقف بالسكون هنا ضرورة شعرية (ننعى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن (ابنَ) مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف (عفان) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمانع له العلمية وزيادة الالف والنون . (باطراف) جار ومجرور متعلقان بننعى وهو مضاف (الاسل) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة نحن اصحاب الجمل : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ « بني ضبَّة : في محل نصب حال والتقدير متخصصين، او اعتراضية

٣ ـ ننعى ابنَ عفان...الاسل : في محل رفع خبر ثانٍ

الشاهد فيه : قول بني ضبة حيث نصب على الاختصاص في معرض التمجيد والتعظيم.

الاغراء والتحذير

الاغراء : هو حث المخاطب على امرٍ محمود ليفعله كقولك : الصدقَ الصدقَ الصدقَ أي الزم الصدقَ وهو منصوب ـ كما رأيت ـ بفعل محذوف يقدر حسب مجرى الكلام كـ ` الزم،وافعل واطلب) .

واذا افردت الاسم المغرى به جاز لك اظهار الفعل فتقول : الصدقَ ، او الزم الصدقَ ، اما اذا أتيت به مكرراً او معطوفاعليهوجبحينئذ حذفالفعل نحو: الصدقَ الصدقَ،والطاعةَ والاخلاصَ. ومنه قول الشاعر :

أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له ... كساع الى الهيجا بغير سلاح

وقد يرفع المكرر في الاغراء على انه خبر لمبتدأ محذوف كقول الشاعر :

ان قوما منهم عميرٌ واشبا ... هُ عميرٍ ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء اذا قا ... لَ أخو النجدة السلاحُ السلاحُ

فالسلاح خبر لمبتدأ محذوف والسلاح الثانية توكيد للاولى

والتقدير هذا السلاح

والتحذير : هو تنبيهك المخاطب على امر مكروه ليجتنبه نحو نفسك والشرَّ والتقدير باعد نفسك واحذر الشر والاسم المنصوب على التحذير انما ينصب بفعل محذوف ، كما رأيت ، يقدر حسب مجرى الكلام نحو : احذر وباعد وتجنب ، وتوقَّ

والتحذير كالاغراء ان افردته نحو : الكسلَ . جاز ذكر الفعل المحذوف فيمكنك قول : احذر الكسلَ .

واذا أتيت به مكرراً نحو الكسلَ الكسلَ

او معطوفا عليه نحو :الكسلَ والاهمالَ فلا يجوز فيهما ذكر الفعل المحذوف .

ويكون التحذير ايضا بلفظ اياك وفروعه مما اتصل بكاف الخطاب نحو : إياك والكذبَ

فاياك دو المحذر والكذب المحذر منه ووجب هنا كذلك إضمار الفعل . فاياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بفعل محـــذوف تقديره اياك أحذّرُ ، والكذب : الواو حرف عطف للجمل ، الكذب مفعول به لفعل محذوف آخر تقديره توقَّ . وقد تجعل الواو واو معية ، والكذب مفعول معه .

ويكون التحذير بغير اياك نحو : يدك والنارَ ، ثوبَك والمداد .

يمكنك في المحذر منه باياك الجر بمن نحو : اياك من الافعى (ويتعلق الجـــار والمجرور بالفعل المحذوف) .

إن المحذر بايا لا يكون إلا مع كاف الخطاب وشذ قولهم إياي ، وأشذ منه إياه فما سمعتَ منه لا يقاس عليه .

يمكنك ان تأتي بالمحذَّر والمحذر منه دون ان تتوسطها واو العطف فتقول ثوبَك المداد ، والتقدير قِ ثوبَك المدادَ . والمدادَ منصوب بنزع الخافض والتقدير قِ ثوبك من المداد .

اذا دخلت اياك على فعل وجب بعدها اضمار من الجارة واقتران الفعل بأن المصدرية نحو: إياك أن تكسل والتقدير إياك من أن تكسل .

قد يرفع المكرر على أنه خبر لمبتدأ محذوف او (مبتدأ وخبره محـذوف) نحو : الذئبُ الذئبُ ، أي هذا الذئب ، او الذئب مقبلٌ ، والذئب الثانية توكيد .

قد يحذف المحذر منه لقرينة تدل عليه بعد إياك وزمرتها. تقول مثلاً: (مجيباً لمن قال لك : سأفعل كذا) إياك أي إياك أن تفعله .

● قال الشاعر : فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه

الشاهد انهم لا يستعملون إيا الا مع كاف الخطاب وشذ استعمالها مع المتكلم او الغائب وجاز هنا لانه المحذَّر منه لا المحذر .

● في قولهم : الصلاة جامعةً التقدير احضروا الصلاة فهو مفعول به لفعل محذوف ، وجامعةً حال منصوب .

اعراب الشواهد

أخاك الذي إن تدعه لملمة   يجبك كما تبغي ويكفيك من يبغي
وإن تجفه يوما فليس مكافئاً   فيطمعَ ذو التزوير والوشي أن يصغي

مُلِمة : نازلة ، مصيبة . بغى الشيءَ : أراده وطلبه . يبغي : يجوز ، يظلم . ذو الوشي : الذي يفسد بين المتحابين ويزين لهم الخلاف، واراد بانه لو بدرت منك بادرة جفاء لم يعاملك بما تستوجبه حتى يطمع المفسدون بين الاحبة في ان يصغي الى افسادهم وتزويرهم .

(أخاك) اخا : مفعول به لفعل محذوف تقديره الزم ، منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة. (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لاخا. (إن) حرف شرط جازم. (تدعه) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (لملمة) جار ومجرور متعلقان بتدعه (يجبك) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (كما) الكاف حرف جر ، ما : اسم موسول مبني على السكون في محل جر بالكاف (تبغي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضميرمستتر وجوبا تقديره أنت (ويكفيك) الواو حرف عطف ، يكفيك : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به اول (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان ليكفيك (يبغي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرةعلى الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

(وإن) الواو حرف عطف « لم نقل حسب ماقبلها لان ماقبلها مذكور» ان : حرف شرط جازم (تجفه) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل

ضمير متصل وجوبا تقديره انت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (يوما) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل تجفه (فليس) الفاء رابطة لجواب الشرط ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (مكافئاً) خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فيطمعَ) الفاء سببية ، يطمع فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف (التزوير) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (والوشي) الواو حرف عطف ، الوشي : اسم معطوف على التزوير والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أن) حرف مصدري ونصب (يصغي) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وحذفت لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو

اعراب الجمل ١ ـ جملة أخاك من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملتا الشرط والجواب... ان تدعه... يجبك: صلة الموصول " " "

٣ ـ جملة تبغي : " " " " "

٤ ـ جملة يكفيك : معطوفة على جملة جواب الشرط « يجبك » وهي غير مقترنة بالفاء ومتممة لجملة الصلة لا محل لها من الاعراب

٥ ـ يبغي : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

٦ ـ وإن تجفه : جملة معطوفة على جملة الشرط التي هي صلة الموصول فهي ايضا لا محل لها من الاعراب .

٧ ـ فليس مكافئاً : في محل جزم جواب شرط إن .

٨ ـ فيطمع ذو التزوير : المصدر المؤول من أن المضمرة ومابعدها في محل رفع عطفا على مرفوع يفهم من سياق الكلام والتقدير لا يكن منه مكافأة فطمعُ ذي التزوير .

٩ ـ المصدر من أن وفعل يصغي في محل جر بفي محذوفة والتقدير فيطمع ذو التزوير في الاصغاء

الشاهد فيها : قوله أخاك حيث نصبه على الاغراء، واغفال ذكر الفعل المحذوف جائز لأن المغرى به غير مكرر ولا معطوف عليه . وقد يأتي المغرى به غير المكرر مرفوعا وهذا كثير نحو : الخبرُ والتقدير : الخبر بثوبك على حذف الخبر او هذا الخبر على حذف المبتدأ .

فاياكَ إياكَ المراءَ فانه　　　الى الشرِّ دعّاءٌ وللشر جالب

البيت لبفضل بن عبد الرحمن القرشي وقبله :

ومنذا الذي يرجو الاباعدُ نفعَهُ　　　اذا هو لم تصْلُحْ عليه الاقاربُ

المِراء : المجادلة

فاياك : الفاءحسب ماقبلها ، إيا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره إياك اُحذِّرُ ، والكاف حرف خطاب . إياك : الثانية توكيد للاولى فهي ايضا في محل نصب ، والكاف حرف خطاب . المراء : مفعول به ثان لفعل اُحذِّرُ المحذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وهناك رأي ثان وهو ان الفعل المحذوف الذي نصب إيا تقديره باعدْ ، وهو لاينصب مفعولين ، لهذا فمراء اسم منصوب بنزع الخافض والتقدير من المراء) فانه : الفاء تعليلية ، إنَّ : حرف توكيد مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنَّ . الى الشر : جار ومجرور متعلقان بدعّاء . ودعاء : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وللشر : الواو حرف عطف ، للشر جار ومجرور متعلقان بجالب . وجالب : اسم معطوف على دعاء والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ فاياك مع الفعل المحذوف : ابتدائية لامحل لها من الاعراب .

٢ ـ انه الى الشر دعاء...جالب: تعليلية 〃 〃 〃

الشاهد فيه : انه كرر اللفظ المحذر منه فوجب حذف الفعل الذي هو عامل النصب في في إياك ، وشاهد آخر وهو أن إياك الثانية توكيد للاولى فهي في محل نصب ولا ضرورة لاعتبار انها مفعول به لفعل محذوف آخر وأنَّ الجملة تأكيد للجملة السابقة اذ يمكن توكيد المفرد للمفرد .

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

البيت لمسكين الدارمي

الهيجاء : الحرب

(اخاك) اخا : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم أخاك منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . (أخاك) توكيد للاولى وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة والكاف في محل جر بالاضافة (إنّ) حرف توكيد مشبه بالفعل ، (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب سم إن . (لا) نافية للجنس (اخا) اسم لا مبني على فتح مقدرعلى الالف منع من ظهوره التعذر. (له) اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف (كساع) الكاف حرف جر ساع :اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وحذفت هذه الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين ، والجار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف « الى الهيجا » الى حرف جر ، الهيجا : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر « وهي في الاصل الهيجاء ، خففت لوزن الشعر » والجار والمجرور متعلقان بساع « بغير » جار ومجرور متعلقان بساع وغير مضاف و « سلاح » مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة أخاك : من الفعل المقدر وفاعله ومفعوله ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ إن من لا اخا له كساع ...سلاح : تعليلية " " "

٣ ـ لا أخا له : صلة الموصول " " "

الشاهد فيه : اتى باللفظ المغرى به « اخاك » منكراً فوجب عدم ذكر الفعل .

نماذج إعرابية اخرى

الأمانةَ الأمانةَ : الامانة اسم منصوب بفعل محذوف وجوبا على الاغراء تقديره الزم والامانةَ الثانية توكيد لفظي الاولى .

أمّتَكَ وصيانتَها : امةَ اسم منصوب على الاغراء ،فعولا به لفعل محذوف تقديره «الزم»والكاف في محل جر مضاف اليه والواو حرف عطف صيانةَ : معطوفة على أمةَ منصوبة مثلها وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

يدَكَ والنارَ : يدَ مفعول به بفعل محذوف وجوبا تقديره باعدْ والواو حرف عطف يعطف جملة على جملة ، النارَ اسم منصوب بفعل محذوف تقديره احذر وجملة احذر النار معطوفة على جملة باعد يدك .

إياكَ والنفاقَ : إياكَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذّرْ « إياك احذّر» والواو حرف عطف النفاقَ ،فعول به لفعل محذوف تقديره باعدْ « باعد النفاقَ » وجملة باعد النفاق ،عطوفة على جملة إياك احذر .

إياكم من التقصير : إياكم ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره إياكم احذّرُ من التقصير جار ومجروز متعلقان بالفعل المحذوف

إياكِ أن تتخلفي : إياكِ ضمير منفصل مبنى على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا والتقدير إياكِ احذّر . أن حرف مصدري ونصب تتخلفي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بمن المحذوفة والتقدير إياكِ من التخلف .

إياكما الكسلَ : اياكما ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره إياكما احذّر . الكسلَ اسم منصوب بنزع الخافض والتقدير من الكسلِ « او الكسلَ مفعول به ثان للفعل المحذوف » .

المفعول معه

هو اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى مع ، او بمعنى حذاء اي الدالة على المصاحبة والناصب له ما تقدم من فعل نحو: سر والطريقَ . او شبه فعل نحو خالد سائر والطريقَ (فسائر اسم فاعل وشبه فعل) اي بمصاحبة الطريق غير حائد عنه ، فالواو للمعية ، والطريقَ في المثالين مفعول معه منصوب .

شروط النصب على المعية :

١ ـ أن يكون الاسم المنصوب على المعية تكملة (تصح الجمله بدونه) اي ليس ركناً من اركان الجملة التي تختل بدونه كالفاعل وغيره .

٢ ـ أن يكون ما قبله جملة .

٣ ـ ان تكون الواو التي تسبقه بمعنى مع ، نحو : مشى خالدٌ وسكةَ الحديد وما أنت وخالداً

متى تكون الواو للمعية ، ومتى تكون للعطف ، ومتى ترجح إحداها ؛

للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات :

١ ـ تكون الواو للمعية وينصب الاسم بعدها ، اذا كان العطف ممتنعاً ، لمانع معنوي : والمانع المعنوي كما في قولك سار خالدٌ والطريقَ فلا يمكن ان تكون الواو هنا عاطفة اذ ان الطريق لا يسير فلو كانت عاطفة لكان المعنى سار خالد ، وسارَ الطريق فتعين اذن ان تكون الواو للمعية وان تنصب (الطريق) على انه مفعول معه ، وكذلك اذا قلت سافرت والصبحَ ، واستوى الماء والخشبةَ اي سافرت مع الصبح واستوى الماء مع الخشبة ويرجح النصب على المعية فيما يلي :

٢ ـ هو ان تأتي باسم معطوف على ضمير متصل دون أن تفصل بينهما بضمير منفصل مؤكد للضمير المتصل فلا يستحسن أن تقول : سرت وخالدٌ بل سرت أنا وخالد اذا اردت العطف ، وسرت وخالداً دون ضمير مؤكد فالواو للمعية وخالداً مفعول معه ، وكذلك اذا عطفت الاسم

الظاهر على الضمير المجرور بدون اعادة حرف الجر كقولك : مررت بك وخالد، فالاولى أن تقول وخالداً على انه مفعول معه او مررت بك وبخالدٍ وهذا هو الافصح .

٣ ـ يجب العطف ، لا النصب على المعية اذا لم تكتمل الشروط الثلاثة المذكورة .

٤ ـ يرجح العطف متى امكن ذلك بغير ضعف من جهة التركيب ولا من جهة المعنى نحو: سارَ القائد والجيشُ فالراجح هنا رفع (الجيش) على انه معطوف على القائد ، ويجوز النصب على المفعول معه فتكون بمعنى مع الجيش او اراء الجيش .

هذا ولا يجوز تقديم المفعول معه على عامله طلقاً ولا على مصاحبه فلا يقال : والنهرَ سار خالدٌ ،ولا سار والنهرَ خالد .

ملاحظة : ينصب الاسم على انه مفعول معه بعد ما و كيف الاستفهاميتين نحو : ما انت وخالداً ، كيف أنت والدرس ، أي ماتكون وخالداً ، وكيف تكون والدرسَ ، وعلى كل فالرفع بالعطف جائز بل هو الارجح أي اذا قلت ما انت وخالدٌ اعتبرت خالداً اسم معطوف على الضمير المنفصل ، وكيف أنت والدرسُ بعطف (الدرس) على الضمير المنفصل ايضاً .

فوائـد

١ ـ يقدر الفعل بعد (ما) و (كيف) الاستفهاميتين،فينصب ما بعد الواو المذكورة مفعولاً معه نحو : مالي والمالَ : اي مايكون لي ، كيف أنت والدرسَ : اي كيف تكون والدرسَ

٢ ـ اذا وقع بعد المفعول معه خبر لما قبله نحو : كان خالدٌ و مالاً متفقاً ، وجاء البرد وثيابَ الصوف شديداً فـ (متفقاً) خبر كان مطابق لاسمها و(شديداً)حال من البرد مطابق له .

٣ ـ اذا تقدم واو المعية مفرد فهي عاطفة تدل على المصاحبة نحو : أنت ورأيك وكل رجل وعمله فأنت وكل مبتدآن والخبران محذوفان وجوبا .

٤ ـ يرى الجرجاني بأن عامل نصب المفعول معه هو الواو وهذا لايصح فلو كان كذلك لوجب ان يتصل بها الضمير كما يتصل بانَّ العاملة مثلا نحو :جلست وإياك فلا تستطيع ان تقول جلست وكَ كما تفعل في (إنك) مثلا : اذ تصلها بالضمير المتصل مباشرة ، ولهذا فليست الواو هي الناصبة للمفعول معه انما الناصب هو الفعل قبلها او شبه الفعل(اسم فاعل وغيره)

شواهد مجاب عنها

● قال مسكين الدارمي : فمالكَ والتَلدُّدَ حولَ نجدٍ   وقد غَصَّتْ تِهامةُ بالرجال

التلدُّد : الذهاب والمجيء حيرةً

المعنى : مالك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جدبها وتترك تِهامة مع لحاق الناس بها لخصبها .
والتلدُّد : الواو هنا واو المعية والتلدُّدَ مفعول معه منصوب .

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .. لك : جار ومجرور متعلقان بخبر ما المحذوف .

فالشاهد فيه حيث نصب التلددَ بإضمار فعل او مافيه معنى الفعل مقدر . ولو اراد الشاعر العطف لقال مالك والتلددِ .

● في القرآن الكريم : اجمعوا امركم وشركاءَكم (سورة يونس الآية ٧١)
شركاءَ مفعول معه اذ الواو للمعية والتقدير اجمعوا امركم مع شركائكم .

● قال الشاعر : اذا اعجبتك الدهرَ حالٌ من امريءٍ   فدعه وواكل أمرُهُ والليااليا

فالواو في (والليااليا) للمعية و (اللياليا) مفعول معه والالف للاطلاق.و لمعني اذا رأيت امراً على حالةٍ تعجبك وتسُرُّ فلا تغترر بهذا الذي تراه واتركه مع الليالي تنصرف فيه،فانك سترى هذه الحالة قد تبدلت وانقلبت،والمقصود تسلية نفسه عن انقلاب مسراته أحزاناً بأن الناسَ كلهم صائرون الى مثل ذلك

● قال ابو الاسود الدؤلي :

يأيها الرجلُ المعلمُ غيرَهُ   هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيّها   فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يُسمعُ ما تقولُ ويُشتفى   بالقولِ منك وينفعُ التعليمُ
لا تنه عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ   عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ

في الابيات الاربعة شواهد : في البيت الاول(غير)مفعول به لاسم الفاعل المعلم ، والمعلمُ نعت للرجل ، والرجل بدل من اي لفظاً . هلا : حرف تقريع وتوبيخ وحض ، كان : تامة وذا فاعلها والتعليم بدل .

هناك : هنا اسم اشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بيسمع با إسم موصول في محل رفع نائب فاعل .

وفي البيت الرابع الواو للمعية وتأتيَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية

عارٌ : مبتدأ عليك جار ومجرور متعلقان بخبر (عار) محذوف ،عظيم نعت لعار . اوعار خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا عارٌ وعليك جار ومجرور متعلقان بـ (عظيم)

ولا شاهد فيه فيما يتعلق بالمفعول معه اذ لم يلِ واو المعية اسم فليس في الابيات شاهد خاص بالبحث ولكن اتينا بواو المعية في حالٍ غير حالهـــا اذا تلاها اسم منصوب على انه مفعول معه .

● قال الشاعر علفتهـا تبناً وماءً بارداً حتى غدتْ همالةً عيناها

الشاهد فيه : قوله وماءً فانه لا يمكن عطفه على ماقبله لان الواو هنا عاطفة جملة على جملة والتقدير وسقيتها ماء .

همالة : حال منصوب وعيناها : فاعل مرفوع بالالف لانه مثنى .

ومثل البيت السابق قول الراعي النميري :

اذا ما الغانيـات برزن يوما وزججن الحواجبَ والعيُونا

الشاهد فيه : الواو قبل العيونا عاطف عطف جملة على جملة والتقدير وكحلن العيونا .

● جاء في قولهم : كيف انت وقصعةٌ من ثريد

اذا عطفت على المبتدأ بعد كيف الاستفهامية جاز في المعطوف الرفع وهو المختار كقولك: كيف أنت وخالدٌ وجاز فيه النصب على أن الواو للمعية ومابعدها مفعولاً معه .

ومثل كيف في حكمها هذا ما الاستفهامية فتقول : ما أنا والصبوةُ بعد الشيبِ بالرفع على العطف وبالنصب على المفعول معه .

● في القرآن الكريم : والذين تبوّءوا الدار والايمانَ

فالواو للمعية والايمانَ مفعول معه، فالمرء يتبوأ الدار أي يسكنها ولكنه لا يسكن الايمان فتقرر أن تكون الواو هنا بمعنى معَ اي مع الايمان ، إلا اذا اعتبرنا الواو عاطفة لجملة على جملة فيكون التقدير والذين تبوّءوا الدار واخلصوا الايمان .

● في القرآن الكريم : واتقوا الله الذي تساءلون به والارحامِ

بكسر الميم في الارحامِ عطفاً على الهاء في به هكذا قرأ حمزة ، أحد القراء السبعة .

بخلاف قراءة الآخرين بنصب (الارحامَ) على تقدير العطف على اسم الله ولو اريد العطف على الهاء لاستحسن اعادة الجار (تساءلون به وبالارحامِ)

● قال الاقرع القشيري : فكونوا أنتم وبني أبيكم مكانَ الكُليتين من الطحال

قوله وبني اذ جعل الواو للمعية وبني مفعول معه منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم ، ويتبادر الى الذهن انه كان يمكنه أن يعطف بني على الضمير المتصل لانه فصل بينهما بضمير مؤكد منفصل وهو انتم ، فجاز العطف ولكنه لم يفعل لانه حين امر اولاده بقوله : كونوا ، لم يشأ أن يشمل هذا الامر بني ابيهم لكراهية ذلك فقال فكونوا انتم مع بني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

● في القرآن الكريم : لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين

الواو هنا عاطفة على الضمير المتصل وذلك لانه اكد بضمير منفصل هو انتم فترجح ان تكون الواو عاطفة .

● في قولك : لو تُرِكتْ الناقة وفصيلَها لرَضِعَها . وجب هنا نصب فصيل على المفعول معه واعتبار الواو للمعية اذ ليس المقصود ترك الناقة والفصيل بل ترك الناقة مع الفصيل ليتمكن من رضاعها .

● قال الشاعر : ياليت زوجك قدغدا متقلداً سيفاً ورمحاً

الواو عطفت جملة على جملة والتقدير متقلداً سيفاً ومعتقلا رمحاً اذ لا يقال تقلدت رمحا

★ قال الشاعر : اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبُك والضحاكَ سيف مهنَّدُ

الهيجاء فاعل كان التامة فحسبك مبتدأ والكاف مضاف اليه ، الواو للمعيه الضحاك مفعول معه منصوب ، سيف خبر ومهند نعت .

★ قال الشاعر : يازبرقان أخا بني خلفٍ ما أنتَ ويبُ أبيك والفخرُ

الواو هنا رغم انها بمعنى مع فلقد رأى الشاعر أن يعطف بها الفخرُ على أنت (الضمير المنفصل) الذي هو بمنزلة الاسم الظاهر فجاز العطف عليه ، ويب أبيك : التصغير له والتحقير .

★ قال الشاعر : لا تحبسنَّكَ أثوابي فقد جُمِعتْ هذا ردائي مطوياً وسِربالا

السربال : القميص

لا ناهية جازمة تحبسنَّ فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا . الفاء حرف تعليل مطويا : حال وسربالا : الواو للمعية ح سربالا مفعول معه منصوب . وجاز ذلك لانه بعد اسم يشبه الفعل لانه اسم مفعول .

★ قال ابو ذؤيب الهذلي : فما أنا والسيرَ في متلفٍ يُبرِّح بالذكَر الضابطِ

يقول مالي التجشم المشاق بالسير في الفلوات المتلفة التي تشق على الجمل القوي الشديد، وقد جعل الواو للمعية ونصب السيرَ على انه مفعول معه .

اعراب الشواهد

فقدني وإياهم فان ألقَ بعضهم يكونوا لتعجيلِ السنامِ المسرهدِ

البيت لأُسيْد بن إياس الهذلي

قد : كلمة تستعمل اسماً فتكون على وجهين : أولهما ان تكون اسم فعل ، وثانيهما ان تكون اسماً مرادفا لحسبُ . فأما التي تكون اسم فعل فهي اسم فعل مضارع معناه يكفي تقول: قدخالداً درهم ، والمعنى يكفي خالداً درهم ، واما التي تكون مرادفا لحسبُ فهي على وجهين : اولهما ان تكون مبنية ، وهذا هو الغالب وذلك لشبهها بقد الحرفية فتقول قدْ خالدٍ درهم ، او قدني درهم بنون الوقاية للابقاء على سكون البناء . وثانيهما ان تكون معربةوهذا قليل فتقول قدُ خالدٍ درهم وتقول قدي درهم اذ لاحاجة لنون الوقاية في هذه الحالة . السنام: اعلىالبعير. المسرهد: السمين

الفاء : حسب ماقبلها . قدْ : اسم بمعنى حسبُ مبني على السكونفي محل رفع مبتدأوالنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.وإياهم : الواو للمعية ، إيا : ضمير منفصل مبني على السكونفي محل نصب مفعول معه، والهاء ضمير متصل في محل جرمضاف اليه ، والميم علامة جمع الذكور . فان: الفاء استئنافية.إن حرفشرط جازم.ألقَ :فعلمضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انا ، بعضهم : مفعول به .منصوب ومضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمعالذكور . يكونوا : فعل مضارع ناقص جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. والالف الفارقة . لتعجيل : جار ومجرور متعلقان بخبر يكونوا وهو مضاف . السنامِ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . المسرْهد : نعت للسنام ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وخبر قدْ محذوف تقديره (هذا)

اعراب الجمل ١ ـ جملة فقد : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ إنألق بعضهم :استئنافية 〃 〃 〃

٣ ـ يكونوا . . : جوابشرطجازم غيرمقترنة بالفاء لامحل لها منالاعراب

الشاهد فيه : قوله فقدني واياهم : حيث أتى بواو المعية بعد(قد)الذي هواسميشبه الفعل .

المفعول فيـه (الظرف)

من المنصوبات المفعول فيه ويسمى الظرف : هو اسم زمان او مكان ضُمِّنَ معنى (في) ويذكر لبيان زمان الفعل او مكانه نحو : صمت يوما ، او يومَ الخميس ، وجلست امامك وسرت فرسخاً ، جلست مجلسك .

والظرف ما كان وعاءً لشيء وتسمى الاواني ظروفا لانها اوعية لما يجعل فيها ، وقيل للازمنة والامكنة ظروف لأن الافعال توجد فيها .

وناصب الظرف هو اللفظ الدال على الحدث من فعل اومصدر اوصفة (اسم فاعل وغيره) نحو : سأشكر خالداً غداً ، جلوسي غداً في البيت ، أنا شاكر خالداً غداً ، أنت محمود غداً على عملك .

يقسم الظرف الى (١) ظرف زمان (٢) ظرف مكان
والى (١) ظرف مبهم (٢) ظرف محدود
والى (١) متصرف (٢) غير متصرف

١ ظرف الزمان

هو ما يدل على وقت الحدث اي الفعل نحو : اجتهدت اسبوعا .

ظرف المكان:

هو مايدل على مكان وقوع الحدث أي الفعل نحو : نمت فوق العشب .

٢ الظرف المبهم

هو الظرف الذي لا يدل على زمن معين مقدر نحو : دهر ، وقت ، زمان ، حين .

الظرف المحدود

هو المعين او المختص وهو مادل على وقت مقدر محدود نحو : ساعة ، يوم ، اسبوع ، شهر وسنة . ومنه كل زمن محدود كاسماء الشهور والفصول ، وما اضيف من ظروف الزمان المبهمة

الى مايزيل إبهامه نحو : فصل الصيف ، وفترة الربيع

المبهم من ظروف المكان

هو مادل على مكان غير معين اي لاحدود له ، كالجهات الست وهي امام ، قدام ، وراء خلف ، يمين ، وذات اليمين ، يسار ، شمال ، ذات الشمال ، فوق ، أعلى ، تحت ، أسفل،فهذه ظروف مبهمة المكان والمسافة ومثلها جانب ، مكان وناحية . واسماء المقادير المكانية كميل، فرسخ بريد ، وقصبة وهذه ظروف مبهمة المكان معينة المسافة .

المحدود من ظروف المكان:

هو مادل على مكان معين محدود محصور نحو : دار ومدرسة ومكتب ومسجد . وهذه كلها تجر بفي ، وقد كثر دخول فعل دخل وَسكن على هذه الاسماء دون(في) نحو دخلت المدرسة واختلف في انها ظروف مكان منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر ، والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصبت المدرسة . وقيل:منصوبة على التشبيه بالمفعول به اذ شبهوا الفعل اللازم بالفعل المتعدي ، فحكم عقلك ، واعلم انه اسم مكان مختص وليس ظرفا ، اذ لا يضطرد نصبه مع سائر الافعال فلا يقال نمت المدرسة وقالوا إن نصب المدرسة على المفعول به وهو الاصح .

٣ الظرف المتصرف :

هو مايستعمل ظرفا وغير ظرف ، فهو قد يستعمل ظرفا نحو : صمت شهراً او يستعمل مبتدأ او خبراً . . . نحو شهرُ رمضان بشهرُ مبارك وهكذا . . .

الظرف غير المتصرف :

هو مالا يكون إلا ظرفا وهو نوعان :

آ ـ ملازم النصب على الظرفية أبداً ولا يستعمل إلا ظرفا منصوبا او في محل نصب اذا كان مبنياً نحو : قطُّ ، عوض ، بينا ، بينما، اذا ، أيان ، أنى ، ذاصباح ، ذاتَ ليلة ، ومنه كذلك ماركب من الظروف نحو : صباحَ مساءَ ، ليلَ نهارَ .

ب ـ ما يلزم النصب على الظرفية او الجر بمن او الى او حتى او مذ او منذ نحو : قبل ،

بعد ، فوق ، تحت ، لدى ، لدنْ ، عند ، متى ، أينَ ، هنا ، ثَمَّ ، حيث ، الآن .

نصب الظرف

ينصب الظرف ١ ـ اذا كان زمانا للفعل نحو : جئت اليومَ ، واستيقظت الساعةَ الخامسةَ ويجوز أن يجر ايضا اذا كان المعنى يسوِّغه او يقتضيه كقولك سافرت في يوم الجمعة وأحسن منه سافرت في يوم ماطرٍ .

٢ ـ اذا كان مكانا للفعل مبهما كقولك : مشيت امام القائد ومشيت ميلا ، اما اذا كان ظرف المكان محدوداً مختصاً معيناً فيجب جره كقولك صليت في المسجد .

وان اسماء المكان المشتقة من الفعل اذا ذكرت مع فعل من لفظها ومعناها جاز فيها النصب على انها مفعول فيه ظرف مكان ، والجر على انها مجرورة بفي كقولك : جلست مجلسَ الوزير ، او جلست في مجلس الوزير .

متعلَّق الظرف

لا بد للظرف من متعلق يتعلق به من فعل او شبهه كما يحتاج حرف الجر الى ذلك ، وهذا المتعلق اما مذكور نحو : سافرت اسبوعا ، (فاسبوعا) ظرف منصوب متعلق بسافرت

واما محذوف جوازاً او وجوبا :

١ ـ يحذف المتعلق به جوازاً ، ان كان كونا خاصاً ودل عليه دليل نحو : امام المدرسة جوابا لمن قال لك: أين انتظرتني .

٢ ـ يحذف وجوبا في ثلاث مسائل :

آ ـ أن يكون المتعلق به المحذوف كونا عاما يصلح لكل عامل : كموجود وكائن وحاصل ويكون المتعلق المقدر إما خبراً نحو : الكتاب فوق الكرسي ، واما صفة نحو : مررت باستاذ امام المدرسة واما حالا نحو : رأيت المدير فوق المنبر . واما صلة الموصول نحو :قرأت الذي عنده، غير أن متعلق الصلة يجب ان يقدر (فعلا) لا اسما مشتقاً مثل يستقر او استقر لان الصلة يجب أن تكون جملة .

ب ـ ان يكون الظرف منصوبا على الاشتغال بان يشتغل عنه العامل المتأخر بالعمل في ضميره نحو يوم الجمعة سافرت فيه .

فيوم منصوب على الظرفية بفعل محذوف ، لاشتغال الفعل المذكور عن الشغل فيه .

جـ ـ ان يكون المتعلق به مسموعا بالحذف ، فلا يجوز ذكره نحو : حينئذ الآنَ اي حصل ذلك حينئذٍ ، واسمع الآن .

###ماينوب عن الظرف

ينوب عن الظرف فينتصب بانتصابه ستة اشياء :

١ ـ المصدر نحو : جئتك طلوعَ الشمس ، حضرت قدومَ المسافرين، جلست قربَك

٢ ـ الوصف نحو : نمت طويلا والاصل نمت وقتاً طويلاً

٣ ـ المدد نحو : سرت خمسةَ أيام والاصل سرت أياما خمسة ، وسرت اربعين ميلاً

٤ ـ اسم الاشارة نحو: وقفت تلك الناحية ، سرت ذلك اليومَ سيراً مضنيا

٥ ـ المضاف الى الظرف مما دل على كلية اوجزيئة نحو: مشيتُ كلَّ النهار، مشيت نصفَ ميلٍ

٦ ـ هناك الفاظ نصبوها نصب ظروف الزمان على تضمينها معنى (في) نحو : أحقاً أنك نجحت ؟ والاصل أفي حقٍّ ، ونحو : غيرَ شك أني سأسافر ، وجُهدَ رأيي أنك مصيبٌ، وظناً مني أنك قادمٌ .

الظرف المعرب والظرف المبني

الظرف المعرب : اكثر الظروف : ساعة ، شهر ، يوم ، امام ، وراء ، يمين

الظرف المبني : آ ـ مختص بالزمان : إذا ، متى، ايانَ ، اذ ، امسِ ، الآنَ ، مذْ ، منذُ ، قطُّ عوضُ ، بينا ، بينما ، ريث ، ريثما ، كيف (وهي عند الجمهور ليست بظرف) كيفما، لمّا، والمركبات صباحَ مساءَ أي كل صباح وكل مساء ، ليلَ ليلَ ، اي كل ليل ، نهارَ نهارَ ، اي كل نهار ، يومَ يومَ ، اي كل يوم

ب ـ مختص بالمكان : حيث ، هنا ، ثَمَّ ، اين ، وماقطع عن الاضافة لفظاً من اسماء الجهات الست

جـ ـ مشترك بين الزمان والمكان : أنى ، لدى ، لدنْ ، ومنها قبلُ وبعدُ في بعض الاحوال.

أحكام الظروف المبنية

(اذ) : الغالب في اذ أن تضاف الى الماضي نحو : اذ اجتهدتم نجحتم او الى الجملة الاسمية

نحو : زرته اذ هو في البيت ، وقد تضاف الى المضارع نحو قوله تعالى : اذ يقول لصاحبه لاتحزنْ إن الله معنا .

وقد يحذف جزء الجملة المضاف اليها (اذ) فيظن خطأ انها اضيفت الى المفرد كقوله :

هل ترجعَنَّ ليالٍ قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك أفنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك . وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض منهـا تنوين اسمـه تنوين العوض وتكسر الذال حينئذ لالتقاء الساكنين نحو : وأنتم حينئذ تنظرون أي وأنتم حين اذ بلغت الروحُ الحلقوم تنظرون . وتزاد اذ للتعليل فتكون حرفا بمنزلة لام العلة نحو قوله تعالى« ولن ينفعكم اليومَ اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون» أي لاجل ظلمكم في الدنيا ، وترد اذ للمفاجأة وهي الواقعة بعد بينا وبينما نحو : فبينما العسرُ اذ دارت مياسير .

(اذا) : هي ظرف للمستقبل غالباً متضمنة معنى الشرط غالبا ولذا فانها تختص بالدخول على الجملة الفعلية . ويكون الفعل معها ماضي اللفظ مستقبل المعنى ، وقد يليها المضارع قليـلا ، كما في قول ذي الاصبع العدواني حيث أتت في الحالين :

والنفسُ راغبةٌ اذا رغبتهـا واذا تردُ الى قليل تقنع

وتلزم في جوابها الفاء نحو قوله تعالى : اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبحْ . وقد لا تتضمن معنى الشرط بل تتجرد للظرفية المحضة نحو : والليل اذا يغشى ، والليل اذا سجى ومنه قول الشاعر :

وندمانٍ يزيدُ الكأسَ طيباً سقيْتُ اذا تغوَّرتِ النجومُ

وهي تتعلق بجوابها وعليه الاكثرون ورأى بعضهم أن تتعلق بالشرط

وترد اذا للمفاجأة فتختص بالجملة الاسمية نحو : خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى ، واذا الفجائية حرف لا محل لها من الاعراب .

(الآن) : وهو ظرف زمان للوقت الحاضر الذي أنت فيه نحو قوله تعالى:«الآنَ خفف الله عنكم »وهو مبني على الفتح في محل نصب ، ويجوز ان يدخله من حروف الجر: من، الى، حتى، قد منذ . مبنياً معها على الفتح في موضع الجر . وقال السيوطي صاحب شرح جمع الجوامع : والمختار عندي القول باعرابه أي أنه منصوب على الظرفية بالفتحة لانه لم يثبت لبنائه علة معتبرة .

(امسِ) : اذا اريد بها اليوم الذي قبل يومك وهو الغالب بنيت على الكسر نحو : أمسِ الدابرُ لا يعود ، واذا اريد بها يومٌ من الايام الماضية أودخلتها ألْ أو اضيفت اعربتْ نحو: كلُّ يومٍ يصير أمساً ، او قد كان بالامس رجلا مهيباً ، ومتى نكرتها عرَّفتها وحينئذ تبنى على الكسر (كما مرَّ) في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وقد لا تكون ظرفا فتجر بمن او مذ او منذ ، وتكون فاعلا او مفعولا به او غيرهما وتبقى مبنية على الكسر كقول الشاعر :

اليومَ أعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل قضائه أمسِ

فأمسِ مبني على الكسر في محل رفع فاعل

ومن العرب من يعربها إعرابَ مالا ينصرف ومنه قول أحدهم :

لقد رأيت عجباً مذْ امسا ... عجائزاً مثل السعالي خمسا

يأكلن ما في رحلهنَّ همسا ... لا تركَ اللهُ لهنَّ ضرسا

(أمسا) مجرور بمذ بفتحة نائبة عن الكسرة لانه منع من الصرف والالف للاطلاق ، والسعالي جمع سِعلاة وهي أنثى الغيلان . ومانع(أمسَ)من الصرف التعريف والعدل لانها معدولة عن الامس .

وكذا قول الشاعر :

اعتصم بالرجاء إن عنَّ يأسُ ... وتناسَ الذي تضمَّن امسُ

وهناك أين وأيان وأنى سنأتي على ذكرها مع اسماء الشرط واسماء الاستفهام .

(بعد وقبل) : هما ظرفان للزمان ينصبان على الظرفية او يجران بمن نحو: جئت قبلَ الغروبِ او بعده او من قبله او من بعده ، وقد يكونان للمكان نحو : داري قبلَ دارك او بعدَها . وهما معربان كما رأيت ويبنيان أحيانا ، وذلك اذا قطعا عن الاضافة لفظا لا معنىً نحو قوله تعالى: لله الامر من قبلُ ومن بعدُ ، أي من قبل الغلبة ومن بعدها . فاذا قطعا عن الاضافة لفظا ومعنى كانا معربين نحو جئت قبلا ، اذا كنت تريد زمانا ما .

(بينا وبينما) الاصل بينَ ،والالف زائدة في بينا كزيادة ما في بينما ، وهما تلازمان الجمل

ولا تضاف (بين) الا الى متعدد فاذا اضيفت لمفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو كقوله تعالى هذا فراقُ بيني وبينك .

(حيث) ظرف مكان مبني على الضم نحو : ادرس حيث يطيب لك ، وطي تبدل ياءها واوا فتقول حوث وهي تلازم الاضافة الى الجملة الفعلية كما مر او الاسمية : ادرس حيث خالد يدرس ولا تضاف الى المفرد ، فاذا جاء بعدها مفرد رفع على أنه مبتدأ خبره محذوف نحو : اجلس حيث الاستاذُ ، اي حيث الاستاذ جالسٌ .

وقد تجر بمن او الى نحو قوله تعالى : سنستدرجهم من حيثُ لا يعلمون ، واذهب الى حيث تشاء . وندر جرها بغيرهما .

واذا لحقتها ما الزائدة كانت اسم شرط جازم نحو :حيثما تذهبْ اذهبْ معكَ وهي للمكان كما سبق وقد ترد للزمان كقول الشاعر :

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

وقد تقع مفعولا به نحو : الله اعلم حيثُ يجعل رسالته ، فهي هنا مجردة عن الظرفية وهو نادر اذ المعنى أنه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع رسالته .

(ريث) مصدر منقول الى ظرف الزمان وهو مصدر راثَ يريثُ ريثاً بمعنى أبطأ نحو انتظرته ريثَ حضَرَ اي قدْرَ مدة حضوره .

ولا يليه الا الفعل مسبوقا بما او أن المصدريتين اومجرداً عنهما قليلا . فالاول نحو:انتظرني ريثما اعود ، وانتظرته ريثَ أنْ عاد . ويكون حينئذ مضافا الى المصدر المؤول بهما .

واذا لم تتقدم ما او أنْ المصدريتان على الفعل ، أضيف ريث الى الجملة ، مبنياً على الفتح إن اضيف الى جملة صدرها مبني نحو : انتظرناه ريثَ صلى ، بني ريث لان الجملة المضاف اليها صدرها مبني فصلى فعل ماض مبني ، ويكون معربا ان اضيف الى جملةٍ صدرُها معربٌ كقول الشاعر:

لا يصعبُ الامرُ إلا ريثَ يركَبُهُ وكلَّ أمرٍ سوى الفحشاءِ يأتمرُ

لان المضارع الذي ولي ريث معرب ولذا فان ريث ظرف زمان منصوب وليس مبنياً .

ويكثر وقوعه مستثنى بعد نفي نحو : ما أقام فينا الا ريثما تناولَ الطعامَ .

فريث مستثنى منصوب ، وما مصدرية والمصدر المؤول من ما ومابعدها في محل جر بالاضافة.

عوض : من الظروف المبنية عوض وهو للوقت المستقبل عموما كأبداً ، ويبنى على الضم نحو : لا أفعل ذلك عوضُ العائضين ، أي دهرَ الداهرين وأبدَ الآبدين ، والعوض بمعنى الدهر والعوضُ في الاصل ، مصدر عاضَهُ من الشيء يعوضُهُ عَوْضاً وعِوَضاً وعياضاً اذا اعطاه عوضا اي بدلا ، وسمي الدهر بذلك لانه كلما مضى منه جزء عُوِّض منه آخر ولا ينقطع ، ويؤتى بعوض بعد النفي او الاستفهام .

ومعنى لا افعله عوضُ اي لا أفعله في زمن من الازمنة المستقبلة ، وقد يستعمل للزمان الماضي .

قطُّ : من الظروف المبنية للوقت الماضي عموما وهو مصدر بمعنى قطع وفعله قطَّ الشيءَ أي قطعه نحو : مافعلته قط أي مافعلته فيما انقطع من عمري ، وهو مبني على الضم ، ويؤتى به بعد الاستفهام او النفي ونقل هذا المصدر الى الظرف وترد قطْ وقدْ اسمي فعل بمعنى يكفي نحو : قد خالداً دينارٌ اي يكفي خالداً دينار ويأتيان بنون الوقاية فتقول قدني وقطني دينارٌ اي يكفيني وهما حينئذ مبنيان على السكون ويردان ايضا (أي قطْ وقدْ) اسمين مرادفين لحسْبُ فالغالب حينئذ بناؤهما على السكون نحو : قد خالدٍ درهمٌ .فقد بمعنى حسبُ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو مضاف،خالدٍ مضاف اليه ،ودرهم خبر ومثلها قط تماما ، وقد يعربان وهو قليل فيقال قطُ خالدٍ درهم بالرفع كما يقال حسبُ خالدٍ درهم .

كيف : سنتحدث عنها مع اسماء الاستفهام .

لدنْ ولدى : وهما ظرفان للمكان بمعنى عند ، مبنيان على السكون وقد تنصب لدن محلا على الظرفية الزمانية وتجر لدنْ بمن غالباً نحو قوله تعالى : وهب لنا من لدنك رحمة (مكانية) وآتيناه من لدنا علما (مكانية) ، وقد تجرد منها نحو : سافرت لدن طلوعِ الشمس (زمانية) .

واذا اضيفت الى ياء المتكلم لحقتها نون الوقاية نحو : لدنّي وقد يستغنى عنها نحو : لدُني واذا وقعت غدوة بعد لدن ، جاز جرها بالاضافة ، وجاز نصبها على التمييز ، او خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير لدن كان الوقت غدوةً ، وجاز رفعها على انها فاعل لفعل محذوف والتقدير لدن كانت غدوة ، أي حصلت فكان هنا تامة،وهناك لغات في لدن اختلفت حسب لهجات قائليها لانرى نفعاً للخوض في تفصيلها ، غير حالة واحدة وهي أنه قد تخفف نون لدن فتصبح لدُ كما تخفف يكن فتصبح يكُ . هذا وان الاسم الذي يلي لدن يجر بالاضافة لفظا نحو :

تنتفض الرعدةُ في ظُهَيْرِي   من لدنِ الظهر الى العصيرِ

وتقديراً إن كان جملة اسمية نحو : اعرفك لدن انت صغير ، او فعلية نحو : انتظرتك لدن وعدت بزيارتي . وقد يكون المضاف اليه بعد لدن مصدراً مؤولاً نحو :

وَليتَ فلم تقطع لدن أن وليتنا   قرابةَ ذي قربى ولاحقٌ مسلم

والغالب على لدى النصب محلاً على الظرفية الزمانية نحو : سافرت لدى غروب الشمس او المكانية نحو : قمت لدى خالد ، وقد تجر بمن نحو : جاءني من لديك رسالة .

وتنقلب ألفها ياءً اذا اتصلت بضمير : لديك .

كما أن لدن ولدى وعند لا تجر بحرف جر سوى (من)فيقال جئت من لدنه ولا يقال ذهبت الى عنده بل اليه .

ولا تكون لدنْ عمدة في الكلام فلا تكون متعلقة بخبر محذوف كما هو الحال في عند ولدى فانك تقول عنديمالٌ أو لديك علم اما في لدن فلا يقال لدنه مالٌ .

لما : هي ظرف للزمان الماضي تتضمن معنى الشرط ويسمونها (كلمة وجود لوجود) وهي ظرف بمعنى حين او اذ ،وهي تقتضي وجود جملتين فعلاهما ماضيان وتضاف الى الاول وهيمتعلقة بجوابها (ويرى آخرون ومنهم سيبويه انها حرف) نحو : فلما نجاكم الى البر اعرضتم ، وقد يرد الجواب مضارعا قليلا نحو : فلما ذهب عن ابراهيم الروعُ وجاءته البشرى يجادلنا.ومنهم من اعتبر الجواب محذوفا اي أقبل يجادلنا . وجاز أن يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو : فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ، او اذا الفجائية نحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون .

مذْ ومنذُ : ظرف للزمان ومنذ اصل مذْ والاخيرة مخففة عنها .

فاذا وليتها جملة اسمية نحو : ماقصرتفي خدمة امتي مذ أنا شابٌ ، او فعلية نحو : لم اتأخر عن مساعدتك منذ عرفتك تكونان في محل جر بالاضافة الى تلك الجملة .

فاذا وقع بعدهما مفرد فلك ان ترفعه على انه فاعل لفعل محذوف نحو : مارأيتك منذُحلولُ الصيف اي مذ كان ـلولُ الصيف. او تجر مابعدها على ان مذ ومنذ حرف جر نحو: مارأيتك منذ يومين او مذ يومٍ .

مع : ظرف لا ينفك عن الاضافة وهو لزمان الاجتماع او مكانه نحو : عدت مع غروب الشمس (زمان) وكنت معك (مكان) وهو معرب منصوب ، وانما سلك مع المبني من الظروف لانه قد يبنى على السكون في محل نصب في لغة غَنْمْ وربيعة . واذا نون اعربَ حالا نحو : ذهبنا معا وقد يكون متعلقا بخبر محذوف نحو : اكفٌ صحابي حين حاجاتنا معا ، فمعاً ظرف منصوب متعلق بخبر محذوف للمبتدأ (اكفٌ) .

والفرق بين مع وجميعا أنك اذا قلت جاءوا جميعا احتمل ان مجيئهم لم يكن في وقت واحد بخلاف قولك جاءوا معا ، فوقت مجيئهم واحد .

علُ : هو ظرف للمكان بمعنى فوق ولا يستعمل إلا مسبوقا بمِن .

وله حالتان : الاولى البناء على الضم نحو قول الشاعر :

ولقد سددت عليك كلَّ ثنية   وأتيت نحوَ بني كلاب من علُ

علُ ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن ، وفي هذه الحال ينوي وجود مضاف اليه بعد علُ اي من فوق الجبل مثلا .

والحالة الثانية جره لفظاً بمن على انه ظرف معرب نحو قول امرىء القيس .

مِكرٍّ مفرٍّ مقبل مدبر معاً   كجلمود صخرٍ حطّه السيلُ من علِ

مشبهاً فرسه في الكر والفر والاقبال والادبار في ساحة القتال كأنه قطعة صخر منقضة من مكان عالٍ .

حينَ : هي وامثالها من ظروف الزمانِ المبهمة (والمراد بالمبهم مالا يدل على وقت بعينه كحين، مدة ،وقت وزمن) نوع من اسماء الزمان تجوز اضافته الى الجملة ، ويجوز لك حينئذ الاعراب والبناء على الفتح ويكون البناء ارجح اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبني كقول النابغة الذبياني :

على حينَ ِ عاتبتُ المشيب على الصبا   وقلت ألما أصحُ والشيبُ وازع

يروى بالبناء على الفتح وهو الارجح ويروى بالكسر على انه معرب مجرور بعلى ، وذلك لانه مضاف الى جملة عاتبت وهي جملة فعلية فعلها ماض مبني على السكون .

ويرجح الاعراب لا البناء اذا اضيفت الى جملة فعلية فعلها مضارع معرب او جملة اسميـة كقوله تعالى : هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم (المائدة الآية ١١٩)

فيومُ مضاف الى جملة ينفع التي هي في محل جر بالاضافة ويرجح عدم بناء يوم هنـا لانه مضاف الى جملة فعلية فعلها مضارع وهو معرب فهذا مبتدأ ويومُ خبر مرفوع بالضمة الظـاهرة كقول الشاعر :

تذكَّرَ ما تذكر من سليمى على حينِ التواصل غيرُ داني

فحين هنا الراجح فيها اعرابها على انها مجرورة بعلى وعلامة جرها الكسرة الظاهرة لانها مضافة الى جملة اسمية ويجوز البناء على الفتح .

الجهات الست : امام وقدام وخلف ووراء وشمال ويسـار وفوق وتحت ، تجري مجرى قبل و بعد ، فاذا اضيفت او قطعت عن الاضافـــة لفظاً ومعنى، كانت معربة نحو : جلست امامَ الحديقة ، واتجهت شمالا ، وسر من خلفِ المدرسة ، فان قطعت عن الاضافة لفظا لا معنى (اي مع نية الاضافة دون ذكرها) بنيت على الضم نحو : قفْ وراءُ او امامُ او خلفُ او فوقُ او تحتُ ،ونحو: نزلت من فوقُ وهكذا . . واذا أردتأن تقطع الاضافة لفظاً ومعنىنصبتفتقول: سرت يميناً،وهكذا . .

ومثلها اوَّلُ واسفلُ ودونُ . تقول : قفْ اول الطلاب وقفْ اولُ ،وتقولقف اولَ ان نويت حذف المضاف اليه لفظاً ومعنى ، دون تنوين لان اول واسفل ممنوعان من التنوين للوصفية ووزن أفعل .

فاول اذا كان وصفا يمنع من التنوين ،وينون اذا اريد به غير ذلك نحو : ماله اولٌ ولا آخرٌ . وقال ابو حيان و كذلك يقال هذا ماله اوَّلةٌ ولا آخرة اي يؤنث بالتاء المربوطة .

هنا وثَمَّ : اسما اشارة للمكان : فهنا يشار بهالى المكان القريب وثَم الى البعيد وهنا مبني على السكون ، وثَمَّ مبني على الفتح ، وقد تلحق الاخير تاء التأنيث فتقول ثمة وهي في محل نصب على الظرفية وقد يجرانُ بمن او الى نحو : خالد هنا ، فهنا اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانيـة متعلق بخبر محذوف ، ومثله ثمَ نحو : ليس ثمةَ كسولٌ .

وهناك ظروف تتضمن الشرط او الاستفهام او كليهما معا وهي : أيانَ ، أنى ، أينَ ، كيف ، متى .

أيانَ : ظرف للمستقبل مبني على الفتح يكون للاستفهام كقوله تعالى : يسأل أيانَ يومُ القيامة ، ومعناه أيُّ حينٍ وأصله أيُّ آنٍ ، فخففت وصار اللفظان واحداً (أيانَ)

ويكون متضمناً معنى الشرط فيجزم الفعلين ويكون متعلقا بالجـــواب نحو : أيانَ تجتهد تستفد .

أنى : ظرف للمكان مبني على السكون يكون اسم استفهام عن المكان بمعنى من أين نحو قوله تعالى : يامريم انى لك هذا ؟ فانى اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية وهو بمعنى من أينَ ، ويكون بمعنى كيف فيكون في محل نصب حال كقوله تعالى : أنى يحيي هذه الله بعد موتها؟ أي كيف يحييها ، ويتضمن الظرفية الزمانية بمعني متى نحو : انى جئت اي متى جئت .

ويكون اسم شرط بمعنى أين نحو أنى تذهبْ اذهبْ ، ويتعلق بجواب الشرط .

أينَ : ظرف للمكان مبني على الفتح .

ويكون للاستفهام في محل نصب على الظرفية ، نحو أين خالدٌ ؟ فأين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف وخالدٌ مبتدأ مؤخر ، وأين كنت؟ متعلق بخبر كان المحذوف ، ويأتي مجروراً بمن نحو : من أين اقبلت ؟ ومجروراً بالى نحو : الى أين تمضي ؟

ويأتي اسم شرط فيكون في محل نصب على الظرفية ايضا نحو : أين تسهرْ اسهرْ وتلحقه ما الزائدة للتوكيد نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت .

كيفَ : كيف ظرف للزمان عند سيبويه فقط ، وسنتحدث عنها في بحث الاستفهام

متى : ظرف للزمان مبني على السكون . يكون اسم استفهام في محل نصب على الظرفية الزمانية نحو : متى عدت ؟ ويكون في محل جر بالى نحو : إلى متى التكاسل ؟ او حتى نحو: حتى متى التهاون ؟ كما يكون اسم شرط جازم نحو : متى تجتهد تنجح فلا يسبقها حرف جر بل تلزم النصب على الظرفية الزمانية .

فوائـد

١ - (عند)لا يدخل عليها من حروف الجر غير مِن فقط نحو: أتيت من عند اخيك (متى) لا يدخل عليها سوى الى وحتى ، نحو : الى متى ، وحتى متى، وأين لا يدخل عليها سوى الى ومن نحو : الى اين ذهبت ؟ من أين جئت ؟

٢ - قال بعضهم : خمس من الظروف قد تخصصت بمِنْ ولم يجرها سواها
قبلُ وبعدُ ولدنْ عندَ ومعَ شرح الامام الأورقي حواها

٣ - اذا ظهرت في مع الظرف جرَّ الظرفُ كأي اسم عادي نحو : سآتيك في غدٍ

٤ - اذا كان الفعل مما ينقضي شيئاً فشيئاً فلا بد من اظهار في مع ظرف الزمان نحو : حفظت الدرس في يومين ، وألفت الكتاب في سنتين .

٥ - اذا كان اسما الزمان والمكان لا يتضمنان معنى (في) كان حكمها كحكم سائر الاسماء المنصرفة فيكونان مبتدأ اوخبراً اوغير ذلك نحو : يومُ الجمعة يومُ عطلةٍ ، سرتني ساعةُ النجاح

٦ - اذا جعل للظرف ضمير وجب ذكر الحرف(في) مع ضميره نحو : يومُ الجمعة صمت فيه فان لم يذكر الحرف نحو : يومُ الجمعة صمته ، فالضمير مفعول به .

٧ - ان بعض الظروف المعربة تأتي غير منطرفة ومنها رمضانُ وشعبانُ وألحق بها غُدوة وبُكرة وسحَرَ وكذلك ضحوْة وعشيةَ وعتمةَ . اما عشية وبكرة فقد وردت منونة في القرآن الكريم ، واما غدوة فبالتنوين وتركه تخفيفاً . والخلاصة ان التنوين في هذه الالفاظ هو الاصل والمنع يكون تخفيفاً .

٨ - قد يكون عامل الظرف اي (الفعل او شبهه) مقدراً جوازاً نحو : ميلين جوابا لمن قال لك : كم سرت ؟ ونحو : ساعتين جوابا لمن قال لك كم غبت واما مقدر وجوبا نحو : أنا عندك ، والتقدير انا مستقر عندك . واذا كان الظرف بعد الصلة نحو : احترمت الذي عندك ، فتقدر العامل بفعل فيكون التقدير احترمت الذي استقر عندك لان الصلة لا تكون الا جملة ، والفعل مع فعله جملة ، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة إلا في حالة اذا سد الفاعل مسد الخبر.

٩ ـ إن ماصيغ من المصدر نحو: جلست مجلسَ خالد : ومقعدَه فشرط نصبه على الظرفية ان يكون عامله من لفظه كما سبق فاذا كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو : جلست في مقعدِ خالدٍ فلا تقول جلست مقعدَ خالد إلا شذوذاً ، ومن هذا الشذوذ قولهم : هو مني مقعدَ القابلة ، ومزجَرَ الكلب ، ومناطَ الثريا اي كائن مقعد القابلة ... وكان يجب ان يقول: هو مني في مقعد القابلة ، وفي مزجر الكلب ، وفي مناط الثريا ولكنه نصب شذوذاً ولا يقاس عليه .

١٠ ـ قد يحذف المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه ، فينوب ما كان هذا المصدر مضافا هو بدوره اليه من اسم عين نحو : لا اكلمه القارظيْنِ ، ولا آتيه الفرقدَيْنِ ، والاصل لا اكلمه مدة غيبة القارظين ، ولا آتيه مدة بقاء الفرقدين.

١١ ـ ذاتَ مرةٍ كذاتَ يومٍ وذاتَ ليلةٍ منصوب على الظرفية .

١٢ ـ قيل بأن (دخلَ) من الافعال التي تتعدى تاره بنفسها وتارة بواسطة حرف جر فتقول دخلت المسجدَ ودخلت في المسجد كما تقول نصحته ونصحت له وشكرته وشكرت له اما ذهب فغير متعدٍ بنفسه فاذا قلنا ذهبتُ الحجاز فالحجاز منصوب بنزع الخافض الذي هو الى وعلى كل حال فاستعماله هكذا قليل .

١٣ ـ حينئذ ، الآن : حينَ ظرف أضيف الى (اذ) ومنهم من يبني حين على الفتح لاضافته الى غير متمكن ومنهم من يعربه اي (منصوب) على الاصل والتنوين فيه تنوين عوض من الجملة التي حق اذ ان تضاف اليها، والآن كذلك ظرف مبني على الفتح في محل نصب فمتعلق الاول تقديره حدث ذلك حينئذ ،والثاني اسمع الآنَ . وهذا التعبيرٌ كان يقال لمن ذكر امراً قد تقادم زمانه لينصرف عنه الى مايعنيه الآن .

١٤ ـ قال ابن مالك : لا يبنى مضاف الى مبني بسبب اضافته اليه اصلا لا ظرفا ولا غيره لان الاضافة من خصائص الاسماء التي تكف سبب البناء وتلغيه في غير موضع فكيف تكون داعية اليه ،ورد على من رأى بناء حين في حينئذ وغيرها ان فتحتها فتحة اعراب لا بناء ،هذا فيما يتعلق بالاضافة الى المفرد .

شواهد مفسرة

● في القرآن الكريم : إنا نخاف من ربنا يوما عبوساً قمطريرا (من سورة الانسان الدهر الآية ١٠)
وكذا: اللهُ اعلم حيث يجعل رسالته (من سورة الانعام الآية ١٢٤)

فيوما وحيث في هاتين الآيتين الكريمتين ليسا ظرفين ، بل كل منهما وقع الفعل عليه فهو مفعول به لنخاف والثاني عامله مقدر دلّ عليه (أعلم)اي : الله يعلم حيث يضع رسالته

● في القرآن الكريم : سيروا فيها لياليَ وأياما (سورة سبأ الآية ١٨) .النار يعرضون عليها غدواً وعشيا(سورة غافر الآية ٤٦) .سبحوه بكرة وأصيلا (سورة الاحزاب الآية ٤٢)

لياليَ ،غدواً، بكرة، ظروف زمان مبهمة منصوبة .

● قال الشاعر : جزى الله ربُّ الناس خيرَ جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد

رفيقين اراد بهما الشاعر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورفيقه أبا بكر الصديق قالا اراد نزلا في وقت القيلولة وهي حين يشتد الحر . ام معبد : امرأة من بني كعب اسمهـــا عاتكة بنت خالد الخزاعية :

ربُّ صفة للفظ الجلالة وجعله بعضهم بدلا منه ولكنه بعيد لان ربٌ مشتق بمعنى المربي ،خيرَ مفعول به اول ، رفيقين مفعول به ثان .

الشاهد فيه، كان ينبغي ان يقول : قالا في خيمتي ونصب خيمتي ضرورة شعرية لا يقـاس عليها وكذا عملوا في قولهم دخلت الدار والمسجدَ ونحو ذلك .

● قال عمرو بن كلثوم : صَددْتِ الكأسَ عنا امَّ عمرٍ وكان الكأسُ مَجراها اليمينا

أمَّ منادى بأداة نداء محذوفة الواو واو الحال ، الكأسُ اسم كان مرفوع ، مجرى مبتدأ اليمينا ظرف مكان متعلق بالخبر والجملة مجراها اليمينا في محل نصب خبر كان ، ويجوز ان يكون مجرى بدل من الكأس ، واليمينا يبقى خبراً لكان والالف للاطلاق .

● قال الشاعر : هل الدهرُ إلا ليلةٌ ونهارها وإلا طلوعُ الشمس ثم غيارها

الدهر ، ليلة ،نهار كلها ظروف متصرفة لم تنصب على الظرفية لانهـــا لم تتضمن معنى في وتعرب حسب موقعها .فالدهر مبتدأ وإلا أداة حصر وليلة خبر ، وإلا الثانيـــة أداة حصر ، وطلوعُ معطوف على ليلة .

● في القرآن الكريم : حتى اذا جاؤوها

حتى حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها ولا عمل له

● قال الشاعر : وإني وقفت اليوم والامس قبله ... ببابك حتى كادت الشمس تغربُ

الامسِ ظرف معرب لانه عرف بأل فكان يجب أن يقول الامسَ معطوفا على (اليومَ) لهذا قدروا وجود الباء والتقدير بالامسِ . ويروى والامسَ اتباعا لـ (اليومَ)

● قال الشاعر : فساغَ لي الشرابُ وكنت قبلاً ... أكادُ أغصّ بالماء الفراتِ

قبلاً ظرف زمان منصوب وهو معرب لانه قطع عن الاضافة لفظا ومعنىً، وهو هنا يدل على قبلية غير معينة .

● قد يحذف خبر المبتدأ بعد بينا وبينما لدلالة المعنى عليه نحو : فبينما العسر اذ دارت مياسير ، العسر مبتدأ والخبر محذوف لدلالة المعنى عليهوالتقدير فبينما العسر مقيمٌ .

● قد يحذف جواب بينا وبينما اذا دل المعنى عليه كقول الشاعر :

فبينا الفتى في ظل نعماءَ غضة ... تباكره افنانُها وتراوحُ

الى ان رمته الحادثات بنكبةٍ ... يضيق بها منه الرحابُ الفسائح

فجواب الشرط محذوف (لان بينا تضمنت معنى الشرط) .

● تركّب (بين) كخمسة عشر فتبنى على فتح الجزأين كقول الشاعر :

نحمي حقيقتنا وبعـــــض القوم يسقط بين بينا

والالف هنا للاطلاق . والاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر

● قد تكون الآن معربة كقول أبي صخر الهذلي :

لسلمى بذاتِ الخال دارٌ عرفتها ... واخرى بذاتِ الجزْعِ آياتُها سطْرُ

كأنهما ملآنِ لم يتغيرا ... وقد مرّ للدارين من بعدنا عصرُ

مِلآنِ : اصلهامن الآن والجار والمجرور متعلقان بخبر كأنّ وجملة لم يتغيرا خبر ثانٍ .

● قال الشاعر : لأجتذَبَنْ منهنّ قلبي تحلماً ... على حينَ يستصبين كلّ حليم

الشاهد فيه : أنه بنى حينَ على الفتح لانها اضيفت الى جملة فعلها مبني لانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ويجوز فيها الجر .

● قال الشاعر : ألمْ تعلمي ياعمرك اللهُ انني كريمٌ على حينَ الكرامُ قليل

الشاهدفيه : حيث جر(حينَ)وهو الارجح لانها مضافة الى جملة اسمية ويجوزفيها البناء على الفتح . ياعمرَك الله : يا حرف تنبيه أو أداة نداء والمنادي محذوف والتقدير يا امرأة عمرَكِ الله . عمر مفعول به لفعل محذوف تقديره أطال عمرَك . الله : فاعل لهـــذا الفعل المحذوف والتقدير أطال الله عمرك ويجوز نصب (اللهَ) في (عمرَك اللهَ) فيكون التقدير اسأل الله أن يطيل عمرَك ، أي أن كلا منهما مفعول به لفعل محذوف . ومنه قول الشاعر :

أيها المنكحُ الثريا سهيلاً عمرَك اللهَ كيف يلتقيان

فعمرَك اللهَ كل منهما مفعول به لفعل محذوف والتقدير أسأل الله أن يطيل عمرَك .

● قال الشاعر : لعنَ الاله تعِلّةَ بنَ مسافرٍ لعناً يُشَنُّ عليه من ُقدامُ

أي من ُقدامه ولقد نويت الاضافة ولم تلفظ ولذا بني على الضم .

اعراب الشواهد

استقدِر الله خيراً وارضَيَنَّ به		فبينما العسر اذ دارت مياسير

البيت لعنبر بن لبيد العذري .

مياسير جمع ميسور بمعنى اليسر

استقدر : فعل أمر مبني على السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . اللهَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . خيراً: اسم منصوب على نزع الخافض اذا التقدير استقدر الله بخير . وارضينّ : الواو حرف عطف ارضيَنَّ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون حرف لا محل له من الاعراب . به : الباء حرف جر . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر . فبينما : الفاء حرف للتعليل ، بينَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وما زائدة . العسر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وخبره محذوف تقديره كائن . إذ : فجائية حرف لا محل له من الاعراب . دارت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء حرف للتأنيث . مياسير : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة استقدر الله خيراً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ ارضَيَنَّ به : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٣ ـ فبينما العسر كائن : تعليلية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ اذ دارت مياسير : في حكم جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : (اذ) التي خرجت عن الظرفية وصارت دالة على المفاجأة .

المفعول المطلق

المفعول المطلق هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيده ، او بيان نوعه ، او عدده او بدلا من التلفظ بفعله. نحو قوله تعالى : وكلم الله موسى تكليما ، ونحو: عاش اخي عيشة راضية ضرب الحارس اللص ضربتين . صبراً جميلاً ، والاخير لا يراد به تأكيداً او بيانا للنوع او العدد بل جاء نائبا عن فعله والتقدير اصبرْ صبراً . وسميَ مطلقاً ، لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد ، فتقول ضربت ضربا ، فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك: ضربت خالداً ، فان خالداً ليس الشيء الذي فعلته ، ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب ولذلك سمي مفعولا به . فالمفعول المطلق اذا هو مافعله الفاعل. وقيل سمي بذلك لانه لم يقيد بحرف جر كالمفعول(به ، وله وفيه ومعه) وحكمه النصب .

عامل المفعول المطلق

عامل المفعول المطلق هو الفعل المذكور معه نحو: فرحت فرحا ، او المصدر نحو : اعجبني تدقيقك الاوراق تدقيقاً جيداً ، او الوصف المشتق منه ، وهذا الوصف اما ان يكون اسم فاعل نحو : رأيتك منطلقا انطلاقا ، واما اسم مفعول : أخي مشكور شكراً عظيما ، واما صيغة مبالغة نحو : أنت حمالُ الهموم حملاً طويلا ، والصفة المشبهة على قلة نحو :

وأراني طربا في إثْرهم ... طربَ الواله او كالمختبل

فطربَ مفعول مطلق لـ (طربا) الذي هو صفة مشبهة .

وينصب المفعول المطلق معرفا بأل الجنسية او العهدية مثل جاهدتَ الجهاد الذي نعرف ،او قمت القيامَ ، او مضافا سرت سيرَ العارفين ، او مجرداً من أل والاضافة نحو : ناضلت نضالاً.

والمفعول المطلق المؤكد ، لايثنى ولا يجمع ، اما المبين للنوع اوللعدد ، فيجوز ان يثنى وأن يجمع تقول : سرت سيري المبطىء والمسرع(وتريد نوعين من الحكم) وحكمت أحكام العقلاء وتقول : ضربت اللص ضربتين وضرباتٍ .

المصدر المتصرف والمصدر غير المتصرف :

المصدر المتصرف يجوز أن يقع منصوبا على أنه مفعول مطلق ، كما يجوز أن يقع غير ذلك حسب موقعه في الجملة فقد يقع فاعلا او نائب فاعل او مبتدأ ، او خبراً ، او مفعولاً به ...

وغير المتصرف : هو المصدر الذي لا يقع إلا منصوبا على أنه مفعول مطلق نحو : سبحانَ ومَعاذَ ، ولبيكَ ، وسعديك ، وحنانيك ...

النائب عن المفعول المطلق

١ - ينوب عن المفعول المطلق مرادفه نحو : فرحت جذَلاً ، فجذلاً مفعول مطلق وهو مرادف لمصدر فرح .

٢ - 〃 صفته نحو : اجتهد سالمٌ كثيراً ، الاصل اجتهاداً كثيراً فنابت الصفة عن الموصوف .

٣ - 〃 نوعه نحو : رجع القومُ القهقرى ، القهقرى نوع الرجوع ، اي رجعوا رجوع القهقري ،ونحو : قعَدَ القرْفُصاءَ

٤ - 〃 عدده نحو : ركعت أربعَ ركعات

٥ - 〃 آلته نحو : ضربته عصاً ، فالعصا مفعول مطلق لانها آلة الضرب

٦ - 〃 ضميره نحو : نصحني الرئيس نصحاً مانصحه احداً ، الهاء ضمير متصل في محل نصب نائب مفعول مطلق

٧ - 〃 الاشارة اليه نحو : شكرته ذلك الشكرَ ، ذا اسم اشارة في محل نصب نائب مفعول مطلق

٨ - 〃 كل ، بعض مضافتين الى المصدر نحو : ولا تميلوا كلَّ الميل والتقدير ولا تميلوا ميلاً كل الميلِ ، ناضلت بعضَ النضال ، ناضلت نضالا بعض النضال . اصل هذه الكلمات صفات للمصادر

٩ - 〃 أيُّ الكمالية مضافة الى المصدر نحو : اجتهدت أيَّ اجتهاد ، اي اجتهدت اجتهاداً اي اجتهاد ، اصل هذه الكلمة صفة للمصدر

١٠ - 〃 اسم المصدر نحو : اعطيته عطاءً جزيلا، والله انبتكم من الارض نباتا

١١ - 〃 ملاقيه في الاشتقاق نحو : تبتّل تبتيلا، لان مصدر تبتّل تبتُّلا فهو مصدر فعل آخر

١٢ - ينوب عن المفعول المطلق ما وأي الاستفهاميتان نحو: وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون
ما تضرب خالداً ، مافعلت

١٣ - ما ومها واي الشرطيات: ماتطلبْ أطلبْ ، مهما تقف أقف ، أي مَشْيٍ
تمش يفدك .

وهذه الانواع كلها تنصب على المفعولية المطلقة كما ينصب المفعول المطلق .

حذف عامل المفعول المطلق

الغالب في عامل المفعول المطلق ان يذكر معه في الجملة كما مر بك ، إلا أن المصدر قد ينوب احيانا منابَ الفعل فيذكر حينئذ وحده في الجملة منصوبا ويعرب مفعولا مطلقاً ويكون في المواضع التالية :

- يجوز حذف عامله ان كان عدديا او نوعياً لقرينة دالة عليه تقول :أما جاهدتَ؟فيقال في الجواب: بلى جهاداً طويلاً او مرتين ، وهكذا. . . تقول لمن يهم بالذهاب الى الحج اوالعائد منه : حجاً مبروراً ، وقدوما مباركا لمن قدم من سفر ، ولمن يعد ولا يفي مواعيدَ عرقوب والحذف هنا جائز وليس واجباً .

٢ - وينوب المصدر عن فعله وجوبا اذا استعمل هذا المصدر بدلاً من الفعل فيما يلي :

١ - في الامر نحو : مهلا بني عمنا مهلاً موالينا لاتنبشوا بيننا ما كانَ مدفونا
فمهلا في الموضعين مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أمهلوا)

٢ - في النهي نحو : جداً لا توانياً

٣ - في الدعاء نحو سقياً لك ورعيا ، تعساً للخائن ، بُعداً للظالم ، جدعا للئيم ، رحمة للبائس ، تُكساً للمتكبر .

ومنع سيبويه القياس على ماورد من هذه الالفاظ ، وإذا اضيفت هذه الالفاظ فالنصب واجب نحو : بُعْدَ الظالمِ وإن لم تضفها فلك ان تنصبها على انها مفعول مطلق وان ترفعها على انها مبتدأ والنصب اولى ، وما كان معرفا بأل فالاولى فيه الرفع على الابتداء نحو : الخيبةُ للجبان .

ومن هذه المصادر :

ويلَه ، ويحَهُ ، وَيْهَهُ ، ويبَهُ ، ويسَهُ ، أهلاً ، سهلا ، مرحباً ، سقياً ، رعياً، أفَّةً

(ريح الاذن) تفّةً (وسخ الاظفار) تعساً ، نُكسا ، بُؤساً ، بُعداً ، سُحقاً ، جَدْعا ، عقراً ، خيبةً ، دفراً ، تباً،بهراً،وكيتاً(ويعرب كل من أهلا،سهلا،مرحبا،مفعولا به لفعل محذوف)

ومما يستعمل للدعاء من هذه المصادر قد اهملت أفعالها في الاستعمال وهي : ويلَه ، ويْبَه، وَيْحَه، . و يْسَه، وهي منصوبة بفعلها المهمل او بفعل من معناها .

فويلَ وويبَ كلتا تهديد تقالان عند الشتم والتوبيخ ، وويح وويسَ تقالان عندالانكار والمؤاخذة والتنبيه وقد كثر استعمال هذه الالفاظ حتى صارت تستعمل كالتعجب تقال لأي كان سواء كان ذلك في معرض الحب او البغض .

٤ ـ اذا وقع المصدر بعد استفهام يراد به التوبيخ او التعجب او التوجع :

ففي التوبيخ : أتوانيا وقد جدّ قرناؤك .

والتعجب كقول الشاعر : أشوقا ولما يمض لي غير ليلةٍ فكيف اذا خبَّ المطي بنا عشرا

والتوجع كقول الآخر : أسجنا وقتلا واشتياقا وغُربة ونأيَ حبيب إن ذا لعجيب

وخبَّ المطي اسرعت في سيرها ، والمطي جمع مطية وهي الدابة التي تمطو في سيرها أي تسرع وقد يكون الاستفهام مقدراً كقول الشاعر :

خمولاً وإهمالاً وغيرك مولعٌ بتثبيت أركان السيادة والمجد

أي اخمولاً ، والاستفهام هنا للتقريع ، ومثله قول قعنب بن أم صاحب :

جهلاً علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهلُ والجُبُنُ

٥ ـ مادل على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم : حمداً وشكراً لا كفراً وهذا عند تذكر النعمة . وعند الشدة صبراً لا جزعا ،وفي معرض الاعجاب عجبا،وفي معرض الامتثال:سمعا وطاعة، وعند الاستجابة إلى من هو مرضيٌ عنه : افعل ذلك وكرامةً ومسرةً ونعمةَ عينٍ ونعامَ عين ، وعند الردّ مخاطبة مغضوب عليه : لا أفعل ذلك ولا كيداً ولاهما ، ولا فعلنّ ذلك ورغما وهوانا ، وكل هذه المصادر دعاء عليه أوله وهي منصوبة بفعل مضمر لانها هي صارت بدلا من الفعل

ومن هذه المصادر سبحانَ الله ، ومعاذ الله . ومعنى سبحان الله : تنزيهاً لله وبراءة له مما لايليق به ، ومعنى معاذَ الله : عياذاً بالله أي أعوذ به وألجأ اليه ، ولا يستعملان إلا مضافين .

ومن هذه الالفاظ (حِجْراً) جوابا لمن قال اتفعل هذا فيقول : حجراً اي : منعا بمعنى

أمنع نفسي وأبرأ منه ، وهو في معنى التعوذ فيقول حين هجوم مكروه : حِجْراً محجوراً ومنه قوله تعالى : ويقولون حِجراً محجورا ، وقال سيبويه معناه ستراً وبراءة من هذا ، أي منعا ممنوعا وتأتي بمعنى حراما محرما اذا ذكرت في معرض الردع عن عمل شيء لايحل[٥] .

وهناك مصادر مثناة تثنيتها للتكثير اعربت مفعولاً مطلقا كذلك نحو : لبيك ، وسعديك وحنانيك ، ودواليك ، وحذاريك .

ف(لبيك وسعديك) يستعملان لاجابة الداعي ومعناها : إجابة بعد إجابة ، وإسعاداً بعد إسعاد ، أي كلما دعوتني أجبتك وأسعدتك ، ولا يستعمل سعديك إلا تابعا للبيك ، اما لبيك فيجوز ان يستعمل وحده ، وحنانيك معناها تحننا بعد تحنن ، ومنه قولهم سبحان الله وحنانيه، أي اسبحه واسترحمه ، ودواليك معناه مداولة بعد مداولة ، وحذاريك معناه حذراً بعد حذر (او ليكن منك حذرٌ بعد حذر) . وزاد صاحب البسيط حواليك : أي إطافة بعد اطافة .

٦ ـ المصدر الواقع قبـــل (إمّا) التفصيلية التي يؤتى بها لتفصيل عاقبة ماقبلها كقوله تعالى: فشدوا الوَثاقَ فاما مناًبعدُ وإما فداءً . والتقدير فاما تمنون منا ، واما تفادون فداءً فكل منها مفعول مطلق لفعل محذوف .

٧ ـ اذا وقع المصدر موقع مايسمونه مؤكداً لنفسه كقوله : ناديته جهراً ، او موقع مايسمونه مؤكداً لغيره كقولك : أنت أخي حقا ، فكل من جهراً وحقا ، مفعول مطلق لا يجوز فيه إلا النصب ، وهما يؤكدان ماقبلها تأكيداً يدفع إرادة المجاز ، ففي قولك ناديته قد يظن السامع انك لم تناده على مسمع من الناس فأزلت إرادة المجاز بقولك جهراً ، وفي قولك أنت أخي قد يظن ظان أنك إنما اردت الاخوة المجازية ففي قولك حقا : أزلت الاحتمال .

ومن المصادر المؤكدة لمضمون الجملة قبلها قولهم : لا أتأخر بتا وبتاتا وبتةً وألبتةَ (وهمزة ألبتة : تكون همزة وصل او همزة قطع والوصل اولى)

فوائـد

١ ـ المفعول المطلق نوعان : مبهم وهو المؤكد ، ومختص وهو المبين للنوع ، والمبين للعدد

٢ ـ بلْهَ : مصدر ، متروك الفعل ، وهو منصوب على المصدرية بفعله المهمل او بفعل من معناه تقديره دع وهو إما أن يستعمل مضافا او منونا تقول : بلهاً الكسلَ و بلهَ الكسل

٣ ـ سمعاً وطاعة : كل منهما مفعول مطلق لفعل محذوف فاذا قلت سمعٌ وطاعةٌ رفعت على أنهما مبتدأ والخبر محذوف او بالعكس اي خبر والمبتدأ محذوف وقدّر المحذوف على ما تراه مناسباً للمعنى .

٤ ـ الاصل في المفعول المطلق ان يتأخر عن عامله إلا أنه قد يتقدم عليه احيانا إما وجوبا اذا كان استفهاما او شرطا،وإما جوازاً كقولك : سمعاً بأذني سمعت خالداً يخطب ، ومحبةً صادقةً لا كاذبةً يحبك خالد .

٥ ـ في قولك جاء خالدٌ بغتةً يعربون بغتة مفعولا مطلقاً بناء على ان المضاف الذي هو مفعول مطلق محذوف فاقيم المضاف اليه مقامه وهو (بغتة) والتقدير جاء خالدٌ مجيءَ بغتة

٦ ـ في قولهم الحياة تمر كما تمر الاحلام ، المصدر المؤول من ما والفعل في محل جر بالكاف والتقدير الحياة تمر كمر الاحلام .

٧ ـ اذا جاء المصدر مكرراً اومعطوفا مخبراً به عن اسم ذات (ويكون ذلك في المبالغة) نحو : خالد غناءً غناءً . وسعيد لهواً ولعبا ، تريد ان تقول : أن خالداً لا هم له ولا شاغل إلا الغناء وأن سعيداً كذلك همه ان يغني ويلعب ، فالمصادر هنا منصوبة على انها مفعول مطلق لانها نابت مناب الفعل المحذوف وسدت مسد الخبر وقد ترفع على أنها اخبار .

٨ ـ في قوله له بكاءٌ بكاءَ الثكلى ، فبكاءَ مفعول مطلق لان تقدير الكلام إنه يبكي بكاء الثكلى شريطة أن يكون المصدر المنصوب هذا واقعاً بعد مصدر مشعر بالحدوث يحوي معنى المصدر المنصوب . ومثله : مررت به فاذا له صوتٌ صوتَ حمار فالمفعول المطلق في الموضعين

منصوب بالمصدر المذكور قبله لا بمحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيـــه وتقديره ، فاذا هو يصوت تصويتاً مثل صوت الحمار وتمرب حالاً والتقدير مشبهاصوتَ حمار .

٩ - ويح كلة تقال في الرحمة ،وويس كلة تقال فيمعنى الرأفة ومتى اضفتها لزمتا النصب ، ولا يجوز فيها الرفع لانه مبتدأ لاخبر له فاذا افردت جاز الرفع والنصب تقول:ويحٌ له وويحاً له وويسٌ له وويساً له . ويقال المصاب المغضوب عليه ويلَه وويلٌ له وويلاً له ، وويلٌ طويل له، وويلاً طويلا له فيجب النصب في الاضافة ويقال ويلَك وعولَك ولا يفرد عولَك بل يستعمل تابعا لويل ومضافاً للتبيين . اما المعرف فالرفع فيه احسن لانه صار معرفة فقوي فيه الابتداء نحو : الويلُ له ولايقال السقي له اذ ان دخول ال على بعض هذه الالفاظ سماعي .

١٠ - من البدل عن فمله (سلاما) بمعنى براءة منكم لاخير بيننا ولا شر ولا ينصرف بخلاف (سلام) بمعنى التحية فانه ينصرف .

١١ - غفرانَكَ ربنا : يرى بعضهم ان غفرانَ مفعول مطلق والتقدير اغفر غفرانك وينسبه هذا البعض وهو السخاوي الى سيبويه . وقال الزمخشري التقدير نستغفرك غفرانك ، وذهب بعضهم الى انه منصوب على المفعول به والتقدير نطلب غفرانك واظن ان الكثيرين يؤيدون هذا القول

١٢ - تقول:هذا أخي حقاً وقطما ويقينا وهوعالم جداً.ومعرفا:هذا عبدالله الحقّ لاالباطل واليقينَ لا الشكَ . والمضاف نحو : صنعَ الله ووعدَ الله وصبغةَ الله وكتابَ الله، والبتة معناها القطع وفي قوله : له عليّ فضل اعترافا اي اعترف اعترافا وفي : هو ابني حقا أي احُقّه حقا . اعربت هذه المنصوبات مفاعيل مطلقة .

١٣ - انابوا عن المصدر صفات كـ (عائذاً بك)وهنيئا لك ، وأقائما وقد قمد الناس وأقاعداً وقد سار الركبُ وهي اسماء فاعلين وهنيئا من هنؤ كشريف من شرف . وانابوا عن المصدر اسماء ذوات قالوا تُربا لك وجندلاً (كامر) في معنى تربت يداه أي لااصاب خيراً والترب التراب والجندل : الحجارة . وقالوا : فاها لفيك اي (فا) الداهية ، ويستعمل هذا في معنى الدعاء اي : دهاه الله وقيل : ضمير(فاها) للخيبة وقالوا: أأعورَ وذا ناب والمقصود به الانكار واصله ان بني عامر لما قاتلوا بني اسد جعلوا في مقدمتهم عند اللقاء جملا اعورُ مشوه الخلق ذاناب وهو السن فقال بعض الاسديين ذلك منكراً عليهم ولا يقاس هذا النوع اصلاً . ورأيُ الاكثرين مجمع على ان الصفات منصوبة على الحالية المؤكدة لعاملها ونصب الاعيان (الذوات جمع ذات) على المفعولية بفعل مقدر اطعمك الله او الزمك ترباوجندلا والزمك الله فاها لفيك وأتستقبلون اعور وذا ناب .

شواهد مفسرة

• في القرآن الكريم : فاجلدوهم ثمانين جلدةً

ثمانين نائب مفعول لمطلق منصوب بالياء لان ملحق بجمع المذكر السالم ، جلدةً تمييز منصوب ، وهو نائب مفعول مطلق مبين للعدد .

• في القرآن الكريم : وكُلا منها رغداً

فرغداً عند كثير من المعربين نائب عن المفعول المطلق لانه صفة والتقدير ، وكلا منها اكلاً رغداً . ويخالفهم سيبويه في ذلك معتبراً رغداً حالا .

• في القرآن الكريم: صلوا عليه وسلموا تسليما، فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر، فدكتا دَكَّةً واحدة

تسليما مفعول مطلق يفيد التأكيد ، وأخْذَ مفعول مطلق مبين للنوع ، دكة مفعول مطلق مبين للعدد .

• في القرآن الكريم : قال اذهب ، فمن تبعك منهم فانَّ جهنم جزاؤكم جزاءً موفورا (سورة الاسراء)

جزاءً : مفعول مطلق للمصدر جزاؤكم ، ومنه نرى ان المصدر يعمل عمل الفعل فينصب المفعول المطلق .

• في القرآن الكريم : والذاريات ذرواً .... (سورة الذاريات)

ذرواً : مفعول مطلق لاسم الفاعل الذاريات .

• قال الشاعر : يعجبه السُّخونُ والبَرودُ والتمرُ حباً ما له مزيد

السخون : مرَق يُسَخن . والبَرود : خبز يُبرَّد في الماء يؤكل للسمنة ، والبرود ايضا الماء البارد ويروى والعصيدُ وهو اولى .

وحُبّاً : هنا مفعول مطلق منصوب لانه مرادف يعجب متقارب معه في المعنى ، لانك اذا اعجبك الشيء فقد احببته .

● جاء في المثل : غَضَبَ الخيل على اللجم (مثل يضرب لمن يغضب ممن لا يرضيه)
والتقدير غضب غَضَبَ الخيل فهو مفعول مطلق لفعل محذوف .

● قال الاشجعي: وعَدْتَ وكان الخلفُ منك سجيةً مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيترب

يترب : موضع قرب اليمامة من بلاد العرب

مواعيد : مفعول مطلق للفعل وعد وهو ملاقيه في الاشتقاق وجاز ان يكون في صيغة الجمع لانه مبين للنوع .

وعرقوب : رجل يضرب به المثل بالاخلاف بالوعد، وذلك انه وعدَ وعداً فاخلف فضرب به المثل لذلك . والقصة : أن أخاً لهاتاه يوما يسأله شيئاً فقال عرقوب : اذا اطلعَ تخلي (أي ظهر طلعه وهو اول ظهور التمر) فلما اطلعَ قال له اذا ابلحَ ، فلما ابلحَ قال له : اذا ازهى ، فلما ازهى قال له : اذا ارطبَ ، فلما أرطب قال له : اذا صار تمراً ، فلما صار تمراً جناه في الليل ولم يعطه شيئاً .

● قال قطري بن الفجاءة : فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

صبراً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره اصبري صبراً ، وصبراً الثانية توكيد للاولى وحذف العاملين هنا واجب

● قال الشاعر : لاجهَدنَّ فامّا دفعَ واقعةٍ تخشى وإما بلوغَ السؤل والاملِ

فدفعَ وبلوغَ كل منهما مفعول مطلق لفعل محذوف وقد جيء به محذوف العامل لانه جاء تفصيلاً لعاقبة ماقبله وهو الجهد .

● قال الشاعر : على حينَ ألهى الناسَ جلُّ امورهم فندلاً، زريقُ ،المالَ ندلَ الثعالب

ندلاً بدل من اللفظ أندُل : والاصل أندل يازريقُ المالَ اي اختطفه ، يقال ندل الشيء: اختطفه ، وقد ناب المصدر عن الفعل(أندل ، وندل الثانية بدل من الاولى ، واجاز بعضهم أن ينصب العامل مفعولا مطلقا او اكثر ، ومثله قولك قياما لا قعوداً اي قم لا تقعد .

● في القرآن الكريم : والله انبتكم من الارض نباتا ، ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا (سورة نوح)

حيث جاء بمصدر نباتا) وهو ملاق لمصدر (إنباتا) مصدر فعل انبت .

★ في القرآن الكريم : فاذا لقيتم الذين كفروا ، فضربَ الرقابِ ، حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاقَ ، فاما منّاً بعد وإما فداءً ، حتى تضع الحربُ اوزارها (سورة محمد)

في قوله تعالى . فضربَ الرقاب حيث أتى بالمصدر نائبا عن فعله في معرض الامر وحذف العامل هنا واجب

★ قد يكون الدعاء بالمصدر مكرراً كما في قول ابن ميادة :

تفاقدَ قومي اذ يبيعون مهجتي   بجارية بهراً لهم بعدها بهرا

البهر : معناه الغلبة اي غلبوا غلبةً

وقديكون الدعاءبالمصدر من غير تكرار ، وذلك كما في قول عمربن أبي ربيعة المخزومي:

ثم قالوا تحبها ؟ قلت : بهراً   عددَ الرملِ والحصى والتراب

فبهراً هنا وفي البيت السابق : مفعول مطلق منصوب لفعل محـــذوف وجوبا والثانية في البيت الاول توكيد للاولى .

وقد يكون الدعاء بالصفات النائبة عن المصدر مكررة ، كقول كثير عزة :

هنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مخامرٍ   لعزةَ من أعراضنا ما استحلتِ

وقد يكون الدعاء بالصفات النائبة غير مكررة كقول الشاعر

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتُهم   وللعَزَب المسكين ما يتلمَّسُ

وقول الآخر :

هنيئاً لارباب النعم نعيمُهم   وللعاشق المسكين ما يتجرع

فهنيئا في كل الحالات مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا وكذلك مريئا

وقد يدعى باسماءوليست مصادر ولاصفات ، قالوا تربا وجندلاً ولكنه ليس مفعولامطلقا بل مفعول به لفعل محذوف تقديره الْقيمْتَ . وقد جاء في قول الشاعر بالرفع :

لقد ألّبَ الواشونَ ألبا لِبَيْنهم   فتُربٌ لافواهِ الوُشاةِ وجندلُ

تربٌ : مبتدأ . لافواه : الجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف

★ قال الشاعر : اذا شُقّ بُردٌ شُقّ بالبردِ مثلُه   دواليْكَ حتى كلُّنا غيرُ لابس

اي تداولنا دواليكَ وهو منصوب على انه مفعول مطلق ، وكان الرجل في الجاهلية اذا اراد ان يؤكد مودته لامرأته ، لبس كل منهما بردالآخر ثم تداولا على تمزيقه هذا مرة وتلك مرة.

★ قال الشاعر : انا جداً جداً ولهوك يزدا د؟ إذن ما الى اتفاق سبيل

اي أنا أجدُّ جداً جداً حذف العامل هنا وجوبا ، وقد ناب المفعول المطلق مناب الخبر ، ومثله مع الحصر انما خالد سيراً أي يسير سيراً وما خالد الا سيراً .

ومنه قول الشاعر :

ألا إنما المستوجبون تفضلا بداراً الى نيل التقدم في الفضل

فبداراً : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره يبادرون بداراً وقد سد مسد الخبر هذا اذا كان الخبر عنه اسم ذات ، اما اذا كان اسم معنى فيرفع المصدر خبراً عنه نحو : جدُّك جدٌّ عظيم وانما بدارُك بدارُ حريصٍ .

★ قال أعشى همدان يهجو لصوصا :

يمرون بالدهنا خفافا عيابُهم ويرجعْنَ من دارين بُجْرَ الحقائب

على حينَ ألهى الناسَ جُلُّ امورهم فندلا زُريقُ المالَ ندلَ الثعالب

الدهنا والدهناء موضع لبني تميم العياب جمع عيبة وهي وعاء الثياب . دارين قرية بالبحرين مشهورة بالمسك وفيها سوق ، بُجْر جمع بجراء وهي الممتلئة . الحقائب : جمع حقيبة وهي هناالعيبة ألهى الناسَ : شغلهم . جُل امورهم : معظمها . ندلا : خطفا في خفة وسرعة .

المعنى : هؤلاء اللصوص يمرون بالدهناء في حين ذهابهم الى دارينَ وقد صفرت عيابُهم من المتاع فلا شيء فيها ولكنهم عندما يعودون من دارين يكونون قد ملؤا هذه العياب بما اختلسوه من الناس اثناء انشغالهم بمهامهم مناديا بعضهم بعضا اخطف خطفاً سريعاً، وكن خفيف اليد سريع الروغان ، فخفافا حال.عيابُهم : فاعل لخفافا ، يرجعن نون الاناث هنا لتأويلهم بالجماعة او لقصد الحط من شجاعتهم . بجرَ : حال

على حينَ : حين ظرف مبني على الفتح في محل جر بعلى . ندلا : مفعول مطلق ، زريقُ : منادى بأداة نداء محذوفة ، المالَ : مفعول به ، ندلَ : مفعول مطلق مبين للنوع ، ولا متعلق للجار والمجرور .

★ في القرآن الكريم : وترى الجبال تحسبُها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقنَ كل شيء

صنعَ : مفعول مطلق منصوب على انه مصدر مؤكد لان ماقبله هو صنع الله في الحقيقة .

★ في القرآن الكريم : ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعدَ الله لايخلف الله وعدَه .

نصب وعد على انه مفعول مطلق مؤكد لان ماقبله وعدٌ من الله صريح ، فكان لفظ وعد توكيداً له فنصب على انه مفعول مطلق للتوكيد .

★ في القرآن الكريم : حرمت عليكم أمهاتكم ، وبناتكم ، واخواتكم ، وعماتكم ، وخالاتكم ... الى قوله (والمحصنات من النساء الا ماملكت ايمانكم كتابَ الله عليكم)

اعربوا كتابَ مفعول مطلق لانه بمنزلة فرض عليكم او كتب عليكم او كتب الله عليكم

وقال الكسائي : إن (كتابَ) في الآية منصوب على انه مفعول به مقدم لعليكم الذي هو اسم فعل بمعنى الزموا وهو كقول الراجز :

يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا

والتقدير دونك دلوي .

★ قال الشاعر : أبا منذر افنيتَ فاستبق بعضنا حنانيْك بعضُ الشرِّ اهونُ من بعضِ

حنانيْك : مفعول مطلق منصوب بالياء

★ يقال بهَرَ القمرُ الكواكبَ اذا غلبها على ضوئها وغطاها ومنه قول ذي الرمة :

حتى بهَرْتَ فما تخفى على احدٍ إلا على أحدٍ لايعرف القمرا

ويقال بهْراً في معنى عجبا ومنه قول عمر بن ابي ربيعة :

ثم قالوا تحبها قلت بهْراً عددَ الرمل والحصا والترابِ

بهَراً : مفعول مطلق كما ان عددَ مفعول مطلق ايضا

★ قولهم : فاهًا لفيك بمعنى الخيبة لك ومنه قول ابو سَدْرة الاسدي:

فقلتُ لها فاها لفيكِ فانها قلوصُ امرئٍ قاريك ما أنت حاذره

وانما يعنون به فم الداهية فالضمير يعود الى الداهية يدل على ذلك قول الشاعر :

وداهية من دواهي المنون يحسبها الناسُ لافالها

وهو اسم ذات جاء مفعولاً مطلقا بدلا من اللفظ بقولك : دهاك الله

★ في القرآن الكريم : قال الله إني منَزِّلها عليكم ، فمن يكفرْ بعدُ منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه أحداً من العالمين (سورة المائدة)

الشاهد فيه : عذابا مفعول مطلق ، وكذا الهاء في لا اعذبه ، اذ أن الهاء ضمير ناب عن المصدر الذي يعود عليه فهذا الضمير في محل نصب نائب مفعول مطلق .

★ في القرآن الكريم : ولولا أن ثبتناك لقد كِدت تَركَنُ اليهم شيئاً قليلا ، وقل رب أدخلني مُدخلَ صدقٍ ، وأخرجني مُخرَجَ صدقٍ ، واجعلْ لي من لدنك سلطانا نصيرا (سورة الاسراء)

الشاهد فيه مُدْخلَ ومُخرج كل منها مفعول مطلق لانه يلاقي المصدر إدخال وإخراج في الاشتقاق .

★ قال الحارث بن خالد المخزومي :

فأمّا القتال لا قتالَ لديكم ... ولكنَّ سيراً في عِراض المواكب

الشاهد فيه : في قوله سيراً فهو مفعول مطلق لفعل محذوف ولكنَّ حرف استدراك مشبه بالفعل واسمه محذوف والتقدير ولكنكم، وسيراً : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره ولكنكم تسيرون سيراً .

تذر الجماجمَ ضاحياً هاماتها   بَلْهَ الاكفِّ كأنها لم تخلقِ

البيت لكعب بن مالك الانصاري وقبله :

نصلُ السيوفَ اذا قصُرنَ بخطونا   قُدُماً ونُلْحقها اذا لم تُلحقِ

وتذرُ : تترك . ضاحياً : بارزاً للشمس . وبلهَ يجوز ان يكون مصدراً ويجوز ان يكون اسم فعل بمعنى اترك

تذر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على السيوف في البيت السابق . الجماجمَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ضاحياً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . هاماتها : فاعل لاسم الفاعل ضاحيا ، وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . بلهَ : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير اترك بلهَ الاكف ، وذلك لانَّ بلهَ - بموجب هذا النحو من الاعراب - مصدر لا فعل له من لفظه ، وانما له فعل من معناه ، وهو اترك ، وهو مضاف الاكف : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. كأنها : كأن حرف تشبيه مشبه بالفعل وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . لم : حرف نفي وجزم وقلب ، تخلق : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وحرك بالكسر لضرورة شعرية وهي حركة الروي ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

اعراب الجمل ١ ـ جملة تذر الجماجم . . هاماتها : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ « بلهَ الاكف : استئنافية « « «

٣ ـ « كأنها لم تخلق : تفسيرية « « «

٤ ـ لم تخلق : في محل رفع خبر كأنَّ

الشاهد فيه : قوله بلهَ الاكف: باعتبار بلهَ مصدر ومنهم من نصب الاكفَّ على انها مفعول به لـ (بلهَ) على أنه اسم فعل امر بمعنى اترك .

ما إنْ يمس الارضَ إلا منكبٌ منه وحرْفُ الساقِ طيَّ الِمحمَلِ

البيت لأبي كبير الهذلي

وزيدت إن لتوكيد النفي . الِمحْمَل : حمالة السيف

والمعنى أنه اذا نام لا ينبسط على الارض ، لا يتمكن منها باعضائه كلها حتى لا يكاد يتشمر عند الانتباه بسرعة .

ما : نافية لاعمل لها . إنْ : زائدة لتوكيد النفي. يمسُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الارضَ : مفعول به ليمس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . إلا أداة حصر (اي أداة استثناء ملغاة) منكبٌ : فاعل يمسُّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. منه : من حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بمن . والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لمنكب والتقدير الا منكب بارز منه . وحرف : الواو حرف عطف ، حرف اسم معطوف على منكب والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. والساق : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . طيَّ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره طُوِيَ طيَّ الِمحمل ، وهو مضاف . والِمحمل : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ ما إن يمس.....الساقِ : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله طيَّ المحمل، فانه مفعول مطلق نصب بفعل محذوف وجوبا مثل المحذوف في قولهم : له صوتٌ صوتَ حمار . لان قوله : إن هذا الغلام اذا نام على الارض تجافى جسمه كله عنها الا منكبه وحرف ساقه فكأنه قال : له طيٌّ طيَّ الِمحملِ كمن يقول : له صوتٌ صوتَ حمار .

أعبداً حلَّ في شُعَبى غريباً   ألؤما ـ لا أبالكَ ـ واغترابا

البيت لجرير بن عطية بن الخطفى من قصيدة يهجو فيها العباس بن يزيد الكندي

شُعَبى : هي جبال منيعة متدانية وجبيلات متشعبة كان العباس نازلا هناك في غير قومه وهي من بلاد بني فزارة . اللؤم ضد الكرم وهو الخسة والدناءة . لا أبالك : عبارة تستعمل في الذم ومعناها انه مجهول النسب ، وتقال في المدح بان يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه ، وقد تستعمل هذه العبارة بعرض التعجب كقولهم : لله دره ، او الحث على الجد ، لان من له أب يتكل عليه .

أعبداً : الهمزة أداة نداء ، عبداً منادى شبيه بالمضاف لانه موصوف (ومنهم من اعرب الهمزة حرف استفهام وعبداً حال منصوب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . حلَّ :فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . في شُعَبى : في حرف جر شعبى : اسم مجرور بني وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر . غريباً : نعت ل(عبداً) ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ألؤما : الهمزة حرف استفهام ، لؤما : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره أتلؤم لؤما . لا أبا لك : لا نافية للجنس ، أبا : اسم لا منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة ، لك : اللام زائدة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة وخبر لا محذوف تقديره موجود . واغترابا : الواو حرف عطف اغترابا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير وتغترب اغترابا .

اعراب الجمل ١ ـ جملة حل في شُعَبى : في محل نصب نعت ل (عبداً)

٢ ـ ألؤما   : مع الفعل المحذوف استئنافيه لا محل لها من الاعراب

٣ ـ لا أبا لك   : اعتراضية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ واغترابا مع الفعل المحذوف لا محل لها من الاعراب لانها معطوفة على استئنافية

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما   يظنان كلَّ الظنِّ أن لا تلاقيا

البيت لقيس بن الملوح المعروف بمجنون ليلى

وقد : الواو حسب ماقبلها ، قد حرف تقليل . يجمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الشتيتين :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى .

بعدما: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وما : مصدرية . يظنان :فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الافعال الخمسة ، والالف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . كلَّ : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف . الظن : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة أنْ : حرف توكيد مشبه بالفعل مخففة من الثقيلة ، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير انه أي (الحال او الشأن) . لا : نافية للجنس تعملُ عملَ انَّ . تلاقيا : اسم لا مبني على الفتح الظاهر في محل نصب ، والالف للاطلاق والخبر محذوف والتقدير لا تلاقي لهما .

اعراب الجمل ١ ـ وقد يجمع .... : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ـ المصدر من ما و يظنان: في محل جر بالاضافة والتقدير بعد ظنهما

٣ ـ أن لا تلاقيا   : المصدر المؤول من أن المخففة واسمها وخبرها سد مسد مفعولي ظنَّ

٤ ـ جملة لا تلاقي   : في محل رفع خبر أن المخففة .

الشاهد فيه : قوله يظنان كل الظن حيث نصب كل على انه نائب مفعول مطلق ناب عن المصدر .

المفعول لاجله او (له)

هو مصدر قلبي يذكر بعد الفعل لأيضاح سببه وعلة وقوعه ، ويكون معرفة ونكرة نحو : قمت إجلالاً لك ، فاجلالا مفعول لاجله منصوب لانه يوضح السبب والعلة التي من أجلها وقفت ،وعلامته أن يصلح جوابا لـ (لِمَ) .

شروط نصبه

١ ـ أن يكون مصدراً مخالفا لعامله في اللفظ .

٢ ـ ان يكون مذكوراً للتعليل

٣ ـ أن يكون المعلَّل به حدثا مشاركا له في الزمان كما في المثال السابق فزمن القيام وزمن قصد نية الاجلال واحد بخلاف قول امرىء القيس :

فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابَها لدى السترِ إلا لِبسةَ المتفضّلِ

فان النوم وإن كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم ولهذا لم يجز نصبه على انه مفعول لاجله (ونضت خلعت ، ولِبسة المتفضل « غلالة رقيقة » مستثنى بالا منصوب) .

٤ ـ أن يكون مشاركا له في الفاعل ففي المثال الاول فاعل القيام أنا وفاعل الاجلال أنا كذلك . بخلاف قول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزّةٌ كما انتفض العصفور بلله القطر

ففاعل ذكرى هو المتكلم وفاعل تعروني هو هزة ولهذا لم يجز نصبه على انه مفعول لأجله فاذا فقد شرط من هذه الشروط وجب جر الاسم باللام ، وجره بالباء ،بمن ،وبفي جائز نحو : قتل الجاني باجرامه ، ذبت من شوق ، سجن المذنب في تقصير ، اي بسبب اجرامه ، بسبب شوق ، بسبب تقصير .

حالات المفعول لاجله :

١ ـ النصب غالباً اذا كان مجرداً من أل والاضافة نحو : زينت المدينة اكراما للابطال ، ويجر على قلة كقول الشاعر :

من أمّكُمْ لرغبةٍ فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

فالنصب ل (رغبة) هنا اولى ويظهر ان الشاعر لم يتمكن من ذلك لضرورة الوزن .

٢ ـ جواز الامرين النصب والجر : اذا كان مضافا نحو : تصدقت ابتغاء مرضاة الله او لابتغاء مرضاة الله .

٣ ـ الجر غالباً : اذا كان معرفا بأل نحو : اصفح عنه للشفقة به وقد ينصب المفعول لاجله المعرف بأل على قلة كقول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

. فالجبنَ مفعول لاجله منصوب(زمر : جماعات)

فوائد

١ ـ الاكثر في المفعول لاجله أن يأتي معللاومبينا سبب الفعل إلا انه قد يأتي معللالصفة او مصدر مثال الاول قول الشاعر :

يا عاذل المشتاقِ جهلاً بالذي يبقى ملياً لا بلغتَ نجاحا

فجهلاً مفعول لاجله منصوب يبين سبب وعلة العذل وعاذل اسم فاعل وهو وصف ومثال الثاني :

سكوتك عن الحق خوفا من المبطلين جبنٌ

فخوفا مفعول لاجله منصوب يبين سبب وعلة السكوت والاخير مصدر .

٢ ـ يجوز تقديم المفعول لاجله على عامله سواء أنصب أم جُر بحرف الجر ، نحو: رغبةً في العلم اغتربت ، وللسياحة سافرت .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : وأغفر عوراءَ الكريم ادخارَه   وأعرِضُ عن شتم اللئيم تكرما

ادخارَه : مفعول لاجله منصوب ، وكذلك تكرما

وعوراء : السقطة والكلمة القبيحة ، وادخر الشيء : خبأه

● قال الشاعر : فهي تمشي مشي العروس اختيالاً   وتَثنى على الزمان دلالا

اختيالا ودلالاً كل منها مفعول لاجله منصوب .

● قال قُريط بن أُنيْف :

فليت لي بهمُ قوما اذا ركبوا   شنوا الاغارة فرساناً وركبانا

و(الاغارة) هنا مفعول لاجله مع انه مقترن بأل وليست أل هذه زائدة(فرسانا) حال ، و(ركبانا) معطوف عليه .

● قال الشاعر : كريمُ يغُضُّ الطرفَ فضلَ حيائه   ويدنو وأطرافُ الرماح دواني

فضل : مفعول لاجله أي يغض الطرف بسبب فضل حيائه .

● في القرآن الكريم : يريكم البرقَ خوفا وطمعاً .

خوفا : مفعول لاجله وهو غير متحد بالفاعل مع الفعل، ففاعل الاراءة وهو الله،والخوف والطمع من الخلق وهكذا لاترى وحدة الفاعل بين الفعل و المفعول لاجله

وقد رُد على ذلك بان الاتحاد في الفاعل هنا تقديري لان معنى يريكم يجعلكم ترونَ! ألست ترى معي بان هذا الشرط (وحدة الفاعل) ليس ضروريا

● قال النابغة : فحَلَّتْ بيوتي في يفاع مُمنَّع   تخالُ به راعي الحمولةِ طائرا

حذاراً على ألا تصابَ مقادتي   ولا نسوتي حتى يمُتْنَ حرائرا

★ قال الفرزدق : يغضي حياءً ويغضى من مهابته   فلا يكلم إلا حين يبتسم

حياء : مفعول لاجله(صريح)و(من مهابته) في موضع المفعول لاجله (غيرصريح)وتقدير الكلام ويغضى الاغضاءمن مهابته فنائب الفاعل هو المصدر المقدر (الاغضاء) .

حذاراً : مفعول لاجله منصوب بالفتحة الظاهرة . وقد جاء نكرة .

★ يكون المفعول لاجله نكرة ومعرفة وقد جمعها العجاج في قوله :

يركبُ كلّ عاقرٍ جمهور — مخافةً وزعلَ المحبور

والهولَ من تهوُّلِ الهبُور

العاقر من الرمل الذي لاينبت والزعل : السرور المحبور ، الهبور جمع هبر وهو المطمئن من الارض لانها مكمن الصائد.

قوله مخافة مفعول لاجله جاء نكرة ، زعلَ المحبور مفعول لاجله معرفة . الهول: معطوف على (كلّ)

يصف ثوراً وحشياً بانه يركب الصحراء القاحلة لخوفه من الصائد او من السباع ولسروره وحبوره ، اما الارض المطمئنة فهو يخافها فيعدل عنها لانها مكمن الصائد .

★ في القرآن الكريم : يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذرَ الموت . سورة البقرة الآية ١٩

فـ (حذر) مفعول لاجله منصوب وقد استوفى الشروط الاربعة : ١ ـ بانه مصدر ٢ـ يفيد التعليل ٣ ـ مشارك لـ (يجعلون في الزمان ٤ ـ مشارك لـ (يجعلون) في الفاعل ، فوضع الاصابع في الآذان وقصد الحذر هما في زمن واحد ، وكذلك هما متحدان في الفاعل لان فاعل يجعلون هم والحذر صادر عن هؤلاء انفسهم .

★ قال الشاعر : تعارجتُ لا رغبةً في العرج — ولكن لاقرعَ بابَ الفرج

رغبة مفعول لاجله منصوب توفرت فيه الشروط الاربعة (١)فهو مصدر نكرة مخالف لعامله في اللفظ (٢) وهو مذكور للتعليل و بيان سبب التعارج (٣) انه مشارك لعامله في الزمان (٤) انه مشارك لعامله في الفاعل ، ففاعل التعارج هو المتكلم والرغبة صادرة عنه هو نفسه

★ قال الشاعر : أشتاقه فاذا بدا — أطرقت من اجلاله

لا خيفةً بل هيبةً — وصيانةً لجماله

واصدُّ عنه تعمداً — واروم طيف خياله

فاجلاله : مفعول لاجله مجرور بمن . خيفة مفعول لاجله منصوب ، وكذلك (هيبة) اما تعمداً فحال لانه مصدر مؤول بمشتق والتقدير متعمداً ،او مفعول مطلق .

● قال الشاعر : وما في الارض اشقى من محبٍ وإن وجدَ الهوى مُر المذاق
تراه شاكياً في كل حالٍ مخافةَ فرقةٍ او لاشتياق
فيشكو إن نأوا شوقا اليهم ويشكو إن دنوا خوفَ الفراق

فمخافة : مفعول لاجله . ولاشتياق : مفعول لاجله مجرور باللام (ويأتي هكذا على قلة لان الشروط متوفرة فيه) وشوقا وخوفا كل منها مفعول لاجله منصوب .

● قال الشاعر : تِهْ دلالاً فأنت أهلٌ لذاكا وتحكمْ فالحسنُ قد اعطاكا

دلالا : مفعول لاجله منصوب .

● قال الشاعر : ذُكِرتْ فصغَّرَها العذول جهالةً حتى بدتْ للناظرين فكبرا

جهالة : مفعول لاجله منصوب

● في القرآن الكريم آيتان: الاولى في سورة الانعام (الآية ١٥١) وهي:ولا تقتلوا اولادكم من إملاقٍ نحن نرزقكم وإياهم .

والثانية في سورة الاسراء (الآية ٣١) ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم .

والفرق بين الآيتين ان الاولى تنهاهم عن قتل اولادهم لفقر واقع بالفعل ولذلك قدم رزقهم على رزق اولادهم لان الفقر واقع بالآباء فعلا .

اما في الثانية فانها تنهاهم عن قتل اولادهم خوف فقر ربما يكون ولذلك قدم فيها رزق اولادهم على رزقهم .

من إملاق مفعول لاجله مجرور بمن لفظا منصوب محلاً. اما خشية فمفعول لاجله منصوب.

● قال الحارث بن هشام : فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعاً لهم بعقاب يوم مُرصِد

طمعا : مفعول لاجله منصوب

● قال سوار بن المضرب : اني سأسترُ ما ذو العقل سا ترهُ من حاجةٍ واُميتُ السر كتمانا

كتمانا : مفعول لاجله .

★ قال الشاعر : أهابُك إجلالا وما بك قدرةٌ عليَّ ولكن ملءُ عينٍ حبيبُها

إجلالاً : مفعول لاجله منصوب لكن ، الواو: تعليلية، لكن : حرف استدراك ، ملء : خبر مقدم وعينمضاف اليه، وحبيب: مبتدأ موخر .

★ ذهب الجُرميُّ الى ان المفعول لاجله لايكون إلا نكرة ، لانه مثل الحال والتمييز ، فانجاء ماظاهره انه معرفة كـ (أل) فهي حرف زائد عنده مثل زيادتها في التمييز في قول الشاعر :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرو

فأل هنا زائدة ، نفسَ : تمييز منصوب .

او كان معرفةً باضافته الى معرفة فهذه الاضافة عنده غير محضة،في القرآنالكريم فيقوله تعالى : حذَر الموت يرى أن اضافة حذر الى موت لا يراد بها الاضافة المحضة .

وقد رد عليه جمهرة النحاة وعلى رأسهم سيبويه بان المفعول لاجله يكون معرفة ويكون نكرة على السواء .

اعراب الشواهد

واغفر عوراء الكريم ادخارَهُ   واعرض عن شتم اللئيم تكرما

البيت لحاتم الطائي

ادخاره : استبقاء لمودته . أعرضْ : أصفح

واغفر : الواو حسب ماقبلها ، أغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . عوراء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، الكريم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . ادخاره: مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . واعرض : الواو حرف عطف ، اعرض : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . عن شتم : جار ومجرور متعلقان بأعرض ، شتم مضاف واللئيم مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . تكرما : مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة واغفر .... ادخاره : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « واعرض ... تكرما : معطوفة على الابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله ادخاره حيث جاء بالمفعول لاجله منصوبا وهو معرف بالاضافة ثم جاء بالمفعول لاجله وهو مجرد من أل والاضافة في قوله تكرما .

الحال

وصف (يذكر ويؤنث والاخير أفصح) يراد به بيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل نحو : اقبل خالد ضاحكا، فضاحكا :حال تدل على الهيئة التي اقبل بها خالد ،وخالد: صاحب الحال واقبل: عامل الحال أي هو الذي نصبها .

وتصلح الحال جوابا لكيف او (على اي صورة)

وحكمها النصب .

أحوال صاحب الحال

يكون صاحب الحال في الجملة :

١ ـ فاعلاً : نحو جاء خالدٌ باكياً

٢ ـ نائب فاعل : نحو سيق المجرمُ مكبلا بالقيود

٣ ـ مفعولا به : نحو شاهدت وليداً باسماً

٤ ـ مفعولا مطلقاً : نحو علمت العلمَ نافعاً

٥ ـ مفعولا لاجله: نحو درست للفائدة مجردةً

٦ ـ مفعولا فيه : نحو صمت الشهر كاملا

٧ ـ مجروراً بالحرف: نحو مررت بوحيد راكباً جواده

٨ ـ مجروراً بالاضافة (على ان يكون المضاف مصدراً او وصفا عاملا عمل الفعل) نحو: يعجبني إنشاد سعيدٍ واقفاً ، ونحو : هذا معاقب التلميذِ مذنبا

٩ ـ مبتدأً : نحو الجندي مؤمناً يهجم على جيش .

وصاحب الحال اذا كان مبتدأ فكثيراً ماتأتي الحال بصورة الظرف اوالمجرور نحو:الجندي اذا ركب اسدٌ . وتقول هو بين العلماء عالم ، والبخيل في الرجال مذموم . وهذه الظروف والمجرورات تعلق بحال محذوفة والتقدير الجندي كائناً عند ركوبه اسد ، هو كائناً بين العلماء عالم ، والبخيل واقعاً في الرجال مذموم .

صاحب الحـال

الاصل في صاحب الحال ان يكون معرفة كما مر ، ولكنه يكون نكرة اذا وجـد مسوّغ وهذه المسوغات هي نفس مسوغات الابتداء بالنكرة والمهم هو ان تتم الفائدة ، ويستقيم المعنى نحو ماجاء في الحديث:صلى الرسول قاعداً وصلى وراءه رجال قياما ، ويجوز مثلا ان يكون صاحب الحال نكرة اذا تقدمت الحال عليه كقول الشاعر :

وبينَ العوالي والقنا مستظلةً ظباءٌ أعارتها العيونَ الجـآذرُ

احوال الحال (١)

الاصل في الحال ان تكون (١) نكرة نحو : ذهب الطفـل مسروراً ، فكلمـة مسروراً نكرة .

وتأتي الحال معرفة اذا أوّلت بالنكرة اي كانت بمعنى النكرة نحو : جاء الطالبُ وحدَه اي (منفرداً) وحاول الطالب النجاح جُهدَه اي جاهداً وكلته فاهُ الى فيَّ اي متشافهين .(فا) هنا حال منصوب بالالف لانهمن الاسماء الخمسة . ورجع عودَه على بدئِه ايعائداً ، وادخلوا الاولَ فالاولَ اي مترتبين ، وجاءوا الجمّاءَ الغفير أي جميعا (والجماء : الجماعـة من الجموم وهو الكثرة ، والغفير من الغفر وهو الستر اي جاءوا ساترين وجه الارض لكثرتهم) ومثله :جاء القوم قضّهم بقضيضهم اي جميعا .

٢ ـ ان تكون وصفا متنقلا اي غير ثابت نحو اقبل المعلم ضاحكا ، فضاحكا هنا ليستصفة ثابتة في المعلم،ولكن قد تكون وصفاً ثابتاً نحو قول الشاعر :

وجاءتْ به سبطَ العظام كأنما عمامته بين الرجالِ لواء

والسبط : حسن القد والنعومة . واللواء : الراية الصغيرة

وقوله تعالى انزل اليكم الكتابَ مفصلا ، وقولهم : خلق الله الزرافة يديها أطولَ من رجليها وقولهم دعوتُ الله سميعا .

سبط ، ومفصلا ، يديها اطولَ من رجليها ، سميعا ، اوصاف ثابتة ، ولذا فان هذاالشرط كما قال اكثر العلماء غالبٌ وليس لازما .

٣ ـ وتكون الحال مشتقة نحو : مضى خالدٌ فرحا .
ففرحا وصف مشتق لانه صفة مشبهة (وهي من المشتقات)
وتأتي الحال جامدة ايضا في عشر حالات :

١ ـ ان تدل على تشبيه نحو : كرَّ عليٌّ اسداً ،أقبلت هند قمراً .

٢ ـ ان تدل على مفاعلة نحو : بعته القمح يداً بيد ، وكلمته فاهُ الى فيَّ وكلمته وجهاًلوجه اي بعته القمح متقابضين وكلمته متشافهين ، وكلمته متقابلين .

٣ ـ ان تفيد ترتيباً نحو : ادخلوا الصف طالباً طالباً ،قرأت الكتاب باباً باباً اي مترتبين،

٤ ـ ان تدل على التسعير نحو : اشتريت الجوخَ متراً بدينارٍ ، وبعت الصابون طنا بمئة دينارٍ اي مسعراً .

٥ ـ ان تكون موصوفة بمشتق نحو : إنا انزلناه قرآنا عربيا، فتمثلَ لها بشراً سويا،واليك جوابي قولا صريحا ، وتسمى هذه الحالموطئة لانها تمهد لما بعدها اذ هو المقصود .

٦ ـ أن تدل على عدد نحو : فتم ميقات ربه اربعين ليلة ، قضيت مدة الخدمة ثلاثين سنة.

٧ ـ ان يدل على تفضيل بين اعتبارين نحو : خالد شيخاً أنشط من ولده شابا ، الفستق اخضرَ اطيبُ منه جافا .

٨ ـ انتكون نوعا لصاحبها نحو : هذا مالُكَ ذهبا

٩ ـ ان تكون فرعا لصاحبها نحو : وتنحتون من الجبال بيوتا

١٠ ـ ان تكون اصلا لصاحبها نحو : أأسجد لمن خلقت طينا ، هذه ساعتك ذهبا

٤ ـ ان تكون الحال نفس صاحبها في المعنى وهو شرط بدهي لايستحق ان نخصه بالذكر نحو : جاء عليٌّ راكضا ، اذ ان الراكض هو نفس علي ، ولا يجوز مثـــلا ان تقول : جاء علي ضحكا ، لان المصدر ليس نفس صاحب الحال .

وقد جاءت مصادر احوالا بقلة في المعارف نحو : آمنت بالله وحده ، وقول لبيد :

فارسلها العراكَ ولم يذدْها ولم يُشفق على نَغَصِ الدِخال

أي ارسل الجمال معتركة ولم يمنعها وكان حقه ان يفعل لئلا يتكدر الماء فلا تتم الشرب ونغص الدِخال : هو ان تورد الابل ارسالا فتشرب طائفة وقبل ان يشرب الجميع تورد طائفة اخرى

فتصدر ومنها ما قد شرب ومنها مالم يشرب .

وتأتي بعض المصادر حالا على كثرة نحو طلع بغتة وجاء ركضا ، وقتلته صبراً ،والحال هنا تؤول بالوصف المشتق مباغتا ، راكضا ، مصبوراً (وهو ان يحبس ويترك حتى يموت) أي محبوساً .

احوال الحال (٢)

الاصل في الحال ان تكون اسما مفرداً نحو : وآتيناه الحكم صبيا .

١ـ وتأتي شبه جملة ظرفا نحو : شاهدت الهلالَ بين السحاب،وجاراً ومجروراً نحو :رأيت العصفورعلى الغصن،وكل من الظرفوالجار والجرورمتعلق بحال محذوفة والتقديرشاهدتالهلال مستقراًبين السحاب، ورأيت العصفورمستقراً على الغصن .

٢ ـ تأتي الحال جملة اسمية نحو سافر اخوك وهو مسرور ، وفعلية نحو : دخل سميديبكي فجملة هو مسرور الاسمية في محل نصب حال وكذا جملة يبكي الفعلية .هذا ولابد لجملة الحال من رابط يربطها بصاحب الحال ، والروابط اما الضمير وحده ، او واو الحال ، او الضمير والواو ،معاً .

وتجب الواو في موضعين

١ ـ قبل مضارع مقرون بقد نحو : لِمَ تتكاسلون وقد تعلمون ان الفحص قريب .

٢ ـ ان يكون في الجملة ضمير يربطها بصاحب الحال نحو : جاء خالد وماحضر المعلم

ويمتنع الواو ويتمين الضمير في سبعة مواضع :

١ ـ ان تقع الجملة بعد عاطف نحو قوله تعالي: فجاءها بأسنا بياتا اوهم قائلون .

٢ ـ أن تكون جملة الحال مؤكدة لمضمون الجمله السابقة نحو : هو الحق لاشك فيه ، ذلك الكتاب لاريب فيه .

٣ ـ الجملة الماضوية الواقعة بعد إلا نحو : ومايأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون ، (مِنْ)هنا زائدة ،ورسول فاعل يأتيهم مجرور لفظا مرفوع محلا،وجملة كانوا بهيستهزئونفيمحل نصبحالوجملة يستهزئون في محل نصب خبر كان .

٤ ـ الماضوية المتلوة بأو نحو قول الشاعر :

كُن للخليل نصيراً جار أو عَدَلا ولا تشحّ عليه جاد او بخلا

جملة جار في محل نصب حال وكذلك جملة عدلا في محل نصب عطفا على جملة الحال .

٥ ـ المضارعية المنفية بلا، نحو : ومالنا لا نؤمن بالله ، مالي لا ارى الهدهدَ .

٦ ـ المضارعية المنفية بما،نحو قول الشاعر :

عهدتُكَ ماتصبو وفيك شبيبةٌ فمالك بعد الشيب صباً متيما

فتصبو : تميل، ومتيم: من تيمه الحب اي استعبده ، وجملة تصبو في محل نصب حال للضمير (الكاف) في عهدتك والرابط الضمير المستتر في تصبو وتعين الضمير فقط دون الواو لان تصبو مضارع منفي بما .

٧ ـ المضارعية المثبتة التي لم تقترن بقد نحو : ولا تمنن تستكثر . قدم المسافر تذبح الخراف لمقدمه .

تعدد الحال

قد تتعدد الحال وصاحبها واحد نحو : عدت ، مسرعا ، فرحا ، مستبشرا . فكل من مسرعا فرحا ، مستبشرا حال ، وقد تتعدد الحال ويتعدد صاحبها ، فتكون الحال الاولى للصاحب الثاني والحال الثانية للصاحب الاول . قابلت أخاك واقفا مسرعا ، فواقفا حال لاخاك ومسرعا حال للتاء في قابلت هذا اذا خيف اللبس ، وإلا قدم ايها شئت نحو : كلت هنداً واقفا جالسة او (جالسةً واقفا) ولا اظنك تستسيغ ذلك ولعلك تجد من الخير القول قابلت هنداً واقفا وهي جالسةٌ .

عامل الحال

عامل الحال ماعمل فيها النصب كالفعل في قولك : جاء خالد ضاحكا، وشبه الفعل اي المصدر والمشتقات نحو: سرني مجيئك مسروراً ، فعامل النصب في(مسروراً)هو المصدر(مجيء)وهو قسمان لفظي ، وهو الفعل او شبهه كما سبق ، ومعنوي وهو ماتضمن معنى الفعل دون حروفه، وهو اسم الاشارة نحو : هذا خالدٌ مقبلا ـ والظرف نحو: خالدٌ عندك ضيفا، والجار والمجرور نحو : خالدٌ في الدار نائما ، واحرف التمني والترجي والتنبيه والتشبيه والنداء والاستفهام واسماء الافعال. نحو: ليته عندنا نازلا ، لعل خالداً الينا قادما ، كأنه البدرُ طالعا ، ها إنه الخطيبُ

مصقعاً ، وياخالدُ هاجما ، ومالك ،مهملا ، نزالِ مسرعا .

الحال وصاحبها

للحال مع صاحبها ثلاث حالات :

١ ـ جواز التأخر والتقدم على صاحبها نحو : لا تأكل الطعـام حاراً او لا تأكل حاراً الطعامَ .

٢ ـ ان تتأخر عنه وجوبا وذلك في موضعين :

آ ـ ان تكون الحال محصورة نحو قوله تعالى : وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمبشرين حال جاءت بترتيبها لانها محصورة بالا .

ب ـ ان يكون صاحبها مجروراً ، اما بحرف جر غير زائد واما باضافة فالاول نحو قوله مررت بالطالبة مسرعةً ، وأجاز بعض النحويين تقدمها في الشعر فقط كقول الشاعر:

تسليتُ طراً عنكم بعد بينكم   بذكراكمُ حتى كأنكمُ عندي

طراً : حال منصوب المجرور بعن وهو الكاف في عنكم

والثاني نحو : سرني مجيئك فرحا .

٣ ـ أن تتقدم عليه وجوبا وذلك اذا كان صاحبها محصوراً نحو : ماجاء مسروراً إلااخوك

الحال وعاملها

للحال مع عاملها ثلاث حالات :

١ ـ جواز التقدم والتأخر تقول : جاء خالد مسرعا ، ومسرعا جاء خالدٌ ، ويشترط ان يكون العامل متصرفا .

٢ ـ وجوب التقدم على عاملها اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جئت ؟ فكيف اسم استفهام في محل نصب حال .

٣ ـ وجوب التأخر عن عاملها وذلك في الاحوال التالية :

آ ـ ان يكون العامل فعلا جامداً نحو : ما اكرمَ الرجلَ مخلصاً

ب ـ 〃 〃 〃 صفة تشبه الفعل الجامد وهي افعل التفضيل نحو: خالد اعظم الناسُ مقاتلاً

جـ - ان يكون العامل مصدراً مقدراً بالفعل نحو : سرني اقبالك ضاحكا

د - » » » اسم فعل نحو : نزال مسرعا

هـ - » » » لفظاً متضمناً معنى الفعل دون حروفه كإنّ واخواتها والظروف والاشارة ، وحروف التنبيه ، والاستفهام التعظيمي ، او كان صلة لـ (أل) او حرف مصدري او مصدراً مؤولاً بالفعل والحرف المصدري نحو: يعجبني ان ترجع ناجحاً

و - ان يكون العامل فعلامع لام الابتداء او القسم نحو اني لاحبك متأدبا ، والله لاجاهدن مضحياً . والحال المؤكدة لعاملها والجملة المقترنة بواو الحال كذلك لا تتقدمان على عاملها نحو: ولّى مدبراً و (مدبراً) حال مؤكدة معنىً لا لفظاً اذ ان ولّى وادبر بمعنى واحد ومثله فتبسم ضاحكا و . ضرت وثيابي نظيفة .

الحال المؤكّدة

الحال المؤكّدة ثلاثة انواع :

١ - ان تكون مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو : وأرسلناك للناس رسولا

٢ - » » » لصاحبها نحو : لآمن من في الارض كلّهم جميعاً

٣ - ان تؤكد جملة ، نحو :انت الرجل مهيبا ، خالد ابوك عطوفا

حذف عامل الحال

يحذف العامل في الحال :

١ - جوازاً نحو راشداً، تقول ذلك لقاصد السفر ، ومأجوراً مبروراً للقادم من الحج وراكبا لمن قال لك : كيف جئت ؟ ومصاحَباً معاً نا للمسافر .

٢ - وجوبا في المواضع التالية :

آ - ان يبين بالحال ازدياد او نقصان بتدرج نحو : تصدقْ بدرهم فصاعداً والتقدير (ذهب التصدق صاعداً) او فاكثر ، ونحو : اشتر الثوب بدينار فنازلا . وشرط هذه الحال ان تكون مصحوبة بالفاء (وهي زائدة لتزيين اللفظ)

ب - ان تذكر للتوبيخ نحو : أقاعداً عن العمل وقد قام الناس

جـ - ان تكون مؤكدة لمضمون الجملة نحو : أنت اخي مواسيا ، اي اعرفك مواسيا

د ـ ان تسد مسد الخبر نحو : تأديبي الولدَ مسيئاً أي بتأديبي إياه حاصل اذا وجد مسيئا

هـ ـ ان يكون حذفه سماعا نحو : هنيئا لك اي ثبت لك الشيء هنيئا .

حذف صاحب الحال

قد يحذف صاحب الحال لقرينة كقوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ، فالهاء المحذوفة هي صاحب الحال .

حذف الحال

الاصل في الحال انها يجوز ذكرها وحذفها لانها تكملة (فضلة) وان حذفت فانها تحذف لقرينة ، واكثر مايكون ذلك اذا كانت الحال قولا اغنى عنه ذكر المقول كقوله تعالى: والملائكة يدخلون عليهم من كل بابٍ ، سلام عليكم ، اي قائلين سلام عليكم . وقوله تعالى : واذ يرفع ابراهيم القواعدَ من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ، اي يرفعان القواعد قائلين ربنا تقبل منا .

الحال المركبة

وجدت احوال مركبة تركيب خمسة عشر وهي مبنية على فتح جزأيها إلا ما كان جزؤه الاول ياءً فبناؤه على السكون وهي نوعان :

١ ـ ما رُكّب مما اصله العطف نحو : تفرقوا شذَرَ مذَرَ او شغَرَ بغَرَ اي متفرقين او مشتتين ونحو : هو جاري بيتَ بيتَ اي ملاصقاً ، لقيته كَفّةَ كَفّةَ اي مواجها .

٢ ـ مار كب مما اصله الاضافة نحو : فعلتـه باديء بدءَ او باديءَ بدأةَ وباديْ بدأةَ اي فعلته مبدوءاً به ونحو ، تفرقوا أيديْ سبا وايادي سبا أي مشتتين .

كل هذه الالفاظ مبنية على فتح الجزأين او على السكون اذا انتهى اللفظ بياء وأصل سبا سبأ بالهمزة وهي هنا مخففة .

فوائد

١(آ) - يأتي المصدر حالاً اذا وقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على الكمال نحو : أنت الرجل علماً وادبا ونبلاً والتقدير كاملا في العلم والادب والنبل .

ب - اذا وقع بعد خبر شُبِّه به مبتدؤه نحو : انت عنترة شجاعةً ، وشوقي زهيرٌ شعراً

ج - كل تركيب وقع فيه الحال بعد أمّا في مقام قصد فيه تأكيد وصف شخص بوصف دون آخر نحو : اما علما فعالمٌ والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم ، فعلما الحال وعاملها فعل الشرط المقدر وصاحبها المرفوع هو .

٢ - جاء في الآية الكريمة: إن الله يبشرك بيحيى مصدِّقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين . فسيداً وحصوراً ونبيا اسماء معطوفة على مصدقا (التي هي حال) وليست احوالاً متعددة .

٣ - في قولك هذا خالد منطلقا

هذا مبتدأ وخالد خبر ومنطلقا حال منصوب ، وعامل النصب في الحال احد شيئين اما التنبيه ، واما الاشارة فالتنبيه بـ (ها) والاشارة بـ (ذا) وكلاهما يؤدي معنى الفعل فها التنبيه تفيد معنى انظر اليه وذا تفيد معنى (اشير اليه) ومثله قوله تعالى : وهذا بعلي شيخاً .

٤ - اذا وقع المصدر موقع الصفة جاز نصبه على الحال نحو : اتانا خالدٌ مشيا اي ماشيا ، ودليل ذلك ان الحال يصح ان يكون جوابا لكيف حين تقول كيف اتانا خالد فتقول مشيا . ويجوز اعراب مشيا مفعول مطلق محذوف العامل والتقدير أتانا خالد يمشي مشياً .

٥ - اذا كان المضارع منفياً بلم او بلما فالمختار ربط جملة الحال بالواو والضمير معاً نحو : أدبتُ المذنب ولم أتردد ، قطفت الثمرة ولما تنضج . واذا كان منفيا بلا او ما ارتبطت بالضمير ، نحو : قمت لا ابالي ، وزرتك ما اخاف منك شراً . والبيانيون يجيزون دخول واو الحال وتركها على السواء في كل منفي .

٦ - اذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماض منفي بما وجب اقترانها بواو الحال فقط نحو : وقف الخطيب وما فاهَ ببنت شفةٍ .

٧ - وردت الحال مصدراً بكثرة فمنه : ادعهن يأتينك سعياً ، ينفقون اموالهم سراً وعلانية ، ادعوه خوفا وطمعاً ، إني دعوتهم جهاراً ، قتلته صبراً ، وأتيته ركضا ،مشياً، عَدْواً ولقيته فجأة ، عيانا ، كلمته مشافهة ، طلع بغتة ، وكلها احوال مؤولة بمشتقات اي ساعياً مفاجئاً مسراً خائفين ، مجاهراً ، وصبوراً .

٨ - يجب للحال اذا وقعت بعد اما ان تردف باخرى معادا معها(إما) او (أو) كقوله تعالى انا هديناه السبيلَ إما شاكراً وإما كفوراً .وكقول الشاعر .

وقد شفَّني أن لايزالَ يروعني خيالك إما طارقا او مغاديا

وافرادها بعد إما ممنوع في النثر والنظم ، أما بعد لا فالافراد نادر تقول · :قدمت لا راغباً ولا راهباً فتكرر كما رأيت وقد تفرد كقولِ الشاعر :

قهرتُ العدا لا مستعيناً بعصبةٍ ولكن بانواع الخدائع والمكر

٩ - تتميز الجملة الاعتراضية من الحالية بامور احدها انه يجوز اقترانها بالفاء نحو :

فاعلم - فعلم المرء ينفعه - ان سوف يأتي كل ماقدرا

فجملة علم المرء ينفعه اعتراضية وليست حالية وأنْ المخففة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير أنه وجملة (سوف يأتي كل) خبر أن المخففة ، وما : اسم موصول في محل جر بالاضافة. قدر : فعل ماض ونائب الفاعل مستتر والالف للاطلاق والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

الثاني انها يجوز اقترانها (الاعتراضية) بدليل استقبال لن نحو : فان لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاتقوا النار .

الثالث يجوز كونها طلبية كقول الشاعر :

ان الثمانين - وبلغتَها - قد احوجت سمعي الى ترجمان

فجملة (بلغتها) اعتراضية وليست حالية

الرابع انه لايقوم مقامها مفرد بخلاف جملة الحال ولذا كان محل جملة الحال النصب ولم يكن للاعتراضية محل من الاعراب ، وهي على كل حال تكون بين جزأي الكلام .

١٠ - الجملة الماضوية الموجبة يحسن ان يكون رابطها الواو وقدوالضميرنحو : خرج خالد

وقد لبس ثيابه ،وإلا فقد والضمير نحو : نظرت الى الافق قد لونته الشمس بالوانها .

فان لم يكن فبالضمير نحو :

وإني لتعروني لذكراكِ هـزّة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

اما الماضوية المنفية :

فيجب ربطها بالواو إن خلت من الضمير نحو: وصل خالد وماطلعت الشمس

ويجوز الاكتفاء بالضمير وحده . ... م : وصل خالد ماقال كلمة

والافصح الواو والضمير ... م : وصل خالد وما قال كلمة

١١ ـ تأتي الجملة الحالية بعد إلا في الاستثناء المفرغ للحال، فان كانت الجملة مضارعية جاز ربطها بالواو والضمير معا او بالضمير فقط نحو : لا اذكر استقـــلالنا إلا واشكر الله او إلا اشكرُ الله . وان كانت ماضوية جاز ربطها بالضمير فقط او بالواو والضمير او بقد والضمير او بالواو وقد والضمير نحو ماخطوت خطوة إلا فكرتُ في نتيجتها او إلا وفكرت، او الا قـــد فكرت ، او الا وقد فكرت .

١٢ ـ اذا كان مابعد الواو مضارعا فان افادت البعدية فهي واو عطف نحو : كان خالد يقوم ويقعد . اما اذا افادت المعية فهي حالية نحو : كان خالدٌ يأكل ويتكلم ، فجملة يتكلم في محل نصب حال .

١٣ ـ في قولك لله دره فارسا قد تظن ان فارسا حال ، وليس بذلك اذ هو تمييز لانك تستطيع ان تقول لله دره من فارسٍ وهذا متعذر في الحال .

١٤ ـ في مثل قولهم في صدد الحديث عن شخص : اما علما فعالم (علما) حال منصوبة ويعربها آخرون مفعولا به لفعل محذوف والتقدير ان شئت علما فهو عالم .

شواهد مفسرة

● في القرآن الكريم : فانفروا ثباتٍ (سورة النساء الآية ٧١)

ثباتٍ : حال وهو بمعنى متفرقين فهو وصف تقديراً

● قال المتنبي : بدت قمراً ومالت خوطَ بانٍ   وفاحت عنبراً ورنت غزالا

الخوط : الغصن الناعم . والبان: شجر ، ورنت نظرت مع سكون الطرف

الشاهد فيه جاء باحوال جامدة وساغَ ذلك لانها دلت على صفات فهي بحكم المشتق فبدت قمراً بمعنى بدت مشبهة القمر ، ومالت مشبهة خوط بانٍ وفاحت مشبهة عنبراً ورنت مشبهة غزالا

● قال كثير عزة يصف داراً لمحبوبته دارسة : لِميَّةَ موحشا طللُ   يلوحُ كأنه خِللُ

الطلل: مابقي من آثار الديار ، والموحش: القفر ، والخِلل جمع خِلة وهي كل جلدة منقوشة

الشاهد فيه جواز تقديم الحال على صاحبها اذا كان نكرة ، فموحشا :حال ، وطلل:مبتدأ مؤخر ، وهو نكرة ، وهو ايضا صاحب الحال .

● وقال ايضا : ومالامَ نفسي مثلَها لي لائمُ   ولا سد فقري مثلُ ما ملكت يدي

فمثلَ هناحال تقدمت على صاحبها لائم (لانه نكرة)

● اذا تخصص صاحب الحال بوصف جاز ان يقع نكرة كقول الشاعر :

نجَّيْتَ يارَبِّ نوحا واستجبتَ له   في فُلُكٍ ماخِرٍ في اليَمِّ مشحونا

فمشحونا حال لفلك الذي هو صاحب الحال وهو كذلك نكرة خصصت بصفة وهي ماخِر فجاز وروده نكرة . والماخر الذي يَشق عُباب الماء .

● يأتي صاحب الحال نكرة اذا سبق بنفي او نهي او استفهام ، فالاول كقوله تعالى:وما اهلكنامن قرية إلا ولها كتابٌ معلوم جملة ولها كتاب في محل نصب حال وصاحبها قرية جاز مجيئه نكرة لانه سبق بنفي .

والثاني كقول قطريٌ بن الفجاءة

لا يركَنَنْ احدٌ الى الاحجام   يوم الوغى متخوفا لحمام

الاحجام : التأخر . والوغى : الحرب ، والحمام : الموت

ومتخوفا حال وصاحبها احدٌ وهواسم نكرة سبق بنهي فجاز وروده منكّراً.
والثالث كقول الشاعر :

ياصاحِ هل حُمَّ عيشٌ باقيا فترى لنفسك العذرَ في إبعادها الأملا

صاح منادى مرخم لصاحب ، وحمّ قُدِّر ، إبعادها : تأخيرها .
باقياً : حال لعيش وهو - اي العيش - نكرة ولكنه مسبوق باستفهام فجاز وروده منكراً

★ في القرآن الكريم : قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة إنا اذن لخاسرون
الواو في (ونحن عصبة) حالية وجملة نحن عصبة في محل نصب حال ، والرابط الواو
★ في القرآن الكريم : اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌ .
بعضكم لبعض عدو في محل نصب حال والرابط الضمير (الكاف)
★ في القرآن الكريم : خرجوا من ديارهم وهم الوف
وهم الوف: في محل نصب حال والرابط الواو والضمير (هم)
★ قال خالد بن يزيد بن معاوية : لو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب
فجملة لا أحجب في محل نصب حال ، والضمير المستتر هو الرابط وتعين الضمير هنا لان جملة الحال مضارعية منفية بلا .

★ قال الشاعر : عليَّ اذا لاقيتُ ليلى بخلوةٍ ن ازدارَ بيتَ الله رجلانَ حافيا
رجلان حال وحافيا حال ثانية (رجلان أي ماشيا . حافيا غير منتعل)
★ قال امرؤ القيس : خرجت بها امشي تجر وراءنا على أثرينا ذيْلَ مِرطٍ مُرحلِ
فجملتا أمشي حال للتاء وتجر حال لـ (ها) في (بها) اي خرجت ماشياً جارّةً وراءنا ذيل مرطها ليخفي الاثر عن القافلة . فقد تعددت الحال وتعدد صاحبها وقد أتى كل ذلك على الترتيب
★ في الامثال : شتى تؤوب الحلبةُ
شتى جمع شتيت ، وتؤوب ترجع ، والحَلَبة جمع حالِب أي يرجعون متفرقين وقد تقدمت الحال شتى على عاملها تؤوب وهذا جائز .
★ قال يزيد بن مفرغ مخاطبا بغلته :

عَدَسْ مالعبادٍ عليك أمارة أمنت وهذا تحملين طليق

فعدسْ اسم صوت لزجر البغل . وعباد هو عبيد الله بن زياد بن ابي سفيــان ، والامارة الحـكم والبيت من قصيدة هجاه بها وكتب ذلك على الحيطان فالزمه بمحوها باظفاره وسجنه ثم عفا عنه معاوية .

عدسْ : اسم صوت مبني على السكون لامحل له من الاعراب

وهذا : الواو حالية هذا مبتدأ وطليق خبر وجملة تحملين في محل نصب حال للضمير المستتر في طليق العائد على (هذا)

● قال امرؤ القيس : كأنَّ قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العُنّابُ والحشفُ البالي

الوكر : العش والحشف : اردأ التمر ، يصف امرؤ القيسُ عقابا لا تأكل قلوب الطير .

والشاهد فيه انه اتى بالحال (رطبا) متأخرة عن عاملها الذي هو كأنَّ لان فيــه معنى الفعل اذ هو حرف تشبيه .

● قال الشاعر : اصِخْ مصيخاً لمن ابدى نصيحته والزم توقيَ خلط الجدِّ باللعبِ

اصاخ : استمع . وابدى : اظهر .

والمعنى : استمع للناصح وإياك وأن تخلط الجهد بالهزل .

مصيخاً حال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى .

● قال سالم اليربوعي : انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارةَ ياللناس من عار

دارة : اسم امه ، ويا للاستغاثة ومن زائدة .

معروفا : حال مؤكدة للجملة انا ابن دارة . ونسبي نائب فاعل لاسم المفعول معروف.

● قال عنتره : فيها اثنتان واربعونَ حلوبةً سوداً كخافية الغُرابِ الاسحم

حلوبة : تمييز . سوداً صفة لحلوبة ومنهم من اعربها حالاً لحلوبة . كخافية جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (سوداً)

● قال الشاعر : فما رجَعَتْ بخائبةٍ ركاب حكيم بنُ المسيَّبِ منتهاها

الحال منصوبة دائمًا ، وقد تجر لفظاً بالباء الزائدة كما جاء في البيت (بخائبة فالباء حرف جر زائد . خائبة حال مجرور لفظا منصوب محلا . (حكيم) مبتدأ (بن) صفة (منتهى) خبر والجملة صفة لركاب .

★ في القرآن الكريم : ايحسبُ الانسانُ أنْ لنْ نجمع عظامه ؟ بلى ، قادرين على أن نُسوِّيَ بنانَه .

قادرين أي بلى نجمعها قادرين ، فقادرين حال منصوبة والعامل مقدر (نجمعها)

★ في القرآن الكريم : حافظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى وقوموا لله قانتين ، فان خفتم فرجالا او ركبانا

أي فصلوا رجالا او ركبانا و (رجالا) هنا جمع راجل ، وهو من يمشي على رجليه والركبان جمع راكب . فرجالا حال منصوبة وقد حذف عاملها والتقدير (فصلوا)

★ قال بعضهم : اتميمياً مرة وقيسياً اخرى .

اي اتوجد تميمياً مرة وتتحول قيسيا مرة اخرى وهو مثل يقال للمتلون المنافق الذي لا يثبت على حال ، وتميميا حال ومثلها قيسيا .

★ قال الشاعر : وبالجسم مني بيناً ـ لو علمته ـ شحوبٌ وإن تستشهدي العينَ تشهدِ

صاحب الحال شحوب وبينا حال منصوبة واذا كان صاحب الحال متأخراً ساغ تنكيره ، جملة لو علمته اعتراضية لا محل لها . لو : شرطية غير جازمة، جواب الشرط محذوف والتقدير لو علمته لاشفقت عليَّ .

★ في القرآن الكريم : واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتا ، فاذكروا آلاءَ الله ولا تعثوا في الارض مفسدين . (سورة الاعراف) فيها شاهدان (١) بيوتا حال ، وجاز أن تكون جامدة لانها فرع لصاحبها وهو الجبال (٢) مفسدين حال مؤكدة معنى لا لفظاً اذ ان عاث وافسد بمعنى واحد وان اختلف اللفظان .

★ في القرآن الكريم : وما اهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتابٌ معلوم

الواو حالية وجملة لها كتاب في محل نصب حال . ومنْ زائدة وصح مجيء الحال من صاحبها النكرة لتقدم النفي عليها .

★ قال عروة بن حزام العذري :

لئن كان بردُ الماء هيمان صاديا   اليَّ حبيباً انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى في اليَّ وقد تقدما عليها واللام في لئن موطئة لقسم .

★ في القرآن الكريم : وألق عصاك ، فلما رآها تهتزُّ كأنها جانٌ ولى مدبراً ولم يعقِّب يا موسى لاتخف إني لايخاف لديَّ المرسلون (سورة النمل)

في قوله تعالى ولى مدبراً ، مدبراً حال منصوبة مؤكدة معنىً لان ولى ومدبراً بمعنىواحد وإن اختلفا لفظا .

★ فيالقرآنالكريم: وسخَّرَ لكمالليلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ والنجومَمسخراتٍ بأمره مسخراتٍ حال مؤكدة لفظا ومعنىً لانها وعاملها سَخَّر واحد في اللفظ والمعنى.

★ قال زهير : نعمَ امرأً هرمٌ لم تعرُ نائبةٌ   إلا وكان لمرتاعٍ بها وزرا

الجملة الحالية الفعلية التي فعلها ماض والواقعة بعد الا لايجوز ان تقترن بواو الحال ولكن بيت زهير ورد بالواو فهو شاذ ، وقيل هو قليل وليس شاذاً .

★ قال عنترة : ولقد خشيت بأن اموت ولم تدُرْ   للحرب دائرة على ابني ضمضم

جملة ولم تدر في محل نصب حال لان الواو حالية وهي الرابط الذي يربط الحال بصاحب الحال .

★ قال الشماخ : اتتني سليمٌ قضَّها بقضيضها   تُمسحُ حولي بالبقيع سبالها

قضها حال منصوبة . والقض : الكسر فمعنى(قضَّها) وقع بعضهم على بعض

★ قال الشاعر : وتحت العوالي بالقنا مستظلةً   ظباءٌ أعارتها العيونَ الجآذرُ

اراد(ظباءٌ مستظلةٌ) فلما قدم الصفة نصبها على الحال .

★ قال امرؤ القيس : وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتها   بمنجردٍ قيدِ الاوابد هيكلِ

الشاهد فيه انه جعل جملة والطير في وُكناتها حالا مع خلوها من ضمير عائد الى صاحب الحال اكتفاءً بواو الحال التي هي نفسها رابط .

★ قال الحطيئة : متى تأته تعشو الى ضوءِ ناره   تجد خير نارٍ عندها خير موقد

جملة تمشو في محل نصب حال والتقدير عاشياً اي قاصداً ، والضمير الرابط مستتر تقديره أنت

★ قال الشاعر : ذكرتُك والخطيّ يخطرُ بيننا وقد نهلتْ منا المثقفةُ السُمرُ

جملة قد نهلت في محل نصب حال و كذلك جملة الخطيّ يخطرُ بيننا

★ قال الشاعر : مررت بربع الدار قد غيرَ البلى معالِمَها والسارياتُ الهواطل

معالِمَها : ماهو معلوم من شكلها وهيئتها . السارياتُ : السحب .

جملة قد غير البلى معالمها في محل نصب حال والرابط الها في معالمها ، وواو الحال مقدرة

★ قال الشاعر : فأمنحهُ بِشري فيرجعُ قلبهُ سليما وقد ماتت لديه الضغائن

سليما حال منصوبة ، وجملة قد ماتت . . . في محل نصب حال

★ قال المعلوط القريعي : اذا المرء أعيته المروءةُ ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدُ

ناشئاً : حال منصوبة

وكهلاً حال منصوبة تقدمت صاحبها وهو مجرور بالحرف في (عليه) وهذا جائز لوروده في السماع لكنه مخصوص في الشعر ، اي فمطلبها في حال كهولته شديد .

★ قال ابو صخر الهذلي : وإني لتعروني لذكراكِ هزةٌ كما انتفض العصفور بلله القطرُ

جملة بللهُ القطر في محل نصب حال للعصفور وهي كما ترى مصدرة بفعل ماض مثبت وقد تجرد مثل هذه الجملة من قد ملفوظة فتنوي مقدرة فينبغى حينئذ ان تجرد الجملة من الواو لئلا تلتبس بالعاطفة والتقدير هنا ، وقد بلله القطر .

★ قال الشاعر : فما بالُنا أمسِ اسدَ العرين وما بالنا اليومَ شاءَ النجف

فأسدَ وشاءَ حالان وهما اسمان جامدان وجاز ذلك لانهما دلا على تشبيه فالمعنى مابالنا امس مشبهين أسدَ العرين .

★ في القرآن الكريم : فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا (سورة مريم)

بشراً حال منصوبة ، سويا صفتها و (بشرا) اسم جامد وجاز وروده حالاً لانه موصوف ومثلها الآية الكريمة : إنا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون . فقرآناً حال .

★ قال الشاعر : نظرت اليها والنجوم كأنها مصابيح رهبانٍ تشبُّ لقفّال

جملة النجوم كأنها مصابيح في محل نصب حال والواو حالية .

★ في القرآن الكريم : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتمَّ ميقاتُ ربه ِ اربعين ليلة (سورة الاعراف)

اربعين حال منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو اسم جامد كما ترى وجاز مجيئه حالا لانه دل على عدد (اى محدوداً باربعين ليلة)

★ قال الشاعر : أراني ولا كفران لله أنني اوافي من الاقوام كل بخيل

جملة ولا كفران لله اعتراضية وليست حالية وهي واقعة بين ما اصله مبتدأ وخبر .

★ قال الشاعر : وقد ادركتني والحوادث جمةٌ أسنةُ قومٍ لاضعافٌ ولا عزلُ

جملة والحوادث جمة اعتراضية وليست حالية ، وهي واقعة بين جزأي الجملة كسابقتها وضعاف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لاهم ضعاف وكذلك عزل والتقدير ولاهم عزل

★ قال الشاعر : أنا في الحرب العوان غيرُ مجهول المكان

في الحرب متعلقان بحال محذوفة والتقدير أنا كائناً في الحرب العوان .

وغيرُ : خبر المبتدأ أنا .

★ قال المتنبي : ولا يشتهي يبقى وتفنى هباته ولا تسلمُ الاعداءُ منه ويسلمُ

فكل من جملتي تفنى ويسلم في محل نصب حال ، والرابط في كلا الجملتين الواو والضمير معا

★ في قولهم: مالك وقد أعجبتَ به لاترضى عنه .

كل من جملتي وقد اعجبت به ، لاترضى عنه في محل نصب حال

★ في قولهم : لافعلنَّ هذا الامر رضيت ام لم ترض

جملة رضيت حال ومابعدها في محل نصب عطفا عليها ، والرابط محذوف تقديره رضيت به.

★ قال المتنبي : إني اصاحب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبنُ

كل من جملتي «هو بي كرم» و «هو بي جبن» في محل نصب حال صاحبه حلم

★ قال المعري : وإني ـ وانْ كنتُ الاخيرَ زمانُه ـ لآتٍ بما لم تستطعه الاوائل

الواو حالية وإن وصلية والجملة بعدها في محل نصب حال من الياء في إني وهو مبتدأ في الاصل وهذا الشرط لايتطلب جوابا .

★ في قولهم : جاء القوم كباراً وصغاراً .

كباراً : حال و (صغاراً) معطوف عليها .

★ قال الشاعر : رأيتك تبني دائماً في قطيعتي ولو كنت ذا حزمٍ لهدمتَ ما تبني

جملة تبني في محل نصب مفعول به ثان لان رأى قلبية وجملة لو كنت ذا حزم في محل نصب حال

★ قال الشاعر : وإني لالقى المرءَ أعلمُ أنه عدوي وفي احشائه الضغْن كامن

فامنحه بِشري فيرجع قلبه سليما وقــد ماتت لديه الضغائن

جملة اعلم انه عدوي وجملة وفي احشائه الضغن كامن وجملة وقد ماتت لديه الضغائن كل منها في محل نصب حال ، وسليما خبر يرجع الناقص لانه بمعنى يصبح .

★ في القرآن الكريم : ونزعنا مافي صدورهم من غل اخوانا على سُرُرٍ متقابلين (سورة الحجر)

واخوانا حال للهاء في صدورهم ، ومثلها الآية : أيحبُ احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه ، ميتا حال من اخ .

★ قال الشاعر : غافلا تعرض المنية للمر ء فيدعى ولاتَ حينَ نداءِ

غافلا حال من المرء تقدمت على عاملها وصاحبها .

ولات نافية تعمل عمل ليس واسمها محذوف وجوبا تقديره الحينُ وحينَ خبرها و الجملة في محل نصب حال .

★ قال الشاعر : تعيرنا اننا عالةٌ ونحن صعاليكَ انتم ملوكا

جملة نحن انتم كلها في محل نصب حال ومعنى عالة جمع عائل وهو الفقير

وصعاليك حال من نحن وملوكا حال من انتم والمعنى انك تعيرنا بفقرنا وضآلة شأننا ولكننا ونحن صعاليك لنساويكم في الرفعة والعزة والاباء بالرغم من سمو منزلتكم وعلو مقامكم .

★ في القرآن : قالت : ياويلتي أألدُ وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً . إن هذا لشيء عجيب

انا عجوز في محل نصب حال وكذلك جملة هذا بعلي .

شيخاً حال من المبتدأ ذا .

★ قال الشاعر : متى يأتِ هذا الموتُ لم يلفِ حاجةً لنفسي إلا قد قضيت قضاءَها

القاعدة ان تكون جملة الحال الواقعة بعد إلا مجردة من الواو ومرتبطة بالضمير فقط فاذا جاءت الواو او قد فذلك شاذ مخالف للقاعدة ولفصيح الكلام واجازه بعضهم .

★ في القرآن الكريم : ولو شاء ربك لآمن مَنْ في الارض كلهم جميعاً ، افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين .

جميعاً حال أتي بها لتوكيد صاحبها وهو (مَنْ)

★ قال الشاعر كأنها يوم صدّت ما تكلمنا ظبيٌ بُعسفانَ ساجي الطرفِ مطروفُ

الجملة الحالية المضارعية المنفية بما (ماتكلمنا) لا تقترن بواو الحال او قد بل ترتبط بالضمير وحده ، وأجاز ذلك بعضهم .

★ قال النابغة الذبياني : سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

جملة لم ترد إسقاطه في محل نصب حال وجاز اقترانها بواو الحال لان النفي بلم .

★ قال زهير : كأنَّ فتاتَ العِهْنِ في كل منزلٍ نزلنَ به حبُّ الفنا لم يُحطَّمِ

جملة لم يحطم في محل نصب حال من حبِّ الفنا . والفنا : عنب التعلب وهو حب احمر اذا تكسر لم يبق احمراره ولم ترتبط جملة الحال بالواو لان ذلك جائز واكتفى بالضمير الرابط .

★ في القرآن الكريم : ثم اوحينا اليك أن اتبع ملةَ ابراهيمَ حنيفا وما كان من المشركين . (سورة النحل)

حنيفاً : حال من ابراهيم

★ قال الممزق العبدي : فان كنتُ مأكولا فكن خيرَ آكل وإلا فادركني ولما أُمزقِ

جملة لما أمزّق في محل نصب حال من الياء في ادركني والمختار ربطها بالواو والضمير معا او احدهما على قلة لان النفي بلما ، ومثلها قول الشاعر :

أشوقا ولما يمضِ لي غيرُ ليلة فكيف اذا خبَّ لمطيُّ بناعشرا

جملة لما يمض في محل نصب حال

★ قال الشاعر : انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة ياللناس من عار

(معروفا) حال نسبي نائب فاعل لاسم المفعول (معروفا) وهل : الواو استئنافية ، هل: حرف استفهام (بدارة) متعلقان بخبر مقدم محذوف (من) زائدة (عار) مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً (يا) أداة نداء واستغاثة اللام حرف جر الاستغاثة والناس مستغاث به والجار والمجرور متعلقان بيا .

والشاهد فيه (معروفا) فانه حال اكدت مضمون الجملة التي قبلها .

● قال الشاعر : اذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

يرى الزمخشري والمبرد جواز اعراب المصدر كـ (تكلفا) الذي جاء في هـذا البيت حالاً ، ولو انها اي الحـــال مصدر وهو لفظ جامد ، اذ يجـوز ذلك كما جاء في قول العرب اتيته ركضا ، ولقيته فُجاءة ، وفجأة ، وبغتةً .

ويرى سيبويه انه جائز ولا يقاس عليه ، بل يكتفي بما جاء عن العرب فقط .

وجمهور البصريين يحكمون بجواز ذلك ، لان المصدر في هذه الحالة يؤول بمشتق (متكلفاً راكضاً ، مفاجئاً، مباغتاً) .

كما يجوز ان يعرب هذا المصدر مفعولا مطلقا لفعل محذوف والتقدير يتكلف تكلفا .

● قال مالك بن الريب :

تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً الى الروع يوما تاركي لا أباليا

(واحداً)حال منصوب من المصدر انطلاقك(وهو جامد ولكنه مؤول بمشتق منفرداً)(تارك)خبر ان(لا)نافية للجنس تعمل عمل إنّ . (ابا) اسمها مبني على الالف لانه من الاسماء الخمسة . (ليا)جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف والالف للاطلاق . وجملة لا أبا ليا في محلة نصب مفعول به ثان لتارك (لان ترك هنا بمعنى صير فهي من افعال التحويل التي تنصب مفعولين).

اعراب الشواهد

فان تك اذوادٌ اُصبْنَ ونِسوةٌ   فلن يذهبوا فرغا بقتلِ حِبالِ

اذواد جمع ذود وهو من الابل مابين الثلاث الى العشر . فرغا : هدراً . حبال هو ابن اخي الشاعر طليحة بن خويلد الاسدي قائل البيت المذكور ، وكان المسلمون قد قتلوا ابن أخيه حِبال في حرب الردة فقتل به منهم عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم .

المعنى يقول انكم إن كنتم قد ذهبتم ببعض الابل وسبيتم بعض النساء فليس ذلك من الاهمية البالغة بمكان ، بل المهم أنني ثأرت لابن اخي حبال ولم يذهب دمه هدراً .

الفاء حسب ماقبلها . إن : حرف شرط جازم . تك : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة تخفيفا (الاصل تكن) اذواد : اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . اُصبنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل . ونِسوة : الواو حرف عطف ، نسوة اسم معطوف على اذواد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . فلن : الفاء رابطة لجواب الشرط ، لن حرف نفي ونصب واستقبال . يذهبوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون . والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة . فرغا : حال منصوب من (قتلِ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . بقتل : جار ومجرور متعلقان بيذهبوا وهو مضاف . حِبال : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة ان تك اذواد اصبن ونسوة : ابتدائية لامحل لها من الاعراب .

٢ ـ « أُصبنَ : في محل نصب خبر تك

٣ ـ « فلن يذهبوا .... حبال : في محل جزم جواب الشرط .

الشاهد فيه : قوله فرغا حيث نصبه على الحال من قتل وهو مصدر وتقديم الحال في هذه الحالة جائز سماعا .

نجيت يارب نوحا واستجبت له في فُلكٍ ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآياتٍ مبينـــة في قومه الف عام غير خمسينـا

الفُلُك : السفينة . ماخر : شاقٍ الماء او البحر . مخر يمخُر . اليم : البحر . مشحون مملوء . آيات مبينة : ظاهرة واضحة ، او تبين حاله .

نجيت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . يارب: يا أداة نداء،رب منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء محذوفة تخفيفا(والاصل ياربي) نوحا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . واستجبت : الواو حرف عطف ، استجبت فعل ماض مبني على الفتح في محل رفع فاعل . له : اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان باستجبت . في فلك : جار ومجرور متعلقان بنجيت . ماخر : نعت لفلك ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . في اليم جار ومجرور متعلقان بماخر . مشحونا : حال من فلك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وعاش : الواو حرف عطف . عاش فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . بآيات : جار ومجرور متعلقان بيدعو . مبينة : نعت لآيات ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . في قومه : جار ومجرور متعلقان بعاش ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . الف : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بعاش ، عام : مضاف اليه مجرور وعلامـــة جره الكسرة الظاهرة . غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف. خمسينا : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم والالف للاطلاق .

اعراب الجمل ١ ـ جملة نجيت نوحاً : ابتدائيـــة لامحل لها من الاعراب
٢ ـ « (يارب)جملة ندائية اعتراضية « « «
٣ ـ « استجبت له جملة معطوفة على ابتدائية « « «
٤ ـ « وعاش « « « « « «
٥ ـ « يدعو في محل نصب حال لـ (نوحا) او للضمير في عاش .

الشاهد فيه : قوله مشحوناً حيث وقع حالٍ من النكرة (فلك) والذي أجاز ذلك ن هذه النكرة موصوفة بـ (ماخر) .

ليس من مات فاستراح بميتٍ ... إنما الميتُ ميّتُ الاحيـــاء
انما الميتُ مَنْ يعيش كئيباً ... كاسفاً بالُه قليـــلَ الرجاء

ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسمها . مات : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . فاستراح: الفاء حرف عطف استراح فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . بميت : الباء حرف جر زائد ، ميت خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً . انما : مكفوفة كافة . الميتُ : مبتـــدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ميت : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . الاحياء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إنما : مكفوفة كافة . الميتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبره . يعيش : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . كئيباً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . كاسفاً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة . باله : فاعل لاسم الفاعل كاسفاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمـــير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . قليلَ : حال اخرى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وهو مضاف . الرجاء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة ليس..... بميت		ابتدائية لامحل لها من الاعراب
٢ ـ مات	صلة الموصول	ـ ـ ـ
٣ ـ فاستراح	معطوفة على جملة مات فهي ايضا	ـ ـ ـ
٤ ـ انما الميت .. الاحياء	مستأنفة	ـ ـ ـ
٥ ـ انما الميت .. كئيباً	استئنافية	ـ ـ ـ
٦ ـ يعيش	صلة الموصول	ـ ـ ـ

الشاهد فيه : جاء بأحوال متعددة وهي كئيباً ، كاسفاً ، قليلَ من الاسم الموصول مَنْ في البيت الاول .

التمييز

التمييز هو اسم نكرة جامد متضمن معنى مِنْ يفسر ويبين ماقبله من اسم ذات او جملة نحو : اشتريت متراً حريراً ، وطاب خالد نفسا .

ف (حريراً) تمييز منصوب بيَّن وفسر نوع ماقبله وهو (متراً) ونفسا تمييز منصوب بين وفسر جملةً ، اذ وضَّح نوع الطيبة المنسوبة الى خالد ولذا سمي تمييز نسبة وحكمه النصب . والناصب له هو الاسم المفسر المميز او الجملة المفسرة المميزة من فعل او شبهه .

والتمييز نوعان :

١ ـ تمييز المفرد　　　　٢ ـ تمييز النسبة

(١) تمييز المفرد ويسمى الملفوظ

هو اربعة انواع :

١ ـ تمييز الكيل نحو : بعت صاعا قمحاً .

٢ ـ 〃 المساحة والاطوال نحو اشتريت هكتاراً أرضا ، عندي مترٌ جوخا

٣ ـ 〃 الوزن نحو : عندي طنٌ زيتا .

ويقع التمييز بعد شبه هذه الاشياء نحو : من يعمل مثقالَ ذرة خيراً يره ، فمثقال ذرة بعد شبه الوزن ، ومثله:عندي وعاء سمنا ، فوعاء ليس شيئا يكال به بل هو شبيهٌ بالكيل. ومثله مافي السماء موضع راحةٍ سحابا ، فموضع راحة ليس مسافة بل هو شبيه بالمسافة وهكذا ..

٤ ـ تمييز العدد وهو قسمان :

صريح نحو : عندي اربعون قلما

وكناية نحو : كم قلمٍ عندي ، واعني بذلك : عندي اقلام كثيرة .

احوال تمييز المفرد

١ ـ لتمييز المفرد اربع حالات :

١ ـ النصب على التمييز نحو : عندي هكتار أرضا

٢ ـ الجر بمن " عندي هكتار من ارض

٣ ـ الجر بالاضافة " عندي هكتارُ ارض

٤ ـ الاتباع على البدلية من الاسم المفسر نحو : عندي هكتارٌ ارضٌ .

ويلاحظ ان تمييز العدد الصريح ليس له الا النصب على التمييز ، فتقول عندي ثلاثون كتابا ولا تقول عندي ثلاثون من كتاب .

(٢) احوال تمييز النسبة ويسمى الملحوظ

ان التمييز المفسر للجملة قبله يكون منقولا عن :

١ ـ الفاعل نحو : فاضَ الاناءُ ماءً اي فاض ماءُ الاناء .

٢ ـ المفعول به نحو: حصدنا الارض قمحاً اي حصدنا قمحَ الارض ، ومثلها وفجرنا الارض عيونا اي وفجرنا عيونَ الارض

٣ ـ مبتدإٍ نحو : خالد اكثر منك علما اي علمُ خالدٍ اكثر من علمك

ويكون غير منقول عن شيءٍ مما ذكرنا نحو :

لله دَرُّهُ فارسا ، كفى بالموت واعظاً

فاذا كان التمييز منقولاً من فاعل او مفعول به او مبتدأ وجب نصبه على التمييز فقط .

اما اذا كان غير منقول عن شيء فيجوز نصبه على التمييز او جره بمن نحو : لله درهُ من فارس، كفى بالموت من واعظ .

العـــدد

تأنيثه وتذكيره ، تمييزه، اعرابه ، كناياته

اسماء العدد اثنتا عشرة كلة وهي من واحد الى عشرة ومئة والف ، وما عداها أعداد مثناة كمئتين، او مجموعة جمع مذكر سالما كعشرين ،او مركبة كاحد عشر ، اومعطوفة: كثلاثة وعشرين وهكذا ...

احوال العـــدد

اولاً ـ تأنيث العدد وتذكيره : الواحد والاثنان يذكران مع المذكر فتقول رجل واحد ورجلان اثنان ، ويؤنثان مع المؤنث فتقول امرأة واحدة وامرأتان اثنتان وثنتان في جميع حالات العدد ، وفي هذين العددين يأتي المعدود قبل العدد ويكون العددُ صفة للمعدود .

الاعداد من ٣ ـ ٩ تذكر مع المعدود المؤنث نحو : ثلاثة أقلام ، وتؤنث مع المعـــدود المذكر نحو : ثلاث تفاحات ، وسواء في ذلك اذا كانت مفردة او مركبة او معطوفا عليها نحو : ثلاثة عشر قلماً ، ثلاث عشرة تفاحة ، ثلاثة وعشرون قلما ، ثلاث وعشرون تفاحةً .

الـ (١٠) تخالف المعدود اذا كانت مفردة وتوافقه اذا كانت مركبة نحو: عشرة رجال، عشرُ نساء ، اربعةَ عشرَ رجلاً اربعَ عشرةَ امرأة .

ألفاظ العقود عشرون وثلاثون الى التسعين ومئة والف ، لا تتغير سواء اكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً نحو : عشرون تفاحة ، عشرون قلما .

العدد المصاغ على وزن (فاعل) يتبع المعدود في التذكير والتأنيث نحـــو : فاز الطالبُ الخامسَ عشرَ ، واقبلت الطالبةُ الخامسةَ عشرةَ .

ثانياً ـ تمييز العدد : مميز العدد هو المعدود الذي يذكر بعده مبيناً نوعه وجنسه نحو: اربعة بيوت، فاربعة عدد وبيوت هو الاسم المميز له .

اعراب المميز او المعدد

آ ـ يكون المميز جمعاً مجروراً بالاضافة اذا وقع بعد عـدد من ٣ ـ ١٠ نحو : خمسةُ كتبٍ .

ب ـ يكون المميز مفرداً منصوبا على التمييز اذا وقع بعد عدد من ١١ ـ ٩٩ كقوله تعالى: إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً، إن هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجةً .

جـ ـ يكون مميز مئة والف مفرداً مجروراً بالاضافة نحو مئة كتابٍ ، الف رجلٍ

ثالثاً ـ اعراب العدد : يعرب العدد اعراب الاسم بحسب موقعه في الجملة نحو : شاهدت اربعةَ جنودٍ ، جاءَني مئةُ كتابٍ . إلا ثلاثة انواع منه :

١ ـ العدد المركب من احدَ عشرَ الى تسعةَ عشرَ يبنى على فتح الجزأين لفظا نحو : نجح سبعةَ عشرَ طالباً ، اما المختوم بألف (إحدى) او ياء (ثماني) فانهما يبنيان على السكون واثنا عشر واثنتا عشرة يكون الجزء الاول منها معربا والجزء الثاني مبنياً على الفتح ، فيعرب الجزء الاول منها بالالف رفعا وبالياء نصبا وجراً لانهما ملحقان بالمثنى ، ويبقى الثاني جزءاً مبنيا على الفتح لامحل له من الاعراب لانه بمنزلة النون من المثنى .

٢ ـ ألفاظ العقود العشرون والثلاثون الى التسعين ، وهي تعرب بالحروف فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء نحو : جاء عشرون طالبا ومررت بعشرين طالبة ، وشاهدت ثلاثين استعراضا

٣ ـ العدد المعطوف وهو ماعُطِفَ من الفاظ العقود من واحد وعشرين الى التسعة والتسعين ويعرب معطوفا على ماقبله كاي معطوف آخر . جاء ثلاثةٌ وعشرون كاتبا .

صياغة العدد الوصفي:

يصاغ وصف على وزن فاعل من العدد اثنين وعشرة ومابينهما فينعت به ويطابق منعوته في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث نحو : الصف الثاني ، والرحلة الرابعة .

واما الواحد والواحدة فتبدلان بلفظي الاول والاولى فنقول الطالب الاول والناجحة الاولى ، ولا يختلف الامر اذا كان العدد مركبا او معطوفا إلا في الواحد فتصبح الحادي والحادية نحو : جاء الطالب الحادي عشر والحادي والعشرون ، ورأيت الطالبة الحاديةَ عشرة والحادية والعشرين .

اما الألفُ والمئة فتبقيان على حالها تقول : جاءت الفرقة المئة ،وكتبت الفصلَ الالفَ .

٤ ـ كنايات العدد كم وكأيٍّ وكذا

كمْ : هي على نوعين :

١ ـ استفهامية بمعنى : أي عدد ؟ . وخبرية بمعنى عدد كثير .

اما كم الاستفهامية فاسم كناية يستفهم بها عن عدد مجهول الجنس والمقدار يراد تعيينه نحو:

كم طالباً حضر ، وتحتل صدر الكلام كجميع اسماء الاستفهام فلا يعمل فيها ما قبلها الا المضاف وحرف الجر نحو : كم طالباً حضر ؟ بكم ليرة اشتريت كتابك ؟ وظيفةَ كم طالباصححت ؟

اما مميزها (طالبا) فمفرد منصوب كما مر ويجوز جره بمِنْ مضمرة جوازاً إن جرت كم بحرف جر نحو : بكم يومٍ انهيت كتابك ؟ والافصح نصبه ، ومجيء (مِنْ) ظاهرة قليل نادر. اما اذا قلت بكم من الليرات اشتريت بيتك فهذا جائز اذ التقدير بكم ليرةٍ من الليرات ، فلاحظ ذلك.

واذا فصل بين (كم) الاستفهامية ومميزها بفاصل بقي المميز على نصبه نحو : كم جاءَ رجلاً ؟ كم في البيت كتابا ؟ ولك أن تجر المميز بمن : كم في البيت من كتاب .

ويجوز حذف مميّزها فتقول : كم عندك ؟! اذا كان الحديث بينك وبين مخاطبك عن الكتب مثلا او كم مالك ؟ اي كم ليرة او قرشا مالك .

اعراب كم الاستفهامية

تكون كم الاستفهامية في محل جر اذا سبقها حرف جر او مضاف نحو : بكم قرشاً اشتريت كتابك ؟ بيتَ كمْ صديقا زرتَ ؟

فاذا استفهمت بكم عن مصدر كانت في محل نصب مفعولاً مطلقا نحو : كم جولةً جُلْتَ ؟

واذا استفهم بها عن ظرف كانت مفعولا فيه نحو : كم يوما صمت ؟ كم ميلاً سرت ؟

واذا استفهم بها عن مفعول به كانت في محل نصبِ مفعول به نحو : كم كتابا قرأت ؟

وكذلك تكون في محل نصب خبراً للفعل الناقص نحو : كم درهما كانت دراهمك ؟

فان لم تكن استفهاما عن واحد مما ذكرنا كانت في محل رفع مبتدأ نحو : كم كتابا عندك؟ ويكون الخبر حينئذ متعلق الظرف عندَ ، ونحو كم ليرة دراهمُك والأولى هنا ان تكون كم في محل رفع خبر مقدم ودراهمُ مبتدأ مؤخر وكلا الاعرابين صحيح .

كم الخبرية

وهي كناية عن إخبار عن عدد كثير مجهول الكمية وتأتي للتفاخر كذلك نحو : كم كتابٍ قرأتُ ! أي قرأت كتباً كثيرة ، وهي من الالفاظ التي لها الصدارة . كما يجوز حذف مميّزها اذا دل عليه دليلٌ نحو : كم تأخرت ! أي كم مرةٍ تأخرت!

ويكون مميّز كم الخبرية مفرداً ، نكرة، مجروراً بالاضافة او بمن نحو : كم طالبٍ علمت!

او كم من طالبٍ علمتُ ؟ كما يجوز أن يكون مميزها مجموعا نحو : كم طلابٍ علمتُ !

ويجوز الفصل بين كم الخبرية ومميزها ، فاذا حصل ذلك وجب نصب المميز على التمييز اذ لا يصح اضافة كم الى مميزها بوجود فاصل بينهما ، إلا اذا جُر المميز بمن ظاهرة غير مضمرة نحو : كم عندي كتابا ! أو كم عندي من كتابٍ !

فاذا كان الفاصل بينهما فعلا متعديا متسلطا على كم وجب حينئذ جر المميز بمن نحو : كم علمت من طالب !

واعراب كم الخبرية كاعراب كم الاستفهامية .

كأيِّنْ او كأيٍّ اوكائِنْ

كناية عددية وهي لفظ مبني بمعنى كم الخبرية فهي للتكثير وتشير الى الاخبار عن عدد مجهول ولا تُجر بمن او بالاضافة . وهي ككم تلزم صدر الكلام وتختص بالماضي .

ومميّزها مفرد مجرور بمن كقوله تعالى :وكأينْ من آية في السموات والارض وقوله تعالى: وكأيّنْ من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله (سورة آل عمران)

وتعرب اعراب كم الخبرية فاذا كانت في محل رفع مبتدأ كان خبرها جملة او شبه جملة نحو: كأيٍّ من بطلٍ كرّمه قومه ، كأيّنْ من بطل في سبأ .

كذا

كناية عددية وهي لفظ مبني ، ويكنى به عن العدد المجهول قليل او كثير نحو : اشتريت كذا كتابا، وتأتي مكررة نحو : اشتريت كذا كذا كتابا ،او معطوفة نحو: اشتريت كذا وكذا كتابا .

ويكون مميّزها منصوبا دائما كما مر، مفرداً اومجموعا، فتقول اشتريت كذا كتاباً او(كتبأ)

وتعرب حسب موقعها في الكلام فتكون في محل رفع فاعل نحو : جاءني كذا طالباً، فاذا كررت بلا عطف كانت الثانية في محل رفع توكيداً للاولى . كما تأتي في محل رفع نائب فاعل نحو : شوهد كذا طالبا ، او في محل نصب مفعول به نحو : اكرمت كذا وكذا طالبا ، او في محل نصب مفعول فيه (الظرفية) نحو : سافرت كذا كذا يوما وسرت كذا ميلاً

وفي محل نصب مفعول مطلق نحو : ضربت المقصر كذا ضربةً وفي محل رفع مبتدأ كذا كتابا عندي او في محل رفع خبر نحو : الطلاب كذا كذا طالبا . هذا ولا يجوز جر مميزها .
وهي ليس لها الصدارة بخلاف سابقاتها من كنايات العدد .

فوائـد

١ - يرى سيبويه انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء اكان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفساً طابَ خالد وعندي ليرةً عشرون وأجاز غيره ذلك .

ومنه قول المخبل السعدي :

أتهجرُ ليلى بالفراقِ حبيبَها وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

نفساً تمييز جملة تطيب وبعضهم يرويه للاعشى هكذا :

أتؤذِنُ سلمى بالفراق حبيبَها ولم تك نفسي بالفراق تطيب

فلا شاهد فيه . وعلى هذا الرأي قول الشاعر الآخر :

ضيعت حزميَ في إبعاديَ الاملا وما ارعويتُ وشيبا رأسيَ اشتعلا

(شيبا) تمييز منصوب مقدم لجملة اشتعل.

٢ - في قوله تعالى : وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً ،فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقةً أسباطا اذ لو كان لفظ(اسباطا) تمييز الجعل مفرداً ولذكّر العددان اثنتي عشرة لان السبط مذكر .

٣ - مميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسمَ جنس كشجر وتمر،او اسم جمع كقوم ورهط جربمن كقوله تعالى : فخذ أربعة من الطيرِ ، وقد يخفض مميزها باضافة العدد اليه وكقوله تعالى : وكان في المدينة تسعةُ رهطٍ ، وقول الحطيئة :

ثلاثة أنفسٍ وثلاثُ ذَودٍ لقد جار الزمان على عيالي

والذود من الابل ما كان بين الثلاثة والعشرة .

٤ - قد تضاف المئة الى جمع كقوله تعالى على قراءة حمزة والكسائي : ولبثوا في كهفهم ثلثمئة سنينَ وازدادوا تسعا ،سنين معدود وهو مضاف اليه جاء في صيغة الجمع ، ومجرور بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم . وقرأ بعضهم ثلثمئةٍ سنين بالتنوين مع نصب سنين على التمييز .

٥ - الافصح ان يقرأ العدد ابتداء من المرتبة الصغرى فصاعداً فتقرأ (١٩٥٨ كتاب) اشتريت ثمانية وخمسين وتسعمئة والفَ كتابٍ .

٦ - يُرجح في شين عشرة ان تُسكن مع المؤنث وتحرك مع المذكر فتقول عَشْرُ نساءٍ وعشَرَةُ رجال.

٧ - في العدد المركب يقال احدَ في المذكر وإحدي في المؤنث بدلا من واحد وواحدة في حالة المفرد .

٨ - اذا اريد تعريف العدد بأل ، فان كان مركباً عُرِّفَ صدره نحو : أقبل الرجال الخمسةَ عشرَ وان كان مضافا عُرِّف عجزه نحو: جاء اربعة الطلاب وخمسة آلاف الطالب وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عرف الجزآن معا نحو : جاء الخمسةُ والسبعون جنديا .

٩ - مئة تكتب على نبرة او مع الف زائدة (مائة) دون ان تلفظ .

١٠ - كل اسم جمع ينظر فيه الى الوحدة كالقوم ، وكل اسم جنس واحده بالتاء اوبالياء كشجر واحده شجرة وزنج واحده زنجي فحكمه في التمييز ان يجر بمن نحو : جاءني ثلاثةٌ من القوم ورأيت اربعةَ من الزنج ، وماسوى ذلك من أسماء الجمع ، الرهط والنفر والابل فحكمها الجر بمن كذلك ويجوز فيها اضافة اسم العدد اليها نحو : اشتريت ثلاثةً من الابل او ثلاثةَ إبلٍ

١١ - يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميز نحو : هذه ثلاثةَ عشرَ خالدٍ ، ماعدا اثني عشر فانه لا يضاف ، واذا اضيف العدد المركب فالأكثر ان يبقى الجزءان على بنائهما فتقول: هذه خمسةَ عشرَك بفتح الجزأين في جميع الحالات. وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول : خمسةَ عشرِك بجعل عشرِ مضاف اليه ايضا .

١٢ - يكنى عن الحديث والقصة بكيتَ وكيتِ وذيتَ وذيتِ ،ولا بد من تكريرها بعطف او بلا عطف وهما مبنيان على الفتح اوالكسر نحو : فعلت كيتَ كيتَ وقلت ذيتَ وذيتَ .

١٣ - يتأخر التمييز عن المميِّز الذي يعتبر الناصب له فلا يتقدمه وقد جاء التقدم نادراً كقول الشاعر :

أنَفْساً تطيب بنيل المنى وداعي المنونِ ينادي جهارا

نَفْساً تمييز منصوب أي اتطيب نفسا بنيل المنى

١٤ ـ قد يأتي التمييز مؤَكِّداً كقوله تعالى : إن عِدَّةَ الشهور عندالله اثنا عشرَ شهراً فشهراً تمييز منصوب ويفيد التوكيد .

١٥ ـ لايجوز الفصل بين العدد وتمييزه إلا في الضرورة الشعرية فلا يجوز ان تقول مررت بخمسةَ عشرَ يتسابقون شخصاً .

١٦ ـ اذا كان المميِّز للعدد جمعاً فيعتمد في تأنيث العدد وتذكيره على مفرد هذا الجمع فتقول: اربعة بنات عرس لان المفرد ابن عِرس وهو مذكر وتقول خمس سنين لان المفرد سنة وهو مؤنث . اما المفرد من الالفاظ التي يجوز تذكيرها وتأنيثها كالطريق مثلا فيجوز تذكير العدد وتأنيثه تقول: ثلاث طرق وثلاثة طرق.

١٧ ـ لافرق في التذكير والتأنيث بين ان يكون العدد مقدما ومؤخراً نحو : عندي ثلاثة رجال وخمس نساء او عندي رجال ثلاثةٌ ونساء خمسٌ .

١٨ ـ في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها التقدير عشرُ حسناتٍ امثالها ولذا جاء بعشر مذكرة لان مفرد حسنات حسنه وهي مؤنثة . اذ لو كان المميِّز امثال لقال فله عشرةُ أمثالها لأن مثل مذكر .

١٩ ـ اجازوا في ثماني عشرة حذف الياء من ثماني وابقاءَ الكسرة على النون او فتحها، ووردت مفردة بحذف الياء واجراء علامة الاعراب على النون وهذا كله نادر لا يقاس ولا يعتمد عليه ومنه قول الشاعر :

ولقد شربت ثمانياً وثمانياً وثمانِ عشرة واثنتين واربعا

وقول الآخر :

لهـا ثنايا أربعٌ حسـانٌ واربعٌ فثغرهـا ثمانٌ

فنوَّن ثماني في البيت الاول وحذف الياء في ثمانِ وكسر النون للدلالة عليها . وثماني يعامل معاملة الاسم المنقوص كثمانٍ فتثبت الياء مع أل والاضافة رفعاً وجراً وحذفها بدونها واثباتها نصباً غير منصرفة .

وفي البيت الثاني رفع ثمانٌ على انها خبر مرفوع وأهمل وجود الياء مرة واحدة .

٢٠ - قد يكون تمييز النسبة منقولا عن مضاف اليه والمضاف مبتدأ نحو لله دركَ شاعراً فشاعراً تمييز للكاف .

وقد يكون منقولا عن فاعل الصفة خبراً كانت او نعتا نحو : خالدٌ كريمٌ ابا، والطالبات حسانٌ أخلاقا، وجاء خالد الكريمُ أخلاقا .

٢١ - إن لفظ الصفة الواقع تمييزاً نحو : لله أنت عالما انما يراد به الدلالة على التعجب من علمك ومثله ما كان على صيغة التعجب نحو ما احسنَ خالداً لاعبا فالتمييز لاعبا يراد به التعجب من مهارته في اللعب فاذا كان هذا التمييز نكرة (وفي مثل هذه المواضع بالذات) ادى نفس معنى الصفة فاذا قلت لله درك رجلاً فانه يراد بالتمييز (رجلا) التعجب من رجولتك .

ويجوز في مثل هذه الامثال ان يجر التمييز بمن البيانية فتقول لله درك من رجل ويالكَ من رجل ومن ذلك قول المتنبي راثيا جدته .

لك الله من مفجوعة بحبيبها   فتيلةِ شوقٍ غيرِ ملحقها وصما

٢٢ - في مثل قولهم : امتلأ الاناء ماءً فماءً تمييز وهو مميز للشيء الذي ملأ الاناء ومثله يالك رجلاً، ويا لها ليلة، ويا حسنها مدينةً .

٢٣ - بضعٌ وبضعة حكمها حكم تسع وتسعة في الافراد والتركيب وعطف عشرين حتى التسعين عليها فتقول : درّسْتُ بضعةَ أعوام وبضع سنين وبضعةَ عشرَ شهراً ببناء الجزأين ويقصد بها عدد مبهم بين الثلاثة والتسعة .

٢٤ - نيّفَ تستعمل للمذكر والمؤنث بلا تاء، وهي تستعمل مع العقود دائما تقول : عندي اربعون كتابا ونيّفٌ . ويقصد بها من الثلاثة الى التسعة ولا تستعمل قبل العدد فلا تقول : عندي نَيّفٌ وعشرون كتابا .

٢٥ - الفاظ العقود عشرون واخواتها الى التسعين ملحقة بجمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء .

٢٦ - جعلوا كم الخبرية مضارعة لرُبَّ في خفض مابعدها ، وذلك لان ربَّ لتقليل الجنس وكم الخبرية لتكثيره ، فالكثير مركب من القليل ، والقليل بعض الكثير .

٢٧ - ان مميز (كم) الخبرية اذا لم يجر بمن فهو مجرور بالاضافة تماما كاضافة العدد الى المعدود

ففي قولك : كم رجلٍ علمت ؛ جررت (رجلٍ) بالاضافة ، كما تقول ، جاء مئة رجلٍ فتجر (رجل) بالاضافة ايضا .

٢٨ - اذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب هذا المميز تقول : كم في الدار رجلاً ،وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل نحو قول الشاعر :

كم في بني سعد بن بكرٍ سيدٍ ضخم الدسيعة ماجدٍ نفاع

(الدسيعة : العطية)

٢٩ - بعض العرب ينصب مميز(كم) الخبرية على انه تمييز وهم بنو تميم .

٣٠ - قال الفرزدق : كم عمةٌ لك ياجرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

اذا نصبنا «عمةً »فعلى أنها تمييز لكم باعتبارها استفهامية ، وكم مبتدأ ، وجملة حلبت خبره، واذا جررنا «عمةٍ » فعلى أنها مضاف اليه . وكم خبرية أو استفهامية مبتدأ وجملة قد حلبت خبره اما اذا رفعنا «عمةٌ » فعلى أنها مبتدأ وجملة قد حلبت خبره ، وكم خبرية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية او المفعولية المطلقة .

شواهد مفسرة

★ قال المتنبي : كفى بك داءً ان ترى الموت شافياً وحسبُ المنايا ان يكنّ أمانيا

« داء» تمييز نسبة غير منقول عن شيء يفسر المراد بقوله كفى بك اذ يمكن ان يراد بهذا التعبير اشياء اخرى كثيرة نحو كفى بك يأساً ، او غير ذلك .

★ في القرآن الكريم : سخّرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ ايامٍ حسوما فترى القوم فيهــــا صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية (سورة الحاقة)

الشاهد فيها قوله تعالى سبعَ ليالٍ حيث ذكر«سبعَ»لان المعدود ليال مؤنث وانّث ثمانية لان المعدود ايام مفرده يوم وهو مذكر .

★ في القرآن الكريم : إن البقرَ تشابَهَ علينا

في البقر لغتان التذكير والتأنيث وقد جاء هنا مذكراً وقرئ تشابهت .

★ في القرآن الكريم : لو اطلعت عليهم لولّيْتَ منهم فراراً ولملئت منهم رعبا (سورة الكهف) فراراً حال مؤكدة اذ انها وان كانت ليست من لفظ ولّيْت ولكنها من معناه و«رعباً» تمييز عامله فعل ملئت.

★ في القرآن الكريم : قال ربِّ إني وهن العظم مني واشتعلَ الرأسُ شيباً، ولم اكن بدعائك ربِّ شقياً . (سورة مريم)

(شيبا) تمييز محوّل عن فاعل والتقدير واشتعل شيب الرأس .

★ قال الشاعر : اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرةُ والفتاء

أتى بتمييز مئتين منصوبا وهو شاذ اذ أن تمييز مئة والف مجرور بالاضافة ، واعتقد ان الشاعر لم يقل مئتين بل ذكر لفظا من الفاظ العقود ، ستين مثلا ، وعلى هذا فلا شاهد في البيت

قال المتنبي : كم قد قُتِلتُ وكم قد مُتُّ عندهم ثم انتفضت فزال القبر والكفنُ

كم خبرية في محل رفع مبتدأ والمميز محذوف والتقدير كم مرة وجملة قد قتلت في محل رفع خبر كم ، وكذلك الحال في (كم قد مت) .

★ قال الشاعر : وكائِنْ ترى من صامت لك معجب زيادتُهُ اونقصُه في التكلم

فـ (كائن) كناية عددية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لترى. من صامت جار ومجرور (لا يطلب تعليقها) ومعجب صفة صامت ولك جار ومجرور متعلقان بمعجب وجملة زيادته في التكلم من المبتدأ و الخبر المحذوف في محل جر صفة لصامت .

★ قال الشاعر : عدِ النفسَ نُعمى ، بعد بؤساك ذاكراً كذا وكذا لطفاً به نُسيَ الجهدُ

الشاعر أتى بكذا كناية عددية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (ذاكراً) والواو حرف عطف وكذا الثانية في محل نصب عطفا على كذا الاولى و(لطفاً) تمييز لكذا منصوب .

★ قال الشاعر : وكائنْ لنا فضلا عليكم ومِنّةً قديماً ، ولا تدرون ماَمنُّ مُنعمُ

قوله (فضلا) فقد نصب مميز كائن ومن حقه أن يكون مجروراً بمن وهذا شاذ ونادر ومثله قول الآخر :

اطرُدِ اليأس بالرجا فكأيِّنْ آلِماً حُمَّ يُسرُهُ بعد عُسْرِ

★ قال جرير مادحا : ألستمْ خيرَ من ركبَ المطايا واندى العالمينَ بطونَ راحِ

(بطون) تمييز نسبة لاندى(اذ فيه نسبة الندى أي الكرم لبطـون راح المدوحـين)
فأندى اسم تفضيل وهو يقوم مقام الفعل فهو شبه فعل وهو العامل في نصب (بطونَ) وهذا التمييز محول عن مبتدأ والتقدير بطون راحكم أندى من بطون راح العالمين .

★ في القرآن الكريم : وكم أهلكنا من قرية بطِرت معيشتَها ، فتلك مساكنهم لم تُسكنْ من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين (سورة القصص)

كم الخبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لفعل أهلكنا وجملة بطرت معيشتها في محل جر صفة لقرية . وفيها تمييز معيشةً والتقدير بطرت معيشة فجاء التمييز هنا معرفة لانه مضاف الا انه نكرة في المعنى .

★ قال رشيد اليشكري :

رأيتك لما أنْ عرفت وجوهَنا صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرو

الاصل في التمييز ان يكون نكرة وقد يأتي معرفة لفظا وهو في المعنى نكرة ، كالنفس في هذا البيت ، (وأنْ) هنا زائدة للتوكيد .

في القرآن الكريم : ومن يرغب عن ملة ابراهيم إلا من سفه نفسَهُ ولقد اصطفيناه في الدنيا ، وهو في الآخرة لمن الصالحين .

نفسَ تمييز منصوب وهو هنا معرفة ولكنه بمعنى النكرة والتقدير إلا من سفه نفساً .

★ قال الشاعر كم منزلٍ في الارض يألفه الفتى وحنينُهُ أبداً لأول منزل

فكم خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، منزل : مضاف اليه وجملة يألفه الفتى خبره . الواو حالية ، حنين : مبتدأ ، ابداً : ظرف منصوب متعلق بحال لحنين والتقدير وحنينه كائناً أبداً . لاول : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

الاستثناء

المستثنى : هو اسم يذكر بعد إلا او إحدى اخواتها مخالفاً لما قبلها في الحكم نحو :

حضر الطلاب	إلا	خالداً .
↓	↓	↓
المستثنى منه	اداة استثناء	المستثنى

ادوات الاستثناء

ادوات الاستثناء هي : إلا ، غير ، سوى ، ماعدا ، ماخلا ، حاشا ، ليس ، لا يكون

إلا	غير ، سوى	ماعدا ، ماخلا ، حاشا	ليس ، لا يكون
↓	↓	↓	↓
حرف	اسم	تتراوح بين الحرفية والفعلية	فعل

الاستثناء بالا

الاستثناء الناقص او المفرّغ

اذا ذكر المستثنى منه في جملة الاستثناء وكان الكلام مثبتاً نصب الاسم المستثنى حتماً نحو: اجتهد التلاميذ إلا وليداً . فقد ذكر المستثنى منه وهو(التلاميذ) والكلام مثبت (اجتهدَ) غير منفي .

اما اذا لم يذكر المستثنى منه فالاستثناء ناقص مفرّغ ، وحينئذ يعرب ما بعد إلا بحسب موقعه في الجملة كما لو كانت إلا غير موجودة نحو : ما اجتهد إلا وليدٌ ، فالاستثناءهنا ناقص لفقدان المستثنى منه ، ومفرّغ للعمل فيما بعدها ولهذا فان (وليد) فاعل لفعل اجتهد .

المستثنى قسمان متصل ومنقطع

المستثنى المتصل : هو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه نحو : تصدأ المعادن إلا الذهبَ والفضةَ ، فالذهب من المعادن .

المستثنى المنقطع : هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو : سافر الزائرون إلا امتعتهم فالأمتعة ليست من جنس الزائرين ، ولكن لدفع التوهم بان الزائرين ذهبوا مع امتعتهم ذكر الاستثناء لازالة ذلك التوهم وفي هذا النوع من المستثنى يجب النصب سواء اكان الاستثناء مثبتاً او منفياً .

حالات المستثنى:

١ - ينصب المستثنى حتما اذا كان الكلام قبل إلا تاما اي (ان المستثنى منه موجود) مثبتاً . غير منفي نحو : نجح الطلابُ إلا سليما .

ويجب النصب اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه كقول الكميت يمدح بني هاشم :

وما ليَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومالي إلا مذهبَ الحقِّ مذهبُ

٢ - ينصب المستثنى بالا او يتبع ماقبلها (وهو الارجح) بدلا منه ، اذا كان الكلام قبل إلا تاما (المستثنى منه موجود) ومنفياً نحو : ماحضر الطـــلابُ إلا خالداً او خالدٌ (خالداً) مستثنى منصوب و (خالدٌ) بدل من الطلاب وبدل المرفوع مرفوع وتكون إلا قبل البدل أداة استثناء ملغاة .

ويعتبر النهي والاستفهام الانكاري مثل النفي في هذا الصدد نحو قوله تعالى : ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا امرأتُكَ انه مصيبها ما اصابهم ، فقد حل النهي محل النفي فلك في (امراتَك)فتح «امرأةَ »على الاستثناء او رفعها (امرأةُ) على البدليه من احد .

واذا تعذر البدل من اللفظ جاز أن يكون بدلا من الموضـع نحو : لا إله إلا اللهُ ، فلفظ الجلالة بدل من محل لا مع اسمها وهو الابتداء .

٣ - اذا لم يذكر المستثنى منه فالاستثناء مفرَّغ ، ويعرب المستثنى حينئـــذ على حسب مايقتضيه موقعه من الجملة كما لو كانت الا غير موجودة نحو : ماجاء إلا خالدٌ ، مارأيت إلا خالداً ما مررت الا بخالدٍ ، فخالد فاعل ، وخالداً مفعول به وبخالد جار ومجرور متعلقان بمررت والا في هذه الحالة أداة حصر والكلام في الاستثناء المفرغ يكون منفياً كما رأيت .

عامل النصب في المستثنى

ناصب المستثنى هو إلا التي هي بمعنى (استثني) والاكثر يقولون ان عامل النصب هو إلا

دون تقديرها بمعنى (استثنى) .

إلا المكررة

إلا المكررة هي التي يجوز طرحها والاستغناء عنها واذا اتفق مابعدها في المعنى مع المستثنى كان بدلاً منه والا زائدة للتوكيد نحو: ماذهب إلا محمد الا اخوك ، فالا هنا زائدة للتوكيد واخو بدل من محمد وبدل المرفوع مرفوع وان اختلف في المعنى فيعطف نحو : حضر الطلاب الا خالداً والا سليما ، فالواو عاطفة والا الثانية زائدة للتوكيد و«سليما» اسم معطوف على «خالداً» اذ التقدير: حضر الطلاب إلا خالداً وسليما .

الاستثناء بغير وسوى

الاصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو قوله تعالى : انه عمل غيرُ صالحٍ فغير هنا صفة لعمل او صفة لمعرفة كالنكرة نحو : صراطَ الذين انعمت عليهم غيرِ المغضوب عليهم ، فغير صفة للذين التي هي لا تدل على قوم باعيانهم وهي ليست في الواقع معرفة تامة .

فاذا استثني بغير وسوى فالمستثنى بعدهما مجرور بالاضافة . اما غير وسوى ذاتها فحكمها حكم المستثنى بالا ، فينصبان اذا ذكر المستثنى منه قبلها وكان الكلام مثبتاً ، نحو جاء الطلاب غيرَ خالد جاء الطلاب سوى خالدٍ وينصبان او يتبعان المستثنى منه على البدلية اذا ذكر المستثنى منه وكان الكلام منفياً نحو ماجاء الطلابُ غيرُ خالد ، ماجاء الطلابُ سوى خالد . اما اذا لم يذكر المستثنى منه فتعربان حسب موضعهما في الجملة نحو: ماجاء غيرُ خالد ، ماجاء سوى خالد ، فكل من غير وسوى في المثالين الاخيرين فاعل . إلا أن علامات الاعراب لا تظهر على (سوى) بل تقدر فيها الحركات على الالف للتعذر .

الاستثناء بخلا وعدا وحاشا

يستثنى بهذه الادوات فاذا اعتبرتها احرف جر جررت مابعدها نحو : جاء الطلاب خلا سليم على اعتبار خلا حرف جر وسليم اسم مجرور بخلا ولا متعلق لها ، واذا قدرتها افعالا تنصب مابعدها على انه مفعول به لها نحو : جاء الطلاب عدا سليما ، فسليما مفعول به لعدا والفاعل ضمير مستتر وجوبا (على خلاف القاعدة) تقديره هو .

اذا تقدمت على عدا وخلا ما المصدرية تعين كونها فعلين نحو : حضر المتسابقون ماعدا الفائز ، فالفائز مفعول به لعدا حتما ولا يجوز في هذه الحالة ان يكون عدا حرف جر . اما حاشا فلا تتقدمها ما ، وفاعلها سبق اعرابه والمصدر المؤول من(ما)ومابعدها في محل نصب على الحالية والتقدير حضر السابقون خالين من الفائز والجر كثير بخلا وعدا ان لم تسبقها ما المصدرية ، وكذا يجر بحاشا نحو قول الشاعر :

خلا اللهِ لا ارجو سواكَ وانما   أعُدُّ عيالي شعبةً من عيالكا

خلا حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور (لا متعلق لها).سوى مفعول بهمنصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر . الواو عاطفة ، انما كافة مكفوفة . عيال مفعول به اول ، شعبةمفعول به ثان لاعد ، والالف في عيالكا للاطلاق .

ومن الجر بعدا قول الشاعر :

أبحنا حيَّهم قتلاً وأسراً   عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغير

قتلاً : تمييز منصوب ، عدا : حرف جر ، الشمطاء : اسم مجرور بعدا (لا متعلق لها) والشمطاء هي المرأة التي خالط البياض سواد شعرها ويقال للمرأة ذلك اذا شاخت وكبرت والرجل أشمط .

الاستثناء بليس ولا يكون

ليس ، ولا يكون فعلان ناقصان في الاصل ويستثنى بهما دون أن يخرجا عن اصلها الا ان اسمها ضمير مستتر وجوبا (على خلاف القاعدة) تقديره هو ، والاسم الواقع بعدهما منصوب على انه خبر لهما نحو : قام الناس ليس خالداً (خالداً) خبر ليس منصوبوالتقدير ليس بعضهمخالداً واقبل القوم لا يكون سليما ، (سليما) خبر لايكون واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره هو والتقدير أقبل القوم لا يكون بعضهم سليما . وجملة الاستثناء في كلا الاداتين في محل نصب حال . وحبذا لو اعتبر هذان الفعلان أداتين كالا فلا مرفوع ولا منصوب لهما وما بعدهما منصوب على الاستثناء وكفى الله الدارسين الجدال .

ولقد سبق ان اعتبر الكوفيون (ليس)حرف عطف في مثل قولك : خذ الكتابَ ليس القلمَ ، وجعلوها كـ (لا) النافية العاطفة .

الملحق بالمستثنى (بيدَ) و (لاسيما)

(بيدَ) اسم منصوب على الاستثناء دائما وهو خاص بالاستثناء المنقطع ولا ينفك عن الاضافة الى المصدر المؤول بأنَّ التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، نحو : إنه لعظيم الشأن بيدَ أنه غضوب . فبيدَ مستثنى منصوب ومضاف والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل جر بالاضافة والتقدير انه عظيم الشأن بيدَ غضبه .

لاسيما

لاسيَّما : تركيب يدل على أن مابعده مفضل على ماقبله في الحكم نحو : أحبُّ الفاكهة ولا سيما التفاحِ .

وليست لاسيما فى الواقع من كلمات الاستثناء ، وانما اعتبروها كذلك لانها تخرج مابعدها مما قبلها من حيث انه مفضل عليه في الحكم .

وهي مركبة من لا النافية للجنس ، و(سيّ) بمعنى مثل وهو اسمها المنصوب وخبرها محذوف وجوبا تقديره موجود . وأما (ما) فتعتبر زائدة اذا كان مابعدها مجروراً، وتعتبر اسماً موصولا او نكرة موصوفة اذا كان مابعدها مرفوعا باعتباره خبراً لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو وتعرب (ما) حينئذ في محل جر باضافة سيَّ اليها والجملة بعدها صلة الموصول ان اعتبرت (ما) اسما موصولا وصفة ان اعتبرت (ما) نكرة موصوفة ، ولهذا أتينا بالتفاح في المثال السابق مجروراً باضافة سي اليه واعتبار ما زائدة ، ومرفوعا باعتباره خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو

ففي قولك: احب الفواكه ولا سيَّما التفاحِ :

و اعتراضية ، لا : نافية للجنس ، سي : اسمها منصوب ، ما : زائدة ، التفاحِ : مضاف اليه وخبر لا محذوف تقديره موجودٌ

وفي قولك: أحب الفواكه ولا سيما التفاحُ :

و : اعتراضية، لا: نافية للجنس، سي : اسمها منصوب ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة.التفاحُ : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو والجملة صلة الموصول، وخبر لا محذوف تقديره موجود . او : « ما » نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر بالاضافة ، وجملة هو التفاحُ من المبتدأ المحذوف وخبره في محل جر صفة لـ « ما »

وقد يكون مابعدها نكرةً منصوبا فيعرب حينئذ تمييزاً وما زائدة كافة لسيٍّ عن الاضافة او نكرة تامة نحو : احب الفواكه ولا سيما تفاحا .

فما زائدة كافة لسيٍّ عن الاضافة .تفاحا تمييز. وخبر لا محذوف تقديره موجود وهنا فقط تعرب سي اسم لا مبني على الفتح في محل نصب

وقد تستعمل لاسيما بمعنى خصوصاً فتنصب سيٍّ حينئذ على المفعولية المطلقة ويؤتى بعدها بحال مفردة او جملة حالية او جملة شرطية او ظروف او جار ومجرور نحو: احب خالداً ولاسيما متكلما ، او ولاسيما هو متكلم او لاسيما إن تكلم .

والواو التي تسبق لاسيما اعتراضية ولا تستعمل بدونها الا نادراً .

واذا وقعت الحال بعد لاسيما فما زائدة كافة لسيٍّ عن الاضافة نحو : اشرب اللبن ولا سيما نظيفاً ، واذا وقع بعدها ظرف او جارومجرور فما اسم موصول نحو :أحبُّ الرياضة ولاسيماصباحاً او في الصباح .

حذف المستثنى بعد إلا وغير

قد يحذف المستثنى بعد إلا وغير وذلك مع ليس خاصة دون غيرها مما يستثنى به من الفاظ الجحد لعلم المخاطب بمراد المتكلم وذلك كقولك: ليس غيرَ وليس إلا والمراد ليس إلا ذاك وليس غيرَ ذاك والتقدير ليس أحد منهم إلا ذاك ، او غيرَ ذاك .

فوائد

١ ـ في قولهم : نشدتك الله إلا فعلت هذا ، وما تأتيني إلا قلت خيراً ، وماتكلم خالد إلا ضحكَ فالافعال بعد الا في هذه الامثلة مؤولة بالاسماء . فالاول سألتك الله الا فاعلا هذا وما تأتيني إلا قائلا خيراً ، وما تكلم خالد الا ضاحكا . فانتبه لذلك واعلم أن الا مختصة بالاسماء فوجودها قبل افعال مؤولة باسماء لايمنع اختصاصها بالاسماء .

٢ ـ في قوله تعالى : لو كان فيهما آلهةٌ إلا اللهُ لفسدتا .

(إلا) هنا بمعنى غير وهي ليست أداة استثناء في المعنى

وقال سيبويه : إن الا ومابعدها في هذه الآية صفة لآلهة

٣ ـ اعتاد بعضهم ان يقول :جاءني الطلاب من عـداك أومن ما عداك وهذا خطأ ثقيل فانتبه . والصواب : ما عداك

٤ ـ حاشا ولها ثلاث حالات :

١ ـ استثنائية نحو : جاء القوم حاشا خالداً

٢ ـ فعل متصرف ومنه قول النابغة الذبياني :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه   ولا أحاشي من الاقوام من احد

جملة يشبهه في محل نصب حال او مفعول به ثان لأرى لانها تصلح أن تكون بصرية وعلمية وأحاشي بمعنى استثني : فعل مضارع . مِن : حرف جر زائد ، أحد : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

٣ ـ وتنزيهية دالة على تنزيه مابعدها عن نقص كحاشَ للهِ وهي اسم وليست حرفاً وهي اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل اي مفعولاً مطلقاً نحو : حاشَ لله ماهذا بشراً كمعاذ وسبحان الله وقرأ ابن مسعود حاشَ الله بالاضافة وقرئت منونة حاشاً لله أي تنزيهاً لله وفي قراءة من ترك التنوين تكون مبنية ويجوز حذف ألفها واثباتها حاش لله او حاشا للهِ .

٥ ـ اذا كان الاسم المنصوب الواقع بعد لا سيّما معرفة فيعرب مفعولا به لفعل محذوف تقديره أعني نحو: أحب الابطال ولا سيما الصابرَ منهم .

٦ ـ اذا قلنا ما بالدار احدٌ إلا دراجةً فهذا المستثنى منقطع لانه ليس من جنس المستثنى منه وهو منصوب حتما ، وذلك لتعذر البدل اذ لا يبدل في الاستثناء الا ما كان بعضا من الاول غير أن النابغة شذ عن هذا فابدلَ في قوله :

وقفتُ فيها أصيلاً كي اسائلَها ... عيَّتْ جوابا وما بالربع من احدِ
إلا الأواريُّ لأياما أُبيّنُها ... والنُؤْيُ كالحوض بالمظلومة الجلَدِ

فرفع الاواري بدلاً من أحدِ الذي هو مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا والجار ومجرور بالربع خبره ومن حرف جر زائد . وإلاّ هنا أداة استثناء ملغاة

والأصيل : لوقت بين العصر والمغرب ، « جوابا » تمييز منصوب ، لواو حالية (ما) مصدرية . والأواري : مجالس الخيل والمفرد آريٌّ . واللأي: البطء . والنؤيُ : حاجز من تراب يعمل حول الخباء ليرد عنه الماء . والمظلومة ارض فيها الحوض لغير إقامة ، والجلَدَ : الارض الغليظة يكون الحفر فيها أصعب .

٧ ـ قد تأتي إلا للاستدراك نحو : سمعت خبراً إلا أنه لا يصدق .

٨ ـ تقول : لي صديق غيرُ خالدٍ فتعرب (غيرُ) نعت لصديق ، فان قلت ما لي صديق غيرَ خالد . جاز نصب غير على الاستثناء او رفعها على البدلية ،وذلك لان المستثنى منه يجب ان يكون جمعاً لفظا ومعنى او لفظا فقط . والنكرة المفردة في الايجاب مفردة لفظا ومعنى ، واما بعد النفي فتدل على الجمع معنىً ولهذا صح الاستثناء في المثال بعد النفي وامتنع بعد الايجاب .

٩ ـ من احكام لاسيما انها لا تجيء بعدها الجملة مقرونة بالواو ولحنَ من قال ولا سيما والامر كذا ولا تحذف لا من سيما إلا شذوذاً كقول الشاعر :

سيما من حالت الاحـــراسُ من دون مناه

١٠ ـ قال بعض النحاة : إن لمّا تكون احيانا بمعنى إلا وهي قليلة الاستعمال نحو قوله تعالى: إن كل نفس لمّا عليها حافظ وان كلٌ لمّا جميع لدينا محضرون. فانْ نافية،ولما بمعنى إلا فيكون المعنى

ان كل نفس لمّا عليها حافظ، وإن كلٌّ لمّا جميعٌ لدينا محضرون . وقالوا نشدتك الله لمافعلت كذا أي إلا فعلت كذا والتقدير سألتك بالله فعلك .

١١ ـ ان تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ، جاز نصب المستثنى بالا ، وجاز جعله بدلاً من المستثنى منه نحو : ما في المدينة أحد إلا أخاك بطل او الا اخوك على ان (اخو) بدل من (احدٌ) وبطل صفة متأخرة لأحد .

١٢ ـ لا إله إلا اللهُ برفع لفظ الجلالة، إما بدل من الضمير المستتر في خبرلا المحذوف (موجود) او بدل من محل (لا اله) الذي هو الابتداء .

١٣ ـ في مثل قولك : ليس خالد بشيء الا شيئاً لا يعبأ به .
الباء حرف جرزائد . وشيء خبر ليس مجرورلفظاً منصوب محلاً ولهذا فلا يعرب المستثنى شيئاً الا منصوبا على الاستثناء او منصوبا على البدلية من شيء باعتبار محلها النصب لانها خبر ليس

١٤ ـ في قولنا حاشاك ان تتأخر ، وحاشى خالداً ان يهمل ، فحاشى هنا فعل ماض بمعنى جانبَ والكاف مفعول به والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل والتقدير حاشاك التأخرُ اي « جانبك وابتعد عنك » وحاشى خالداً الاهمال « اي جانبه وابتعد عنه » .

١٥ ـ يرى بعض النحاة أن سوى ظرف ، وهذا يخالف واقع هذا اللفظ كما يوضح ذلك قول الشاعر :

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلةٍ إني اذاً لصبور

فالهمزة للاستفهام ، وجملة ليس بيني وبينها سوى ليـــلة في محل نصب حال ، وقد جاء بـ « سوى » في محل رفع اسم ليس ، وابطل قول من قال بظرفيتها . واذاً ظرف متعلق بصبور والتنوين تنوين عوض جاء عوضاً عن الجملة التي تضاف اذ اليها والتقدير إني لصبور اذا حدث ذلك، اللام لام الابتداء « المزحلقة » .

شواهد مفسرة

● قال جران العود : وبلدةٍ ليس بها أنيسُ الا اليعافيرُ والا العيسُ

الواو واو ربَّ . « بلدة » مبتدأ مجرور لفظاً بربْ المحذوفة مرفوع محلاً ، وجملة ليس بها انيس خبر. « الا » أداة استثناء ملغاة . «اليعافير» بدل من انيس وبدل المرفوع مرفوع .

● قال الاخطل : وبالصريمة منهم منزل خلَقٌ عاف تغيَّرَ الا النؤيُ والوتِد

وقد رفع الشاعر «النؤيُ» على ان معنى« تغير »لم يبق ، فهو بمنزلة المنفي ولذا جاز رفع مابعد الا على البدلية . الصَّريمة موضع « منهم » متعلقان بحال من منزل اي متخلفاً منهم «عاف » دارس النؤيُ : حفرة حول الخباء . بعض العرب يفتح تاء الوتَد والأكثر كسرها ، وبعضهم يسكنها ثم يقلبها دالاً ويدغمها بالدال الاخرى فتسمع عليهم و « الوَدُّ » .

● في القرآن الكريم ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ، مافعلوه إلا قليلٌ منهم . وقرىء: قليلا منهم . سورة النساء

الكلام قبل إلا منفي ولذا جاز نصبه على الاستثناء ورفعه على البدلية من واو الضمير في فعلوه ، والاتباع ارجح .

● قال ضرار بن الازور الاسدي .

عشيةَ لا تغني الرماحُ مكانها ولا النبلُ إلا المشرفيُّ المصمِّمُ

عشيةَ : بدل من عشية في بيت سابق او قل ظرف زمان متعلق بفعل سابق مكانها : ظرف مكان منصوب متعلق بتغنى وها مضاف اليه . إلا أداة استثناء ملغاة ، والمشرفي : بدل من الرماح وما عطف عليه . المشرفيُّ : السيف

الشاهد فيه حيث ابدل المشرفي من لرماح وهو ليس منه وكان يجب نصبه على الاستثناء وهو في بني تميم مرفوع على البدلية .

● قال الفرزدق : وبنتِ كرامٍ قد نكحنا ولم يكن لنا خاطبٌ إلا السنانُ وعاملُه

عامل الرمح : قدر الثلث من اوله

(بنتِ) مبتدأ مجرور لفظا بربَّ المحذوفة مرفوع محلا وجملة قد نكحنا خبر بنت

(ولم) الواو حالية .السنان : بدل من خاطب وهو ليس من جنسه ومن حقه ان ينصب على الاستثناء وبنو تميم يجيزون ذلك كما مرَّ .

● قال حسان بن ثابت الانصاري :

لأنهمُ يرجون منه شفاعةً اذا لم يكن إلا النبيون شافع

يكُنْ فعل مضارع تام . والنبيون بدل من شافع اذ الاصل ولم يكن شافعٌ الا النبيون والا أداة استثناء ملغاة وكان من حق المستثنى ان ينصب لتقدمه على المستثنى منه ولكنه ابدل من شافع شذوذاً .

● قال الشاعر : مالك من شيخك إلا عملُه إلا رسيمهُ وإلا رملُه

الرَّسيم والرَّمَل نوعان من السير

الشيخ : الرجل المسن والرسيم يريد به الشاعر السمي بين الصفا والمروة ، والرَّمَل الطواف حول الكعبة . فيقول لا منتفع فيَّ ولا عمل عندي ابدً به غيري الا هذا . لك:متعلقان بخبر مقدم محذوف . من شيخك متعلقان بالخبر المحذوف ذاته إلا (أداة حصر) عملُ :مبتدأ مؤخر إلا زائدةللتوكيد.رسيمه: بدل من عمل.الواو حرفعطف. إلا زائدة للتوكيد ، رمل: معطوفة على رسيمه .

● في القرآن الكريم : لايستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ ِ اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم سورة النساء

غير هنا بالرفعصفة لـ (القاعدون) وبالجر على النعت للمؤمنين والمعنىلايستوي القاعدونمن المؤمنينالاصحاءوالمجاهدون ،وبالنصبعلى الاستثناء . والمجاهدون الواو حرف عطف،المجاهدون معطوف على (القاعدونَ)

● قال الفند الزمّاني وهو شهل بن شيبان :

ولم يبق سوى العدوا نِ دناهم كما دانوا

الشاهد فيه حيث وردت كلمة سوى فاعلا لفعل يبقى وهذا يدل على ان هذه الكلمة تعرب ايضا حسب موضعها في الجملة اذا لم تكن في موضع المستثنى .

★ قال الشاعر : تملّ الندامى ماعداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولعُ

قوله ماعداني : ما مصدرية ، عدا : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (على خلاف القاعدة) والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، و«مولع» خبر إن و«بكل» متعلقان بمولع والمصدر المؤول من ما وما دخلت عليه مجرور بالاضافة الى ظرف محذوف والتقدير تمل الندامى وقت مجاوزتهم إياي .

★ قال لبيد : ألا كلُّ شيء ماخلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائل

قال عنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم (اصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد : ألا كل . . .

(ألا) استفتاحية للتنبيه ، كل مبتدأ وباطل خبره . وما مصدرية . خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (خلافا للقاعدة) و«الله» لفظ الجلالة مفعول به . تقرر ذلك لان ماالمصدرية لا تدخل الا على الافعال وجملة ماخلا الله اعتراضية لا محل لها من الاعراب ، كل مبتدأ . لا محالة : لا نافية للجنس تعمل عمل إن ، محالةَ اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف تقديره كائنة ، زائل خبر كل وجملة لا محالة اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

★ قال الفرزدق : حاشا قريشاً فان اللهَ فضلهم على البريةِ بالاسلام والدينِ

حيث نصب قريشا على انه مفعول به لفعل حاشا والفاعل مستتر وجوبا (على خلاف القاعدة) تقديره هو ، الفاء في «فانّ» تعليلية .

★ ما المصدرية لاتدخل على حاشا الا شذوذاً نحو قول الاخطل :

رأيتُ الناسَ ما حاشا قريشاً فانا نحن اكرمُهُمْ فعَالا

الفاء للتعليل . نحن ضمير فصل لا محل له من الاعراب . فعالا تميز منصوب والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالاضافة والتقدير رأيت الناس مدة مجاوزتهم قريشا والمفعول الثاني لرأى محذوف .

★ في القرآن الكريم : يا أيها المزّمّلُ قم الليلَ الا قليلا ، نصفه او انقص منه قليلا «سورة المزمل»

(قليلا) مستثنى منصوب (نصف) بدل من قليلا ، وقليلا الثانية مفعول به لانقصْ

★ قال الشاعر : فِيه بالعقود وبالايمان لا سِيما عقدٍ وفاء به من أعظم القُرَبِ

فيه : فعل امر من وفى بفي وقد اضيفت اليه هاء السكت وجوبا لان الفعل بقي على حرف واحد ، وتضاف الهاء جوازاً الى الافعال التي تبقى على حرفين نحو لم يَفِهْ . (وفاء) مبتدأ . (به) جار ومجرور متعلقان بـ (وفاء) وهذا التعلق سوَّغ الابتداء بالنكرة .من اعظم جار ومجرور متعلقان بخبر وفاء .

فيه شاهدان الاول انه جاء بلا سيما غير مقترنة بواو وهو شاذ عند بعض النحويين وجائز عند آخرين وجاء بالياء في سيما مخففة غير مشددة وهو كذلك كالشاهد الاول شاذ عند بعضهم وجائز عند آخرين .

★ في الحديث الشريف : ما انهرَ الدمَ وذكِرَ اسمُ الله عليه فكلوا ليسَ السنَّ والظُفُرَ وقال صلى الله عليه وسلم : انهروا الدمَ بما شئتم إلا الظُفرَ والسنَّ .

(ليس) هنا بمنزلة الا في الاستثناء . غير أن السنَّ خبرها منصوب ، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (على خلاف القاعدة) والتقدير ليس بعضُها السنَّ .

في القرآن الكريم : قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون (سورة الحجر)

اجمع القراء السبعة على رفع (الضالون) باعتبارها بدل من الضمير المستتر في يقنط لأن الكلام قبل إلا تام لكن حكم الاستفهام كحكم النفي ولذا جاز الرفع على البدلية ولو قرىء إلا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ايضا ولكن القراءة سنة متبعة . ولو كان الاستثناء منقطعاً فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ، ولهذا اجمع القراء السبعة على النصب في قوله تعالى: وما لهم به من علم إلا اتباعَ الظنِّ .

★ في القرآن الكريم : وما لاحدٍ عنده من نعمةٍ تجزى إلا ابتغاءَ وجه ربه الاعلى(سورة الليل)

ابتغاءَ مستثنى منقطع ولهذا قرأه السبعة منصوبا بالاجماع بالرغم من أن الكلام قبل إلا منفي يجوز بموجبه رفع المستثنى على البدلية ونصبه على الاستثناء .

★ قال كعب بن مالك :

والناس ألبٌ علينا فيك ليس لنا إلا السيوفَ وأطرافَ القنا وَزَرُ

الشاعر يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والألب المتألبون المجتمعون ، والوَزَر الملجأ واصله الجبل .

ونصب السيف على الاستثناء هنا حتم لان المستثنى منه تأخر عن المستثنى وتقدير الكلام ليس لنا وزر إلا السيوفُ .

★ قال الشاعر : ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ غيرُ طعنِ الكُلى وضربِ الرقاب

يجوز في غير النصب على الاستثناء الرفع على البدلية لـ (عتابٌ) لان الكلام قبل غير تام منفي .

★ قال الحطيئة : فاياكم وحيةَ بطنِ وادٍ هموزِ الناب ليس لكم بسيِّ

هموز الناب مأخوذ من همزه اذا دفعه او وزقه بنابه وسيّي بمعنى مثل يقال فلان سيُّ فلان أي مثله .

وحيةَ : الواو حرف عطف ، حية مفعول به لفعل محذوف تقديره احذروا

اياكم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اياكم أُحذّر او اباعدُ والكاف للخطاب والميم علامة جمع الذكور .

★ قال طرفة : ابني لبينى لستم بيَدٍ إلا يداً ليستْ لها عضُدُ

نصب يداً على أنها بدل من محل بدٍ الواقعة قبل إلا لان الباء زائدة ويد خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً وفي هذه الحالة لا تجوز إلا البدلية .

أعني اذا كان المستثنى منه مجروراً بمن او بالباء الزائدتين .

ومعنى البيت يخاطب بني لبينى فيقول : أنتم في الضعف وقلة النفع كيدلا عضد لها ولا ساعد .

★ قال الشاعر : عمداً فعلت ذاك بيدَ أني أخاف إن هلكت أن تُرِني

الارنان : رفع الصوت بالبكاء .

بيْدَ : أسم منصوب على الاستثناء وهو مضاف ، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بالاضافة .

وعمداً : حال لانها مصدر بمعنى المشتق (عامداً)

★ قال الشاعر : يكلفني عمي ثمانينَ ناقةً ومالي يا عفراء إلا ثمانيا

حيث نصب ثماني على الاستثناء وكان من حقه الرفع لانه لم يذكر المستثنى منه فقالوا انقاذاً للخطأ الذي وقع فيه الشاعر ان المستثنى منه مقدر لدلالة ما قبله عليه أي مالي ياعفراء من النوق الا ثمانيا .

★ في القرآن الكريم : فلبث في قومه ألفَ سنةٍ إلا خمسين عاما .

(الف) ظرف زمان منصوب لانه اضيف الى الظرف (سنة) مضاف اليه (الا) أداة استثناء (خمسين) مستثنى منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم و (عاماً) تمييز منصوب .

★ في القرآن الكريم : فذكِّر انما أنت مذكِّر لست عليهم بمسيطر ، إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذابَ الاكبرَ . (سورة الغاشية) اي : لكن من تولى وكفر ، ومَنْ هنا اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء .

★ في القرآن الكريم : ما مِنْ إله الا اله واحد .

مِنْ : هنا زائدة ، إله : اسم مجرور لفظاً بمن الزائدة مرفوع محلا على انه مبتدأ والخبر محذوف تقديره .موجود الا : أداة استثناء ملغاة ، اله : بدل من مِنْ التي محلها الابتداء او بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف (موجود)

★ قال الشاعر في ليلةٍ لا نرى بها أحداً يحكي علينا الا كواكبُها

كواكبُ بدل من الضمير المستتر في يحكي الذي هو فاعل الفعل يحكي . ويجوز ان يقال كواكبها بالفتح بدلا من (احداً)اومنصوبا على الاستثناء ، فاحفظ ذلك وقس عليه أمثاله .

★ في القرآن الكريم : (ولا تقولوا على الله الا الحقَّ) (ولا تجادلوا أهلَ الكتاب الا بالتي هي احسنُ) (فهل يهلكُ الا القومُ الفاسقون).

الا في هذه الحالات أداة حصر وما بعدها يعرب حسب موضعه في الجملة، كما لو كانت الا غير موجودة ففي الآية الاولى : الحقَّ مفعول به لـ (تقولوا) وفي الثانية : بالتي :جار ومجرور متعلقان بـ (تجادلوا) . وفي الآية الثالثة : القوم فاعل لـ (يهلك)

★ قال الشاعر : وكل أخٍ مفارقه أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان

اللام لام الابتداء ، عمرُ مضاف.أبي مضاف اليه مجرور بالياء، والكاف مضاف اليه والخبر محذوف تقديره قسمي ، وتقدير الكلام هنا كلُّ اخٍ غيرُ الفرقدين مفارقه اخوه . الا ومابعدها معاً صفة لكل وصفة المرفوع مرفوع (والاعراب لما بعد الا دائما) وهو هنا الفرقدان وهو مرفوع بالالف لانه مثنى ، اخو فاعل مفارق، والهاء في مفارقه مضاف اليه .

★ جاء في الحديث الشريف : (أسامة أحَبُّ الناسِ اليَّ) واضاف راوي الحديث : ما حاشى فاطمةَ ولا غيرَها ، اي ما استثنى فاطمة ولا غيرها وهذا يشير الى ان حاشى يأتي فعلا متعديا بمعنى استثنى .

★ قال الشاعر : ولا أري فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من أحد

أحاشي بمعنى استثني. ومن حرف جر زائد .احد :مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا .

★ قال محمد بن عبد الله المدني :

واذا تباع كريمةٌ او تشتري فسواك بائعها وأنت المشـــتري .

أي سواك يتخلى عن المكارم وأنت تحرص عليها وتكلف بها

كريمة: نائب فاعل . سوى : مبتدأ .وبائع :خبر، الواو حرف عطف .

★ قال ابو ذؤيب الهذلي :

هل الدهر إلا ليلةٌ ونهارُها وإلا طلوعُ الشمسِ ثم غِيارُها

هل: حرف استفهام تقريري . الدهر : مبتدأ . إلا : اداة حصر (ليلة)خبر . الواو حرف عطف . الا : حرف زائد للتوكيد . ثم : حرف عطف . غيارها : معطوف على طلوع وغيارُ معناها غيابها .

اعراب الشواهد

ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منهما ولا سيَّما يومٌ بدارة جُلجُلِ

السيُّ : المثل . دارة جُلجُل : اسم مكان

ألا : استفتاحية للتنبيه . ربَّ : حرف جر شبيه بالزائد . يوم : مبتدأ مجرور لفظاً برب مرفوع محلا بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد . صالح : صفة ليوم وصفة المجرور مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة . لك: اللام حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر يوم محذوف تقديره كائن . منهما : من حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والميم حرف عماد والالف للتثنية والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف ذاته. ولاسيما : الواو اعتراضية . لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ . سيَّ اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، وما زائدة (في حالة جر ما بعد لاسيما) ويوم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، ويكون المعنى ولا مثلَ يومٍ بدارة جلجل . بدارة : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة ليوم ، والتقدير ولاسيما يومٍ كائن بدارة جلجل وهو مضاف . وجلجل : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وعند رفع (يومٌ) تعرب ما اسما موصولا او نكرة موصوفة وما بعدها خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره هو ، وتكون الجملة صلة الموصول لا عمل لها اذا اعتبرت ما موصولية ، وتكون صفة اذا اعتبرت ما نكرة موصوفة . وخبر لا محذوف وجوبا (في جميع الحالات) تقديره موجود ومن رواها (يوما) نصبها على التمييز .

اعراب الجمل (١) الا ربَّ يوم صالح لك منهما : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

ولاسيما يوم بدارة جُلجل : اعتراضية « « «

الشاهد فيه حيث أتى بالاسم الواقع بعد لاسيما مجروراً وهو الارجح ومرفوعا

المنـادى

هو الاسم الظاهر الذي يطلب اقباله والتفاته اليك بواسطة حرف من احرف النـــداء نحو : ياخالدُ .

وحروف النداء هي : يا ، أيا ، هيا ، أيْ ، آيْ ، آ ، وينادى بها البعيد .

و (أ) ينادى بها القريب و (وا) وهي للندبة . وأعم هذه الادوات (يا) فانها تدخـل في كل نداء ، وتتعين في نداء اسم الله تعالى (يا الله) وكأداة استغاثة نحو : يالله للعرب ، وتتعين هي او (وا) في باب الندبة ، واستعمال (وا) اكثر في هذا الباب وسيأتي بيان ذلك في حينه .

اقسام المنادى

الاصل في كل منادى أن يكون منصوبا ، والمبني منه هو في محل نصب على النداء والمنادى قسمان ١ ـ مبنى على مايرفع به ٢ ـ معرب منصوب

١ ـ المنادى المبني

هو ما اجتمع فيه أمران : المعرفة ، والافراد اي ألا يكون مضافا ولا شبيهاً بالمضاف

١ ـ المفرد المعرفة (اي غير المضاف) نحو : يا خالدُ ، يا خالدان ، يا عليون

خالد منادى مبني على الضم في محل نصب ، خالدان منادىً مبني على الالف في محل نصب، عليون منادى مبني على الواو في محل نصب

٢ ـ النكرة المقصودة (المعينة) نحو : يارجلُ ، يارجلان ، يامسلمون

رجل منادى مبني على الضم في محل نصب ، رجلان منا ى مبني على الألف في محل نصب مسلمون منادى مبني على الواو في محل نصب

٣ ـ المبني قبل النداء نحو : ياسيبويهِ ، ياهذا ، يا أنتَ ، ياهو ، يا أنا ، ياحذامِ ، ياجادَ المولى ، فسيبويهِ منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال الآخر بحركة البنـاء

الاصلية في محل نصب ، وكذلك القول في امثال هذه الالفاظ .

ـ ولو وصفتَ هذه الالفاظ لقلت : ياسيبويه الفاضلُ برفع الفاضل مراعاة للضم المقدر او الفاضلَ ، بالنصب مراعاة لمحله لانه في محل نصب على النداء .

وفي العلم المحكي اي المؤلف من جملة نحو : ياجاد المولى . تقول عند وصفه : ياجاد المولى العظيمُ مراعاة للضم المقدر ، والعظيمَ مراعاة لمحله .

٢ ـ المنادى المعرب المنصوب

وكذلك الامر اذا وصف العلم المبني بابن او ابنة وكان متصلا به ، جاز فيه بناؤه على الضم مراعاة للقاعدة لانه علم مفرد ونصبُهُ مراعاة للمحل نحو : ياخالدُ بن الوليد ، فخالد منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب . خالدَ منادى مضاف منصوب (كما لو كانت ابن زائدة) وابن صفة لخالد ومضاف والوليد مضاف اليه . (والمختار الفتح لخفته) والامر كذلك اذا أكِّد العلم بمضاف نحو : ياوليدُ وليدَ الصف ، فيجوز مع البناء على ضم المنادى نصبه على انه هو المضاف ووليدَ الثانية توكيد للاولى .

والوصف بالبنت لايزيل بناء العلم المفرد فيقال ياعائشةُ بنتُ خالدٍ ، لا ياعائشةَ .

المنادى المعرب المنصوب :

١ ـ النكرة غير المقصودة نحو قول الغريق : يارجلاً انقذني أي : أيّ رجل دون تعيين وقصد ويا صالحين انشروا المحبةَ

٢ ـ المضاف : نحو : ياعبدَ الله ، يا استاذَنا .

٣ ـ الشبيه بالمضاف : وهو المنادى الذي اتصل به شيء من تمام معناه وعلامته انه يعمل فيما بعده نحو : ياصاعداً جبلا (جبلا) مفعول به لاسم الفاعل صاعداً ، وصاعداً منادى شبيه بالمضاف منصوب وهو يقرب من المضاف لانك تستطيع القول ياصاعدَ جبلٍ ونحو : يازكياً اصلُه (أصل) فاعل للصفة المشبهة زكي ، وكذلك في مثل : ياثلاثةً وثلاثين (اسماً لرجل) .

حذف حرف النداء

لا يجوز حذف حرف النداء إلا في العلم نحو : يوسف أعرض عن هذا أي يا يوسف ، وفي

المضاف نحو : ربنا آتنا ماوعدتنا . ومع ايها نحو : أيها المسافر عد وفي لفظ الجلالة (اللهَ) وتعوض غالبا بميم مشددة تقول اللهم ولا يمكن فيه ان يجتمع حرف النداء والميم الا في الشعر كقول امية بن أبي الصلت .

إني اذا ما حدثٌ ألمّا   اقولُ يا اللهمَّ يا اللهما

والميم زائدة .

اما حذف حرف النداء في غير الاعلام ، او من اسمـــاء الاشارة او الموصول ، اومن الضمائر فلا يحذف منها حرف النداء إلا نادراً ويشترط ان تذكر معها صيغة الامر او النهي ، لان التنبيه في الصيغتين بعوض عن أداة النداء معنويا ومنه قول الشاعر :

ذا ارعواءً ، فليس بعد اشتعال الر   أس شيباً الى الصبا من سبيل

والاصل ياهذا

تنوين المنادى اضطراراً

يجوز لك في الشعر أن تنون الاعلام المفردة او النكرة المقصودة (وهما مبنيان على الضم كما رأيت ولا ينونان) مرفوعة او منصوبة كقول الاحوص :

سلامُ الله يامطرٌ عليها   وليس عليك يامطرُ السلام

تنون مطرٌ الاولى بالبناء على الضم ، وهذا التنوين للضرورة الشعرية .

وينون منصوبا كقول عدي بن ربيعة اخو المهلهل :

ضربت صدرها اليَّ وقالت   يا عدياً لقد وقتك الأواقي

وقتك : حفظتك . والاواقي جمع واقية . عديا : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة للضرورة وقد نونه الشاعر ثم نصبه ليشابه المنادى المعرب المنون بأصله .

نداء ما فيه (أل)

اذا نودي المحلى بأل تجردمنها، في قولك العباس تقول في ندائه ياعباس . واذا بقيت(أل) يتوصل حينئذ الى النداء بنداء اسم اشارة او أيها لنداء المذكر وايتها لنداء المؤنث نحو : ياهـذا

الرجل ، ياهذه المرأة ، يا أيها الرجل ، يا أيتها المرأة . فيكون المنادى هو اسم الاشارة او ايها او ايتها ويكون المحلى بأل بعدها صفة إن كان مشتقاً او بدلاً ان كان جامداً ، ففي قولك يا ايها الماهر تعرب الماهر صفة لايٌ ، ويا ايها الرجلُ تعرب الرجل« بدلا » من « ايٌ ».

اما اسم الجلالة (الله) فتبقى فيه (ال) فتقول ياالله تكون همزته همزة قطع اووصل وغالباً يحذف حرف النداء ويعوض عنه بميم مشددة تقول : اللهمَّ ،ولايجمع بينهما الا في الضرورة النادرة نحو: اللهم اثبناء، وقد تستعمل اللهم لتمكين الجواب في نفس السامع تقول : اللهم نعم جوابا لمن قال هل انت مخلص لوطنك ، وتستعمل في مكان آخر دليلاً على الندرة والقلة نحو : انا اكافئك اللهم اذا لم تجتهد والمنادى في المثالين الاخيرين صورة لايقصد به النداء فيعرب كاعرابه وهو البناء على الضم في محل نصب والميم عوض عن « يا »

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

للمنادى المضاف الى ياء المتكلم اربع حالات :

١ ـ اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم معتل الآخر ثبتت فيه الياء مفتوحة نحو : يافتايَ ، وياقاضيَّ .

٢ ـ اذا كان المنادي وصفاً مشبهاً للفعل (اسم فاعل او صيغة مبالغة او اسم مفعول)فيجوز فيها الفتح والسكون نحو : يامهذبي ، يامهذبيَ .

٣ ـ اذا كان المنادي صحيح الآخر ففيه اربعة اوجه :

١ ـ حذف الياء والاكتفاء بالكسرة دليلا عليها نحو : ياعبادِ فاتقون ٢ ـ ابقاء الياء ساكنة نحو : ياعبادي لا خوفٌ عليكم ٣ ـ إبقاؤها مفتوحة نحو:ياعباديَ الذين اسرفوا على انفسهم ٤ ـ قلب الكسرة قبل الياء فتحة وقلب الياء الفاً نحو : ياحسرتا على ايام الصبا .

٤ ـ اذا كان المنادى المضاف الي ياء المتكلم أبا او اماً جاز فيه : ١ ـ حذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها « يا امّ »، ٢ ـ ابقاء الياء ساكنة نحو : يا امي ٣ ـ ابقاء الياء ساكنة مفتوحة نحو : يا اميَّ ٤ ـ فتح ماقبل الياء وابدال الياء بألف نحو : يا امّا ٥ ـ ابدال الياء تاء مكسورة نحو : يا امّتِ او تبدل هذه التاء بهاء عند الوقوف فتقول : يا امّه ٦ ـ ابدالها تاء مفتوحة نحو :

يا امَّتَ ٧ ـ ابدال الياء بتاء مفتوحة واضافة الف اليها نحو : يا امتّا ٨ ـ الاتيان بياء التكلم وقبلها تاء زائدة يا ابتي « ولاتستعمل إلا في الشعر للضرورة »

المنادى المضاف الى المضاف الى الياء

يجب في هذه الحالة اثبات الياء مفتوحة او ساكنة نحو : يارفيق طفولتي او طفولتيَ إلااذا كان المنادى المضاف « ابن ام ، او ابن عم» فيجوز فيها ١ ـ فتح الميم يابن امَّ ٢ ـ وكسرها يابن امِّ ٣ ـ او اثبات الياء يابن امي ٤ ـ أوقلب الياء الفا يا بن امّا .

حالات تابع المنادى

تابع المنادى يكون :

بدلاً ، معطوفا ، نعتاً او توكيداً ، محلى بأل ، مضافا ، او مشبهاً بالمضاف ، وما يراعى في رفعه لفظ المنادى .

١ ـ التابع اذا كان بدلا : حكمه حكم المنادى المستقل بنفسه فان كان مما يبنى على الضم او على مايرفع به بني ، وان كان مما ينصب نصب نحو : ياخالدُ رشيدُ « ببناء ـ رشيدَ ـ على الضم بدلا من المنادى خالد » ياعبدَ الله خالدُ « خالد بدل من المنادى عبدَ . مبني على الضم في محل نصب لانه من انواع المنادى المبنية » وياخالدُ عبدَ الله « عبدَ بدل من المنادى خالد منصوب لانه من انواع المنادي المعرفة المنصوبة لانه مضاف » .

٢ ـ حكم المعطوف على المنادي كحكم البدل ويشترط فيه أن يكون مجرداً من « أل»نحو: ياخالد ونديمُ ، ياخالد وعبدَ الله ، وياعبدَ الله وخالدُ .

٣ ـ اذا كان تابع المنادى نعتاً أو توكيداً أو عطف بيان فان كان المنادي مبنياً جاز في التابع البناء والنصب وإلا فالنصب مطلقا نحو : ياخالد الكريمَ « صفة » ياخالدون كلكم« توكيد» ويامعلم خالدُ أو خالداً « عطف بيان » .

والنصب مطلقاً : ياخالدُ كريمَ الاخلاق « صفة» يارجالَ العلم كلَّكم « توكيد» ياعبدالله الكريمَ « صفة لمنادى منصوب » ياطالباً العلمَ خالداً « عطف بيان » .

٤ـحكم تابع المنادى المحلى بأل إن كان بواسطة(أيّ)أوبواسطة اسم الاشارة اتباعه في لفظه اذا كان

التابع مفرداً نحو : يا ايها الرجلُ الكريمُ ، وياهذا الغلامُ الرشيدُ .

٥ ـ تابع المنادى المعربُ أي المضاف والمشبه بالمضاف حكمُهُ الاعرابُ مطلقاً نحو : ياخالدُ عبدَ الله (مضاف) وياسليمُ العلمَ أخي (شبيه بالمضاف) وياعادل الطالعَ جبلاً (شبيه بالمضاف) ،

٦ ـ ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أيٍّ وأيَّةٍ ، ونعت اسم الاشارة نحو: ياأيها العلمُ ، يا أيتها النفسُ المطمئنةُ ، ياهذا الرجلُ ، ياهذه المرأةُ .

ولا يوصف اسم الاشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أي او اية في هذا الباب إلا بما فيه أل نحو : يا ايها الرجلُ ، يا ايتها المرأةُ ، يا ايها الذى نُزِّلَ عليه الذكر نحو : ياهـــذا الرجلُ ، ياهذه الوالدةُ.

المنادى المرخَّم

ترخيم المنادى هو حذف آخره تخفيفاً

وهو يقع في العلم المفرد سواء اكان مختوما بتاء التأنيث كفاطمة او مجرداً منها كمالك

فالاول كقول الشاعر :

افاطمَ مهلاً بعضَ هـذا التدلل . وإن كنت قد ازمعت صَرْمي فاجملي

فازمعت احكمت عزمَكِ .مهلا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره امهلي مهلا و بعضَ مفعول به لفعل محذوف .

افاطمَ : الهمزة حرف نداء ، فاطمَ : منادى مرخَّم مبني على الضم الظاهر على التـــاء المحذوفة للترخيم اذا قلنا (افاطمَ) والظاهر على آخره اذا قلنا (افاطمُ)

اما المجرد من التاء فشرطه أن يكون علماً زائداً على ثلاثة احرف كجعفر ونوال فتقول: ياجعفَ ويا نوا ،ولا يرخم غير العلم وشذ للضرورة ترخيم صاحِ مرخم صاحبي في قول الشاعر :

صاح شمِّرْ ولا تزل ذاكرَ المو ت فنسيانه ضلال مبين

ماذا نحذف عند الترخيم

يحذف الحرف الاخير من الاسم المنادى عند الترخيم في قولك ياجعفَ ، حـذفت الراء

تخفيفاً والامر كذلك في قولك : ياسما فقد حذفت الدال وقرأ ابن مسعود الآية : ونادوا يا مالِ بحذف الكاف من مالك تخفيفاً والذي اعتقده أن ابن مسعود وضع الترخيم في غير موضعه اذ ما كان اهل النار في حال تجعلهم يفكرون فيها بالترخيم والتخفيف للاسماء بقصد تدليل المنادي فهم في عذاب شديد قلما يخطر في مثله للمرء ان يحذف كاف مالك .

او يحذف حرفان في مثل منصور تقول يامنصُ ومروان : يامروَ ، وذلك اذا كان الحرف الذي قبل الآخر حرف علة ساكناً زائداً ثالثا فصاعداً مسبوقا بحركة مجانسة له (اي لحرف العلة)

حركة آخر المنادى المرخم

اما آخر المنادي المرخم فيجوز لك ان تبقيه على ماهو عليه (ويسمونها لغة من ينتظر اي من ينتظر عودة الحرف المحذوف) ويجوز أن تبنيه على الضم(ويسمونها لغة من لا ينتظر)فتقول في جعفر مثلا ياجعفَ او ياجعفُ .

اما اذا خيف اللبس فيفتح الآخر في مُسلمة تقول: يامُسلمَ اذ لو قلت يامُسلمُ يُظن بانك تنادي احد المسلمين (ومُسلمة ومَسلمة سواء)

اسماء لازمت النداء

جاء على لسان العرب الفاظ لم تستعمل إلا في النداء منها :

١ ـ يا فُلُ ويا فُلَةُ بمعنى رجل وامرأة

٢ ـ يالُؤمانُ بمعنى كثير اللؤم ويانَومانُ بمعنى كثير النوم

٣ ـ يامخبثانويامَلأمان ويامَلكعان ويامكذبان ويامَطيبانويامَكرمانوتؤنث بالتاء المربوطة

٤ ـ ياغُدَرُ ، يا فُسَقُ على وزن فُعَل للمذكر بمعنى يا غادر ويا فاسقُ وهو سماعي

٥ ـ يافَساقِ وياخباثِ سباً للمؤنث بمعنى يافاسقةُ وياخبيثةُ

الاستغاثة واحكامها

الاستغاثة نوع من النداء ، نداء من يخلِّصُ من شدة او يعين على دفع ملمة نحو :يالَلعرب

لفلسطين . ويتعلق الجار والمجرور اللذان بعد المستغاث به بـ (يا) التي قامت مقام استغيث

اركان الاستغاثة : لا بدَّ في الاستغاثة من مستغاثٍ به ومستغاث له او منه وأداة استغاثة وهي (يا) فقط دون غيرها ، نحو :

يا	لَلكريم	لِلبائس
أداة الاستغاثة	المستغاث به	المستغاث له

يا	لَلخالدِ	لدهرٍ جائرٍ	او من دهرٍ جائرٍ
اداة الاستغاثة	المستغاث به	المستغاث منه	المستغاث منه

حالات المستغاث به ثلاث :

١ - جرُّه بلام مفتوحة نحو: يالَلخالدِ للضعيف وفي هذه الحالة يكون مجروراً لفظاً منصوبا محلا على النداء .

٢ - ان تختمه بألف بدلا من لام الجر نحو : ياخالدا للضعيف ويجوز أن تلحقها بهاء السكت اذا وقفت نحو : ياخالداه .

٣ - أن تعامله معاملة المنادى فتجرده من اللام والالف معاً نحو : ياخالدُ لِلضعيف .

حالات المستغاث له او منه :

١ - جرُّه بلام مكسورة لاتفتح إلا مع الضمائر عدا ضمير المتكلم نحو : ياخالدُ لِلبائس يا لَلحاكم للمظلوم ، ياللمنصف لكَ .

٢ - جره بمن اذا كانت الاستغاثة منه نحو : يا لَلشرطةِ من اللصوص .

يجوز حذف المستغاث به او المستغاث له اذا فهم من الكلام نحو : يا لِلمظلوم والاصل يالَله للمظلوم ، ويا لَله ، والاصل يا لَله للمظلوم .

المتعَجب منه حكمه حكم المستغاث به في جميع احواله نحو : ياللبرْدِ ، ويا للداهيةِ عند تعجبك من البرد ، واستعظامك دهاء شخص ما . وتقول كذلك : يابردا ويابردُ

ويجوز فتح لام المتعجب منه و كسرها فتقول : يا لَلبردِ ، ويا لِلبردِ

ويجوز في تابع المستغاث به أن يجر فيتبع لفظه نحو : يالَلخالدِ الشجاعِ للضعيفِ ،او ينصب

فيتبع المحل نحو : ياخالدُ الشجاعَ ِللضعيف، واتباع اللفظ اشهر واولى .

ولا يغيبنّ عن البال أن لام المستغاث به تكون مفتوحة ولا تكسر الا اذا عطف عليه بدون (يا) نحو : يا َلخالدُ و ِلسعيد المظلوم. اما اذا كان المعطوف مقرونا بـ(يا) فتبقى اللام مفتوحة نحو : يا َلخالدُ ويا َلسعيدُ للمظلوم .

الندبة

من أنواع النداء الندبة ، وتكون للمتفجع عليه كالميت والمفقود ، أو للمتوجع له كالمريض والمظلوم والمصاب او المتوجع منه ، كالرأس والظهر وغيرهما نحو :واسالمُ ، واسعيدا ، واظهري .

للندبة اداتان هما : (وا) و (يا) ولا تستعمل (يا) إلا عند اتضاح أنها للندبة وليست للنداء نحو : واسعيداه، يافقيدَ المروبة ِ .

يشترط في المنادى المندوب ان يكون علما نحو : واخالدا(وا)حرف نداء وندبة،خالدا: منادى مندوب علم مفرد مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الف الندبة والألف للندبة .

او مضافا إلى معرفة نحو : واقائدَ الجيشِ

أو اسماً موصولاً مشهوراً بصلته مجرداً من أل نحو : وامَنْ فتحَ الاندلسَ

حالات المنادى المندوب

له ثلاث حالات :

١ ـ أن يعامل معاملة المنادى غير المندوب نحو : واخالدُ

٢ ـ أن تزاد على آخره الف تسمى الف الندبة نحو : واخالدا

٣ ـ أن تقف عليه بعد الف الندبة بهاء تسمى هاء السكت نحو : واخالداه ، وهذه الهاء تسقط في درج الكلام .

واذا انتهى المنادى المندوب بألف نحو مصطفى حذفت هذه الالف عندما تريد أن تضيف اليه الف الندبة وذلك لالتقاء الساكنين فتقول وامصطفا ، وامصطفاه .

وألف الندبة وهاء السكت يجوز ان تلحق المنادى المندوب :

١ ـ اذا كان مفرداً نحو : واخالداه

٢ ـ اذا كان مضافاً فتلحق المضاف اليه نحو : وأزينَ العابديناه

٣ ـ اذا كان اسماً موصولاً فتلحق آخر صلته نحو : وامَنْ فتح مصراه

اما المنادى المندوب المضاف الى ياء المتكلم فلك فيه أن تحذف الياء او تثبتها فتقول في مثل المنادى المندوب (ظهري) واظهري او واظهرا أو واظهراه او واظهرَياه (بفتح الآخروالياء)

ويجوز أن تقول : واظهرِ و واظهرْ

ولا يجوز حذف ياء المتكلم في مثل وا أختَ صديقي ، لان الياء لم تلحق المنادى المندوب اذ المنادى المندوب في هذه الجملة هو أخت .

ولا تندب النكرات اذ كيف يتوجع الانسان على مجهول ، ولا المبهمات كالاسماء الموصولة واسماء الاشارة إلا اذا عرف الاسم الموصول بصلته كما مر نحو : وامَنْ فتح دمشقاه (وهو خالد بن الوليد القائد المعروف) .

فوائـد

١ ـ تحسب عبارة النداء جملة باعتبار الفعل المحذوف النائب عنه حرف النداء اذ لو قلت ياعبد الله فان (يا) تؤدي معنى (ادعو) فالمنادي في الحقيقة مفعول به وعامله الفعل الذي ناب عنه حرف النداء وهو ادعو أو أنادي .

٢ ـ يجوز في نعت المنادى المبني أن يكون مرفوعا اتباعا له على اللفظ وأن يكون منصوبا اتباعا له على المحل نحو : ياخالدُ الفاضلُ أو الفاضلَ ، والامر كذلك فيما عطف على المنادى نحو قول الشاعر :

ألا ياقيسُ والضحاكُ سيرا   وقد جاوزتما خَمَرَ الطريقِ

برفع الضحاك عطفا على لفظ قيس وبنصبه عطفا على محله الذي هو النصب

٣ ـ الذي والتي وفرعها مما تلزمه (أل) من أسماء الموصول يجوز فيها أن تنادى كما ينادى المعرف بأل فتقول يا أيها الذي احترمه أو ياهذا الذي احترمه ، ويجوز دخول حرف النـــداء مباشرة بدون فاصل كما في لفظ الجلالة كقول الشاعر :

بحُبّكِ يا التي تيَّمْتِ قلبي   وأنت بخيلة بالوصل عني

وتوصل (يا) بالتي بخلاف الأمر في لفظ الجلالة فتكون الهمزةفيها همزة قطع ووصل .

٤ ـ لايشترط في المنادى المرخم المنتهى بالتاء أن يكون علماً لو زيادة على الثلاثي .

٥ ـ اذا كان المنادى المندوب مختوما بألف مقصورة نحو : مصطفى ، جاز لك أن تلحقه بهاء السكت على لفظه نحو : وامصطفاه أو تقلب الالف ياءً نحو : وامصفياه ، واما الممدود نحو : حسناء فتقلب همزته ياء وتلحقه بالألف والهاء نحو : واحسناياه ويجوز اثبات الهمزة واحسناءاه أو قلبها واواً نحو : واحسناواه .

٦ ـ بعض النحويين يطلقون المستغاث به ولامه بـ (يا) التي تفيد معنى أدعو وبعضهم لا يطلقونها على اعتبار أن المستغاث به منادى فهو مجرور لفظامنصوب محلا وقد يكون الاخيرأوجه.

٧ ـ اذا وصفت النكرة غير المقصودة أصبحت نكرة مقصودة معنى ولكنها تبقى منصوبة ولا تبنى على الضم نحو : يا رجلاً حكيماً و ياملكاً يحب العلماءَ .

٨ ـ لا يجوز حذف المنادى إلا بعد (يا) فقط ، وحينئذ يقع بعدها الفعل والحرف والجملة الاسمية نحو : يارِحمَ الله من رَحِيم ، وياليتي كنت عالماً والتقدير يارجلُ رَحِيمَ الله من رِحم ويارجل ليتي كنت عالماً .

وبعضهم يجعل ياهذه للتنبيه وهو أفضل من تكلف تقدير المنادى كما هو الواقع إلا اذا سبقت (يا)بحرف تنبيه ، ومنه قول الشاعر ذي الرُمة :

ألا يا اسلمي يادارميُّ على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

الا استفتاحية للتنبيه يا أداة نداء (وكره هنا أن تكون للتنبيه لئلا يجتمع منبهان، والمنادي محذوف تقديره يادارُ اسلمي .

٩ ـ اذا كان المنادي مفرداً معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم أو على ما يرفع به واذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قول الاحوص الانصاري :

سلام الله يامطرٌ عليها وليس عليك يامطرُ السلام

ومن الثاني قول المهلهل أخي كليب :ـ

ضربتْ صدرَها اليَّ وقالت ياعَدِياً لقد وقتْكَ الأواقي

١٠ ـ اذا كان المنادى مضافا فلا يرخم المضاف اليه لانه ليس هو المنـــادى بالذات وجاء ضرورة قول زهير :

خذوا حظَّكم ياآل عِكرمَ واحفظوا اواصِرَكم والرحيمُ بالغيب تذكرُ

١١ ـ يرخم العلم المركب تركيباً مزجياً بحذف جزئه الثاني فتقول في حضرموت ياحضر وهكذا ...

١٢ ـ اذا وقع ابن او ابنة بين علمين ـ في غير النداء ـ واريد بهما وصف العلم فلا ينون العلم قبلهما في رفع ولا نصب ولا جر تخفيفا وتحذف همزة ابن تقول : استشهد خالدُ بنُ الوليد وتقول

هذهِ عائشة بنة خالد ،إلا في ضرورة الشعر كقول الاغلب العجلي :

جاريةٍ من قيسٍ بنِ ثعلبة   كأنها حِليةُ سيفٍ مُذْهبَة

أما اذا اريد الاخبار بأن خالداً هو ابن الوليد فتظهر حينئذ همزة ابن او ابنة وينون العلم السابق لهما،تقول : خالدٌ ابن الوليد اي تريد أن تبين أن خالداً هو ابن الوليد .

واذا وقع بين علم وغير علم ، نُوِّن العلم وعادت الهمزة الى (ابن وابنة) نحو : جاء خالدٌ ابن أخينا ، وهذهِ عائشة ابنة عمنا .

١٣ - أجمع كثير من العلماء على عدم مناداة ضمير المتكلم والغائب فلا يقال يا أنا يا إياي ولا ياهو يا إياه ، أما المخاطب فينادي فتقول : يا أنت أو يا إياك أو يا أنتم ويا إيانا ، ببناء الضمير على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الاصلي في محل نصب .

١٤ - اذا وقعت (يا) قبل فعل الامر فهي أداة نداء و المنادى محذوف نحو ألا يا اسجدوا أي ياعبادي اسجدوا ، وإلا فيستحسن أن تعرب حرف تنبيه نحو : ياليت قومي يعلمون .

١٥ - قال عبد الله بن رواحة الانصاري :

يا زيدُ زيدَ اليعْمَلاتِ الذُبَّلِ   تطاولَ الليلُ عليكَ فانزلِ

اليعْمَلات : الابل القوية على العمل ، الذُبل جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر فانزل واحْدُها لتنشط بالحداء ويزول عنها الاعياء

زيدُ : منادى مبني على الضم في محل نصب او منصوب بالفتحة الظاهرة . زيدَ : تابع لزيد الاولى محلاً .

١٦ - ورد في كلام العرب صفة أيها باسم الاشارة نحو : يا أيهـا ذا الرجل وشمل المفرد والمثنى كقول الشاعر :

أيهـاذان كلا زاديكما   ودعاني واغلاً فيمن وغل

وكذلك بالموصول المصدر بأل نحو قوله تعالى : يا أيها الذي نُزِّل عليه الذكر .

ذا ، وذان ، والذي في الامثلة السابقة نعوت لأيٍّ : ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع نعت لـ (أيِّ) وذان : اسم اشارة مبني على الالف في محل رفع نعت لأيِّ . الذي : أسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لأيِّ . والرجل بدل من ذا .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : فأصاخَ يرجو أن يكون حياً ويقولُ من فرحٍ هياربا

هيا : أداة نداء ، ربا : رب منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة الفا وفتح ماقبلها للمناسبة

الحيا : المطر وهو خبر يكون واسمها ضميرمستترجوازاً تقديره هواي صوت الرعدأوماماثله

● قال الشاعر : رضيت بك اللهم رباً فلن أُرى أدين إلهاً غيركَ ـ اللهُ ـ راضيا

حيث حذف أداة النداء قبل لفظ الجلالة وعوضها بميم مشددة فصارت اللهم ، واما في اللفظ الثاني فحذف حرف النداء دون أن يعوضه بميم مشددة وذلك لضرورة شعرية .

● قال سالم بن دارة : يا مُرَّ يابن واقعٍ يا أنتا أنت الذي طلقْت عام جعتا

ياأنتا حيث نادى الضمير المنفصل المخاطب وهو أنت والالف للاطلاق، واعراب الضمير : منادى معرفة مبني على الضم المقـــدر منع من ظهوره اشتغال آخره بحركة البناء الاصلية في محل نصب .

● قال الشاعر : فياسعدَ سعدَ الأوسِ كن أنت ناصراً ويا سعدَ سعدَ الخزرجين الغُطارفِ

سعدُ الأوس هو سعد بن معاذ . وسعد الخزرج هو سعد بن عبادة يحضهم الشاعر على نصرة النبي صلى الله عليه وسلم . الغُطارف جمع غِطريف وهو السيد الشريف .

سعدَ الاولى منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة وسعدَ الثانية توكيد للاولى

● قال جرير يهجو عمر بن لجأ وقومه :

ياتيْمَ تيْمَ عديٍّ لا أبا لكمُ لا يلقينَّكُمُ في سوءة عمرُ

تيمُ عديٌّ قبيلة. ولا أبا لكم تستعمل في الاشفاق ويكون معناها لاأبا لكم مفقود وتستعمل في الاحتقار ويكون معناها كأنهم ليس لهم أب معلوم ، والسوءة : الفعْـــلة القبيحة . والمعنى كُفُّوا عمرَ عن شتمي وإلا اوقعكم في سوءة من هجوي إياكم .

تيمَ : منادى مضاف منصوب وتيْمَ الثانية توكيد للاولى ، وعديٍ مضاف اليه .

★ قال الاعشى : قالت هُريرةُ لما جئتُ زائرَها ويلي عليك وويلي منك يارجل

لما ارادت هريرة نداء رجل معين بنت المنادى على الضم كما ترى ، وزائر حال منصوب

★ قال جميل بثينة : ليت التحية كانت لي فاشكرَها مكانَ (ياجملُ) حييتَ يارجلُ

قوله ياجملُ حيث نون المنادى المبني الذي اذا نون اصبح معربا نقول في اعرابه منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب والتنوين فيه ضرورة شعرية .

★ وقال جرير منونا المنادى النكرة المقصودة ونصبه الحاقا بالمعربات :

أعبْداً حلَّ في شعبي غريبا ألؤما لاأبا لكَ واغترابا

حيث نصب عبداً منادىً منصوبا . (لؤما)مفعول مطلق .

★ قال الشاعر : عباسُ يا الملك المتوّجُ والذي عرفتْ له بيت العلا عدنانُ

دخول أداة النداء (يا) على المحلى بأل هنا ضرورة شعرية . بيتَ : مفعول به وعدنان فاعله وعباسُ منادى بأداة نداء محذوفة والتقدير ياعباس .

★ قال جرير : فما كعبُ بنُ مامةَ وابنُ سعدى بأوفى منك ياعمرُ الجوادا

وما نافية تعمل عمل ليس وكعب اسمها ، بن : صفة لكعب مرفوع تبعه لفظاً ، مامةَ : مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمانع له العلمية والتأنيث . الباء حرف جر زائد ، اوفى : خبر ما مجرور لفظا بالباء الزائدة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر منصوب محلا على انه خبر ما . يا : أداة نداء ، عمر : منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب على النداء . الجوادَ : صفة لعمر تبعه في المحل والالف للاطلاق .

والشاهد فيه أن الصفة تبعت المنادى من ناحية محله .

★ قال الاخطل : ألا ياعبادَ الله قلبي مُتيَّمُ بأحسنِ من صلى وأقبحهم بعلا

(ألا) استفتاحية للتنبيه (عبادَ) منادى مضاف منصوب (بعلاً) تمييز منصوب (البعل : الزوج)

★ في القرآن الكريم : قالَ يابنَ أمَّ لاتأخذْ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت ان تقول فرَّقتَ بين بني اسرائيلَ ولم ترقبْ قولي . (سورة طه)

يا : أداة نداء ، ابنَ : منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة ، أمَّ : مضاف اليه مجرور علامة جره الكسرة المقدرة على ماقبلّ ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً .

★ قال حرملة بن منذر الطائي:

يابنَ أمّي ويا شُقَيّقَ نفسي　　　أنت خلفتني لدهرٍ شديدِ

ثبوت الياء في (يابن امّيِ) و (يابن عمّيِ) قليل وفي الضرورة

★ قال الشاعر : ألا ايهذا الباخعُ الوجدُ نفسَه　　　لشيء نحته عن يديه المقادر

الا : استفتاحية للتنبيه أي منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب وها للتنبيه ذا اسم اشارة صفة لأيٌّ ، والباخع: صفة لاسم الاشارة ، والوجد : فاعل اسم الفاعل (الباخع) نفسه : مفعول به لاسم الفاعل . والباخع : المهلك . ونحته : ابعدته . المقادر : اي المقادير وهي ماقدره الله .

★ قال الفرزدق مخاطباً مروان بن عبد الملك :

يا مروُ إنَّ مطيتي محبوسةٌ　　　ترجو الحِباءَ وربُّها لم ييئسِ

الحِباء : العطاءُ. وربها : صاحبها. مرُو منادى مرخم لمروان مبني على الضم في محل نصب على النداء .

★ قال الشاعر : يابنة عما ، لاتلومي واهجعي　　　لايخرِقُ اللومُ حجابَ مِسمَعي

اثبت الالف المنقلبة عن الياء في (يابنة عما)

★ قال لبيد : يا أسمَ صبراً على ما كان من حدثٍ　　　إن الحوادثَ ملقيٌّ ومنتظر

يوصيها بالصبر ويقول لها إن الحوادث والكوارث منها مانزل وحلّ ومنها ماينتظر أن يحل.

أسمَ مرخم من أسماء وقد حذف منه حرفان هما الالف والهمزة ويجوز في المنادى المرخم وضع حركة البناء الاصلي على آخره او الابقاء على حركة الحرف الاصلية واعتبار بنائه الظاهر على الحرف الاخير المحذوف . ففي يا أسمَ : منـــادى مرخم مبني على الضم الظاهر على الحرف الاخير المحذوف للترخيم في محل نصب على النداء ، واذا بني على الضم اعرب كالعادة .

★ قال جرير : الا اضحت حبالُكمُ رماما　　　واضحتْ منك شاسعةً أُماما

الرُمّة : الحبل (وهنا القطعة البالية منه) وأماما : منادى مرخم مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم والالف للاطلاق .

★ قال امرؤ القيس الكندي :

لنعمَ الفتى تعشو الى ضوءِ ناره　　طريفُ بنُ مالِ ليلة الجوعِ والخصرِ

تعشو : تقصد اليه في الظلام ، والخَصْر : شدة البرد

مالِ مرخم مالك وهو غير منادى

★ قال ابو الغريب النصري يهجو امرأته :

اطوّفُ ما اُطوّفُ ثم آوي　　الى بيت قعيدتُهُ لكاعِ

قعيدة الرجل امرأته ولكاعِ خسيسة وهو اسم مبني على الكسر وهو هنا خبر لقعيدة ، وهذا اللفظ استعمل في النداء فقط وجاء خبراً هنا شذوذاً للضرورة .

★ قال حسان بن ثابت : ياحارِ من يغدرِ بذمةِ جاره　　منكم فان محمداً لم يغدرِ

حارِ : منادى مرخم (أصلها حارث) مبني على الضم الظاهر على آخره المحذوف للترخيم في محل نصب على النداء .

★ قد يحذف المستغاث به ويكتفى بالمستغاث له يذكر بعد أداة الاستغاثة (يا) نحو قول الشاعر :

يا لِأُناسٍ أبوا إلا مثابرةً　　على التوغّلِ في بغيٍ وعدوانِ

أي يالَقومي لأُناسٍ

★ قال قيس العامري : فوا كبدا من حبِّ من لا يحبني　　ومن عبراتٍ مالهنَّ فناء

وا : أداة نداء وندبة ، كبدا : منادى مندوب مبني على الضم منع من ظهوره الفتحة المناسبة للالف، في محل نصب على النداء، والالف للندبة .

★ قال جرير : حُمّلتَ امراً عظيما فاصطبرت له　　وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

حيث استعمل (يا) أداة نداء للندبة وهذا جائز اذا أمن اللبس باحتمالها ان تكون اداة نداء وهو هنا يرثي عمر بن عبد العزيز

وعمرا : منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة لالف الندبه والالف حرف لامحل له من الاعراب .

★ قال الشاعر : يبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدار مغتربُ　　ياللكهولِ وللشبّانِ للعجب

حيث كسر لام المستغاث للشبان لانها لم تسبق بـ (يا) بعيد : صفة لناء ومغترب : صفة ثانية .

★ قال الشاعر : يالقومي ويا َلامثال قومي ِلأناس ِ عتوهم في ازدياد

يا اداة نداء واستغاثة ،اللام حرف جر . قوم ِ : منادى مستغاث به مجرور لفظاً منصوب محلا والياء مضاف اليه . لاناس : جار ومجرور متعلقان بـ (يا) التي هي بمعنى ادعو .عتوُ :مبتدأ في ازدياد متعلقان بخبر محذوف .

وقد جاء المستغاث به الثاني بلام مفتوحة ايضا لانه مسبوق بـ (يا) ولولا ذلك لـَكسرت اللام

★ قال الشاعر : يا يزيدا ِلآمل ٍ نيلَ عزٍّ وغنىً بعدَ فاقة ٍ وهوان ِ

يزيدا : منادي مستغاث به مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لالف الندبة في محل نصب على النداء والف الندبة حرف لامحل له من الاعراب .لآمل: متعلقان بـ (يا) ونيل : مفعول به لاسم فاعل آمل . بعدَ : ظرف متعلق بآمل .

★ قال الشاعر : الا ياقوم ِ ِللعجب ِ العجيب و ِللغفلات ِ تعرض للاريب

الأريب : العاقل المجرِّب العالمُ بالامور .

الا : استفتاحية للتنبيه . يا : اداة نداء واستغاثة . قوم : منـادى مستغاث به ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء التكلم المحذوفة تخفيفاً واكتفى بكسر ماقبلها . للعجب : جار ومجرور متعلقان بـ (يا) التي هي بمعنى ادعو ، وجمـــلة تعرض صفة للغفلات .

★ قال الشاعر : يا َللرجال ذوي الالباب من نفر ٍ لايبرحُ السفهُ المردي لهم دينـا

(يا) اداة نداءواستغاثة (الرجال) اللام حرف جر ، الرجال : مستغاث به مجرور لفظاً منصوب محلاً على النداء (ذوي) نعت للرجال تبعه في اللفظ مجرور وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم(من نفر) جار ومجرور متعلقان بيا و (نفر)مستغاث منه . والشـاهد فيه انه اتى بالمستغاث منه مجروراً بمن بدلاً من اللام وهذا جائز (السفه) اسم لايبرح.(المردي) نعت (لهم) متعلقان بالمردي. (دينا) خبر لايبرح .

★ قال الشاعر : اسُكانَ نعمان ِ الاراك ِ تيقنوا بأنكمُ في ربع قلبي سكانُ

الهمزة اداة نداء وسكانَ منادى مضاف منصوب ، وسكانُ خبر أنَّ والمصدر المؤول من انَّ ومابعدها في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بتيقنوا .

★ قال ذو الرُمة : اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك ، هذا لوعةٌ وغرامُ

أي ياهذا (لوعةٌ) مبتدأ مؤخر والجار والمجرور بمثلك متعلقان بخبر محذوف مقـــدم والرُمَّة : الحبل الجمع رِمام

★ قال الشاعر : أقولُ وذا كمْ للعجيبِ الذي أرى أمالِ بنَ مالِ ماربيعة والفخرُ

أمال: الهمزة اداة نداء ، مال : منادى علم مفرد مبني على الضم الظاهر على آخره المحذوف للترخيم (امالكُ) في محل نصب على النداء ، بنَ : صفة لمالك تبعه في المحل ، ومالِ الثانيـــة مضاف اليه وقد رخمه ايضا تخفيفاً واتباعا للاول .

★ في القرآن الكريم : ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم

التقدير ياهؤلاء فقد حذف حرف النداء وهذاسماعي ومما ورد منه على السماع ايضا اصبحْ ليلُ أي ياليلُ واَطرِق كرا أي ياكرا :(وهومثل يضرب لمن تكبّروقدتواضع من هو اشرف منه).

★ قال الشاعر : فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تعقبانا شرا

(الغلامان) منادى مبني على الالف في محل نصب (اللذان) صفةٌ لـ « الغلامان » تبعته في اللفظ (إياكما) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعـل مضمر وجوبا تقديره اياكما احذر والكاف للخطاب والميم حرف عماد والالف للتثنية . والمصدر المؤول من ان ومابعدها في محل جر بمن والتقدير من إعقابنا (شراً) مفعول به ثان .

★ قال الشاعر : فهلْ من خالدٍ إما هلكنا وهل بالموت يا للناسِ عارُ

يا للناس : يا أداة نداء واستغاثة ، للناس : اللام حرف جر الناس منادى مستغاث به مجرور لفظاً منصوب محلا . وقد حذف المستغاث لاجله .

★ في القرآن الكريم : ياجبالُ أوِّبي معه والطيرُ . قريء والطيرَ عطفاً على محل المنـادى وهو النصب وقرئ والطيرُ عطفاً على لفظ المنادي وهو الرفع .

★ قال الشاعر : جاريَ لاتستنكري عذيري سَيْري وإشفاقي على بعيري

جاريَ :منادى مرخم من جارية وأداة النداء محذوفة وعذيري أي عاذري وتأتي بمعنى ناصري تقول من عذيري من فلان أي من ناصري ، وعذيرَك : اي هات ناصرك . سير : بدل من عذير والمعنى ايتها الجارية لاتستنكري سيري بجانب جملي اشفاقا عليه .

★ قال الشاعر : اطْرِقْ كرا أطْرِق كَرَا إنّ النعامةَ في القُرى

أي اطرق ياكرا أي ياكروان وهذا مثل يضرب لمن يتكلم امامه بكلام فيظن انه هو المقصود به : اي اسكت فاني اقصد بكلامي من هو خير منك واشرف وانبل ، وقد حذف أداة النداء والتقدير اطرق ياكَرا ومؤنث كرا كروانة .

★ قال الشاعر : كُنْ ليَ لا عليَّ يابن عما نعِشْ عزيزينِ ونكفى الهما

يابن عمّا الالف في عما اصلها ياء المتكلم (يابن عمي) .

★ قال الشاعر : يا لَقومي ! من للعلى والمساعي ؟ يا لقومي ! من للندى والسماحِ

يا لَعطافنـــا ! ويا لَرِياحِ وأبي الحشرجِ الفتى النفاحِ

النفاح: الكثير العطاء حيث أتى بلام المستغاث به مفتوحة كما ترى

★ قال الشاعر : ياطلحةُ بنَ عبيدِ الله قد وجبتْ لك الجنان وبوئت المَها العينا

طلحةَ منادى إن ضممته فهو مبني على الضم في محل نصب لانه مفرد علم ، وإن فتحته فهو منصوب بفتحة ظاهرة لانه مضاف الى مابعد ابن (وابن) لفظ متمم بين المضاف والمضاف اليه وابن نعت لطلحة (فان ضممت طلحة او فتحته فابن نعت تابع له في المحل لانّ محله النصب) التاء في بوئت نائب فاعل ، المها مفعول به ثان . العينا صفة للمها والالف للاطلاق .

والمهامفردها مهاة وهي البقرة الوحشية ، والعرب تشبه المرأة بالمهاة لجمال عينيهـا والعين جمع عيناء وهي واسعة العينين .

★ قال المتنبي : واحرَّ قلباه ممن قلبه شَبِمُ ومَنْ بجسمي وحالي عنده عدمُ

أي:واحرَّ قلبي ، وواحرَّ قلبياه ، فحذف الياء مشبهاً إياها بالساكنة ، وجعل الحـــذف لاتقاء الساكنين ويؤخذ على المتنبي في ذلك انه ألحق هاء السكت دون وقف ، وزاد على ذلك تحريكها بالضم وهذا لايصح . وا: أداة نداء وتوجع ، حرَّ منادي متوجع منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . قلب : مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورهـا اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والالف للندبة والهاء للسكت . ممَّنْ : جار ومجرور متعلقان بحرّ، قلبه شبمُ (بارد) مبتدأ وخبر ، بجسمي : جارومجرور متعلقان بخبر مقدم، وعدمُ : مبتدأ مؤخر وعند ظرف متعلق بحال محذوفة لحالي والتقدير : ومن حالي كائناً عنده .

لنعمَ الفتى تعشو الى ضوء ناره طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصر

تعشو : من عشا رأى النار فقصدها . الخصرِ : شدة البرد .

يمدح الشاعر امرؤ القيس الكندي طريفَ بنَ مالك ويصفه بالجـــود اذ يوقد نيرانه ليراها السائرون من بعيد فيقصدوها ، ويفعل ذلك كلما نزل الجوع بالناس واشتد البرد .

اللام لام الابتداء . نعم : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح الظاهر . الفتى فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر تعشو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنتَ . الى ضوء : جار ومجرور متعلقـان بتعشو وهو مضاف . ناره : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . طريف : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هو طريف، ابنُ نعت (لطريفُ) ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر، وهو مضاف . مالِ : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وأصله مالك ، وقد حذفت الكاف لضرورة الشعر . ليلة : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بتعشو وهو مضاف . الجوع : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والخصر : الواو حرف عطف ، الخصر : اسم معطوف على الجوع والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جمله نعم الفتى : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ » تعشو : في محل نصب حال

٣ ـ طريف بن مالِ : من المبتدأ المحذوف والخبر في محل جر بدل من الهاء في ناره

يا تَيْمَ تَيْمَ عديٍّ لا أبا لكم لا يلقينكُمُ في سوءة عمر

لا أبا لكم كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب فتعني أن المخاطب مجهول النسب شتماً له واحتقاراً . وقد يقصد بها المدح ومعناها حينئذ لا أبَ مثل ابيكم .

والبيت لجرير يهجو به عمر بن لجأ .

ياتيم : يا أداة نداء . تيمَ : منادى ويجوز فيه الضم على اعتباره علماً مفرداً ويجوز نصبه بتقدير اضافته الى مابعد الثاني . تيمَ : توكيد لتيم الاولى تابع لها في المحل (اذا بنيت الاولى على الضم) او اللفظ ان نصبت الاولى . عديٍّ : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. لا أبا لكم : لا نافية للجنس تعمل عمل إن ، أبا اسم لا منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة . اللام في لك زائدة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة وخبر لا محذوف والتقدير لا أبا لكم موجود .

لا يلقينكم : لا ناهية جازمة ، يلقينّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والنون حرف لا محل له من الاعراب والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم علامة جمع الذكور . في سوءة : جار ومجرور متعلقان بالفعل يلقينّ . عمر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ ياتيم ... ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ لا أبا لكم استئنافية " " "

٣ ـ لايلقينكم " " " " "

الشاهد فيه قوله يا تيمَ تيمَ عديٍّ حيث تكرر لفظ المنادى فجاز في الاول البناء على الضم والنصب على انه مضاف الى مابعد اللفظ الثاني ، واما الثاني فنصب على انه تابع للاول في المحل او في اللفظ .

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى وأن اشهدَ اللذاتِ هل أنت مخلدي

البيت لطرفة بن العبد البكري

المعنى : يخاطب من يكفه عن خوض غمار الحرب يقول : ايهـــا المشفق عليّ من خطر الحرب وويلاتها هل تضمن لي الخلود ، ودوام البقاء اذا استجبت لزجرك واحجمت عن القتال وعن تهافتي على لذائذ الحياة .

ألا : استفتاحيه للتنبيه . ايهذا : أي منادى بحرف نداء محذوف ، نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، وها للتنبيه . ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع نعت لايّ . الزاحري : بدل من اسم الاشارة ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، وقد اضيف اسم الفاعل الى مفعوله (وهو الياء) أحْضُرَ : فعل مضـارع منصوب بأن محذوفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . الوغى : مفعول به منصوب وعلامـة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر ، والمصدر المؤول من أن المحذوفة ومابعدها في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير لحضوري الوغى . وأنْ : الواو حرف عطف ان حرف مصدري ونصب ، اشهدَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضميرمستتروجوبا تقديره انا . اللذاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة النائبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم هـل : حرف استفهام . أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . مخلدي ، مخلد خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحـل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل : ١ ـ الا أيهذا الزاجري . . ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ المصدر المؤول من أن المحذوفة ومابعدها في محل جر بحرف جر محـــذوف والتقدير لحضوري الوغى

٣ ـ المصدر المؤول من ان ومابعدها في محل جر بحرف جر محـذوف والتقـدير ولشهودي اللذات

٤ ـ هل انت مخلدي : استئنافية لامحل لها من الاعراب

ولست براجع ما فات مني بلهْفَ ولا بليت ولا لواني

اراد بلهف بأن اقول يالهفا ، وبليت : ياليتني

ليس : فعل ماض ناقص مبني على السكون الظاهر ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها . براجع : الباء حرف جر زائد ، راجع خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا وهو اسم فاعل وفيه الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل . فاتَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . مني : من حرف جر ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر . بلهفَ : الباء حرف جر والمجرور محذوف ، ولهف منادى مضاف لياء المتكلم بحرف نداء محذوف والتقدير بقولي يالهفا . ولا : الواو حرف عطف لا زائدة لتوكيد النفي . بليت : الباء حرف جر لمجرور محذوف ، وليت منادى مضاف لياء المتكلم محذوفة بحرف نداء محذوف ، ولا : الواو حرف عطف ، لا زائدة للتأكيد . لو : أداة شرط غير جازمة . أني : أنَّ حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها ، وخبرها محذوف والتقدير لو اني فاعل كذا ... والمصدر المؤول من ان وما دخلت عليه فاعل افعل محذوف وهذا الفعل المقدر شرط لو وجوابها محذوف والتقدير للجميع لو ثبت فعلي كذا لم اقع فيما انا فيه .

اعراب الجمل ١ ـ ولست براجع ... ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ فات مني صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

وسبق اعراب المصادر المؤولة اثناء اعراب المفردات

الشاهد فيه قوله بلهف و بليت فكل منها منادي بحرف نداء محذوف ، وكل منها مضاف الى ياء المتكلم المنقلبة الفاً بعد أن قلبت الكسرة التي قبلها فتحة ثم حذف كل من الالفين .

فياراكباً إما عرَضْتَ فبلِّغَنْ ندامايَ من نجرانَ أن لاتلاقيا

هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وقد اسِرَ

عرَضتَ : أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وماحولها . نداماي : الندامى جمع ندمان وهو النديم اي الجليس والمصاحب . نجران مدينة بالحجاز

الفاء حسب ماقبلها ، يا اداة نداء . راكباً : منادى نكرة غير مقصوده منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . إما : إن حرف شرط جازم وما زائدة . عرضت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . فبلّغنْ : الفاء رابطة لجواب الشرط . بلغنْ فعل امر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون حرف لامحل له من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . نداماي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الالف للتعذر والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . من حرف جر . نجران : اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لندامى والتقدير (نداماي الكائنين من نجران) . أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه اي الحال والشأن . لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ . تلاقيا : اسمها مبني على الفتح الظاهر في محل نصب والالف للاطلاق ، وخبر لا محذوف تقديره أنه لاتلاقي لنا .

اعراب الجمل : ١ ـ فياراكباً : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ إما عرضت : جملة الشرط استئنافية بعد النداء لامحل لها من الاعراب

٣ ـ فبلغن : في محل جزم جواب الشرط

٤ ـ أن لاتلاقيا : في محل نصب مفعول به لبلغنْ

٥ ـ لا تلاقيا : في محل رفع خبر أن المخففة

الشاهد فيه قوله فياراكباً وهو منادى نكرة غير مقصودة منصوب

لا النافية للجنس

لا النافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) لمشابهتها لها في التصدير والدخول على المبتدأ والخبر ولانها لتوكيد النفي كما أن (إنَّ) لتوكيد الاثبات . تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو : لا طالبَ حاضرٌ .

وسميت نافية للجنس لانها تنفي بدخولها جنس ونوع مادخلت عليه ، فاذا قلت لا طالب في المدرسة نفيت وجود جنس الطلاب مطلقاً ولذلك فلا يجوز أن تضيف بعد قولك: لا طالب في المدرسة، بل طالبين . وهي تختلف بهذا عن لا النافية التي تعمل عمل ليس ، اذ هي ليست لنفي الجنس فيجوز فيها ان تقول لا طالبٌ حاضراً بل طالبان .

تعمل لا عمل إنَّ بشروط :

١ ـ ان يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٢ ـ ان لا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان ظرفا او جاراً ومجروراً .

٣ ـ ان تكون نافية للجنس نصاً اي نفياً عاما

٤ ـ ان يكون اسمها متصلاً بها

٥ ـ ان لايدخل عليها جار نحو : لا مناضلَ مقهورٌ

وقد تتكرر دون تتابع نحو : لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله . واذا تكررت متابعةً اعربت نافية لا عمل لها نحو : لالارجلٌ عندنا .

ويجب ان تؤدي معنى النفي تماما فاذا كانت غير نافية لاتعمل وشذ قول الفرزدق :

لو لم تكن غطفانُ لا ذنوبَ لها إذنْ للامَ ذوو احسابها عمرا

والمعنى هنا (لها ذنوب) فهي هنا زائدة ولكن نصبت ورفعت ، وعمل الزائدة شاذ ايضا اذ لايؤتى بها إلا للتوكيد .

ويكون اسم لا النافية للجنس مفرداً ومضافا وشبيهاً بالمضاف ، فالاول كما مر ، والثاني

نحو : لا طالب علمٍ في المدرسة والثالث لا طالباً علماً في المدرسة .

والشبيه بالمضاف كما ترى كل ماتعلق بما بعده بعمل أو عطف كالمثال الثالث ونحو : لا ثلاثةً وثلاثين طالباً عندنا .

اذا كان اسم لا مفرداً بني على ما كان ينصب به مثل لا رجلَ في البيت ولا رجلين في البيت ولا معلمين في المدرسة . فرجلَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . ورجلين اسم لا مبني على الياء لانه مثنى في محل نصب ، ولا معلمين اسم لا مبني على الياء لانه جمع مذكر سالم في محل نصب .

اما اذا كان مضافا او شبيهاً بالمضاف فيجب نصبه لفظاً دون بناء نحو: لا مهملَ واجبٍ مشكورٌ، ولا مهملاً واجباً مشكورٌ .

واذا نعت اسم لا المفرد ، بمفرد متصل به جاز في النعت البناء على الفتح ، وجاز النصب والرفع فتقول : لا رجلَ كسولَ في المدرسة او كسولاً او كسولٌ . فالبناء على الفتح على انه تبع الموصوف في البناء ، واما النصب فعلى انه تبع الموصوف في المحل ، واما الرفع فعلى محله مع لا لان محله مع لا الرفع على الابتداء . واذا فصل النعت جاز رفعه ونصبه فقط نحو : لا رجلَ عندنا كسولاً أو كسولٌ .

اما اذا كان اسم لا مضافا او شبيهاً بالمضاف فيجوز في النعت النصب والرفع سواء فصل النعت عن اسمها او لم يفصل نحو: لا طالبَ علمٍ مجداً (او مجدٌ)في المدرسة .

واذا عطفت على اسم(لا)جاز في المعطوف النصب والرفع نحو: لارجلَ وغلاماً او غلامٌ عندنا . فالنصب على عطفه على محل اسم لا والرفع على عطفه على محل(لا واسمها) لان محل لا مع اسمها الرفع على الابتداء كما مر .

اذا تكررت لا وكان اسمها نكرة متصلا بها جاز إعمال الاثنين نحو : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . وجاز الغاؤهما جميعاً نحو : لاحولٌ ولا قوةٌ إلا بالله ، وجاز إعمال إحداهما والغاء الاخرى نحو : لا طالبَ في المدرسة ولا معلمٌ ، ولا طالبٌ في المدرسة ولا معلماً . واذا كان المعطوف على اسم لا معرفة وجب رفع المعرفة سواء تكررت لا أو لم تتكرر نحو: لارجلَ ولاخالدٌ في المدرسة ونحو : لا رجلَ وخالدٌ في المدرسة .

اذا سبقت لا النافية للجنس بهمزة استفهام فلا تتغيرُ في احكامها شيئاً مطلقاً كقول حسان بن ثابت الانصاري يهجو بني الحارث بن كعب المذحجي :

ألا طعانَ ألا فرسانَ عاديةً   إلا تجشؤُكم حولَ التنانير

إلا أداة استثناء ، تجشؤكم : بدل من محل ألا طعان الذي محله الرفع بالا بتداء، واذا نسبته أعربته مستثنى منصوباً .

فوائـد

١ - ان اسم (لا) يبنى اذا كان مفرداً ، وينصب اذا كان مضافا اوشبيهاً بالمضاف فتقول: لا أحدَ في الدار، فأحدَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، فاذا قلت: لا طالبَ علمٍ في الدار، او لا طالباً علماً في الدار كان اسمها منصوبا .

٢ - إن خبر (لا) يكثر حذفه نحو قوله تعالى : قالوا لا ضيرَ، فالخبر هنا محذوف تقديره (حاصل) ومثله لا بأسَ : أي لا بأسَ عليك ونحو: لا إله إلا اللهُ والتقدير لا إله موجودٌ إلا اللهُ. ولفظ الجلالة هنا مرفوع على انه بدل من اسم لا باعتبار محله من الابتداء قبل دخول لا عليه .

٣ - اذا دخل على (لا) حرف جر أبطل عملها وجر مابعدها مثل سافرت بلا زادٍ .

٤ - اذا كان اسم (لا) معرفة او منفصلاً عنها أهملت ووجب تكرارها نحو :لا خالدٌ في المدرسة ولا وليدٌ، ونحو : لا في المدرسة طالبٌ ولا معلمٌ ، وماجاء على خلاف ذلك فشاذ مؤول او لضرورة نحو : لا هيثمَ الليلةَ للمطي ، وهيثم رجل كان حسن الحُداء بالابل فهو لا يراد بالذات بل يريد الصفة التي اشتهر بها هذا العلمَ كأن أراد ان يقول :جادٍ ماهرٌ وهكذا . .

٥ - إن جمع المؤنث السالم يبنى على ماينصب به وهو الكسر ويجوز فتحه ورجَّحه بعضهم وقد روي قول سلامة بن جندل بالوجهين :

إنَّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبه   فيه نلَذُّ ولا لذاتِ للشيب

وإن مذهب الاكثرين هو أن يبنى جمع المؤنث السالم على الكسر نيابة عن الفتحة على انْ لا ينون لانه مبني . ومثله قول الشاعر :

لا سابغاتٍ ولا جأواءَ باسلةً تقي المنونَ لدى استيفاءِ آجالِ

السابغات : الدروع . جأواء : الجيش العظيم

٦ - يستحسن إسقاط خبر لا اذا دلت عليه قرينـة ، فاذا خفي المراد وجب ذكره ففي قوله لا بأس او لا ضيرَ او لاشك فيستحسن عدم ذكر الخبر . ويجب ذكره في مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لا أحدَ أغيرُ من الله .

٧ - ندر في لا النافية للجنس حذف الاسم وابقـاء الخبر ومن ذلك قولهم : لا عليك ويريدون : لا بأسَ عليك .

فلا نافية للجنس واسمها محذوف وعليك جار ومجرور متعلقان بخبر لا

٨ - إذا اتصل بلا خبر ، او نعت ، او حال وجب تكرارها نحو قوله تعالى : لا فيهـا غول ولا هم عنها ينزفون ، وقوله سبحانه : توقد من شجرةٍ مباركةٍ لا شرقيةٍ ولا غربية وجاء خالد لا خائفاً ولا أسفاً .

وهي في الحالات الثلاث نافية لا عمل لها . في الجملة الاولى وليها الخبر (فيها) وفي الثانية وليتها صفة لشجرة (شرقية) وفي الثالثة (خائفا) حال . وقد تأتي غير مكررة للضرورة كقول الشاعر:

قهرْتُ العدا لا مستعيناً بعُصْبَةٍ ولكن بانواع الخدائعِ والمكرِ

ولا هنا نافية لا عمل لها ومستعيناً حال من التاء في قهرت .

٩ - اذا دخلت لا النافية للجنس على معرفة او تقدم خبرها على اسمها وجب اهمالهـا وتكرارها كما مر، مثال ذلك : لا خالدٌ في المدرسة ولا سالمٌ ، واما قول بعض العرب لا بصرةَ لكم وقول عمر : قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لهـا ، يريد علي بن أبي طالب . وقول أبي سفيانَ يوم فتح مكة لا قريشَ بعد اليوم ، وامثالها فمؤول بتقدير(مثلَ)نحو:ولا مثلَ أبي حسن لها، ولا مثلَ قريشٍ بعد اليوم .

١٠ - اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الرفع والبناء على الفتح فان فتحت فلكَ في الثانية الرفع والنصب والبناء على الفتح تقول :

لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله   لا الثانية عاملة عمل إنَّ كالاولى

لا حولَ ولا قوةً إلا بالله   لا ـ زائدة وقوةً معطوفة على محل حولَ

لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله   لا زائدة وقوة معطوفة على محل (لا واسمها)وهو الابتداء

واذا رفعت الاولى فلك في الثانية وجهان الرفع والبناء على الفتح ويمتنع النصب

لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله اهملت لا وما بعدها مبتدأ مرفوع

لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله " " وما " " " و(قوةَ)اسم لا الثانية

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة البناء على الفتح والرفع والنصب

نحو : لا طالبَ علمٍ ولا طالبةَ في المدرسة

لا طالبَ علمٍ ولا طالبةً "

لا طالبَ علمٍ ولا طالبةٌ "

وكما يبدو فان العلماء توسعوا كثيراً في معمولي لا النافية للجنس حتى ليكاد الطالب يضيع في تدبر احوال هذين المعمولين . فالى ذلك نوجه انظار المجمع اللغوي عله يوجز احوال هـــذه الأداة فيريح الناشئين من تعدد اشكالها وأحوالها .

١١ ـ الفرق بين لا التي تعمل عمل ليس وبين لا النافية للجنس أن الثـانية تنص على نفي الجنس برمته ، اما الاولى فلا تعني ذلك مثل : لا رجل في الدار ، معناه انه لا يوجد أي رجل من جنس الرجال في الدار ، ولكنك في الاولى تعني نفي الواحد فقط مثل لا رجلٌ في الدار ، وقد تضيف: بل رجلان مثلاً .

١٢ ـ اذا كان اسم لا منعوتا مفرداً وكان النعت مفرداً ايضا ولم يفصـــل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه : الرفع والنصب والبناء على الفتح .

لا رجلَ ظريفَ في الدار(ظريفَ)نعت مبني على الفتح في محل نصب عطفاً على رجل

لا رجلَ ظريفاً " (ظريفاً) " منصوب عطفا على محل رجلَ

لا رجلَ ظريفٌ "(ظريفٌ)نعت مرفوع عطفاً على محل (لا رجلَ)الذي هو الابتداء .

١٣ ـ اذا كان المعطوف على لا النافية للجنس واسمها معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو :

لا رجلَ ولا خالدٌ في البيت

لا رجلَ وخالدٌ في البيت

١٤ - لا فرق بين لا النافية للجنس ولا النافية للواحدة (التي تعمل عمل ليس) في المعنى إلا اذا كان اسمها مفرداً ، فان عملتا في مثنى او مجموع احتمل أن يكون كل منهما لنفي الجنس او لنفي الاثنين او الجماعة .

لا رجالَ عندنا — او لا رجالٌ عندنا بل رجلَ او رجلين ، او بل رجلٌ او رجلان

لا رجلين عندنا — او لا رجلان عندنا بل رجل او رجالَ او بل رجلٌ اورجالٌ

١٥ - قال الضحاك بن هشام الرقاشي :

وأنت امرؤ منا خُلِقتَ لغيرنا — حياتُكَ لا نفع ، وموتك فاجع

يقول : إنك منا في النسب إلا أنَّ نفعك لغيرنا ، فحياتك لا تنفعنا في شيء ، وموتك يفجعنا لأنك احدنا .

حياتك مبتدأ والكاف في محل جر بالاضافة. لا نافية لاعمل لها .نفعٌ خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وقد دخلت لا على خبر المبتدأ ولم تتكرر شذوذاً ، وكان الواجب ان يقول :حياتك لانفع ولا ضرر .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : فقام يذود الناسَ عنها بسيفه   وقال ألا لا مِنْ سبيلٍ الى هند

قام هنا تامة وليست من أفعال الشروع وجملة يذود حال . ألا استفتاحية للتنبيه . من زائدة لتأكيد دلالة لا على نفي الجنس . سبيل اسم لا النافية مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . الى هندٍ متعلقان بخبر لا المحذوف .

الشاهد فيه : حيث أتى بمن زائدة قبل اسم لا ليدل على انها تشمل الجنس كله أيْ أيَّ سبيل ، مهما كان نوعه ، وظهور مِنْ هذه في هذا الموضع لايجوز الا في الشعر .

● قال الشاعر جرير بن عطية : بأيِّ بلاءٍ يا نميرَ بنَ عامرٍ   وأنتم ذنابى لا يدينٍ ولا صدرُ

الشاهد فيه : انه بنى اسم لا على الياء لانه مثنى، وحين كرر (لا) ألغى الثانية فـ(صدر) مبتدأ خبره محذوف تقديره موجود .

● قال الشاعر : تعزَّ فلا إلفينْ بالعيش متعا   ولكنْ لِوُرّادِ المنون تتابع

الشاهد فيه لا إلفين حيث بني اسم لا على الياء لانه مثنى (تعزَّ) فعل امر مبني على حذف حرف العلة (فلا) الفاء تعليلية ويقال لها ايضا واقعة في جواب الامر (بالعيش) متعلقان بمتّعا وجملة متعا في محل رفع خبر لا ، و الالف في متعا ، ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

● قال الشاعر : يحشَرُ الناسُ لا بنين ولا آ   باءَ إلا وقد عنتهم شؤون

عنتهم : اهمتهم . بنين : اسم لا مبني على الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم في محل نصب الواو عاطفة، لا :نافية للجنس ، آباءَ اسم لا مبني على الفتح فى محل نصب والخبر محذوف في الموضعين . إلا : أداة حصر . الواو حالية .

والشاهد فيه أتى بلا مكرره وأعمل الاثنتين . وبنى بنين على الياء نصباً لانه ملحق بجمع المذكر السالم .

● قال أنس بن العباس بن مرداس : لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً اتسع الخَرقُ على الراقعِ
الخُلّة : الصداقة

الواو حرف عطف ولا زائدة لتأكيد النفي ، وخلةً اسم معطوف على محل اسم لا لأن لك في المكرر مع (لا) ثلاثة اوجه : الرفع ، والبناء مثلها ، والنصب عطفاً على محلها على العطف على محل لا واسمها وهو الابتداء . او على محل اسم لا قبل دخول لا عليه، وهو الابتداء ايضاً .

● قال عبيد بن حصين الراعي :

فما هجرتُكِ حتى قلتِ معلنةً لا ناقةٌ لي في هـــذا ولا جملُ

(لا) نافية تعمل عمل ليس ، ناقة اسمها مرفوع ، لي جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.
الواو عاطفة لا زائدة لتوكيد النفي ، جملٌ معطوف على اسم لا

والشاهد فيه انك اذا اعتبرت (لا) هذه نافية لا عمل لها ، او نافية تعمل عمــل ليس فلا يصح حينئذ أن تنصب المعطوف لان نصبه لا يصح إلا عطفاً على منصوب لفظاً او محلاً ، بل يتعين رفعه كما جاء في البيت السابق . وإلا فلك أن تبنيه على الفتح كقول امية بن أبي الصلت :

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيهـــا وما فاهوا به ابداً مقيم

اللغو : الكلام الذي لا يعتد به وقد يسمى كل كلام قبيح لغواً . وجاء في القرآن الكريم لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذابا . وفي مكان آخر واذا سمعوا اللغوَ أعرضوا عنه .

وفي البيت رفع الاسم بعد لا الاولى على انها تعمل عمل ليس او لا عمل لها . وبني الاسم على الفتح بعد لا الثانية على انه اسمها . وفيها جار ومجرور متعلقان بخبر لا الاولى او خبر المبتدأ محذوف، وخبر لا الثانية محذوف دل عليه خبر لا الاولى . الواو عاطفة ، ما اسم موصول مبتدأ فاهوا : فعل وفاعل ، به: متعلقان بفاهوا ، ابداً : ظرف منصوب متعلق بمقيم ، ومقيم خبر ما.

● قال الشاعر : فلا أبَ وابناً مثلَ مروانَ وابنِه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

أب : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . الواو حرف عطف ، ابناً : معطوف على اسم لا باعتبار محله وحده . مثلَ : خبر لا مرفوع (وان نصبتها كانت صفة لاسم لا وما عطف عليه فهو منصوب تبعاً للمحل والخبر محذوف تقديره موجودان) هو: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده بالمجد جار ومجرور متعلقان بفعل ارتدى .

الشاهد فيه قوله فلا أبَ وابناً حيث عطف بالنصب على محل اسم لا وحده ، ويجوز أيضا رفعه عطفا على محل لا واسمها معا وهو الابتداء .

★ قال الشاعر : ألا ارعواءَ لمن ولّت شبيبته   وآذنت بمشيب بعدهُ هرم

آذنت : أعلمت

والمعنى : انما يكف عن القبائح هذا الذي فارقه شبابه وأعلمته الايام ان جسمه آخذ في الاضمحلال والفناء .

ألا : حرف أصله حرفان همزة الاستفهام ولا النافيـــة للجنس ، والحرفان معا دالان على الاستنكار والتوبيخ . ارعواءَ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، لمن : متعلقان بخبر(لا)

الشاهد فيه قوله: ألا ارعواء، حيث ادخل الهمزة على لا التي لنفي الجنس، وأبقى عمل لا.

★ وقد تأتي الهمزة للاستفهام عن النفي وهو قليل كقول الشاعر :

ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلَدُ   اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

فالهمزة هنا للاستفهام ولا نافية للجنس واصطبارَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، لسلمى: متعلقان بخبر لا ، أم حرف عطف ، لها: متعلقان بخبر مقدم ، جلد مبتدأ مؤخر، اذا ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابها .

فقد بقي للحرفين معناهما الخاص كل على انفراد بخلاف الوضع اذا كان الاستفهام للتوبيخ والزجر

★ قال الشاعر : ألا عُمْرَ ولّى مستطاعٌ رجوعُه   فيرأبَ ماأثأتْ يدُ الغفلاتِ

يرأبُ : يصلح ويشعبُ . أثأت : افسدت . رأب فلان الصدع ورأب الاناء اذا اصلحها . ورأب الثأى : أصلح الفاسد .

فألا : كلمة أصلها كلمتان وهي همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ، ومعنى الحرفين بعد التركيب التمني . عُمْرَ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وجملة ولى صفة عُمرَ .

وألا التي للتمني ليس لها خبر لا مقدر ولا محذوف ، ولا يجوز رفع ما بعدها ، كما لا يجوز الغاؤها ولو تكررت . وعلى هذا يكون مستطاع خبر مقدم ورجوعه مبتدأ مؤخر وهذه الجملة صفة ثانية لـ (عُمرَ) والخبر محذوف . فيرأب : الفاء سببية يرأبَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية . ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به .

★ تأتي (ألا) استفتاحية لمجرد التنبيه فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ، فالاولى كقوله تعالى: ألا إن اولياءالله لاخوفٌ عليهم . والثانية كقوله سبحانه : ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفا عنهم ، وتأتي للعرض والتحضيض فتختص بالفعلية نحو : ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ، فالاولى للعرض والثانية للحض .

★ قال الشاعر عمرو بن قعاس : ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدلُّ على محصّلةٍ تبيتُ

المحصلة : امرأة تعمل وتبيت عنده تشرف على شؤون بيته وشؤونه هو .

ألا : حرف دال على التحضيض . رجلا مفعول به لفعل محذوف تقديره ألا تُروني رجلا؟ (خيراً) مفعول به ثان والجلة صفة لرجل وجملة يدل صفه لـ (رجلاً) وجـملة تبيت صفة لمحصلة والشاهدفيه قوله: ألا رجلا حيث أتى بألا التحضيضية .

وقد روي لفظ (رجلا) بالرفع على انه فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده ومثله قول الشاعر

ألا موتٌ يبـاع فأشتريه فهذا العيش مالا خيرَ فيه

فموت نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والتقدير الا يباع موت .

★ قال الشاعر : ونبكي على زيدٍ ولا زيدَ مثلُهُ بريءٌ من الحمى سَليمُ الجوانحِ

جاز دخول (لا) على المعرفة (زيد) لانه أريد به: ولا بريء كزيد .

★ قد تدخل(لا)على المعرف بأل الجنسية فيجوز فيها حينئذ ان تعمل عمل ليس او عمل إن، كقول المتنبي :

اذا الجود لم يُرْزَقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا

فلقد اعملها عمل ليس ، ولو قال فلا الحمدَ مكسوب لجاز ولكنه هنا في هذاالبيت يُحدِثُ خللا في الوزن والقافية .

★ في مثل قولهم : لا أبا لك ولا أخا لك ولا يدَيْ لك . فيها أقوال اشهرها ان أبا وأخا ويدي اسماء مضافة الى المجرور باللام ، واللام زائدة لا اعتداد بها ولا تعلق والخبر محذوف ، وزيدت اللام لتحسين اللفظ ، والواقع أن هذه الاقوال جاءت مخالفة للقياس وهو لا أبَ لك ولا أخَ لك ولا يدين لك وقد سار استعمالها مخالفة للقياس وجاءت أبا بدون لام لضرورة الشعر :

أبالموت الذي لابدَّ أني ملاقٍ لا أباكِ تخوفيني

فاعربها كما جاء في اول ملاحظتنا هذه .

اعراب : بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت   ركائبها ان لا الينا رجوعُها

استرجعت قالت : إنا لله وإنا اليه راجعون، اوطلبت الرجوع عن الرحيل لكراهيةالفراق
آذنت : اعلمت واشعرت .الركائب : جمع ركوبة وهي الراحلة التي تُركب .

بكت : فعلماض مبني على الفتح المقدرعلى الالف للتعذر وحذفت الالف لالتقاءالساكنين والتاء حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . جزعاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ويجوز ان تعرب حالاً بتقدير اسم الفاعل: بكت جازعـــةً) واسترجعت : الواو حرف عطف ، استرجعت فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . ثم : حرف عطف . آذنت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء حرف للتأنيث .ركائبها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظـاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . أنْ : حرف توكيد مشبه بالفعل مخففة (وبعضهمقال عنها تفسيرية) واسمها ضمير الشأن محذوف والتقديرأنه،لا: نافية لاعمل لها .الينا: الى حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالى والجـار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم .ورجوعها : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعـه الضمـة الظاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة بكت جزعاً : ابتدائية لامحل لها من الاعراب
٢ ـ " استرجعت : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لامحل لها منالاعراب
٣ ـ " آذنت : " " " " " "
٤ ـ المصدر المؤول من أنْ المخففة وما بعدها في محل نصب مفعول به لآذنت والتقدير آذنت عدم رجوعها .
٥ ـ الينا رجوعها في محل رفع خبر ان المخففة

الشاهد فيه : قوله لا الينا رجوعها حيث دخلت لا النافية على الخبر ولم تتكرروهذاشاذ.

هذا وجَدِّكُمُ الصغارُ بعينه   لا أمَّ لي إن كان ذاكَ ولا أب

البيت لضمرة بن جابر

هذا : ها حرف تنبيه ، وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وجدكُم: الواو: حرف قسم وجر ، جدِّ اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه ، والميم علامة جمع الذكور . الصغار : خبر هذا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . بعينه : الباء زائدة ، وعينه عين توكيـــد للصغار مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورهـا حركة حرف الجر الزائد وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . لا : نافيـة للجنس . أمَّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . لي : اللام حرف جر والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف . إنْ : حرف شرط جازم . كان فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر في محل جزم لفعل الشرط . ذاك : ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل كان التامة والكاف حرف خطاب . ولا : الواو حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي . أب : اسم معطوف على محل لا الاولى مع اسمها (وهو الابتداء) وجواب الشرط دل عليه الكلام السابق ، او يجوز ان تكون الواو عاطفة جملة على جملة فتكون لا نافية لا عمل لها وأب مبتدأ خبره محذوف تقديره لا أب لي لانها اذا تكررت يجوز إعمالها وإهمالها ، ويجوز ان يكون(أبُ)مرفوعا بها على انه اسم لا العاملة عمل ليس وخبرها محذوف تقديره لي

اعراب الجمل : ١ ـ هذا ـ وجدكم ـ الصغار بعينه : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ لا ام لي : " " " "

٣ ـ ان كان ذاك : جملة الشرط استئنافية " " "

٤ ـ ولا أب : اذا اعتبرت الواو عاطفة لجملة على جملة فهذه الجملة لا محل لهـا لانها معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله ولا أبُ حيث ورد فيه المعطوف على اسم لا مع تكرارها مرفوعا وهو يحتمل ثلاثة اوجه،واحد منها على جعل العطف من عطف المفردات ، واثنان منهـــا على جعل العطف من عطف الجمل وتكون لا حينئذ إما نافية لا عمل لها وإما عاملة عمل ليس والخـــبر محذوف في كليهما .

مجرورات الاسماء

حروف الجر

الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها اذ ان الاسم والفعل يدلان على معنى في انفسها

وحروف الجر عشرون وتسمى حروف الاضافة ايضا اذ انها تضيف او توصل معاني الافعال قبلها الى الاسماء بعدها وسميت حروف الجر لانها تجر مابعدها من الاسماء - اي تخفضها والجر تعبير بصري اما الخفض فتعبير كوفي -

ان من الافعال ماتتناول مفعولها مباشرة ومنها ماتضعف عن ذلك فتستعين للوصول اليه بهذه الحروف مثل: ذهبت الى البيت .

وحروف الجر ثلاثة اقسام :

١ - قسم يلازم الحرفية وهي : من ، الى ، حتى ، في ، الباء ، اللام ، ربَّ ، واو القسم ، وتاء القسم

٢ - وقسم يكون حرفا ويكون اسما وهي : على ، عن ، الكاف ، مذ ، منذ .

٣ - وقسم يكون حرفا ويكون فعلا وهي : حاشا ، عدا ، خلا .

من

معناها ابتداء الغاية مثل : خرجت من البيت ، وتكون للتبعيض ، مثل: خذ من اموالهم صدقة ، اي بعضها وتكون بيانية للجنس مثل هذا ثوب من صوف ، وتكون مزيدة للتأكيد مثل ماجاءني من احد . ويرى النحويون ومنهم سيبويه انها لا تزاد الا اذا تقدمها نفي او نهي او استفهام وان يكون المجرور بكسرة ، وان يكون المجرور فاعلا او مفعولاً به او مبتدأ .

اما الاخفش فيجوّز الزيادة في الايجاب ويستشهد بقوله تعالى : يغفر لكم من ذنوبكم

ومنه قول زهير :

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وتفيد السببية والتعليل مثل : مما خطيئاتهم اغرقوا (وماهنا زائدة) وتأتي بمعنى عن، مثل: يلويلنا ! لقد كنا في غفلة من هذا

الى

الى بعكس مِنْ فهي دالة على انتهاء الغاية مثل : سرت من المدرسة الى البيت وتدل ايضا على معنى المصاحبة فتؤدي معنى مع مثل : فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ، ولهـذا دخلت المرافق في الغسل .

حتى

وهي بمنزلة الى إلا انها تختلف عنها في أن مجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الشيء إلا ان حتى تدخل مابعدها فيما دخل فيه ماقبلها من المعنى فاذا قلت: اكلت التفاحة حتى لبهـا فاللبّ مأكول . وربما استعملت (حتى) غاية ينتهي الامر عندها ، فتقول صمت الايام حتى يومِ الفطر ، وحينئذ لاتكون قد صمت يوم الفطر ، ولا تجر المضمر ، فلا يجوز ان نقول حتاه كما نقول اليه .

وقد تكون حتى من حروف الابتداء ليستأنف بها الكلام ويقطع عمـا قبله كما يستأنف بعد أما او اذا التي للمفاجأة وانما وكأنما ونحوها من حروف الابتداء فيقع بعدها المبتدأ والخبر والفعل والفاعل مثل أجلست الناس حتى خالدٌ جالسٌ . ومنه قول جرير :

فما زالت القتلى تمج دماءَها بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ اشكلُ (احمر يخالطه بياض)

فقوله ماء مبتدأ واشكلُ الخبر والجملة استئنافية لا محل لها من الاعراب وكقول الفرزدق :

فواعجبا حتى كليبٌ تسبني كأن أباها نهشلٌ او مُجاشعُ

حتى ابتدائية ، كليب مبتدأ وجملة تسبني في محل رفع خبر والجملة استئنافية لا محل لهـا من الاعراب .

في

معناها الظرفية مثل خالد في مدرسته ، أي ان المدرسة قد حوته ، وتفيد معنى مع مثل ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم ، اي : مع أممٍ .

البـــاء

والباء معناها الالصاق مثل امسكت بخالد او الاستعانة مثل : ضربته بالسيف .

وتكون للسببية والتعليل مثل : ماتَ بالجوع ، فبمانقضهم ميثاقهم لعنام و(ما) هنازائدة، وتكون للتعدية مثل ذهب الله بنورهم ، وتكون للقسم وهي اصل احرفه نحو :أقسم بالله وتكون للعوض مثل بعتك متراً بدرهم وتدل على البدل كقول الشاعر :

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارةَ فرساناً وركبانا

وتفيد الظرفية مثل:لقد نصركم الله ببدر بمعنى (في) وتفيد معنى (مع) مثل بعتك الدار بأثاثها ، ومعنى مِنْ التبعيضية مثل : عيناً يشرب بها عبادُ الله ، ومعنى (على)مثل قول الشاعر :

أربٌ يبولُ الثُعلبان برأسه لقد ذلَّ من بالت عليه الثعالبُ

وقد تزاد الباء في الكلام فتفيد التوكيد كما في قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ، فتزاد مع المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وفي خبر ليس وما الحجازية . اما زيادتها مع المبتدأ ففي موضع واحد وهو قولهم : بحسبك ان تفعل الخير والتقدير:حسبك فعل الخير ، وتتصل مع الخبر مثل:وجزاء سيئة بمثلها، الباء زائدة والتقدير وجزاء سيئة مثلُها .وزيادتها مع الفاعل مثل: كفى بالله شهيداً،واحسِنْ به (في التعجب) واما زيادتها مع المفعول فمثل قوله تعالى: ولا تلقوابأيديكم الى التهلكة ، ومع خبر ليس مثل: ليسوا بها بكافرين ، ومع خبر ما الحجازية مثل :وما هم منها بمخرجين . وليس الجار والمجرور في هذه الحالات متعلقين بشيء .

اللام

اللام وهي تدل على الملك والاختصاص ، فاذا قلنا المال لخالدٍ فمعنى ذلك :إن المال هو ملك خالد ، واذا قلنا:السرج للدابة فان السرج هو من استحقاق الدابة وهو خاص بها . وهذه اللام مكسورة مع الاسم الظاهر مثل : هذا المال لِخالدٍ ، ومفتوحة مع المضمر نحو: هذا المال لَك .

وتكون اللام للتوكيد وهي الزائدة في الاعراب لمجرد توكيد الكلام كقول الشاعر :

وملكت ما بين العراق ويثربٍ ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

ومنه لام المستغاث نحو : يا لَلعَربِ ! وهي لاتتعلق بشيء لان زيادتها لمجرد التوكيدوتفيد

معنى الصيرورة وتسمى لام العاقبة قال الشاعر :

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى الذهاب

فالانسان لا يلد الموت ، ولا يبني للخراب وانما تكون العاقبة كذلك .

ربَّ

ربَّ حرف من حروف الجر ومعناه تقليل الشيء الذي يدخل عليه وهو نقيض كم الخبرية فهي للتكثير وربَّ للتقليل والفرق بينهما أنَّ كمْ الخبرية اسم وربْ حرف نحو : ربَّ اخ لك لم تلده امك . ولا تقع ربَّ إلا على نكرة وهذه النكرة المجرورة إما ان تكون اسماً ظاهراً كما مثّل او مضمراً ، فالظاهر تلزمه الصفة وهذه الصفة تكون بالمفرد نحو : ربَّ رجل جوادٍ شكرته ، وبالجملة نحو ربَّ رجل فاضلَ شكرته، او ربَّ رجل ابوه مناضل شكرته .

واذا دخلت على المضمر جيء بنكرة منصوبة على التمييز تفسر ذلك المضمر فيقولون: ربه رجلاً لقيته وهذه الهاء لا تتغير سواء اكان مابعدها مذكراً او مؤنثاً مفرداً او مثنى او جمعاً.

والفعل العامل في رب الذي يؤلف مع مرفوعه جملة الخبر يمكن ان يكون محذوفا كقول الشاعر :

ربَّ رَفْدٍ هرَقْتُه ذلك، اليو مَ واسرى من معشر أقتال

فهرقته ومن معشر صفتان لرَفْد واسرى ،والفعل الذي يؤلف معفاعله الخبرَ محذوف .

وحكم ربَّ ان يكون الفعل العامل فيها ماضياً كقولك ربَّ رجل كريمٍ قد لقيت .

وتدخل (ما) في ربَّ على وجهين : احدهما ان تكون كافة ، والآخر ان تكون ملغاة. فاذا دخلت عليها الكافة صارت كحرف الابتداء تقع بعدها الجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر كقول الشاعر :

ربما تجزعُ النفوسُ من الامـــــرِ له فرْجةٌ كحلِّ العقـال

والملغاة يكون دخولها كخروجها نحو : ربما رجلٍ عندك .

وقد تأتي الباء في ربَّ مخففة فتقول رُبَما وقد تضاف اليها تاء التأنيث كقول الشاعر حمزة بن ضمرة النهشلي :

ماويَّ ياربما غارةٍ شعواءَ كاللذعة بالميسَمِ

واو القسم وتاء القسم

أصل حروف القسم الباء، اما الواو فمبدلة منها توسعاً في اللغه، لان الواو اخف من الباء، وتبدل التاء من الواو.

ويلاحظ ان باء القسم تدخل على الظاهر والمضمر فتقول: بالله وبه، والواو لاتدخل إلا على الظاهر فتقول: والله، والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة وتالله، كقوله تعالى: تالله تفتأ تذكر يوسف وقوله: وتالله لأكيدنَّ أصنامكم.

كلمة عن ايمنُ

أيمن عند سيبويه اسم مفرد وضع للقسم مشتق من اليمن وهو البركة، وهمزة أيمن همزة وصل خلافا للقاعدة إذ لم تجئ همزة وصل مفتوحة في الاسماء، في غير هذا الحرف.

قال الشاعر نصيب:

فقال فريقُ القوم لما نشدتُهم نعمْ وفريقٌ ليمُنُ الله ماندري

وقد التزمت العرب في ايمنُ الرفع على الابتداء. وقال البصريون أن (أيمنُ) مفرد مشتق من اليمين. وقال الكوفيون انه جمع يمين وهمزته همزة قطع كقول زهير:

فتجمع أيمُنٌ منا ومنكم بمقسمةٍ تمورُ بها الدماء

على

وهي من الادوات التي يمكن ان تكون حرفا او اسما، فاذا كانت حرفا دلت على معنى الاستعلاء فيما دخلت عليه كقولك خالد على الفرسِ ـ خالد علينا امير.

واما اذا كانت اسماً فتكون ظرف مكان بمعنى الجهة ويدخل عليها حرف الجر كما يدخل على غيرها من الجهات كقول الشاعر:

غدت منْ عليه تنفض الطلَّ بعدما رأت حاجبَ الشمس استوى فترفعا

أي من على الزهر او الغصن

قد تفيد على الاستدراك كقول الشاعر:

بكلٍّ تداوينا فلم يشفَ مابنا على ان قربَ الدار خير من البعد

على انَّ قربَ الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ودِّ

وتكون بمعنى عن كقول الشاعر :

اذا رضيتْ عليَّ بنو قُشـــيرٍ لعمرُ الله اعجبني رضاهـا

اي اذا رضيت عني

واذا كانت للاستدراك كانت كحرف الجر الشبيه بالزائد غير متعلقة بشيء .

عن

وهي مشتركة بين الحرف والاسم ايضا والحرفية معناها المجاوزة ، نحو : انصرفت عن خالدٍ ، واذا كانت اسماً فتكون بمعنى الجهة او الناحية فتقول جلست من عن يمينه ، وتعرف بدخول حرف الجر عليها لان حرف الجر لايدخل على حرف مثله قال الشاعر قطري بن الفجاءة :

فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي

وقال الآخر :

وقلت اجعلي ضوءَ الفراقد كلها يميناً ومهوى النجم مِنْ عَنْ شمالك

فعن في البيتين بمعنى جانب او ناحية .

الـكاف

الكاف الجارة معناها التشبيه ، وتكون اسماً بمعنى مثل كقولك أنت كخالدٍ ، فعند سيبويه والبصريين انها حرف إلا اذا وقعت موقع الاسم المفرد ، مثل : أنت ككما قيل لي ، والتقدير انت كمثل ماقيل لي ، فدخول الكاف الاولى على الثانية لا يعني الا ان الثانية اسم لان حرف الجر لايدخل على حرف مثله فان قيل لنا فما تصنع بقول الشاعر مسلم بن معبد الوالبي :

فلا والله لا يُلفى لما بي ولا لِلِما بهم أبداً دواء

ان اللام الثانية هنا توكيد للاولى ، ولم يرد غير هذا المثال في مثل هذه الحالة .

وتتضح اسمية الكاف في بيت الاعشى :

هل تنتهون ولن يَنهى ذوي شطط كالطعن يهلِكُ فيه الزيتُ والفُتُلُ

الشطط الجور والفعل اشطَّ

فالكاف هنا اسم بمنزلة مثل لانها فاعل ينهى ولا يصح ان يكون الفاعل حرفا وكقول الآخر :

لو كان في قلبي كقدر قُلامة فضلاً لغيرك ما أتتك رسائلي

فالكاف هنا اسم بمنزلة مثل وهي في محل رفع اسم كان .

وقد تفيد التوكيد وتكون حينئذ زائدة مثل : ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء

مذْ ومنذُ

تكونان اسمين وتكونان حرفين فاذا كانت إحداهما اسماً رفَعَتْ مابعدها واذا كانت حرفا جرته ، وكذلك اذا كانت حرفا كانت متعلقة بما قبلها نحو : مارأيته منذ يومِ الجمعة فهي هنا حرف جر، واذا قلت ماذهبت الى المدرسة مذ انت فيها . فهي هنا اسم ، واذا قلت : ما رأيته مذ يومان فيومان خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو يومان .

حاشــا

معناها التنزيه والبراءة قال الشاعر :

حاشا ابي ثوبانَ إنّ به ضِناً عن المَلحاةِ والشتمِ

وتكون حرف جر كما تكون فعلاً يدل على الاستثناء ويكون مابعدها منصوبا على المفعولية نحو : جاء القوم حاشا خالداً . فخالداً مفعول به لحاشــا .

فاذا قلت حاشا لله ، فلا يكون(حاشا)إلا فعلاً لانه لو كان حرف جر لما امكن ان يدخل على حرف مثله (واللام عند بعضهم زائدة) .

عــدا وخـلا

يكونان حرفين فيجران مابعدهما نحو : أتاني القوم خلا سالمٍ وعدا خالدٍ ويكونان فعلين فينصب مابعدهما على انه مفعول به نحو : جاء الرجال عدا سليماً ، فاذا تقدمتهما ما المصدرية تقرر اعتبارهما فعلين فقط نحو : جاء الجنود ماعدا القائد ، ف (القائد) مفعول به فقط .

كي

قد تكون كي حرف جر اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو : كَيْمَهْ وهي بمعنى لمه ،فما الاستفهامية مجرورة بكي ، وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها ، والهاء للسكت .

فوائد

١ ـ تحذف حروف الجر تخفيفاً فيصل الفعل بنفسه فيعمل نحو : واختار موسى قومَهُ سبعين رجلا واصله اختار موسى من قومه وكقول الشاعر :

أمرتكَ الخيرَ فافعلْ ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشبِ

والمراد امرتك بالخير فحذف حرف الجر وكقول الآخر :

استغفر اللهَ ذنباً لست محصيه ربَّ العباد اليه الوجهُ في العملِ

والمراد : مِنْ ذنبٍ .

وقد كثر حذف حرف الجر مع أنْ الناصبة للفعل وأنّ المشددة الناصبة للاسم نحو : أنا راغب في أن القاك ولو قلت أنْ ألقاكَ من غير حرف جر جاز ، وكذلك تقول في المشددة: أنا حريص في أنك تحسن اليَّ ولو قلت : أنَّك تحسن اليَّ من غير حرف جر جاز ولو صرحت بالمصدر فقلت أنا راغب في لقائك وحريص في إحسانك اليَّ لم يجز حذف حرف الجر كما جاز مع أنْ وأنَّ .

٢ ـ قد تحذف ربَّ ويبقى عملها كقول الشاعر :

وبلدةٍ ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيسُ

فبلدة اسم مجرور باضمار ربَّ

وكذلك في قوله تعالى : (واختلاف الليل والنهار لآيات) والتقدير وفي اختلاف الليل والنهار لآيات .

وكذلك حذفوا لام الجر في قولهم : لاهِ أبوكَ أي لله أبوك قال الشاعر

لاهِ ابنُ عمك لا افضلتَ في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

والمراد لله ابن عمك وعن هنا بمعنى على

٣ ـ بنو عُقَيْل يُسلكون لعلَّ في حروف الجر ويستشهد على ذلك ببيت لكعب بن سعد الغنوي:

فقلت ادعُ اخرى وارفع الصوت جهْرةً   لعلَّ أبي المغوار منك قريب

وقول الآخر :

لعلَّ اللهِ فضلكم علينـا   بشيءٍ أنَّ أمَّكُم شَريمُ

فأبي ولفظ الجلالة مبتدآن ، وقريبُ وفضَّلكم خبران ، ولعلَّ في الحالين حرف جر شبيه بالزائد دخل على المبتدأ .

٤ ـ وهذيل تجعل متى أحياناً من حروف الجر ومن كلامهم قولهم : اخرجهـا متى كُمِّهِ أي من كُمِّه وهي ولعلَّ كما ترى لهجات خاصة لايستند اليها ، ومن مبدئنا انه من الضروري ابعاد اللهجات المتعددة المختلفة فقد تضخمت قواعد لغتنا دون جـدوى بسبب هذه اللهجات المختلفة .

٥ ـ يرى سيبويه ان (لولا) تكون حرف جر اذا اتصلت بالضمير فتقول لولاك ولولاي ولولاه ، فهذه الضمائر عنده مجرورات بلولا ، وزعم الاخفش انها في موضع رفع على الابتداء ، ووُضِعَ ضمير الجر موضع ضمير الرفع كقول عمرو بن العاص مخاطباً معاوية .

أتُطْمِعُ فينا مَنْ أراق دماءنا   ولولاكَ لم يعرض لاحسابنا حسَنْ

يريد به الحسن بن علي رضي الله عنهما .

فالكاف : رأي سيبويه في محل جر بلولا ، وفي رأي غيره في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوبا وجملة المبتدأ والخبر شرط لولا . والرأي الثاني يكفينا تعددَ الآراء وتفرقها ، اذ يتبع القاعدة العامة في اعراب مابعد لولا . وعلى كل حال فان ورود لولا مع الضمير المتصل قليل

٦ ـ لا يجوز ذكر فعل القسم مع واو القسم وتائه .

٧ ـ لا تدخل كاف الجر على الضمير المتصل وإن دخلت فدخولها شـاذ .

قال ابو محمد البريدي اللغوي معلم المأمون بن الرشيد :

شكوتم الينـا مجانينكم   ونشكو اليكم مجانيننا

فلولا المافاة كنّا كَمِثْلهم ولولا البلاء لكانوا كمثلنا

٨ - لام الجر تفيد معنى التعليل احيانا كقول أبي صخر الهذلي :

وإني لتعروني لذكراك هزةٌ كما انتفض العصفور بلله القطر

لذكراك: لام الجر هنا للتعليل .

٩ - تزاد (ما) بعد من وعن والباء فلا تكفها عن الجر كقوله تعالى : مما خطيئاتهم اغرقوا ، وقوله تعالى : عما قليلٍ ليصبحن نادمين ، وقوله تعالى : فبما رحمة من الله لنت لهم، فما في هذه الامثلة زائدة .

١٠ - تزاد (ما) بعد الكاف وربَّ فتكفها عن العمل غالباً كقول زياد الاعجم :

فانَّ الحُمرَ من شر المطايا كما الحبطاتُ شرُّ بني تميمِ

(ما) في البيت كفت الكاف عن العمل فرفع ما بعدها على انه مبتدأ وشر خبره وقد تزاد (ما) بعدها فلا تكفها وهو قليل .

١١ - قد تحذف ربَّ بعد الفاء وهذا قليل نادر كقول امرئ القيس :

فمثلكِ حبلى قد طرقت ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمائم مُحولِ

طرقت . جئت ليلاً ، التمائم جمع تميمة وهي التعويذة تعلق على الصبي لتمنعه العين في زعمهم محول : اسم فاعل من احول أي عمره عام . مثل : مفعول به مقدم لطرقت منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو ربَّ المحذوفة . حبلى : بدل من الكاف ، الفاء عاطفة وجملة الهيتها معطوفة على جمله قدطرقت، محول صفة لذي .

١٢ - بكم درهمٍ اشتريت هذا ، درهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل ، وبالاضافة عند الزجّاج فعند الاولين يكون الجار قد حذف وابقي عمله وهذا رأيهما في مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر .

١٣ - لا تجر ربَّ الا الاسم النكرة معربا كان او مبنياً كقول الشاعر :

ربَّ من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطع

١٤ - حروف الجر لا بد لها من متعلق لانها والظروف مثلان ، الا حروف الجر الزائدة

وربَّ الشبيهة بالزائد وخلا وعدا وحاشا . والمتعلق يكون الفعل وما يشتق منه . والفرق بين الحرف الزائد والشبيه بالزائد، ان الزائد يمكن الاستغناء عنه فيمكن ان تقول ليس الفقر بعيب او ليس الفقر عيباً ، ولكن الامر يختلف مع ربّ الحرف الشبيه بالزائد لان عمـــله في اللفظ لا يستغنى عنه وهي تفيد معنى لا بد منه وهو التقليل بخلاف الباء الزائدة فانها وان افادت معنى التوكيد غير انها يمكن الاستغناء عنها .

١٥ - اذا وقع بعد ربَّ فعل لازم فمحل الاسم المجرور بها الرفع على الابتداء وان وقع بعدها فعل متعد غير مشغول بضميره فمحله النصب مفعولا به نحو : ربَّ طالبٍ عاقبتــه ، ربَّ طالبٍ عاقبتُ .

١٦ - يحذف المتعلق به متى كان معموله مجروراً باحرف القسم خلا الباء مثل : والله لاجاهدنَّ .

١٧ - اذا دل المتعلق به على وجود مطلق وجب حذفه للاستغناء عنه ، ولا يكون المتعلق مطلقاً الا اذا كان صلة او خبراً او صفة او حالا مثل : مررت بالذي في المدينة والقمر في كبد السماء ، وشاهدت باخرة في عرض البحر ، وجاء الرئيس في موكبه ، فالمتعلق محذوف وجوبا تقديره كائن او مستقر وما اشبه ذلك ، إلا في الصلة فيتعين تقديره بالفعل فتقول في تقدير الجملة الاولى مررت بالذي استقر في المدينة .

١٨ - يحذف المتعلق في المثل او شبهه كقولهم للعروسين : بالرفاءِ والبنين وللمسافر : على الطائر الميمون .

١٩ - يرى المدقق ان كي ولعلَّ ومتى بعيدة عن ان تكون حروف جر ولم يعتبرها بعض النحويين حروف جر إلا لان المضارع أتي بعد كي مرفوعا في مثل البيت التالي :

اذا أنت لم تنفع فضرَّ فانما　　　يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفع

ويمكن ان نقول : ان كي اذا دخلت عليها (ما) كفتها عن العمل او يجوز بعدها الرفع او النصب ولنا في كف كثير من الالفاظ عن عملها اسوة معقولة .

واما لعل فلان احد شعراء بني عقيل قال بيتاً وقد يكون أخطأ في ضبطه فجر الاسم بعد لعل وكذلك الامر في متى فان شاعراً من بني هذيل استعملها بمعنى مِنْ وجر بها كاسر بك

٢٠ - قد تبدل واو القسم بـ (ها) فتقول ها اللهِ اي واللهِ

٢١ - قد تحذف ربَّ وتبقى النكرة على حالها كما لو ذكرت ربَّ وذلك بعد الواو وتسمى واو ربَّ او بعد الفاء او بل إلا ان حذفها بعد الواو كثير شائع ، واما بعد الفاء فقليل ، واقل منه حذفها بعد بل ، وأقل من ذلك حذفها حيث لا شيء قبلها واليك الأمثلة

وليلٍ كموج البحر ارخى سدولة ... عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي (وربَّ ليل)

فإن اهلِكْ فذي حنق لظاه ... يكاد عليَّ يلتهب التهابا (فربَّ ذي حنق)

بل بلدٍ ملء الفجاج قتمُهُ ... لا يُشترى كتانُه وجهرمُهُ (بل ربَّ بلدٍ)

رسمِ دارٍ وقفت في طللــه ... كدتُ أقضي الحياةَ من جلَلِه (ربَّ رسمِ دارٍ)

٢٢ - قد تتصل (ما) بربَّ فتدخل الاخيرة حينئذ على الجملة الفعلية او الاسمية مثل:

وربما فات قوما جلُّ امرِهمُ ... مع التأني وكان الحزم لو عجلوا

كل الطلاب ناجحون وربما خالد فيهم

٢٣ - نصت القواعد على ان يتعلق الجار والمجرور بالفعل ومشتقاته وقد يعلقها بعضهم بالجامدمثل : مَنْ مِنْ إخوتك هنا . ومن : اسم استفهام مبهم وهو جامد .

٢٤ - تكون ربَّ للتكثير ايضا والقرينة هي التي تعين المراد ومن التكثير ما جاء في الحديث يارُبَّ كاسية في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة .

٢٥ - يقال ربَّ ورُبَةَ وربتما وربما : والتاء للتأنيث وما زائدة للتوكيد وهي كافة لرب عن العمل ، وقد يبقى عملها وذاك قليل .

٢٦ - قد تخفف باء ربَّ كقوله تعالى : رُبَما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

٢٧ - يحذف حرف الجر قياساً في ستة مواضع :

آ - قبل أن كقول الشاعر : الله يعلم أنا لا نحبكمُ ... ولا نلومكمُ أن لا تحبونا

أي : على أن لا تحبونا

ب - قبل أن كقوله تعالى : شهدَ الله أنه لا إله إلا هو اي شهد بأنه .

جـ - قبل كي الناصبة المضارع كقوله تعالى : فرددناك الى امكَ كي تقر عينها : أي لكي تقرَّ ، والمصدر المؤول في الحالات الثلاثة السالفة في محل جر بحرف الجر المحذوف وقال بعضهم في محل نصب بنزع الخافض .

د ـ قبل لفظ الجلالة في القسم مثل : اللهِ لأخذنَّ الامةَ أي والله .

هـ ـ بعد جواب استفهام تقول : ممن اخذت الكتاب فيقال لك : خالدٍ ، اي من خالد

و ـ بعد همزة استفهام تقول : مررت بخالد فيقال لك مثلا أخالدِ بن سعيد ، أي أبخالد

ز ـ بعد إن الشرطية اذهب بمن شئت إنْ خليلٍ او سعيدٍ ،اي إن بخليل

ح ـ بعد هلاّ تقول : تصدقت بدرهم فيقال هلا دينارٍ أي هلا تصدقت بدينار

ط ـ بعد حرف عطف متلوٍّ بما يصح ان يكون جملة كقول الشاعر :

ما لمحب جلدٌ أن يهجرا ولا حبيبٍ رأفةٌ فيجبُرا

اي ولا لحبيب

وقول الآخر :

اخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومُدْمِنِ القرع للابواب أن يلجا

أي وبمدمن القرع .

٣٨ ـ قد يحذف حرف الجر سماعا ، فينصب المجرور تشبيهاً له بالمفعول به ويسمى حينئذ منصوبا بنزع الخافض كقوله تعالى : ألا إن ثمودَ كفروا ربهم ، أي كفروا بربهم .

ومنه قول الشاعر :

تمرون الديارَ ولم تعوجوا كلامُكُمُ عليَّ إذاً حرام

أي تمرون بالديار

ومنه قول الآخر :

امرتك الخيرَ فافعل ما اُمِرتَ به فقد تركتك ذا مال وذا نشبِ

اي امرتك بالخير

٣٩ ـ حروف الجر ثلاثة اقسام : أصلي ، وزائد ، وشبيه بالزائد

فالاصلي مايحتاج الى متعلق مثل : ذهبت الى البيت

والزائد ما يستغنى عنه إعرابا ولفظاً ولا يحتاج الى متعلق وانما جيء به للتوكيد مثل : مارأيت من احد ، فمن زائدة ، احد مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلا .

والشبيه بالزائد مالا يمكن الاستغناء عنه لفظاً ولا معنى غير انه لايحتاج الى متعلق وهي: ربَّ ، خلا ، عدا ، حاشا ، ولعل.

٣٠ ـ لا يزاد إلا من والباء والكاف واللام ، وزيادتها هي في الاعراب وانما يؤتى بها للتوكيد .

٣١ ـ قد يتوهم الشاعر انه زاد الباء في خبر ليس او خبر ما العاملة عملها فيعطف عليه بالجر توهما وكان ينبغي ان ينصبه كقول الشاعر :

بدا ليَ أني لست مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئاً اذا كان جائيا

وقد عطف (سابق) على مدركَ وجرها توهماً منه انه زاد الباء في خبر ليس ، فتأمل !

لاهِ ابنُ عمك لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت دياني فتخزوني

البيت لذي الاصبع المدواني

افضلت : زدت . دياني : الديان القاهر المالك للامور الذي يجازي عليها فلايضيع عنده خير ولا شر . تخزوني : تسومني الذل وتقهرني .

المعنى : لله ابن عمك ، فلقد ساواك في الحسب ، وشابهك في رفعة الاصل ، وشرف المحتد فما من مزية لك عليه ولا فضل فتفخر به عليه ، ولا انت مالك امره فتقهره وتذله .

لاه : اصل هذه الكلمة (لله) فهي جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف وحذفت لام الجر شذوذاً . ابنُ : مبتدأ مؤخر وهو مضاف ، وعم : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . لا : نافية ، افضلت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . في حسب : جار ومجرور متعلقان بافضلت . عني : حرف جر والنون الثانية للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلقان بافضلت . الواو حرف عطف ، لا : زائدة لتوكيد النفي ، أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . ودياني : ديان خبر مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . الفاء عاطفة تخزوني : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة لاه ابنُ عمك : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ لا أفضلت في حسب عني : استئنافية " " "

٣ ـ ولا انت دياني : معطوفة على استئنافية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٤ ـ فتخزوني : معطوفة على لا انت دياني فهي أيضا لا محل لها من الاعراب

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

البيت لابي صخر الهذلي

تعروني : تصيبني . الذكرى : التذكرة . هزة : حركة واضطراب ـ انتفض : تحرك ، القطر : المطر .

المعنى : يصف مايحدث له عند تذكره إياها فيقول انه ليصيبه خفقان واضطراب يشبهان حركة العصفور اذا نزل عليه المطر ، فانه ينتفض منتعشاً ومضطربا .

الواو حسب ماقبلها ، إنَّ : حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم إنّ ، اللام لام الابتداء (المزحلقة) تعرو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لذكراك : اللام حرف جر ، ذكرى اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدره على الالف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بتعرو والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . هزة : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة . كما : الكاف حرف جر للتشبيه ومامصدرية انتفض : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . العصفور : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . بلله : بلّلَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . القطر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة لتعروني في محل رفع خبر إنَّ

٢ ـ جملة إن واسمها وخبرها ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٣ ـ المصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالكاف والتقدير كانتفاض ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لهزة والتقدير هزةٌ كائنة كانتفاض العصفور

٤ ـ جملة بلله القطر في محل نصب حال من العصفور .

الجر بالاضافة

الاضافة هي نسبة اسم الى آخر على اعتبار وجود حرف جر مثل : هذه دار سليم ، اي هذه اسليم ، والاول مضاف والثاني مضاف اليه :

إن اضافة الاسم الى الاسم تكون لغرضين : معنوي ولفظي

فالمنوي ما افاد تعريفاً مثل كتاب خالد ، فان كتاب نكرة اصبح معرفة باضافته الى خالد (وهو معرفة) او تخصيصاً وذلك اذا كانت الاضافة الى نكرة مثل كتاب رجـــل ، وتسمى الاضافة المحضة .

اما اللفظية :فهي ان تضيف اسماً صفة الى معموله أي إضافة الى مفعولها،وإن هذاالنوع من الاضافة لايراد به التعريف او التخصيص نحو : هـذا ضاربُ خالدٍ ، او الى فاعلها نحو : خالد حسن الوجهِ وتسمى غيرالمحضةولا تضاف إلا الى النكرة نحو : كتاب سعيد لان المضاف يستفيد من المضاف اليه التعريف او التخصيص . واما قول بعض الكوفيين: الخمسة الأثواب والاربعة الغلمانِ فهو مخالف لقول البصريين واستعمال الفصحاء . هذا في الاضافة المعنوية ، اما في اللفظية فيجوز اضافة المعرفة الى المعرفة وذلك لان الاضافة في هذه الحالة لاتكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصا فتقول : مررت بخالدالحسنِ الوجهِ وهذان الضاربا خالدٍ بصيغة المثنى او الجمع فقط ، ولا يقال هذا الضارب خالد ، بل هذا ضارب خالدٍ إلا اذا كان المضاف اليه ضمـــيراً فيجوز كقول الشاعر :

أيهـا الشاتمي لتُحسبَ مثلي   إنمـا أنت في الضلال تهيم

لان اضافة اسم الفاعل هنا الى الضمير تصبح كالضرورة، اما اضافةاسم الفاعل الى الاسم الظاهر فليست ضرورة فانت تقول هذا ضاربٌ خالداً وهذا ضاربُ خالدٍ .

وكما تقدم سابقا ان المضاف يستفيد التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو : كتاب خالد وقد جاءت اسماء اضيفت الى المعارف ولم تتعرف بذلك للابهام الذي فيها وهي مثل (غير ، ومثل

وشبه ، ونظير) فهذه نكرات وان اضيفت الى معرفة فاذا قلنا خالدٌ مثلك جاز أن يكون مثلك في طولك او في لونك او في علمك فالمماثلة هنّا غير منحصرة بل مبهمة ، ولذلك بقيت نكرة . وهذا على العموم ليس هاما . وانما أتينا به للتوسع ، وليس بذي بال ، وعلى هـذا كان بيت ابي محجن الثقفي اذ قال :

يارُبَّ مثلكِ في النساء غريرةٍ بيضاءَ قد متَّعتها بطلاق

فرُبَّ لا تدخل إلا على نكرة فدخولهـا على مثلك يعني أن مثل نكرة ولم تستفد التعريف .

الاسماء الملازمة للاضافة

ان الاسماء المضافة إضافة معنوية تكون على نوعين : نوع يلازم الاضافة ، ونوع لايلازمها، فالنوع الاول قسمان : ظروف ، وغير ظروف ، فمن الظروف الجهات الست وهي : فوق ،وتحت أمام ، قدّام ، خلف، وراء ، تجاه ، حذاء ، حذة ، عند ، لدن ، لدى ، بين ، وسط ، سوى مع ، دون ، ولدن بمعنى عند، إلا أن عندمعربة ولدن مبنية ، إزاء ، تلقاء، حيال ، قبالة ، أولُ، وعلُ ، قُصارى الشيء ، حُماداه بمعنى غايته . واما بين فهو ظرف من ظروف المكان بمعنىوسط فان اضفتها الى واحد وعطفت عليـه بالواو جاز نحو : المال بين خالد وسالمٍ . واما وسطفيكون اسماً وظرفا ، فاذا اردت الظرف اسكنت السين ، واذا اردت الاسـم فتحت نحو : وسْط رأسك شعر خفيف اذا اخبرت انه استقر في ذلك الموضع ،وتقول وسَطُ رأسك خال من الشعر لانه هنا اسم غير ظرف . واما (مع) فهو ظرف من ظروف المكان ومعناه المصاحبة وسِوى وسِواء ممدوداً ومقصوراً بمعنى واحد ، فاذا قلت: عندي رجل سوى خالد فمعناهعندي رجلَ مكان خالد ولزم الاضافة لان معناه معنى غير . اما دون فلها معنيان احدهما الظرفية تقول خالد دون سالم في الشرف والعلم وتكون اسماً صفـة بمعنى حقير ، تقول : هذا ثوب دونٌ اي رديء .

وان من الاسماء أسماء غير ظروف تضاف الى مابعدها وهي نوعان : لازمة للاضافة وغير لازمة ، فاللازمة نحو : مثل ، شبه ، نحو ، غير ، بيد ، قيد ، قدا ، قاب ، قيس ، أي ،بعض.

كل ، كلا ذو (ومؤنثه ومثناه وجموعه) اولو ، اولات ، قد ، قط ، حسب ، وحْدَ ، لعمرُ (القسم) سائر ، معاذ ، سبحان ، خِدْن . وغير اللازمة نحو : ثوب ، دار ، وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال فمثل وشبه بمعنى واحد ، وغيرَ وبيدَ بمعنى واحد ، قيدَ ، قدا ، قابَ قيْسَ بمعنى مقدار الشيء يقال بيني وبينه قيد رمح وقاب رمح وقيس رمح ، وقال الله تعالى قابَ قوسين او أدنى ، وقيسَ رمح بمعنى قدر رمح والقدْر والقَدَر بالفتح والسكون واحد وهو مبلغ الشيء ، فهذه الاسماء كلها تلتزم الاضافة ولا تفارقها ، واذا افردت كان معناها على الاضافة ولذلك لا يحسن دخول الالف واللام عليها فلا يقال المثل ولا الشبه ولا الكل ولا البعض لان ذلك كالجمع بين الالف واللام والاضافة في المضاف . اما أي فانها اسم مبهم يضاف الى كل شيء ممن يعقل ومالا يعقل من حيوان وغيره فافتقر الى الاضافة للايضاح كافتقار الموصول الى الصلة و (بعض) تفيد البعضية و (كل) اسم لأجزاء الشيء ، وكلا اسم مفرد معناه التثنية ، وذو بمعنى صاحب تقول هذا رجل ذو مال ، وفي التثنية تقول هذان رجلان ذوا مال وأصله ذوان وانما حذفت نونه للاضافة ، وفي النصب والجر تقول رأيت رجلين ذَوَيْ مالٍ ، وفي الجمع هؤلاء رجال ذوو مال ورأيت رجالاً ذَوِي مال وأصله ذوون وذوين لانه جمع مذكر سالم وانما حذفت نونه للاضافة . وجُميعَ جَمْعَ السلامة لانه وصف به من يعقل وتقول في المؤنث ذات نحو : هذه امرأة ذاتُ جمال والتثنية ذواتا ، قال الله تعالى : ذواتا افنان ، والجمع ذوات ، واولو ايضا جمع مذكر سالم والواحد ذو ، قال الله تعالى : نحن اولو قوة ، والمؤنث اولات كقوله تعالى : واولات الاحمال . وقد ، وقَطْ ، وحسب كلها بمعنى واحد إلا أن قدْ وقطْ مبنيان على السكون وحسبُ معربة فتقول قَدْكَ ليرتان وقَطْكَ دينار اي اكتف بذلك وقد يدخل قدْ وقطْ نون الوقاية يقال قدني وقطني محافظة على سكونها وصيانة لآخرها عن الكسر كمنّي وعنّي قال الشاعر :

امتلأ الحوض وقال قَطْني   مهلاً رويداً قد ملأت بطني

وقد تستعمل قطْ وحسبُ دون اضافة فيقال : زرته مرة فقط ، واعطاني الليرة فحسب ، والاضافة اكثر واغلب .

واما الاضافة غير اللازمة ، فتقع في اكثر الاسماء مثل دار وثوب وغيرهما تقول : هذا ثوب حريرٍ وهذا ثوب خالدٍ ، في الاضافة الاولى خصصت وفي الاضافة الثانية عرّفت .

اما (اي) فتكون على اربعة انواع : استفهامية ، شرطية ، وصفية وموصولة ، فالاستفهامية وكذا الشرطية - تعتبر تامة لا تحتاج الى صلة وهي في الحالات الثلاثة لا تفيد إلا بذكر المضاف اليه، ويجوز اضافتها الى المعرفة او النكرة ، فاذا اضيفت الى المعرفة وجب ان تكون المعرفة إما تثنية او جمعا مثل : اي الرجلين عندك ؟ وأي الرجال ؟ وتقول ايٌّ مَنْ رأيت افضل لان من قد تعني بها الكثير وإن كان لفظها واحداً قال الله تعالى : ومنهم من يستمع اليك ومنهم من يستمعون اليك .

واذا اضيفت اي الى النكرة اضيفت الى الواحد والاثنين والجماعة تقول : أي رجل واي رجلين واي رجالٍ .

وتكون (اي) صفة لنكرة او حالا من معرفة ولا تضاف إلا الى نكرة مثل : مررت برجل ايِّ رجل ، ومررت بخالدٍ ايَّ رجل وكقول الشاعر :

فاومأتُ إيماءً خفياً لحبتر فلله عينا حبتر ايمّا فتى

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر :

أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً ونارٍ توَقّدُ بالليل نارا

والتقدير وكلَّ نار والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف ، وهو كل في قوله : أكلَّ امرىء .

المضاف الى ياء المتكلم

يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم مثل كتابي وذلك اذا لم يكن مقصوراً ولا منقوصاً ولا مثنى ولا جمع مذكر سالماً .

وان كان الاسم المضاف الى ياء المتكلم معتلاً ، فاما أن يكون مقصوراً اومنقوصاً فان كان منقوصاً ادغمت ياؤه في ياء المتكلم فتقول : قاضيَّ رفعاً ونصباً وجرا ، وكذلك الحال في المثنى وجمع المذكر السالم في حالتي الجر والنصب فتقول : قرأت كتابَيَّ ، ونظرت الى معلمِيَّ . واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه جاء معلميَّ كما تقول في حالتي النصب والجر، والاصل: معلموي فلما

اجتمعت الواو والياء وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياءً ، ثم قلبت الضمة كسرة لانها تناسب الياء فصار اللفظ معلميَّ ، وكما جاء في الحديث او مخرجيَّ هم؟

وأما المثنى في حالة الرفع فتبقى الف الفاعل وتفتح ياء المتكلم بعدها فتقول : معلماي .

واما المقصور فهو كالمثنى المرفوع نحو فتايَ

فوائد

١ ـ الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع نون المثنى او جمع المذكر السالم :

كأنيَ تنوين وأنت إضافة   فحين تراني لا تحل مكاني

تقول : جاء معلما المدرسة ومهندسو المدينة .

٢ ـ لا يجوز ان يكون المضاف اليه مجرداً من أل إلا اذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة ومثنى مثل: جاء الضاربا خالد ، او جمع مذكر سالم جاء الضاربو خالد ، او ان يكون المضاف اليه مضافا الى مافيه الالف واللام مثل جاء الضارب رأسِ الرجلِ ، او ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على مافيه الالف واللام مثل : مررت بالرجل الضاربِ غلامِه .

٣ ـ يضافُ الى الجمل على تقدير المفرد مثل قمت حين قامَ أبوك ، اي حين قيامه

٤ ـ هناك اسماء تضاف بالنية وهي : كل ، بعض ، مع ، جميع ، اي ، فيحذف ماتضاف ليه وتعرب منونة وذلك جوازاً نحو : كلٌ يعمل على شاكلته اي كل واحدٍ ، وفضلنا بعضهم على بعضٍ اي على بعضهم . وذهبوا معا اي مع بعضهم ورأيتهم جميعا اي رأيت جميعهم ، وأياً تدعُ يجبك أي: أيَّ واحد .

٥ ـ ان (غير) تقطع عن الاضافة اذا كانت مسبوقة بلا او ليس ، والمسموع بناؤها على الضم نحو : معي خمسون ليرةً ليس (أو لا) غيرُ ، ويجوز نصبها ورفعها وعلى قلة تنوينها ، واما حسب فلا يجوز فيها إلا البناء على الضم عند قطعها عن الاضافة ، اليك شكواي فحسبُ ، اي

فحسبي شكواي اليك .

٦ - يجوز في الجهات الست : خلف ، امام ، فوق ، تحت ، يمين ، شمال وماجرى مجراها وهو : دون ، قبل ، وبعد ، اذا حذف ما تضاف اليه أن تستعمل منونة كباقي النكرات المعربة وان تبنى على الضم ، وان تعرب غير منونة كأنَّ المضاف اليه مذكور ، نحو : كنت قبلا مناضلاً ، نجح الطالب قبلُ او من قبلُ ، جاء القائد وجاء الجنود قبلَ اي قبله او من قبلِ اي من قبله .

٧ - يجر ما ولي لدن بالاضافة إلا غدوة فقد نصبوها على التمييز (ويجوز فيها الجر وهو الاقعد) نحو قول الشاعر :

وما زال مُهري مزجَرَ الكلبِ منهمُ لدُنْ غُدْوَةً حتى دنت لمغيب

مزجر : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مازال المحذوف . منهم متعلقان بمزجر لانه في معنى المشتق اي البعيد . لدُنْ : ظرف زمان لابتداء الغاية مبني على السكون في محل نصب غدوةً : منصوب على التمييز .

٨ - ان الظروف التي تجب اضافتها الى الجملة الخبرية هي : حيث ، إذ ، لما ، واذا وهي تلزم البناء وجوبا لافتقارها اللازم الى الجملة نحو : ذهبت لما ذهبت . فحيث وإذ تضافان الى الجملتين الاسمية والفعلية مثل : دخلت حيث الطلاب داخلون ، وسأذهب اذ ذهب غير ان الغالب في حيث ان تضاف الى الجملة الفعلية ، والغالب في اذ ان تضاف الى الماضي ، وقد تضاف الى المضارع واما لما واذا ، فلا تستعمل الاولى منها إلا مع الماضي ، ولا تستعمل الثانية إلا مع المستقبل ولو دخلت الماضي اعتبر مستقبلاً في المعنى ، ويكون الفعل بعدها ماضيا وقد يكون مضارعا .

٩ - تكون الاضافة المعنوية مقدرة بمن ايضا مثل : هذا خاتم حديد ، اي هذا خاتم من حديد ، وعند اكثر النحويين ان الاضافة تكون بمعنى اللام ، وهذا يكفي .

١٠ - اذا كان المضاف اسم فاعل ، او اسم مفعول ، او صفة مشبهة ، فالاضافة غير محضة وفي غير هذه الحالات الثلاث فالاضافة محضة .

١١ - قد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المؤنث المضاف اليه بشرط ان يكون

المضاف صالحاً للحذف ، واقامة المضاف اليه مقامه مثل : قطعتْ بعض اصابعه فصح تأنيث بعض واضافته الى اصابع وهو مؤنث لصحه الاستغناء باصابع عنه فتقول : قطعتْ اصابعه ، ومثاله قول الشاعر :

وما حبُّ الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

انك تستطيع ان تحذف (حبُّ) فتقول الديار شغفن قلبي

١٢ - ربما كان المضاف مؤنثاً فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه ، بالشرط الذي تقدم كقوله تعالى : إنَّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين ، فرحمة مؤنث واكتسبت التذكير باضافتها الى لفظ الجلالة .

١٣ - انما يضاف الى الجملة وجوبا كحيث ، اذ ، اذا ، ولما ، فلازم البناء لشبهه بالحرف في افتقاره الى الجملة .

١٤ - مذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية فعلها مضارع ، او الى جملة اسمية الا الاعراب ، ولا يجوز البناء الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض مثل : جئت حينَ ذهبت على بناء حينَ على الفتح ويرى آخرون جواز الاعراب والبناء عند وقوع المعرب بعد نحو ذهبت في حينَ ِ يذهب الناس بجواز الاعراب والبناء لوقوع المضارع المعرب بعد حينَ

١٥ - من الاسماء اللازمة للاضافة - لفظا ومعنى - كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى مثل : جاء كلا الرجلين او معنى دون لفظ جاءني كلاهما

١٦ - يمتنع في الاضافة المعنوية :

آ - الفصل بين المضاف والمضاف اليه إلا بالقسم وهو قليل ايضا

ب - لا يضاف اسم الى مرادفه إلا العلم واللقب اذا كانا مفردين مثل : هذا سعيدُ مرادٍ ، وليس هذا بثابت بدليل قول ابن الرومي :

توخى حمامُ الموتِ اوسط صبيتي فلله كيف اختار واسطة العقد

فقد اُضافَ المترادفين حمامُ الموتِ لتقوية المعنى

ج - لا يضاف الموصوف الى الصفة مطلقاً وأما قولهم حبةُ الحمقاء ، وكوكب الخرقاء ،

وصلاة الاولى وديار الظالمين خراب ، فمن قبيل أن الصفة نائبة منـاب الموصوف المحذوف ، والتقدير حبّة المرأة الحمقاء ، صلاة الساعة الاولى ، ديار الحكام الظالمين خراب وهكذا

١٧ يجوز في الاضافة اللفظية الفصل بينهما المضاف والمضاف اليه بالظرف او الجـــار والمجرور المتعلقين بالمضاف ، وهذا يكون في الشعر لضرورة دعا اليها النظم فتحرّ ترك عنه، ومنه قول الشاعر :

لأنت معتادٌ في الهيجا مصابرةٍ   تصلي بها كل من عاداك نيرانا

فمعتاد مضاف ومصابرة مضاف اليه فصل بينها الجار والمجرور من الهيجا

١٨ ـ تضاف الصفة المعرفة الى الضمير ، فاذا كانت مفردة فيقال : هـــذا الضاربي ، والضاربُك والضاربه والضاربها ... ولكَ أن تعرب الضمير مفعولا به أيضا .

وأما الصفات المثناة فتحذف نونها نحو : جاء الضارباي ورأيت الضاربَيَّ ، ويجوز إثبات النون مثل : جاء الضاربانِي .

وكذلك فانّ جمع المذكر السالم كالمثنى فتقول: جاء الضاربوي والضاربوك ، إلا أن واو الجمع تقلب ياءً مع ياء المتكلم وتدغم فيها تقول : جاء ضاربيَّ ورأيت حاسِديَّ ومررت بحامديَّ ويجوز إثبات النون عند الحاجة فتقول هم الفاعلونَ الخيرِ . فاذا أثبت النون أعربت الضمير مفعولاً به ، وإلا فيمكن اعرابه مضافا اليه أو مفعولا به .

١٦ ـ عندما تقول جاء الكافل اليتيم ،يجوز النصب ايضا تقول : جاء الكافلُ اليتيمَ على أنه مفعول به .

وفي الصفة المشبهة في قولك جاء الحسنُ الوجه تستطيع أن تقول جاء الحسنُ الوجه على أنه شبه مفعول به ، أو ترفعه على أنه فاعل(الحسنُ) .

٢٠ ـ قد يفصلون بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف أو الجار والمجرور كقول الشاعر

كأنَّ بِرْذَوْنَ ـ أباعصام ـ   زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجـام

الاصل : كأنَّ برذَوْنَ زيدٍ يا أبا عصام حمارٌ دُقَّ باللجام .
ولا حاجة بك الى النسج على منواله .

٢١ - إن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كـ (قاضيَّ) والمقصور كـ (فتايَ) والمثنى كـ (كتاباي) رفعاً ، وكتابيَّ نصباً وجراً وجمع المذكر السالم كـ (معلميَّ) رفعا ونصبا وجراً . واذا كان ماقبل واو جمع المذكر السالم مفتوحا مثل : مصطفونْ فيبقى مفتوحا بعد إضافته الى ياء المتكلم فتقول مصطفَيَّ .

٢٢ - إن اللازم للاضافة على نوعين مايختص بالاضافة الى الجمل(وقد مر ذكره)ومايختص بالمفردات وهو ثلاثة أنواع : مايضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو : كلا ، كلتا ، عندَ، لدى ، سوى ، قصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته ، وما يختص بالظاهر وذلك نحو : أولي ، اولات،ذي وذات ، وما يختص بالمضمر وهذا النوع على قسمين : قسم يضاف الى جميع الضمائر كـ (وحدَ) نحو جئت وحدي، وجاءوحده، وقسم يختص بضمير المخاطب نحو : لبَّيْ، دوالَيْ ، سعدَيْ ، حنانَيْ ، وهذاذَيْ تقول: لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة من ألبَّ بالمكان اذا اقام به ، ودواليك بمعنى تداولاً لك بعد تداول أوسعديك بمعنى اسعاداً لك بعد إسعاد والاخير لا يستعمل إلا بعد لبيك او حنانيك بمعنى تحنناً عليك بعد تحنن ، وهذاذَيْك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وشذت اضافة لبيَّ الى ضمير الغائب مثل لقلت لبيه لمن يدعوني ولبيك وأخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وانها منصوبة على انهامفعول مطلق لافعال محذوفة من الفاظها إلا هذاذيك ولبيك فمن معناها .

٢٣ - في قولنا: اذ ذاك ،انه ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة الاسمية والتقدير اذ ذاك كذاك او الفعلية والتقدير اذ كان ذاك .

٢٤ - اذا الظرفية لاتضاف الى الجملة الاسمية وانما تلزم الاضافة الى الفعلية ومثلها لما الظرفية مثل : ولما جاءهم كتاب من عند الله . وأما قول الشاعر :

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

قالوا إن (وها) في البيت فعل بمعنى سقط شِمْ امر من قولك شمته اذا نظرت اليه اي لما وها سقاؤنا

والمعنى لما سقط سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس قلت لعبد الله شمْه

٢٥ ـ سميت الاضافة معنوية لان فائدتها راجعة الى المعنى ، فهي تفيد تعريف المضاف او تخصيصه . أما اللفظية فلأن فائدتها راجعة الى اللفظ فقط ، وهو التخفيف اللفظي بحذف النون ونوني التثنية والجمع .

٢٦ ـ اذا أُمِنَ الالتباس والابهام يجوز حذف المضاف ، وقيام المضاف اليه مقامه ومنه قوله تعالى : واسأل القريةَ التي كنا فيها، والعيرالتي أقبلنا فيهاوالتقدير واسأل أهل القريةوأصحاب العير ، وأما اذا حصل بحذفه إبهام فلا يجوز ، فلا يقـــال مثلا : رأيت خالداً وأنت تريد كتابَ خالد .

٢٧ ـ من الاسماء ماتمنع اضافته، كالضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة واسماءالشرط واسماء الاستفهام إلا (أياً) فهي تضاف .

٢٨ ـ وكلا وكلتا : اذا أضيفتا الى الضمير اعربتا إعراب المثنى بالالف رفعا ، وبالياء نصبا وجراً ، واذا اضيفتا الى الاسم الظاهر اعربتا إعراب الاسم المقصور بالحركات المقـــدرة على الالف للتعذر في جميع الحالات مثل جاء الرجلان كلاهما ورأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما ، جاء كلا الرجلين ، رأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين .

وتستطيع أن تقول كلا الرجلين عالم مراعياً اللفظ ، وكلا الرجلين عالمان مراعياً المعنى وقد جمعا في بيت للخنساء :

كلاهما حين جدَّ الجريُ بينهما ... قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

وهما لا تضافان إلا الى معرفة فلا يقال كلا طالبين لان طالبين نكرة ، والي كلمة واحدة تدل على اثنين فلا يقال كلا خالدٍ وسليم .

٢٧ ـ أيٌ على خمسة انواع : موصولية ، وصفية ، حالية ، استفهامية ، وشرطية ، الموصولية لا تضاف إلاّ الى معرفة كقوله تعالى : ثم لننزعنَّ من كل شيعةٍ ايُّهم أشدعلى الرحمن عتيا

كل من الوصفية والحالية لاتضاف إلا الى النكرة نحو : أنت رجلٌ أيُّ رجـل ، جاء خالدٌ أيَّ رجلٍ ، فالوصفية نعت للرجل قبلها لانه نكرة ، والثانية في محل نصب حال لانهـا تبعت المعرفة .

وكل من الاستفهامية والشرطية تضاف الى النكرة والمعرفة فتقول في الاستفهامية أي طالب نجح ؟ وأيُّ الطلاب نجح ؟ وفي الشرطية: أيُّ طالب يجتهد ينجح ، وأيُّكم يجتهد ينجح .

وقد تقطع أيُّ الموصولية والاستفهامية والشرطية عن الاضافة لفظا ، مع نية وجود المضاف اليه كقوله تعالى : أياماتدعوا فله الاسماء الحسنى والتقدير أي اسم تدعوا والاستفهامية نحو: أيٌّ نجح؟ والتقدير: أي طالب نجح؟ والموصولية أيٌّ هو مخلص ينتصر ، والتقدير أيُّ طالب هو مخلص ينتصر .

٣٠ ـ الفاء في فحسب زائدة تزيينا للفظ ، و حسبك معناها كافيك وهي ليست اسم فعل وتكون مبتدأ مثل : حسبي الله . وخبراً مثل : النجاح حسبك ، أو حالاً مثل: هذا عبدالله حسبَكَ من رجلٍ ، أو نعتاً نحو : مررتُ برجلٍ حسبك من رجلٍ ، رأيت رجلاً حسبَك من رجل هذا رجل حسبُك من رجلٍ ، وتبنى على الضم اذا قطعت عن الاضافة ، ويكون إعرابها محلياً مثل : رأيت رجلاً حسبُ :في محل نصب نعت لرجلا ، رأيت خالداً حسبُ في محل نصب حال لخالد ، هذا حسبُ في محل رفع خبر لاسم الاشارة .

٣١ ـ جميع : يكون مضافا فيعرب توكيدا نحو : جاء الطلاب جميعهم ، ويكون مقطوعا عن الاضافة فينصب على الحال مثل : جاء الطلاب جميعاً

٣٢ ـ لا تكون (حيث) إلا ظرفا

٣٣ ـ ما كان بمعنى اذ أو اذا في كونه اسم زمان مبهما للماضي أو المستقبل فانه يضاف الى الجمل مثل : انتصر المسلمون زمنَ عمرُ خليفةٌ ، أو زمن كان عمرُ خليفةً ، و كقوله تعالى : هذا يومُ ينفع الصادقينَ صدقُهم .

٣٤ ـ قبضت عشرةً ليس غيرُ ،(غير) مبني على الضم في محل رفع اسم ليس والخبر محذوف ولا غير : (غير) مبني على الضم في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف إن اعتبرت لا مهملة ، اما اذا اعتبرتها عاملة عملَ ليس ،فغير اسمها والخبر المنصوب محذوف

في قولك: ليس غيرها يجوز في (غير) الرفع والنصب « أما الرفع فانه اسم ليس والخبر محذوف والتقدير ليس غيرُها مقبوضا والنصب على انه خبر ليس واسمها محذوف والتقدير ليس المقبوض غيرَها .

وقبضت عشرة لا غيرها فان نصبت (غيرَ) تكون لا نافية للجنس تنصب وترفع ويكون غير اسمها والخبر محذوفا والتقدير لا غيرَها مقبوضٌ ، وإن رفعته كانت لا مهملة لا عمل لها وغير مبتدأ وخبره محذوف والتقدير لا غيرُها مقبوضٌ ، او تكون نافية حجازية تعمل عمل ليس (وغيرُ) اسمها وخبرها محذوف والتقدير لا غيرُها مقبوضاً فرِّوِض فكرك ، باعراب هذا التركيب .

٣٥ ـ في المضاف الى ياء المتكلم مذهبان أحدهما انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور ، والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة (وحبذا لو قبلنا هذا المذهب وارحنا الطلاب بعض الراحة) .

٣٦ ـ الظروف المبهمة تضاف الى الجملة جوازاً ولذا جاز فيها الاعراب على الاصل والبناء لقصد المشاركة لان الجمل كلها مبنية ، ولما كان الاصل في إعراب الظروف النصب كان بناؤها على الفتح للمناسبة بين حركة الاعراب وحركة البناء ، على أنه يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدرة بفعل مبني سواء كان بناؤه أصلياً كقول الشاعر :

على حينَ عاتبت المشيب على الصبا　　　وقلت ألمّا أصحُ والشيب وازع

وقد روي ايضاً بالبناء والاعراب

أو عارضاً كقوله : على حينَ يستصبينَ كلَّ حليم

بخلاف الجملة المصدرة بالفعل المعرب والجملة الاسمية فان الاعراب فيها ارجح بل واجب عند جمهور البصريين كقوله: اذا قلتُ هذا حينَ أسلو يهيجني ، وقول الآخر : ألم تعلم أنني كريم على حينِ الكرامُ قليلُ . وخلاصة ذلك ان الاجماع منعقد على بناء هذه الظروف مع المبني الذي يليها والاعراب مع المعرب توخياً المناسبة بين المتجاورين .

٣٧ ـ اذا صدرت الجملة المضاف اليها بحرف نفي بعد ظرف مبهم متصرف مثل : يومَ لا تملك نفس لنفس شيئاً ، بقي المضاف معها على حكمه في الاعراب والبناء ، فان كان الحرف لا النافية للجنس كقولك : يومَ لا حرَّ ولا بردَ جاز في اسمها الفتح على البناء والرفع على الغائها أو إعمالها عمل ليس والجر على اعتراضها بين المتضايفين .

٣٨ ـ أيُّ الاستفهامية لا تلحقها ما الزائدة كما سبق بخلاف الوصفية ، وأما الشرطيـــة والموصولية ، فان اضيفتا الى النكرة جاز أن تلحقها ما الزائدة ويبقى المضاف اليه مجروراً نحو:

أيّهما رجلين جاءك فأكرمها ، فان اضيفتا الى معرفة ظاهراً ندر إلحاقها ، وإن اضيفتا الى معرفة ضميراً امتنع مطلقاً .

٣٩ ـ عند تلزم الظرفية أو تجر بمن فقط ، ومثلها لدى ، والفرق بينهما أن عندَ معربة وأمّا لدى فمبنية .

٤٠ ـ ولدنْ تلزم الظرفية أو الجر بمن كمند غير أنها مبنية على السكون واذا اضيفت لدن الى ياء المتكلم جاز أن تلحقها نون الوقاية وجاز ترك هذه النون فتقول : لدُني او لدُنّي ، ويجر مابعد لدن لفظاً او محلاً إلا غُدوةَ فانها وردت بعدها بالاحوال الثلاثة ، فالجر على القاعدة المقررة اي الاضافة ، والنصب على أنها خبر لكان المحذوفة مع اسمها والرفع على أنها فاعل لكان وكان تامة وقد وردت في البيت التالي :

وما زال مُهري مزْجَرَ الكلب منهم لدُنْ غُدوةً حتى دنت لغروب

٤١ ـ في قولنا لا أبا لك اللام هنا مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر :

أبالموتِ الذي لا بدَّ أني ملاقٍ لا أباك تخوفيني

٤٢ ـ حين ، وقت ، زمان ، يوم ، وساعة وماهو من قبيلها من اسماء الزمان المحدودة كسنة وحول وعام واسبوع ، هذه الالفاظ هي أسماء زمان متصرفة تأتي منقطعة عن الاضافة او مضافة الى المفرد او الى الجملة ، في الحالتين الاولى والثانية معربة دائماً حسب موقعها ، واما في الحالة الثالثة فيجوز فيها الاعراب وفقاً لموقعها ويجوز فيها البناء على الفتح .

هذا يومَ ينفع الصادقين صدقهم فيجوز في الآية رفع يوم على انه خبر ويجوز فيه البناء على الفتح .

فان كانت الجملة تصلح أن تكون نعتاً لاسم الزمان وذلك لاشتمالها على ضمير يعود عليه ، مثل : نحن في زمنٍ كثر فيه المراءون ـ فالاصل ان يعرب الاسم وينون ـ الا اذا اقتضت ضرورة الشعر غير ذلك .

٤٣ ـ مذْ ومنذُ ، لفظان مبنيان ، الاول على السكون والثاني على الضم ، فان وقع بعدهما المفرد فلك أن تحسبها حرفي جر فتجره بها نحو : ما قابلته مذ يومِ الجمعة ، او منذُ يومِ الجمعة ،

ويمكنك ان تحسبهما ظرفي زمان مضافين الى الجملة فترفعه على انه فاعل لفعل محذوف تقديره بـ(مرّ) او بما يناسب المعنى كقولك : جاء أبي منذ يومان ، فيومان فاعل لفعل محذوف تقديره مضى .

فان جاء بعدهما الفعل كانا ظرفين لاغير واضيفا الى الجملة الفعلية مثل : مارأيت المعلم منذ ذهب الى المدينة ، سواء كانت الجملة اسمية او فعلية . اما مذْ فاذا وليهاساكن جاز لك ان تكسر الذال لالتقاء الساكنين وجاز ان تضمها بناء على ان اصل حركتها هي الضم فتعيدها اليها، فاختر مايطيب لك .

٤٤ ـ اجاز بعضهم الفصل بين المتضايفين بالقسم او إما، كقولك هذا كتابُ ـ والله ـ خالد وقول الشاعر :

هما خطتا إما إسارٍ ومنةٍ | واما دمٍ والموتُ بالحر اجدرُ

٤٥ ـ ومما يضاف الى الفعل (آيةُ) لقرب معناها من معنى الوقت قال الشاعر :

بآيةِ يُقْدِمون الخيل شعثاً | كأن على سنابكها مداما

ومعنى الآية هنا العلامة : اي أبلغهم ذلك بعلامة اقدامهم الخيل شعثاً متغيرة من الجهد،وشبه مايتصبب من عرقها ودمها بالمدام لحمرته ، والسنابك جمع سُنْبُك وهو مقدّم الحوافر وقول الآخر :

ألا من مبلغٍ عني تميماً | بآيةِ ما يحبون الطعاما

والبيت لزيد بن عمرو بن الصَّعِق والشاهد فيه اضافة آية الى يحبون والمعنى اذا رأيت تميما فبلغهم عني الرسالة فكأن قائلا قال : بأية علامة تعرف تميم فقال : بعلامة مايحبون الطعام وانما ذكر حب تميم الطعام وجعل ذلك آية لهم يعرفون بها ، لما كان من امرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ، ووفود البرجمي عليه ، ثم شم رائحة المحرقين فظنهم طعاما يصنع فقذف به الى النار ، والبراجم حي من تميم وهم خمسة من اولاد حنظلة بن مالك ، وانما قيل لهم البراجم لان اباهم قبض اصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه أي لاتتفرقوا فلا الائتلاف أعزّ لكم . وخبرهم مشهور هم وذلك ان عمرو بن هند كان نذر ان يحرق مئة رجل من بني دارم بسبب قتلهم اخا له ، فاحرق تسعةً وتسعين رجلا من بني دارم ، وأراد ان يكمل منه ، فلم يجد فوفد عليا رجل فقال له عمرو

ماجاء بك ؟ فقال : حب الطعام ، قد اقويت الآن ثلاثا لم اذق طعاما ولما سطع الدخان ظننتها نار طعام فقال له عمرو ممن انت ؟ فقال : من البراجم . فقال : إن الشقي وافد البراجم . فذهبت مثلا ورمى به الى النار .

و(ما) في البيت زائدة للتوكيد ويجوز ان تكون مصدرية فتصبح مع الفعل بعدها مصدراً مؤولاً مجروراً فلا يكون فيه شاهد على هذا لان اضافة آية الى المصدر كاضافتها الى سائر الاسماء.

٤٦ ـ يشبه حذف المضاف في الشذوذ اضمار الجار فمثل الاول قول الشاعر :

اكلَّ امرئٍ تحسبين أمرأً ونارٍ توقّد في الليل نارا

أي وكلّ نار

ومثل الثاني قول الشاعر ،

رسمِ دارٍ وقفت في طلله كدت اقضي الحياةَ من جلله

والتقدير ربَّ رسم دارٍ

٤٧ ـ ان مرجع الضمير في اليه في قولك مضاف اليه غامض ، لهذا يرجى الانتباه الى ان التركيب الاضافي يكون فيه الاول مضافا الى الثاني ففي المثال كتاب المعلم ، كتابُ مضاف الى المعلم .

٤٨ ـ قال الشاعر : أبالموت الذي لابدَّ أني ملاقٍ ـ لا أباك ـ تخوفيني

(الهمزة) حرف استفهام. (الذي)اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للموت. (لا) نافية للجنس (بد) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. (انى ملاق) المصدر المؤول من أنَّ وما بعدها في محل جر بحرف جَر محذوف والتقدير لابد من ملاقاتي إياه ، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

(لا) نافية للجنس (أباك) ابا اسم لا منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة وخبر لا محذوف وجملة لا اباك اعتراضية لامحل لها من الاعراب .

قد يجر ماحقه الرفع او النصب لمجاورته المجرور كقولهم : هذا جحرُ ضبٍ خربٍ فخرب صفة لجحرُ وحقه الرفع ولكنه جر لمجاورته لضبٍ المجرور

وهو سماعي وشاذ ، كقول الشاعر :

كأنَّ ثبيراً في عرانين وبْلِهِ كبيرُ اناسٍ في بجادٍ مُزمَّلِ

فثبير اسم جبل ، وعرانين جمع عرنين وهو الاول من كل شيء والبجاد الكساء ومزمل مدثّر وهو نعت لكبير حقه الرفع وإنما جر لمجاورته لبجاد المجرور .

وكقول الشاعر :

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلّهم أن ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

فكلّهم توكيد لذوي لا للزوجات والا لقال كلهن وذوي منصوب على انه مفعول به وكان حق كلّهم النصب ولكن جر لمجاورته المجرور .

وقد انكر السيرافي وابن جني الجر بالمجاورة مطلقاً وقصره الفراء على السماع ومنع القياس على ماجاء منه ، وما احوجنا الى الاخذ برأي السيرافي وابن جني فنكفي طلاب العربية مؤونة البحث في الشـــواذ والجري وراء آراء الذين يسعَوْن ان يجـــدوا لكل شذوذٍ مخرجا باللجوء الى التأويل ، والتقدير والتحوير وماهم بمرغمين على ذلك لوانهم ردوا كل شاذ الى قاعدته واستراحوا وأراحوا وصفوا اللغة مما اشاع فيها الاضطراب والتعقيد ، والتعسير .

التوابـع

التوابع هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب إلا على اساس أنها تابعة لغيرها ، وهي خمسة انواع : النعت ، التوكيد ، البدل ، عطف النسق ، عطف البيان .

النعـــت

هو تابع يُكمِّلُ متبوعه ببيان صفة من صفاته مثل : شاهدت رجلاً كريماً ، ويسمى حينئذ نعتاً حقيقياً لان (كريماً) بين صفة الموصوف نفسه . او من صفات ما تعلّق به مثل : شاهدت رجلاً كريما ابوه ، ويسمى نعتاً سببياً لانه بين حال مايتعلق بالموصوف .

والنعت يكون للتوضيح ان كان المنعوت معرفة مثل : مررت بخالدِ الخياطِ ، وللتخصيص ان كان المنعوت نكرة مثل : صاحب رجلاً عاقلاً ، والمدح نحو : اشكر اللهَ العظيمَ ، او الذم نحو : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، او للتأكيد نحو : فاذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ

يكون النعت مفرداً كما مثل ، كما يكون جملة اسمية او فعلية ، او شبه جملة : ظرفا او جاراً ومجروراً ، وسيأتي بيان ذلك كله .

شروط النعت :

ينبغي ان يكون النعت اسما مشتقا ، كاسم الفاعل مثل : جاء رجلٌ فاضلٌ ، او اسم المفعول نحو : أَعِنِ الطالبَ المحبوبَ ، او الصفة المشبهة نحو : هذا طالب حسنٌ خلقُهُ ، او اسم التفضيل نحو : يسرني العمل الاكملُ .

فاذا كان النعت اسما جامداً وجب ان يقوم مقام المشتق وذلك في المواضع التالية :

١ ـ المصدر مثل : هذا رجل ثقةٌ ، اي موثوقٌ به ، وهذا امرؤ عدلٌ اي عادلٌ

٢ ـ اسم الاشارة مثل : عرفت خالداً هذا أي المشارَ اليه

٣ ـ (ذو) التي بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة مثل : هذا رجل ذو فضل ، وتلك امرأةٌ ذاتُ ادب ، اي صاحب فضل وصاحبة أدب .

٣ - (ذو) التي بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة ، مثل : هذا رجل ذو فضل وتلك امرأة ذاتُ أدبٍ ، أي صاحب فضل ، وصاحبة فضل .

٤ - الاسم الموصول المقترن بأل مثل : أعجبني الطالبُ الذي اجتهد ، أي المجتهد .

٥ - مايدل على عدد المنعوت مثل : كافىء طلاباً خمسةً ، أي معدودين بهذا العدد .

٦ - الاسم الذي لحقته ياء النسبة مثل : هذا بطل حلبيٌ ، أي منسوب الى حلب .

٧ - مادل على تشبيه مثل : أقبل رجلٌ اسدٌ اي شجاع

٨ - (ما) النكرة التي يراد بها الابهام مثل : هاتِ مثلاً ما اي مثلا مطلقا غير مقيد بصفة ما . وقد يراد بما هذه التهويل مع الابهام مثل : لامرٍ ما جدع قصير انفه ، وهذا المثل مشهور وقصة قصير مع الزباء ملكة تدمر تجدها في كثير من كتب الادب .

٩ - كلتا(كل وأي) الدالتين على استكمال الموصوف للصفة مثل : أنت المهذب كلُّ المهذب اي الكامل في التهذيب ، ورأيت رجلاً ايَّ رجلٍ اي كاملا في الرجولة ، فاذا قلنا انت رجلٌ ايُّما رجل كانت (ما) زائدة .

النعت الحقيقي والنعت السببي

النعت نوعان حقيقي وسببي :

آ - النعت الحقيقي هو مايدل على صفة في نفس المتبوع ويتبع ماقبله في احوال الاعراب ويطابقه في الافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث . والتعريف والتنكير، جاء رجل عاقل وامرأة عاقلة ، ورجلان عاقلان الى آخره .

كما ان مطابقة النعت للمنعوت مشروطة بالاّ يمنع من ذلك مانع .

ب - النعت السببي : هو التابع الدال على صفة من صفات ما له ارتباط او علاقة بمتبوعه مثل هذا كتابٌ جديدٌ غلافُهُ ، فجديد لم يبين صفة الكتاب وانما بيَّنَ صفة غلافه الذي له ارتباط بالكتاب لانه جزء منه .

والنعت السببي يتبع منعوته في إعرابه وتعريفه وتنكيره فقط ، ويراعى في تذكيره وتأنيثه مابعده ويكون النعت مفرداً دائماً .

واليك مثالاً يوضح ذلك : جاء الطالب الحسنُ خلقُه، والطالبان الحسنُ خلقها ، والطلابُ الحسنُ خلقهم ، والطالب الحسنةُ دارُه ، والطالبان الحسنةُ دارهُما، والطلابُ الحسنةُ دارُهم، وجاءت الطالبة الحسنُ خلقُها ، والطالبان الحسنُ خلقُهما ،والطالباتُ الحسنُ خلقهن،والطالبةُ الحسنة دارُها ، والطالبتان الحسنةُ دارها ، والطالبات الحسنةُ دارهُنَّ .

ملاحظة ١ _ اذا كان مابعد النعت السببي جمعا مكسراً جاز جمع النعت ايضا مثل: جاءني الرجل الفضلاء آباؤه .

ملاحظة (٢) اذا قرن النعت السببي بضمير المنعوت يجري حينئذٍ مجرى النعت الحقيقي مثل رأيت الفتاة الكريمةَ النسب .

النعت المفرد والجملةوشبه الجملة

ينقسم النعت الى ثلاثة اقسام وهي : نعت مفرد وقد سبق الكلام عنه .

اما النعت الجملة : فهو ان تكون الجملة الفعلية او الاسمية منعوتا بها مثل : جاء ولد يبكي (فعلية) وجاء رجل كتابه جديد (اسمية)

ولا تكون الجملة نعتاً للمعرفة ، وانما تكون للنكرة، فاذا وقعت بعد المعرفة كانت في موضع الحال مثل ، جاء الولد يبكي .

ملاحظة : يصح ان تعتبر الجملة الواقعة بعد المعرّف بأل الجنسية (راجع المعرف بأل في الجزء الاول) نعتا ايضا عدا اعتبارها حالا ومنه قول الشاعر :

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني ... فمضيتُ ثُمَّتَ قلت : لايعنيني

فجملة يسبني في محل جر صفة للئيم

وقول الآخر :

وإني لتعروني لذكراكِ هزَّةٌ ... كما انتفضَ العصفورُ بللّهُ القطر

فليس القصد لئيما معيناً ولا عصفوراً معيناً بل أي لئيم وأي عصفور

ويشترط في الجملة النعتية ان تكون جملة خبرية (أي غير طلبية) وان تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ضميراً ظاهراً او مستتراً او مقدراً ، كما جاء في قوله تعالى : واتقوا يوما لا تجزي

نفس عن نفس شيئاً والتقدير لا تجزي فيه ، ومثل : اشتريت تمراً الرطلُ بليرة والتقدير الرطل منه بليرة ، واذا كانت جملة النعت طلبية فهي مفعول به لفعل محذوف مجرور على انه نعت مثله قول الشاعر: اي : جاءوا بمَذقٍ يقول فيه هل رأيت الذئب قط .

حتى اذا جنّ الظلام واختلط جاءوا بِمَذقٍ ، هل رأيت الذئبَ قط ؟

والنعت الشبيه بالجملة ان يقع الظرف او الجار والمجرور في موضع النعت كما يقعان بموضع الخبر والحال مثل : شاهدت رجلا امام المكتبة، ورأيت عصفوراً على غصنه ، والنعت في الحقيقة انما هو المتعلق المحذوف للظرف او الجار والمجرور اذ التقدير شاهدت رجلا كائناً امام المكتبة ، ورأيت عصفوراً موجوداً على غصنه .

ملاحظة : اذا نعت بجملة ، فالغالب تأخيرها كقوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين .

النعت المقطوع

اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت مثل : اعجبت بالبحتري الشاعرِ جاز فيه الاتباع للمنعوت او الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف ، او مفعولا به لفعل محذوف يقدر بأعني في صفة التوضيح ، وامدح في صفة المدح ، وأذمّ في صفة الذم ، وارحم في معرض الترحم.

مثل : الحمدُ لله العظيمُ ، فالجر على التبعية باعتباره نعتاً لله ، والنصب على انه مفعول به لفعل محذوف تقديره امدح ، والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو العظيم ، وفي قوله تعالى: وامرأته حمالةَ الحطب ، حمالة مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم .

هذا وحذف المبتدأ والفعل في المقطوع لغرض المدح اوالذم او الترحم واجب ، ولا يجوز اظهارهما .

ولا يجوز قطع النعت عن المنعوت اذا كان متمما لمعناه ، فان كانت الصفة متممة للموصوف بحيث لا يتضح إلا بها لم يجز قطعها مثل : مررت بعادلٍ الطبيبِ ، إن كان عادل هذا لا يعرف إلا بذكر صفته .

واذا تكررت الصفات بحيث لا يتضح الموصوف الا بها جميعاً ، وجب اتباعها كلها له مثل :

مررت بفاضل الكاتبِ الشاعرِ الخطيبِ اذا كان هـذا الموصوف(فاضل) يشاركه في اسمه ثلاثة يتصفون بصفتين من هذه الصفات الثلاث .

وإن تكرر النعت الذي لمجرد المدح او الذم او الترحم ، فالاولى اما قطع الصفات كلها او إتباعها كلها .

والقطع بحد ذاته لم يجز إلا تسهيلاً خاصةً للشعراء ، وعلى كل حال فعليك ان تعتمد في ذلك على سهولة الفهم ، فان كان المعنى مع القطع اوضح وأبين ، فالقطع فصيح وواقع موقعه ، وإلا فهو ضعيف فتجنبه ما استطعت ، فان منطق الفصاحة لايأذن به ، وان أذنت قواعد النحو .

فوائـد

١ ـ في الصفات التي على وزن مفعول ـ بمعنى فاعل ـ مثل صبور وغيور وشكور ، اوعلى وزن فعيل بمعنى ـ مفعول ـ مثل جريح وقتيل ، او على وزن مفعال مثل : مكسال ومهذار ، او مِفعيل مثل مسكين ومعطير ، او على وزن مِفْعَل مثل مغشم (الشجاع) ، مدْعَس (الطعّان والدعس ايضا شدة الوطء) فهذه الاوزان الخمسة يستوي في الوصف بهـا المذكر والمؤنث . فتقول رجل غيور وامرأة غيور وهكذا ...

٢ ـ المصدر الموصوف به يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، فتقول رجل عدل ، وامرأة عدل ، ورجلان عدل ، ونساء عدْلٌ .

٣ ـ ما كان نعتاً لجمع مالا يعقل ، فانه يجوز فيه وجهان (١) ان يعامل معاملة الجمع (٢)ان يعامل معاملة المفرد المؤنث مثل : عندي كتب كثيرة ، وكتب كثيرات ، وقد يوصف الجمع العاقل ـإن لم يكن جمع مذكر سالما ـبصفة المفردة المؤنثة نحو : الامم الغابرة .

٤ ـ ما كان نعتا لاسم الجمع فيجوز فيه الافراد باعتبار لفظ المنعوت ، والجمع باعتبار معناه مثل : عاشرنا قوما صالحاً او قوما صالحين .

٥ ـ قد ينزل مالا يعقل منزلة العاقل فيستعمل له مايستعمل للعاقل مثل اقبـل الجياد السابقون وهذا نادر جداً .

٦ ـ اذا كان المنعوت يؤلف من مذكر ومؤنث يغلب المذكر مثل : جاء عليٌّ وفاطمة المهذبان ، واذا كان مؤلفا من عاقل وغير عاقل يغلبُ العاقل مثل : هلك الفرسان والخيول النافعون .

٧ ـ العلم لا يكون نعتا ، وانما يكون منعوتاً . يوصف بالمعرف بأل مثل : جاء عمرُ المخلصُ وبالمضاف الى المعرفة نحو: اثنيت على سالمٍ رفيقِ وحيدٍ ، وباسم الاشارة مثل : اشكر سليما هذا ، وبالاسم الموصول المصدر بأل مثل جاء خالد الذي نجح .

٨ ـ اسم الاشارة وأيٌّ ينعتان بمافيه أل مثل : جاء هذا الرجل ، ياايها الانسان،وتوصف أيٌّ ايضا باسم الاشاره مثل يا أيهذا الرجل (من النحويين من يجعل المعرف بأل بعد اسم الاشارة واي صفة لهما في جميع الحالات وهو رأي الجمهور ومنهم من يجعله عطف بيان) .

ملاحظة : من حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة واعرف منها او مساويا لهما ، لذلك امتنع وصف المعرف بأل باسم الاشارة وبالمضاف الى ما كان معرفا بغير أل فاذا وقع ذلك أعرب اسم الاشارة او الاسم المضاف الى المعرف بغير أل بدلا منه او عطف بيان مثل : جاء الطالب هذا ، جاء الرجل الذي كان عندنا . جاء الرجل صديق علي ، جاء الرجل صديقنا .

ولا نجد مايمنع ان ينعت الأعم بالأخص كما يجوز العكس، فتوصف كل معرفة بكل معرفة، كل نكرة بكل نكرة .

٩ ـ قد يحذف الموصوف اذا امكن الاستغناء عن ذكره فحينئذ تقوم الصفة مقامه كقوله تعالى: أنِ اعملْ سابغاتٍ ، اي دروعا سابغات ومنها قول الشاعر :

انا ابن جلا وطلاعُ الثنايا   متى اضع العمامة تعرفوني

والتقدير انا ابن رجل جلا الامور وكشفها ثم حذف الموصوف (رجل) وقيل انه اسم واحتج به عيسى بن عمر الثقفي مولى خالد بن الوليد اخذ عن عمرو بن العلاء وغيره وروى عنه الاصمعي شاهداً في منع صرف كل اسم على وزن الفعل . واصحاب سيبويه يؤلونه على انه سمي به وفيه ضمير فهو جملة والاسم المنقول من الجملة يحكى ولا يعرب . هذه اقوال ثلاثة ، ولعل قول عيسى بن عمر اقربها للواقع اذ جعله اسما على زنة الفعل فهو ممنوع من الصرف كاحمد ويزيد فاذا اخذنا بهذا الرأي فلا شاهد لنا فيه .

كما يجوز حذف النعت مثل : لم أعطَ شيئاً ولم امنع ، اي شيئاً طائلا هذا وليس من

الضروري ذكر ذلك عند الاعراب وانما ذكرناه للاطلاع والمعرفة الا عند الضرورة كقوله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، والمراد لا صلاة كاملة او تامة .

اذا اختلفت الصفات في موصوفين متعددين وجب التفريق فيها بالعطف بالواو مثل : جاءني رجلان ، كاتب وشاعر .

٥ ـ في بعض كتب اللغة والاعراب يقولون ان النعت اذا رفع ضميراً طابق المنعوت في اربعة من عشرة في الاعراب، (الرفع ،والنصب،والجر ، والتعريف ، والتنكير ، والافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث) مثل : هذا رجل حسنٌ (وهذا هو النعت الحقيقي كما عرفت) اما اذا كان النعت سببياً طابق منعوته في اثنين من خمسة: في الاعراب(وفي التعريف التنكير) مثل : جاء رجل حسنٌ خلقُه (وهو النعت السببي ويلاحظ ان (حسن) صفة مشبهة فاعله كلمة خلقه) اما في التذكير والتأنيث فيتبع مابعده ، ويبقى هو مفرداً في جميع الحالات .

٦ ـ لا يجوز تقديم الصفة على موصوفها ولكنهم يستسهلون الفصل بينها مثل :

لا تنه عن خُلق وتأتي مثله عارٌ عليك اذا فعلت عظيم

فعظيم صفة لعار وقد فصل بينهما

ويفصلون ايضا بين النعت والمنعوت ، بلا وإما ، فيجب حينئذ تكرارهما بين النعوت التالية معطوفين بالواو مثل : هذا يوم لا حارٌ ولا باردٌ ، ولكل أجلٌ إما قريب وإما بعيد.

● قال الشاعر: ولقد أمرُّ على اللئيم يسبني فمضيت ثُمَّتَ قلت لا يعنيني

البيت لرجل من بني سلول وبعده:

غضبانَ ممتلئاً عليَّ إهابه إني - وحقِّكَ - سُخْطُه يرضيني

اللئيم: الشحيح، الخبيث، الدنيء. إهابه: جلده، امتلاؤه عليه: كناية عن شدة غضبه منه وكثير حنقه عليه.

المعنى: اني لامر على الرجل الدنيء الوضيع فاذا رآني هبَّ يشتمني سفهاً ولؤماً فاتركه وأذهب عنه ترفعاً عن الرد وتكرها لمجاراته في سفاهته، مرضيا نفسي بقولي لها: انه لايقصدني بهذا السباب.

(ولقد) الواو واو القسم والمقسم به محذوف، واللام واقعة في جواب القسم (كما تعرب اللام في لقد حرف ابتداء). قد حرف تحقيق (هي حرف تقليل ولكن وجود القسم قبلها جعلها تحقيقية). (امرُّ) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. (على اللئيم) جار ومجرور متعلقان بأمر. (يسبني) فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (فمضيت) الفاء استئنافية مضيت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. (ثُمَّت) حرف عطف، والتاء لتأنيث اللفظ. (قلت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. (لايعنيني) لا نافية لاعمل لها يعنيني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

اعراب الجمل: ١ - جملة أمر واقعة في جواب قسم محذوف لامحل لها من الاعراب.

٢ - " يسبني يمكن اعرابها نعتا لان أل في كلمة اللئيم جنسية، ويمكن اعرابها في محل نصب حال

٣ - " مضيت استئنافية لامحل لها من الاعراب

٤ - " قلت معطوفة على جملة استئنافية فهي ايضا لامحل لها من الاعراب

٥ - " لايعنيني في محل نصب مفعول به لقلت.

حتى اذا جَنَّ الظلام واختلط   جاءوا بمَذْقٍ هل رأيت الذئب قط

جن الظلام : ستر الناسَ ، والمراد أقبل ، اختلط كناية عن انتشاره واتساعه
مَذْق: هو اللبن الممزوج بالماء ، شبهه بالذئب لاتفاق لونهما لان فيه غبرة وكدرة .

المعنى : يصف الشاعر قوما نزل بهم ضيفاً ويعيرهم بالبخل والشح ، فتركوه ينتظر طويلا دون طعام ، حتى اذا اقبل المساء جاءوه بلبن مخلوط بالماء الكثير حتى اصبح يشبه لون الذئب في كدرته وقتامه .

حتى : ابتدائية . اذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون متعلق بالجواب . جَنَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في آخره . الظلام : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة . واختلط : الواو حرف عطف . اختلط فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . جاءوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . بمذق : جار ومجرور متعلقان بجاءوا . هل : حرف استفهام . رأيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . الذئب : مفعول به منصوب. قط: ظرف للزمان الماضي مبني على الضم ،والسكون الوقف وهو في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق برأيت ، وقد استعمل هذا الظرف بعد الاستفهام مع ان موضع استعماله بعد النفي الداخل على الماضي ذلك لان الاستفهام قرين للنفي في كثير من الاحكام .

اعراب الجمل :

١ - جملة جن الظلام في محل جر بالاضافة .

٢ - « اختلط في محل جر عطفا على جملة جن

٣ - « جاءوا جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب

٤ - « هل رأيت في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت (وهو المقصود في الشاهد)

التوكيد

يقال: تأكيد وتوكيد، وهما لغتان وليس احد الحرفين بدلا من الاخر، وفائدته تمكين المعنى في نفس المخاطب، وازالة الغلط في التأويل وإماطة الشبهة او توهم النسيان والسهو، فأنت اذا قلت جاء القائد، فان لظان أن يظن انك غير جاد او أنك توهمت ذلك فاذا اكدت قولك باعادته مثلا فقلت جاء القائد، جاء القائد، أزلت ماقد يعلق في نفس السامع من الشك في قولك.

والتوكيد قسمان : لفظي ومعنوي

التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي يكون بتكرير لفظ المؤكد كقول الشاعر :

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

ويكون في الاسماء والافعال والحروف والجمل والضمائر وكل كلام نريد تأكيده مثل الاسم : رأيت خالداً خالداً، ومثل الفعل قام قام الطالب، ومثل الجملة : علمت سالماً، علمت سالماً

ومثل الحرف، : لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا

ومثل الضمائر: نجحت أنت، وهذا والتأكيد بالتكرير يرجع الى لفظ المؤكد كائناً ما كان.

(في هذا التركيب اعاريب كثيرة اظهرها أن كائناً مصدر الناقصة حال منصوب وفيه ضمير يعود على (لفظ) هو اسمها، و(ما) خبرها وهي نكرة موصوفة بكان التامة ، أي حال كون اللفظ شيئاً متصفا بصفة الوجود) . او مرادفه تقول مثلا : أقبل جاء خالد، فجملة جاء توكيد لجملة اقبل الابتدائيــة فهي ايضا لامحل لها من الاعراب .

فاذا قلت رأيت خالداً فقد يظن السامع انك رأيت شخصا ما وظننتــــه خالداً . اما اذا كررت اللفظ بقولك رأيت خالداً خالداً ثبت حينئذ ذلك في نفسه وذهب الشك الذي ساوره في صحة قولك .

التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي يكون بالفاظ معينة وهي (اولاً) نفسُ وعين ، اذا كان يراد به رفع توهم المجاز (غير الحقيقة) او السهو والنسيان مثل جاء المعلم نفسه .

فأنت بهذا رفعت توهم مجيء ماله علاقة بالمعلم كوكيله مثلا ، وثبت لدى السامع أن الجائي هو المعلم بالذات .

(ثانياً) كل واجمع وجميع ، وعامة ، وكلا وكلتا ، ويراد بها اقرار الشمول والعموم ، فاذا قلت جاء القوم كلهم اي ان المجيء شمل الجميع دون تخلف احد .

التوكيد بنفس وعين : نفس وعين تتبعان المؤكد في الاعراب فتقول : مر القائد نفسُه ، رأيتُ رفيقي عينَه ، مررت بالمعلم نفسِه .

ويجب أن تضاف هذه الالفاظ الى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما مر ، ويجوز في نفس وعين ان تدخل عليها الباء الزائدة مثل : جاء الطالب بنفسه ، ونفسه اسماً مجروراً لفظا مرفوعاً محلا على انه توكيد للطالب .

اذا كان المؤكد مثنى او مجموعا جمعا على وزن أفعل واضيفا الى ضمير المؤكد مثل : جاء الولدان أنفسهما ، والاولاد اعينهم حضروا

وقد اجازوا تثنية نفس وعين تبعا المؤكد فتقول مثلا: جاء المعلمان نفساهما ، وهذا قليل الاستعمال جداً .

توكيد الضمير توكيداً معنوياً بالنفس والعين

الضمير المستتر والبارز المرفوع لايؤكد بالنفس والعين إلا بعد توكيده بالضمير المنفصل خشية الالتباس فتقول : وقفتُ أنا نفسي ، فلو قلت وقفتُ نفسي لظُنَّ انك تريد بذلك ايقاف نفسك عن أمر ما .

اما اذا كان الضمير منصوبا او مجروراً فلا يجب به ذلك مثل : شاهدته نفسَه ، مررت به عينِه .

التوكيد بكل وجميع وعامة : يؤكد بها الجمع مطلقاً وهي كذلك تتبع المؤكد في الاعراب

ويجب أن تضاف الى ضمير يعود على المؤكَّد.

ويمكن تقوية التوكيد (كل) بكلمة اخرى هي أجمع للمذكر وجماء المؤنث وأجمعين لجمع الذكور، وجُمَعُ لجمع الاناث تقول: نجح الصف كله أجمعُ، خرجت المدينة كلها جمعاء، اقبل المعلمون كلهم اجمعون، ورأيت النساء كلهنَّ جُمَعَ وقد يؤكد بهذه الالفاظ دون ذكر (كل) قال تعالى: لأغوينهم اجمعين.

واجمعُ وجمعاء وجُمَعُ ممنوعات من الصرف ولذا فانها لم تنون.

فوائد

١ - عامة وجميع إن لم تضافا الى الضمير نصبتا على الحالية

٢ - لفظ كافة يرى بعضهم انها من الفاظ التوكيد، وهي في الواقع لاتستعمل إلا بعد تمام الكلام منصوبة على الحال فتقول جاء القوم كافةً وليست للتوكيد. و(قاطبة) مثل (كافة).

٣ - ضمير الرفع المنفصل يؤكد كل ضمير متصل سواء كان في محل رفع او نصب او جر فتقول مثلا أحسنت أنا، وشكرتك أنت، واستعنت به هو، وفي كل هذه الامثلة يعرب الضمير المنفصل تابعاً لما قبله ويأخذ محله من الاعراب مثل: شكرتك أنت فأنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للكاف في شكرتك. (ويبدو انه قد استعير ضمير الرفع لجعله في محل نصب او جر، وهذا جائز)

٤ - (كلا) تؤكد المثنى المذكر، وكلتا تؤكد المثنى المؤنث مثل: جاء الرجلان كلاهما وشاهدت الروايتين كلتيهما، وتعربان اعراب المثنى ملحقتين به لانهما اضيفتا الى الضمير.

٥ - هناك الفاظ للتوكيد اكتعون وابتعون وابصعون كاجمعين نحو: جاء القوم اكتعون (وهي الفاظ مهملة نادرة الاستعمال اتينا بها لغرض الاطلاع)

٦ - لا يؤكد إلا المعرفة ويمكن توكيد النكرة اذا كانت محدودة وكان لفظ التوكيد غير نفس وعين مثل:

نلبث حولاً كاملاً كلَّه لا نلتقي إلا على منهج

٧ ـ قد يتكرر الضمير بدلا من الاسم الظاهر مثل مررت بخالد به وحده .

٨ ـ اذا اكدت الحروف المشبهة بالفعل كررتها مع اسمها بلفظه او بضميره مثل قول الشاعر :

وإنَّ امرأً دامت مواثيق عهده   على مثل هذا انه لكريم

وقد تتكرر هذه الحروف بنفسها ومنه قول الشاعر :

إنَّ إنَّ الكريم يحلم مالم   يرَ مَنْ قد اجاره قد أضيما

ويعده بعض النحويين شاذاً لانه اذا اريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب فيجب اعادته مع ما اتصل به .

٩ ـ اكَّدالعرب بعض الالفاظ بمرادفات لها معينة كقولهم هاعٌ لاعٌ ، أي جبان جداً وحَسَن بسَن ، وخبيث نبيث ، وكله من قبيل السماع . اما اذا كنت تستطيع ان تأتينا بمايروق من هذه المرادفات قبل منك دون تحفظ .

١٠ ـ اذا تكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تأكيداً للتأكيد مثل : جاء القوم كلهم اجمعون ، فاجمعون توكيد ثان للقوم .

١١ ـ اذا اضيفت(كل) الىمثل متبوعها اعربت نعتاً للمتبوع لاتوكيداً،مثل رأيتالرجلَ كلَّ الرجلِ .

١٢ ـ اختلف العلماءفي امرتوكيد النكرة ، فقال البصريون :لاتؤكد . وقالالكوفيون تؤكد اذا افادت والافادة هنا هي أن تكون النكرة المؤكدة محدودة مثل غبت شهـــرا كله فشهرمدة محدودة، او أن يكون المؤكد من الفاظ الشمول وهي كل وجميع وعامـة ، والرأي الاخير اصح اذ أن العربَ قبلته . قالت عائشة رضي الله عنها : ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كله إلا رمضانَ وقول الشاعر:

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب   ياليت عِدَّةَ حولٍ كلِّه رجبُ

١٣ ـ كثيراً ماتقترن الجملة المؤكدة بعاطف زائد مثل: أوْلى لك فأولى ، فالفاءحرفه

عطف زائد وجملة أولى الثانية توكيد للاولى تابعة لها في الاعراب .

١٤ - جماء مؤنث أجمع ، تجمع على جُمَع، اذا نوي تنكيرها ينصبان حينئذعلى الحالية، مثل أعجبني القصر أجمعَ ، والدار جماءَ .

١٥ - لو قلت :خالدة ذهبت نفسُها ظن السامع انها ماتت ، والصحيح ان تقول : خالدة ذهبت هي نفسها

١٦ - نفس وعين عندما تؤكد بها اسما مجموعاً تقول أنفس وأعين ، أي على وزن أفْعُل، ولا تقول نفوس وعيون لانها جمع قلة .

١٧ - لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب .

١٨ - لايجوز عطف بعض الفاظ التوكيد على بعض فلا يقال مثلا جاء المعلم نفسه وعينه

١٩ - الفاظ التوكيد معارف ، ومنها مايعرف بالاضافة الى الضمير ، اما أجمع وتوابعها فيقال في نسبة التعريف لها انها بنية الاضافة او بالعلمية باعتبار انها تؤدي معنى الشمول :

٢٠ - قد يستغنى بكليها عن كلتيها مثل :

يمتُّ بقربي الزينبين كليهما   اليك ، وقربي خالد وحبيب

٢١ - إن وقوع (كل) فاعلا قليل في الاستعمال العربي اما وقوعها مبتدأ فكثير في جميع الاحوال مثل : كلٌّ له قانتون ، كلٌ ذات ذيل تختال .

٢٢ قال الشاعر : أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له   كساع الى الهيجا بغير سلاح

البيت لمسكين الدارمي ، والهيجا ـ بالقصر ـ الحرب وتمد فتكون الهيجاء

المعنى انه يحض على الاعتصام بالأخ والتمسك بمودته لانه الناصر وقت الشدة

أخا : مفعول به لفعل محذوف تقديره إلزم أخاك منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة ، والكاف في محل جر بالاضافة . اخا (الثانية) توكيد للاولى منصوب بالالف ، لا اخا له : اخا اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر،(له) الجار والمجرور متعلقان بخبر لا . كساع : الكاف حرف جر، ساعٍ اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين واصلها (الساعي) الى الهيجا ، وبغير سلاح

جاران ومجروران متعلقان بساعٍ .

وجملة أخاك مع الفعل المحذوف ابتدائية لامحل لها من الاعراب

ـ إنَّ من لا أخا له كساع تعليلية او استئنافية لامحل لها من الاعراب

ـ لا أخا له صلة الموصول لامحل لها من الاعراب .

قال احد الرجاز البيتين التاليين :

ياليتني كنتُ صبياً مرضَعا	تحملني الذلفـاء حولاً اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا	اذاً ظللت الدهر أبكي اجمعـــا

والذلفاء صفة للفتاة ذات الانف الصغير مع استواء ارنبته .

في هذا الرجز اربعة امور : اولها: إفراد اكتع من اجمع ، والقاعـدة ان يذكر اجمع ثم اكتع ويؤكد بهاممعا، فتقول حولاً أجمع اكتع ،ثانيها توكيد نكرة محدودة في قوله: حولاً اكتعا ، والقاعدة العامة تقول بوجوب كون المؤكد معرفة . ثالثها فيه توكيد باجمع غير مسبوق بـ(كل)، والقاعدة تقتضي وجودها ، فتقول : حفظت الدرس كله أجمعَ ، وفيه الفصل بأبكي بين التوكيد والمؤكد، والاصل ان يكون التوكيد بجوار المؤكد وان كان الفصل جائزاً ووارداً في افصح الكلام

يا أداة نداء والمنادى محذوف تقديره ياقوم . ليت حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية والياء اسمها ، كنت : كان واسمها ، مرضعا : خبرها . وجملة كنت في محل رفع خبر ليت وجملة ليتني كنت استئنافية لامحل لها من الاعراب .

حولاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،اكتع توكيد لحول منصوب بالفتحة الظاهرة وجملة تحملني صفة ثانية لـ (صبياً)

أربعا : مفعول مطلق لانه صفة لمصدر محذوف والتقدير قبلتني تقبيلا أربعا اذن : حرف جواب وجزاء مبني على السكون لامحل له من الاعراب .

ظل : فعل ماض ناقص والتاء اسمها ، الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بفعل ابكي ، أجمعا : توكيد للدهر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جملة بكيت في محل جر بالاضافة. جملة قبلتني جواب شرط غير جازم لامحل لها من الاعراب.

جملة ظللت استئنافية لامحل لها من الاعراب . جملة ابكي في محل نصب خبر ظل

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدةَ حولٍ كلّهِ رجبُ

شاقه : اعجبه وأثار شوقه

لكن : حرف استدراك مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لكن . شاقه : شاقَ فعل ماض مبني على الفتح متصل مبنى على الفتح الظاهر مبني على الفتح الظاهر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . أن : حرف مصدري ونصب قيل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتـــدأ ، رجب : خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

يا : حرف نداء ، والمنادى به محذوف تقديره ياقوم أو ياهؤلاء ونحو ذلك . ليت : حرف تمنٍ مشبه بالفعل ، عدةَ : اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف . حولٍ : مضـاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . كله : كل توكيد لحول وتوكيـد المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محـل جر بالاضافة . رجب : خبر ليت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة شاق في محل رفع خبر لكن

٢ ـ لكنه شاقه ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٣ ـ المصدر من أن ومابعدها في محل رفع فاعل شاقَ والتقدير لكنه شاقه قول الناس هذا رجب

٤ ـ ذا رجب في محل رفع نائب فاعل لقيل

ليت عدة حول كلهِ رجب استئنافية لامحل لها من الاعراب

ملاحظة : الجملة الواقعة بعد النداء تعرب استئنافية مالم تكن تابعة للمنادي مثل قول الرصافي:

ياموطناً لست فيه في موادعة عش بعد موتي عيش الوادع الهاني

فجملة:لست فيه في موادعة صفة لـ (موطناً) اما جملة عش فهي الاستئنافية .

كم قد ذكرتك لو أُجزي بذكركم   يا اشبه الناس كلِّ الناس بالقمر

البيت لعمر بن أبي ربيعة

كم الخبرية بمعنى كثير وهي اسم مبني على السكون إما في محل رفع على انه مبتدأ، (وإما في محل نصب على انه مفعول مطلق عامله فعل ذكرتك : اي ذكرتك ذكراً كثيراً . او في محل نصب على انه معمول فيه والتقدير ذكرتك في اوقات كثيرة) قد : حرف تحقيق . ذكرتك : ذكر : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . لو : حرف امتناع لامتناع يتضمن معنى الشرط وهو هنا يدل على التمني . أجزى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، بذكركم : بذكر جار ومجرور متعلقان باجزى والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بالاضافة والميم لجمع الذكور . وجواب الشرط إن قدرت لو شرطية محذوف ، والتقدير لو أجزى بذكري اياكم لاسترحت . يا : حرف نداء (اشبه) منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف الناس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وكل : توكيد للناس مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وكل : مضاف والناس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . بالقمر : جار ومجرور متعلقان باشبه .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة قد ذكرتك إما في محل رفع خبر كم ، اذا اعربنا (كم) مبتدأ ، او ابتدائية لا محل لها اذا اعربت (كم) مفعولا مطلقاً .

٢ ـ جملة لو أجزى استئنافية لا محل لها من الاعراب .

ملاحظة : اختلف النحويون في (كل) هل هي نعت ام توكيد ، والاصح أنها ليست (هنا) كل الكمالية التي هي نعت مثل : أنت الرجلُ كلُّ الرجل ، بل هي هنا تدل على عموم الافراد فهي إذن كل التوكيدية .

إنَّ إنَّ الكريم يحلم ما لم   يَرينْ من أجاره قد أضيما

يقول الشاعر : إن الرجل الكريم النفس ليحسن منه الصبر والتروي وسعة الصدر في كل مايتوبه ، إلا حينما يرى الرجل الذي دخل حماه ورعايته قد وقع عليه الضيم وسيم الخسف من قبل احد من الناس .

إن : حرف توكيد مشبه بالفعل . إن : الثانية توكيد للاولى . الكريم : اسم إن الاولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . يحلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . ما : مصدرية ظرفيــة . لم : حرف نفي وجزم وقلب ، يرَينْ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الكريم ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب . مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ليرى . أجاره : أجار فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . قد : حرف تحقيق . أضيما : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والالف للاطلاق .

اعراب الجمل :

جملة يحلم : في محل رفع خبر إنَّ

- إن الكريم يحلم : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

المصدر الاول من ما المصدرية وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية والتقدير إن الكريم يحلم مدة عدم رؤيته من أجاره مضاماً

أجاره : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

قد أضيما : في محل نصب حال على اعتبار يرى بصرية فان اعتبرنها علمية فهي في محل نصب مفعول به ثان ليرى .

فتلك ولاة السوء قد طال مُكثُهُمْ   فحتامَ حتامَ العناء المطوَّل

هذا البيت من قصيدة للكميت بن زيد الاسدي من قصائده الهاشميات ومطلع القصيدة

ألا هل عمٍ في رأيه متأملُ   وهل مدبرٌ بعد الاساءة مقبلُ

فتلك : الفاء حسب ماقبلها

تي : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحذفت الياء لالتقاء الساكنين واللام للبعد والكاف للخطاب .

ولاة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، اليه . قد : حرف تحقيق . طالَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . مُكثُهم : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور .

فحتى : الفاء استئنافية . حتى حرف جر . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحتى وهما متعلقان بخبر مقدم محذوف وحذفت ألف(ما) تخفيفاً. حتام : جار ومجرور توكيد للجار والمجرور السابق العناء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . المطوَّلُ : نعت للعناء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل:

فتلك ولاة السوء : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

قد طال مكثهم : في محل نصب حال لولاة السوء

فحتام العناء المطول : استئنافية لامحل لها من الاعراب .

البـدل

هو التابع المقصود بالنسبة دون واسطة مثل : قدمَ معلمُكَ سالمٌ ، فسالم بدل من المعلم وهو الذي نسب اليه المجيء ، فهو اذا يخالف النعت والتوكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة لذاتها ، ويخالف العطف بالحرف لانه (اي العطف) تابع بواسطة حرف العطف ، فكلمة المعلم ليست هي المقصودة بالذات انما هي توطئة وتمهيد لسالم ، وهو يتبع المبدل منه في اعرابه فقط .

اقسام البدل

البدل أربعة اقسام (١) بدل كل من كل(٢) بدل بعض من كل(٣) بدل اشتمال(٤) بدل مباين

١ - بدل الكل من الكل هو أن يكون البدل نفس المبدل منه او طبق معناه مثل: سرني اخوك خالد ، فخالد هو اخوك عينه ، وكقوله تعالى : اهدنا الصراط المستقيم ، صراطَ الذين انعمت عليهم ، فالصراط المستقيم ، وصراط المنعم عليهم متطابقان معنى ، لانهما يدلان على معنى واحـــد .

٢ - بدل البعض من كل : وهو ان يكون البدل جزءاً من المبدل منه مثل : أكلت الرغيف ثلثه ، اعربت البيتَ نصفَهُ .

وهناك نوع آخر من البدل يدعوه بعضهم بدل التفصيل ، ويلحقه آخرون ببدل البعض من الكل : وهو ان تذكر شيئاً ما مثنىً او مجموعاً ثم تفصل ماهو ذلك المثنى او المجموع مثل: قول الشاعر :

ثلاثةٌ تشرق الدنيا ببهجتهـا شمسُ الضحى وابو اسحاقَ والقمرُ

فشمسُ بدل من كلمة ثلاثة التي هي مبتدأ ، ويلحق بذلك ما كان المبـــدل منه اسماً مبهما يشتمل على انواع متعددة كقول ابي العلاء المعري :

ألا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف وإقدام وحزم ونائل

فعفاف بدل من الاسم المبهم (ما)

٣ ـ بدل الاشتمال هو الدال على معنى من المعاني التي يشتمل عليها متبوعه شريطة ان لا يكون جزءاً منه نحو : نفعني الاستاذُ علمُه ، فعلمُ من الامور اوالمعاني التي يشتمل عليهاالاستاذ ولا بد لبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال من ضمير يربطها بالمبدل منه نحو : سرني الخطيبُ كلامُهُ ، وقد يكون الضمير مقدراً كما في قوله تعالى : قتل اصحابُ الاُخدودِ النارِ ذات الوقود (والتقدير النارِ ذاتِ الوقود فيه : أي في الاخدود) فالنار بدل من الاخدود ، وهو بدل اشتمال ، لان الاخدود يشتمل على النار .

٤ ـ البدل المباين : هو بدل الشيء مما يباينه ، فلا هو نفسه بالذات ، ولا هو جزء منه ولا مما يشتمل عليه ، انما هو شيء مغاير له نحو : اشترى خالد قلما كتابا ، فكتابا بدل مباين من (قلما) والمقصود هو البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر القلم .

وهو ثلاثة انواع : بدل الغلط ، وبدل النسيان ، وبدل الاضراب .

١ ـ بدل الغلط هو اذا لم يكن المبدل منه هو المقصود كالمثال السابق وهو يتعلق بغلط اللسان .

٢ ـ بدل النسيان هو كبدل الغلط تماما ولكن منشأه العقل ، فاذا قلت مثلا عمري ثلاثون عاما ثم بدا لك بعد تفكير انك سهوت فتقول اربعون عاما وهو يتعلق بالعقل .

٣ ـ بدل الاضراب هو كالنوعين السابقين ولكنك لم تغلط ولم تسهُ كما سبق ، بل اردت شيئاً ثم عدل رأيك عنه الى غيره ، فاذا قلت للطالب احضر الساعة الرابعة ثم اضربت عن الامر بحضوره في الرابعة الى الخامسة فاردفت بكلمة الخامسة .

والبدل المباين باقسامه الثلاثة لا يقع في كلام البلغاء وانما تستعمل بل العاطفة ولا يكون هناك بدل ولا مبدل منه فتقول : اشتريت قلماً بل دفتراً .

فوائد

١ ـ قد يأتي بدل البعض وليس معه ضمير مذكور ولامقدر مثل : ماجاءني أحد إلا عليٌّ فعلي بدل بعض من احد .

٢ ـ اذا ابدل اسم من اسم استفهام او اسم شرط ، وجب ذكر همزة الاستفهام او ان الشرطية مع البدل ، مثل الاول : كم كتبك ؟ أثلاثون ام اربعون ؟ من جاءك ؟ أعلي ام سالمٌ ماصنعت اخيراً ام شراً ، والثاني مثل : مَنْ يجتهد إن علي" وإن خالد فأكرمه ، ما تصنع إن خيراً وإن شراً تجز به .

اعراب : كم استفهامية في محل رفع خبر مقدم او (مبتدأ) وكتبك مبتدأ مؤخر او(خبر) والهمزة للاستفهام ، ثلاثون بدل من كم ، من جاءك،مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ جملة جاءك في محل رفع خبر ، الهمزة للاستفهام (علي) بدل من مَنْ الاستفهامية ام حرف عطف ، سالم معطوف على علي .

ماصنعت ما اسم استفهام في محل نصب مفعول به لصنعت ،الهمزة للاستفهام ، خيراً بدل من ما .

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ والجملة بعده خبر . وإن : حرف شرط لاعمل لها هنا ، لانها جاءت لبيان المعنى فقط علي: بدل من الضمير في يجتهد .

ما : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم . خيراً : بدل من ما الشرطية .

٣ ـ لايشترط تطابق البدل والمبدل منه في التعريف والتنكير ، فلك ان تبدل ايها شئت من الآخر ، فتبدل المعرفة من المعرفة مثل : جاء خالد اخوك ، او المعرفة من النكرة مثل : الفعل قسمان:الجامد والمشتق ، النكرة من المعرفة (بشرط أن تكون النكرة موصوفة مثل:مررت بخالدٍ رجلٍ عالمٍ .

٤ ـ يبدل الظاهر من الظاهر كما رأيت ، ولا يبدل المضمر من المضمر (ويرى بعضهم

جواز ذلك اذا كانا في محل نصب مثل رأيته إياه) ويراه آخرون توكيداً وهو الاصح ولا يبدل المضمر من الظاهر فلا يقال : رأيت أخاك إياه ، ويرى ابن هشام أن هذا من وضع النحويين والواقع انه توكيد للاسم قبله .

٥ ـ يمكن ان يبدل الظاهر من المضمر مطلقاً خاصة اذا تضمن معنى الاحاطة والشمول مثل : خذوا هذا لكم ثلاثتكم ،وقد غمرتنا بفضلك كبيرَنا وصغيرَنا (كبيرَ بدل من الضمير (نا) ومنه قول حسان بن ثابت الانصاري :

بلغنا السماء مجدُنا وجدودُنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فأبدل مجدنا من (نا) في بلغنا وهو بدل اشتمال .

وبعضهم يبدل الظاهر من ضمير الغائب فقط كقوله تعالى : واسروا النجوى الذين ظلموا. فأبدل الذين من الواو التي هي ضمير الفاعل .

٦ ـ يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله

فقد مر ابدال الاسم ، وابدال الفعل من الفعل مثل :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

إنَّ عليَّ اللهَ أن تبايعا تؤخذَ كرهاً او تجيءَ طائعا

فجملة تلمم بنا بدل من جملة تأتنا ، كما أنَّ جملة تؤخذ كرهاً بدل من جملة تبايعا

وتبدل الجملة من الجملة اذا اتحدتا في الاسمية او الفعلية ، مثل : امدَّكم بما تعلمون امدكم بأموال وبنين فابدل الثانية من الاولى ، فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم ، جملة قال بدل من جملة وسوس .

٧ ـ يبدل مما يقدر حذفه من الكلام مثل لا إله إلا الله : أي لا إله موجود إلا الله ، فالله بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف وتقديره موجود ، والمقصرَ عاقِبْهُ ،والتقدير عاقب المقصرَ عاقبه ، فجملة عاقبه بدل من الفعل المحذوف .

٨ ـ قد تبدل الجملة من المفرد وبالعكس مثال الاول : لا استطيع أن احكم على خالدٍ ما منزلته بين الكتاب . فجملة مامنزلته بين الكتاب في محل جر بدل من خالد ، ومثال الثاني: لا إله إلا الله ـ كلمةُ الاخلاصِ ـ ينجو قائلها من الزلل ، وإعرابها على ما يأتي : لا إله إلا الله جملة

محكية في محل رفع مبتدأ ، كلمة بدل منها ،الاخلاص مضاف اليه،وجملة ينجو قائلها فيمحل رفع خبر المبتدأ .

٩ ـ جاء في بعض الامثلة ابدال الكل من البعض نحو قوله تعالى : يدخلون الجنـــة ولا يظلمون شيئاً جناتِ عدن ، فجنات بدل من جنة ، فهو بدل كل من بعض ومثله قول الشاعر:

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحةَ الطلحات

فطلحة بدل من أعظما وإن أعظما بعض اجزاء طلحة .

١٠ ـ اتفق اكثر النحويين على عدم وجوب موافقة البدل لمتبوعه (في التعريفوالاظهار وضدهما) وعلى هذا الرأي الجامع نرى انه لا وجوب للتقيد بالقيود السالفة فأنت تستطيع انتبدل الاسم الظاهر من الظاهر ، والمضمر من المضمر ، والمضمر من الظاهر ، والظاهر من المضمر والمفرد من غيره والعكس وخرج على هذا الرأي ابو حيان وجماعة معه والكوفيون .

وخلاصة ذلك ان البدل والمبدل منه ينقسمان حسب الاظهار والاضمار الى اربعة اقسام :

١ ـ ابدال الظاهر من الظاهر لا شروط فيه

٢ ـ ابدال الظاهر من المضمر مثل : وما أنسانيه إلا الشيطان ان اذكره ، فالمصدر من أن اذكره بدل من الهاء في انسانيهوالتقدير وما انسانيه إلا الشيطان ذكري إياه . والابدال يكون منضمير الغائب فقط لا من ضمير المتكلم او المخاطب إلا اذا افاد الاحاطـــة والشمول ، وكقول الشاعر :

أوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسمِ

فالياء تدل على المتكلم ، ورجله قسم منه يشتمل عليها كما يشتمل على بقية الاعضاء

٣ ـ ابدال مضمر من ظاهر مثل ضربت خالداً إياه ، واسقطه كثيرون من باب البـدل وقالوا إنه غير مسموع ولو سمع لاعرب بدلاً .

٤ ـ ابدال المضمر من المضمر مثل : ضربته إياه ، فاياه بدل او توكيد ، واسقط ابنمالك هذا القسم من باب البدل ، اما اذا قلت ضربته هو ، فهو توكيد لا بدلاً ، وكذلك قمت أنت فأنت توكيد وليس بدلا .

قال الشاعر : اوعدني بالسجن والأداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم

اوعدني : تهدّدني . قال الفراء : تقول وعدته خيراً ووعدته شراً باسقاط الهمزة فيهما ، اما اذا حذفت المفعول الثاني فتقول وعدته اذا اردت الخير ، واوعدته اذا أردت الشر . الاداهم: جمع ادهم وهو القيد . شثنة :غليظة . المناسم : جمع منسم واصله طرف خف البعير

رجلي :رجل بدل بعض من ياء المتكلم في اوعدني . فرجلي : الفاء استئنافية ، رجل مبتدأ .شثنة خبر

قال الشاعر : إنّ عليَّ اللهَ ان تبايعا تؤخذَ كَرهاً او تجيء طائعا

المعنى : يقول لمخاطبه : إني ألزم نفسي عهداً أن احملك على الدخول فيما دخل فيه الناس من الخضوع للسلطان والانقياد لطاعته ، فاما التزمت ذلك طائعاً مختاراً ، واما ان ألجئك اليه وا كرهك عليه .

(إنّ) حرف مشبه بالفعل .(عليّ) جار ومجرور متعلقان بخبر إن المحذوفة . (اللهَ) لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو حرف القسم والتقدير ، والله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (تبايعا)فعل مضارع منصوب بأن والالف للاطلاق والمصدر المؤول من أنْ ومابعدها في محل نصب اسم إنَّ والتقدير إن مبايعتَك كائنةٌ عليَّ والله . (تؤخذَ) فعل مضارع منصوب بدلاً من تبايع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره أنت. (كَرْهاً) مفعول مطلق او حال على التأويل بـ كارهاً (او)حرف عطف . (تجيء) فعل مضارع منصوب عطفا على فعل تؤخذَ وفاعله انت. (طائعا) حال من الضمير المستتر في تجيء منصوب بالفتحة الظاهرة .

عطف النسق

النَسَق مصدر معناه (الطريقة) ويقال نسقت الكلام عطفت بعضه على بعض .

عطف النسق : هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد احرف العطف : مثل : قدم المعلم والطالبُ .

واحرف العطف هي : الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، ام ، او . لا ، بل ، إما ، فالاحرف الاربعة الاولى تُشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم واللفظ . ففي المثال السابق يشترك المعلم والطالب في القدوم ، والاحرف الباقية تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا فقط فتقول اريد خبزاً لا جبناً ، فان الرغبة هنا ثابتة للاول منفية عن الثاني .

يشترط في صحة العطف ان يصلح المعطوف وماهو بمعناه لتسلط العامل عليه .ففي قولنا: اشتريت قلماً وكتابا ، نستطيع ان نقول واشتريت كتابا ، وفي قولنا : قام خالدٌ وانت لايمكن ان يتوجه العامل الى لفظ أنتَ ولكن يمكن ان يتوجه الى ما بمعناه وهو التاء هنا مثلا فتقول :قام خالدوقمت .

يتبع المعطوفُ المعطوفَ عليه في الاعراب فقط .

ويجوز عطف الظاهر على الظاهر كماجاءفي الامثلة التي سبقت.ويجوز عطف المضمر على المضمر مثل : نجحت أنا وأنت . او المضمر على الظاهر مثل: سليم وانا نجحنا ، والظاهر على المضمر مثل جاءني إلا أنت وخالد ، والنـ على النكرة مثل : رأيت طالبا وطالبةً وبالعكس مثل : جاء رجلٌ وخالدٌ ، وأقبل يوسفُ وبائعٌ .

يجوز عطف الفعل على الفعل اذا كانا متحدين في الصيغة النوعية والزمنية مثل : حضر وجلس ، يحيي ويميت ، اعملْ واقتصدْ . كما يجوز عطف الجملة على الجملة ، بشرط اتفاقهما بالخبرية او الانشائيا ، ويستحسن اتفاقهما في الفعلية والاسمية نحو : العاقل ، والجاهل مسيء، افعل الخير ، وأرِدْهُ للناس ، ويجوز اختلافهما مثل: يخادعون الله وهو خادعهم .

فوائـد

١ ـ لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزاً كان ام مستتراً إلا بعـد تو كيده بالضمير المرفوع المنفصل مثل : قمت انا وخالد ، او بعد ان يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل أياً كان مثل : سافرت البارحةَ وخالدٌ وما اشركنا ولا آباؤنا ، اما الضمير المتصـــل المنصوب والضمير المنفصل مطلقا فيعطف عليها بدون هذا الشرط مثل : رأيتك وخالداً ، ماقام إلا أنا وخالدٌ .

٢ ـ اذا عطف على الضمير المجرور وجبت اعادة العامـــل سواءاً كان حرفا ام اسماً ولو فصل بينها مثل : هربت منه ومن لؤمه ، وكذلك (حتى) اذا عطف بها على مجرور مثل : احسن الى الناس حتى أعدائك .

٤ ـ بعض النحويين ومنهم الفارسي لايعد إمّا في حـــروف العطف وقال الجرجاني : عدّها اي (إمّا) في حروف العطف سهو ظاهر .

٤ ـ زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة، وحملوا على ذلك قوله تعالى (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا أن لا ملجأ الى الله إلا اليه ثم تابَ عليهم ليتوبوا) جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة .

٥ ـ قد تأتي أم زائدة كقول احد الشعراء :

ياليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

٦ ـ يجوز حذف الواو والفاء مع معطوفها ، اذا دل عليها دليل كقوله تعالى : أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست ، أي فضرب فانبجست .

٧ ـ يجوز للواو فقط ان تعطف اسما على اسم لاينفرد وحده بالعمل مثل : اختصم خالد وسالم ، فان الاختصام لايقوم الا باثنين او اكثر ولا يجوز ان يقع سواه في مثل هـذا الموقع واما قول امرئ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب منزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقدأنزلت الفاء منزلة الواو .

حروف العطف

الواو

الواو لمطلق الجمع دون ان تدل على الترتيب وحسب ، فقد تدل على ان العامل قد وقع أثره على المعطوف والمعطوف عليه في آنٍ واحد او قد يختلفان في ذلك . فاذا قلت جاء خالدوسالم فقد يكونان قد أتيا معاً 'و جاء احدهما قبل الآخروتدل على عكس الترتيب كقوله تعالى إخباراً عن منكري البعث : (ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) وهي هنا ليست للترتيب اذ انهم لايعترفون بالحياة بعد الموت.

الفاء

هي للعطف مع الترتيب دون مهلة ولا تراخ ، وهوالمعبرعنه بالتعقيب مثل : ثم اماته فأقبره. واما ما جاء في قوله تعالى : اهلكناها فجاءهم بأسُنا ، فالمعنى اردنا إهلاكها فجاءهم بأسنا .

وقد تستعمل الفاء للترتيب مع التراخي (اي التعقيب بمهلة) فحينئذٍ تكون بمعنى ثم وهذا لايعنينا من ناحية الاعراب .

ويراد بالترتيب بدون مهلة ولا تراخٍ في الحكم ان يكون المعطوف سبباً عن المعطوف عليه او نتيجة او شبه نتيجة عنه كقول الشاعر :

قضى بيننا مروانُ أمسِ قضيةً   فما زادنا مروان إلا تنائيا

فان جملة مازادنا معطوفة على جملة قضى وهي نتيجة عنها .

وللفاء معنى آخر وهو التسبب ، وذلك غالب في عطف الجمل مثل قولك: سهافسجد ، زني فرُجِمُ .

ثم

هي للترتيب مع التراخي أي بمهلة وتراخٍ نحو : جاء فجلس ثم نهض ، فالجلوس تم بلا مهلة بين المجيء وبينه ، اما النهوض فقد تم بعد مدة من الجلوس وقد تكون ثم لمطلق الجمع كالواو فلا تدل على تعقيب وتراخ نحو : بلغني ماصنعت اليوم ثم ماصنعت امسِ أعجبُ ، فثم هنا بمعنى الواو .

حتى

قلما تستعمل للعطف ، ويكون ماتدخل عليه جزءاً او شبه جزء مما قبلها ، أوان يكون اشرف من المعطوف عليه او أحسن منه ، او أن يكون مفرداً ، وعلامتها ان يصح وضع الواو موضعها فلا تختل الجملة مثل : مات الناس حتى الانبياء . فأنت تستطيـــع ان تقول مات الناس والا نبياء دون أن يختل المعنى، فاذاصح أن تضع موضعها ،الى كانت حرف جر،مثل قرأت الكتاب حتى غلافه اي الى غلافه . وباختصار إن اردت ان يكون مابعدها داخلاً في حكم ماقبلهافاعربها حرف عطف وإلا فاعربها حرف جر .

في المثال الثاني : أكلت السمكة حتى رأسها ، فان اردت ان تقول : أنك اكلت السمكة ورأسها ، نصبت رأسَ باعتبار أنَّ حتى عاطفة ، وإن كان قصدك أنك لم تأكل الرأس جررت رأسِ باعتبار ان حتى حرف جر .

وتكون حتى حرف ابتداء ومابعدها جملة مستأنفة كقول الشاعر :

فما زالت القتلى تمُجُّ دماءها بدِجلةَ حتى ماءُ دِجلةَ أشكلُ

وتدخل حتى على الفعل الماضي او على المضارع ، اما الداخلة على الماضي فان صح ان يوضع موضعها (الى)فهي حرف جر ، وتقدر بعدها ان المصدرية ، ويؤول الفعل بعدها بمصدر محله الجر بحتى ويعلقان بالفعل قبلها كقول الشاعر :

هجرتك حتى قيل لايعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر

وإن صح ان يوضع موضعها الواو فهي حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على ماقبلهـــا كقول المتنبي :

حقرتَ الردينيات حتى طرحتها وحتى كأن السيفَ للرمح شاتم

ويمكنك ان تتأكد من ذلك اذا قلت مثلا حقرت الردينيات و (اخيراً) طرحتها ، او حقرت الردينيات و (وصل احتقارك الى حدٍّ أنك طرحتهـــا) فاذا تم المعنى بمثل ماسبق فهي عاطفة .

اما حتى الداخلة على الفعل المضارع فان صح ان يوضع موضعها (لكي) او (إلا أنْ) او (قبل أن) بدون ادنى خلل في المعنى فهي حرف جر والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة ، والا فهي حرف عطف والمضارع بعدها مرفوع وعلامة ذلك ان يكون المضارع بعدها للحال ومسبب عما قبله وعلى ذلك قول حسان :

يُغشَوْنَ حتى ما تهِرُّ كلابُهم لا يسألون عن السوادِ المقبلِ

وكذا المثل المشهور مرض زيد حتى لا يرجونه .

أو

تكون او على معان عدة منها : (١) التمييز والاباحة اذا وقعت بعد الطلب مثل : جئني به حياً او ميتاً ، كل جبناً او زيتوناً (٢) اذا وقعت بعد الخبر فتكون للشك مثل : جاء خالد او سليم (٣) التقسيم مثل : الكلمة اسم أو فعل او حرف (٤) الاضراب مثل: عمرُ خالد عشرون عاما او اكثرُ (٥) التسوية مثل . أدرس او لا تدرس . والفرق بين التمييز والاباحة ، أنك في التمييز لا تستطيع ان تجمع بين الشيئين ، فأنت لا تستطيع مثلاً أن تأتي بالشخص المطلوب حياً وميتاً معا ولكنك في الاباحة تستطيع ان تأكل جبناً او زيتوناً او كلاهما معاً .

أم

وهي قسمان أم المتصلة وأم المنقطعة ، اما المتصلة فهي الواقعة بعد همزة الاستفهام كقول الشاعر :

وما أدرى ولست إخال أدرى أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساءُ

او التي تقع بعد همزة التسوية ، وهي الهمزة الواقعة بعد سواء او بعد الفعل (يبالي) منفياً مثل : سواءٌ عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم ، وقول علي رضي الله عنه يا بنيَّ إنّ أباك لا يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه . وقد سميت متصلة لان مابعدها وماقبلها لا يستغني احدها عن الآخر .

واما المنقطعة فهي التي تفيد الاضراب وتقع بعد هل مثل : قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلماتُ والنورُ .

(أم) المتصلة يعطف بها المفرد على المفرد والجملة على الجملة ، اما المنقطعة فلا يعطف بها إلا جملة على جملة .

بل

معناها الاضراب ، ولا يعطف بها إلا اذا كان معطوفها مفرداً فاذا تلتها جملة كانت حرف ابتداء مثل : (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه ، بل عباد مُكرمون) اي بل هم عباد ، ويعطف بها بعد الايجاب او النفي وبعد الامر او النهي نحو : جاء خالد بل سالم ماجاء خالدٌ بل سالم ، اشكرْ خالداً بل سالماً ، لاتصاحب خالداً بل سالما .

وقد تزاد (لا) قبل بل بعد اثبات او نفي كقول الشاعر :

وجهكِ البدرُ ، لا ، بل الشمس لولا ... يُقْضَ للشمس كسْفَةٌ او أفول

لا

ويعطف بها بعد الايجاب والامر ، فتفيد ان الحكم الثابت لما قبلها منفي عما بعدها نحو: نجح خالدٌ لا سالمٌ . ويجب ان يكون معطوفها مفرداً لا جملة

والكوفيون يعطفون بليس ان افادت معنى (لا) نحو : استعمل الحكمةَ ليس الطيشَ وقول الشاعر :

أين المفرُّ والاله الطالب ... والاشرمُ المغلوبُ ليس الغالبُ

فالغالب هنا اسم معطوف على المغلوب ، وليس حرف عطف .

لكن

يعطف بها بعد النفي والنهي وهي عكس (لا) تفيد نفي الحكم عما قبلها واثباته لما بعدها نحو: ماجاء خالد لكنْ سالمٌ ، فاذا سبقتها الواو اعتبرت لكنْ مخففة للاستدراك لاعمل لها واذا وقعت بعدها جملة ووقعت هي بعد الواو فهي حرف ابتداء كقول الشاعر :

إن ابن ورقاء لاتخشى بوادره ... لكنْ وقائعه في الحرب تُنْتَظرُ

وقوله تعالى : (ما كان محمد أبا احدٍ من رجالكم ، ولكن رسولَ الله وخاتمَ النبيين)

فرسولَ منصوب هنا لانه خبر كان المحذوفة مع اسمها وليس معطوفاً على أبا ، وكذلك اذا وقعت بعد الايجاب فهي حرف ابتداء نحو : جاء خالد لكن وليد ، لكن هنا حرف ابتداء ووليد مبتدأ خبره محذوف تقديره لكن وليد لم يجيء ، وتكون جملة وليد والخبر المقدر مستأنفة لا محل لها من الاعراب .

إمّا

بعض النحويين يسلك إمّا في حروف العطف ويعتبرها كأو وكلاهما موضوعان للترديد، تقول : الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف .

ولاما معانٍ خمسة :

١ ـ الشك : مثل:جاءني إما زيد وإما عمرو

٢ ـ الابهام : ﴿ وآخرون مُرْجَوْنَ لأمر الله إما يعذبهم واما يتوب عليهم .

٣ ـ التخيير: ﴿ إما أن تعذبَ وإما ان تتخذ فيهم حسنا ، إما أن نلقي واما ان نكون اول من ألقى .

٤ ـ الاباحة : ﴿ تعلم إما هندسةً واماطباً

٥ ـ التفصيل: ﴿ إما شاكراً وإما كفوراً (شاكراً ، كفوراً : حالان)

فوائـد

١ ـ يشترط في كون (حتى) عاطفة ان يكون المعطوف مفرداً لا جملة واختلف النحويون في ذلك ففي بيت امرىء القيس :

سريتُ بهم حتى تَـكلَّ مطيُّهم   وحتى الجيادُ ما يُقدْنَ بأرسان

يعتبر اكثر النحويين ان حتى في الموضعين ابتدائية .

٢ ـ متعاطفا الواو المفردانِ لا يختلفان في السلب والايجاب ففي قوله تعالى : ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكنْ رسولَ الله ، فالواو هنا حرف عطف ولكن للاستدراك فهي حرف ابتداء ورسولَ خبر كان المقدرة مع اسمها ، وجملة كان المقدرة مع اسمها وخبرها معطوفة على جملة ما كان محمد ، فاذا استبعد احدُ العطفَ هنا باعتبار لكن حرف ابتداء فالجملة بعدها استئنافيـة والجواب ان المراد من كونها حرف ابتداء انها غير عاطفة للجملة فلا ينافي العطف بغيرها .

٣ ـ يجوز عطف الظاهر على المضمر عند الكوفيين و بعض البصريين كقول الشاعر :

فاليومَ قرَّبْتَ تهجونا وتشتِمنا   فاذهب فما بك والايامِ من عجب

اذ عطف (الايام) على الكاف التي هي ضمير في محل جر بالباء

اعراب

ولست أبالي بعد فقدي مالكاً أموتي ناءٍ أم هو الآنَ واقع ؟

البيت لمتمم بنَ نويره يرثي أخاه مالكاً

وصف الشاعر شدة حزنه على فقد اخيه وعظيم لوعته لفراقه فيقول : انه لم يعد له أرب في هذه الحياة ، وانه لايجد للحياة مساغا وسواءٌ عنده أنزل به الموت الآن ام تأخر نزوله به .

لست : ليس فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها . أبالي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . بعد : ظرف متعلق بأبالي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . فقدي : مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . مالكا : مفعول به المصدر (فقد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . أموتي : الهمزة للاستفهام وهي هنا للتسوية ، وموت مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . ناءٍ : خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين أم : حرف عطف ، هو : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الآن : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بواقع . واقع : خبر المبتدأ (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة ولست أبالي : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ - أبالي : في محل نصب خبر ليس

٣ - أموتي ناء : في محل نصب مفعول به لأبالي ، اذ هو يقرب من افعال القلوب وهذا الفعل يتعدى بالباء ويتعدى بنفسه فتقول لا أباليه او لا ابالي به .

٤ - هو الآن واقع : في محل نصب عطفاً على جملة أموتي ناءٍ

فقالوا لنا : ثنتان لابدَّ منهما   صدور رماحٍ اشرعت او سلاسلُ

البيت لجعفر بن علبة الحارثي

يقول : هما امران لابد من احدهما فاما القتال واما الاسر

الفاء حسب ماقبلها (قالوا)فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة (لنا) اللام حرف جر، وناضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام متعلقان بقالوا . (ثنتان) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هما ثنتان مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى ولا يجوز ان يكون مبتدأ مؤخراً و(لنا) متعلقان بالخبر المقدم لان الكلام حوار بينهم وبين اعدائهم(وفي البيت الذي بعده فقلنا لهم . .)

(لابد) نافية للجنس تعمل عمل إنَّ، (بدَّ)اسمها مبني على الفتح في محل نصب.(منها)من حرف جر(هما) الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بمن والميم حرف عماد والالف للتثنية والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) محذوف .

(صدورُ)بدل من(ثنتان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . (رماح) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة . (اشرعت)اشرع فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر والتاء حرف للتأنيث لا محل له من الاعراب ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . (او) حرف عطف (سلاسل) اسم معطوف على صدور والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة قالوا ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « هما ثنتان في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ ـ « لابدَّ منها في محل رفع نعت لـ (ثنتان)

اعراب

قال المثقّب العبدي :

فاما أن تكونَ أخي بصدق ... فأعرفَ منك غثي من سميني

وإلا فاطرحْني واتخـــذني ... عـــدواً اتقيك وتتقيني

الغثّ : الرديء . السمين : ضده وهو الجيد

المعنى : إما ان تكون صادقاً في مودتي وناصحاً اميناً ، فاعرف بك الرديء من عيـــوبي فاجتنبها وترشدني الى فضائلي فاتمسك بها وإن لاتكن اخي بصدق فابعدني عن نفسك ، وليكن مكانك قصيا من مكاني ، احذرك ، وتحذرني شأن الأعداء المجاهرين بالعداوة .

فاما : الفاء حسب ماقبلها . (إما) حرف دال على التفصيل مبني على السكون لامحل له من الاعراب . أن : حرف مصدري ونصب . تكون : فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنتَ. اخي : أخ خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافـــة . بصدق: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للخبر (أخ) .

فأعرف : الفاء حرف عطف . اعرف فعل مضارع منصوب بالعطف على تكونَ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . منك : من حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بأعرف . غثي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . من: حرف جر سميني : اسم مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضـافة ، والجار والمجرور متعلقان بأعرف .

وإلا : الواو حرف عطف . إن : حرف شرط جازم ولا نافية لا عمل لها ، وفعل الشرط محذوف وتقدير الكلام وان لا تفعل ذلك . فاطرحني : الفاء واقعة في جواب الشرط . اطرح: فعل امر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . واتخذني : الواو حرف عطف اتخذ فعل امر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اول .

عدواً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . اتقيك : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . وتتقيني : الواو حرف عطف، تتقي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون الوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل :

١ ـ المصدر المؤول من أن المصدرية ومابعدها في محل رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير واما كونك اخي بصدق حاصل .

٢ ـ جملة أعرف مؤولة بمصدر في محل رفع عطفا على المصدر الاول

٣ ـ جملة اطرحني في محل جزم جواب شرط ان المدغمة في لا

٤ ـ واتخذني في محل جزم عطفا على جملة اطرحني

٥ ـ اتقيك في محل نصب صفة لـ (عدواً)

٦ ـ تتقيني في محل نصب عطفا على جملة أتقيك .

مسائل حول العطف والمفعول معه

الاولى ـ مايجب فيه العطف ولايجوز النصب على المفعول معه: آ ـ ألا يتقدم الواو إلامفرد مثل: كل انسان وعملُه . ب ـ ان يتقدم الواو جملة غير متضمنة معنى فعل مثل: أنت اعلم ونفسُك، والمعنى، بنفسك وهو عطف على أنت .

الثانية ـ مايجب فيه النصب على المفعول معه ولا يجوز العطف، وذلك ان يتقدم الواو جملة اسمية او فعلية متضمنة معنى الفعل وقبل الواو ضمير متصل مجرور او مرفوع لم يؤكد بمنفصل مثل: مالك وخالداً . وماشأنك وسالماً، ماصنعت وإياك، فيتعين النصب هنا على المفعول معه ولا يجوز العطف لامتناعه إلا في الضرورة، والنصب في الاسمية بكان مضمرة قبل الجار وهو اللام وشأن نحو: ما كان لك وخالداً، ما كان شأنك وسالماً، او بمصدر (لابس) منونا بعد الواو اي ماشأنك وملابسةً سالم (هكذا قال سيبويه) .

الثالثة ـ مايختار فيه العطف مع جواز النصب على المفعول معه وذلك بان يكون المجرور في الصورة السابقة ظاهراً او ضميرها المرفوع منفصلا نحو: ماشأن عبد الله وخالدٍ، وما انت وسليمٌ فالاحسن جر (خالد)، ورفع سليم على العطف، ويجوز فيه النصب على المفعول معه نحو: ما أنت وخالداً، وكيف انت وقصعةً من ثريد .

الرابعة ـ ما يختار فيه النصب على المفعول معه مع جواز العطف، وذلك ان تجتمع شروط العطف لكن يخاف منه فوات المعية المقصودة نحو: لاتغتذِ بالسمك واللبنَ، اي مع اللبن

الخامس ـ مايجوز العطف والمفعول معه على السواء، وذلك اذا أكد ضمير الرفع المتصل نحو: رأسَه والحائطَ، اي خلِّ اودع، نجحت أنت وخالداً او وخالدٌ

فائدة: أجمعوا على جواز العطف على معمولٍ واحد نحو: إنَّ خالداً جالس، وسالماً ذاهب، فسالماً معطوف على (خالداً) وذاهبٌ معطوف على (جالسٌ)، والعامل في الكل إنَّ، والعطف هذا من باب عطف المفردات .

عطف البيان

عطف البيان : هو تابع جامد اشهرُ من متبوعه نحو : رحم الله أبا حفص عمرَ ، فعمر عطف بيان على (أبا) حفص وهو اشهر منه ويزيده بياناً، اذن فعطف البيان هو ايضاحٌ وبيانٌ لمتبوعه إن كان المتبوع معرفة، وتخصيصٌ إن كان المتبوع نكرة نحو : اشتريت أثاثاً سريراً، ومنه قوله تعالى : او كفارةٌ طعامُ مساكين . وإن كل عطف بيان يصح ان يحل محل المعطوف عليه ويمكن الاستغناء عنه ، وكل ماجاز ان يكون عطف بيان امكن اعرابه بدلاً ايضا .

ففي المثال الاول يجوز ان تعرب (عمر) عطف بيان او بدلا اذ يجوز ان يحل محل المتبوع فتقول :رحم الله عمر ، ويجوز الاستغناء عنه فتقول : رحم الله أبا حفص .

ولا يجب ان يغيب عن بالنا ان عطف البيان يفترق عن البدل بأمور منها :

١ ـ لا يكون عطف البيان مضمراً ولا تابعاً لمضمر ، ولا فعلا ولا تابعا لفعل .

٢ ـ يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً .

إن احكام عطف البيان مع متبوعه مثل احكام النعت الحقيقي مع منعوته ، فيجب ان يطابق متبوعه في الاعراب وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، ومن عطف البيان الجمل الواقعة بعد (أيْ وأنْ) التفسيريتين اما (اي) فتفسر بها المفردات والجمل واما (أن) فلا يفسر بها الا الجمل المتضمنة معنى القول دون حروفه ، كأمرتُ ، وناديتُ ، واشرتُ ، وكتبتُ ونحوها ومايشتق منها نحو : رأيت ثعلباً اي أبا الحصين فأبا عطف بيان على ثعلبا واشرت اليه أن اذهب ، فجملة اذهب عطف بيان على جملة اشرت . وكذلك(اذا)التي بمعنى أي التفسيرية تقول شهدتَ الهلال ، اذا رأيتَهُ بعينك ، فجملة رأيته عطف بيان على جملة شهدت.

وحيث يصح أن يحل التابع محل المتبوع ولا تختل الجملة بشيء لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى جاز حينئذ اعراب التابع عطف بيان او بدلاً .

فوائـد

١ ـ اذا كان المتبوع مضافا اليه بعد كلا وكلتا والتابع اسمين مفردين متعاطفين نحو : جاء كلا الرجلين خالدٍ وسليمٍ ، ورأيت كلتا المرأتين دعدٍ وزينبَ ، فخالد ودعد في المثالين عطفا بيان ذلك لانه لايمكننا ان نقول : جاء كلا خالدٍ وسليم .

٢ ـ اذا كان المتبوع مضافا اليه بعد (أيٍّ) والتابع مفردين متعاطفين او مفردات متعاطفة ، كقولك: ايُّ الرجلين عندك خالدٍ ام سالمٍ ، فخالد هنا عطف بيان اذ لايجوز ان تقول ايُّ خالدٍ ام سالمٍ عندك .

٣ ـ في قولك ياخالدُ الحارثُ ، الحارث هنا عطف بيان لان قواعد النداء لا تجيز ان نقول : يا الحارث .

٤ ـ قلنا سابقاً ان كل ماجاز ان يكون عطف بيان جاز ان يعرب بدل كل من كل ، الا اذا لم يمكن الاستغناء عنه او عن متبوعه فيجب حينئذ ان يكون عطفَ بيان وهـذا يتعين في حالتين : فاذا قلنا فاطمة جاء حسينٌ أخوها :فاطمة :مبتدأ ، وجملة جاء حسين اخوها خبر ولا بد لها من رابط وهو (ها) ولذا لايمكن الاستغناء عن التابع ولا بد من اعرابه عطف بيـان لابدلاً ، فأخوها هنا عطف بيان وذلك لاننا لايمكن ان نستغني عن هذا اللفظ فنقول : فاطمة جاء حسين، اذ يصبح تركيباً فاسداً . واذا تعذر الاستغناء عن المتبوع وجب حينئذ اعراب التابع عطف بيان كقول الشاعر :

أنا ابن التاركِ البكري بشرٍ عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان على البكري لابدلا له لاننا لو حذفنا المتبوع ، لاضفنا المعرف بأل الى المجرد منها وهذا غير جائز اذا لم يكن مثنى او مجموعاً .

وفي مثل قولك : ياصاحبيُّ عبدَ الله وخالداً . فعبدَ هنا عطف بيان ومنه قول الشاعر :

أيا اخوينا عبدَ شمسٍ ونوفلا أعيذكما بالله ان تحـدثا حربا

فـ (عبدُ) معطوف على اخوينا عطف بيان ونوفلا معطوف بالواو على عبـــدٌ فهو مثله عطفُ بيان ولاتجوز البدلية هنا لانه لايستغنى عن المتبوع اذ لايصح ان نقول : أيا عبـدِ شمس

ونوفلاً بل يجب ان نقول ونوفلُ بالبناء على الضم لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من أل والاضافة وجب بناؤه ان ناديته مباشرة تقول:يا نوفلُ .

٥ - يجب ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه واشهر ، والا فهو بدل مثل : جاء هذا ارجل ، فالرجل بدل من اسم الاشارة وهذا ارجح من كونه عطف بيان ، لان اسم الاشارة اوضح من المعرف بأل .

٦ - يجوز في عطف البيان ان يكون جملة كما في قوله تعالى : فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد ، وجملة قال يا آدم عطف بيان على جملة:فوسوس اليه الشيطان وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل منعا اجماعياً و ثبته علماء المعاني ومنه قوله تعالى ايضا : ونودوا أن تلكم الجنة ، فجملة تلكم الجنة عطف بيان على جمله نودوا . وقد سبق بيان ذلك خلال هذا البحث .

٧ - قلنا إن عطف البيان يجب ان يكون اوضح من المعطوف وعلى هذا فان في قوله تعالى آمنا برب العالمين ربِّ موسى وهرون . تعرب (ربِّ) الثانية عطف بيان رغم ان الاولى اوضح من الثانية اذ انها مضافة الى العالمين والجواب على ذلك أن (ربِّ) الثانية اريد بها التوضيح ، وذلك لان فرعون كان قد ادعى الربوبية ، فلو اقتصر على القول (رب العالمين) لم يكن ذلك صريحاً في الايمان بالرب الحق سبحانه وتعالى .

٨ - ان عطف البيان لايكون بلفظ المتبوع خلافا للبدل الجائز فيه ذلك .

٩ - من الفصل بين البدل وعطف البيان ان المقصود بالحديث في عطف البيان هو الاول، والثاني بيان له كالنعت ، اما المقصود بالحديث في البدل فهو الثاني لان البدل والمبدل منه اسمان بازاء مسمى مترادفان عليه ، والثاني منها اشهر عند المخاطب فوقع الاعتماد عليه وصار الاول كالتوطئة لذكر الثاني .

١٠ - قيل : يختص عطف البيان بالعلم اسماً او لقبا او كنية .

١١ - عطف البيان لايكون مضمراً ولا تابعاً لمضمر .

١٢ - ان عطف البيان لايخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر

١٣ - انه لايكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك .

١٤ - انه ليس في قصد إحلاله محل الاول بخلاف البدل .

وصفوة القول في ذلك كله انه كلما صح لك ان تضع التابع في موضع المتبوع وامكن الاستغناء عنه فانه يجوز في اعرابه وجهان أن تجعله بدلا وان تجعله عطف بيان ، اما إن لم يمكن الاستغناء عنه فهو عطف بيان .

١٥ ـ لقد اقر جمهور النحويين ان كل ماجاز ان يكون عطف بيان جاز اعرابه بدلا ومن المفيد جداً وقد اصبحت الحاجة ملحة لتبسيط القواعد ان يطوى هذا البحث ويسلك في باب البدل ولا نكون بذلك قد خالفنا من قعّدوا القواعد بل نكون قد استطعنا بذلك ان نخفف العبء الملقى على كواهل ناشئتنا .

١٦ ـ قال المحقق الرضي: أنا الى الان لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل ، وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان إلا البدل ويؤيد ذلك كلام سيبويه . وان ماقالوه من ان البدل هو المقصود بالذات بخلاف عطف البيان فالمقصود هو الاول فغير مسلم به وإلا كان ذكره لغواً ينزه عنه كلام الفصحاء .

وهذا دليل نسوقه تأييداً لما سبق

١٦ ـ قال رؤبة بن العجاج : إني وأسطارٍ سطرن سطراً لقائلٌ يانصرُ نصرٌ نصرا

الواو واو القسم أسطار مقسم به مجرور متعلقان بفعل قسم محذوف . سطراً مفعول مطلق اللام لام الابتداء قائل : خبر إن، يانصر : اداة نداء نصر منادى مفرد علم مبنى على الضم في محل نصب على النداء ، نصرٌ : عطف بيان على نصرُ باعتبار لفظه . نصراً : عطف بيان على نصرُ باعتبار محله . وتقرر ذلك لان نصرٌ نصراً لايجوز ان يكونا بدلين لانهما بذلك يجب ان يكونا مبنيين وهما (هنا) منونان ولهذا وجب اعرابهما عطف بيان .

١٧ ـ قال المرار بن سعيد الفقعسي: أنا ابن التاركِ البكريِّ بشرٍ عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

والمعنى إن الطير لما رأت الجيشين يتحاربان علمت من اول الامر أن الدائرة ستدور على بشر وقومه فهي تنتظر ، وتترقب لتنقض على فريستها .

(أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . (ابن) خبر.(التارك) مضاف اليه . (البكري) مضاف اليه.(بشرٍ) عطف بيان على البكري مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (عليه)جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .(الطيرُ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.(ترقبه)فعل مضارع والفاعل هي،والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (وقوعا) حال منصوب من الضمير المستتر في ترقبه (وقوعا جمع واقع) ويعرب مفعولا مطلقاً والتقدير تقع وقوعاً (باعتباره مصدراً) ولايجوز ان نعرب (بشرٍ) هنا بدلاً .

التصغير

تعريفه ،أغراضه ، حكمه ، تصغير الثلاثي ، الرباعي، الخماسي ، مايعامل معاملة الثلاثي، مايعامل معاملة الرباعي ، تصغير الاسماء المعتلة ، تصغير المؤنث المعنوي ، تصغير ما حذف احد حروفه ، تصغير جمع التكسير ، جدول بياني عام .

تعريفه : هو زيادة ياء ساكنة بعد ثاني الاسم المعرب نحو : دُرَيْهِمات ، شُوَيْعِر ،بُنَيّ

أغراضه : اهم اغراض التصغير تصغير مايتوهم انه كبير نحو : جبيل ، وتحقير مايتوهم انه عظيم نحو : سُبَيْع ، وتقليل مايتوهم انه كثير نحو : دريهمات ، وتقريب مايتوهم انه بعيد زمناً او مكانا او قدراً نحو : قبيل الظهر ، بعيد المغرب ، وفُوَيْقَ هذا ، ودُوَيْنَ ذاك وقد يجيء للتحبب نحو : بُنَيّ واُخَيّ .

وزاد بعضهم غرضا آخر هو التعظيم والتهويل كقول لبيد :

وكل أناسٍ سوف تدخُلُ بينهم　　　دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الانامل

حُكْمُهُ : حكم الاسم المصغر ان يُضَمّ اوله ويفتح ثانيه نحو : رُجَيْل(تصغير رجل)

تصغير الاسم الثلاثي : يصغَّر على وزن فُعَيْل فتقول في جبل :جُبَيْل

مايعامل معاملة الثلاثي : فاذا كان الاسم الثلاثي منتهيا بعلامة تأنيث نحو : مُهرة ، وسلمى وسوداء او بألف جمع نحو أوقات ، او بألف ونون زائدتين في علم او صفة نحو سلمان وسكران او اذا كان منتهياً بياء النسب او اذا كان مركباً او مضافا او مثنى او جمعاً سالماً ، فانه يعامل معاملة الثلاثي ولا يطرأ عليه تغيير بل يضم اوله ويفتح ثانيه وتضاف ياء التصغير بعدهافتقول : مُهَيْرة ، سُلَيْمى ، سُوَيداء ، اُوَيْقات ، سُلَيمان ، سُكَيران . مصري : مُصَيري ، بعلبك : بعيلبك ، عبدالله : عبيد الله ، قلمان : قليمان ، فرحون:فُرَيْحون، فرحات:فُرَيحات

تصغير الاسم الرباعي : يصغر الاسم الرباعي على وزن فُعَيْعِل ان كانت حروفه كلها أصلية نحو : درهم ، دُرَيْهِم ، جَدْوَل جُدَيْوِل .

تصغير الاسم الخماسي: اذا كان الاسم على خمسة احرف ورابعه حرف علة يصغر على وزن فعيعيل فتقول في مفتاح ، عصفور ، منديل ، مفيتيح ، عصيفير ، منيديل .

واذا كانت الاحرف الخمسة أصلية ، طرح الحرف الخامس وحمل على وزن فعيعِل

فتقول في سفرجل سفيرج بحذف الحرف الأخير وهو اللام وفي فرزدق : فريزد بحذف الحرف الاخير وهو القاف .

واذا لم تكن احرف الخماسي والسداسي كلها اصلية حذفت عندالتصغير ففي غضنفر يحذف النون لانه ليس من اصل الكلمة ، وفي عندليب تحذف الياء والباء لانها ليستا من اصل الكلمة فتقول غضيفير وعنيدل كما تفعل في الرباعي .

مايعامل معاملة الرباعي : يعامل معاملة الرباعي فيصغر على فُعَيْعِل كل اسم رباعي مختوم بتاء التأنيث او ألفه الممدودة ، او اذا كان مزيداً فيه الف ونون او كان منتهياً بياء النسب ، او كان مركبا او مضافا او مثنى او جمعا سالمـــا نحو : مكنسة : مُكَيْنِسة ، اربعاء : اريبعاء ، زعفران : زعيفران ، ادلي" اديلي" ، معدي كرب مُعَيدي كرب ، مرشدالطــــلاب مريشد الطلاب ، فاضلان فويضلان ، فاضلون فويضلون ، فاضلات فويضلات .

تصغير الاسماء المعلة : إذا كان ثاني الاسم المراد تصغيره حرف علة ، رد حرف العلة الى اصله ان كان منقلباً عن اصل ويقلب واواً فيما عدا ذلك نحو : باب ، طي" ، قيمة ، ميزان، اصل حرف العلة فيها واو فتقول في تصغيرها : بويب ، طُوَيّ" ، قويمة ،موَيزين ، ونحو : ناب،موسر اصل حرف العلة فيها ياء فتقول في تصغيرها : نييب ، مُيَيْسِر ويظهر ذلك اذا علمت ان جمع باب ابواب وجمع ناب أنياب . (راجع بحث الاعلال في الجزء الثالث)

وفي نحو عاج ، شاعر ، وآمال تقول عويج ، شويعر ، وأويمال لان الف عاج مجهـــولة الاصل ، والف شاعر زائدة والف آمال مبدلة من الهمزة للتخفيف لان الاصل أأمال قلبتهـا جميعا واواً عند التصغير .

اما اذا كان ثالث الاسم المراد تصغيره حرف علة فيقلب حرف العلة ياءً ان كان الفا او واواً ويدغم في ياء التصغير ، اما اذا كان حرف العلة ياءً فيدغم كذلك نحو : فتى فُتَيّ" ، جهُـــول جُهَيِّل ، ظَبي" ظُبَيّ" ، مريم مُرَيِّم: جميل جُمَيِّل .

تصغير المؤنث المعنوي : اذا صُغِّر الاسم الثلاثي المعنوي التأنيث (اي ماخـــلا من اداة التأنيث) اضيفت اليه تاء التأنيث عند التصغير فتقول في هند هُنَيْدة وفي شمس شُمَيْسة ، اما غير الثلاثي فيجري تصغيره على القاعدة العامة فتقول في تصغير زينب زُيَيْنب ،وفي تصغير عجوز عُجَيِّز اصلها عجيْوِز التقت الياء والواو وكانت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياءً (راجع بحث الاعلال في الجزء الثالث)

تصغير ماحذف منه حرف : اذا اريد تصغير اسم حذف منه فاؤه اولامه وبقي على حرفين من اصوله الثلاثة وجب رد المحذوف اليه نحو : أب اُبيٌّ ، أخ اُخيٌّ لان اصل اب هو ابوٌ ، واصل أخ هو اخوٌ فان كان في اوله همزة عِوَض نحو: ابن، حذفت في التصغير فتقول بُنَيٌّ وفي اسم سُمَيٌّ ، وان كان منتهيا بتاء تأنيث للعِوَض كما في زِنة و عِدة (اذ التاء عوض عن الواو المحذوفة لان الاصل وزن ووعد) ثبتت في التصغير فتقول وزينة ووعيدة (باعادة الواو) وان كانت تاءً مجردة قلبت في التصغير كما في بنت واخت فتقول : بنيَّة واُخيَّة

تصغير الجموع

آ ـ تصغير جموع الكثرة : اذا اردت تصغير جمع من جموع الكثرة فان كان الاسم لمذكر عاقل نحو : كتاب انيت بمفرده فصغرته ثم جمعته جمع مذكر سالماً تقول كويتبون «تصغير كاتب ثم تجمعه» واذا لم يكن لمذكر عاقل نحو جبال ، صُوَر ، اتيت بمفرده فصغرته ثم جمعته جمع مؤنث سالما فتقول جبيلات وصويرات .

ب ـ تصغير جموع القلة : تصغر جموع القلة على لفظها فتقول في تصغير انفُس واقفال وارغفة وغلمة ، اُنَيفِس ، واُقَيْفال واريغِفَة، وغُلَيْمة .

تصغير الترخيم : من التصغير نوع يدعى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه .

فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فُعَيل ، ثم ان كان المسمى به مؤنثاً الحقت به تاء التأنيث فيقال في المعطف : عُطَيف (بحذف الميم لانها زائدة) وفي حامد حُمَيْد (بحذف الالف لانها زائدة) وفي حبلى حبيلة (بحذف الف التأنيث المقصورة لانها زائدة للتأنيث) وفي سوداء سويدة (بحذف الهمزة والالف لانها زائدتان للتأنيث) .

وان كانت اصوله اربعة صغر على فُعَيْعِل فتقول في قرطاس ، قُرَيطِس (بحذف الالف لانها زائدة) وفي عصفور عُصَيفِر (بحذف الواو لانها زائدة)

ولقد صغروا شذوذاً (افعَل) للتعجب فقيل : ما اُحَيْسِن، وما امَيْلِيح وما اُحَيْلى ، وصغروا شذوذاً من الاسماء الموصولة: الذي والتي فقالوا اللذَيّا واللتَيّا ومثناها وجمع الذي

ومن أسماء الاشارة ذا و تي بفتح اوائلها فتقول : ذيّاك و تيّاك ، وصغروا اولى ، اولاء ، اولئك فقالوا : اوليّا ، اوليّاء ، اوليّاك ، اوليّائك ، وابقوا اولها مضموما .

ولو انك سميت بلفظ هل ، بل ، او إن ، مثلا ، أعلاما ، فتقول في تصغيرها هُلَيْل بُلَيْل أُنَيْن ، فاذا كان ثانيه حرف علة نحو : لو ، كي ، في ، ما ، لا ، وجب تضعيفه حين التسمية به ، فتقول فيها اذا جعلتها اعلاما لوٌّ ، كيٌّ ، فيٌّ ، ماءٌ ، لاءٌ وتقول في تصغيرها ، لُوَيٌّ كُيَيٌّ ، فُيَيٌّ ، مُوَيٌّ ، لُوَيٌّ . ويلاحظ بأننا حين ضاعفنا (لا) و (ما) زدنا همزة بدلا من الالف لاننا لو زدنا الفا لصعب النطق بها .

وقد صغروا إنسانا على أنيسيان شذوذاً ، كما صغروا رجل على رُجَيل قياسا وعلى رويجل على غير القياس ، ولا اجد مسوغا لقبول هذا الشذوذ ، فلِمَ لا نرجعها الى القاعدة ونكفي الطلاب عناء لا مبرر له لو صرف في سبيل آخر لكان اجدي وانفع .

فوائـد

١ ـ يقول النحويون تصغير الاسم صفة له اذ انك بصيغة التصغير تنعت الاسم اما بالصغر او بالحقارة او بالقلة او بالقرب او بالتدليل ، فالتصغير وصف في المعنى .

٢ ـ يقول النحاة : التصغير يرد الاشياء الى اصولها

٣ ـ شذ تصغير عيد فقالوا عُيَيْد والقاعدة ان تقول عُوَيْد لان اصل الياء واو تقول: عاد يعود ، وقد يكون هذا الشذوذ للتفريق بين عيد وبين عَوْد .

٤ ـ يصغر دينار على دنينير لان اصل دينار دِنّار .

٥ ـ شذت كلمات عن قاعدة تصغير المؤنث المعنوي وهي قوس ، حرب ، نعل ، و عِرس (الزوجة) فصغروها بدون تاء تأنيث وقالوا : قُوَيْس وحُرَيْب ونُعَيْل وعُرَيْس .

٦ ـ اذا كان الاسم منتهياً بياء مشددة نحو : صبي وعلي فستتلاقى حين تصغيره ثلاث ياءات ولهذا تحذف إحدى الياءين الاخيرتين فتقول فيهما صُبَيّ وعُلَيّ .

٧ ـ مر معنا في البحث المبسوط ان الاسم اذا كان فوق الرباعي نحو سفرجل يحذف منه حرف اصلي او زائد ويعامل حينئذ معاملة الرباعي ويعتمد في ذلك على جمع تكسيره فجمع سفرجل سفارج بحذف اللام فهو عند التصغير تحذف اللام منه .

٨ ـ يجيء التصغير شاذاً في مَغْرب فتقول مُغَيْرِبان وفي عَشِيَّة تقول عُشَيْشِية

٩ ـ العلم المركب الاسنادي لا يصغر نحو: تأبط شراً وشاب قرناها وجاد الحق اما الاضافي والمزجي فيصغر صدرهما فتقول في عبد الله وبعلبك ، عبيد الله ، و بعيلبك

١٠ ـ يجب فيما يراد تصغيره ان يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو : كُمَيْت (جواد تميل حمرته الى السواد) ولا كُمَيت (البلبل) ولا مُبَيْطر ومُهَيْمِن

١١ ـ يجب فيما يراد تصغيره ان يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وانبيائه وملائكته و كتبه والمصحف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا كل ولا بعض ولا

اسماء الشهور والاسبوع وغير وسوى .

١٢ - الحرف الثاني في الاسم المصغر مفتوح وياء التصغير تليه فتكون ثالثة في الاسم المصغر ولهذا فلا تصغير في زُمّيل (الضعيف الجبان) لان الحرف الثاني غير مفتوح ولا تصغير في لُغَّيْزى (الكلام المُعَمّى) لان الياء فيه غير ثالثة .

١٣ - في الخماسي تحذف الحرف الخامس عند التصغير في سفرجل تقول سفيرج ويمكن ان تقول سفيريج فتعوض بالياء عن الحرف المحذوف .

١٤ - حبذا لو لم يحذفوا من الخماسي شيئاً وجعلوا التصغير في مثل سفرجل سفيرِجْل وفرزدق بتسكين الحرف قبل الاخير فيصح بوزن فُعَيعيل في سفرجـــل سفيرِجل وفي فرزدق فريزِدْق كما رأي الخليل بن احمد ، ولكانوا بسّطوا الامر وسهلوه .

١٥ - في عدة وزنة وشِيَة(علامة وشي) تعيد المحذوف عند التصغير فتقول وُعَيْـدة ووزينة ووُشيَّة، وان شئت همزتها فقلت اُعَيْدة واُزَيْنة واُشَيَّة لان الواو اذا انضمت ضماً لازما ساغ همزها نحو : وقت وأقتَ ولذا قالوا موقت و ؤقت .

١٦ - أصل مذ هومنذ ، فمذ مخفف من منذ لهذالوسميت رجلاً بمذ ثم أردت تصغيره قلت: منيذ باعادة النون .

١٧ - الحِرُ (الفرج) اذا صغرته قلت حُرَيح باعادة الحاء المحذوفة منه اذ الاصل حِرح والجمع احراح وقد صغره المتنبي فقال أحيراح (في هجائه لضبة)

١٨ - فلان يخفف فيقال فلْ فاذا صغرته اعدت النون فقلت فُلَين ولم تُعَـــدْ الألف لانها زائدة .

١٩ - تقول في تصغير فم (فُوَيه) لان اصله (فوهٌ) بدليل قولهم في التكسير افواه ، وانما حذفوا الهاء لشبهها بحروف المد كما تحذف في شفة (الاصل شَفَهٌ او شَفَوٌ) وابدلوا من الواو ميا فلما صغروه اعادوه الى اصله .

٢٠ - مَنْ جمع سنة على سنوات قال في تصغيرها سُنَيَّة ومن قال سَنَهات قال في التصغير سنيهة .

٢١ - مر بنا انك اذا سميت بحروف مثل : كم ، لم ، من ، أن أضفت ياء الى ياء التصغير

فتقول : كُمَيّ ، لُمَيّ ، مُنيّ انيّ ، لان اكثر المحذوفات من الواو والياء . والواو تقلب ياء بعد ياء التصغير لذلك جعلوا الزائد ياء من اول مرة .

٢٢ ـ مَيْت مخفف ميّت فاذا صغرته لم ترد الياء المحذوفة للتخفيف بل تقول مُيَيْت اي على وزن فُعَيْل لانه ثلاثي

٢٣ ـ قال تعالى : على شفا جرف هارٍ ، واصل هارٍ هائر حذفت العين تخفيفاً فاذا صغر لاتعاد اليه فتقول في تصغير هارٍ هُوَيْر لا هُوَيئر .

٢٤ ـ تقول في تصغير ناس نُوَيْس مع العلم بأن أصل ناس أناس وقد حذفت فاء الكلمة للتخفيف وعند التصغير لاترد اليه ، قال الشاعر :

إنّ المنايا يطّلعـ ن على الأناس الأمنينا

٢٥ ـ تقول في تصغير ابن (بنيّ) واسم (سميّ) فاذا قلت مثلاً يا بنيّ : بنيّ منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على الياء المحذوفة لتلاقي الامثال (اجتماع ثلاث ياءات) وياء المتكلم مضاف اليه والاصل بُنَيْوُ قلبت الواو ياءً ثم حذفت وبقيت ياء التصغير وياء الضمير .

٢٦ ـ بنت اخت ليست التاء فيها علامة تأنيث وان دلا على مؤنث لان علامـــة التأنيث تكون مربوطة في الاسم .

٢٧ ـ الواو اذا وقعت ثالثة وسطاً كواو اسود وجدول فلك فيها وجهان احدهما ان تقلب الواو ياء وتدغمها في ياء التصغير فتقول : أُسيِّد وجُدَيِّل وهو الاجود والثاني ان تبقيها على حالها أُسَيْوِد وجُدَيْوِل .

٢٨ ـ كل واو كانت لام الكلمة سواء أكانت كما هي او مُعَلّة قد انقلبت الفاً ، فانها تنقلب ياء عند التصغير كما في عُرْوة، رضوى ، عشواء ، عصا، فتقول عُرَيَّة ، رُضيّا، عُشَيّاء وعُصَيَّة .

٢٩ ـ في تصغير معاوية إما أن تقول معيوية فقد حذفت منه الالف وهي زائدة ولانه على خمسة احرف ويمكنك ان تقول مُعَيَّة لانك لما حذفت الالف واضفت ياء التصغير قلت معيوية ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير فصارت معييية فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الاخيرة

التي هي لام الاسم فاصبحت مُمَيَّة وقد قال الشاعر :

وفاءٌ يا مُمَيَّةُ من أبيه   لِمَن أوفى بعهدٍ او بعقدِ

٣٠ ـ الشائع تأنيث لفظ ـ العرب ـ يقولون عرب بائدة وعرب عاربة فيصفونه بالتأنيث

٣١ ـ شذ من الرباعي عن قاعدة التصغير قدام ووراء فتقول : قُديديمة ووُرَيئة

٣٢ ـ اذا وجد في اسم زيادتان على الحروف الثلاثة الاصلية حذفت ايها اقل اهمية ، ففي منطلق ومغتلم ومضارب مثلا تقول مطيلق ومغيلم ومضيرب بحذف النون والتاء والالف لانها زيادة وابقينا الميم الزائدة لانها الزم بالاسم واذهب في الفائدة .

شواهد مفسرة

● قال علي بن محمد العريني :

ياما أُميلِحَ غِزلاناً عطَوْنَ لنا   من هؤليّائكُنَّ الضالِ والسمرِ

لايصغر إلا الاسم المعرب فلا يصغر الفعل ولا الاسم المبني إلا شذوذاً ولا يصغر الحرف الا اذا سمي به .

فتصغير الفعل (ياما اُميْلحَ) مصغر ما أملحَ شذوذ ، وتصغير هؤليائِكُنَّ ، مصغَّر هؤلاء وهو اسم اشارة مبني شذوذ ايضا

● قال الشاعر : فُويقَ جبيلٍ شاهق الرأس لم تكن   لتبلغه حتى تكِلَّ وتعملا

قال جبيل ثم قال شاهق الرأس وهو العالي فدل على انه اراد تفخيم شأنه ، لا تصغيره الحقيقي .

● قال الشاعر : وغابَ قُميْر كنت ارجو غيوبه   وروَّحَ رُعيانٌ ونوَّمَ سُمَّرُ

قُمَيْر مصغَّر قَمَر فهو على وزن فُعَيل

● قال صفي الدين الحلي في المدح :

دونَكَ يا اُهيْلَ الجودِ مني   نُظَيما في وصيْفِكَ كالمُقيدِ

أُحَيْسِنَ من قُصَيِّدٍ مَنْ قُبَيلي وأحلى من نُظَيِّمٍ مَنْ بُعيدي

دُوَيْنِ وأُهيل ، نظيّم، وصيف ،عُقَيد ، قبيل و بعيد كلها ثلاثية صغرت على وزن فُعَيل ومكبرها دون ، أهل ، نظام ، وصف ، عِقد ، قبل و بعد .

وأُحيسِن وقُصَيِّد ونُظَيِّم كلها رباعية صغرت على وزن فُعَيعِل ومكبرها، أحسن، قصيد نظيم .

★ قال المتنبي : اخذت بمدحه فرأيت لهواً مقالي للأُحيمِقِ ياحليم

أحيمِق تصغير احمق وهو رباعي صغّر على وزن فُعَيعِل

★ قال ابو فراس الحمداني :

وقال أصيحابي الفرار او الردى فقلت هما أمران ، احلاهما مرُّ

اصحاب جمع قلة صغّر على لفظه فقال اصيحاب والتصغير هنا يراد به انهم قليلون

★ قال الشاعر : نظمت قصيدة اضحت نجيما أُليفاظٌ لهـا تحكي الشهيّب

ففاقت ما تقـدم من نُظيمٍ وأصبح ما سواها كالتُرَيّب

فلا تنظر الى ما قال وانظر الى ماقلت ياذيّا الارَيّب

نجيم ونظيم ثلاثيان صغرا على وزن فُعَيل ومكبرهما نجم ونظم

شُهيّب وتُريّب وأُريّب رباعية صغرت على وزن فُعَيعِل ومكبرها شهاب وتراب وأريب

أُلَيفاظ جمع قلة صغر على لفظه (الفاظ)

ذَيّا مصغر ذا (اسم اشارة) وهو شاذ .

★ قال ابن الفارض : يا أُهيلَ الود أني تنكرو نيَ كهلاً بعد عِرفاني فتيّ

هل سمعتم او رأيتم أسداً صاده لحظ مَهـاةٍ او ظُبيٌ

وضعَ الآسي بصدري كفه قال:مالي حيلةٌ في ذا الهُوَيّ

آه وا شوقي لضاحي وجهها وظما قلبي لذيّاكَ اللُمَيّ

أُهيل مصغر أهل ، وفُتيّ مصغر فتى ، وظُبي مصغر ظَبي ، الهُوَيّ مصغر الهَوَى ، ذيّا مصغر ذا (شاذ) اللُمَيّ مصغر اللَمَى

★ وهذه أبيات اخرى لشاعر آخر لم نأت بها إلا لغرض التدريب على معرفة الاسم المصغر ونوعه

لُيَيلات مع الحُبَيِّب بذياك الحُمَيِّ بلا رُقيِّب
أُحيلى من كُرَيٍ في جُفين أُشَيْهى لظُمَيٍّ من الشُرَيِّب
عشقت ظُبَيَّة في مقيلتها سُوَيفٌ ابرزته من القُرَيِّب
سطت بهُجَيْرها فسبت فؤادي فمالي في وُصَيِّلها نُصَيِّب
واضنت يا اصيحابي جُسيمي فصرت عُلَيِّلاً وهي الطُبَيِّب
وتنفر كالغُزَيِّل اذ تراني وتبخل بالسُلَيِّم والكُتَيِّب
كتمت هُوَيَّها جهدي وإني لاقنع بالوُعَيِّد والعُتَيِّب

ليبلات: جمع مفرده ليبلة مصغر ليلة . الحبيب مصغر حبيب . ذيا مصغر ذا (شاذ) . الحمي مصغر الحمى . رقيب مصغر رقيب . أحيلى مصغر أحلى . كرَي مصغر كرى . جفين مصغر جَفن . أشيهى مصغر أشهى . الظمي مصغر الظمي . الشريب مصغر الشراب . ظبية مصغر ظَبْيَة مُقَيْلة مصغر مقلة . سويف مصغر سيف . القريب مصغر قِراب . هجير مصغر هَجْر . وصيل مصغر وصل . نصيب مصغر نصب . اصيحاب مصغر أصحاب . جسيم مصغر جسم . عليل مصغر عليل . طبيِّب مصغر طبيب . الغزيل مصغر غزال . السليم مصغر سلام . الكتيب مصغر كتاب (رسالة) هويّ مصغر هَوَى . الوعيد مصغر الوعيد . العتيب مصغر العتاب .

★ قال ابن الرومي من قصيدة له يُقرِّع بها بعض من طعن في شعره :

إياك يابن بويبٍ أن يستثار بوَيب
فانما انا ليثٌ عادٍ وأنت كُلَيْبُ
لاتحقرن شُبَيْباً (شتماً) كم جرَّ شراً سيبب
ولا تظنَّ بجهلٍ أن اللسان زُبَيْبُ (زبد)
قد تحسن الروم شعراً ما أحسنته العرَيْب
يامنكر المجد فيهم أليس منهم صُهيب

بوَيْب مصغر باب ، كليب مصغر كلب ، سبيب مصغر سبٌّ ، زبيب جمع زبيبة وهي الواحدة

من الزبيب (ماجفف من العنب) والقطعة من الزبد تظهر على شدق كثير الكلام . العريب مصغر العرب ، صهيب مصغر صَهَب (مصدر للحمرة او الشقرة)

★ قال الشاعر : سرى ليلاً خيالٌ من سليمى فأرقني وأصحابي هجود

سليمى مصغر سلمى

★ قال الشاعر : بعد اللتيّا واللتيّا والتي اذا علتها أنفس تردّت

البيت للعجاج وفيه تصغير التي على اللتيا ، ويستشهد به النحويون على جواز حذف صلة الموصول اذا دل عليها دليل .

جدول بياني لقواعد التصغير

الاسم	مُصغرُه	السبب
أرغفة	أُريغفة	لاشذوذ فيه لانه جمع قلة ويصغر كما هو
اغلمة	أُغيلمه	〃 〃 〃
صِبية	صُبيّة	〃 〃 〃
غِلمة	غُليمة	〃 〃 〃
مغرب	مُغَيرِب	رباعي صُغّر على وزن فُعَيعِل
مَغرِبان	مغيربان	اذ كان مَغرِبان بمعنى مَغرِب فلا شذوذ في تصغيره على مغيربان
ميقات	مُويقيت	ثانيه ياء واصلها واو بدليل فعلها (وقت) أعيد الى اصله كما قلبت الالف الرابعة ياء
موقن	مُيَيقِن	ثانيه واو اصلها ياء بدليل الفعل (أيقن) ردت الى اصلها
صاب	صُوَيب	〃 ألف مجهولة قلبت واواً
كامل	كُوَيمل	〃 الف زائدة 〃 〃
آداب	اويداب	〃 الف اصلها همزة قلبت واواً
عصا	عُصيّة	ثالثه الف قلبت ياء وادغمت في ياء التصغير ثم اضيفت تاء التأنيث لانه مؤنث معنوي ثلاثي

الاسم	مصغره	السبب
كمال	كُمَيِّل	ثالثه الف قلبت ياءً وادغمت في ياء التصغير
شروق	شُرَيِّق	〃 واو 〃 〃 〃 〃 〃
حبيب	حُبَيِّب	ثالثه ياء ادغمت في ياء التصغير
فوز	فويزة	ثلاثي معنوي التأنيث اضيفت تاء التأنيث عند تصغيره
أرض	أُرَيضة	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃
سوافر	سُوَيفِرات	من جموع الكثرة يدل على مؤنث لذا صغر مفرده ثم جمع جمع مؤنث سالماً
كتب	كُتَيِّبات	من جموع الكثرة يدل على مذكر غير عاقل لذا صغر 〃 〃 〃 〃 〃
يد	يُدَيَّة	محذوفة اللام اصلها يَدَيٌ رد اليها المحذوف ثم اضيفت تاء التأنيث لانه لفظ ثلاثي معنوي التأنيث
أثقال	أثيقال	من جموع القلة يصغر على لفظه
ارصفة	أُرَيْصِفة	〃 〃 〃 〃 〃
رجل	رُجيل	ثلاثي صحيح صغر على فُعَيْل
جبّ	جُبيب	ثلاثي صحيح فك إدغامه وصغر على فُعَيْل
ملعب	مُلَيْعِب	رباعي صغر على فُعَيْعِل
منشار	مُنيشير	خماسي قبل آخره حرف مد زائد صغر على فُعَيعيل بقلب الفه ياء
صندوق	صنيديق	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 على فُعَيْعيل بقلب واوه ياء
قنديل	قُنَيديل	〃 〃 〃 〃 〃 〃 على فُعَيعيل
فرزدق	فُرَيزِد	〃 حروفه اصلية صغر مع حذف خامسه
وردة	وُرَيْدة	ثلاثي مختوم بتاء التأنيث عومل معاملة الثلاثي
مرحلة	مُرَيْحلة	رباعي في آخره تاء التأنيث عومل معاملة الرباعي صغر على فُعَيْعِل
صحراء	صُحيراء	ثلاثي مختوم بالالف الممدودة عومل معاملة الثلاثي
عقرباء	عقيرِباء	رباعي مختوم بألف ممدودة عومل معاملة الرباعي
عرفان	عُرَيفان	ثلاثي مزيد في آخره الف ونون عومل معاملة الثلاثي
ديدبان	دُيَيْدِبان	رباعي 〃 〃 〃 〃 〃 الرباعي

الاسم	مصغره	السبب
حمصيّ	حميصيّ	مزيد في آخره ياء النسب عومل معاملة الرباعي
بعلبك	بُعَيْلِبك	مركب مزجي صغر صدره
نورالهدى	نويرالهدى	مركب اضافي صغر صدره
قمران	قُمَيْران	مثنى يصغر باغفال الالف والنون
مؤمنون	مؤيمنون	جمع مذكر سالم يصغر باغفال الواو والنون
أحمال	احيمال	جمع قلة يصغر على لفظه
صغرى	صُغيرى	ثلاثي مختوم بألف مقصورة للتأنيث صغر على فُعَيْل
مال	مُوَيل	ثانيه حرف علة أصل ألِفه واو بدليل جمعه المكسر (اموال) فردت الى اصلها عند التصغير .

الشواذ في التصغير

الاسم	مصغره الشاذ	مصغره القياسي	السبب
قدام	قُدَيْديمَة	قديديم	لحقته تاء التأنيث شذوذاً لان التاء لاتلحق الا المصغر الثلاثي
الذي	اللَّذَيّا		
التي	اللتَيّا		هذه اسماء مبنية لاتصغر لان التصغير خاص بالاسم
ذا	ذَيّا		المتمكن اي المعرب ولكنها صغّرت شذوذاً
تا	تَيّا		
اللذان	اللذيان		تقول جاءني اللَّذَيّان ورأيت اللَّذَيَّيْن ومررت باللَّذَيَّيْن
اللتان	اللتيان		جاءني اللُتيّان ورأيت اللُتَيَّيْن ومررت باللتيَّيْن
الذين	اللذيّين		وتقول جاءني اللذيّين ورأيت اللَّذيّين ومررت باللذيّين
اللاتي	اللتَيّات		
أولى	أُلَيّا		
اولاء	أُلَيّاء		

النسب

مجمل الابحاث : تعريفه ، قاعدته العامة ، النسبة الى المقصور والمنقوص والصحيح ،النسبة الى ماختم بتاء التأنيث ، النسبة الى ما كان على وزن فَعيلة وفُعَيْلة ، النسبة الى الثلاثي المكسور الوسط ، النسبة الى ماحذف منه حرف ،النسبة الى المركباب ، النسبة الى المثنى ، النسبة الى الجموع ، النسبة الى ماقبل آخره ياء مشددة ، النسبة الى ما آخره ياء مشددة ، النسبة بلاياء، شواذ النسب ، مخطط بياني عام .

١ ـ **تعريفه** : النسب : هو إلحاق آخر الاسم ياءً مشددة مكسوراً ماقبلها ، والغرض منه ان تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل ذلك البلد او تلك القبيلة ، فيقال في النسب الى دمشق دمشقي ، والى تميم تميمي والى احمد احمدي .

٢ ـ **قاعدته العامة**: اذا أردت نسبة اسم ماالحقت به ياء النسبة وكسرت الحرف لتتصل بها ، فالنسبة الى عرب عربيٌّ ، والى وطن وطني وهكذا .

ويلاحظ بأن لفظ(عرب) منسوب اليه و(عربي) منسوب .

ويحدث بالمنسوب ثلاثة تغييرات :

آ ـ لفظي : وهو زيادة ياء مشددة في آخر المنسوب اليه مكسور ماقبلها .

ب ـ معنوي : اذ يصبح اللفظ اسماً المنسوب بعد ان كان اسما المنسوب اليه ، فكلمة دمشقي اصبحت اسما لرجل من دمشق وقد كانت قبل دخول الياء اسما لمدينة .

ج ـ حكمي : يعامل المنسوب معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر نحو : خالدٌ مصريٌّ ابوه وخالد تركيٌّ . فأبو فاعل للصفة المشبهة مصري، وفي كلمة تركي ضمير مستتر في محل رفع فاعل له.

٣ ـ **النسبة الى المقصور :**

عند النسبة الى المقصور تلحق به الياء المشددة مع ملاحظة ما يلي :

آ - اذا كان ثلاثياً قلبت الفه واواً نحو : عصا عصويّ ، فتى فتويّ .

ب - اذا كان رباعياً ساكن الحرف الثاني نحو : طنطا ، ملهى ،جاز قلب الالف واواً او حذفها فتقول : طنطوي او طنطيّ وملهوي او ملهي ويرجح حذفها ان كانت للتأنيث نحو: حبلى حُبْليّ ، ويجوز مع القلب زيادة الف قبل الواو فتقول طنطاوي وحُبلاوي .

ج - اذا كان الاسم المقصور رباعياً متحرك الحرف الثاني او كان خماسياً او سداسياً حذفت الالف وجوبا فتقول في بَرَدى:بردِيّ ، ومصطفى مصطفِيّ ، ومستشفى مستشفِيّ

٤ - النسبة الى المنقوص :

عند النسبة الى الاسم المنقوص تلحق به ياء النسبة مع ملاحظة مايلي :

آ - اذا كان المنقوص ثلاثياً قلبت الياء واواً وفتح ماقبلها فتقول في الصدي الصدَوِي . الشجي (الحزين) الشجَوِيّ .

ب - اذا كان المنقوص رباعياً جاز ان تحذف ياءه او تقلبها واواً مع فتح ماقبلها فتقول في القاضي : القاضيّ او القاضَوي ، الهادي الهاديّ والهادَوِيّ ، التربية ، الترْبِي او الترَبوِيّ (لانك بعد حذف تاء التأنيث تبقى الكلمة وكأنها منتهية بياء المنقوص)

ج - واذا كان المنقوص خماسيا او سداسياً حذفت ياؤه وجوبا فتقول في مرتجي مرتجيّ وفي مستعلي مستعليّ .

٥ - النسبة الى الممدود :

اذا نسبت الى الممدود تلحق به ياء النسبة مع ملاحظة مايلي :

آ - اذا كانت الهمزة مزيدة للتأنيث قلبتها واواً فتقول في صحراء صحراويّ وحسناء حسناويّ .

ب - اذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها فتقول وُضّاء وضّائي ، وقُراء قُرائي

ج - اذا كانت الهمزة منقلبة عن واو او ياء نحو : كساء وبناء ، او كانت للالحاق نحو : عِلباء وحِرباء جاز لك ابقاؤها على حالها او قلبها واواً والاول افصح تقول: كسائي وكساوي وبنائي وبناوي ، حربائي وحرباوي .

٦ - النسبة الى ماختم بتاء التأنيث :

اذا نسبت الى ماختم بتاء التأنيث حذفتها واضفت ياء النسبة فتقول في فاطمة: فاطميٌ وفي مدرسة مدرسيٌ .

٧ - النسبة الى ماكان على وزن فَعِيلة وفُعَيْلة :

اذا نسبت الى ما كان على وزن فَعيلة كحنيفة ، وفُعيلة كجُهينة حذفت التاء ثم حذفت الياء وفتحت الحرف الثاني تقول : حنفيٌ وجُهَنيٌ . فاذا كان الاسم على فَعيلة معتل الثاني اوكان الوزنان مضعفين أبقيت الياء فتقول في طَويلة طَويليٌ وفي جَليلة جليليٌ وفي حُميمة حُميميٌ

واستثنوا من الوزن الاول سَليمة(قبيلة) وعَميرة (قبيلة) وسَليقة وطبيعة وبديهة فقالوا سليمي وعَميري وسليقي ، وطبيعي وبديهي .

واستثنوا من الوزن الثاني رُدَينة ونُوَيرة فقالوا رُدَيْني ونويري خلافا للقياس ولامبرر لهذا الاستثناء في الموضعين .

٨ - النسبة الى الثلاثي المكسور الوسط :

اذا نسبت الى الثلاثي المكسور الوسط نحو : نَمِر ، دُئِل ، إبِل ، مَلِك ابدلت الكسرة بفتحة لخفة الاخيرة فقلت : نَمَري ، دُؤَلي . إبَلي ومَلَكي .

٩ - النسبة الى ما قبل آخره ياء مشددة :

اذا نسبت الى ماقبل آخره ياء مشددة نحو: سيِّد ، طيِّب ، ميِّت وغُزَيِّل، فككت إدغام الياء ، وحذفت الياء المكسورة وابقيت الساكنة فتقول سيْديٌ ، وطَيْبيٌ ومَيْتيٌ وغُزَيليٌ

١٠ - النسبة الى المختوم بياء مشددة :

اذا نسبت الى الاسم المختوم بياء مشددة حذفت هذه الياء ان كان ماقبلها ثلاثة احرف ثم اضفت ياء النسبة ففي كرسي تقول كرسيٌ وفي منسِي تقول منسِيٌ .

اما اذا كان ماقبل الياء المشددة حرفين نحو : علي ، قُصي ، أمية فككت ادغام اليـــاء وحذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية واواً ثم اضفت ياء النسبة فتقول : عَلوي قُصوي وأُمويّ .

اما اذا كان ماقبل الياء المشددة حرفاً واحداً فككت الادغام واعدت اليـاء الاولى الى

أصلها وقلبت الياء الثانية واواً ثم اضفت ياء النسبة فتقول في حي وطيّ، حيوي وطووي،

ويلاحظ ان كلمة كراسي مثلاً قبل النسبة ممنوعة من الصرف لانها على وزن منتهى الجموع، فاذا نسبت حذفت الياء المشددة واضفت ياء النسبة ولهذا فانها تصرف لانها خرجت عن وزن منتهى الجموع فيمكنك ان تنونها حينئذ وأن تجرها بالكسرة تقول هذا رجلٌ كراسيٌّ اذا استسغت هذا التعبير .

١١ ـ النسبة الى ما حذف منه حرف :

قد يحذف من الاسم الثلاثي حرف ، وهذا الحرف إما الفاء نحو : عِدة وصفة فقد حذف الحرف الاول وهو الواو لان الاصل وعد ووصف وعوض عنها بتاء التأنيث فاذا نسبنا اليها لم نعد المحذوف اذا كان الاسم صحيح اللام فتقول عِديٌّ وصِفيٌّ (بحذف تاء التأنيث طبعاً)

اما اذا كان الاسم معتل اللام مثل : دية والاصل وَدْيٌ وجبت اعادة المحذوف وفتح عين الاسم فتقول : وِدَوِي بكسر الاول وفتح الثاني .

اما اذا كان الاسم محذوف اللام نحو : أخ ، أب ، سنة ، ابن ، يد ، دم ، لغة ، عم ، شج مئة ، أمَةٌ ، وعد ، شفة ، ثُبة ، عِضه ، فم ، اعيدت اللام وفتحت ثانيه والحقت به ياء النسبة فتقول : أخويٌّ ، سنويٌّ وسنهيٌّ ، بنوي ، يدَوي ، دَمَوِيٌّ ، لُغوي ، عَمَري ، شجويٌّ مِئوي ، أموي ، عدَوي ، شفوي وشفهي (وهي الاصح) ثُبوي ، عِضوي ، لان اصل هذه الكلمات : أخوٌ ، أبوٌ ، سنهٌ وسنوٌ ، بَنَوٌ ، يَدَيٌ ، دمَوٌ ودَمَيٌ ، ولُغوٌ ، عمَيٌ ، شَجَوٌ مِئوٌ ، أمَوٌ ، عَدوٌ ، شَفوٌ ، شفهٌ : ثُبوٌ ، عِضَوٌ ، عِضَه وفموٌ

واذا كانت اللام ترد في تثنية او جمع وجب ردها في النسبة نحو : أب تقول (ابوان) ولهذا تردها في النسبة وجوبا فتقول (أبويٌّ) .

وان كانت لا ترد في التثنية او الجمع جاز ردها وهو الارجح وجاز عدم الرد نحو : يد ، ففي التثنية تقول يدان لا ترد اللام المحذوفة ولهذا جاز لك ان تقول في النسبة اليها : يدي او يدَوي

اذا عوض المحذوف بهمزة وصل كما في ابن واسم فالافضل النسبة الى اللفظ فتقول اسميٌّ وابنيٌّ ويجوز حذف العوض وهو همزة الوصل ورد المحذوف فتقول بَنوي وسموي .

وفي النسبة الى بنت واخت تقول بَنَوي وأخَوي برد اللام وحذف التاء باعتبار انها في

الاصل تاء تأنيث مربوطة ويجوز أن تقول بنتيٌّ واختيٌّ فتنسب اليها على لفظها .

١٢ ـ النسبة الى المركبات :

في النسبة الى المركب بانواعه يراعى عدم الالتباس فاذا كان المركب مزجياً نحو : بعلبك حضرموت حذف جزء العجز ونسب الى الصدر فتقول بعْليٌّ وحضْريٌّ

ومثله المركب تركيباً إسنادياً ـ أي جملة ـ ففي تأبط شراً تقول تأبطيٌّ ، وفي جادَ الحق تقول جاديٌّ وفي شاب قرناها (اسم لامرأة) تقول شابيٌّ .

وقيل في حضرموت حضرمي شذوذاً .

واذا كان المركب اضافياً نسب الى صدره اذا امن اللبس ففي امرىء القيس تقول امرئي وتاج الدين تاجي ، اما ماصدر بابن او أب او ام او عبد فينسب الى العجز فتقول في ابن الزبير: زبيريٌّ وفي ابو بكر: بكريٌّ وفي ام كلثوم كلثوميٌّ ، وفي عبد المطلب: مُطلبيٌّ ،والمهم فيه أمن الالتباس والاختلاط .

وثمة ايضاً نوع آخر في النسبة الى المركب المزجي فقد نسبوا الى مجموع الاسم فقالوا : بعلبكي وحضرموتي ويستعمله الناس في عصرنا الحاضر ، كما نحت العرب من المركب اسماً على وزن فعلَل واسندوا ياء النسبة اليه فمن عبدالله قالوا عبدليٌّ ، ومن عبدشمس قالوا عبشميٌّ ومن امرىء القيس قالوا مرْقسي ومن عبد الدار قلوا عبدَري . .

١٣ ـ النسبة الى المثنى او الجمع :

اذا نسب الى المثنى او الجمع أعيد كل منهما الى مفرده ونسب اليه فتقول في الفراتين فراتي وفي الصحف صحَفيٌّ وفي الاخلاق خلُقيٌّ وفي الدول دوْليٌّ.

إلا في الحالات التالية فانه ينسب اليه دون مفرده

آ ـ اذا كان الجمع لامفرد له نحو : ابابيل فتقول أبابيلي

ب ـ او كان لا واحد له من لفظه وهو اسم الجمع كالقوم والمعشر فتقول: قوميٌّ ومعشريٌّ

هـ ـ او كان مما يفرق بينه وبين مفرده بياء النسب او تاء التأنيث نحو : عرب ، وأعراب وتفاح وتمر كل ينسب اليه كما هو فتقول : عربيٌّ وأعرابيٌّ وتفاحيٌّ وتمريٌّ .

ويجب ان يجرد المثنى او الجمع (الجمع السالم) وملحقاتهما من علامة التثنية وهي الالف والياء

وعلامه الجمع وهي الواو والياء عند النسبة فتقول في النسبة الى اثنين اثنيّ ، او ثنويٌّ وفي النسبة الى الثلاثين تقول ثلاثيٌّ وفي النسبة الى سنين وأرضين وعالمين وبنين فتقول سنويٌّ وأرضيٌّ وبنوي او ابنيٌّ وعالميٌّ .

واذا كان الجمع يجري على غير مفرده نحو : ملامح ومحاسن ومشابه فواحدها لمحة وحسن وشبه فتقول في النسبة ملامحيٌّ ومحاسنيٌّ ومشابهيٌّ .

١٤ ـ النسبة الى العلم المصوغ صياغة التثنية او الجمع :

آ ـ اذا انقلت علماً عن جمع تكسير نسبت اليه على لفظه دون ارجاعه الى المفرد فتقول في أغمار (جمع غمر)اغماريٌّ وكذا ماجرى مجرى الجمع فتقول في انصار :انصاري (لان كلمة انصار اصبحت علما على سكان المدينة الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قصدت بكلمة الانصار غيرهم من الناس فتعيده الى المفرد عندالنسبة)

ب واذا نقلت علما عن مثنى او جمع مذكر سالم او جمع مؤنث سالم نحو : زيدان ، زيدون ، عابدون ، اذرعات فانك اما ان تعربه اعراب المثنى او الجمع اي اعراب الاصل الذي نقل عنه فترده الى المفرد اذا نسبت اليه فتقول في النسبة : زيدي وعابدي ، اذرعي ، إمّا اعربته بالحركات مع ملازمة الالف للمثنى والواو للجمع في جميع الاحوال وعاملت الجميع معاملة مالا ينصرف نحو جاء زيدانُ ، رأيت زيدانَ ، مررت بزيدانَ ، اى جعلت المثنى ممنوعا للعلمية وزيادة الالف والنون كـ لمان والجمع كهارون فالزمته الواو ومنعته من الصرف واعربته بالحركات نحو : جاء عابدونُ ، رأيت عابدونَ ، مررت بعابدونَ للعلمية وشبه العجمة واردت ان تنسب اليها في هذه الحالة تبقيها على حالتي المثنى او الجمع لان الالف والواو اصبحتا من بنية الكلمة نحو : زيدانيٌّ وعابدونيٌّ .

وكذا الحال في جمع المؤنث السالم فان اعربته اعراب مالا ينصرف حذفت التاء عندالنسبة وعاملت الالف معاملة الالف المقصورة ، فاما ان تحذفها او تقلبها واواً فتقول في طلعات طلعي او طلعوي ، وتحذف وجوبا في نحو : تَمرات ، وفاطمات وسُرادقات فتقول : تمري وفاطمي وسُرادقي .

١٥ ـ النسبة الى فَعَيل بضم الفاء وفتحها :

اذا كان الاسم على وزن فَعِيل او فُعَيل معتل اللام نحو: علي وقُصي عومل معاملة فَعيلة وفعيلة فتقول في على علَوِي وقُصي قُصوِي ، اما ما كان من هذا الوزن صحيح اللام بقي على حاله نحو: عقيل، جميل ، رُجيل ، اُويْس فتقول عَقيليٌّ ، جَميليٌّ ، رُجَيْلِيٌّ واُوَيْسِيٌّ .

وشذ ثَقَفيٌّ من ثَقيف وعَتَكِيٌ من عَتِيك وقُرشِي من قريْش وسُلَمِيٌّ سُلَيْم وكان ينبغي ان تكون ثَقيفي وعَتِيكيٌّ وقُريْشي وسُلَيْمِيٌّ .

فوائــد

١ - النسبة الى أمة وهي الرقيقة المملوكة اَمَوِيٌّ أمَّا اُمَوِي فنسبة الى اُميَّة .

٢ - تقول شفوي وشفهي والثانية اصح لانك تقول في جمع شفة شفاه والفعل شافهته

٣ ـ لو سميت بكلمة ثنائية نحو : (لم) او (لو) ار (لا) واردت ان تنسب اليها فاذا كان هذا الثنائي صحيحا مخففا (غير مشدد) جاز في النسبة اليه تركه على حاله او تضعيفه فتقول : لَمِيٌ ولَمِّيٌّ ، اما اذا كان ثانيه حرف علة نحو : لو وجب تضعيفه فتقول لَوِّيٌّ فان كان حرف العلة الفاً نحو : لا زدت بعدها همزة او واواً فتقول لائيٌّ او لاويٌّ .

٤ ـ يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل ـ بمعنى صاحب كذا نحو : تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب ابن بدلا من القول تمري او لبني ، وكذا ببنائه على فَعَّال ـ بمعنى صاحب كَذا ومنه قوله تعالى : وما الله بظلام للعبيد ، اى بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسبة ايضا بفعِل ـ بمعنى صاحب كذا ـ نحو : رجل طَعِمٌ ولَبِسٌ اي صاحب طعام ولباس وكما قال الشاعر :

لستُ بليليٌّ ولكني نَهِر   لاأدلجُ الليلَ ولكن ابتكر

اي ولكني نهاري : أي أعمل بالنهار .

٥ ـ ان ماجاء من النسب مخالفا لما جاء في قواعده القياسية فهو من شواذ النسب يحتفظ

ولا يقاس عليه كقولهم في النسب الى البصرة بِصْرِي (بكسر الباء) والى الدهر دُهري والى مرو مَرْوَزِي ، وأنف كبير أُنافي ، وبادية بَدَوِي والقياس بادوي او بادي ، ودير ديراني ، وروح رُوحاني ، رَب رُباني ، سَهل سُهْلي . طي طائي ، عبد الله عبدلي ، البحرين بحراني ، (بعدم رده الى المفرد رغم انه معرب بالحرف) والى الشام واليمن و تهامة . شآمٍ ، ويمانٍ وتهامٍ ، وقولهم رقباني ، شعراني ، لحياني ، تحتاني ، فوقاني لعظيم الرقبة والشعر واللحية ولتحت ولفوق .

شواهد مفسرة

★ قال الشاعر : ولست بنحوي يلوك لسانَهُ ولكن سَليقيٌّ اقول فأعرب

قال سليقي وهو شاذ لان ما كان على وزن فَعيلة حذفت ياؤه في التثنية فتقول سَلَقي ، ولقد خانت السليقة هذا الشاعر فلم يصب بل اخطأ في البيت الذي يتبجح فيه بأنه مطبوع على القول السليم . وسليقي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير انا سليقي .

★ قال الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر :

وغررتني وزعمت انـــــك لابنٌ بالصيف تامر

اي ذو تمر ولبن ، استغنى بصيغة الفاعل عن ياء النسبة فلم يقل تمري ولبني .

★ قال امرؤ القيس : وليس بذي رُمحٍ فيطعنني به وليس بذي سيفٍ وليس بنبالِ

اي وليس بنبال يقتل بها من يعتدي عليه ، واستغنى عن ياءالنسبة بوزن فَعّال وهـــذا يكون في الحرف وشذقول امرىء القيس اذ جعله بمعنى صاحب نبالالا صانع نبال.

فائدة : شذ قولهم حَرورِيٌّ وجَلَوْلِيّ نسبه الى حَرَوْراء وجلولاء

★ قال الفرزدق : وكيف لنا بالشُرب إن لم يكن لنا دراهمُ عند الحانويّ ولا نقدُ

الحانوي بائع الخمر واصل حانة حانية لانه من الحنو كأنها تحنو على من فيها لاجتماعهم فيها على اللذاذة ولهذا قال الحانوي فقلب الياء واواً بعد حذف تاء التأنيث ويجوز قوله الحاني .

فائدة : اذا نسبت الى آية ، راية ، ثاية ، قلت . آييّ ، راييّ ، ثاييّ او آئي ،رائي ، ثائي ،او آوى ، راوي ، ثاوي والاول اقيس .

★ قال الاعشى : فاصبحت كُنْتياً واصبحت عاجناً وشرُّ خصال المرء كنتُ وعاجِنُ

الكنتي ومثله العاجن وهو الرجل كبير السن ، نسب الى كنتُ واعتبر الفعل وفاعله كلمة واحدة .

★ قال الشاعر : وما أنت كنتي وما أنا عاجنٌ وشرُّ الرجال الكنتيُّ وعاجنُ

جعل نون الوقاية في الكنتي لأنه حافظ على لفظ كنت من كسر الآخر .

★ قال الشاعر : هُذَيْلِيَّةٌ تدعو اذا هي فاخرت أباً هُذَلِيّاً من غطارفةِ نُجْدِ

الغطارفة : السادة والمفرد غِطريف ونُجْد مخفف نُجُد وهو جمع نَجد وهوالشجاع من النجدة وهي الشدة والبأس والعون والغوث .

قال هذيلية فنسب الى هُذيل على القياس ووفق القاعدة ثم شذ في قوله هُذَلياً .

★ قال الشاعر : بكل قريشي عليه مهابة سريع الى داعي الندى والتكرم

نسب الى قريش فقال قريشي وفقاً للقاعدة والقياس ولم يشذ .

★ قال المتنبي : تهابُ سيوفُ الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزاريةً عُربا

كيف اسم استفهام في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره كيف الامر . الواو في (وهي حدائد) حالية . نزارية نسبة الى نزار وهي قبيلة عربية .

★ قال عِمرانُ بنُ حِطان الخارجي يخاطب رَوحَ بنَ زِنباع :

يا رَوْحُ كم من اخي مثوى نزلتُ به قد ظن ظنَّكَ من لخمٍ وغسان
حتى اذا خِفتُه فارقتُ منزله من بعدما قيل : عِمرانُ بنُ حطان
قد كنت جارَكَ حولاً ما تروّعني فيه روائع من إنس ومن جان
حتى اردتَ بي العظمى فأدركني ما ادركَ الناسَ من خوف ابن مروان
فاعذرْ أخاكَ ابنَ زِنباع فان له في النائبات خطوبا ذاتَ ألوان

يوما يمانٍ اذا لاقيتُ ذا يمنٍ وإنْ لقيتُ معديًّا فعدناني

قوله يمانٍ نسبة الى اليمن ولم يستعمل ياء النسبة .

★ قال الشاعر عبد يغوث : وتضحكُ مني شيخة عبشمية كأن لم ترىْ قبلي اسيراً يمانيا

عبشمية نسبة الى عبدشمس ويماني نسبة الى اليمن، والنسبة الى اليمن يمانٍ فجعلها هنا يماني مخففاً ياء النسبة

★ قال الشاعر : تزوجتها رامية هرمزية بفضلة ما اعطى الاميرُ من الرزق

نسب الى مدينة رام هرمز فازال تركيبها ونسب الى الجزأين .

قال الشاعر : وهل ينبت الخطيُّ إلا وشيجُه وتغرسُ إلا في منابتها النخلُ

الخطي :الرمح نسبة الي الخط وهي مدينة مشهورة بصنع الرماح ، والوشيج شجر الرماح

★ قال ابو تمام : وخوَّفوا الناسَ من دهياءَ مظلمة اذا بدا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذنب

الدهياء المصيبة ، قوله الغربي نسبة الى الغرب .

جدول بياني لقواعد النسب

الكلمة	النسبة اليها	القاعدة المتمدة في هذه النسبة
فتى	فتَوِيٌّ	اسم ثلاثي مقصور قلبت الفه واواً
عصا	عصَويٌّ	〃 〃 〃 〃 〃
طنطا	طنْطيٌّ طنطَوِيٌّ	اسم رباعي مقصور ساكن الثاني يجوز حذف الفه اوقلبها واواً
بردى	برَدِيٌّ	اسم رباعي متحرك الثاني تحذف الفه .
مرتجى	مُرْتجيٌّ	اسم مقصور فوق الرباعي تحذف الفه
العمي	العَمَوِيُّ	اسم منقوص ثلاثي تقلب ياؤه واواً ويفتح ماقبلها
الراعي	الراعيُّ.الراعَوِيٌّ	〃 〃 رباعي يجوز حذف يائه او قلبها واواً
المهتدي	المهتديٌّ	اسم منقوص فوق الرباعي تحذف ياؤه
حمراء	حمراويٌّ	اسم ممدود همزته للتأنيث تقلب واواً
قراء	قرائيٌّ	اسم ممدود همزته أصلية تبقى على حالها .

الكلمة	النسبة اليها	القاعدة المعتمدة في هذه النسبة
كساء	كسائيّ. كساويّ	اسم ممدود همزته منقلبة عن واو يجوز بقاؤها على حالها او قلبها واواً
بناء	بنائيّ. بناويّ	اسم ممدود همزته منقلبة عن ياء يجوز 〃 〃 〃 〃
مدرسة	مدرسيّ	اسم مختوم بتاء التأنيث تحذف التاء عند النسبة
صحيفة	صَحَفيّ	اسم على وزن فَعيلة تحذف تاؤه وتحذف ياؤه عند النسبة
طويلة	طويليّ	〃 〃 〃 معتل الثاني تحذف تاؤه فقط 〃
عليلة	عليليّ	〃 〃 〃 〃 مضعف 〃 〃 〃 〃
جُهينة	جُهَنيّ	〃 〃 〃 〃 〃 وتحذف ياؤه عند النسبة
أُميمة	أُمَيْميّ	اسم على وزن فُعيلة مضعف تحذف تاؤه فقط عند النسبة
مَرِح	مَرَحيّ	اسم ثلاثي مكسور الوسط يفتح عند النسبة
طيّ	طَوَويّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد ردت الاولى الى أصلها (طوى) وقلبت الثانية واواً وفتح ماقبلها عند النسبة .
رَضيّ	رَضَويّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرفان حذفت الاولى وقلبت الثانية واواً وفتح ماقبلها عند النسبة
مَهْديّ	مهديّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها ثلاثة أحرف (ومثلها ماقبله اكثر) فتحذف الياء المشددة عند النسبة .
جيد	جَيْديّ	اسم قبل آخره ياء مشددة مكسورة يفك ادغامها وتحذف المكسورة وتبقى الساكنة عند النسبة .
أمة	أمَوِيّ	اسم حذفت لامه وعوض عنها بالتاء ترد عند النسبة لانها تظهر في الجمع (امَوات)
أخ	أخَويّ	اسم حذفت لامه ترد عند النسبة لانها تظهر في التثنية والجمع اخوان إخوة
مئة	مئويّ. مئيّ	〃 〃 〃 وعوض عنها بالتاء يجوز رد اللام وحذفها لعدم ظهورها في الجمع او المثنى (مئات)
صفة	صِفِيّ	اسم حذفت فاؤه (وصف) وعوض عنها بالتاء تحذف فاؤه لان ثالثه صحيح
دِية	وِدَوِيّ	اسم حذفت فاؤه وعوض عنها بالتاء ترد فاؤه لان ثالثه معتل (ودي)

الكلمة	النسبة اليها	القاعدة المعتمدة في هذه النسبة
بعلبك	بعليٌّ	اسم مركب تركيباً مزجياً ينسب الى صدره لعدم الالتباس
جادالحق	جاديٌّ	〃 〃 〃 اسنادياً 〃 〃 〃
فخرالدين	فخريٌّ	〃 〃 〃 اضافياً 〃 〃 〃
أبوبكر	بكريٌّ	〃 〃 〃 〃 〃 〃 الى عجزه تخلصاً من الالتباس
طلاب	طالبيٌّ	جمع غير علم ولا جار مجرى العلم وله مفرد من لفظه فينسب الى مفرده
طالبان	طالبيٌّ	مثنى ينسب الى مفرده
كلاب	كلابيٌّ	جمع علم 〃 الى لفظه
انصار	انصاريٌّ	جمع جار مجرى العلم ينسب الى لفظه
ابابيل	ابابيليٌّ	جمع لامفرد له من لفظه ينسب الى لفظه
بلح	بلحيٌّ	اسم جنس جمعي 〃 〃
لو	لوّيٌّ	اداة على حرفين ، سمي بها ، ثانيها معتل فيضعف الثاني عند النسب
قدْ	قدّيٌّ قدِيٌّ	〃 〃 ، 〃 ثانيها صحيح فيجوز تضعيف ثانيها وعدمه
لا	لائيٌّ .لاويٌّ	〃 〃 ، 〃 ثانيها الف يزاد بعد الالف همزة او واو

اشهر الشواذ في النسبة

الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه
البَصرة	بِصْرِيٌّ	صنعاء	صَنْعانيٌّ	تهامة	تِهامٍ	البَحرَين	بحْرانيٌّ
الدهر	دُهْرِيٌّ	بادية	بدويٌّ	دير	دَيْرانيٌّ	عظيم الرقبة	رَقَبانيٌّ
مَرْو	مَرْوَزِيٌّ	طي	طائيٌّ	رُوح	رُوحانيٌّ	عظيم الشعر	شَعْرانيٌّ
الري (مدينة)	رازي	اليمن	يمانٍ	رب	رُبانيٌّ	عظيم اللحية	لَحيانيٌّ
قرية	قرَوِيٌّ	شآم	شآمٍ	الناصرة	نَصْرانيٌّ	عظيم الصدر	صَدرانيٌّ
أُميّة	أُمويٌّ	ثقيف	ثقَفيٌّ	حضرموت	حضرَميٌّ	عظيم الأنف	أُنافيٌّ
ردينة	رُدَيْنيٌّ	سَهْل	سُهْلي	سُلَيْم	سُلَميٌّ	أنباط	نُباطيٌّ

تصريف الاسماء

الجامـــد والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق

الجامد مادل على ذات او معنى مجردين من الوصف كأسماء الاجناس المحسوسـة : رجل، اسد ، شجر ، واسماء الاجناس المعنوية كالفهم ، الشجاعة ، الصبر .

والجامد ـ كما رأيت ـ نوعان :

١ ـ اسم ذات: كأسد ، قلم ، سكين

٢ ـ اسم معنى: كالصبر والشجاعة وجميع المصادر الثلاثية المجردة خلا المصدر الميمي .

والمشتق ما أخذ من اسم المعنى نحو : ذاهب ، متعلم ، منصور ، مطرقـة واحمر (مأخـوذ من : ذهاب ، تعلّم ، نصر ، طرق ، حمرة) .

وندر الاشتقاق من اسماء الاجناس المحسوسة نحو : نرْجَستُ الشراب(جعلت فيه النرجس) وفلفلتُ الطعام (وضعت الفلفل) واسبعتِ الارض (كثرت سباعها) وأورقت الاشجار ..

والمصدر هو اصل المشتقات بما فيها الفعل ، هذا مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيعتبرون الفعل هو مصدر المشتقات كلها وانه هو الاصل في الاشتقاق. والكوفيون عمليون في رأيهم فقد وجدوا أن الفعل مقدم على المصدر لاننا نقول : تقدم تقدما واقام إقامة وعند اشتقاق اسم الفاعل وبقية زمرة المشتقات يعتمد في ذلك على الفعل .

ويبدو انهم على صواب فالجميع ينسبون المشتقات الى الفعل ، البصريون والكوفيون على السواء فيقولون مثلاً : الفعل الثلاثي اللازم المضموم العين يكون مصدره على كذا واسم فاعله كذا . فهم يعتمدون في كل ذلك على الفعل لا المصدر و حبذا لو اعتمد رجال التعليم عندنا طريقة

الكوفيين في الاشتقاق ، وربما يتم شيء في هذا الصدد فنحن نعتبر ان المصدر هو أصل المشتقات بما فيها الفعل .

والاسم نوعان :

متمكن : وهو الاسم المعرب .

وغير متمكن : وهو الاسم المبني

والمشتقات لا تكون إلا معربة .

اما الجامد فيكون مبنياً ويكون معربا نحو : الذى ، قلم

المجرد والمزيد من الاسماء

يؤلَّفُ الاسم في اصل وضعه من ثلاثة احرف نحو : قلم او من اربعة نحو : جعفر اومن خمسة نحو : سفرجل .

لهذا فكل اسم نقص عن ثلاثة احرف او زاد على خمسة فمحذوف منه او مزيد فيه . ففي كلمة (أبٍ) حذف حرف لان الاصل أبَوٌ ، هذا في الاسم المتمكن (اى المعرب) اما غير المتمكن (أي المبني من الاسماء) فيمكن أن يُكوّنَ من حرف واحد كتاء الضمير او من حرفين كمَنْ الاستفهامية او الشرطية مثلاً .

والاسم المحذوف منه قد يستمر على حذفه كما في (أب) وقد يستعاض عن المحذوف منه اما بتاء في آخره كما في : صلة فانها مصدر وصَلَ حذفت منه الواو وعُوض عنها بالتاء ، وإما بهمزة وصل في أوله او تاء في آخره بدلاً من لامه كما في ابن ولغة حذفت الواو منهما اذ الاصل بَنَوٌ ولُغَوٌ فعوض من الواو الهمزة في الاول والتاء في الثاني

فالمحذوف واو في أبٍ ، أخٍ ، حمٍ ، دمٍ ، ابنٍ ، اسمٍ ، غدٍ ، وقد يكون ياءً كما في يدٍ أصله يَدَيٌ ، وقد يكون هاء كما في فمٍ اصله فَوَهٌ .

والاسم من حيث أحرفه إما مجرّد وهو ما كانت أحرفه كلها اصلية، نحو : رجل وإما مزيد فيه وهذه الزيادة إما بحرف نحو : حِصان (الالف زائدة) واما بحرفين نحو : مصباح (بزيادة الميم والالف) واما بثلاثة احرف نحو : انطلاق (بزيادة الهمزة والنون والالف) او

بأربعة أحرف نحو : استغفار (بزيادة الهمزة والسين والتاء والالف)

والمجرد إما ثلاثي كقلم او رباعي نحو : سلهب (الرجل الطويل) او خماسي كفرزدق (قطع العجين : الواحدة فرزدقة)

والمزيد فيه إما مزيد على الثلاثي نحو : سلاح واما مزيد على الرباعي نحو : عصفور ، وإما مزيد على الخماسي نحو : قبعثرى (الجمل العظيم ، والحرف المزيد هو الالف المقصورة) ولا يتجاوز الاسم المزيد السبعة أحرف نحو : استخراج .

موازين الاسماء

للاسماء المتمكنة (أي المعربة) أوزان كما للافعال . فيؤتى بوزن فعل مطابقاً لحركات الاسم وسكناته فوزن (قَلَم) هو (فَعَل) فاذا بقي بعد ثلاثة الاحرف الاصلية حرف أصلي آخر كررت لام فعل نحو : دِرْهَم فِعْلَل ، واذا وجد حرفان أصليان كررت اللام مرتين نحو : سفَرْجَل ، فَعَلَّل .

فاذا كان في الاسم زيادة زيدت في وزنه نحو : ضارب وزنه فاعل ،ومجتهدوزنه مُفْتَعِل ومُتَقَدِّم مُتَفَعِّل ، ومُغْرَورِق مُفْعَوْعِل .

موازين الاسماء

الاسم المجرد

الثلاثي

وزن	اسم	صفة
فَعْل	شمس	سَهْل
فَعَل	قَمَر	بطَل
فَعُل	عضُد	يَقُظ (ويقال يقِظ)
فَعِل	كبِد	حذِر
فُعْل	قُفْل	حُلْو
فُعَل	صُرَد (طائر)	حُطَم (الراعي الظالم)
فُعُل	عُنُق	جُنُب
فُعِل		
فِعْل	حِمْل	نِكْس (الضعيف الدنيء)
فِعَل	عِنَب	زِيَم (متفرق)
فِعُل		
فِعِل	إبِل	إبِد (أتان إبدأي ولود)

الرباعي

وزن	اسم	صفة
فَعْلَل	جعفر	سلْهَب(الطويل)شجْعَم(الجريء)
فِعْلِل	زِبْرِج (الزينة)	حِرْمِل (المرأة الحمقاء)
فِعْلَل	دِرْهم	هِبْلع (الاكول)
فُعْلُل	بُرْثُن (مخلب الطائر)	جُرْشُع (العظيم من الجمال)
(٤) فِعَلّ	قِمَطر (وعاء الكتب)	سِبَطْر (الطويل)
فُعْلَل	جُخْدَب (اسم للاسد)	جُرْشع

الخماسي

وزن	اسم	صفة
فَعَلَّل	سَفَرْجَل	شمردل (الطويل)
فِعْلَلّ	زِنجفْر(مادة يعمل منها الحبر الاحمر)	جِرْدَحْل (الضخم من الابل)
فُعَلِّل	خُزَعْبِلٌ (الباطل)	قُذَعْمِلٌ (الحقير)
فَعْلَلِلٌ	حَجْمَرِشٌ (المرأة العجوز) ولم يجيء منه صفة	

الاسم المزيد فيه

أوزانه كثيرة جداً منها :

فَعْلَل : شَمْأل (ريح تهب من الشمال)

إفْعال : إنسان

فَعَلَّل : غضنفر

ملاحظات

١ ـ لقد اسقط من اوزان الثلاثي المجرد وزنان الاول فُعِل لاختصاصه بالمبني للمجهول وجاء منه دُئِل اسم دويبة شبيهة بابن عرس سميت بها قبيلة من كنانة وانشد الاخفش لكعب بن مالك :

جاءوا بجيشٍ لو قيسَ مُعْرَسه ما كان إلا كمعرَسِ الدُئِلِ

والمعرس : مكان النزول . وكذلك وُعِل (الوعل) ورُئِم (الاست)

والثاني وزن(فِعُل)وقد اهمل لعسر الانتقال من الكسر الى الضم . وقد قرأ احدهم الحِبُك وليس على الوزن اذ يقال حُبُك وحِبِك فركب القارئ منها حِبُك .

٢ ـ وزن فِعِل قليل حتى أن سيبويه قال لانعلم في الصفات والاسماء في هذا الوزن إلا إبلاً .

٣ ـ يجوز في(فَعِل) اذا كانت عينه حرف حلق (أ ،ه ،ع ،ح ، غ ،خ) كفَخِذ ونَهِم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة في الفعل ايضا

نحو : شَهِد .

٤ ـ يقول الشاعر :

ليس بعلمٍ ماحوى القِمَطْر ما العلم إلا ما حواه الصدر

القِمطر : وعاء الكتب ويقال ايضا يوم قِمَطْر اي شديد .

٥ ـ وهناك وزن زاده الكوفيون وهو جُرْشَع مر معنا جُرشُع ، ولهذا فالمصريون لايعترفون بهذا الوزن بل يعتبرونه فرعا لوزن فُعْلُل خفف الضم الثاني فيه .

٦ ـ لا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة احرف كما أن الفعل لا يتجاوز ستة .

٧ ـ موازين المزيد تبلغ اكثر من ثلثمئة وزن على مانقل عن سيبويه .

٨ ـ الزيادة على نوعين : نوع يكون بتضعيف حرف من حروف الكلمة نحو : بَلبَال (فَعْلال) ومُكرَّم (مُفعَّل) ونوع بزيادة حرف من حروف (سألتمونيها) نحو : إكرام ، استغفار ، بوزن إفعال واستِفْعال .

المحتـــــوى

ملاحظة اولى : مراجع الكتاب مثبتة في الجزء الثالث .

ملاحظة ثانية : جاءت الهمزة المتطرفة المكسور ما قبلها منحرفة عن كرسيها هكذا مثلاً : (امريء) ذلك لانه لم يتوفر لدينا حرف بالشكل المطلوب (ئ) فمعذرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثالث

الحمد لله الذي امدني بعونه ، وأرشدني الى خدمة أمتي الكريمة خدمة أرجو ان تكون جزيلة النفع عميمة الفائدة .

وبعد

هذا هو الجزء الثالث من كتاب المرجع ، وقد ضم في صفحاته ابحاث الافعال كلهـــا : والاحكام التي تشمل الاسم والفعل معاً ، وابحاث الحروف ، راجياً أن اكون - بهذا الجهد المتواضع - قد قمت ببعض ما يجبُ عليَّ من الوفاء لهذه الامة الكريمة

لقد قلت - فيما سبق - ان دراسة قواعد اللغة يجب أن تكون وسيلة لصحة الكتابة وسلامة التعبير ، دون أن تكون غاية في ذاتها ، وان كل وسيلة لتعليم هذه القواعد يجب ان تؤدي - بأقصى ما تكون السهولة - الى امتلاك زمام هذه القواعد ، وترويض شامسها ، وتذليل صعبها .

ولقد وجدت في الاكثار من عرض الشواهد اللغوية ذات العبارات السليمة ، والتي تتناول ضروباً شتى من مقاصد الحياة طريقة نافعة ناجحة ، وحاولت جهدي ألا أكثر من الامثلة التقليدية المتكلفة ، لان قواعد اللغة أيسر من ان يركب اليها الطالع مركبا صعباً معقداً ، لاضرورة له ، ولا حاجة تدعو اليه .

وما دامت الغاية من تعلم القواعد هي أن يصبح الطالب قادراً على التعبير والفهم شفهياً وكتابياً لهذا وجب ان نسلك في تعليمها السبل السهلة ، واسهل هذه السبل واكثرها إثارة للشوق هو الاعتماد على الامثلة والشواهد فيؤدي ذلك الى التعبير السليم ، وفهم اللغة العربية على وجهها الصحيح .

ويسعدني أن اذكر في هذه المقدمة الجهود الخارقة التي بذلها علماء لغتنا في الماضي والحاضر فكشفوا عن اساليبها ، هذه الخصائص التي تسترعي النظر ، وتدهش اللب .

ومهما بذلنا من جهد ، وأنفقنا من طاقة ، فلن نبلغ مابلغوه من تعمق في خصائص هذه اللغة الكريمة ، وإبراز قدرتها على التطور والبقاء .

وختاماً أرجو الله أن يجنبنا الزلل ، ويسدّد خطانا الى ما ينفع الناس ، انه سميع مجيب .

٥/٦/١٩٦٢

علي رضا

تصريف الافعال

تصريف الكلمة : هو تغيير تكوينها بحسب مايعرض لها وهو يكون في الاسماء المعربة والافعال المتصرفة فقط . اما الحروف والاسماء المبنية والافعال الجامدة فلا تتصرف .

تصريف الفعل

اشتقاق الفعل الماضي : يؤخذ الفعل الماضي من المصدر على أوزان مختلفة مثل : ذهب من الذهاب ، وانطلق من الانطلاق واستغفر من الاستغفار .

اشتقاق المضارع : ويؤخذ المضارع من الماضي ، بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله وهي : الهمزة ، التاء ، النون ، الياء ، تقول : اكتبُ ، تكتب ، نكتب ، يكتب .

واذا كان ماضي الفعل ثلاثيا سكّن اوله عند اتصاله بحرف المضارعة، تقول: شرب يشرب

واذا كان ماضيه مبدوءاً بهمزة زائدة حذفت وكسر ماقبل آخره تقول في: أقدم، انطلقَ استخرجَ ، يُقدِم ، ينطلِق ، يستخرج .

وحرف المضارعة يكون مفتوحا مثل : يذهب ، يتجمع ، يستغفر ، إلا اذا كان الفعل من اربعة أحرف ، فيضم نحو : يُكرِم .

اشتقاق الامر : يشتق الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة من اوله فاذا كان مابعد حرف المضارعة متحركا ترك على حاله ففي : يتقدَّمُ تقول : تقدَّمْ .

واذا كان مابعد حرف المضارعة ساكناً زدت مكان حرف المضارعة همزة وصل اذا كان ماضي الفعل ثلاثياً او خماسياً او سداسياً ففي : يذْهب ، ينْطلق ، يسْتخرج تقول : اذهبْ انطلقْ ، استغفرْ .

كما تزيد همزة قطع اذا كان ماضي الفعل رباعياً نحو : أكرمْ .

وتكون همزة الوصل في الامر مكسورة كما سبق اما اذا كان الفعل مضموم العين في

المضارع فتضم الهمزة نحو : أُكتُبْ ، اُنصُرْ لان مضارعهما: يكتُب وينصُرُ .

أما همزة القطع في امر الرباعي فتكون مفتوحة نحو : اَكرمْ .

همزة الوصل

هي همزة تزاد في اول الكلمة المبدوءة بساكن للتخلص من التقاء الساكنين لانه لايمكن الابتداء بالساكن نحو : عرفت اسمك ، وسرني احترامك الاستاذ ، وهذه الهمزة تلفظ وتكتب اذا بدىء بها تقول : إسمي اَستغفر وتقول إستغفر ربك .

وتكتب دون ان تلفظ إذا قرئت بعد كلمة قبلهانحو : إن اسمي خالدٌ ويارجل استغفرربك

وهمزة الوصل سماعية وقياسية .

والسماعية في عشرة الفاظ وهي : ابنٌ ، ابنةٌ ، ابنمٌ (بمعنى ابن) اثنان ، اثنتان ، امرؤٌ امرأة ، اسم ، استٌ ، ايمُنُ الله (وايْمُ الله عبارة عن ايمن محذوفة النون)

والقياسية تكون في اول ماضي الخماسي والسداسي وامرهماومصدرهما وامر الثلاثي تقول: انطلقَ ، استخرجَ ، انطلِقْ ، استخرِجْ ، انطلاق ، استخراج .

وتكون همزة الوصل في (ال)من الحروف .

وهمزة الوصل مكسورةدائما إلا في ال ، وايمن فانها مفتوحة فيها ، وتضم في امر مضموم العين في المضارع - نحو : اكتُب لانْ مضارعه يكتُب فهو مضموم العين

والماضي المبني للمجهول من الخماسي والسداسي تضم همزة الوصل فيه تقول : اُختُصِمَ

همزة القطع

هي همزة زائدة فياول الكلمة نحو : اَكرمَ .

وهي لاتسقط ابداً لافي درج الكلام(بخلاف همزة الوصل) ولافي قطعه .

وهي قياسية ، تكون في بعض الجموع نحو : أولاد ، أنفس .

وتكون في الماضي الرباعي وامره ومصدره نحو : أخرجَ ، أخرِجْ ، إخراجا .

وفي المضارع المسند الى المتكلم المفرد نحو : أكتُب ، أجاهِدُ ، أنطلِقُ ، أستخرج

وفي وزن أفعل التفضيل نحو : أفضَلُ وأعظَمُ
وفي الصفة المشبهة على وزن افعل نحو : أحمَر ، أعوَر
وهي مفتوحة دائما كما رأيت وتكون مضمومة في المضارع من الفعل الرباعي مكسورة في مصدره نحو : أُكرِمُ ، إكرام ، أُحسِنُ ، إحسان .

فوائد

١ ـ ابنُمُ : هو ابنٌ زيدت عليه الميم للمبالغة والتوكيد

٢ ـ أيمنُ : يعتقد بعض العلماء انها كلمة وضعت للقسم وهمزتها همزة وصل ، ومنهم من يقول انها جمع يمين ويجعل همزتها همزة قطع نحو : يارجل ،أَيمُنُ الله لا كرمنك .

٣ ـ اذا سبقت همزة الاستفهام همزة (ال) قلبت همزة(ال)مدة تقول آلكتاب أفادك ام الاستاذ ؟ ويمكن الاكتفاء بهمزة الاستفهام وحذف همزة (ال) لفظاً وخطاً تقول : ألكتاب أفادك أم الاستاذ ؟

شواهد مجاب عنها

● قال المتلمّس: وهل ليَ أمٌّ غيرُها إن ذكرتُها أبى الله إلا أن اكون لها ابنَما

ابنماً : خبر اكون منصوب بالفتحة الظاهرة ، وتتبع حركة النون فيه حركة الميم مثله مثل الراء في امرىءٍ تكون كحركة الهمزة بعدها فتقول : هذا امرُؤٌ ، ورأيت امرَأً ، ومررت بامرِىءٍ .

● قال الشاعر : لا نسبَ اليومَ ولا خُلةً إتسع الخرْقُ على الراقعِ

البيت لأنس بن العباس بن مرداس وبعده

كالثوبِ إذا أنهج فيه البِلى أعيا على ذي الحيلةِ الصانع

والخُلة : الصداقة ، وانهج فيه البلى : اخذ يبلى . أعيا : صعب وأعجز

و « لا » هنا نافية للجنس « نسبَ »اسمها مبني على الفتح في محـــل نصب.« اليوم » ظرف متعلق بخبرها المحذوف.« ولا» الواو عاطفة ، لا : زائدة لتوكيد النفي.« خلة » معطوف على محل اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة « اتسع » فعل ماض(وقد جعل همزة الوصل همزة قطع لضرورة الشعر.« الخرق » فاعل.« على الراقع » متعلقان بفعل اتسع .

● قال المثقّب العبدي : وما أدري اذا يمَّمْتُ ارضاً أريد الخيرَ أيها يليني
أألخيرُ الذي أنا ابتغيـــه أم الشرُّ الذي لايأتليني

ادري : أعلم . يممت : قصدت . يأتليني : يلاحقني ولا يألوا في طابي .

«ما» نافية وجملة اريد الخير في محل نصب حال « ايها يليني » اي الاستفهامية مبتدأ وجملة يليني خبر والجملة كلها سدت مسد مفعولي ادري واذا متعلقة بأدري

« أألخير» الهمزة هنا للاستفهام والخير بدل من (أيٌّ) وهمزة الخير همزة وصل وكان من حقه ان يدغمها بهمزة الاستفهام في شكل مدة آلخير ، ولكن تعذر ذلك لوزن الشعر فابقاهـا متحركة بحركة خفيفة ولذلك يقال لها (همزة بَيْن بَيْنْ)

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي لفظ يؤتى به لبيان احوال بناء الكلمة من حيث الحركات والسكنات والاصول والزوائد وغير ذلك .

والميزان يتألف من ثلاثة احرف هي :ف.ع.ل. فيقولون في وزن كَتَبَ = فَعَلَ ،وفي وزن يذْهبُ = يفْعَلُ ،وفي وزن = تعَلَّمْ : تفَعَّلْ وهكذا، وسموا مايقابل الحرف الاول من احرف الميزان فاء الكلمة وما يقابل الثاني عين الكلمة وما يقابل الثالث لام الكلمة .

في فِعْلِ : ذَ هَ بَ

فاء الكلمة ← ذَ ، عين الكلمة ← هَ ، لام الكلمة ← بَ

ويجب ان يطابق الميزان للموزون حركة وسكوناً وزيادة احرف فتقول في وزن خرَجَ = فَعَلَ واخرَجَ = أفعَلَ واستخرج = استَفعَل ، وهكذا تزيد احرف الزيادة على الوزن فعَلَ كما هي .

اما الرباعي المجرد فانك تضاعف لامه عند وزنه نحو : دحرجَ = فعْلَل
والحرف المزيد اذا وجد يضاف نحو : تدحرج = تفَعْلَل، اقشعرَّ = افْعللَّ (بتكرير لامه)

اوزان الافعال

للماضي من الافعال خمسة وثلاثون وزناً :
ثلاثة اوزان للثلاثي المجرد
اثنا عشر وزنا للثلاثي المزيد فيه
وزن واحد للرباعي المجرد
سبعة اوزان للملحق بالرباعي
ثلاثة اوزان للرباعي المزيد فيه
تسعة اوزان للملحق بالرباعي المزيد فيه

واليك بيانا لهذه الاوزان :

اوزان الافعال

اوزان الثلاثي المجرد

فَعَلَ مضارعه : يفعُلُ = يكتُبُ ويَفعِلُ = يضرب ويفعَلُ = يفتح

فَعِلَ مضارعه : يفعَلُ = يعلمَ يَفعُلُ = يحسن

فَعِلَ مضارعه يفعِل = يحسِب

اوزان الثلاثي المزيد فيه:

مزيد بحرف

أفْعَلَ = اكرم ، فَعَّلَ = فرّح ، فاعلَ = قاتل

مزيد بحرفين

انفَعَلَ = اندرس، افتَعَلَ = اجتمع، افْعَلّ = احمر، تفَعَّلَ = تعلّم تفاعلَ = تصالح

مزيد بثلاثة احرف

استَفْعَلَ = استخرج، افعوعَلَ = اخشوشن، افعَوَّل = اعلوّط (تعلّقَ بعنق البعير)،

افعالّ = ادهامّ

وزن الرباعي المجرد:

فَعْلَلَ = دحرج

اوزان الرباعي المزيد فيه:

المزيد بحرف واحد

تَفَعْلَلَ = تدحرج

المزيد بحرفين

افْعَنْلَلَ = احرنجم ، افْعَلَلّ = اقشعر

فوائد

١ ـ الاجوف والناقص الواويان يكونان من باب فعَل يفعُل نحو : قال يقول ، دعا يدعو

٢ ـ المضعف المتعدي يكون غالباً من باب فعَل يفعُل نحو جرّ يجُر . وهناك افعال منه جاءت بوجهين تقول : بتّ الحبلَ يبُتّه ويبِته ، وعلّ (سقى) ونمّ (افشى) وشدّ ورمّ وهرّ (نبح) وكسر العين فيها شاذ .

٣ ـ المثال الواوي يكون من باب فعَل يفعِل نحو : وثب يثِب شريطة ان لا تكون لامه حرف حلق ، وحروف الحلق هي (الهمزة ، الهاء ، العين ، الحاء ، الغين والخاء) نحو : وضع يضَع .

٤ ـ الاجوف اليائي يكون من باب فعَل يفعِل نحو : شاب يشيب

٥ ـ المعتل الاخر 〃 〃 〃 〃 〃 نحو : مضى يمضي بشرط ألاّ تكون عينه حرف حلق نحو : سعى يسعى .

٦ ـ المضاعف اللازم يكون من باب فعَل يفعِل نحو : فرّ يفِر .

٧ ـ يكثر ما كانت عينه او لامه حرف حلق ان يكون من باب فعَل يفعَل نحو: سأل يسأل ، وذهَب يذهَب

٨ ـ ما كان مكسور العين في الماضي لا يكون في المضارع إلا مفتوحَ العين نحو : فرح يفرح ، وشذ عن ذلك اربعة افعال يجوز في مضارعها الفتح والكسر هي: حسِب يحسَب ، يحسِب ، بئِس يبأس ويبئِس ، ونعِم ينعَم وينعِم ، يئس ييأس ، ييئِس ، كما جاء شذوذاً ورِث يرِث وومِقَ (أحب) يمِق ، وورِم الجرح يرِم ، ووثِق يثِق .

٩ ـ ما كان على وزن فعُلَ لا يكون إلا لازما .

١٠ ـ تتبع حركة العين في فعل الامر حركة العين في مضارعه تقول في: يكتُب اكتُب وفي يضرِب اضرِب وفي يفتَح افتَح .

١١ ـ ينحت وزن رباعي من كلام مركب تقول : فلفلتُ الطعامَ اي وضعت فيه الفلفل وعصفرتُ الثوبَ اي صبغته بالعصفر ، وبسملتُ ، حمدلتُ ، حوقلتُ ، حسبلتُ ، سبحلتُ ، جعفلتُ ، اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وحسبيَ الله وسبحانَ الله ، وجعلني الله فداك.

١٢ ـ الالحاق هو ان يزاد في كلمة حرف او اكثر لتصير تلك الكلمة مثالَ كلمة اخرى في عدد حروفها وسكناتها ، وحينئذ تعامل معاملتها في سائر التصاريف ان كانت فعلا وفي التصغير والتكسير ان كانت اسما نحو : كوثر الملحق بجعفر والَنْدَدَ (قوي الحجة) الملحق بسفرجل ، واقعنسس الملحق باحرنجم فيجمع كوثر على كواثر ويصغر على كويثر كما يقال جعافر وجعيفر ويصرف اقعنسسَ كسائر تصرفات احرنجم ، ولا تكونُ الزيادة للالحاق إلاّ سماعية ولا يجري على الملحق ادغام ولا إعلال حتى لا يضيع وزنه فنحو ، شمْلَلَ لا يمكن ادغام اللام اذ يفسد الوزن ولنفس السبب لا يمكن إعلال جهْوَرَ بقلب الواو الفاً .

١٣ ـ يلحق بدحرج سبعة اوزان من الثلاثي المزيد فيه حرف واحد وهي :

١ ـ شمْلَلَ	فعْلَلَ	شمللةً	فعللةً	(شمّر واسرع)	اصله شمل
٢ ـ جهْوَرَ	فعْوَلَ	جهورة	فعْولة	(رفع صوته)	« جهر
٣ ـ روْدَنَ	فوْعل	رودنة	فوعلةً	(تقبض وتشنج)	« ردِنَ
٤ ـ رهْيأ	فعْيَلَ	رهيأة	فَعْيَلة	(الضعف والتواني)	« الرهيأة
٥ ـ سيْطرَ	فيْعَل	سيطرةً	فَيْعلةً	(راقب وتسلط)	« سطر
٦ ـ شنتر	فنْعَل	شنترةً	فنعلةً	« قطع ومزق »	« شتر
٧ ـ سلقى	فَعْلى	سِلقاءً	فِعْلاءً	« سلقاه صرعه والقاه على قفاه تقول سلقيته فاستلقى واسلنقى	

١٤ ـ يلحق بالرباعي المزيد فيه حرفٌ واحد ستة اوزان من الثلاثي المزيد فيه حرفان وهي:

١ ـ تمَدْدَ	تفعْلَلَ	تمدداً	تفعللا	« تباعد والمجرد منه مَدَّ بمعنى ذهب وابعد »
٢ ـ تسرْوَكَ	تفعْوَلَ	تسرْوكاً	تفعولا	« مشى مشية رديئة او بطيئة »

٣ - تَكوْثَرَ تفوْعلَ تكوثراً تفوعلاً « كثر »

٤ - ترهيأ تفعْيَلَ ترهيُؤاً تفعيُلاً اضطرب وتردد وتحرك ، والسحاب تهيأ للمطر

٥ - تسيطر تفيْعلَ تسيطراً تَفَيْعُلا سيطر وتساط

٦ - تجعبى تفعلى تجعبيا تفعليا تجعبى الجيش ازدحم

١٥ - يلحق بالرباعي المزيد فيه حرفان ثلاثة اوزان من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة احرف وهي :

١ - اقعنسَسَ افعنلَلَ اقعنساساً افعنلالاً « رجع وتأخر الى الخلف »

٢ - احرنبى افعنلى احرنباءً افعنلاءً «احرنبى الديك حمي وانتفش »

٣ - استاقى افتعلى استاقاءً افتعلاءً

تصريف الفعل مع الضمائر

تصريف الفعل هو تحويله بحسب فاعله ، فيحول من ضمير المفرد الى ضمير المثنى او الجمع ، ومن ضمير المذكر الى المؤنث ومن ضمير الغائب الى المخاطب او المتكلم .

تصريف السالم والمهموز

١ - السالم هو الفعل الثلاثي الصحيح الذي سلم من الهمز والتضعيف نحو : كتب وعند تصريفه لايطرأ عليه أي تغيير كما ترى في الجدول التالي :

	الماضي	المضارع	الامر
أنا	كتبت	أكتبُ	
نحن	كتبنا	نكتُبُ	
أنتَ	كتبتَ	تكتُبُ	اكتُبْ
أنتِ	كتبتِ	تكتُبين	اكتُبي
أنتما	كتبتما	تكتُبانِ	اكتُبا
أنتم	كتبتم	تكتُبونَ	اكتُبوا
أنتن	كتبتنّ	تكتُبْنَ	اكتُبْنَ
هو	كتبَ	يكتُبُ	
هي	كتبَتْ	تكتُبُ	
هما (للمذكر)	كتبا	يكتبانِ	
هما (للمؤنث)	كتبتا	تكتبانِ	
هم	كتبوا	يكتبونَ	
هنّ	كتبْنَ	يكتُبْنَ	

لاحظ : ١ ـ الفعل المسند الى ضمير المخاطب المثنى واحد في التذكير والتأنيث .

٢ ـ المهموز هو الثلاثي الصحيح الذي يكون احد اصوله همزة نحو : اخذ ، سأل، قرأ وتصريفه كتصريف السالم إلا في افعال(أخذ، وأمر، وأكل)فيأتي الامر منها : مُرْ ، كلْ خُذْ بحذف الهمزة ، و(سأل) يجوز الحذف فيه وعدمه فتقول:اسأل او سلْ ،اسألي اوسلي

٣ ـ واذا كان الفعل مهموز الحرف الاول واسند الى ضمير الواحد المتكلم فان همزته الثانية تنقلب مدةً تقول : آخُذ ، آمُر ، آمَنُ ، آتي ،من أخذَ،أمرَ ، أمِنَ ،وأتى .

٤ ـ في الامر المهموز الاول اذا بدىء بالنطق به قلبت همزته واواً اذا ضم ما قبلها نحو : اُومُلْ ياسعيدُ بالنجاح ، وتقلب ياء اذا كسرماقبلها نحو : إيتِ مثالا على قولك ، فاذانطق بهما موصولين بما قبلها ثبتت الهمزة على حالها تقول ياسعيد اؤمُل بالنجاح وائتِ البيوت من ابوابها

٥ ـ المضارع من رأى هو يرى والامر منه رَ نحو : رَ القلمَ واذا وقفت على الفعل اضفت اليه هاء السكت تقول : رَهْ

تصريف المضاعف

المضعف او المضاعف هو الثلاثي الصحيح الذي يكون ثانيه وثالثه من جنس واحد نحو: مدَّ ويتصرف كتصريف السالم ، ويفك تشديده مع ضمائر الرفع التاء ، ونا ، ونون النسوة تقول عَدَدْت،عَددْنا،عَددْنَ ، ويجوز فك التشديد وعدمه في صيغ الامر تقول: عُدَّ ، اعدُدْ،عدي واعدُدي . اما اذا كان الامر مسنداً الى نون النسوة فيجب فك الادغام نحو : اعدُدْنَ ، واذا كان المضارع مقترنا بلام الامر جازفيه الوجهان تقول: فلنمدَّ يدنا الى الضعيف او فلنمدُد يدَنا

تصريف المثال

المثال هو الثلاثي الذي اعتلت فاؤه اي الحرف الاول منه نحو : وعد ويَسَر فالاول مثال واوي ، والثاني مثال يائي .

المثال الواوي اذا كان مكسور العين في المضارع حذف حرف العلة منه في المضارع والامر نحو : وجَد ، يجِد ، جِدْ .

اذا كان المثال الواوي مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع لايحذف منه شيء نحو

وَجِلَ يَوْجَلُ وتنقلب الواو ياءً في الامر فتقول (إيجَلْ) والاصل إوجل،وذلك لمناسبة الكسرة قبلها ، فاذا وجد قبل همزة الوصل حرف مضموم نحو : يا خالدُ ايجَل تقلب الواو ياء خطاً وتلفظ واواً أي نلفظها هكذا ياخالد اوجل .

تصريف الاجوف

الاجوف هو الفعل الثلاثي الذي اعتل ثانيه نحو : قال وباع

اذا اسند الاجوف الى ضمائر الرفع التاء ونا ونون النسوة حذف حرف العلة نحو : قلتُ بعنا ، سِرنَ.

اذا كان الاجوف امر المفرد المخاطب حذف فيه حرف العلة نحو : قُل ، بِع

والمضارع الاجوف المجزوم يحذف منه حرف العلة نحو : لم يقل ، لم يبع

واذا حذف حرف العلة ترك ضمة على ماقبله اذا كان الاجوف واويا نحو : قُلتُ وترك كسرةً على ماقبله ان كان الاجوف يائياً نحو : بعتُ. واذا بنيت الماضي للمجهول عكست فتقول قِلتُ وبُعتُ للتفريق بين المعلوم والمجهول .

ويلاحظ ان صيغة الماضي والامر في الاجوف اذا اسند الى نون النسوة واحدة تقول:النسوةُ قُلنَ وبِعن ،ويانساء قلن وبعن .

واذا كان مضارع الاجوف تتوسطه الف نحو : خاف يخاف ، ونال ينال فالاول اجوف واوي لان مصدره الخوف ، والثاني اجوف يائي لان مصدره النيل فتقول في الاول خُفت وفي الثاني نِلت

تصريف الناقص

الناقص هو الفعل الثلاثي الذي اعتلت لامه نحو : دنا ، رمى ، سعى فالاول واوي لان مضارعه يدنو والثاني يائي لان مضارعه يرمي ، والثالث يائي كذلك لان مصدره السعي .

واليك جدولاً يوضح تصريف الناقص .

تصريف الماضي الناقص

الضمائر	المعتل بالالف		المعتل بالواو	المعتل بالياء	الضمير
	غزا	رمى	سَرُوَ	رَضِيَ	
أنا	غزوتُ	رمَيْتُ	سرُوتُ	رضيتُ	تاء الرفع
نحن	غزونا	رمينا	سرُونا	رضينا	نا
أنتَ	غزوتَ	رمَيْتَ	سروتَ	رضيتَ	تاء الرفع
أنتِ	غزوتَ	رميت	سرُوت	رضيتِ	«
أنتما	غزوتما	رميتما	سرُوتما	رضيتما	«
أنتم	غزوتم	رميتم	سرُوتم	رضيتم	«
انتن	غزوتُنَّ	رميتُنَّ	سروتُنَّ	رضيتُنَّ	«
هو	غزا	رمى	سرُوَ	رضيَ	
هي	غزَتْ	رمَتْ	سرُوَتْ	رضيَتْ	
هما (للمذكر)	غزَوا	رَمَيا	سرُوا	رضيا	الف الاثنين
هما (للمؤنث)	غزتا	رمتا	سرُوَتا	رضيتا	
هم	غَزَوْا	رمَوْا	سرُوا	رضُوا	واو الجماعة
هنَّ	غزَوْنَ	رمَيْنَ	سَرُونَ	رضين	نون النسوة

١ - اذا اسند الماضي الناقص الى تاء الرفع او نا او نون النسوة او الف الاثنين (مثنى الغائب) لم يحذف الحرف المعتل ، فاذا كان الفاً قلبت واواً او ياءً تبعاً لاصلها وان كان الحرف المعتل واواً او ياءً بقي على أصله

٢ - اذا ألحقتَ بالماضي الناقص تاء التأنيث حذفت حرف العلة اذا كان الفاً وبقي كما هو اذا كان واواً أو ياءً .

٣ - اذا أسند الماضي الناقص الى واو الجماعة حذف حرف العلة مطلقاً ، ويفتح ماقبله إن كان المحذوف الفاً ويضم إن كان المحذوف واواً أو ياءً

تصريف المضارع الناقص وامره

	المعتل بالالف		المعتل بالواو		المعتل بالياء		
الضمير	المضارع	الامر	المضارع	الامر	المضارع	الامر	الضمير
أنا	اسعى		اغزو		ارمي		
نحن	نسعى		نغزو		نرمي		
أنتَ	تسعى	اسعَ	تغزو	اغزُ	ترمي	إرمِ	
أنتِ	تسعَيْنَ	اسعَيْ	تغزِينَ	إغزِي	ترمِين	ارمي	ياء المخاطبة
أنتما	تسعيان	اسعيا	تغزوانِ	اغزُوَا	ترميانِ	ارميا	
أنتم	تسعَوْنَ	اسعَوا	تغزون	اغزُوْا	ترمُون	ارمُوا	واو الجماعة
أنتنّ	تسعَيْنَ	اسعَيْنَ	تغزون	اغزُون	ترمِينَ	ارمِينَ	
هو	يسعى		يغزو		يرْمي		
هي	تسعى		تغزو		ترْمي		
هما	يسعيان		يغزوانِ		يرميان		
هما	تسعيان		تغزوان		ترميانِ		
هم	يسعَوْنَ		يغزون		يرمونَ		واو الجماعة
هنّ	يسعَيْنَ		يغزْون		يرمِينَ		

١ - اذا اسند المضارع الناقص او امره الى ياء المخاطبة او واو الجماعة حذف حرف العلة وفتح ماقبله ان كان المحذوف الفاً نحو تسعَوْن ، يسعَوْن ، تسعَيْنَ ، وأتي بحركة مجانسة لياء المخاطبة او واو الجماعة إن كان المحذوف واواً او ياءً نحو : تغزِين، ترمِين . تغزُون، ترمُون يغزون ، يرمُون

٢ - في غير ماسبق تقلب الالف ياءً إن كان أصلها ياء نحو : تَسْعَيان ، تسعيْن ، يَسْعيان، تَسْعَيان ، يَسْعَيْنَ .

٣ ـ يلاحظ ان المضارع المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعة الذكور والاناث تقول: الرجال يدعون والنساء يدعونَ وأنتم تدعون وأنتنّ تدعون ، والفرق في ذلك ان الواو مع جماعة الذكور فاعل وواو العلة محذوف ، وأما الواو مع جماعة الاناث فحرف علة لم يحذف والفاعل نون النسوة بعده

٤ ـ المضارع الناقص المعتل الآخر بالالف او بالياء يأتي بلفظ واحد للواحدة او لجمع الاناث المخاطبات تقول: أنتِ ترضَيْنَ وتمشين وانتنّ ترضَين وتمشين والفرق في ذلك ان الياء في الاولين فاعل والنون علامة رفع المضارع وحرف العلة محذوف ، أما الياء في الاخرين فهي حرف علة ونون النسوة بعدها فاعل .

تصريف اللفيف

اللفيف المقرون هو الفعل الثلاثي الذي اعتل ثانيه وثالثه نحو : طوى ، نوى ويتصرف كما يتصرف الناقص.

اللفيف المفروق هو الفعل الثلاثي الذي اعتل اوله وثالثه نحو : وفى ، وعى ويتصرف كما يتصرف المثال والناقص معاً .

مباحث الفعل الصرفية

المجرد والمزيد

الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية من غير زيادة نحو : كتب ، بعثر .
والفعل المزيد هو مازيد فيه على حروفه الاصلية حرف فاكثر نحو ، استكتب ، تبعثر .

اوزان المجرد الثلاثي

المجرد الثلاثي ستة اوزان بالنظر لاختلاف حركة عينه في الماضي والمضارع، وقد جمعها بعضهم في هذا البيت :

فتحُ كسرِ فتحُ ضمِ فتحتان   كسرُ فتحِ ضمُّ ضمِ كسرتان

ويعتمد في معرفة هذه الاوزان على المعاجم وكتب اللغة غير أن هناك بعض الضوابط التي يمكن بها معرفة بعض الاوزان.

١ : وزن فَعَل تكسر عينه في المضارع اذا كان :

من المثال الواوي نحو : وعَد يعِد
من الاجوف والناقص اليائيين نحو : يسير ، يمشي
من اللازم المضاعف نحو : فرّ ، يفِرُّ

وتضم عينه :

في الاجوف والناقص الواويين نحو : قام يقوم ، دعا يدعو
فيما هو للغلبة نحو : سبق يسبُق (اوتكسرعينه : يسبِق)
في المضاعف المتعدي نحو عدّ يعُدُّ

وتفتح عينه :

فيما عينه اولامُهُ حرف حلق نحو: فتح يفتَحُ ،قرأ يقرَأ
وحروف الحلق ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء

٢ ـ وزن فَعُلَ : لايكون مضارعه إلا مضموما ، وهو لازم ويدل على الغرائز الثابتة، نحو : شجُع يشجُع .

٣ ـ وزن فعِل : تفتح عينه في المضارع نحو : فرِحَ يفرحُ

الا ثلاثة أفعال يجوز في عينها الفتح والكسر في المضارع هي : يَبِس ييبَس وييْبِس وَيَئِسَ ييئَس ويَيْئِس وحسِب يحسَب ويحسِب .

وقد يكون الفعل الواحد الثلاثي من وزنين او ثلاثة ولا يختلف معناه باختلاف اوزانه نحو : سفَرَ يسفِرُ ويسفُرُ بين القوم فكلاهما بمعنى أصلح بينهم وهذا النوع كثير في اللغة ، وقد يؤدي اختلاف الوزن الى اختلاف المعنى احيانا نحو : رمَد يرمِد بمعنى هلك برداً ، ورمِد يرمَد اي هاجت عينه ، وهزَل يهزُل وهزِل يهزَل صار مهزولا نحيفاً وهزَل يهزِل اي نطق بالهزل اي المزح .

المجرد الرباعي

للمجرد الرباعي وزن واحد وهو فعْلَلَ نحو : دحرج وهو قليل في اللغة العربية

المزيد

المزيد نوعان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي

١ ـ مزيد الثلاثي : هو مازيد فيه حرف او حرفان او ثلاثة احرف على حروفه الاصلية

المزيد الثلاثي بحرف : يكون على ثلاثة اوزان : فعَّلَ نحو فضَّل

أفعلَ « أكرمَ

فاعلَ « قاتلَ

المزيد الثلاثي بحرفين يكون على خمسة اوزان : تفَعَّلَ نحو تقدَّم

تفاعل « تناصر

انفعَلَ « انطلق

افتعلَ « اجتمع

افعلَّ « احمرَّ

المزيد الثلاثي بثلاثة احرف يكون على اربعة اوزان : استفعل : استغفر
افعوْعَلَ : احدودب
افعوّلَ : اجلوّذ(اسرع في مشيته)
افعالّ : اخضارّ

مزيد الرباعي

هو مازيد فيه حرف او حرفان على حروفه الاصلية :

مزيد الرباعي بحرف واحد يكون على وزن واحد هو : تفعْلَلَ : تبعثر
〃 〃 بحرفين 〃 〃 وزنين : افعنْلَلَ : احرنجم (اجتمع)
افعللّ : اقشعرّ

والاحرف التي تكون منها الاحرف الزائدة تجمع في (سألتمونيها)

وجميع هذه الاوزان يجيء متعدياً ولازما إلا انفعل وافعلّ وافعالّ فهي لازمة

الغرض من زيادة المجرد

كل زيادة تلحق الفعل المجرد تكون غالباً لغرض معنوي نحصل عليه بهذه الزيادة :
فنقل المجرد الثلاثي الى افعل يفيد المعاني التالية :

التعدية	نحو : خرج (لازم) اخرج (متعدّ)
الدخول في الشيء زمانا ومكانا	〃 أمسى أصبح (دخل في المساء ودخل في الصباح)
الدعاء	〃 أسقيته اي دعوت الله بالسقيا
الصيرورة	〃 اثمر (صار ذا ثمر) أطفلت المرأة (صارت ذات طفل)
استحق الصفة	〃 احصد الزرع (اي استحق الحصد)
الكثرة	〃 اظبأ المكان (كثرت ظباؤه)
المطاوعة	〃 فطّرته فأفطر
بمعنى استفعل	〃 اعظمته (اي استعظمته)
الوصول الى العدد	〃 أعشر وأتسع (اي وصل الى العشرة والى التسعة)

ونقل المجرد الثلاثي الى فاعل يفيد المعاني التالية :

المشاركة نحو : ضاربه (والمضاربة لاتكون الا من اثنين فأكثر)

التكثير ـ : ضاعفَ

الموالاة ـ : تابعَ

ونقل المجرد الثلاثي الى فعَّلَ يفيد المعاني التالية :

التعدية نحو : قدَّم (كان لازما حين كان مجرداً « قَدِم » فتعدى)

الازالة ـ : قرَّدْت البعير (ازلت عنه قراده)

التكثير ـ : طوَّف (أكثر من الطواف)

الصيرورة ـ حجَّرَ الطينَ

نسبة الشيء اليه ـ : كفَّرْته (نسبت اليه الكفر)

اختصار تعبير ما ـ : هلَّلَ ، لبى ، سبَّحَ قال : لا إله إلا الله ، لبيك ، سبحان الله

التوجيه الى الشيء ـ : شرَّقْتُ ، غرَّبْتُ

نقل المجرد الثلاثي الى انفعل يفيد :

المطاوعة نحو : فتحته فانفتح ويكون لازما

نقل المجرد الثلاثي الى افتعل يفيد :

المشاركة نحو : اختصم القوم

المطاوعة ـ : جمعتهم فاجتمعوا

الاتخاذ للنفس نحو : اقتسم (أخذ كلٌّ واحد قسما)

نقل المجرد الثلاثي الى تفاعل يفيد :

المشاركة نحو : تضارب الرجلان

التظاهر بالشيء ـ : تمارض

نقل المجرد الثلاثي الى افعلّ يفيد :

الدخول في الصفة نحو : احمرّ أي (دخل في الحمرة)

نقل المجرد الثلاثي الى تفَعَّلَ يفيد :

المطـاوعة نحو : أدبته فتأدب ،علمته فتعلم

التكلف " : تشجعَ أي تكلف الشجاعة

نقل المجرد الثلاثي الى استفعل يفيد :

الطلب : استغفرَ ، استخبرَ (طلب الغفران والخبر)

التحول : استحجر الطين (تحول الى الحجرية)

التكلف : استجرأ (تكلف الجرأة)

المطاوعة : أرحته فاستراح .

مباحث الفعل الصرفية

الجامـــد والمتصرف

ينقسم الفعل الى جامد ، ومتصرف ، فالجامد مايلازم صورة واحدة من صور التصريف (الماضي والمضارع والامر) نحو : عسى ، وليس « يلازمان المضيّ » . والمتصرف ماليس كذلك نحو : كتب ، يكتبُ ، اكتبْ .

والجامد قسمان

١ ـ ملازم لصيغة الماضي ومنه : أفعال المدح والذم كنعم ، بئس ، ساء ، حبذا ، ولا حبذا ، فعلا التعجب ، ما افعله وافعل به، وافعال الاستثناء، خلا ، عدا ، حاشا ، ومادام وليس من اخوات كان ، كَرب ، عسى ، حرى ، واخلولق من افعال المقاربة والرجاء وافعال الشروع كلها ، وتبارك اي تقدس وتنزه .

٢ ـ وملازم لصيغة الامرية نحو : هَبْ « بمعنى افرض » وتعَلَّمْ « بمعنى إعلم»

وعدوا من الافعال الجامدة هلمَّ بمعنى أقبلْ اذا انها تستعمل بصيغة الامر ثم هي لاتتصرف مع الضمائر في لغة الحجازيين وبها جاء في القرآن الكريم : هلمَّ شركاءكم .

اما التميميون فيصرفونها مع الضمير ويعتبرونها اسم فعـــل امر فيقولون هلموا وهلمي وهلما وهلممن .

« وقل » من الافعال الجامدة نحو : قلَّ مَنْ يتخلف عن نصرة وطنه ، فالاسم الموصول مَنْ في محـل رفع فاعل «قل» . والغالب في قلّ هذه أن تتصل بما الزائدة وحينئذ لاتحتاج الى فاعل نحو قلمّا ينجح الكسول وتكون ما زائدة للتوكيد كافة لقلّ عن طلب الفاعل .

ومثل « قلما » في عدم التصرف : طالما ، قصُرما ، كثُرما ، شدَّما ، فما زائدة للتوكيد كافة لهذه الافعال عن طلب الفاعل ولا يليهـــا إلا الفعل ، ولا يليهـا الاسم إلا في ضرورة الشعر نحو :

صددتِ فأطولتِ الصدود ، وقلّما   وِصالٌ على طول الصدود يدومُ

ومنهم من يعتبر ما هذه مصدرية ، تسبك مع الفعل بعدها فيكون المصدر المسبوك فاعل الفعل قلّ او سواه ويكون التقدير في : طالما اجتهدت ، طال اجتهادي ، والاكثر على انهـــا زائدة للتوكيد وكافة ، إلا أن اعتبارها مصدرية صحيح ايضا .

ومن الافعال الجامدة : سُقِطَ في يده « بصيغة المجهول » ومعناه نَدِم وتحيَّرَ ، وعجز وجاء في القرآن الكريم : ولمّا سُقِطَ في أيديهم ،وقد يكون بصيغة المعلوم « سقَط في يده » ومن الافعال الجامدة « هدّ » بمعنى كفى نحو : هذا رجلٌ هَدّكَمن رجل اي كفاك من رجل وهو يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث نحو : هذان رجلان هدّاك من رجلين= كفياك من رجلين ويجوز ان يستعمل هذا الفعل كمصدر بمعنى حسبُ فتقول : هذا رجل، هدّك من رجل فيتبع ماقبله في إعرابه صفة له .

ويقال َلهَدّ الرجلُ : اللام للتوكيد والمعنى ما أجادَهُ « في صدد التعجب » وتكون بمعنى ِنعْمَ أي نعم الرجل .

وهناك فعل جامد نادر جداً ولايستعمل في عصرنا ابداً وهو كَذَبَ « لا الذي مصدره الكذب ضد الصدق » وهو يستعمل للاغراء نحو : كَذَبكَ الصيدُ اي أمكنك فعليك به ، فارمه .

والمنصرف قسمان

١ ـ تام التصرف وهو الذي تأتي منه الافعال الثلاثة « الماضي والمضارع والامر » وهو كثير نحو : كتب ، حفظ ، انطلقَ .

٢ ـ وناقص التصرف وهو مالم يأت منه سوى صيغتين من الثلاثة ، ومنه مازال واخواتها الثلاثة « مابرح،مافتىء،ماانفك،عدا ، مادام فهو جامد » وفعلا يدع ويذر فقد ترك ماضيهاوأميتا. وقد قرأ بعضهم : ماودَعَكَ ربك وما قلى ، وكذا قول الشاعر أنيس بن زُنيم الليثي :

سلْ أميري ما الذي غيّره   عن وصالي اليومَ حتى ودَعَهْ

أي حتى تركه ، وهذا نادر جداً .

كيفية التصرف

١ ـ يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من احرف «انيت» فيضم هذا الحرف في الرباعي ويفتح فيما عداه ففي كتب ، أ كرمَ ، انطلق ، استخرج تقول : يكتب ، تُكرمُ ، ننطلق ، أستخرج .

واذا كان الماضي ثلاثياً تسكن فاؤه في المضارع ففي ذهب تقول : يذهبُ .

واذا كان الماضي واوياً مكسور العين في المضارع تحذف فاؤه عند نقله الى صيغة المضارع نحو : وعد يعِد . فالياء للمضارعة وقد حذفت (الواو) اي فاء الفعل من وعَد .

واذا كان الماضي غير ثلاثي ابقي على حاله في المضارع إن كان مبدوءاً بتاء زائـــدة نحو : يتساهل وإلا كسر ماقبل آخره نحو : يستخرِج ، يدحرِج .

واذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة تحذف في المضارع نحو : استغفَر ، يستغفر ، اكرم يكرم لثقل اجتماع همزتين او اجتماع همزة بحرف المضارعة .

٢ ـ يؤخذ الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة فقط في(يتساهل)تقول: تساهلْ فاذا كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً اضفت همزة وصل مكسورة في(يضْرِبُ) تقول اِضربْ، إلا في الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع فتكون الهمزة مضمومة ، ففي ينصر تقول اُنصرْ .

وتعاد همزة الماضي المحذوفة في المضارع اذا صيـــغ امراً ففي أ كرم تقول في المضارع يكرم وتعيدها في الامر أ كرِمْ ، وتعاد مفتوحةً لانها همزة قطع لاوصل ويكسر ماقبـــل آخر الفعل .

وكذا تحذف فاء المثال في الامر كحذفها في المضارع ففي وعَدَ تقول (يعِدُ)في المضارع و (عِدْ) في الامر .

مباحث الفعل الصرفية

المعلوم والمجهول

الفعل المعلوم هو ماذكر معه فاعله سواء أكان هذا الفاعل اسماً ظاهراً او ضميراً والفعل المجهول هو مالم يذكر معه فاعله ، وجعل المفعول به نائبا عنه نحو : كُسِرَ الزجاجُ ، فان الزجاج لم يفعل الكسر بل وقع عليه فعل الكسر ولكنه عندما حذف الفاعل لامر ما أنيب عنه وسمي نائب فاعل وان كان في الاصل مفعولاً به.

يصاغ الفعل المجهول من الفعل المتعدي لان اللازم لا مفعول له ليكون نائباً عن الفاعل، ولذا فلا يمكن صياغة المجهول منه إلا مع الظرف او المصدر او الجار والمجرور نحو : جُلِسَ في الحديقة،وسِيرَ يومٌ،وسُهِرَ سَهَرٌ ممتع.ويبنى المجهول ايضامن المتعدي بالواسطة نحو: رُفِقَ بالمسكين

اذا صيغ المجهول من الماضي ضم اوله وكسر ماقبل آخره ويضم كل متحرك قبله نحو : أُكِلَ ، استُخْرِجَ استُلِبَ .

واذا صيغ من المضارع فُتِحَ ما قبل آخره ويضم حرف المضارعة ، نحو يُؤْكَلُ يُسْلَبُ ، يُستخرَجُ . اما الامر فلا يصاغ منه فعل مجهول .

اذا كان ماقبل آخر الماضي الفاً تقلب ياءً في المجهول ويكسر الحرف المتحرك قبلها نحو : بِيعَ من باعَ واقتيد من اقتاد والاصل بُيِعَ ، واقتُوِدَ ، فنقلت حركة الياء والواو الى الحرف الصحيح قبلها لان حرف العلة لايقوى على تحمل الحركة ، ثم استبدلت الواو في (اقتُوِد) بياء لانها تناسب الكسرة فاصبحت اقتِيدَ .

وفي السداسي استراح تقول استُريح بضم الهمزةوقلب الالف ياء وضم ماقبلها.

ويصاغ المجهول من المضارع الذي قبل آخره حرف مد بقلب حرف المد ألفاً ففي : يبيع ، تقول يباع وفي يستطع تقول : يستطاع .

وقد جاء في اللغة أفعال لم يجر لها استعمال إلا بصيغة المجهول وأشهرها : جُنَّ الرجلُ ، طُلَّ الدمُ (أي ذهب هدراً دون ان يثأر لصاحبه) وأولِعَ بالامر (أي شُغِفَ به)وعني به وزُهِيَ عليه ، وحُمَّ المريض، وسُقِطَ في يده(أي اصبح نادما يائساً)وغُمَّ الهلال ،وأُغمِيَ عليه ، وغُشِيَ عليه .

مباحث الفعل الصرفية

اللازم والمتعدي

١ ـ الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يتجاوزه الى المفعول به نحو : ذهبَ خالدٌ .

ويكون الفعل لازما اذا دل على غريزة او طبع او سجية دائمة في الفاعل نحو : شجُعَ ، وحسُنَ .

او دل على هيئة نحو : طال وقصر

او دل على لون « : زرِقَ ودكِنَ (اسودّ)

او دل على عيب او حلية نحو : عوِرَ ، نجِلَ « نجلت العين اتسعت فهي نجلاء »

او دل على نظافة او دنس « طهُرَ ، قذِر

او دل على حالة طارئة « مرِضَ ، نشِط ، فرِحَ ، شبِعَ ، عطِشَ

او كان مطاوعا لفعل متعدٍ الى مفعول واحد نحو : فتحت الباب فانفتح

او كان على وزن :

انفعل نحو : انكسر

تفَعْلَل نحو : تدحرج

افعلّ « : امتدّ

افعنْلَل « : احرنجم « احرنجم الطلاب : اجتمعوا »

فعُلَ « : حسُنَ وشرُف

افعَلَلّ « : اقشعَرّ

٢ ـ والمتعدي هو الفعل الذي يتجاوز اثره من الفاعل الى مفعول به واحد او اكثر، نحو: شرب خالد الدواءَ ، منح الاستاذ التلميذَ مكافأةً .

وعلامة الفعل المتعدي أن يقبل هاء الضمير التي تعود الى المفعول به ، فاذا تم معناه كان

متعديا وإلا فلا نحو : شكرت الطالبَ وكافأته.

وقد تكون هذه الهاء مفعولا فيه نحو : الفرسخُ سرته او مفعولا مطلقا نحو : تظرف تظرفا لا يتظرفه أحد فلا يكون في الحالتين الفعل متعديا .

والفعل المتعدي إما انه يتعدي بنفسه مباشرة نحو : قطفت الوردة وهو المفعول به الصريح وإما بواسطة حرف الجر نحو : مررت به وهو غير صريح .

قد يستعمل الفعل الواحد مرة لازما ومرة اخرى متعديا فالفعل شكَل يشكُلُ اذا اريد به معنى التبس (شكَلَ الامر عليَّ اي اختلط والتبس) فهو لازم، واذا اردت تقييد الكلام بحركات الاعراب نحو : شكَلْتُ النصَّ اشكُلُه فهو متعدٍ .

من الافعال ما يختلف معناه بحسب حرف الجر الذي يتعدى بواسطته نحو رغب فيه: اي أحبه ومال اليه ورغب عنه أي تركه ، ورغب اليه اي طلب وسأل وابتهل اليه .

انواع الفعل المتعدي

للفعل المتعدي ثلاثة أنواع :

١ ـ الفعل المتعدي الى مفعول به واحد وهو كثير في اللغة العربية نحو : كتب ، سأل وشربَ ..

٢ ـ المتعدي الى مفعولين : تنقسم الافعال المتعدية الى مفعولين الى قسمين :

١ ـ أفعال تنصب مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبراً

٢ ـ أفعال تنصب مفعولين أصلهما 〃 〃

فالنوع الاول نحو : اعطى ، سأل ، منح ، منع ، كسا ، ألبسَ ، علّم رزقَ، أطعم، سقى، زوّد، أسكنَ، وهبَ ، نحو : أعطيت الفقير ثوبا .

والنوع الثاني قسمان

آ ـ أفعال القلوب

ب ـ أفعال التحويل

آ ـ افعال القلوب : وهي أفعال تعني الادراك بالحس الباطن فمعانيها قائمة بالقلب والعقل وليس

كل فعل قلبي يتعدى الى مفعولين ، فان : عرف ، وفهم . كل منها يتعدى الى مفعول واحد كما ان حزن لازم لايتعدى الى مفعول به .

وهذه الافعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين وهي قسمان :

١ ـ **افعال اليقين** : رأى ، علم ، وجَدَ ، الفى ، درى ، تعلَّمْ .

ورأى التي تنصب مفعولين هي التي بمعنى علم اي اليقينية . اما البصرية نحو : رأيت الولد باكياً فتنصب مفعولا واحداً ويعرب الثاني حالاً . اما اذا قلت : البرد رآه (اي اصاب رئته) فرأى (هنا) ليست بمعنى أبصر، وقد تأتي رأى بمعنى ظن نحو قوله تعالى انهم يرونه بعيداً ونراه قريبا اي انهم يظنونه بعيداً ونعلمه قريباً .

ومثل رأى اليقينية رأى الحُلُمية التي مصدرها الرؤيا اي المنامية فهي تنصب مفعولين نحو: رأيتني في المنام ملكاً متوجا . فالياء مفعول اول و (ملكاً) مفعول ثان ، وكذلك قوله تعالى اني أراني اعصِرُ خمراً . فالياء مفعول اول وجملة (اعصر خمراً) في محل نصب مفعول به ثان.

وعلمَ بمعنى تيقَّن واعتقد نحو عَلِمتك مجتهداً ، فالكاف مفعول به اول ومجتهداً مفعول به ثان .

فان كان بمعنى عرف فهو متعد الى مفعول واحد نحو : علمت القضية .

ودرى بمعنى علم نحو : درَيْتُ الحقيقة واضحةً ، فالحقيقة مفعول به اول وواضحة مفعول به ثان .

والاكثر ان يتعدى هذا الفعل الى واحد بالباء تقول : دريت به، ويكون هذا الفعل بمعنى خدع ختَلَ فيتعدى لواحد نحو : درَيْتُ العدو اي خدعته

ووَجَدَ بمعنى علم واعتقد نحو : وجدت الحقَّ منتصراً فـ (الحق) مفعول به اول و (منتصراً) مفعول به ثان

فان كانت بمعنى حصلت عليه او ظفرت به فانها تتعدى الى مفعول واحد نحو : وجدت القلمَ .

وان كانت وجَدَ بمعنى حقَد وغضِبَ نحو : وجد عليه موْجِدةً فهو لازم واذا كان بمعنى أحبه نحو : وجَدَ به وجداً اي أحبه حباً فهو لازم ايضا .

والفى بمعنى علم واعتقد نحو : الفيت الصدقَ نافعاً .

واذا كان بمعنى ظفر به وحصل عليه نصب مفعولا واحـــداً كقوله تعالى :وألفيا سيدها لدى الباب .

اما « تعلَّمْ » فهي بمعنى اعلمْ واعتقدْ كقول الشاعر :

تعلَّمْ شِفاءَ النفسِ قهرَ عدوِّها   فبالِغْ بلطفٍ في التحيلِ والمكرِ

« شفاءَ » مفعول به اول « قهرَ » مفعول به ثان

والكثير المشهور استعمالها في أنَّ وصلتها كقول زهير بن أبي سلمى المزني :

فقلتُ تعلَّمْ : أن للصيدِ غِرَّةً   وإلا تُضيِّعها فانك قاتله

وتكون أنَّ وصلتها قد سدتا مسد المفعولين .

وهذا الفعل جامد ملازم للامرية اما تعلمَ يتعلمُ فهو متعد الى واحد نحو: تعلم الطالب درسه

افعال الظن

منها ثلاثة افعال تفيد رجحان وقوع الشيء وهي : ظن نحو قول الشاعر :

ظننتكَ إن شبَّتْ لظى الحرب صالياً   فعرَّدتَ فيمن كان فيها مُعرِّدا

وصلي النار وصلِيَ بها : قاسى حرها ، وعرَّد : هرب وفر

فـ « الكاف » المفعول به الاول و « صالياً » المفعول به الثاني

وتأتي ظن بمعنى اليقين كقوله تعالى : يظنون أنهم ملاقو ربهم أي يعلمون ومثلها في قوله تعالى : وظنوا أن لاملجأ الى الله إلا اليه اي علموا وتيقنوا .

وحسيب بمعنى ظن كقوله تعالى : يحْسَبُهمُ الجاهلُ اغنياء من التعفف وقوله تعالى وتحسَبُهم أيقاظاً وهم رقود ، ويأتي بمعنى تيقنت وهو قليل كقول الشاعر :

حسبتُ التقى والجودَ خيرَ تجارةٍ   رباحاً اذا ما المرء أصبحَ ثاقلا

فـ « التقى » المفعول به الاول و « خير » المفعول به الثاني « رباحا » تمييز و « ما » زائدة « المرء » فاعل لاصبح التامة المحذوفة « ثاقلا » خبر اصبح منصوب .أصبح ثاقلاًأي:أثقله المرضُ

ومضارع حسِبَ مكسور السين في الاكثر ويفتح فتقول يحسِب ويحسَبُ ومصدره الحِسبان والمحسَبَةَ والمحسِبَة .

و (خال) بمعنى ظنَّ كقول الشاعر :

إخالك إن لم تغْضُضِ الطرف ذا هوىً   يسومُكَ مالا يستطاعُ من الوجدُ

وهو مكسور الهمزة إلا عند بني أسد فمفتوحها ماضيه خال خَيْلا وخِيلةً وَمخيلةً وفي أمثالهم منْ يسمعْ يَخَلْ . يسومك بمعنى يكلفك ويجشمك . الوجد : شدةالحب . فالكاف مفعول أول و (ذا) مفعول ثان ، والكاف مفعول اول ليسوم وما اسم موصول مفعول ثان ، يستطاع : مضارع مجهول ونائبه ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود على ما وترد خال بمعنى علم وهو قليل نحو قول الشاعر :

دعاني الغواني عمَّهنَّ وخلتُني   لي اسم فلا ادعى به وهو اوَّلُ

وبقية افعال الظن تفيد الظن فقط وهي خمسة :

الاول (زعم) نحو زعمت الفحصَ قريباً أي ظننت .

وقد تتعدى زعم الى أنْ وصلتها نحو : زعم الذين كفروا أنْ لن يبعثوا فأنْ مصدرية ناصبة

او بواسطة أنَّ نحو قول الشاعر عبيد الله بن مسعود :

فذقْ هجرَها قد كنت تزعمُ انه   رشادٌ ألا ياربما كذَبَ الزعمُ

الثاني (عَدَّ) بمعنى زعم كقول الشاعر النعمان بن بشير :

فلا تعددِ المولى شريكَكَ في الغنى   ولكنما المولى شريكُكَ في العُدْمِ

لا تعدد أي لا تظن . والمولى له معانٍ كثيرة منها : الحليف والصاحب والسيد والعبد ، وابن العم ، والعُدْم والعُدُم والعَدَم هو الفقر والفعل منه عَدِم يعْدَمُ وأعْدَمَ اذ افتقر فهو معدِم ، فالمولى مفعول به اول و (شريكَ) مفعول به ثانٍ .

وان كانت بمعنى حسَبَ واحصى تعدت لواحد نحو : عدَدْتُ التلاميذ فوجدتهم ثلاثين.

الثالث (حَجا) وهو بمعنى ظنَّ نحو : حجوت خالداً شجاعاً أي ظننته .

وقد ترد حجا بمعانٍ اخرى فتتعدى لمفعول واحد نحو : حجاه بمعنى غلبه في المحاجاة اي القاء الاُحجيَّة او الرد عليها . وتأتي حجا بمعنى قصد فتتعدى الواحد نحو : حجوت خالداً اي قصدته ، وحجوته ايضا أي منعته ورددته ، وحجوت السر اي كتمته ، وحَجَتِ الريح السفينة اي ساقتها .

وتكون بمعنى أقام نحو : سأزور خالداً اذا حجا اي اقام ، فهو لازم وحجا بالشيء بخل به فهو لازم ايضا .

الرابع (هَبْ) بلفظ الامر بمعنى ظُنَّ (فعل امر) كقول ابن همام السلولي :

فقلت أجرني أبا خالدٍ وإلا فهبني امرأً هالكا

(أبا) منادى بأداة نداء محذوفة والتقدير : يا أبا والواو عاطفة و (إلا) مؤلفة من إن الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف تقديره وإن لا تجرني ، والفاء واقعة في جواب الشرط (امرأً) مفعول به ثان والياء (في هبني) مفعول به اول .

الخامس (جعَلَ) بمعنى ظن كقوله تعالى : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا .

وتكون جعَلَ بمعنى اوجَدَ فتتعدى لواحد نحو : اجْعَلْ نصيباً من مالك لنشر العلم

وتكون من أفعال التحويل حين تؤدي معنى صيَّر نحو : جعلت الماء باردا .

وتكون ناقصة حين تفيد معنى الشروع نحو : جعلَ القطارُ يمشي أي شرع.

أفعال التحويل

هي افعال بمعنى صيَّر وعدتها سبعة وهي : صيَرَ ، ردَّ ، تركَ ، اتخذَ ، تخِذَ ، جعلَ ، وهَبَ .

وهذه الافعال تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر نحو صيَّرتُ الماءَ جليداً وتخِذت خالداً صديقاً ، وقوله تعالى : وتركنا بعضَهم يومئذ يموج في بعض (جملة يموج في محل نصب مفعول به ثان لترك ومفعوله الاول بعضَ) ، وهبَني الله فِداك (اي جعلني وصيرني) واتخذ الله ابراهيم

خليلا ، وقدِمنا الى ماعملوا من عملٍ فجعلناه هباءً منثورا ، ودّ كثيرٌ من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً ، فالكاف (في يردونكم) مفعول به اول ، و كفاراً مفعول به ثانٍ .

المتعدي لثلاثة مفاعيل

الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل سبعة وهي : أرى ، أعلم ، حدّث ، خبّر ، أخبر، أنبأ، نبأ نحو : يريهم الله اعمالهم حسراتٍ عليهم .

فيري مضارع ولفظ الجلالة فاعله والهاء مفعول اول مقدم ، أعمالَ : مفعول ثان ، حسراتٍ : مفعول ثالث منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم .

ونحو قوله تعالى : إذ يريكهُمُ الله في منامك قليلاً ، فالكاف في يريكهم في محل نصب مفعول به اول والهاء في محل نصب مفعول به ثان ، وقليلاً مفعول به ثالث . وقول النابغة الذبياني يهجو زُرْعة بن عمرو بن خويلد :

نُبئْتُ زُرْعةَ والسفاهة كاسمها   يُهدي إليّ غرائب الاشعار

فالتاء نائب فاعل كانت مفعولا أولَ وزرعة المفعول الثاني وجملة يهدي في محل نصب مفعول ثالث ، والواو حالية وجملة السفاهة كاسمها في محل نصب حال والغالب في حدّث ومابعدها أن تبنى للمجهول فيكون المفعول الاول نائب فاعل كما سبق .

المفعول الاول لهذه الافعال يكون اسماً مفرداً وضميراً ، واما الثاني والثالث فمبتدأ وخبر ويجوز الغاء العامل بالنسبة الى المفعول الثاني والثالث في فعلي أرى وأعلمَ اذا توسطهما او تأخر عنها نحو : خالدٌ اعلمتك قائمٌ وتعليقه في نحو : أعلمت خالداً لسليمٌ قائمٌ .

كيف يتعدى اللازم

يصير اللازم متعدياً في اربع حالات :

١ ـ اذا دخلت الهمزة على الفعل ففي نحو : جلسَ الولدُ تقول : أجلست الولدَ (تعدى بواسطة الهمزة في اوله)

٢ - بتضعيف عينه ، في نحو : قدم الرئيس ، تقول : قدَّمْتَ الرئيس (تعدى بواسطة تضعيف عينه وهي الدال)

٣ - نقل الفعل اللازم الى وزن فاعَلَ نحو : مشى الطالبُ ، ماشيت الطالبَ

٤ - نقل الفعل اللازم الى وزن استفعلَ نحو : خرج المال ، استخرجت المـالَ ، ومنه قول الشاعر :

استغفر اللهُ ذنبا لست محصيهُ   ربَّ العباد اليه الوجه والعملُ

فذنبا مفعول به ثان لاستغفر ، رب بدل من لفظ الجلالة والوجه بمعنى القصـــد وجاز استغفرت الله من الذنب .

النصب بسقوط حرف الجر

اذا سقط حرف الجر بعد الفعل اللازم الذي اصبح متعديا بواسطته ، نصب المجرور وهذا هو النصب بنزع الخافض وهو سماعي لايقاس عليه كقوله تعالى: واختار موسى قومَهُ سبعين رجلا اي واختار موسى من قومِهِ فلما سقطت (مِنْ) نصب (قومَ) بنزع الخافض اي الجار ومنه قول الشاعر :

تمرون الديارَ ولم تعوجوا   كلامُكم عليَّ إذنْ حرامُ

أي تمرون بالديار

ويكون هذا الحذف قياسياً اذا كان المجرور أنْ وأنَّ نحو قول أبي فراس :

يمنون أن خَلَّوْا ثيابي وانما   عليَّ ثيابٌ من دمائهمُ حمرُ

اي يمنون بأن خلوا فالمصدر المؤول من أن ومابعدها في محل نصب بنزع الخافض والتقدير يمنون تخليتهم.

ورأى بعضهم ان يكون المصدر المنسبك في محل جر بحرف الجر المحذوف فلا نصب ،

وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين ، وقد اختار الكثير الجر للمصدر المؤول ومنه قول الشاعر الفرزدق :

وما زرت ليلى ان تكون حبيبة　　اليّ ولا دينٍ بها انا طالبة

والتقدير وما زرت ليلى لكونها حبيبة الي ولذا عطف (دينٍ) بالجر على المصدر المؤول (كونها) المجرور بحرف جرٍ محذوف .

وتقول عجبت من انك ذاهب فتجوز حذف من فتقول : عجبت انك ذاهب فان حصل لبْس لم يجز حذف حرف الجر نحو : ارغبت في مرافقتك فان حذفت حرف الجر ونصبت مابعده التبس الامر على السامع فهل رغبت في مرافقته ام رغبت عن مرافقته والمنيان يختلفان فقد يظن السامع بأن المحذوف عن ، لا ، في .

فوائـد

١ ـ تكون ظنّ بمعنى اتهم فتتمدى حينئذ الى مفعول واحد نحو : ظن الحاكم سعيداً اي اتهمه ، والظنين والمظنون : المتهم

٢ ـ قال النعمان بن بشير الانصاري :

وإني متى ما تلفنيَ صارما له　　فما بيننا عند الشدائد من صُرْمِ

الصرم : قطع حبال المودة . ما هنا زائدة بعد متى .

٣ ـ يجوز حذف مفعولي ظنّ وأخواتها او احدهما(اختصاراً)اذادل عليه دليلٌ فمن الاول قوله تعالى : أين شركائي الذين كنتم تزعمون أي تزعمونهم شركائي . وقول الكميت :

بأي كتاب ام بأية سنة　　ترى حُبهمْ عاراً عليّ وتحسَبُ

اي وتحسبه عاراً علي . وكذلك قول عنترة في حذف احدهما :

ولقد نزلتِ فلا تَظنّي غيرَهُ　　مني بمنزلةِ المُحَبِّ المُكرَمِ

اي فلا تظني غيره واقعاً

ويجوزحذفها (اقتصاراً) ايوان لم يكن ثمّةَ دليل على وجودها نحو قوله تعالى : والله يعلم

وانتم لا تعلمون ، اي يعلم الاشياء كائنة ، وقولهم من يسمعْ يَخَلْ اي من يسمع خبراً يخل مسموعَه حقاً ، ويمتنع حذف احدهما اختصاراً بالاجمال .

٤ ـ يُلحق بافعال القلوب في التعليق أفعال توافقها في المعنى وهي : نظر ، ابصر ، تفكر سأل ، واستبأ غير انها لاتعلق عن العمل إلا بالاستفهام ، فلينظروا ايُّنا امضي عزيمة .

٥ ـ ان افعال القلوب يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبها واحد نحو رأيتُني في خطر ، وإن اسأتَ تجدُكَ مخطئاً . ماعدا تعلَّمْ فانه يمتنع فيها ذلك كما يمتنع في غيرها من الافعال التي ليست من افعال القلوب فلا يقال : ضربتُني بل ضربت نفسي .

٦ ـ جاء في ادب الكاتب لابن قتيبـــة : « تقول : شكرتك وشكرت لك ، ونصحتك ونصحت لك ، وكِلْتك وكِلْتُ لك ، واستجبتك واستجبتُ لك ، قال كعب بن سعـــد الغنوي :

ودَاعٍ دعا يامن يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ

ومكَّنتك ومكَّنت لك ، قال الله عز وجل : مكناهم في الارض ما لم نمكِّن لكم . واشتقتك واشتقت لك ، واخترت الرجال خالداً ، واخترت من الرجال خالداً ، قال الله جل ثناؤه : واختار موسى قومهُ سبعين رجلاً ، واستغفر الله ذنبي ومن ذنبي . قال الشاعر :

استغفر الله ذنباً لست محصيهُ ربّ العباد اليه الوجه والعمل

وكنيتك أبا فلان وبأبي فلان ، وسميتك فلاناً وبفلان ، ولست منطلقاً ولست بمنطلق . وسرقت خالداً مالاً ، وسرقت من خالد مالا ، وكذلك سلبت ، وزوجته امرأة وبامرأةٍ .

فهذه الافعال تتعدى بنفسها تارة وبحرف الجر اخرى وكلاهما صحيح .

شواهد مجاب عنها

● قال تميم بن اُبيّ : قد كنت احجو أبا عمروٍ اخاً ثقةً حتى ألمت بنا يوما ملماتُ

الشاهد فيه نصب (أباً واخا) مفعولين لاحجو ، ومنهم من ترك التنوين في اخا واضافه فصار منصوبا بالالف لانه من الاسماء الستة .

و (حتى) حرف غاية وجر وانْ المصدرية المضمرة بعد حتى مع مادخلت عليه بتأويل مصدر مجرور بحتى والجار والمجرور متعلقان بأحجو .

● قال الشاعر : علمتك منانا فلست بآملٍ نداك ولو ظمآنَ غرثانَ عاريا

(منان) من المن والمنة وهو ذكر الصنيعة وتعداد النعمة ، والمنة ايضا النعمة المظيمة ومنه قوله تعالى : لقد مَنّ الله على المؤمنين ، كذلك كنتم من قبلُ فمنّ الله عليكم ..

ويحسن ذكر النعمة عند الكفران بها ولذا قيل : اذا كُفرت النعمة حسنت المنة ،نداك: جودك ، غرثان : شديد الجوع

(منانا) مفعول به ثان والاول هو الكاف في علمتك (بآمل) البـاء حرف جر زائد آمل خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً (ندى) مفعول به لاسم الفاعل آمل الواو استئنافية لو اداة شرط غير جازمة ، ظمآن خبر لكان المحذوفة مع اسمها والاصل ولو كنت ظمآن، غرثان خبر ثان ، عاريا خبر ثالث وجواب (لو) دل عليه الكلام السابق .

● قال المتلمّس : آليتُ حبّ العراقِ الدهرَ اطعمُه والحبُّ يأكله في القرية السوسُ

حب : اسم منصوب بنزع الخافض إذا الاصـــل آليت (اقسمت) على حب العراق .
والدهرَ : ظرف منصوب متعلق باطعمه ، واطعمه : مضارع مرفوع ، وهو منفي بلا محذوفة بعدَ القسم والتقدير لا اطعمه والحب : الواو حالية .

● في القرآن الكريم: نزّلَ عليك الكتابَ بالحقِّ مصدقاً لما بين يديه وانزل التوراةَ والانجيل .
نزّلَ فعل لازم وقد تعدى هنا بواسطة الهمزة في اوله،وكذا بتضعيف عينه في نزّل وأنزل

★ قال الشاعر : قد جعَلَ النعاسُ يسر نديني   ادفعه عني ويغر نديني

اغرندى : القومُ الرجل اغر نداءً اذا علوه بالشتم والضرب والقهر . اسرنداه اسرنداءً غلبه وعلاه .

(جعلَ) من افعال الشروع والنعاس اسمها وجملة يسرنديني في محل نصب خبرها وهما فعلان متعديان فقد نصبا ياء المتكلم بخلاف مامر بأن وزن افعنلَلَ يكون لازما ولكن هـذين الفعلين ضمنا معنى فعل يتعدى بنفسه وهو غلبَ فتعديا .

★ قال الفرزدق : اذا قيل أيُّ الناسِ شر قبيلة   اشارتكليبِ بالا كف الاصابعُ

اذا تعدى الفعل بواسطة حرف الجر وحذف هذا الحرف وجب نصب المجرور فيكون منصوبا بنزع الخافض ، اما جره هنا رغم حذف حرف الجر فهو شاذ . وقد اعربوا كليب اسما مجروراً بحرف جر محذوف .

★ قال خداش بن زهير :

رأيت اللهَ اكبرَ كلِّ شيءٍ   محاولة واكثرَهُمْ جنودا

رأي هذه قلبية وهي تنصب مفعولين فالفظ الجلالة هو المفعول الاول و (اكبرَ) المفعول الثاني (محاولة)تمييز وكذلك (جنوداً) .

★ قالالشاعر : علمتك الباذلَ المعروفَ فانبعثت   اليك بي واجفاتُ الشوق والاملِ

فالكاف المفعول به الاول و(الباذل) مفعول به ثان لعلم(المعروفَ)مفعول به لاسم الفاعل الباذل وعلم هنا يقينية فهي تنصب مفعولين كما رأيت .

★ قال الشاعر : دُريتَ الوفيَّ العهدَ ياعُروَ فاغتبط   فان اغتباطاً بالوفاء حميد

التاء في (دريتَ) نائب فاعل وكانت في الاصل مفعولا به اول لدرى فلما بني درى المجهول اصبح المفعول به الاول نائب فاعل (الوفي) مفعول به ثان . العهدُ يجوز فيه النصب على أنه شبه مفعول به للصفة المشبهة الوفي ، والجر بالاضافة ، والرفع على انه فاعل للصفة المشبهة (الوفيْ) عروَ : منادى مرخم لعروة مبني على الضم الظاهر على التاة المحذوفة الترخيم في محل نصب على النداء .

● قال دريد بن الصمة : فقلت لهم ظنوا بألفي مدجَّجٍ سراتُهُمُ في الفارسيّ المسرَّد

ظنوا هنا أي استيقنوا فهي يقينية لانه هنا يخوفهم وانما يخوف بالتعيين لا بالشك .

● لابي اميةاوس بن الحنفي : زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخ من يدِب دبيبا

فالياء مفعول اول و (شيخاً) مفعول ثان الواو حالية (بشيخ) الباء زائدة شيخ خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلا (إنما) مكفوفة كافة (الشيخ) مبتدأ (من) اسم موصول خبر(دبيبا) مفعول مطلق .

وزعم هذه تفيد معنى ظنَّ بدون رجحان أي الظن فقط .

● قال النابغة الذبياني : زعم الهمام بأن فاها باردٌ عذبٌ اذا قبلْتَهُ قلتَ ازْددِ

فالباء هنا زائدة وحينئذ تكون أنَّ ومادخلت عليه سدت مسد مفعولي زعم محلا . واذا اعتبرنا زعم بمعنى شهد تكون الباء وجرورها متعلقين بزعم ومثل ذلك قول الشاعر نفسه في نفس القصيدة .

زعَمَ الغرابُ بأن رحلتنا غداً وبذاك تنعابُ الغرابِ الاسودِ

والتنعاب : النعيب وهو صوت الغراب . و (غداً) ظرف متعلق بخبر إنَّ محذوف و(بذا) جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم و (تنعاب) مبتدأ مؤخر (الغراب) مضاف اليه (الاسود) نعت للغراب .

● قال الاخطل : فان كنت قد اقصدتني إذ رميتني بسهمك فالرامي يصيدُ ولايدري

لايدري هنا بمعنى لايختل ولايستتر ودرى الصيدَ ختله .

● قال رؤبة بن العجاج : ومسهُمْ ماسَّ اصحابَ الفيل ترميهمُ حجارة من سجيلْ

ولعبت طــيرٌ بهم أبابيلْ فصيِّروامثلَ كعصفٍ مأكولْ

السجيل : الطين الذي تحجر . الابابيل : الجماعات والاكثر على انه ليس له مفرد من لفظه وهو مثل الشعاطيط والعباديد ، والمباديد ، والمذاكير ، والملامح . وقال آخرون واحــده إبَّوْل وإبَّالة : وأصل إبالة الحزمة الكبيرة من الحطب وقيل في المثل : زاده ضغثا على إبالة

وسميت بها جماعات الطير تشبيهاً . و (مثلَ) مفعول به ثان والواو نائب فاعل كانت مفعولا اولا والكاف زائدة (عصف) مضاف اليه ومعناه التبن او الحب الذى أكل لبه وبقي قشره :

★ قد يلغى عمل أفعال القلوب لتوسطها بين المبتدأ والخبر نحو الوزيرُ ظننت مسافرٌ او لتأخره عنها نحو : المدينةُ جميلةٌ خلتُ ، ومن التوسط قول مُنازل بن ربيعة المِنقَري يهجو رؤبة :

أبالأراجيز يابنَ اللؤم توعدني وفي الاراجيز - خلت - اللؤمُ والخورُ

ومن التأخر قول أبي اُسَيْدة الدبيري :

وإنَّ لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجري علينا غناهما

هما سيدانا يزعمان وانما يسودانا إن يسَّرت غنماهما

والمعنى انهما يسوداننا اذا أغدقا علينا من ارزاقهما وبذلا لنا العطاء والغذاء والالبان ، فقد ألغي عمل خلت في البيت الاول وألغي عمل يزعمان في البيت الثالث .

★ قال لبيد : ولقد علمتُ لتأتينَّ منيتي إن المنايا لاتطيش سهامها

لتأتين اللام لام القسم وجملة لتأتين في محل نصب بعلم ، والقسم هنا لم يمنع من اعراب الجملة محلا . ويكون العامل (علمت) معلقا أى لا يعمل في اللفظ بل في المحل ومثله اذا وقع بعده لام ابتداء نحو قوله تعالى : ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ، و (ما) النافية نحو قوله تعالى : لقد علمتَ ماهؤلاء ينطقون ، وكذلك (لا وإنْ) النافيتان اذا وقعتا بعد قسم نحو علمت والله لا هشامٌ في المدينة ولا سليمانُ ، وعلمت إنْ خالدٌ فاهماً وبعد الاستفهام نحو : وإن أدري أقريبٌ أم بعيد ما توعدون وكذلك لو الشرطية وكم الخبرية ولعلَّ وكل هذه الادوات تسمى المعلقات ، ولا تسد الجملة مسد المفعولين إلا أنَّ وما بعدها وأنْ وما بعدها نحو وهم يحسبون انهم يُحسنون صنعا ، وعلمت أنْ خالد حاضرٌ .

★ قال احد بني فزارة :

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني وجدتُ ملاكُ الشيمةِ الادبُ

★ وقول كعب بن زهير :

ارجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخالُ لدينا منكِ تأميلُ

فالمفعول الاول في البيتين هو ضمير الشأن محذوف وجدته ، وإخاله واجملة بعدها في محل نصب مفعول ثان .

★ قال فرعان بن الاعرف في ابنه مُنازل وكان له عاقا :

وربيته حتى اذا ما تركته	أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
وجمّعتُها دهما جلاداً كأنها	أشاء نخيلٍ لم تُقطعْ جوانبه
فاخرجني منها سليبا كأنني	حسامٌ يمانٍ فارقته مضاربه
أ إنْ أُرعِشَتْ كفّا أبيك واصبحت	يداكَ يدا ليثٍ فانك ضاربه

الشاهد فيه قوله تركته فالهاء مفعوله الاول وأخا مفعوله الثاني .

★ قال عبد الله بن الزبير الاسدي :

رمى الحدثانُ نسوةَ آل حربٍ	بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمودا
فردّ شعورهنّ السودَ بيضاً	وردّ وجوههُنّ البيضَ سودا

(ردّ) هنا بمعنى صيّرَ و (شعورَ) مفعول به اول و (بيضا) مفعوله الثاني و(وجوه) المفعول الاول و (سودا) المفعول الثاني (في الشطرْ الثاني) وسمد : ذهِلَ وغفل عن الشيء وفي القرآن الكريم : وأنتم سامدون اي ساهون لاهون ، فاصبحت شعورهن بيضا من الحزن ووجوههنّ سودا من اللطم .

★ قال النابغة الذبياني : نُبئتُ أنّ أبا قابوسَ اوعدني	ولا قرارَ على زأرٍ من الاسدِ

التاء نائب فاعل وأنّ ومابعدها سدت مسد مفعولي نُبِيءَ

وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر ، وكان ملك العرب في العراق قبل الاسلام وقابوسَ ممنوع من الصرف للعلمية وشبه العجمية لان قابوس لفظ عربي من قبس والقبس الشعلة من النار والقابوس الرجل الجميل الوجه الحسن اللون ، فهو شبه اعجمي لندرة هذا الوزن في العربية .

★ قال رجل من بني كلاب :

وما عليكِ اذا أُخبِرْتِني دَنِفا	وغابَ بعلُكِ يوما أن تعوديني

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والتاء نائب فاعل والياء مفعول

به ثان ، دنفا مفعول به ثالث والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف تقديره في عيادتي والجار والمجرور متلقان بخبر المبتدأ (ما) المحذوف . البعـل : الزوج والجـار والمجرور (عليك) متعلقان بصفة محذوفة للخبر المحـــذوف والتقدير وما في عيادتي لوم واقع عليك .

★ قال الحارث بن حلّزة اليشكري

او منعتُمْ ما تُسألون فمَن حُدِّ ثتموهُ له علينا الولاءُ

يقول ان منعتم ما كان في العادة ان تقوموا به نحونا فلأي شيء كان ذلك منكم ، ومن هذا الذي بلغكم عنه انه صار له علينا الغلبة والامر ، إنه لا سلطان لاحد علينا . او : حرف عطف، ما اسم موصول في محل نصب مفعول به ، الواو في تسألون نائب فاعل والعائد الهاء المحذوفة في محل نصب مفعول به ثان والتقدير تسألونه . التاء في حُدّثتموه نائب فاعل ،الميم لجمع الذكور الواو للفصل بين الضميرين الهاء مفعول به ثان . له : الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم علينا جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف نفسه ، الولاء مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب مفعول به ثالث .

وجملة منعتم معطوفة على جملة سابقة في بيت سابق :

إن نبشتم مابين مِلحةَ فالصا قبِ فيه الامواتُ والاحياءُ

مِلحة : مكان . الصاقب : جبل . إن نبشتم : أثرتم . المعنى ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل والاسر في الوقعات التي نشبت بين مِلحة والصاقب ظهر حينئذ انكم عجزتم عن الاخـذ بثأر قتلاكم .

★ قال الاعشى ميمون بن قيس :

وانبئتُ قيساً ولم أبْلُهُ كما زعموا خيرَ أهل اليمنَ

وبلاه يبلوه : اختبره (التاء) نائب فاعل .(قيساً) مفعول به ثان . خيرَ مفعول به ثالث ولم : الواو حالية . أبل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . ما حرف مصدري

والمصدر المؤول من ما ومابعدها في محل جر بالكاف والتقـــدير كزعمهم وتسكن اليمن ضرورة شعرية .

★ قال الشاعر : وخُبِّرتْ سوداءَ الغَميمِ مريضة فأقبلتُ من اهلي بمصرَ أعودها
فوالله ما أدري اذا أنا جئتهـــا أؤبرئها من دائها أم أزيدهـــا

سوداء الغَميم امرأة من غطفان اسمها ليلى ولقبها سوداء كانت تنزل الغميم من بلاد غطفان التاء نائب فاعل. سوداءَ مفعول به ثان. مريضة : مفعول به ثالث . جملة أعودها في محل نصب حال . وبمصرَ جار ومجرور متعلقان بحال من أهل والتقدير من اهلي كائنين بمصر .

★ قال زهير بن أبي سلمى :

فقلت تعلم: أنْ للصيد غِرةً وإلا تضيعْهـــا فانك قاتله

الشاهد فيه (تعلَّمْ) التي هي بمعنى إعلم عدّاها الى أنْ المصدرية الناصبة للاسم الرافعة للخبر وهو الغالب في تعدية هذا الفعل . فان ومابعدها سدت مسد مفعولي تعلّم وغرة اسم أنْ مؤخر وللصيد متعلقان بخبرها المقدم المحذوف. وإلا الواو استئنافية إن شرطية جازمة . لا نافية لاعمل لها . تضيع فعل مضارع فعل الشرط مجزوم و (ها في محل نصب مفعول به. الفاء رابطة لجواب الشرط (إنك قاتله) ان حرف توكيد مشبه بالفعل والكاف اسمها وقاتل خبرها والهاء مضاف اليه والجملة الاخيرة في محل جزم جواب الشرط .

الالغـــاء والتعليق

الالغاء هو ابطال عمل افعال القلوب (افعال الظن واليقين) في اللفظ وفي المحل نحو خالد - ظننت - مسافرٌ ، فخالد مبتدأ ومسافر خبر والجملة هذه ابتدائية لامحل لها من الاعراب وجملة ظننت اعتراضية بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب وهكذا الغي عمل ظن في الفـــاظ الجملة وفي محلها و مثالها خالد مسافر ظننت والتعليق هو ابطال عمل الافعال المتعدية في اللفظ لا في المحل نحو: علمت ما خالد في المدرسة ، فجملة ما خالد في المدرسة في محل نصب مفعول به لعلم،

ولكن علم لم يعمل في الفاظ الجملة فلم ينصب لفظين كمفعولين له .

والالغاء جائز اذا توسط العامل او تأخر ، لا واجب بخلاف رأي الاخفش الذي يراه واجباً . اما التعليق فامر لا محيص عنه .

واذا استوفى العامل معموله فالجملة المعلق عنها تكون بدلا لما قبلها نحو : فكرت في خالد ايسافر أم يقيم ، فجملة (ايسافر) في محل جر بدلا من خالدٍ ، ولو قلت فكرت ايسافر خالد أم يقيم كانت جمله أيسافر في محل نصب بنزع الخافض والتقدير : فكرت في أيسافر خالدٌ أم يقيم .

دعاني الغواني عمهنَّ وخلتني		لي اسم فلا ادعى به وهو اولُ

هذا البيت للنمر بن تولب العكلي

الاعراب : دعاني : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اول . الغواني : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل . عمَّهن : مفعول به ثان ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ، والنون لجمع الاناث . وخلتني : الواو عاطفة . خال فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اول . لي : اللام حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم . اسم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . فلا : الفاء استئنافية ، لا نافية لاعمل لها . ادعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انا . به : متعلقان بفعل ادعى ، وهو : الواو حالية ، هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . اول : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة دعاني الغواني عمهن : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ وخلتني لي اسم	:لامحل لها من الاعراب لانها معطوفة على ابتدائية
٣ ـ لي اسم	: في محل نصب مفعول به ثان لخلت
٤ ـ فلا ادعى به	: استئنافية لامحل لها من الاعراب
٥ ـ وهو اول	: في محل نصب حال

الشاهد فيه : ١ ـ لم يؤنث الفعل دعا مع ان الفاعل مؤنث وذلك(ولاً)لانه فصل عن فاعله بالمفعول الاول وهو الياء ، فجاز التأنيث وعدمه(ثانياً)الغواني جمع تكسير يجوز معه التذكير والتأنيث الفعل .

٢ ـ جاء في خلتني الفاعل والمفعول به ضميرين هما التاء والياء .

وقد زعمتْ أني تغيرتُ بعدَها ومنذا الذي يا عزّ لا يتغيرُ

البيت لكُثيّر عزّة وقبله :

أيادي سبَــا يا عز ما كنت بعدكم فلم يحْلَ للعينين بعدكِ منظر

ايادي سبا : متفرقين . يحلَ : يروق . وما مصدرية ظرفية حَلِيَ يحْلى

الايدي جمع يد ، والايادي جمع الايدي . وبعد بيت الشاهد :

تغير جسمي والخليقة كالذي عهدتِ ولم يُخبرْ بسرِّكَ مُخبِّرُ

وقد : الواو حسب ماقبلها . قد حرف تحقيق . زعمت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء حرف للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . اني : حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أنّ . تغيرت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل بعدها : بعـــد ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محـــل جر بالاضافة ، ومنذا : الواو استئنافية ، منذا اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدا . الذى : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر . ياعز : يا حرف نداء . عز منادى مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب على النداء ، لا نافية لا عمل لها ، يتغير : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

اعراب الجمل : ١ ـ وقد زعمت : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ اني تغيرت : المصدر المؤول من ان ومابعدها في محل نصب مفعول به سد مسدّ مفعولي زعم

٣ ـ تغيرتُ : في محل رفع خبر أن

٤ ـ ومنذا الذي : استئنافية لامحل لها من الاعراب

٥ ـ ياعزّ : اعتراضية بين الموصول وصلته لامحل لها من الاعراب

٦ ـ لا يتغير : صلة الموصول لامحل لها من الاعراب

الشاهد فيه : تعدى زعم الى مفعوليه بواسطة أنّ وهو كثير في هذا الفعل .

وماكنت أدري قبل عزَّةَ ما البكا ولا موجعات القلبِ حتى تولت

هذا البيت لكثيِّر عزَّة

الاعراب : الواو حسب ماقبلها (ما) نافية لاعمل لها (كنت) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان (أدري) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا (قبل) ظرف زمان منصوب متعلق بأدري وهو مضاف (عزة) مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ البكا) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـدرة على الالف للتعذر (ولا) الواو حرف عطف لا زائدة لتأكيد النفي (موجعات) معطوف على محـل جملة ما البكا منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم وهو مضاف (القلب) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (حتى) حرف غاية وجر (تولت) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر وهذه الالف من تولى محذوفة لا لتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة وحركت التاء لضرورة الشعر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

اعراب الجمل : ١ ـ وما كنت ... البكا : ابتدائية لامحل لها من لاعراب

٢ ـ أدري ... البكا : في محل نصب خبر كان

٣ ـ ما البكا : في محل نصب مفعول به لأدري

٤ ـ المصدر المؤول من ان المصدرية المضمرة بعد حتى وما بعدها في محـل جر بحتى والتقدير حتى توليها .

الشاهد فيه قوله : ولا موجعات حيث عطفـــه بالنصب على محل جملة ما البكا وهـذا يدل على ان العامل و هو (ادري) المعلق عن العمل (أي النصب) في لفظ اجزاء الجملة عامل في محل النصب ولولا ذلك لما جاز نصب المعطوف على هذه الجملة .

القوم في أثري ظننت فان يكن ماقد ظننت فقد ظفرتُ وخابوا

المعنى: اني أظن ان القوم يتعقبونني، فان كان هذا الذي اظنه صحيحاً فسوف انتصر عليهم عليهم واردهم خائبين .

الاعراب : القوم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . في : حرف جر . اثري: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . ظننت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . فان : الفاء استئنافية ، إن : حرف شرط جازم، يكن : فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر . ما : اسم موصول بمعنى الذي مبنى على السكون في محل رفع فاعل يكن . قد : حرف تحقيق . ظننت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ومفعولا ظن محذوفان لدلالة الكلام السابق عليها . فقد: الفاء رابطة لجواب الشرط قد: حرف تحقيق . ظفرت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . وخابوا : الواو حرف عطف . خابوا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة .

اعراب الجمل : ١ ـ القوم في اثري : في محل نصب مفعول به مقدم لظننت
٢ ـ ظننت : ابتدائيـــة لامحل لها من الاعراب
٣ ـ فان يكن ماقد ظننت: استئنافية " " "
٤ ـ ظننت : صلة الموصول " " "
٥ ـ قد ظفرت : في محل جزم جواب الشرط
٦ ـ وخابوا : " " عطفاً على جملة قد ظفرت

الشاهد فيه : تأخرت ظن عن معموليها فجاز إهمالها وهذا هو الارجح ويجوز اعمالها فتقول خالداً عالماً ظننت .

الالغاء والتعليق في افعال القلوب

من الافعال المتعدية لمفعولين افعال القلوب وهي افعال الظن ، وافعال اليقين كما مر بك في الفعل المتعدي.

وهذه الافعال يجوز الغاء عملها او تعليقه

فالالغاء هو ابطال عمل هذه الافعال فلا تنصب المبتدأ والخبر ، بل يبقيان مرفوعين على الابتداء والخبر نحو : خالد مجتهد ظننت .

حالات الالغاء

١ ـ جواز الالغاء وهو احسن اذا تقدم المفعولان على الفعل كما مُثّل .

٢ ـ الالغاء والاعمال سيان اذا توسط الفعل بين المفعولين نحو : خالد ظننت مجتهد او خالداً ظننت مجتهداً .

٣ ـ جواز إهمالها ولو سبقت مفعوليها وهو نادر نحو : ظننت خالد مقيم .

اما التعليق فهو الغاء عمل هذه الافعال لفظا لا محلا لمانع ما فتعرب الجملة الواقعة بعد احدها في محل نصب سدت مسد المفعولين او احدهما نحو : رأيت ما خالد شجاعا [و]يعلق عمل الفعل القلبي اذا وجد مايمنع عمله والموانع اربعة :

١ ـ اذا وقع بعد الفعل ما وإن ولا النافيات (وهذه الحروف تعمل عمل ليس) نحو : رأيت إنِ الكسلُ نافعا وعلمت لا كسولٌ ناجحاً .

٢ ـ اذا وقعت بعد لام الابتداء نحو : رأيت للنضالُ مقدسٌ .

٢ ـ اذا وقعت بعده لام القسم كقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتينَّ منيتي   إن المنايا لاتطيش سهامها

٤ ـ اذا وقع بعده استفهام سواء اكان بالحرف نحوقوله تعالى : وإن أدري اقريب ام بعيدٌ

ما توعدون ، ام بالاسم سواء اكان الاسم مبتدأ نحو قوله تعالى : لِنعلمَ أيُّ الحزبين احصى لما لبثوا أمدا ، وقوله تعالى : ولتعلمُنَّ أيُّنا اشد عذابا ، ام خبراً نحو : علمت متى السفر ، او كان المبتدأ مضافا لاسم الاستفهام نحو : علمت ابو مَنْ خالدٌ .

ومن المعلقات عدا ماذكرنا امل" نحو : وإنْ أدرى لعله فتنةٌ لكم ، فجملة(لعله فتنة لكم) في محل نصب سدت مسد مفعولي ادري . وكذلك (لو) الشرطية كقول حاتم الطائي :

وقد علم الاقوامُ لو أن حاتماً اراد ثراءَ المال ِ كان له وفرُ

هذا ولا يغيبن عن البال أن الالغاء عند وجود سببه جائز . اما التعليق فواجب وأن الملغى لاعمل له البتة ، بينما المعلق يلغى عمله لفظاً لا محلاً ، فالجملة بعده في محل نصب ، حتى انه ليجوز لك ان تعطف على المحل بالنصب فتقول: علمتَ لقولُك حقٌ وفعلَك صوابا بالعطف على محل جملة (قولك حق) الذي هو النصب لانها سدت مسد مفعولي علم، ومنه قول كثير بن عبدالرحمن صاحب عزة :

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات ِ القلب حتى تولت

روى بنصب موجعات ِ بالكسرة النائبة عن الفتحة عطفاً على محل قوله ما البكا

فالمعلق اذن يعمل في المحل ولا يعمل في اللفظ فهو (عامل لا عامل) في وقت معا وسمي معلقاً كالمرأة المعلقة لاهي مزوجة ولا مطلقة .

فائدة : قد الحق بافعال القلوب في التعليق افعال اخرى نحو قوله تعالى : فلينظر أيها اذكى طعاما (اللام لام الامر ، ينظر فعل مضارع مجزوم بلام الامر : أيُّ اسم استفهام مبتدأ مرفوع وها للتنبيه ، اذكى خبر ، طعاما تمييز . وجملة أيها اذكى طعاما في محل نصب مفعول به لينظر)

ومما مر يتبين أن الجملة بعد الفعل المعلق في محل نصب سد مسد مفعولي الفعل القلبي اذا لم يكن له منصوب اول وإلا فهي في محل نصب سد مسد المفعول الثاني نحو : ويستنبئونك احقٌ هو . اما اذا كان الفعل المعلق لا يتعدى الا لمفعول واحد فتكون الجملة في محل نصب سدت مسد المفعول به نحو : يسألون أيانَ يومُ الدين .

واذا كان الفعل يتعدى بحرف الجر فيسقط حرف الجر وتكون الجملة بعده في محل نصب بنزع الخافض نحو : فكرت أقريب الفحص ، فجملة اقريب الفحص في محل نصب بنزع الخافض لان فكّر لا يتعدى إلا بواسطة في تقول فكرت في امرك .

شواهد مفسرة

★ قال الشاعر : كذاك أُدِّبتُ حتى صار من خلقي   أني رأيت ملاكُ الشيمةِ الادبُ

فقد رفع معمولي رأى (ملاكُ ، الادبُ) وجعلها مبتدأ وخبراً فالغى عمله رغم انه متقدم عليها ، وهذا نادر جداً .

★ في القرآن الكريم : ولقد علموا لَمنِ اشتراه ماله في الآخرة من خلاق

الخلاق : النصيب من الخير

إن جملة (لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) في محل نصب سدت مسد مفعولي علم واللام هنا لام الابتداء وقد الغى بسببها عمل الفعل القلبي علموا لفظا لا محلاً .

★ في القرآن الكريم : وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون

فالسين للاستقبال و (الذين) فاعل يعلم (اي) مفعول مطلق لينقلبون (منقلب) مضاف اليه والجملة من (ينقلبون أي منقلب) في محل نصب سدت مسد مفعولي يعلم، ذلك لان اسم الاستفهام له حق الصدارة فلا يجوز هنا اعتباره مفعولا اولاً ليعلم .

★ قال منازل بن ربيعة المنقري :

أبالاراجيز يابن اللؤم توعدني   وفي الاراجيز - خلت - اللؤمُ والخورُ

حيث توسط الفعل خلت بين مفعولين فالغي عمله فاللؤم مبتدأ والخور معطوف عليه والجار والمجرور في الاراجيز متعلقان بالخبر وهي جملة ابتدائية ، اما جملة خلت فهي اعتراضية جاءت بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب .

★ قال ابو اسيدة الدبيري : هما سيدانا يزعمان وانما   يسودانتا ان ايسرت غنماها

الغي عمل فعل يزعمان لان مفعوليه تقدما عليه (هما سيدانا) فهما مبتدأ وسيدانا خبر مرفوع بالالف لانه مثني وحذفت النون للاضافة ونا في محل جر بالاضافة .

★ في القرآن الكريم : قد نعلم إنه ليحزنُك الذي يقولون ، فانهم لا يُكذّبونك ولكنّ الظالمين بآيات الله يجحدون . جملة انه ليحزنك في محل نصب سد مسد مفعولي نعلم فعمل الفعل ملغى لفظ لا محلاً فهو معلق .

★ في القرآن الكريم : افلا يعلمُ اذا بعثر مافي القبور ، وحُصّلَ مافى الصدور ، إن ربهم بهم يومئذ لخبير . جملة إن ربهم بهم يومئذ لخبير في محل نصب سدت مسد مفعولي يعلمُ فعمله ملغي لفظاً لا محلاً ، فهو معلق .

في القرآن الكريم : اذهبْ بكتابي هذا فألقهْ اليهم ثم تولَّ عنهم فانظر ماذا يرجعون ؟ وإني مرسلةٌ اليهم بهديةٍ فناظرةٌ بِمَ يرجعُ المرسلون .

جملة(ماذا يرجعون)في محل نصبمفعول به لفعل انظر وكذلكجملة بم يرجع المرسلون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل ناظرة .

★ في القرآن الكريم : وإن أدري أقريب أم بعيد ماتوعدون .

ان نافية لاعمل لها.أقريب الهمزة للاستفهام ،قريب خبر مقدم. ام حرف عطف ، بعيد معطوف على قريب.ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر وجملةماتوعدون صلة الموصول لامحل لها من الاعراب ، وجملة (اقريب ام بعيد ماتوعدون) في محل نصبسدت مسد مفعولي أدرى ، فالشاهد فيه تعليق عمل ادرى لفظاً لا محلا .

★ في القرآن الكريم : لِنَعْلَمَ ايُّ الحزبين احصى لما لبثوا أمداً

أي مبتدأ ، احصى خبر ، لما اللام حرف جر ، ما اسم موصول ، لبثوا فعل وفاعل،امدا تمييز وجملة (لبثوا) صلة الموصول لامحل لها من الاعراب وجملة (ايُّ الحزبين احصى) في محل نصب سد مسد مفعولي (نعلمَ)

كذاكَ ادبت حتى صار من خلقي　　　إني وجدت مِلاكُ الشيمةُ الأدب

البيت لاحد الفزاريين وقبله :

اكنيهِ حين انادين لاكرمه　　　ولا أُلقّبُهُ والسوءة اللقب

في البيت الاول: والسوءة اللقب الواو واو الحال والسوءة مبتدأ واللقب خبر .

مِلاك الشيء : مايقوم به ، الشيمة : الخلق

الاعراب :(كذاك) الكاف اسم بمعنى مثل في محل نصب صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير (ادبت تأديباً مثل ذلك التأديب) وهو مضاف واسم الاشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة والكاف حرف خطاب. ادبت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك مبني للمجهول ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل (حتى) ابتدائية او حرف غاية (صار) فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . من خلقي : من حرف جر ، خلق اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة والجار والمجرور متعلقان بخبر صار والتقدير(صار هذا الادب كائناً من خلقي) إني : إن حرف توكيد مُشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ . وجدت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وضمير الشأن المحذوف في محل نصب مفعول به اول والتقدير وجدته(أي الحال والشأن) ملاك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. الشيمة : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . الادب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة كذاك أدبت : ابتدائيـة لامحل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 صارمن خلقي : استئنافية 〃 〃 〃 (او ابتدائية)

٣ ـ 〃 إنيوجدت.. : 〃 للتعليل 〃 〃 〃

٤ ـ 〃 وجدت : في محل رفع إنّ

٥ ـ 〃 ملاكالشيمة الادب : في محل نصب مفعول به ثان لوجدت

ملاحظة : اذا فتحت همزة أنّ يكون المصدرالمؤول منها ومما بعدهافي محل رفع اسم صارمؤخراً ولا يعود اسم صار ضميراً مستتراً .

الشاهد فيه : لاشاهد فيه بالنسبة للالغاء لان المفعول الاول لوجدت هو ضمير الشأن المحذوف والجملة في محل نصب مفعول به ثان للفعل وجدت .

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدنيا منك تنويل

البيت لكعب بن زهير من قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ومطلعها قوله :

بانت سعاد فقلبي اليومَ متبولُ متيمٌ إثرَها لم يُفدَ مكبولُ

تبلهُ الحب : اذا اضناه وأسقمه ، مكبول في رجله القيد التنويل : الاعطاء

الاعراب : ارجو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . وآمل : الواو حرف عطف ، آمل فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . أن : حرف مصدري ونصب تدنو : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وحذفت لضرورة الشعر . مودتها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . وما : الواو استئنافية ، مانافية لاعمل لها . إخال : فعلمضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ومفعوله الاول ضمير الشأن محذوف تقديره إخاله . لدينا : لدى ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف ، وهو مضاف ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، منك : من حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بمن ، والجاروالمجرور متعلقان بتنويل. تنويل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمةالظاهرة

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ارجو : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ « آمل : معطوفة على جملة ابتدائية فهي ايضا لامحل لها من الاعراب

٣ ـ المصدر المؤول من أن وفعل تدنو يتنازعه عاملان ارجو وآمل فهو في محل نصب مفعول به لآمل (الذي هواقرب)اما مفعول ارجو فمحذوف يدل عليه هذا المصدر المؤول .

٤ ـ ما إخال : استئنافية لامحل لها من الاعراب

٥ ـ لدينا منك تنويل في محل نصب مفعول به ثان لاخال

فيه شاهدان : الاول تنازع العاملين ارجو وآمل على معمول واحد وهو (دنو مودتها) الثاني تعليق عمل إخال في المفعول الثاني لفظا لامحلا .

واقد علمت لتأتين منيتي   إن المنايا لا تطيش سهامها

البيت من معلقة لبيد

ولقد : الواو حسب ماقبلها اللام حرف توكيد . قد حرف تحقيق . علمت : فعـل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . لتأتين : اللام واقعة في جواب القسم والتقدير ولقد علمت والله لتأتينْ منيتي ، تأتين فعل مضارع مبني على الفتح الظاهر لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف لا محل له من الاعراب . منيتي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . إن : حرف توكيد مشبه بالفعل . المنايا : اسم ان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر . لا : نافية لا عمل لها . تطيش : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . سهامها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة لقد علمت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ " القسم وجوابه (اقسم والله لتأتيَنْ)) في محل نصب سدت مسد مفعولي علم

٣ ـ " ان المنايا لا تطيش : استئنافية قصد بها التعليل لا محل لها من الاعراب

٤ ـ " لا تطيش : في محل رفع خبر إنْ .

الشاهد فيه : قوله علمت لتأتين منيتي حيث علق (علم) عن العمل في لفظ الجملة بعدهـا بسبب وجود لام القسم .

وقد علم الاقوام لو أن حاتماً أراد ثراء المال كان له وفر

البيت لحاتم الطائي

الوَفْر : الغنى والمال الكثير . الاقوام جمع قوم ، والقوم اسم جمع لجماعة الرجال ، ولا واحد له من لفظه ، بل واحده رجل . ثراء المال : كثرته

الاعراب : وقد : الواو حسب ماقبلها . قد حرف تحقيق . علم : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر الاقوام : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . لو : اداة شرط غير جازمة . أنَّ : حرف توكيد مشبه بالفعل . حاتما : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . اراد : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . ثراء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . المال : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة كان : فعل ماض ناقص . له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار المجرور متعلقان بخبر كان مقدم . وفر : اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ وقد علم الاقوام : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ المصدر من ان واسمها وخبرها فاعل مرفوع بفعل محذوف والتقدير لو ثبتت إرادة حاتم ، وهذا الفعل المحذوف شرط لو .

٣ ـ اراد : في محل رفع خبر أن

٤ ـ كان له وفر : جواب شرط غير جازم لامحل لها من الاعراب .

٥ ـ الجملة من لو وشرطها وجوابها في محل نصب سد مسد مفعولي علم

الشاهد فيه : قوله علم الاقوام لو أن حاتما حيث علق عَلِمَ عن العمل في جزأي الجملة لفظا واعملها محلا لان (لو) تعلق الافعال عن العمل لفظاً .

القول المتضمن معنى الظن

يتضمن القول احياناً معنى الظن ، فيعمل عمل ظنَّ أي ينصب المبتدأ والخبر مفعولين له نحو : أتقول الفحصَ قريبا ، اي اتظن فالفحص مفعول به اول لتقول التي بمعنى ظن وقريبا المفعول الثاني .

شروط عمله :

١ ـ ان يكون الفعل مضارعا

٢ ـ ان يكون مسبوقا باستفهام

٣ ـ ان يكون للمخاطب

٤ ـ ان لايفصل بين الفعل وبين الاستفهام بغير الظرف او الجار والمجرور ، او معمول الفعل نحو ابعدَ ساعة تقول خالداً مسافراً ، أعند وليد تقول القلمَ موجوداً ، أبالقوة تقول الوطنَ منتصراً ، اجتهّداً تقول عليا .

فان فقد شرط من هذه الشروط وجب رفع الاسمين على انهما مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب مقول القول

غير ان بني سُلَيْم ينصبون بالقول بلا قيد ولا شرط .

والنصب على كل حال غير ملزم اذ يمكن رفع الاسمين على انهما مبتدأ وخبر ولو توفرت الشروط ولا يخفى على المطالع ان فعل قال يتعدى لمفعول واحد ، ومفعوله اما مفرد نحو قلت كلمة مأثورة ، او جملة نحو : قلت إنك مؤتمن .

وكما مر معنا في فتح همزة إن وكسرها فان هذه الهمزة تكسر بعد القول ولكنها تفتح بعد القول المتضمن معنى الظن ومثال ذلك في الوجهين : قلت إنك ودود ، أتقول أن الفحص سهلٌ ، والمصدر من أن واسمها وخبرها (في المثال الاخير) سد مسد مفعولي تقول .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر: متى تقول القُلُصَ الرواسما يحملن أمَّ قاسمٍ وقاسما

البيت لهدبة بن خشرم العذري

والقُلص: جمع قلوص، وهي الناقة الشابة، والرواسم جمع راسمة، وهي الناقة التي تؤثر في الارض عند سيرها، والرسيم: نوع من السير.

والشاهد فيه قوله متى تقول حيث جاء الفعل تقول مضارعا، مخاطبا مسبوقا باستفهام غير مفصول عن الاستفهام بفاصل، وهو بمعنى ظن ونصب المبتدأ والخبر مفعولين له وهما: القلص وجملة يحملن.

● قال الشاعر: أبعد بعدٍ تقول الدارَ جامعةً شملي بهم؟ ام تقول البعدَ محتوما

اجتمع في هذا البيت الشروط الثلاثة ولم يتوفر الرابع وهو ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل بفاصل، ولما كان هذا الفاصل ظرفا جاز ان تعمل (تقول) عمل تظنّ

● قال الكميت بن زيد: أجهالاً تقول بني لؤي؟ لعمرُ أبيك أم متجاهلنا

لقد توفرت الشروط الاربعة في تقول التي تضمنت معنى الظن لان فصل الفعل عن الاستفهام بمعمول الفعل لا يمنع من ذلك، فجهالاً مفعول به ثان لتقول التي بمعنى تظن و(بني) المفعول الاول.

علامَ تقول الرمحَ يثقل عاتقي اذا أنا لم اطْعَنْ اذا الخيلُ كرّتِ

البيت لعمرو بن معديكرب الزبيدي

المعنى: بأي حجة احمل السلاح اذا لم اقاتل عند كرّ الخيل. (وبعده بابيات)

ظللْتُ كأني للرماح دريئةٌ أقاتلُ عن أبناء جَرْمٍ وفرَّت

فلو أنَّ قومي أنطقتني رماحُهم نطقت ولكن الرماحَ أجرَّتِ

وجرْم قبيلة، كان عمرو قد بقي في الساحة منتصباً في وجوه الاعداء وهو يدافع عن

جرم مع انها هربت وتفرقت ذعراً وهلعا . ثم يقول :

فلو ان قومي قاتلوا واستبسلوا في المعركة لمدحتهم ولذكرت بلاءهم ، ولكنهم قصروا فحبس تقصيرهم لساني عن ان يشيد بمآثرهم او ان يتحدث بمدحهم .

الاعراب : علام : على حرف جر ، ما اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر وحذفت الالف تخفيفا والجار والمجرور متعلقان بتقول ، تقول : فعل مضارع تضمن معنى الظن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . الرمح مفعول به اول لـ (تقول) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . يثقل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . عاتقي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . اذا ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده . لم : حرف نفي وجزم وقلب . اطعن : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر . اذا : ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها . الخيل : فاعل الفعل محذوف يفسره المذكور بعده . كرّتِ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود الى الخيل والتاء حرف للتأنيث وحركت بالكسر لضرورة شعرية .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة علام تقول .. ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ » يثقل عاتقي : في محل نصب مفعول به ثان لتقول المتضمن معنى الظن .

٣ ـ جملة أنا مع الفعل المحذوف في محل جر بالاضافة

٤ ـ » لم اطعن مفسرة لا محل لها من الاعراب

٥ ـ » الخيل مع الفعل المحذوف : في محل جر بالاضافة

٦ ـ » كرت : مفسرة لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : حيث جعل تقول تتضمن معنى تظن فنصب الرمحَ (مفعولاً به اول) وجعل جملة يثقل في محل نصب مفعول به ثان .

التنـازع

التنازع : هو توجه عاملين او اكثر الى معمول واحد كل منها يطلبه لنفسه كقولك حضر وجلس خالدٌ ، وعلّمت وأفدت سالماً ،وحننت وعدت الى الوطن .

فحضر فعل ماض وهو يطلب (خالد) ليكون فاعله وجلس فعل ماض وهو كذلك يطلب (خالد) ليكون فاعله ، فخالد معمول تنازعه عاملان هما حضر وجاس وكل منها يطلبه ليكون فاعلاً له .

والعاملان (او العوامل) إما أن يتفقا في الطلب ، كأن يطلبا المعمول ليكون فاعلاً ، او مفعولا به . او مجروراً بالحرف ، كما مُثِّل او يختلفا في الطلب .

احكام التنازع اذا اتفق العاملان في الطلب

اذا اتفق العاملان في الطلب فالعمل لواحدمنها ، ولك ان تعمل ايها شئت في المعمـــول الظاهر ، وتقدر المعمول الآخر لدلالة معمول صاحبه عليه ، فمن أعمل الاول اعتمد على سبقه، ومن أعمل الثاني اعتمد على قربه من المعمول . تقـــول : اكل وشرب الطالب او الطالبان او الطلاب ، شكرت وحميدت الطالبَ او الطالبين او الطلابَ ، واللهم صلِّ وسلم وبارك على انبيائك . وهو في الشعر كثير كقول الشاعر :

ارجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً   عفواً وعافية في الروح والجسد

وقد يختلف العاملان فيطلب احدهما رفعه والآخر نصبه نحو : افادني وأفدتُ أخاك فالاول يطلب(أخاك) فاعلاً والثاني يطلبه مفعولا به.

ويجب ان يكون العاملان فعلين متصرفين او اسمين مشتقين من فعلين متصرفين نحو:اتقن وأجاد الطالب ، او متقنٌ ومجيد الطالب .

اذا طلب عاملان معمولاً واحداً أعملت ايها شئت كما سبق ويرجح اكثر النحاة اعمـال

الثاني لسلامته من الفصل بين العامل والمعمول ، فإن احتاج الاول الى مرفوع الحقت به ضمير المعمول مرفوعا نحو : قاما وقعد أخواك ، وإن أعملت الاول وجب الاضمار في الثاني نحو : قام وقعدا اخواك .

واذا ارتبط العاملان بلا العاطفة اعملت الاول واهملت الثاني نحو:عاقبت لا اكرمت سليما

هذا واذا توسط المعمول او تقدم على العاملين فلا تنازع نحو : خالد قدم وجلس ففي كل من الفعلين فاعل مستتر يعود على خالد ؛ ولا تنازع في هذا النحو من الكلام .

وخلاصة القول انك حين تعمل احد العاملين في الاسم الظاهر لابد من ارضاء العامل الآخر وانصافه بان تعمل في ضمير بارز يعود على الاسم المتنازع فيه ويطابقه فاذا اعملت العامل الاول ذكرت مع الثاني ضميراً يعود على الاسم الظاهر في جميع الحالات ويجوز في الضرورة الشعرية فقط حذف الضمير من الثاني كقول عاتكة بنت عبد المطلب .

بعكاظ يعشي الناظريــــــنَ اذا هم لمحوا شعاعهُ

فالعامل يعشي تسلط على المعمول شعاعهُ واتخذه فاعلاً له، اما لمحوا - الذي لم يبق له معمول. فكان من الواجب ان يتسلط على ضمير يعود على (شعاع) فيقال(لمحوه) ولكنّه اهمل لضرورة الشعر (من حظ البلاغة هذا الاهمال) .

اما اذا اعملنا العامل الثاني في الاسم الظاهر فيجب ان نرضي العامل الاول كذلك بجعله يعمل في ضمير مستتر او بارز يعود على الاسم الظاهر ، فاذا كان هذا المعمول مفعولا به جاز حذفه . واليك امثلة لجميع أحوال التنازع ونحن بلا شك نعتقد ان التنازع في النثر لانفع فيه مطلقاً ولهذا فهو مقصور على الشعر تقريباً للضرورة .

امثلة اعمل العامل الاول فيها	امثلة اعمل العامل الثاني فيها
رأيت وشكرته أخاك	رأيت وشكرت أخاك
ظهر فنظرت اليه الكوكبُ	ظهر فنظرت الى الكوكب
اكرمت وشكراني الطالبين	اكرمت وشكرني الطالبان

مررت وحييتها بالصديقين

ظفر فمدحتهم الجنودُ

اجتهدت ونجحن المجداتُ

اذا اعملنا الاول ذكرنا مع الثاني ضميراً بارزاً عائداً على الاسم المعمول الظاهر في الرفع والنصب والجر .

مررت وحييت الصديقين بهما

ظفروا فمدحت الجنودَ

اجتهدن ونجحت المجدات

واذا اعملنا الثاني ذكرنا مع الاول ضميراً بارزاً يعود على الاسم المعمول الظاهر في حالة الرفع ، ويجوز حذفه اذا كان ضمير نصب او جر يمكن الاستغناء عنه والا فيؤخر عن المعمول في الخبر كما جاء في المثال الرابع .

وهكذا ترى من الامثلة أن من الفصيح جداً ان تقول : رأيت أخاك وشكرته (فلا تنازع) وهو خير من قولك رأيت وشكرته أخاك، فاستعمل ذوقك ولا تلتفت في الكتابة الى التزامات النحويين وفلسفاتهم .

هذا ولا تنازع في قولهم ماقام ولا فقد إلا خالد ، ففاعل قام محذوف تقديره ما قام احدٌ ومنه قول الشاعر :

ماصابَ قلبي وأضناه وتيمهُ   إلا كواعبُ من ذُهلِ بن شيبانا

وقوله   ماجاد رأياً ولا اجدى محاولة   إلا امرؤ لم يضع دنيا ولا دينا

فالنفي والاستثناء يدلان على حذف كلمة (أحد) بعد ما صاب ، وما جاد

فوائـد

١ ـ قال كُثَيِّر عزَّة : قضى كل ذى دين فوفـى غريمه وعزَّةُ ممطول معنى غريمُها

(قضى) فعل ماض (كل) فاعله (ذي) مضاف اليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الستة (دين) مضاف اليه ، الفاء حرف عطف (وفّى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الالف للتعذر والفاعل هو (غريمه) مفعول به والهاء في محل جر بالاضافة .

الواو حالية (عزة)مبتدأ(ممطول) خبر مقدم(معنًى) خبر ثانٍ(غريمها)مبتدأ مؤخر ، والها في محل بالاضافة .

وليس في البيت تنازع لان (ممطول) و(معنى) خبران مقدمان للمبتدأ المؤخر .

٢ ـ يقع التنازع بين فعلي التعجب ، وان كانا غير متصرفين نحو : ما اجمل وابدع منظر الرياض ، واحسِنْ واجمل بخالد .

٣ ـ يرى النحويون انك اذا اعملت الثاني في الاسم الظاهر اعملت الاول في الضمير البارز في جميع الحالات . اما الكسائي فيرى إعمال الاول في الضمير في حالتي النصب والجر فقط وهو أقرب الى الفصاحة والذوق وتستطيع ان تلمس الفرق فيما يأتي :

يرى سيبويه وبعض النحويين ان تقول : شكراني ومدحني أخواك

ويري الكسائي ان تقول شكرني ومدحني اخواك

فايها تفضل حكم ذوقك، ومنطقك ،ورحم الله من يجنح الى تسهيل مامن حقه ان يكون سهلا سائغا .

وحجة الكسائي واضحة بسيطة وهي انه يمكن أنْ يحذف الفاعل اذا دل مابعده عليه .

٤ ـ في التنازع اذا اعملت احد العاملين في الاسم الظاهر واهملت الآخر ، فاعمل المهمل في ضمير الاسم الظاهر ففي المثال : يسيء ويحسنان ابناك ، اعملت الاول في الاسم الظاهر ،

ويحسنان ويسيء ابناك ، اعملت الثاني في الاسم الظاهر ، واعملت المهمل في الضمير العائد للاسم الظاهر والمطابق له .

● - اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحبٌ جهاراً فكن في الغيب احفظ الود

جهاراً وجهرةً : عيانا ، في الغيب : في غياب الصديق وبعده :

وألغِ احاديثَ الوشاة فقلما يحاول واشٍ غيرَ إفساد ذي عهد

في ترضيه يستحسن حذف ضمير المفعول كما مر بك ولكن جاء به هنا لضرورة شعرية، وجهاراً : ظرف زمان مفعول فيه اي في وقت الجهر وقد تنازعه كل من الفعلين السابقين كما تنازعا (صاحب)

شواهد مفسرة

★ في القرآن الكريم : آتوني أُفرِغْ عليه قِطرا

(آتوني) فعل وفاعل ومفعول به اول يحتاج الى مفعول ثان و (أُفرِغْ) فعل وفاعل يحتاج الى مفعول به وتأخر عنها (قِطرا) وكل منها طالبٌ له ولك ان تعمل فيه ايها شئت .

★ ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحداً : كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم فابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ثم اعمل الاول وهو صليت .

★ مثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام : تسبحون وتحمدون وتكبرون ، دُبُرَ كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، فدُبُرَ منصوب على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق ، وقد تنازعها كل من العوامل الثلاثة السابقة عليها .

★ قال الشاعر : عُهِدْتَ مغيثاً مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فِناءَك موئلا

مغيثا مغنيا كل منها اسم فاعل فهو شبه الفعل وكل منها عامل متعد يحتاج الى معمول وهكذا ترى ان التنازع كما يكون بين فعلين متصرفين يكون كذلك بين اسمين يشبهانها .

★ هناك فرق بين مجيء الفعلين في حالة تنازع و بين مجيء فعل توكيداً لسابقه وحينئذ لا يكون في ذلك تنازع كقول الشاعر :

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نواصله

★ يرى كثيرون من النحويين إعمال كل من العوامل عند تنازع الثلاثة :

كقول الشاعر : كساكَ ولم تستكسِه فحمدتَهُ أخٌ لك يعطيك الجميل وناصرُ

فأخ فاعل كسا ، أما تستكسِه وحمدته فعملا في ضميره وهو الهاء .

★ قال الشاعر : جيء ثم حالف وَقِفْ بالقوم انهُمُ لِمَنْ أجاروا ذوو عِزٍ بلاهون

وقد اعمل العامل الثالث وهو (قِفْ) ولم يعمل جيء وحالف في ضميره لانه في محل نصب مفعول به

★ قال الشاعر : هويتي وهويتُ الفانياتِ الى أنْ شبْتُ فانصرفتْ عنهنْ آمالي

الشاهد فيه قوله هويتي وهويت الفانياتِ فقد اجتمع في هذه العبارة عاملان متقدمان ، وتأخر عنها معمول ، وكل واحد من هذين العاملين يطلب هذا المعمول المتأخر من جهة المعنى اما الاول فيطلبه فاعلا واما الثاني فيطلبه مفعولا به ، وقد اعمل الشاعر العامل الثاني في لفظ المعمول المتأخر واعمل العامل الاول في ضميره ، ولم يحذف هذا الضمير لانه فاعل لايستغنى عنه ولا يجوز حذفه .

★ قال طفيل بن كعب الغنوي :

وكمْتا مدماةً كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لونَ مُذهبِ

الكُمْتُ جمع(أكمْتُ) وإنلم يكن مستعملا ، وكميت من الاسماء المصغرة التيلاتكبيرلها وهو مصغر مرخم من(أكمت) بمنزلة حُمَيْد من احمد ، والكميت حمرة يخالطها سواد وانمـــا حقروها بالتصغير لانها بين السوادوالحمرة . مدماة بلون الدم . المتن : الظهر ، استشعرت:جعلت شعارها ، والشعار : العلامة يتخذها المحارب ليعرف بها او مايلي الجسد من الثياب . مُذْهَب مُمَوَّه بالذهب .

وكمتاً : اسم معطوف على منصوب في بيت سابق .

الشاهد فيه : جرى فوقها واستشعرت لونَ مُذهبِ ، فالعاملان جرى ، واستشعرت طلبا معمولاً واحداً وهو لونَ ، الاول طلبه فاعلا والثاني طلبه مفعولا به ، وقد اعمل العامل الثاني فنصبه ، واعمل العامل الاول في ضميره ، ولكون هذا الضمير للمفرد المذكر استتر في الفعل .

جفوني ولم أجفُ الاخلاء إنني لغير جميل من خليليَّ مهملُ

جفاه : تركِ مودته ، وفعل به ما يؤذيه . الاخلاء : جمع خليل وخِيلٌ وُخلٌ والاخير يطلق على الصديق وعلى الصداقة نفسها .

الاعراب : جفوني : جفا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهـذا الضم مقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . ولم :الواو حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب اجف : فعل مضارع مجرور بلم وعلام جزمه حذف حرف العلة وهو الواو، والفاعل ضميرمستتروجوبا تقديره أنا . الاخلاء:مفعول بهمنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . اني : إن حرف توكيد مشبه بالفعل ، والنون للوقاية والياء ضميرمتصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ . لغير : جار ومجرور متعلقان بمهمل وغير مضاف وجميلِ مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لجميل والتقدير لغير جميل كائن من خليلي . مهمل : خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة جفوني :ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ " لم اجف الاخلاء: جملة معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٣ ـ اني ... مهمل : استئنافية لان صلتها انقطعت بماقبلها فهي " " "

الشاهد فيه : قوله جفوني ولم اجف الاخلاء اذ طلب العاملان: جفوني ولم اجفُ معمولا واحداً وهو الاخلاء ، فاعمل الثاني فيه واعمل الاول في ضمـير يعود على الاسم الظاهر وهو واو الجماعة .

طلبت فلم أدرك بوجهي فليتني قعدتُ ولم أبغِ الندي بعد سائب

الندى : الكرم والسخاء والعطاء . سائب : اسم رجل والبيت لمحمد بن بشير الخارجي

وبعده ولو لجأ العافي الى رَحْلِ سائب ثوى غير قالٍ او غدا غير خائب

أقول وما يدري اناس غدوا به الى اللحد ماذا أدرجوا في السبائب

وكل امرئٍ يوما سيركب كارهاً على النعش أعناق العدا والأقارب

العافي : طالب المعروف والاحسان . ثوى : اقام . قالٍ :المنبض الكاره . غير هنا حال وقوله ماذا ادرجوا في محل نصب مفعول به مقول القول . السبائب جمع سبيبة الاكفان . كارها: حال على النعش متعلقان بحال محذوفة للضمير المستتر في كارها والتقدير كائنا على النعش . اعناق : اراد اكتاف فعبر عنها بما يجاورها .

الاعراب : طلبت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . فلم : الفاء حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب . ادرك : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . بوجهي : الباء حرف جر ، وجهي ، وجه : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . فليتني : الفاء استئنافية ، ليت حرف تمن مشبه بالفعل ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . قعدتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . فلم : الفاء حرف عطف . لم حرف نفي وجزم وقلب . ابغ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انا . الندى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ (أبغ)وهو مضاف . سائب : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة طلبت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب ومفعول طلبت محذوف دل عليه مفعول (ابغ) وهو الندى .

٢ ـ فلم أدرك : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٣ ـ فليتني : استئنافية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ قعدت : في محل رفع خبر ليت

٥ ـ ولم أبغ : في محل رفع عطفاً على محل جملة قعدت
العوامل : طلبت ، لم ادرك ، لم ابغ متنازعة على معمول واحد وهو الندى ثم أعمل الاخير
والعوامل : طلبت ، لم ادرك ، قعدت ، لم ابغ متنازعة ايضا على معمول آخر وهو بعد ، واعمل الاخير ايضا اذ علق الظرف (بعد) بأبغ .

عُهِدتَ مغيثاً مغنياً مَنْ أجرته فلم أتخذ إلا فناءَك موئلا

اصل العهد الزمان بدليل قولهم : كان ذلك على عهد فلان ومعنى عُهِـدت هنا : عرفت وعُلِمت ، الموئل : الملجأ من وأَلَ يئل ، لجأ يلجأ .

الاعراب : (عهدت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل (مغيثاً) حال من نائب الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (مغنياً) حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وفيهما ضمير مستتر هو فاعل لكل من اسمي الفاعل مغيثا ومغنيا(مَنْ)اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لمغنيا (اجرته) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (فلم) الفاء حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب (اتخذ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا (إلا) أداة حصر (فناءَك) مفعول به اول لاتخذ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة (موئلا) مفعول به ثان لأتخذ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة عهدتَ مغيثاً .. ابتدائية لامحل لها من الاعراب
٢ ـ 〃 اجرته صلة الموصول 〃 〃 〃
٣ ـ فلم اتخذ ... موئلا معطوفة على جملة ابتدائية فهي ايضا لامحل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله مغيثا ، مغنيا مَن اجرته فقد تقدم عاملان هما مغيثاً مغنياً وتأخر عنهما معمول(مَن)، وكل منهما يطلبه مفعولا به له والعاملان هنا يشبهان الفعل اذ كل منهما اسم فاعل. وقد اعمل الشاعر العامل الثاني وحذف ضميره من العامل الاول لانه مفعول به كما مر معك .

ولو أنَّ ما أسعى لأدنى معيشة　　　كفاني ولم أطلب قليل من المال

البيت لامرىء القيس الكندي

المعنى : لو كان مطابي في الحياة لانال الكفاف واحصل على البلاغ لكفاني القليل ولم اركب الاخطار في طلب الملك والمجد

الاعراب (ولو) الواو حسب ماقبلها ، لو أداة شرط غير جازمة (أنَّ) حرف توكيد مشبه بالفعل (ما) حرف مصدري (اسعى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا (لادنى) اللام حرف جر ، ادنى : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بخبر إنَّ وهو مضاف (معيشة) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (كفاني) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (ولم) الواو حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب (اطلب) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا وله مفعول به محذوف يدل عليه سياق الكلام والتقدير : ولم اطلب الملك (قليل) فاعل لكفى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (من المال) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لقليل والتقدير: قليل كائنٌ من المال .

اعراب الجمل ١ ـ المصدر المؤول من ما والفعل اسعى في محل نصب اسم أن والتقدير ولو أن سعي

٢ ـ المصدر المؤول من أن ومابعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير: لو ثبت سعيي لادنى معيشة

٣ كفاني قليل : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب

٤ ـ ولم اطلب ... اعتراضية 〃 〃 〃

الشاهد فيه : ليس في البيت شاهد عن التنازع اذ لا تنازع فيه فالعامل كفاني يطلب (قليل) كفاعل له والعامل (اطلب) يطلب معمولا محذوفا وهو مفعول له والتقدير ولم اطلب الملك لان شرط التنازع صحة توجه كل من العاملين الى المعمول المتأخر مع بقاء المعنى صحيحاً ، والامر في هذا البيت ليس كذلك ، فلو تسلط العاملان على المعمول المتأخر لفسد المعنى .

صيغ التعجب

التعجب هو استعظام فعلٍ ما ظاهر المزية . وله صيغتان ، (١) ما أَفعلَ (٢) أَفْعِلْ بـ نحو : ما اجملَ السماء وأجمل بالسماء .

والفرق في استعمال الصيغتين بلاغي محض فاذا قلت : أعظِمْ بحُرمةِ الجار ، ابلغ واوقع في النفس من قولك ما اعظمَ حرمةَ الجار .

ويعبر عن التعجب بصور مختلفة اخرى نحـو : لله دره فارساً (فارسا تمييز)، وواهاً له ويا لهاحسرةً ، وقوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فأحياكم. وفي الحديث الشريف : سبحانَ اللهِ المؤمنُ لا ينْجُسُ حياً ولا ميتاً وقولهم : لله أنت ، ويا لك من رجل .

بناء صيغتي التعجب ما افعله والفعلْ به

يصاغ التعجب من الفعل وينبغي أن تتوفر في هذا أفعلْ سبعة شروط :

١ ـ ان يكون ثلاثياً فلا تبنى الصيغتان من مثل : دحرج ، وانطلق واستخرج وغيرها

٢ ـ ان لا تكون الصفة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، فلا تبنيـان من مثل : عَرِجَ فالصفة منه أعرج ومؤنثه عرجاء .

٣ ـ ان يكون تاما فلا تبنيان من نحو : كان وظل الناقصين وغيرهما

٤ ـ ان يكون مثبتاً فلا تبنيان من منفي نحو : ما حسُنَ

٥ ـ ان يكون مبنياً للمعلوم فلا تبنيان من نحو : ظُلِمَ

٦ ـ ان يكون متصرفا فلا تبنيان من مثل نعم وبئس وليس وغيرها

٧ ـ ان يكون معناه قابلاً للتفاوت نحو : حسُنَ ، علِمَ ، جهل ، قبح فمعاني هذه الافعال قابلة للتفاوت فالحسن يتفاوت في الناس وليس القبح على درجة واحدة فيهم وكذا العلم والجهل ، ولا يبنيان من مثل مات، فني، غرقَ، عميَ لان الموت لا تفاوت فيه فلا يقال : ما أمْوَتَ فلان .

فاذا لم يتوفر احد الشروط الثلاثة الاولى في الفعل الذي نريد التعجب منه توصلنا الى التعجب بفعل مساعد نحو : أشدَّ واعظمَ ونحوهما ، ويؤتى بمصدر الفعل المتعجب منه منصوبا على انه مفعول به نحو : ما أشد ازدحامَ الشارع (الفعل ازدحم وهو غير ثلاثي)

ما اعظم خضرةَ النبات (الصفة من فعل خَضِر اخضر مؤنثه خضراء)

ما ابهج كونَ العدلِ قائما (الفعل هنا ناقص)

ويجوز ان نأتي بالمصدر مؤولا فتقول : ما اشدَّ أن يزدحم الشارع وما اعظم ان يخضرَّ النبات وما ابهج أن يكون العدل قائما .

و اذا لم يتوفر احد الشرطين الرابع او الخامس توصلنا الى التعجب بفعل مساعد ثم اتينا بالمصدر مؤولا لا صريحا وجعلناه مفعولا به نحو : ما اعظم ان لايهرب القاتلون(الفعل هنامنفي)

ما اشد ان يُعاقبَ البريء (الفعل هنا مبني للمجهول)

فالمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به لاعظم واشدَّ والتقدير مااعظم عدمَ هروب القاتلين ، وما اشد معاقبة البريء .

اما الفعل الذي لايقبل معناه التفاوت كمات ، والفعل الجامد كعسى ، فلا تصاغ منهماصيغتا التعجب بتاتا .

المتعجب منه

يلي المتعجبُ منه صيغة ماأفعلَ منصوبا على انه مفعول به لفعل التعجب .

وشروط المتعجب منه ان يكون معرفة نحو : ما ألذَّ التفاحَ فالمتعجب منه (التفاح)معرفة كما ترى ، ويجوز ان يكون نكرة مختصة (موصوفة او مضافة) نحو : ما اسعدَ رجلاً ينفع الناس .

اعراب صيغتي التعجب

الصيغة الاولى : ما أبخلَ خالداً ، ما نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

ا بخلَ : فعل ماض جامد لانشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود الى ما (التي بمعنى شيء ، اي: شيء غريب جعلَ خالداً بخيلا)

خالداً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة

وجملة ابخلَ خالداً في محل رفع خبر ما .

الصيغة الثانية : أبْخِلْ بخالدٍ : فعل ماض جاء على صيغة الامر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون العارض ، والباء حرف جر زائد ، وخالدٍ فاعل ابخل مجرور لفظاً مرفوع محلا .

والمعنى ابخَلَ خالد اي صار بخيلاً ، فالهمزة للصيرورة كما قالوا أغدّ البعير اي صار ذا غدّة (والغدّة: قطعة لحم صلبة تنشأ عن داء بين الجلد واللحم)

حذف المتعجب منه

يجوز ..ـف المتعجب منه إن دل عليه دليل نحو قول علي بن ابي طالب :

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعةَ خيراً ما أعف واكرما

أي ما اعفها واكرمها وكذلك يجوز الحذف في الصيغة الثانية (أفْعِلْ به) لنفس السبب اذا كان معطوفا على صيغة مذكور فيها المتعجب منه نحو قوله تعالى : اسمع بهم وابصر اي ابصر بهم

خصائص هاتين الصيغتين

فعلا التعجب جامدان ولهما صدر الكلام ، ولا يتقدم عليهما معمولاهما (اي المفعول به) ولا يفصل بينهما و بين معموليهما إلا بالظرف او الجار والمجرور متعلقين بالفعل ، ففي ما أجملَ الصدقَ لا يمكنك ان تقول : ما الصدقَ اجملَ ولا (به اجملْ) ولا تقول ما اجملَ ياخالدُ الصدقَ ، ولكن يجوز أن تقول ما اجملَ بالرجل ان يخلص والتقدير ما اجمل الاخلاصَ بالرجل ، ونحو : ما اعظم امام العدو ثباتَكَ .

وكثيراً ما تزاد كان بين ما وفعل التعجب لتدل على التعجب مما مضى نحو : ما كان ارحم خالداً كما انها - أي كان - قد تقع غير زائدة ولا ناقصة بعد فعل التعجب نحو :ما احسنَ ما كان البدر ليلة امسِ ، فكان هنا تامة والبدر فاعلها وما مصدرية والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب مفعول به لاحسنَ ، وان اردت الاستقبال قلت ما احسنَ مايكون البدر غداً .

فوائـد

١ ـ شذ قولهم ما اقمنه بكذا ، وما اجدره به أي ما احقه به بنوه من قولهم هوقمِنٌ بكذا وجدير به .

٢ ـ واهاً له : اسم فعل مضارع معناه اعجب مبني على السكون ويقصد منه الدلالة على التعجب من حسن الشيء واستطابته والتلذذ به ، وربما اريد به معنى التحسر على الشيء والتلهف على ادراكه وقد يترك تنوينه، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ،و(له) جار ومجرورمتعلقان بواهاً .

٣ ـ جمعت شروط التعجب في البيتين التاليين :

وصفْهما من ذي ثلاثٍ صُرِّفا قابلِ فضْلٍ تم غيرِ ذي انتفا
وغيرِ ذي وصف يضاهي اشهلا وغيرِ سالكٍ سبيلَ فُعِلا

اي صغها من الفعل الثلاثي المتصرف ، القابل للتفاوت ، المثبت غير المنفي ، وما كانت الصفة منه ليست على وزن أشهل (افعَلَ) ومبني المعلوم لا كفُعِلَ المبني المجهول .

٤ ـ يجوز الفصل بين فعلي التعجب ومعموليهما بالظرف اوالجار والمجرور نحو : ما اشجع في الحرب جنانك ، ما اثبتَ يوم الروع قلبكَ .

٥ ـ جاز الابتداء بما التعجبية وهي نكرة لِما تحمل من معنى التعجب ، كما قالوا في بيت الشاعر :

عجبٌ لتلك قضيةٌ وإقامتي فيكم على تلك القضيةِ أعجبُ

فعجب مبتدأ والجار والمجرور خبر وقضيةٌ حال او تمييز من اسم الاشارة ، وبالرفع خبر لمبتدأ محذوف اي هذه قضية وبالجر بدل من اسم الاشارة واقامتي الواو عاطفة ، اقامة مبتدأ خبره اعجب والجار والمجرور متعلقان باقامة .

٦ ـ كان من السهل ان يعتبر فعل التعجب(افعلْ به)فعل امر وينتهي المشكل ولكن

الجملة هنا خبرية وليست طلبية امرية في الواقع ولهذا انتفى ان يكون فعل امر إلا من حيث الصيغة فقط فهو ماض في معناه ، امر في صيغته ولا يراد به الامر .

٧ ـ انسانة الحيِّ أمْ أدمانةُ السَّمُرِ بالنهي رقَّصَها لحنٌ من الوتر
ياما اُميْلِحَ غِزلانا شدَنَّ لنا من هؤليائكنَّ الضالِ والسَّمُرِ
بالله ياظبيات القاعِ قُلنَ لنا ليلايَ منكُنَّ امليلى من البشر

هذه أبيات ثلاثة لبدوي يدعى كاملا الثقفي .

قال الجوهري يقال للمرأة إنسان ، أما انسانة فلا تقوله سوى العامة . أدمانة السمُرظبية كُناسها أي وكرها بين شجر السَّمُر . النُّهي : الغدير . ومليح تصغير أملح . الضالِ :الضالُ السدر البري وهو نوع من الشجر . واحدته ضالة .

فما تعجبة ، واميلِحَ فعل ماض جاء مصغراً شذوذاً لان التصغير من خصائص الاسماء ولهذا استند الكوفيون عليه كدليل على اسمية مابعد ما التعجبية واعتبروه اسم تفضيل .

٨ ـ ما التعجبية نكرة تامة ومعنى ذلك انها مكتفية بنفسها فلا تحتاج الى صلة (كالموصولية) ولا الى صفة (كالموصوفة) نحو : اكرم رجلا ما (فهي هنا نكرة تامة وهي نفسها صفة) ومنه المثل : لامر ماجدع قصير أنفه .

٩ ـ اذا بني فعلا التعجب من معتل العين وجب تصحيح عينها فمن طال تقول ما اطول خالداً وأطوِل به .

١٠ ـ يجب فك الادغام في المشدد نحو : أعزِزْ علينا بان تذهبَ .

١١ ـ في قولك ما احب خالداً الى ابيه كان الاب هو المحب وخالداً هو المحبوب ، اما في قولك ما احب خالداً لأبيه كان الاب هو المحبوب والابن هو المحب فتنبه .

١٢ ـ ان دل فعل التعجب على علم او جهل جررت المتعلق به (لا المتعجب منه) بالباء نحو : ما اعرفَ خالداً بالحق ، وما اجهله بالباطل .

١٣ ـ إن كان فعل التعجب في الاصل متعديا بحرف جر جررت مفعوله بما كان يتعدى به

من حرف نحو : ما اغضبني على الخائن . وما أرضاني عن الوفي ، وما امسكني بالا نصاف ، وما اشدا ذعاني للحق

١٤ ـ مما يؤكد ان لفظ التعجب فعل ليس غير انه قد تدخل عليه نون الوقاية نحو : ما احسنني عندك وما اظرفني في عينك وما اعلمني في ظنك ونون الوقاية انما تدخل على الفعل لا على الاسم فاذا اتصلت به نحو قولهم : وليس حاملي إلا ابن حمال فهو شذوذ لا يلتفت اليه والصحيح وليس يحملي .

ثانياً : انه ينصب النكرات والمعارف نحو : ما احسنَ خالداً ، وما اجملَ رجلا يصدق ، اما افعل التفضيل فلا ينصب إلا نكرة على التمييز نحو : خالد اكثر منك مالا ولا يجوز ان تقول: خالد أكثر منك المال .

ثالثا : انه مبني على الفتح من غير موجب يبرر ذلك الا كونه فعلا، وعدم التصرف لا يدل على اسميته لان هناك أفعالاً كثيرة لا تتصرف كعسى وليس وغيرهما .

١٥ ـ لا يجوز صياغة التعجب صياغة مباشرة من غير الثلاثي وقد سمع : ما اعطاه للدرهم وما اولاه للخير فهذا ونحوه سماعي لا يجاوز ماروي عن العرب .

١٦ ـ لا يقال ما ابيض فلانا وما اصفره وما اسوده وما احمره اذا اردت الالوان ولكن جاز ذلك اذا اردت كثرة البيض وشدة الصفير والسيادة والبلادة .

١٧ ـ يرى بعض العلماء ومنهم الزمخشري صاحب المفصل وابو اسحق الزجاج أن اعتبار صيغة التعجب : أفْعِلْ به فعلا ماضيا جاء على صيغة الامر تعسُّفٌ وعندهما ان اعتباره فعلَ امر اسهل مأخذاً فاذا قلت اكْرِمْ بخالد ، فالمعنى انه امر لكل احد بان يجعل خالداً كريما والذي يمد هذا التعليل أن صيغة التعجب خبر محتمل للصدق والكذب فيصح ان يقال في جوابه صدقت او كذبت لانه في معنى كرُمَ خالد جداً ثم لو كان امراً للحقه ضمير التثنية او الجمع او التأنيث على حسب احوال المخاطبين .

١٨ ـ يرى بعضهم انه جاز الابتداء بالنكرة في ما التعجبية لانها تضمنت معنى النفي فاذا

قلت: ما اكرمَ خالداً اي ماجمل خالداً كريما إلا شيءٌ ومثل ذلك قولهم : شرٌّ أهَرَّ ذا ناب اي ما أهَرَّ ذا نابٍ إلا شرٌّ .

١٩ ـ لا يزاد في باب التعجب إلا كان وحدها دون غيرها من اخواتها وقد قالوا ما اصبح ابردها (اي الغداة) وما امسى ادفأها (اي العشية) ذكر ذلك الاخفشُ ولم يذكره سواه فقد جعل اصبح وامسى بمنزلة كان وليسا مثلها لانها لا يكونان زائدين .

٢٠ ـ إنَّ كان في حال زيادتها لا اسم لها ولا خبر ولا فاعل لانها ملغاة عن العمل وهو مذهب الكثيرين وشذ السيرافي الى انه لا بد لها من فاعل بحكم الفعلية وذلك الفاعل معنوي يقدر بالمصدر وافظ كان يدل عليه على حدِّ قولهم من كَذَبَ كان شراً له اى كان الكذب شراً له ، ورأي الجماعة أقرب.

٢١ ـ بعضهم يرى ان نعرب صيغة التعجب (أفْعِلْ به) فعل امر حقيقي وفاعله أنت يعود على مصدر الفعل ذاته في قولك : أعدِل بخالد يكون التقدير ياعدل اعدِلْ بخالدٍ أي لازمه ولا تفارقه .

٢٢ ـ ان الافعال التي تلازم البناء للمجهول مثل : زُهِيَ ، هُزِلَ يجوز صياغة التعجب منها دون استعمال الفعل المساعد فنقول : ماأزهى الطفلَ ، وما اهْزَلَ الكسولَ .

٢٣ ـ يجوز في الفعل المنفي ان نجيء بمصدره الصريح بدلا من المصدر المؤول مسبوقاً بكلمة (عَدَم) في مثل : مافاز السابقُ نقول : ما اصعب عدَمَ فوز السابق .

٢٤ ـ اذا أتينا بالفعل المتعجب منه ماضياً مبنياً للمجهول أتينا معه بفعل مساعـــد ثم بما المصدرية مع الفعل نحو : ما احسنَ ما نُقِلَ عنك .

فعل التعجب لا ينصب إلا مفعولاً واحداً فاذا كان الفعل في الاصل ينصب مفعولين جاز ان ينصب مفعولين عند صياغته للتعجب ففي : كسا الغني الفقير ثوبا نقول : ما اكسى الغنيَّ الفقير ثوبا او ما اكسي الغني للفقير او ما اكسى الغنيَّ الفقيرَ ثوبا .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر: اعزز بنا وأكفِ إن دعينا يوما الى نصرة من يلينا

جاز حذف المتعجب منه (بنا) بعد اكْفِ ، لوجود دليل عليه في اعزز بنا الذي سبقه واذا لم تذكر قبله صيغة تعجب مثله لم يجز الحذف واما قول عروة ابن الورد :

فذلك إن يلقَ المنيةَ يلقَها حميداً وإن يستغنِ يوماً فاجدرِ

اي فاجدر به فهو شاذ لايقاس عليه .

● قال أوس بن حجر : اُقيمُ بدار الحزمِ مادام حزمها واحرِ اذا حالت بان اتحولا

امكن الفصل بين أحرِ « فعل التعجب » وبين معموله « بتحولي» بواسطةالظرف « اذا » اذ يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف او الجار والمجرور كقول الآخر :

خليليَّ ما احرى بذي اللبِّ أن يُري صبوراً ولكن لاسبيل الى الصبر

فقد فصل بين فعل التعجب أحرى وبين مفعوله المصدر من « ان يُرى » بالجار والمجرور بذى ، وهذا جائز والتقدير ما احري رؤيةَ ذي اللب صبوراً . ومنه قول محمد ابن بشير :

أخلقْ بذي الصبرِ أن يحظى بحاجته ومدمنِ القرع الابواب ان يلجا

فالمصدر المؤول من أن ومابعدها في محل جر بحرف جر زائد محذوف وهذا المصدر المؤول مرفوع محلا على انه فاعل اخلق ، وبذي جار ومجرور متعلقان باخلق ، فلا يجوز القول مااحسنَ بمعروف آمراً او ما أحسن عندك الجالسَ لان الجار والمجرور والظرف في المثالين متعلقان بالمعمول لا بفعل التعجب .

وقد يجوزالفصل بينهما بالنداء وذلك لقول علي بن ابي طالب مخاطبا جثةَ عمار بن ياسر : أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعاً مُجدَّلا . و جاز الفصل بالحال نحو : ما أحسن مجتهدة هنداً .

● قال الشاعر : ماكان اسعدَ من اجابك آخذاً   بهداكَ مجتنباً هوى وعنادا

كان هنا زائدة

● قال الشاعر : حجبت تحيتها فقلتَ لصاحبي   ماكان اكثرها لنا وأقلها

كان هنا زائدة

● قال امرؤ القيس : أرى أمَّ عمروٍ دمعها قد تحدرا   بكاءً على عمروٍ وماكان اصبرا

يريد ام عمر بن قميئة اليشكري صاحبه في رحلته الى قيصر ملك الروم ليأتي بجيش رومي يحارب به قومه العرب الذين طردوه لفسوقه ومجونه وكانوا قد قتلوا اباه لظلمه وتعسفه .

الشاهد فيه وما كان اصبرا حيث حذف المتعجب منه اي وما كان اصبرها . وكان هنا زائدة وجملة دمعها قد تحدرا في محل نصب حال لان ارى بصرية فلا تحتاج لمفعول ثان . بكاءً : مفعول لاجله .

● قال العباس بن مرداس السلمي :

وقال نبيُّ المسلمين تقدموا   وأحبب الينا ان تكون المقدما

وقد فصل بين فعل التعجب وفاعله بالجار والمجرور (الينا) والتقدير واحبب الينا بكونك المقدما ، فالمصدر المنسبك من أن والفعل فاعل احبب مجرور لفظا بباء الجر الزائدة المقدرة مرفوع محلا . وأراد واحبب الينا ان تكون المقدما اي المنتصر لا المقدم الذي يراد به ان يكون هدفا لسهام العدو بنية القضاء عليه لان القصيدة قيلت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

خليليّ ما أحرى بذي اللب ان يرى صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر

الاعراب (خليلي) منادى مضاف بحرف نداء محذوف والتقدير ياخليلي منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى وحذفت النون للاضافة وياء المتكلم « الياء الثانية » ضمير متصل مبني على على الفتح في محل جر بالاضافة. (ما) نكرة تامة بمعنى شيء عظيم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. (احرى)فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما التعجبية. (بذي) الباء حرف جر ، ذي اسم مجرور وعلامة جره الياء لانه من الاسماء الستة متعلقان باحرى. (اللب) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.(أنْ) حرف مصدري ونصب.(يُرى)فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.(صبوراً)حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.(ولكن) الواو استئنافية ، لكن حرف استدراك.(لا) نافية للجنس تعمل عمل إنّ. (سبيل) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (الى الصبر) جار ومجرور متعلقان بخبر لا محذوف .

اعراب الجمل : ١ ـ خليلي : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ ما احرى بذي ... صبوراً : استئنافية بعد النداء لامحل لها من الاعراب

٣ ـ جملة أحرى ... في محل رفع خبر ما

٤ ـ ان يرى صبوراً : المصدر المؤول من أن وما دخلت عليه في محل نصب مفعول به لاحرى والتقدير ما أحرى بذي اللب رؤيتهُ صبوراً

٥ ـ ولكن لاسبيل الى الصبر : استئنافية لامحل لها من الاعراب

الشاهد فيه : حيث فصل (بذي اللب) اي بالجار والمجرور المتعلقين بفعل التعجب بين فعل التعجب وبين معموله وهو المصدر المنسبك من أن ومابعدها والذي هو مفعول به لفعل التعجب وهذا جائز.

اقيم بدار الحزم مادام حزمها وأحرِ اذا حالت بأن اتحولا

يقول اوس بن حجَر: إنه يقيم في المكان متى كانت الاقامة مما يرغب فيه اولو الحزم ، فاذا تغيرت الحال وصارت النقلة خيراً في عقباها من الاقامة فانه يتحول وينتقل الى غير هذا المكان .

الاعراب اقيم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . بدار : جار ومجرور متعلقان باقيم وهو مضاف . الحزم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . ما : مصدرية ظرفيـــة . دام : فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر . حزمها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . واحر : الواو استئنافية ، احرِ : فعل ماض جامد للتعجب جاء على صيغة الامر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره بتاؤه العارض على حذف حرف العلة . اذا : ظرفية شرطية غير جازمة تتعلق باحرِ . حالت : فعل ماض مبني على الفتح الظـاهر والتاء الساكنة حرف للتأنيث . بأن : الباء حرف جر زائد . أن : حرف مصدري ونصب . أتحولا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والالف للاطلاق والفاعل ضمـير مستتر وجوبا تقديره أنا .

اعراب الجمل ١ ـ جملة اقيم ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ مادام حزمها : المصدر المؤول من ما وما بعدها مجرور باضافة الظرفية اليه والتقدير اقيم بدار الحزم مدة دوامِ حزمها وهذا الظرف المقدر متعلق باقيم والكثيرون يعربون المصدر المؤول في محل نصب على الظرفية الزمانيـــة ويقصدون به (مدة) كما جاء في التقدير السابق .

٣ ـ واحر ... أستئنافية لامحل لها من الاعراب

٤ ـ حالت : في محل جر بالاضافة

٥ ـ المصدر المؤول من أن ومابعدها في محـــل جر لفظاً بالباء وفي محل رفع محلا على انه فاعل لفعل التعجب أحرِ

الشاهد فيه قوله واحرِ اذا حالت بأن أتحولا حيث فصـــل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف (اذا) وهذا جائز .

جزي الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما أعف واكرما

البيت لعلي بن أبي طالب

ما أعف يتعجب من عفتهم عن المغانم والاسلاب

الاعراب (جزى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر(الله) فاعل جزى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (عنا) عن حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بجزي (والجزاء) الواو واو الحال الجزاء مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة(بفضله) جار ومجرورمتعلقان بخبر محذوف والتقدير والجزاء كائن بفضله ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة (ربيعة)مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (خيراً) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ما) نكرة تامة بمعنى شيء عظيم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ(أعف) فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما ومفعوله محذوف تقديره ما أعفها (واكرما) الواو حرف عطف ، اكرما : فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح الظاهر ، والالف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما .

اعراب الجمل ١ ـ جملة جزى : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 والجزاء بفضله في محل نصب حال

٣ ـ 〃 ما أعف : 〃 〃 〃 لربيعة

٤ ـ أعف : في محل رفع خبر ما

٥ ـ اكرم : 〃 〃 عطفاً على محل جملة اعف الذي هو خبر لما

الشاهد فيه : حيث حذف مفعول فعل التعجب لقيام الدليل عليه وهو ربيعة.

افعال المدح والذم

نعم وبئس

وساء وحبذا ولا حبذا

نعم وبئس فعلانٌ جامدان ، احدهما وهو نعم لانشاء المدح والثاني لانشاء الذم نحو : نعم القائدُ خالدٌ ، وبئس الرجل سليمٌ .

وهما ملازمان للمضي ، لايتصلان بضمير ، ولا يلحقهما اي تغيير .

وهما بخلاف بقية الافعال يتطلبان اسما مخصوصا بالمدح او بالذم ، وهذا الاسم في المثالين السابقين خالدٌ وسليمٌ . كما يتطلبان فاعلاً وهو في المثالين القائد والرجل .

فاعلهما

١ ـ يكون فاعل نعم وبئس إما معرفا بأل الجنسية أي التي تستغرق الجنس كله وتشمله نحو ، نعم الطالبُ وحيد ، او مضافا الى مافيه أل نحو : بئسَ رفيقُ الطالبِ خالدٌ ، او مضافا الى مضاف الى مافيه أل نحو : نعم ابنُ خالِ المعلمِ وحيدٌ .

٢ ـ يكون فاعل نعم وبئس ضميراً مستتراً وجوبا مميزاً إما بنكرة منصوبة على التمييز ، نحو : نعم طالباً خالد ، إمّا بلفظ (ما) نحو : نعم ما خالدٌ .

فالفاعل في الجملتين الاخيرتين ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، طالبا تمييز منصوب ، اوما نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز .

واذا كان الفاعل اسما ظاهراً لاضميراً فلا يؤتى بالتمييز إلا اذا كان لمجرد التأكيد نحو : نعم الرجل رجلاً خالدٌ ، فرجلا تمييز منصوب للرجل أتي به للتوكيد .

ويجوز إدغام ميم (ما) بميم نعم وحينئذ تُكسَر عـــين نعم وتشدد الميم فتقول : نِعِمّا خالدٌ .

المخصوص بالمدح او بالذم

المخصوص بالمدح او بالذم هو الاسم المقصود بهما ولا يكون إلا معرفة كما مر او نكرة مفيدة نحو : نعم الطالب طالبٌ ، يحترم رفاقه (طالب هو الاسم المخصوص بالمدح ، وهو نكرة ولكنها مفيدة لانها موصوفة بجملة يحترمُ رفاقه) وهو يذكر بعد فاعل نعم وبئس نحو : يحترم الخليفة عمر ، فعمر هو المخصوص بالمدح .

يعرب الاسم المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبره ، او خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره الممدوح عمر ، او هو عمر .

واذا تقدم المخصوص على فعل المدح او الذم اصبح مبتدأ لاغير وما بعده خبر نحو : عمر نعم الخليفة .

وقد يحذف المخصوص اذا دل عليه دليل مما سبقه وكذلك بعد(ما) نحو قوله تعالى: إنا وجدناه صابراً نعم العبدُ .(أي ايوب) ونحو شكرته شكراً نعما ، اي نعمّا الشكرُ .

ولا يجوز تقديم المخصوص على فاعل نعم او بئس فلا يقال : نعم خالدٌ الرجلُ بدلاً من : نعمَ الرجلُ خالدٌ ، انما يجوز تقديم المخصوص على الفعل فيصبح مبتدأ لا غير نحو : المعلم نعمَ المقتنى وحينئذ لا لزوم لمجيء اسم مخصوص بعده .

ساء

كل ما قيل في نعم وبئس يصح في (ساءَ) نحو : ساء الرجلُ خالدٌ ، وهو جامد مثلهما ويطلب فاعلا كفاعلها بشروطه ومثله ما كان على وزن فعُلَ نحو : ظرُفَ الرجل خالدٌ ، خبُثَ الطالب سليمٌ .

وقد يجر فاعله بالباء الزائدة كقول الطرماح :

حُبَّ بالزور الذي لا يُرى منه إلا صفحةٌ او لمام

الزور : الزائر ، والصفحة الجانب واللمام جمع اللمة وهي الشعر يجاور شحمة الاذنين ، والمعنى : ما أجملَ الزائرَ السريع الترحل . واصلها حَبُبَ الزَورُ فزاد الباء ، وضم الحاء لانه يجوز ان تفتح فيه الحاء حَبَّ او أن تنقل ضمة الحرف الاوسط الى الحرف الاول (حُبَّ)

حبذا ولا حبذا

الاول بمعنى نعم والثاني بمعنى بئس نحو قول الشاعر :

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذلُ

فالاولى تشعر بان المدوحَ محبوب وقريب من النفس ، وهي مؤلفة من حَبَّ فعل ماض جامد مبني على الفتح ، وذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حب . واذا اريد الذم جيء بلا حبذا نحو : لا حبذا المقصر ، ولا يجوز تقديم الاسم المخصوص عليها ابداً ولا التمييز فلا يقال خالدٌ حبذا ولا رجلا حبذا خالدٌ . ويجب في (ذا) فاعل حب ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان المخصوص . مذكراً او مؤنثاً ، مفرداً او مثنى او جمعا .

اذا حذف اسم الاشارة من حبذا جعل المخصوص فاعـلا نحو : حُبَّ فنُّ الرسم ، ويجوز ان يجر بباء زائدة نحو : حبَّ بفن الرسم فيكون مجروراً لفظا مرفوعا محلا على الفاعلية كما مر ويجوز ان يقع بعد حبذا نكرة منصوبة على التمييز لازالة الابهام في اسم الاشارة نحو : حبذا رجلا خالدٌ . كما يجوز ان تقع الحال نحو حبذا خالد دارسا وتقدم فتقول حبذا دارساً خالدٌ .

ويجوز حذف مخصوص حبذا كما في مخصوص نعم ، واذا اقترنت ذا الاشارية بحبُ وجب فتح الحاء .

ولا يجوز أن تدخل على مخصوص حبذا نواسخ الابتداء والخبر وهي : كان واخواتهـا ، وظن واخواتها (افعال القلوب) وإن واخواتها فلا يقال حبذا طالبا كان سليم .

ما يلحق بنعم وبئس

يؤدي كل فعلٍ معنى خاصاً به ، فالافعال نجح ، اكرم، عظم ، يدل كل منها على معنى خاص وهو النجاح والكرم والعظمة ، وهـــذا المعنى خالٍ كما هو واضح من معاني المدح او الذم او التعجب .

ولكن هذه الافعال قد تؤدي معاني المدح او الذم والتعجب مع معناها الخاص ، وتفترق عن نعم وبئس اذ يدلان على المدح او الذم خاليين من التعجب ، فاذا قلت : فهُمَ الطالبُ سالمٌ وقلت في الذم خبُثَ السارقُ سعيدٌ فكانك قلت نعم الفاهم سالم ، وبئس السارق سعيد — مع

دلالته على معناه الاصلي والتعجب ، ولهذا يطابق على الفعل الثلاثي - غير المضعف بعد تحويله الى فَعُل جميع مايطبق على نعم وبئس ، ويجب ان يتوفر شرطان في الفعل حتى يدل على المدح او الذم مع التعجب فوق تأديته معناه الخاص :

اولاً : يجب ان يكون مستوفياً شروط صياغة التعجب .

ثانياً : ان يكون على وزن فَعُل نحو : عظُمَ ، كرُمَ ، حسُنَ ، فاذا لم يكن في الاصل على هذا الوزن نحو : فَهِم ، جَمِل : فَهُمَ ، وبَرَع : بَرُع ، وجهل : جهُلَ .

ويلاحظ ان كل ثلاثي مضموم العين لايكون إلا لازما ، فاذا حولنا فعلا ثلاثياً من صيغته الاصلية الى صيغة فَعُل اصبح لازما وجامداً لامضارع له ولا امر ولامشتقات اخرى .

واذا كان الفعل معتل الآخر مثل رمى وغزا ورضيَ قلبت آخره واواً عند نقله الى باب فعُلَ نحو : رمُوَ وغزُوَ ورضُوَ .

وإن كان معتل العين جاد ، طار ، ساء بقي على حاله .

ويجوز أن تُسَكِّنَ العين فتقول ظَرْفَ خالد حديثا ونحو قول الشاعر :

لايمنع الناسُ مني ما اردت ولا أعطيهمُ ما أرادوا حسْنَ ذا أدبا

الواو هنا للمعية وكان ينبغي فتح الياء في اعطيهم وبقيت ساكنة لضرورة الوزن إن الشاعر يقول ذلك في معرض التعجب الانكاري فينكر على نفسه ان يعينه الناس ولا يعينهم وهذا دليل على ان مايجري مجرى نعم وبئس يفيد التعجب كما يفيد المدح .

وما يلحق بنعم وبئس من وزن فعُل جامد مثلها كما اسلفنا ، وفاعله كفاعلها غير انه يمكن ان يأتي خالياً من أل نحو : عظُمَ خالدٌ .

كما يجوز ان يكون الفعل بلفظ واحد للجميع نحو: المجتهدة حسُنَ فتاةً ، والمجتهدان حسُنَ فتيين ، والمجتهدون حسُنَ فتيانا ، والمجتهـدات حسُنَ فتياتٍ وهكذا ... كنعم وبئس تماما .

كما يجوز ان تقول المجتهدة حسنت فتاة، والمجتهدان حسنا فتيين ، وهـذا لايجوز في نعم وبئس . الا في تأنيث الفعل بالنسبة للفاعل فتقول نعم الرجل خالدٌ ، ونعمت المرأة عائشة او نعم المرأة عائشة .

ويمكن جر فاعل هذه الافعال بالباء الزائدة ان كان اسما ظاهراً فيكـون مجروراً لفظاً مرفوعا محلا نحو : حسُنَ بالصديق مصاحبةً أي حسُنَ الصديق مصاحبة.

واذا كان فاعل هذه الافعال ضميراً صح رجوعه الى شيء سابق فيطابقه وجوبا ، او الى التمييز المتأخر عنه فلا يطابقه نحو : اخوك حسُنَ رفيقا ، ففي الفعل حسُنَ ضمير يصح رجوعه على (اخوك) المتقدم ، او على التمييز (رفيقا) المتأخر عنه ، ففي رجوعه السابق تجب المطابقة فتقول اخواك حسُنا رفيقين ، إخوتك حسُنوا رفاقا ، اختُك حسُنَتْ رفيقـةً ، اختاك حسُنتا رفيقتين ، اخواتك حسُنّ رفيقات ، وعند عودته الى التمييز المتأخر فلا مطابقة ، بل يبقى مفرداً مذكراً كما هو الحال في فاعل نعم و بئس اذا كان ضميراً مستتراً فتقول في كل الامثلة التي وردت (حسُنَ) .

والثلاثي المضعف يبقى على حاله نحو : شدّ المناضلُ مكافحاً ويمكن حذف الفتحة من اول الفعل لتحل مكانها الضمة التي في عين الفعل فنقول : شُد المناضلُ (او بالمناضل) مكافحاً ، وحُبّ الجنديُّ (او بالجندي) بطلاً .

فوائـد

١ - إن (ما) الواقعة بعد نعم ثلاثة انواع :

آ - مفردة ليس بعدها شيء نحو : شكرته شكراً نِعِمّا ، وهي هنا معرفة تامة في محـل رفع فاعل والمخصوص محذوف أي نعم الشيء الشكرُ

ب - متلوة بمفرد نحو : نعما هي ، وهي هنا معرفة تامة في محـل رفع فاعل وما بعدها هو المخصوص اي نعم الشيء هي ، ولك أن تعتبرها تمييزاً ايضا وهو المرجح .

ج - متلوة بجملة فعلية نحو : نعما يعظكم به ، فما نكرة في موضع نصب على التمييـز موصوفة بالجملة بعدها والمخصوص محذوف اي نعم شيئاً يعظكم به ذلك القول ، وجاز ان تكون فاعلا والجملة بعدها صفة لمخصوص محذوف والتقدير يعظكم به . نعم الشيء شيء

٢ - اذا كان فاعل نعم وبئس ضميراً مستتراً فانه لا يبرز في تثنية ولا جمع ، واجاز ذلك جماعة فقالوا : مررت بقومٍ نعموا قوما وهذا نادر .

٣ - اذا كان تمييز الضمير المستتر الواقع بعد نعم وبئس مؤنثاً جاز لك تأنيث الفعل نحو: نعم امرأة عائشةُ او نعمت امرأةً عائشةُ .

٤ - بعض النحاة يجيز اعتبار (ما) بعد نعم وبئس وساء اسما موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل نعم والجملة بعدها صلة .

٥ - تؤكد حبذا توكيداً لفظياً كقول الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا ... حبيبٌ تحملت منه الاذى

٦ - استدلوا على اسمية نعم وبئس من قول بعضهم (نعم السيرُ على بئسَ العيرُ) بدخول حرف الجر (على)، وقول الاعرابي وقد ولدت له بنت وقيل له: نعم الولد فاجاب : (والله ماهي بنعم الولد ، نصرُها بكاء ، وبرُّها سرقة) بدخول حرف الجر على نعم ، وهذا مردود لان حرف

الجر هذا لم يدخل على نعم او بئس بالذات ولكنه دخل على مجرور محذوف والتقدير في الاول نعم السير على عيْرٍ مقول فيه بئس العَيْرُ ، وفي الثاني ماهي بولد مقول فيه نعم الولد ، فتنبه لامثالهما .

٧ - يؤدي معنى المدح او الذم بجعل الفعل على وزن فعُلَ لقصد المدح او الذم فتقول : شرُفَ الرجلُ خالدٌ ، ولَؤُمَ الرجل وحيد ويعرب اعراب فعلي المدح والذم ، ويجوز في عَلِم وجهِل وسمِع ان يبقى الوسط مكسوراً، فتقول: عَلِم الرجلُ خالد ، وجهِل الرجل وحيد .

٨ - ارى من الافضل اعتبار (ما) في جميع الحالات نكرة تامة في محل نصب على التمييز وإراحة الاذهان من جهد لاطائل تحته بتاتا ولا فائدة ترجى منه، فاذا كان مابعد (ما) جملة اعربت هذه الجملة صفة لما ، وعسى ان يستساغ هذا الرأي فتريح الدارسين من هذا العناء المضني .

٩ - قد يحذف المخصوص اذا كان معلوما بشكل ما نحو : نعم العبد إنه أواب ، أي ايوب، ولم يذكر لتقدم قصته قبل هذه الكلمة وقوله تعالى : والارضَ فرشناها فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن . وقوله تعالى : وقدرنا فنعم القادرون اي نحن ، وقوله تعالى : ولنعم دار المتقين اي دارهم . وقوله تعالى : فنعم عقبى الدار أي عقباهم .

١٠ - ينبغي ان يكون المخصوص بالمدح اوالذم من جنس فاعل نعم وبئس لانه اذا لم يكن من جنسه لم يكن به تعلق ففي قولك : نعم الرجل خالد . خالد من جنس الرجال .

١١ - ياحبذا خالدٌ : يا حرف تنبيه « او حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياقوم حبذا خالدٌ .

١٢ - أصل نِعْمَ نَعِمَ واصل بئْسَ بَئِس فلما نقلا لغرض المدح والذم جمدا فلم يتصرفا ، وساء يسوء سَوَاءً اذا قبح فلما نقل الى الذم جمد ايضا فلم يتصرّف كما لم تتصرف بئس .

واجاز بعضهم قيام الاسم الموصول مقام فاعل نعم او بئس فيكون هو الفاعل نحو : نعم الذي يفعل الخير خالد ، وبئس من يقصر في حق وطنه سليم .

١٣ - يجوز ان يتصل المخصوص في نعم وبئس بنواسخ المبتدأ والخبر نحو : كان خالد نعمَ

المعلمُ ونعم الرجل ظننت سعيداً . فجملة نعم المعلم في محل نصب خبر كان وسعيداً المفعول الاول لظنّ وجملة (نعم الرجل) في محل نصب مفعول ثان . لظن ، وخالد وسعيد في المثالين هما المخصوصان بالمدح ولكنهما اعربا حسب موضعها في الجملة .

١٤ ـ يشترط في تمييز الضمير الواقع بعد نعم او بئس أن يكون قابلا لأل لانه محول عن فاعل مقترن بها في قولك : نعم رجلا خالد ، الاصل : نعم الرجلُ خالدٌ ولهذا فان (مثل او أيّ وغير) لاتصلح ان تقع تمييزاً لانها لا تقبل (أل)

١٥ ـ ان كلمة (ما) او (مَنْ) نحو : نعم ماتفعله ، ونحو : نعم مَنْ تشكره الواقعتين بعد نعم او بئس تعربان في محل نصب على انها تمييز للضمير المستتر في نعم او بئس ، وقيل انّ كلا منها فاعل وفي (ما) يقول ابن مالك :

و « ما » مميزٌ وقيل : فاعلٌ   في نحو : نِعْمَ ما يقول الفاضلُ

و (مَنْ) هنا موصولية او نكرة تامة ، او نكرة موصوفة اي نعم الذي تشكره او نعم شخصا تشكره .

١٦ ـ مر بنا ان الاسم المخصوص بالمدح او بالذم يمكن ان يعرب مبتدأ مؤخراً خبره الجملة المؤلفة من فعل المدح او الذم وفاعلها ، او ان يعرب خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو نحو: نعم الخلقُ الاحسانُ ، فالاحسان مبتدأ مؤخر وجملة نعم الخلقُ في محل رفع خبر له ، او خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الاحسان .

وهناك اعراب قديم آخر هو خير منها فقد أعربوا الاسم المخصوص بدلا من فاعل نعم او بئس فيكون الاحسان في الجملة السابقة بدلا من الخلق بدل كل من كل ، وهو اعراب سهل وصحيح وحبذا لو أخذ به النحويون .

١٧ ـ حبذا الاخلاص : حبّ فعل ماض جامد لانشاء المدح ، وذا الاشارية فاعله والاخلاص مبتدأ مؤخر ، وجملة حبذا خبره ، او خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو الاخلاص ، ولكن لايجوز أن تعرب بدلا من فاعل حبّ .

شواهد مجاب عنها

● قال ابو طالب : فنعم ابنُ اخت القوم غيرَ مكذَّبٍ   زهيرٌ حساما مفرداً من حمائل

(غيرَ) حال و (زهير)المخصوص بالمدح وهو مبتدأ مؤخروجملة(نعم ابنُ أخت)خبرمقدم (حساما) حال من زهير(مفرداً) صفة والحمائل علاقات السيف والمفرد حمالة . والجار والمجرور متعلقان(بمفرداً)ومنهم منقال: حسام مفرد فيكون (حسام) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو والشاهد فيه ان فاعل نعم مضاف الى المعرف بأل .

● قال الشاعر : نعم الفتاةُ فتاةً هندُ لو بذلت   رد التحية نطقاً او بايماء

جاء بتمييز منصوب بعد فاعل نعم الظاهر وهذا لايجوز إلا اذا كان المجيء بهـا لغرض التأكيد فقط ، وأرى ألا يقيد ذلك بغرض التأكيد وانما يؤتى به مطلقا .

● قالت إحدى الشاعرات العربيات تهجو فتاة :

الا حبذا أهل الملا غيرَ انه   اذا ذكرت ميٌّ فلا حبذا هيا

جاءت بحبذا للمدح ولا حبذا الذم و (لا) هنا نافية لاعمل لها ، ولا خلاف بين الصيغتين في الاعراب ولا يجوز ان يحل حرف نفي آخر محل لا في هذا الموضع .

● قال الشاعر : صبَّحكَ اللهُ بخيرٍ باكرٍ   بنعمِ طيرٍ وشبابٍ فاخرٍ

بنعم طير : اي بنعم حظٍ

هذا البيت استشهد به الكوفيون على ان نعم اسم بدليل دخول حرف الجر عليه ، ورد عليهم البصريون بأن حرف الجر قد يدخل على الفعل نحو : عمرك ما ليلي بنامَ صاحبُه ولكن التقدير هو : عمرُك ماليلي بليلٍ مقول فيه نام صاحبه .

وردوا عليهم ايضا بان رواية البيت هذا غير صحيحة والصحيح مارواه الكسائي وهو

صبحكَ الله بخير باكر   بنُعْمِ عينٍ وشباب فاخر

ونُعمُ عينٍ : قُرة عينٍ

★ قال الشاعر :

فنعمَ صاحبُ قومٍ لا سلاحَ لهم وصاحبُ الركبِ عثمانُ بنُ عفانا

نعم : فعل ماض جامد لانشاء المدح ، صاحب فاعله ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ سلاح : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، لهم : جار ومجرور متعلقان بخبر لا محذوف، صاحب معطوف على فاعل نعم ، عثمان هو المخصوص بالمدح مبتدأ خبره جملة نعم

والشاهد فيه : جاء فاعل نعم اسما نكرة مضافا الى نكرة ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة

★ قال الشاعر : بئسَ قومُ الله قومٌ طُرِقوا فقروا جارهمُ لحماً وحِرْ

وسقَوْهُ في إناء كلِعٍ لبناً من درِّ مِخراطٍ فئِرْ

لحم وحر : لحم فاسد ، دبَّتْ عليه الوَحَرَةُ وهي حشرة سامة ، وكلِع: وسخ،وناقة مِخراط : لبنها فاسد. فئر : سقطت فيه الفأرة.

والشاهد فيه ان فاعل بئس النكرة مضافا الى علم ، لان ال في لفظ الجلالة لاتفيدتعريفا لانها معرفة بالعلمية وقد اجاز ذلك بعضهم .

★ قال زهيرُ بن أبي سُلمى :

نِعْمَ الفتى المرّيُّ أنت إذاهم حضروا لدى الحُجُراتِ نارَ الموقدِ

هم : فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده والتقدير اذاحضروا فلما انفصل الضمير عن الفعل اصبح ضميراً منفصلاً وهو (هم) ونار مفعول به لحضروا .

والشاهد فيه انه جاء بنعتٍ لفاعل نعم وهذا غير ممتنع على الاطلاق . الحَجَرات جمع حَجَرة : شدة البرد فاذا قلت حُجُرات فهو جمع مفرده حُجْرة

★ قال الشاعر : لنِعْمَ موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحَنِ

الموئل : الملجأ،والملاذ والفعل : وألَ يئلُ ، والمولى : لها معان كثيرة والمراد هنا ابن العم كما في قول الشاعر :

مهلا بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

وفاعل نعم هنا ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، وموئلا : تمييز ، والمولى : مبتدأ مؤخر

وهو الاسم المخصوص بالمدح ، والجملة قبله خبره .

والاِحَن جمع إحنَة وهي العداوة والبغضاء وإضمارها في النفس مع حِقد .

★ قال الشاعر : نعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضبُ

وصف كلاً منهما بالكرم والشجاعة وهما حاتم الطائي وكعب بن مامة

امرأين : تمييز منصوب بالياء لانه مثنى وفاعل نعم ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هماوحاتم مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره وهو الاسم المخصوص بالمدح .

★ قال جرير بن عطية يهجو الفرزدق والاخطل :

والتغلبيون بئس الفحلُ فحلُهُمُ فحلاً وامُّهُمُ زَلاّءُ مِنْطيقُ

اصل الفحل الذكر من ذي الحافر والخف والظلف يعد للنسل . وأراد به هنا أباهم ، الزلاء : الخفيفة الوركين لا لحم في فخذيها وعجيزتها، وذلك مما تعاب بهالنساء قديماً ، منطيق : هي التي تتخذ حشية شبه إزار كثيف تضمه تحت ثيابها لتظهر في أعين الناظرين أنها ذاتعجيزة ضخمة وردف عبل . وتجمع على (زُلّ) .

والشاهد فيه انه اتى بفاعل بئس اسما ظاهراً وهو الفحلُ ثم جاء بتمييز مفسر له وهو فحلا وقد منع سيبويه ذلك وأجازه بعضهم فاذا اضطررت الي ذلك في الشعر خاصةفاعتمد علىمن اجازه إذ هو أفصح .

★ قال الكروس بن زيد :

وقائلة نعم الفتى أنت من فتىً اذا المُرضِعُ العوجاء جالَ بريمُها

العوجاء :المرأة اعوجت هزالا وجوعا . جالَ : تحرك، البريم:خيط يفتل علىطاقين تشده المرأة على وسطها ويتحرك اذا اصيبت المرأة بالهزال .

وقائلة:الواو واو رب ، قائلة : مبتدأ مجرورلفظامرفوع محلا. الفتى : فاعلنعم،انت:مبتدأ وجملة نعم خبره والجملة كلها في محل نصب مقول القول ، من : حرف جر زائد ، فتىً : تمييز لفاعل نعم.

والشاهد فيه انه بتمييز (فتى) يفسر فاعل نعم الظاهر (الفتى) وقد اجاز ذلك فريق

من النحاة ، اذ الاقعد أن فاعل نعم وبئس الظاهر لايفسر بتمييز بل فاعلهما الضمير هو الذي يفسر بتمييز .

★ قال الجحي : إن ابنَ عبد الله نعـــمَ أخو الندى وابن المشيرة

الشاهد فيه أنه استغنى عن ذكر الاسم المخصوص بالمدح بعد فاعل نعم لانه مذكور قبل الفعل اذ هو اسم إنَّ ومثله قول يزيد بن الطثرية :

اذا ارسلوني عند تعذيرِ حاجةٍ أمارسُ فيها كنت نعم الممارسُ

تعذير حاجة : عسرها وتعذر قضائها . أمارسُ فيها : اعالجها

★ قال الشاعر : نعمتْ جزاء المتقين الجنة دارُ الاماني والمنى والمنة

فالتاء في نعمت حرف للتأنيث ودخوله على نعم يدل على أن نعم فعل ماض بخلاف مايقوله الفراء من أن نعم وبئس اسمان ، ودخول التاء جائز فقد يكون فاعلها مؤنثاً ولا تلحق التاء الفعل .

★ قال الشاعر : تقول عِرْسي وهي لي في عومرة بئس امرأً وإنني بئس المرة

عِرس الرجل زوجته ويقال للرجل عرس ايضا ويجمع على أعراس للرجل او المرأة وكل ذكر وانثى فهما عِرسان .

الواو في (وهي) واو الحال هي مبتدأ ، لي : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف واللام هنا بمعنى مع،في عومرة (صياح وصخب) جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف ، امرأً : تمييز فسر به الضمير المستتر في بئس . والمرة مخفف المرأة فاعل بئس مرفوع وسكن لاجل الوقف ، ومجيء جملة الخبر انشائية (بئس المرة) جائز عند اكثر النحويين، لان المدح والذم من ضروب الانشاء في الكلام وهو بحث تجده في علم البلاغة .

والشاهد فيه انه لم تلحق تاء التأنيث بئس رغم ان الفاعل (المرة) مؤنث وهذا جائز .

★ قال الشاعر : حبذا أنتما خليليَّ إن لم تعذلاني في دمعي المُهَراقِ

ان ذا الاشارية المتصلة بحب تبقى بصيغة المذكر المفرد مهما اختلف الاسم المخصوص بالمدح او بالذم ، فالاسم المخصوص بالمدح هنا انتما مثنى ، وبقيت ذا على حالها لم تتغير .

والمُهراق : المسفوح وَهراق ، أراق ، سفح ، ابدلت الهمزة هاءً

★ قال جرير : تزودْ مِثلَ زادِ أبيك فينا فنعم الزادُ زادُ أبيكَ زاد

قد يجمع بين الفاعل الظاهر(الزاد) وبين المميّز(زاداً) وقد منع سيبويه ذلك وحجة الذين اجازوه الغلوّ في التأكيد والبيان ، ويرى بعضهم أن (زاداً) مفعول به لتزودْ ولايخلو هذا من صحة فلداء م الصفة عليها وهي (مثلَ) اعربت هذه الصفة حالا والتقدير:تزودْ زاداًمثلزادأبيكَ واذا اعربنا (زاداً) تمييزاًيكون ذلك على رأي من أجازه .

★ قال الشاعر : ألا حبذا قوما سُليمٌ فانهم وَفَوْا وتواصَوْا بالاعانة والصبر

ان تقديم تمييز حبذا على المخصوص بالمدح جائز كما رأيت في هـذا البيت وهو الافصح ، ويجوز ان يتأخر عنه كقول الشاعر :

حبذا الصبر شيمةً لامرىء را م مباراةَ مولعٍ بالمغـاني

والمغاني جمع مغنىً وهو المنزل

★ قال الشاعر : نعم الفتى فجَعَتْ به إخوانه يوم البقيعِ حوادثُ الايام

حذف الاسم المخصوص بالمدح اذ دل عليه دليل وهو (الفتى) والتقدير : نعم الفتى فتىً فجعت حوادث الايام به إخوانهُ ، فجملة (فجعت) صفة للمخصوص المحذوف الذي قدرناه وهو (فتىً) ، هو نكرة كما ترى وجازَ ذلك لانها موصوفة بجملة فجعت .

★ في القرآن الكريم : ساء مثلاً القومُ الذين كذبوا بآياتنا

التقدير ساء مثلا مثلُ القوم الذين كذبوا ، اذ ان من حقِّ المخصوص ان يجانس الفاعل والفاعل هنا مفسر بـ مثلا ، والقوم ليس من جنسه ، فالمخصوص مقدر على انه مضاف ناب عنه المضـاف اليه فيكون التقدير كما سبق .

★ في الحديث الشريف : من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت .

التقدير فبالسنة اخذ ونعمت سُنَّةً سنةُ الوضوء .

وقد حُذف شيئان في هذا الحديث ، التمييز وهو(سُنةً)والمخصوص وهو سنةُ الوضوء

قال الشاعر : تخيره فلم يعدلْ سواه   فنعم المرء من رجلٍ تهامي

قد يجر تمييز فاعل نعم الظاهر « وقد علمنا ان فاعل نعم الظاهر لايميّز الا اذا كان المراد توكيد الفاعل لا لرفع إبهامه كما سبق » بمن زائدة « من رجلٍ » فمن هنا زائدة ورجل تمييز للمرء مجرور لفظاً منصوب محلا . ومثله قول جرير :

يا حبذا جبلُ الريانِ مِنْ جبلٍ   وحبذا ساكنُ الريانِ مَنْ كانا

فيا هنا حرف تنبيه او أداة نداء والمنادى محذوف والتقدير ياقوم حبذا . وجبل : مبتدأ مؤخر وهو الاسم المخصوص بالمدح . ومن : زائدة . جبل : تمييز لجبل الريان مجـــرور لفظاً منصوب محلا . و « مَنْ » اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع خبر(كان)فعل ماض كان ناقص فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر تقديره هو وجواب الشرط دل عليه الكلام السابق

★ قال الشاعر : نعمَ امرأً هرمٌ لم تعرُ نائبة   الا وكان لمرتاعٍ لها وزرا

لم تعرُ نائبة : لم تنزل

فاعل نعم ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . امرأً : تمييز منصوب . هَرِمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . تعرُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . نائبة : فاعل . إلا : أداة استثناء . الواو حالية ، وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال ، وهذه الحال مستثناة من جميع الاحوال والمعنى لم تعرُ نائبة احداً في حال من الاحوال إلا الحال التي يكون هرم فيها ملجأ ووزرا .

الا حبذا لولا الحياء وربما   منحت الهوى من ليسَ بالمتقارب

البيت لمرداس بن همّام الطائي   وقبله :

هويتكِ حتى كاد يقتلني الهوى   وزرتُك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني أعاديكِ رقةً   عليكِ ولولا أنت ما لان جانبي

المعنى : ألا حبذا التهتك في الهوى وخوض ميدانه لولا الحياء الذي يمنعني من ذلك ، على انني ربما منحت هواي من لا ينصفني ولا مطمع فيه .

الاعراب : الا : حرف استفتاح وتنبيه . حبذا : حبَّ فعل ماض جامد دال على المدح مبني على الفتح الظاهر ، وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حبَّ . لولا: أداة شرط غير جازمة . الحياء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود . وربما : الواو استئنافية ، رب حرف تقليل وجر ، وما حرفٌ ممهد لدخول ربَّ على الجملة الفعلية . منحت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل . الهوى : مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر . مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان . ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على مَنْ . بالمتقارب : الباء حرف جر زائد ، المتقارب خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلاً

اعراب الجمل : ١ ـ حبذا تهتكي ... ابتدائية لامحل لها من الاعراب
٢ ـ حبذا   في محل رفع خبر للمبتدأ المحذوف (تهتكي)
٣ ـ لولا الحياء(موجود) : جملة الشرط بحكم الابتدائية لامحل لها من الاعراب
وجواب الشرط دل عليه الكلام السابق لولا الحياء حبذا التهتك
٤ ـ منحت ... بالمتقارب : استئنافية لامحل لها من الاعراب
٥ ـ ليس بالمتقارب : صلة الموصول   »   »   »

الشاهد فيه : قوله ألا حبذا ثم حذف المخصوص بالمدح لانه مفهوم مما سبقه .

الا حبذا أهل الملا غيرَ أنه　　اذا ذكرتْ ميٌّ فلا حبذا هيا

اصل ميْ مية وهذا البيت لكنزة تهجو به ميَّة حبيبة غيْلان

الاعراب : ألا : أداة استفتاح وتنبيه . حبذا : حبَّ فعل ماض جامد دال على المدح مبني على الفتح الظاهر . و(ذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل . أهل : مبتـــدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . الملا : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر . غيرَ : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة. أنه : أن حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم أن . اذا ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها . ذكرت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف للتأنيث. ميٌّ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . فلا : الفـــاء رابطة لجواب الشرط . لا نافية لاعمل لها . حبذا : حب فعل ماض جامد مبني على الفتح الظاهر وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حبُّ . هيا : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر والالف الاطلاق .

اعراب الجمل ١ ـ جملة ألا حبذا أهل الملا : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ حبذا : في محل رفع خبر (أهلُ)

٣ ـ انه : المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بالاضافة والتقـدير غيرَ شأن ذكر مي

٤ ـ جملة ذكرت مي : في محل جر باضافة إذا اليها

٥ ـ فلا حبذا هيا : جواب شرط غير جازم لامحل لها من الاعراب

٦ ـ فلا حبذا : في محل رفع خبر (هي) وجملتا الشرط والجواب وتوابعها سدتا مسد خبر أنَّ

الشاهد فيه : استعماله حبذا للمدح ولا حبذا للذم .

لَعَمْري وما عَمري عليَّ بهيِّنٍ   لبئسَ الفتى المدعوُّ بالليل حاتم

البيت ليزيد بن قنافة .

الاعراب : لعمْري : اللام لام الابتداء ، عمري (هو قسم بحياته وعمر في القسم مفتوحة العين وتضم وتفتح في غير القسم)مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي . الواو حالية ، ما نافية لاعمل لها او تعمل عمل ليس . عمري : عَمر ، مبتدأ مرفوع او اسم ما النافية وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . عليَّ : على حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلقان بهين . بهيِّنٍ : الباء حرف جر زائد ، هين خبر لعمر مجرور لفظا مرفوع محلاً او خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا . لبئس : اللام واقعة في جواب القسم ، بئس فعل ماض جامد الذم مبني على الفتح الظاهر . الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر . المدعو : نعت للفتى ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . بالليل : جار ومجرور متعلقان بالمدعو . حاتم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اعراب الجمل ١ ـ جملة لعمري قسمي : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ « وماعمري علي بهين : في محل نصب حال

٣ ـ جملة لبئس الفتى...حاتم : جواب قسم لامحل لها من الاعراب

٤ ـ « بئس الفتى : في محل رفع خبر حاتم

الشاهد فيه وصف فاعل بئس و كثير من النحويين لايحبذون نعت فاعل نعم وبئس بل يرون ان يعرب بدلاً ولكن ابنَ جني وآخرين أجازوا ذلك .

توكيد الفعل بنوني التوكيد

نون التوكيد تلحق الفعل لتأكيده ولبيان ان المتكلم عازم على اتيانه بلا اي شك اوتردد وهي إما ثقيلة مشددة بالفتح نحو : اكتبَنَّ ، او خفيفة ساكنة نحو : اكتبَنْ ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى : ليُسجنَنَّ وليكوناً من الصاغرين . والتوكيد بالثقيلة اشد منه بالخفيفة .

بيان احوال دخول النونين على الافعال

١ - الفعل الماضي لا يؤكد بنوني التوكيد مطلقاً .

٢ - فعل الامر تلحقه النونان دون قيد او شرط نحو : اضربنَّ ، اذهبَنْ .

٣ - الفعل المضارع

آ - يجب توكيده اذا كان مسبوقا بقسم متصلا بلامه ، مثبتاً ، مستقبلا نحو : والله لاجاهدَنَّ ، فقد سبقه القسم (والله) واتصل بلام القسم ، وهو مثبت ويشير الى الجهاد بعد زمن التكلم أي في المستقبل.

فاذا فقد شرط من هذه الشروط امتنع التوكيد نحو : والله لسوف اجاهدُ ، فقد فصل بين لام القسم والفعل ، فامتنع التوكيد .

ب - ويجوز توكيد المضارع

١ - اذا كان دالا على طلب نحو : لا تكسلنَّ او لا تكسلْ .

وانواع الطلب هي : الامر ، النهي ، الاستفهام ، الحض ، العرض ، التمني ، الترجي نحو: هل تجتهدنَّ ، لتجتهدنَّ ، هلاّ تجتهدنَّ ، ألا تجتهدنَّ ، ليتك تجتهدنَّ ، لعلك تفوزَنَّ

٢ - اذا وقع المضارع بعد إن الشرطية المدغمة بما الزائدة للتأكيد نحو : إما تجتهدنَّ تنجحْ او إمّا تجتهدْ تنجح .

٣ - اذا وقع المضارع بعد لا النافية نحو قوله تعالى : واتقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين كفروا منكم خاصةً ، ونحو : خالد لا يتأخرَنَّ اولا يتأخر والتأكيد في هذه الحالات الثلاثة جائز لا واجب.

٤ ـ المضارع المتصل باحدى نوني التوكيد يبنى آخره على الفتح نحو هل يذهبنَّ ؟ الا اذا اسند المضارع الى ضمير المثنى او واو الجماعة او ياء الخاطبة ، فانه يبقى معربا لانه قد فصل بين الفعل والنون بهذه الضمائر فبطل البناء نحو : الطلاب لايتأخرُنْ عن المدرسة . فلا نافيـــة ، ويتأخرُنّ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الامثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين مبنية على السكون في محل رفع فاعل (وسيأتي تفصيل لهذا الاعراب) .

ومتى اتصلت نون التوكيد بالفعل وكان قد حذف منه شيء بسبب البناء او الجزم عاداليه ذلك المحذوف لزوال الداعي لذلك ففي جُدْ تقول : جودَنَّ ، وفي ارم : ارميَنَّ ، وفي اسع اسعيَنَّ ، ونونا التوكيد الثقيلة والخفيفة حرفان لامحل لهما من الاعراب

طريقة توكيد الافعال

آ الافعال الصحيحة

١ ـ اذا كان الفعل مسنداً الى ضمير مستتر فتحذف حركة آخره ويبنى على الفتح ففي هل يكتب تقول : هل يكتبَنّ ، وفي لم تكتبْ تقول : لم تكتبَنَّ وهكذا .

٢ ـ اذا كان الفعل مسنداً الى ألف الاثنين تحذف نون الرفع لتوالي الامثال (أي لتعدد النونات) ثم يؤكد بالنون الثقيلة مكسورة فقط ، ففي هل يكتبانِ تقول : هل يكتبانِّ . والفعل المضارع هنا مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الامثال .

٣ ـ اذا اسند الفعل الى نون النسوة لم يحذف شيء من الفعل بل تضاف نون التوكيد الثقيلة مكسورة فقط ويفصل بينهما وبين نون النسوة بالف زائدة ، ففي هل يكتبْنَ تقول : هل يكتبْنانِّ .

٤ ـ اذا كان الفعل مسنداً الى واو الجماعة مثل هل يكتبون ، او ياء المخاطبة ، نحو : هل تكتبين ، تحذف نون الرفع لتوالي الامثال ثم تحذف واو الجماعة او ياء المخاطبة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد المشددة ففي يكتبون تقول : يكتبُنَّ ، وفي تكتبينَ تقول تكتبِنَّ ، هذا اذا كانت نون التوكيد ثقيلة ، اما مع الخفيفة فلا يطرأ اي تغيير او زيادة ، فتقول : هل يكتبونَنْ هل تكتبينَنْ .

ب ـ الافعال المعتلة

١ ـ التوكيد بالنون في المعتل بالياء والواو : يرمي ، يدعو لا يفترق عن الفعل الصحيح في شيء نحو: هل ترمي ، هل ترميَنّ . هل تدعو ، هل تدعُوَنّ .

٢ ـ في المعتل بالالف : تقلب الالف ياءً ، وتبقى ياء المخاطبة مكسورة وواو الجماعة مضمومة (والاخيرتان حذفتا في الفعل الصحيح عند التوكيد) نحو : ترضى تقول هل ترضيَنّ ياخالد ، وفي ترضَيْنَ ، هل ترضَيِنّ ياسعاد ، وفي ترضَوْنَ هل ترضَوُنّ يارجالُ ، وذلك بحذف نون الرفع فقط لتوالي الامثال لان الف العلة محذوفة منها قبلاً بسبب التقائها ساكنة مع الواو او الياء.

فوائد

١ ـ ان الماضي كما علمتَ لا يؤكد مطلقاً وقد شذ قول الشاعر :

دامَنّ سعدُكَ لو رحمتَ متيماً   لولاك لم يكُ للصبابة جانحا

والماضي هنا يحمل معنى المستقبل والتقدير ليدومنّ سعدُك .

٢ ـ تجوز كتابة النون الخفيفة الفاً مع التنوين كما جاء في القرآن الكريم ، نحو وليكونا من الصاغرين فاذا وقف عليها وقف على الالف وتكتب غالبا بالنون الساكنة كما هو شائع .

٣ ـ قد يؤكد المضارع نادراً بعد ما الزائدة غير المسبوقة باداة شرط نحو : بعين ما أرَيَنَّكَ (وهو مثل يضرب في الحث على العمل ومعناه عجل حتى اكون كأني أراك) وقولهم : بجهْدٍ ما تبلُغنّ (وهو مثل ايضا يضرب للشيء لاينال إلا بجهد ومشقة) وبألمٍ ما تُختَتَنَنّ (وهو مثل يضرب للصبر على ما لا ينال إلا بألم ومشقة)

٤ ـ اذا اكدت بالنون الامر المبني على حذف آخره ، والمضارع المجزوم بحذف آخره ، رددت اليه آخره ان كان واواً او ياءً مبنياً على الفتح ، فتقول في ادعُ ، لا تدعُ ، ارمِ ، لا ترمِ

ادعُوَنْ لاتدعوَنْ ، ارمِينْ لا ترمِينْ .

وان كان المحذوف الفاً قلبتها ياءً ففي : اسعَ ،لاتشقَ تقول : اسعيَنْ لاتشقيَنْ .

٥ ـ لا تلحق نون التوكيد الخفيفة الفعل المسند الى نون النسوة ولا الفعل المسند الى ألف الاثنين .

٦ ـ يجوز قلب نون التوكيد الخفيفة الفا عند الوقف فتقول في اكتبَنْ اكتبا ، ومنه قول الشاعر :

أقصِرْ فلست بمقصِرٍ جُزْتَ المدى ... وبلغتَ حيثُ النجمُ تحتك فاربِما

وقول الآخر :

وإياكَ والميتاتِ ، لاتقربنَّها ... ولا تعبدِ الشيطانَ ، والله فاعبدا

اربِما : اصلها اربِمَنْ وأعبدا اصلها اعبدنْ

شواهد مجاب عنها

★ قال مساور بن هند العبسي : يحسبُهُ الجاهل مالم يعلما شيخاً على كرسيّه معمما

يصف قمعاً والرغوة التي تعلوه بشيخ معمم جالس على كرسي

ورأي بعضهم انه يصف جبلاً قد عمه الخصب وحفه النبات

فالهاء مفعول به اول ليحسب ، شيخاً : المفعول الثاني وما مصدرية ظرفية، (يعلما) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفا للوقف في محل جزم بلم ، والاصل يعلمَنْ والشاهد فيه قلة دخول نون التوكيد على المضارع المنفي بلم اذ القاعدة جواز دخوله على المضارع المنفي بلا .

★ قال الاضبط بن قريع السعدي :

لا تُهين الفقيرَ علّكَ أن تركعَ يوما والدهرُ قد رفعه

لا : ناهية جازمة ، تهين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين هي وسكون(الـ)وهو في محل جزم بلاالناهية . علّ :حرف ترجٍ مشبه بالفعل والكاف اسمها وأن حرف مصدري ونصب يوما : ظرف متعلق بتركعَ والدهرُ : الواو واو الحال ، والمصدر المؤول من أن ومابعدها في محل رفع خبر علّ قام مقامه وأدى معناه والتقدير علك راكع .

★ في القرآن الكريم : تالله تفتأ تذكرُ يوسفَ .

لم يؤكد الفعل المضارع هنا اولا لانه منفي بتقدير لاتفتأ ، ثانياً انه غير متصل بلام قسم.

★ قال الشاعر . ياصاح إما تجدني غيرَ ذي جِدَةٍ فما التخلي عن الاخوانِ من شيمي

الجِدَة : الغنى . الشيم :الاخلاق والطباع

لم يؤكد تجد باحدى نوني التوكيد وهذا جائز ولكنه نادر ، فاكثر ماورد في القرآن الكريم بعد إما المؤلفة من إنْ الشرطية وما الزائدة مؤكد بالنون نحو فاما ينزغنك من الشيطان نزغٌ فاستعذ بالله .

وينزغنَّكَ : تعترينك وسوسة ، والنزغُ :النخس ، والطعن والغرز .

وقلما يؤكد الفعل اذا كانت الاداة غير (إنْ) او بعد أداة شرطية غير مصحوبة بـما الزائدة وقد جاء مؤكداً في قول الشاعر :

منْ تثقفنْ منهم فليس بآيب ابداً ، وقتلُ بني قتيبة شافي

وهو نادر (ثقِفَ يثقَفُ ظفر به)

★ قال الشاعر : اذا ماتَ منهم ميّتٌ سُرِقَ ابنُهُ ومن عِضةٍ ماينبُتنَّ شكيرُها

وهو مثل يضرب لمشابهة الرجل أباه . سُرِق ابنه : اي سُرق ابنه منه . وما : زائدة، والعِضةُواحدة العضاة ، وهي نوع من الشجر له شوك والعِضَةُ والعِضه بالتاء والهاء والهاء الاصل والتاء منقلبة عنها . والشكير : هو مايتفرع عن اصله ومعناه ان صغار الشجر تنبت من كبارها ، لهذا تشبهها ، مثله قولهم ان العصا من العُصية وقول الشاعر :

بأبِيهِ اقتدى عديٌ في الكرم ومن يشابهْ أَبَهُ فما ظَلَم

★ قال الشاعر : يميناً لابغِضُ كل امرئ يزخرفُ قولا ولا يفعلُ

امتنع التوكيد لان المضارع هنايدل على الحال، ومن شروط وجوب التوكيد ان يكون المضارع مسبوقا بقسممتصلا بلامه مثبتاً مستقبلا، وهذا يدل على الحال لا المستقبل فامتنعالتوكيد ومثله قول الشاعر :

لئن تكُ قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلمُ ربي أن بيتي واسعُ

★ فيالقرآن الكريم:ولئن متُمْ او قتِلتم لالى الله تحشرونوقوله: ولسوف يعطيك ربكفترضى امتنع التوكيد لانفصال لام القسم عن الفعل في كلتا الآيتين الكريمتين .

ويلاحظ ان كتاب العصر الحديث يتجنبون استعمال نون التوكيد بنوعيها يستثقلون فيها لحاق نون التوكيد الفعلَ المسند الى نون النسوة خاصة نحو : هل يكتبنانِّ والامر كذلك في المسند الى واو الجماعة والف الاثنين وياء المؤنثة المخاطبة الا في حالة واحـــدة وهي حالة وجوب توكيد المضارع .

الصحيح و المعتل

حروف العلة ثلاثة هي : الالف والواو والياء

وباعتبار وجودها في احرف الفعل الاصلية او عدمه يقسم الفعل الى صحيح ومعتل، فالصحيح ما كانت جميع حروفه احرفا صحيحة نحو : ذهب

وهو ثلاثة أقسام :

١ ـ السالم وهو ماخلت حروفه من الهمزة والتضعيف نحو : ضربَ

٢ ـ المهموز وهو ما كان احد اصوله همزة نحو : أمر ، سأل ، قرأ

٣ ـ المضاعف وهو ما وجد فيه حرفان من جنس واحد وهو قسمان :

مضاعف ثلاثي نحو : مدَّ ، فرَّ

مضاعف رباعي نحو : زلزل ، تمتم

والمعتل هو ما كان حرف او حرفان من احرفه الاصلية حرف علة . وهو خمسة أقسام:

١ ـ المثال وهو ما اعتلت فاؤه نحو : وعد

٢ ـ الاجوف وهو ما اعتلت عينه نحو : قال

٣ ـ الناقص وهو ما اعتلت لامه نحو : دعى

٤ ـ لفيف مقرون وهو مااعتلت عينه ولامه نحو : روى

٥ ـ لفيف مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه نحو : وفى

وعندما يراد معرفة نوع الفعل من حيث كونه صحيحاً او معتلا نرجع الى ماضيه المجرد ففعل استخرج نعرف نوعه بتجريده فيكون الفعل خرج وهو فعل صحيح ، وفي يذهب باعادته الى الماضي ذهَبَ وهو صحيح ايضا .

وقد ورد من الثلاثي افعال صحيحة بعضها مهموز ومضاعف معا مثل : أمَّ (بمعنى قصدَ) وبعضها مهموز ومعتل معاً نحو: أتى ورأى وجاء ، وبعضها معتل ومضاعف مثل : ودَّ وهي لا تختلف في خصائصها عما يماثلها من الافعال .

اقسام الفعل (باعتبار زمنه)

الماضي ، المضارع ، الامر

الفعل كل كلمة تدل على وقوع حدث اي فعل في الزمان الماضي او الحاضر او المستقبل ، نحو : ذهب ، يذهبُ ، اذهب .

وهو يقسم الى ماض ومضارع وامر.

الماضي : الفعل الماضي هو مادل على وقوع حدث اي فعل في الزمن الماضي نحو : نجحَ واجتهد .

وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو : ذهبَتْ ، او تاء الضمير نحو : ذهبتَ ، ذهبتُ ، ذهبتِ ...

وقد يتضمن الماضي معنى الحاضر نحو : بعتُكَ الدار ، وأنت تريد الحاضر .

كما يتضمن معنى المستقبل اذا تضمن طلباً نحو : غفر الله لك .

المضارع:هو مادل على حدث في زمن الحال او الاستقبال نحو : يتعلم ، ان يتأخرَ

وعلامته ان يقبل السين او سوف او النواصب او الجوازم نحو : سيكتب سوف يذهب، لم يحضرْ ، لن يتكاسلَ .

ويتعين المضارع للحال بلام الابتداء نحو : انك لتجتهدُ، او ليس نحو : لست اتكاسل ، او ما النافية نحو : ما ارضى عن الكسول .

ويتعين للاستقبال اذا تضمن طلباً نحو: يوفقك الله ، او دخلت عليه السين او سوف كما سبق ، او وقع بعد قد نحو قد ينجح اخي ، او بعد ناصب ، او جازم ماعدا لم ولما نحو : اريد ان انجح ، لتكتبْ درسك .

وينقلب الى معنى الماضي اذا وقع بعد لم الجازمة نحو : لم يكتب خالد وظيفته (اي في الماضي) .

ويصاغ المضارع من الماضي بزيادة احد احرف المضارعة في اوله نحو : اَجلس ، تَجلس ، نجلس ، يجلسُ ، ويضم حرف المضارعة في الفعل الرباعي يُدحرِجُ ويفتح في الثلاثي كما سبق ، والخماسي نحو: ينطلِقُ ، والسداسي نحو : يستخرج .

الامر: هو فعل يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بعد زمن التكلم نحو : إجلسْ وعلامته قبوله ياء المؤنثة المخاطبة نحو : اجلسي .

ويصاغ الامر من المضارع المبني للمعلوم بحذف حرف المضارعة من اوله اذا كان الباقي بعد الحذف متحركا فمن المضارع يتعلّم يأتي الامر تعلّمْ ، واما اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً فتضاف همزة وصل عند جعله فعلاً امرياً ففي ينصُرُ تقول : انصْر .

ملاحظة هامة : إن الهمزة المزيدة في اول الامر تضم في الفعل المضموم العين في المضارع الثلاثي نحو كتب يكتُبُ ، فالامر اُكتب بضم همزة الوصل ، وتفتح في الرباعي نحو أنشأ ، ينشيء ، فالامر أنشيء بفتح همزة القطع . واما في غيرها فتكسر نحو : فتح يفتحَ فالامر ِافتح، انطلقَ ينطلق ِانطلق ، استخرج يستخرج اِستخرج .

ملاحظة ثانية: هناك شكل آخر للامر وهو الامر بدخول لام الامر على المضارع واذا اردت امر الغائب سواء أكان معلوما ام مجهولاً او امر المتكلم او المخاطب اذا كان مجهولا زدت على المضارع لام الامر ، وحينئذ يتعين معناه للاستقبال تقول : ِليعاقبْ الكسلانُ ، ِلأُكرَمنَّ ِلتُؤَدبْ ايها القصر ، ِلا َذْهبْ ، ِليدْرسْ ، وحركة هذه اللام الكسر ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم نحو ولْتكتبْ درسك ، فلْيذهبوا الى الباحة ثم لْيعمل ما امر به .

فوائـد

١ ـ معنى الفعل المضارع هو المشابه يقال ضارعته وشابهته وشاكلته وحاكيته اذا صرت مثله واصل المضارعة تقابُل السخلين على ضرع الشاة عند الرضاع يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد بحلمة الضرع ثم توسعوا في المعنى فقيل لكل مشتبهين متضارعان فاشتقاقه اذن من الضرع لا من الرضع والمراد انه ضارع الاسماء اي شابهها بما في اوله من الزوائد الاربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء نحو : أذهبُ ، ويذهبُ ،ونذهبُ ،وتذهبُ فاعرب لذلك وليست الزوائد هي التي اوجبت له الاعراب ، وانما لما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بها مشابهاً للاسم والمشابهة اوجبت له الاعراب ووجوه مشابهته للاسم ثلاثة :

١ ـ تقول يدخل ، فلا تعرف اهو للحال او الاستقبال فتدخل عليه السـين وسوف فيتعين للاستقبال بعد ان كان مبهما ، وكذلك الاسـم تقول جاء رجل فهو رجل مبهم غير معين ، فاذا قلت جاء الرجل تعين بواسطة أل التعريف بعـد ان كان مبهما فهما مشتركان في هذه الخاصة .

٢ ـ ان المضارع يقع في مواقع الاسماء ويؤدي معانيها نحو قولك : خالد يدرس كما تقول خالدٌ دارسٌ .

٣ ـ تدخل على المضارع لام التوكيد التي هي في الاصل للاسم لانها في الحقيقـة لام الابتداء تقول : إن خالداً ليقوم كما تقول ان خالداً لقائم ولا يجوز دخولها على الماضي لبعدما بينه وبين الاسم .

فلما ضارع الفعل الاسم في هذه الاوجه اعرب لمضارعته للمعرب واعرابه بالرفع والنصب والجزم ولا جر فيه كما لا جزم في الاسماء .

وحبذا لو ابدل اسم المضارع بالحاضر لكان ذلك ادل عليه ، ويمكن حينئذ ان يفهم الطالب مباشرة أنهُ لم تعينه للماضي ولن والسين وسوف تعينه للمستقبل .

مباحث للفعل النحوية

اعراب الفعل وبناؤه

الاصل في الافعال ان تكون مبنية ، فالماضي والامر مبنيان وكذلك المضارع اذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة او الخفيفة ، او نون النسوة .

اما اذا لم تتصل هذه النونات بالمضارع فيكون معربا وذلك لمشابهته الاسم ، بامور منها قبوله لام الابتداء ومشابهته لاسم الفاعل في اللفظ والمعنى ، ولذلك سموه مضارعا اي مشابها ، والمضارعة المشابهة .

قلنا إن المضارع يشابه اسم الفاعل في اللفظ والمعنى ، فمن جهة اللفظ فان (مُنجِدٌ) على وزن (يُنجِدُ) فهما في الوزن والحركات والسكنات سواء ، ومن جهة المعنى فكلاهما يدل على الحال والاستقبال .

اما اذا اتصلت احدى نوني التوكيد او نون النسوة بالمضارع - ودخولها جميعاً يختص بالافعال - خرجت بالمضارع عن مشابهته الاسم فاقتضى بناؤه ، اذ أن الاصل في الافعال ان تكون مبنية كما ذكرنا نحو : يكتبَنْ ، يكتُبَنَّ ، يكتبْنَ .

بناء الفعل الماضي

لبناء الماضي ثلاث حالات :

١ ـ الاصل في الماضي ان يكون مبنياً على الفتح ، وذلك اذا لم يتصل به شيء نحو : كتبَ ، او اتصلت به تاء التأنيث الساكنة نحو : كتبتْ ، او اتصلت به الف الاثنين نحو : كتبا ، او التاء والالف معا نحو : كتبتا .

واذا كان معتل الآخر بالالف كجرى ، وسما فيكون مبنياً على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر (اي تعذر ظهور الحركة على الالف) فاذا اتصلت تاء التأنيث به حذفت الالف لالتقاء الساكنين نحو : جرت ، سمت ، وجرتا وسمتا ، ويكون الفعل في هذه الحالة مبنياً

على فتح مقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، اما اذا اتصلت به الف الاثنـــين فتظهر حركة البناء نحو : جريَا وسموَا .

اما اذا كان الماضي معتل الآخر بالواو او بالياء فانه يعامل معاملة الصحيح ببنائه على الفتح الظاهر نحو : رضيَتْ وسرُوَتْ .

٢ ـ ويبنى الماضي على الضم اذا اتصلت به واو الجماعة ، وسبب ذلك ان واو الجماعة حرف مد فهو بحاجة الى ان يسبق بحركة تجانسه وهي الضمة نحو : ذهبُوا .

فاذا كان الفعل المتصل بواو الجماعة معتل الآخر بالالف مثل سعى حذفت لالتقاء الساكنين وبقي ماقبل الواو مفتوحا نحو : سعَوْا ، رمَوْا ، واصلها سعاوْا ، رَماوْا ، ويكون الفعل الماضي حينئذ مبنياً على الضم المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين .

اما اذا كان الماضي معتل الآخر بالواو أو بالياء ، فانه يحذف آخره ويضم ماقبل المحذوف ليناسب واو الجماعة في شُفِيَ ، سَرُوَ ، خشِيَ ، تقول شُفُوا، سَرُوا ، خَشُوا،والاصل شُفِيُوا ، سَرُوُوا ، وخشِيُوا . والذي حصل أن حرف العلة لايتحمل الحركة ويستثقلها (الضمة) فحذفت دفعاً للثقل ، فالتقى الساكنان واو العلة أو الياء مع واو الجماعة فحذفت الاوليان ثم حرك ماقبل واو الجماعة بالضم ليناسبها ، إذن فالفعل في هذه الامثلة مبني على الضم المقدر على الواو أو الياء المحذوفة ، وضم ماقبل الواو للمناسبة .

٣ ـ ويبنى الماضي على السكون اذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وذلك لان العرب تكره أن تجتمع أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة نحو كتبْتُ فانهم يكرهون أن يحركوا الحروف الاربعة كتَبَتُ ونحو كتبنا ، وكتبْنَ ثم جعلت هذه القاعدة مطردة في الماضي سواء أكان ذلك كراهية لتكرر الحركات أم لم يكن نحو استخرجْت ، انطلقْتُ .

واذا كان الفعل الماضي المتصل بضمير رفع متحرك معتـــل الآخر بالالف . فاذا كانت الالف رابعة فصاعداً أو ثالثة أصلها ياء جعلت ياءً نحو استوفيْتُ ، رَميْتُ ، وان كان أصلها واواً اعيدت الى أصلها نحو دعوْتُ .

اما اذا كان الفعل معتل الآخر بالواو أو بالياء بقي الفعل على حاله نحو خشيت وسرُوت.

بناء المضارع

سبق ان قلنا ان الاصل في الافعال البناء ولكن المضارع عد معربا لمشابهته الاسم في امور ذكرناها ، ولما كان الاسم معربا فقد جعل المضارع مثله ، وانما يبنى على الفتح اذا اتصلت به احدى نوني التوكيد نحو : يذهبَنَّ ، يذهبَنْ ، ويبنى على السكون اذا اتصلت به نون النسوة نحو : يذهبْنَ .

بناء الامر

لبناء الامر اربع حالات :

١ ـ الاصل في فعل الامر أن يكون مبنياً على السكون ، وذلك اذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، او اتصلت به نون النسوة نحو : اكتُبْ ، اكتبْنَ .

٢ ـ ويبنى الامر على حذف حرف العلة اذا كان معتل الآخر نحو : اسع ، ادعُ ، ارمِ

٣ ـ ويبنى على حذف النون اذا كان متصلا بألف الاثنين او واو الجماعة، او ياء المخاطبة نحو : اكتبا ، اكتبوا ، اكتبي .

٤ ـ ويبنى على الفتح اذا اتصلت به احدى نوني التوكيد الخفيفة او الثقيلة نحو: اكتُبَنَّ اكتُبَنْ .

وقد سبق أن قلنا في توكيد الافعال بنوني التوكيد أن الامر يؤكد بهاتين النونين وفق الطريقة التي يؤكد بها المضارع . فاذا اتصلت نون التوكيد بفعل امر مسند الى الف الاثنين بني هذا الفعل على حذف النون والحقت به نون التوكيد ثقيلة مكسورة فني اكتبا ، نقول اكتبانِّ .

واذا اتصلت بفعل الامر نون النسوة زيدت الف بينها وبين نون التوكيد وتكون ثقيلة مكسورة في اكتبْنَ نقول اكتبْنانِّ .

واذا اتصلت نون التوكيد بفعل الامر المسند الى واو الجماعة او ياء المخاطبة بني الفعل على حذف النون (حسب القاعدة) وحذف الواو او الياء لالتقاء الساكنين في اكتبوا واكتبي ، نقول : اكتبُنَّ ، واكتبِنَّ ، ويكون الضمير المحذوف فاعلا ، ولا تتصل نون التوكيد الخفيفة

بفعل الامر المسند الى الف الاثنين ، فلا يقال اكتبانْ ، او نون النسوة ، فلا يقال اكتبنانْ .

اعراب المضارع

الفعل المضارع يكون مرفوعا او منصوبا او مجزوما .

المضارع المرفوع : يرفع المضارع بالضمة الظاهرة اذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو : يكتبُ .

ويرفع بالضمة المقدرة اذا كان معتل الآخر نحو : يسمى ، يدعو ، يرمي، فالضمة في المثال الاول مقدرة على الالف للتعذر وفي المثالين التاليين مقدرة على الواو او الياء للثقل .

ويرفع بثبوت النون اذا كان متصلا بألف الاثنين أو واو الجماعة او ياء المخاطبة نحو يكتبانِ تكتبانِ ، يكتبونَ ، تكتبونَ ، تكتبينَ وهذه الافعال الاخيرة تدعى الافعال الخمسة .

المضارع المنصوب ونواصبه

ينصب المضارع اذا سبقه احد النواصب وهي اربعة احرف : أن ، لن، كيْ ، إذنْ نحو : اريد أن أنجح ، لن ارضى ، جئن كي يتعلمْنَ ، إذن اكرمكَ جوابا لمن قال سأزورك وجميع هذه الاحرف تخصص المضارع للاستقبال .

فانجحَ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فهو منصوب لفظا) وأرضى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر (فهو منصوب تقديراً) ويتعلمن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـكي (فهو منصوب محلا) .

أنْ

هي حرف مصدري ونصب واستقبال وانما سميت مصدرية لانها تسبك مع الفعل بعدها فيتألف منها مصدر له محل من الاعراب نحو قوله تعالى : يريد الله أن يخفف عنكم والتقدير يريد الله التخفيف عنكم .

واذا وقعت(أنْ) بعد فعل يقين كعلمَ ورأي ووجد وغيرها وجب رفع الفعل المضارع الواقع بعدها لانها تكون حينئذ مخففة من الثقيلة كقوله تعالى : علِمَ أن سيكونُ منكم مرضى

اي انه سيكون منكم مرضى فان مخففة من أنَّ وليست ناصبةً للفعل المضارع واسمها ضمير الشأن محذوف كما رأيت .

واذا وقعت أنْ بعد ظن ونحوه من افعال الرجحان (ظن ، خال ، حسب) جاز في الفعل بعدها .

١ ـ النصب على انها من نواصب المضارع كقوله تعالى :وحسبوا أن لا تكونَ فتنةٌ .

٢ ـ الرفع على انها مخففة من الثقيلة وقرئت الآية الكريمة وحسبوا ان لا تكونُ فتنةٌ

ويرجح النصب عند عدم وجود فاصل بين أن والفعل كقوله تعالى : أحسبَ الناسُ أن يتركوا

ويتعين الرفع عندما يقع بين أن والفعل فاصل غير (لا) كقد ، والسين، وسوف نحو : ظننت أنْ قد ينجحُ خالدٌ ، حسبت ان سيفوزُ سليم ، خلتُ أنْ سوف تذهبُ الى الحفلة .

لنْ

هي حرف نفي ونصب واستقبال نحو : لن اُقصّرَ في خدمة وطني .

إذنْ

هي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال نحو : اذاً تنجحَ جوابا لمن قال ، سأجتهد وسميت بذلك لانها تقع جوابا وجزاء لكلام سابق

وهي لا تنصب إلا بثلاثة شروط :

١ ـ اذا كانت في صدر الجواب الذي يجاب به فيجب رفع الفعل في مثل : خالدٌ إذن يكرمُك .

٢ ـ ان تكون متصلة بالفعل .

٣ ـ ان يكون هذا الفعل مستقبلا نحو : إذنْ اكافئَكَ جوابا لمن قال سأجتهد وقد اجتمع في المثال الشروط الثلاثة فاذن مصدرة، ومتصلة بالفعل، والفعل في المثال يدل على المستقبل فلو دل على الحال لوجب رفعه .

وقد اجازوا الفصل بينها وبين الفعل بلا النافية نحو : اذن لا اتأخرَ عن مساعدتك . فقد فصل بين إذن وأتأخر بلا وهو جائز كما علمت ، وبالقسم نحو: إذن والله اكافئَك

او بهما مما نحو : إذن واللهِ لا اتأخرَ . وقد اجاز بعضهم الفصل بين إذن والفعل بالنداء والظرف والجار والمجرور نحو: إذن يا خالد تنجح جوابا لمن قال سأجتهد، ونحو: إذنْ يومَ الجمعةَ أزورَك ونحو إذن ـ بالاجتهاد ـ تبلغَ المجدَ .

واذا سبقت اذن الواوُ أو الفاء جاز رفع المضارع بعدها او نصبه ، والرفع هو الغالب ، ومن النصب قوله تعالى (في قراءة غير السبعة) وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها ، واذن لا يلبثوا خلافك إلا قليلا ، وقوله تعالى : أم لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتوا الناس نقيرا . اما السبعة فقد قرءوا واذن لا يلبثون ، فاذن لا يؤتون (بالرفع).

واذا قلت إن تجتهد تفز واذن تفرحْ جزمت تفرح عطفا على جواب الشرط تفز وتلغى اذن كأنها لم تكن ويكون التقدير إن تجتهد تفز وتفرح ذلك لانها لم تحتلَّ صدر الكلام، اما كتابتها فالمشهور ان تكتب بالنون مطلقا وقيل تكتب بالنون اذا كانت ناصبة للمضارع وبالالف منونة اذا كانت مهملة وفي الحالين تبدل نونها الفاً عند الوقف .

كي

حرف مصدري ونصب واستقبال وهي كأنْ تسبك مع مابعدها فيكون منها مصدر نحو: جئت لكي استفيدَ والتقدير جئت للاستفادة .

وهي في الغالب متصلة بلام الجر كما رأيت فان لم تكن متصلة فهلا تقدر تقديراً في قولك جئت كيْ اتعلمَ ، التقدير جئت للتعلم ، بتقدير لام جر ، قبل كي .

عمل أن وهي مضمرة

تمتاز أن من بين نواصب المضارع بانها تعمل وهي ظاهرة نحو : اريد أن اتعلمَ او مضمرة نحو : جئت لاتعلم، اي لان اتعلم فيجب اظهارها اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو : جئتك لئلا تلومني ولئلا هذه مؤلفة من لام الجر وأنْ المصدرية الناصبة ولا النافية التي لا عمل لها .

ويكون اضمارها (١) جائزاً (٢) وواجباً .

يكون اضمار أن جائزاً :

١ ـ بعد لام التعليل وتسمى لام كي : جئت لادرسَ وتقول جئت لأنْ ادرسَ وهي لام

جارة يكون مابعدها سبباً لما قبلهافقي المثال السابق يتضح لك ان الدراسة سبب للمجيء .

واذا وقعت لا النافية او لا الزائدة بعد اللام الجارة وجب حينئذ اظهار أنْ كما سبق ، كقوله تعالى : لئلا يكونَ للناس على اللهِ حُجةٌ (ولا هنا نافية) وقوله تعالى : لئلا يعلمَ اهلُ الكتاب (ولا هنا زائدة والمعنى ليعلم اهل الكتاب) .

وقد تؤدي هذه اللام معنى العاقبة او المآل ، والصيرورة والنتيجة ، كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكونَ لهم عدواً وحزَناً (اي التقطوه فكانت النتيجة انه صار لهم عدواً وحزناً)

والفعل بعد هذه اللام مسبوك بمصدر مع أن المضمرة وهذا المصدر في محل جر بهذه اللام ، ففي قولك جئت لأتعلم ، يكون التقدير جئت للتعلم .

وعند الكوفيين أن هذه اللام ناصبة بنفسها لا بأن مضمرة وهذا معقول وحبذا لو اتفق عليه وسير بموجبه .

نصب الفعل المضارع

٢ - بعد (او ، الواو ، الفاء ، ثم) العاطفة اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل أي اسم جامد غير مشتق ، كقوله تعالى : وماكان لبشرٍ ان يكلمهُ الله إلا وحياً او من وراء حجاب ، او يرسلَ رسولاً (بنصب يرسلَ) والتقدير إلا وحيا او إرسالاً

ومثال الواو : يابي الشجاعُ الفرار ويسلمَ ، أي وان يسلمَ والتقـــدير ، يأبى الشجاع الفرارَ والسلامة .

ومثال الفاء : تعبُكَ - فتنالَ الجد - خيرٌ من راحتك فتحرمَ القصدَ والتقدير : تعبُك فنيلُكَ المجد خير من راحتك فحرمانك القصد .

ومثال ثم : يرضى الجبانُ بالهوان ثم يسلمَ والتقدير يرضى الجبانُ بالهوان ثم السلامـــة

والنصب بأن مضمرة في غير هذه المواضع شاذ كقول بعضهم تسمعَ بالمعيدي خيرٌ من ان تراه اي أن تسمعَ . وقول آخر : خذ اللصَّ قبل يأخذك ، اي قبل أن يأخذك ، وقراءة بعضهم بل تقذفُ بالحقِّ على الباطل فيدمغه اي فان يدمغه .

ويكون إضمار أن وجوباً :

١ - بعد لام الجحود ، وهي المسبوقة بكون منفي (أي بكان وماتصرف منهـا مسبوقة بنفي) كقوله تعالى : ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم . وقوله : لم يكن الله ليغفر لهم . (فالله اسم كان مرفوع واللام لام الجحـــود حرف جر والمصدر المنسبك من أن المضمرة والفعل في

محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف والتقدير ما كان الله مريداً لتعذيبهم . وفي المثال الثاني وما كان اللهمريداً للغفران لهم) .

٢ بعد (او) التي بمعنى الى او إلا ، نحو : اجتهد أو تنجح والتقدير اجتهد الى أن تنجح ونحو : يعاقب المذنب او تظهرَ براءته ، والتقدير يعاقب المذنب إلا أن تظهر براءته ، وتكون بمعنى الى اذا كان مابعدها غاية لما قبلها ، وبمعنى إلا فيما عدا ذلك .

٣ ـ بعد حتى ، وهي الجارّة التي بمعنى الى او لام التعليل نحو قوله تعالى : قالوا لن نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجعَ الينا موسى (اي الى ان يرجعَ) ونحو : أجتهدْ حتى تفوز بالنجاح ، (أي اجتهد لتفوز بالنجاح) وقد تكون بمعنى إلاّ نحو قول الشاعر :

ليس العطاء من الفضولِ سماحةً حتى تجودَ وما لديك قليل

أي إلا أن تجودَ .

والمصدر المنسبك من أن المضمرة بعد حتى والفعل بعدها في محل جر بحتى

ويشترط في (حتى) التي ينتصب الفعل بعدها أن تدل على المستقبل بالنسبة الى ماقبلها ففي قوله تعالى : قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجعَ الينا موسى ، فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة لعكوفهم على عبادة العجل .

فان اريد بالفعل معنى الحال ، فلا تقدر (أنْ) بل يرفع الفعل بعدها قطعاً لانها موضوعة للاستقبال نحو : ناموا حتىمايستيقظونونحو : مرضِ خالدٌ حتى ما يرجونه ، وتكون حتى حينئذ حرف ابتداء ، والفعل بعدها مرفوع للتجرد من الناصب والجازم وحتى الابتدائيـة ، حرف تبتدأ به الجمل ، والجملة بعده مستأنفة لامحل لها من الاعراب .

ويمكن معرفة كون الفعل للحال بصلاحية وضع الفاء في موضع حتى ، فاذا قلت ناموا فلا يستيقظون ، ومرض خالد فلا يرجونه صح هذا القول .

٤ ـ بعد فاء السببية مسبوقة بنفي او طلب وهي الفاء التي يكون ماقبلها سبباً لما بعدهـا ، نحو : لاتكسلْ فتندمَ ، وقد جمع بعضهم انواع الطلب في هذا البيت :

مُرْ وادعُ وانهَ وسلْ واعرض لحضهم
تمنَّ وارجُ كذاك النفي قـــد كمـــلا

فالنفي كقوله تعالى : لا يقضى عليهم فيموتوا ، لم تجتهد فتنجحَ ، وهذا نفي محض اما اذا

كان النفي لفظياً ومعناه الاثبات فلا تقدر أن ولا ينصب الفعل المضارع بعد الفاء نحو : لا يزال اخوك يكرمنا فنكرمُه ، فالنفي هنا لفظي لان معناه انه مستمر في اكرامنا .

والطلب يشمل :

١ ـ الامر نحو : اجتهدْ فتنجح ، لتجتهد فتنجح (بفعل الامر ، ولام الامر الداخلة على المضارع فقط)

٢ ـ الدعاء نحو : اللهم ارزقني فاتصدقَ (هو صيغة الامر المسندة الى عظيم او مقدس)

٣ ـ النهي نحو لا تقصّرْ فتخسرَ .

٤ ـ الاستفهام نحو قوله تعالى : هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ، هل تأتينا فنكرمَكَ

٥ ـ العرض نحو : ألا تزورُنا فتجدَ المسرةَ .

٦ ـ الحضْ نحو : هلاّ اتقيت الله تعالى فيغفرَ لك

٧ ـ التمني نحو قوله تعالى : ياليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيما

٨ ـ الترجي نحو قوله تعالى : لعله يزّكّى او يذّكّرُ فتنفعه الذكرى

٥ ـ بعد واو المعية لم يسمع النصب بان مضمرة بعد واو المعية إلا في خمسة مواضع :

١ ـ النفي نحو قوله تعالى : ولما يعلم اللهُ الذين جاهدوا منكم ، ويعلمَ الصابرين (سورة آل عمران) والواو في (ولما) واو الحال .

٢ ـ الامر نحوقول الشاعر فقلت ادعي وأدعوَ إنْ أندى لصوتٍ أن ينادي َ داعيان
أندى هنا اسم أنَّ .

٣ ـ النهي : كقول أبي الاسود الدؤلي :

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلهُ عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيم

الوا واو المعية تأتي مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد واو المعية .

٤ ـ التمني : كقوله تعالى : ياليتنا نُردُّ ولا نكذّبَ بآياتِ ربنا ونكونَ من المؤمنين ، (سورة الانعام)

٥ ـ الاستفهام : كقول الشاعر : ألمْ أكُ جاركم ويكونَ بيني وبينكُمُ المودةوالاخاء
فني (ويكون) الواو واو المعية يكونفعلمضارع منصوببان مضمرةو جوبا بعدالواو .

حذف أنْ شذوذاً

لا تعمل أن مقدرة إلا في المواضع السابقة وقد ورد حذفها ونصب الفعل بعدها في مواضع منها قولهم تسمعَ بالمعيديِّ خير من ان تراه ، اي ان تسمعَ ، ومُرْهُ يحفرَها ، اي انْ يحفرها وخذ اللص قبل يأخذك ، اي قبل أن يأخذك . وقول الشاعر :

ألا أيهذا الزاجري احضرَ الوغى وأن أشهدَ اللذات هل أنت مخلدي

أي ان احضرَ ، وهذا كما قلت شاذ لا يقاس عليه . والصحيح ان يرفع الفعل فيما سبق لان الحرف ضعيف في ذاته فاذا حذف بطل عمله وقد رفع في الآية الكريمة : قل أغيرَ الله تأمروني أعبدُ ، والأصل أن أعبدَ .

فوائـد

١ ـ بعض العرب يهمل إذن فلا يجعلها تنصب المضارع ولو استوفت شروط عملها بحجة ان الحروف لا تعمل إلا اذا كانت مختصة بالافعال او بالاسماء ، و(إذن) تدخل على الافعال والاسماء فهي غير مختصة باحدهما نحو : أأنت تحارب الجهل ، إذن أنتَ انسان نبيل .

٢ ـ تكون أن مفسرة بثلاثة شروط :

آ ـ ان تتقدم عليها جملة .

ب ـ ان تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه .

جـ ـ ان لا يدخل عليها حرف جر لا لفظاً ولا تقديراً كقوله تعالى : فاوحينا اليه أنْ اصنع الفلكَ (سورة المؤمنون) فالجملة المتقدمة هي جملة اوحينا ، وفيها معنى القول دون حروفه . ولا يمكن ان تدخل لام الجر عليها لا لفظا ولا تقديراً ، فلا تستطيع أن تقول : فاوحينا اليه لان اصنعْ .

٣ ـ اذا كانت لام الجحود مسبوقة بكان التامة فيجوز حينئذ اظهار أن بعدها نحو : ما كان الانسان ليعصي ربه ، وانت تريد ما وجد الانسان ليعصي ربه فتنبه .

٤ ـ الفرق بين العرض والتحضيض ان العرض طلب بلين ورفق، والحض طلب بتوكيد وحث وازعاج .

٥ ـ يشترط في فاء السببية ان يكون ماقبلها سبباً لمابعدها ، وإلا فلا تنصب الفعل المضارع في قول جميل بن معمر العذري :

أَلم تسألِ الربعَ القواء فينطقُ   وهل تخبرنْكَ اليومَ بيداء سَمْلَقُ

فالفاء في (فينطق) استئنافية ، اذ لو كانت عاطفة للفعل على تسأل لجزم مابعدها ولو كانت سببية لانتصب مابعدها .

٦ ـ ان نون الافعال الخمسة لها ثلاثة احوال عند اتصالها بنون الوقاية ، الحذف نحو : الاصدقاء يحترموني ، او الادغام نحو : الاصدقاء يكرمونّي ، او الفك نحو : الاصدقاء يكرمونني

وهناك لهجة تحذف نون الافعال الخمسة في غير ماسبق ، وبها جاء الحديث الشريف :

أي لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . أي لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولاتؤمنون حتى تحابوا ، وقوله ايضا : كما تكونوا يولى عليكم (كما يرى بعض النحويين) .

شواهد مجاب عنها

★ قال ابو محجن الثقفي :

اذا مُتُّ فادفني الى جنب كرمة ... تروّي عظامي بعد موتي عروقُها

ولا تدفنني في الفــــلاةِ فانني ... أخاف اذا مامت أنْ لا اذوقُهــا

أنْ في البيت الثاني ليست ناصبة وانما هي المخففة من أنَّ واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه لا اذوقها وذلك اذا فصل بين أن والفعل (لا) استوى النصب بها والرفع على انها مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة لا اذوقها في محل رفع خبر أن المخففة .

★ في القرآن الكريم :و حسبوا أنْ لاتكونُ فتنةٌ فعَموا وَصمّوا (سورة المائدة)

أنْ هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير وحسبوا انه لاتكـــونُ فتنةٌ ، ويجوز اعتبارها ناصبة ونصب مابعدها لان الفاصل هو (لا) وفي هـــذه الحالة يجوز الوجهان اعتبارها مخففة من أنَّ او ناصبة .

★ في القرآن الكريم : افلا يرون أنْ لايرجِـــعُ اليهم قولاً ، ولا يملك لهم ضراً ولا نفعا ، (سورة طه)

أنَّ هنا مخففة للسبب السابق ويجوز اعتبارها ناصبة كما ذكرنا .

★ في القرآن الكريم : وانطلق الملأُ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إنَّ هذا لشيءٌ يراد. (سورة ص)

أنْ هنا تفسيرية وليست ناصبة ولا مخففة .

★ في القرآن الكريم : واذ اوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي ، قالوا آمنا ، واشهد باننا مسلمون (سورة المائدة)

أنْ هنا تفسيرية ايضا وليست ناصبة ولا مخففة .

★ في القرآن الكريم : ايحسبُ الانسانُ أن لن نجمع عظامه (سورة القيامة)

أنْ هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه ، وجملة لن نجمع في محل رفع خبر ان المخففة ، وليست ان ناصبة هنا لان الناصب لا يدخل على الناصب .

★ في القرآن الكريم : إني نذرت للرحمن صوما فلن أُكلِّمَ اليومَ إنسيا (سورة مريم)

(لن)تدل على الاستقبال واليوم هنا لاتغير شيئاًمن دلالتها على ذلك .

★ في القرآن الكريم : يا أيها الناسُ ضُرِبَ مثلٌ فاستمعوا له ، إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (سورة الحج)

إنَّ لن حرف نفي ونصب واستقبال ويكون هذا النفي تأكيداً لا تأبيداً اي ليس نفياً دائماً ابديا ، وقد جاء في الآية لن يخلقوا ذبابا وهو نفي تأبيدي كما ترى والواقع ان تأبيد النفي لم تدل عليه لن وإنما دل عليه ان الخلق خاص بالله وحده .

★ قال حسان بن ثابت الانصاري :

إذنْ واللهِ نرميهُمْ بحربٍ تشيبُ الطفلَ من قبل المشيب

لا يجوز انّ يفصل بين اذن والفعل فاصل وجاز ذلك اذا كان الفاصل لا ، او القسم كما جاء في هذا البيت

★ قال كثيّر عزة : لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها إذن لا أُقيلُها

اللام موطئة للقسم وإن شرطية وإذن حرف جواب وجزاء وجملة لا اقيلُها جواب قسم لامحل لها من الاعراب وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم .

رفع الفعل أُقيلُ ذلك لان اذن لم تتصدر الكلام (وهذا شرط من شروط عملها) لكونها واقعة في جواب قسم والتقدير و لله لئن عاد لي . . . وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه لان القسم سابق ، وقد اهملت اذن لوقوعها بين القسم وجوابه .

★ قال جميل بثينة : فقالت أكلَّ الناسِ اصبحتَ مانحاً لسانَك كيما أنْ تغُرَّ وتخْدعا

فالهمزة للاستفهام و (كل) مفعول به اول لـ (مانحا) ، واصبحت فعل ماض ناقص واسمه ومانحا خبره ولسان مفعول به ثان لـ (مانحا) كيْ : حرف تعليل،ما زائدة وان حرف مصدري

ونصب . وتفر : فعل مضارع منصوب بأن ، وتخدعا منصوب عطفا على تفر .

والشاهد فيه أنّ كي حرف جر لا حرف ناصب لان الناصب لا يدخل على ناصب آخر ولا على جازم في قوله تعالى : ايحسبُ ان لم يره احد ، فأنْ هنا مخففة من الثقيلة .

★ قال دِغْفِل : إن على سائلنا أن نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله

(او) حرف عطف بمعنى الي وتحمله مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا ، والمصدر المؤول معطوف على مصدر مستخرج من الكلام السابق اي ليكون منك عدم معرفة او حملٌ

★ قال زياد الاعجم : وكنت اذا غمزتُ قناة قوم كسرتُ كعوبها او تستقيما

الغمز : العصْر . القناة : الرمح ، والكعوب : طرف الرمح عقبه ، والمعنى اذا شرع في اصلاح حال قوم لايكفُّ حتى يستقيموا وشبه ذلك بحال القناة .

و (او) هنا بمعنى إلا ، والمصدر المؤول معطوف على مصدر يستخرج من الكلام السابق والتقدير ليكون مني ، كسرٌ لكعوبها او استقامةٌ منها ، وجملتا والشرط والجواب سدتا مسد خبر كنت .

★ قالت ميسون زوج معاوية بن ابي سفيان وكانت بدوية فكرهت عيشَ الحضارة ، وقالت ابياتا في ذلك ذمت فيها معاوية ، وعيشها معه ، فطلقها واعادها الى اهلها :

ولُبسُ عَبَاءة وتقرَّ عيني احبُّ الى من لُبْسِ الشفوفِ

فالواو هنا عاطفة وليست واو المعية لانها لم تسبق بنفي او طلب والمصدر المنسبك من ان المضمرة جوازاً بعدها مع الفعل في محل رفع عطفا على لُبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني.

★ قال الشاعر : لولا توقع معترٍ فأرضيَهُ ما كنت أوثرُ إترابا على تربي

التوقع : الترقب والانتظار . المعتر : السائل . اوثر : افضّل واقدّمُ ،والاتراب من اترب الرجل اذا استغنى واثرى ، والترب : الافتقار . والمعنى : لولا توقع السائلين وذوي الحاجات ، ما كنت افضّل الغنى على الفقر .

والتقدير لولا توقع معتر فارضاؤه ما كنت اوثر ...

★ قال أنس بن مُدركة الخثعمي :

إني وقتلي سليكاً ثم اعقِلَهُ كالثور يضربُ لما عافت البقرُ

سليك : اسم رجل . والعقْل : إعطاء دية القتيل . وعاف الشيء كرهه . والمعنى بغى سليك فقتلته ودفعت ديته ليرتدع غيره ، فضربت نفسي لنفع غيري كالثور الذي يضرب لتشرب البقر العائفة لانه اذا عاف الثور الماء عافته فيضرب ليردَ وترد البقر معه خوفا من ان تضرب مثله ، ولا يضربونها لانها ذات لبن .

والتقدير اني وقتلي سليكاً ثم عقلي إياه .

★ في القرآن الكريم : ما كان الله ليذرَ المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيثَ من الطيب

اللام هنا لام الجحود وهي كما ترى مسبوقة يكون منفي (ما كان) . فالمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل بعدها في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف والتقدير ما كان الله مريداً لترك المؤمنين . (وسبق اعراب آخر ارجو الرجوعَ اليه)

★ قال الشاعر : اما والله أنْ لو كنتَ حراً وما بالحر أنت ولا الطليقِ

أنْ هنا زائدة لانها واقعة بين القسم ولو ومثله قول الشاعر :

واقسمُ أن لوِ التقينا وانتمُ لكان لكم يومٌ من الشرِّ مظلِمُ

فأن هنا زائدة كتلك .

★ في القرآن الكريم : اذ اوحينا الى امكَ مايوحى أن اقذفيه في التابوت ، فاقذفيه في اليم (سورة طه)

أنْ هنا تفسيرية لانها سبقت بجملة دالة على معنى القول وليستَ مشتملة على حروفه ، أي حروف القول .

★ في القرآن الكريم : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله (سورة الحجرات)

حتى هنا بمعنى لام التعليل او الى وتصلح للمعنيين معا .

★ في القرآن الكريم : ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ، ولما يأتكم مثلُ الذين خلَوْا من قبلكم

مستهم البأساء والضراء ، وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ والذين آمنوا ، متى نصر الله ؟ الا إنَّ نصر الله قريب .

فعل يقولَ ، جاء بالنصب باعتبار استقبال الفعل بالنسبة الى ماقبله لان زلزالهم سابق على قول الرسول ، وبالرفع وعدم تقدير أن باعتبار أنَّ الفعل ليس مستقبلا حقيقة لان قول الرسول وقع قبل حكاية قوله فهو ماض بالنسبة الى وقت التكلم ، لانه حكاية حال ماضية ، وأنْ لاتدخل إلا على المستقبل.

★ قال ابو النجم : ياناقُ سيري عنقاً فسيحا   الى سليمانَ فنستريحا

العنق : السير الحثيث . والفسيح : الواسع ، وسليمان هو سليمان بن عبد الملك

الشاهد فيه قوله فنستريحَ إذ نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والمصدر المؤول من أن المضمرة ومابعدها معطوف بالفاء على مصدر متصيد مما قبلها اي ليكن منك عنق فاستراحة و(عنقاً) نائب مفعول مطلق .

★ قال الاعشى : فقلت ادعي وادعوَ إنَّ اندى   لصوتٍ أن ينادىَ داعيانِ

اندى اسم تفضيل من الندى .

الشاهد فيه قوله وادعوَ حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية والمصدر المؤول من ان المضمرة ومابعدها معطوف على مصدرمتصيد مما قبلها اي ليكن دعاء منك ودعاء مني

★ قال الشاعر : ربِّ وفقني فلا اعدلَ عن   سنن الساعينَ في خير سنن

السنَن : الطريق

ربِّ : منادى بحرف نداء محذوف والاصل ياربي وحـــذفت ياء المتكلم تخفيفاً اكتفاء بالكسرة التي قبلها. والفاء سببية ، و(وفق) فعل دعاء(وهو فعل امر ولكنه تأدبا مـع الله سمي فعل دعاء) .

والشاهد فيه قوله فلا اعدل حيث نصب المضارع بعد ان المضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بدعاء .

★ في القرآن الكريم : كلوا من طيبات مارزقناكم ولا تطغوا فيه فيحِلَّ عليكم غضبي ، ومن

يحللْ عليه غضبي فقد هوى .

الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى فيحلَّ حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية لانها مسبوقة بنهي .

★ قال الشاعر : هل تعرفون لباناتي فارجوَ أن   تقضى فيرتدَّ بعضُ الروحِ للجسد

اللبانة : الحاجة التي يطلبها ذو الهمة العالية . فيرتد : يعودَ

فأرجوَ : الفاء سببية وارجوَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بالاستفهام . فيرتد الفاء عاطفة ، يرتد فعل مضارع منصوب عطفا على فعل أرجوَ .

★ قال امية بن ابي الصلت : ألا رسولَ لنا منها فيخبرنا   ما بُعدُ غايتنا من رأس مَجرانا

ألا كلمة مركبة من همزة استفهام ولا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ ، وصار معناها التمني مع بقاء الاعمال : رسول : اسمها مبني على الفتح في محل نصب . لنا منها : جاران ومجروران متعلقان بخبر محذوف . الفاء سببية نصبت المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا ، ما استفهامية مبتدأ بُعد : خبر ، من رأس جار ومجرور متعلقان ببعد .

★ في القرآن الكريم : ولا يؤذنُ لهم فيعتذرون (سورة المرسلات)

الفاء هنا عاطفة وليست سببية لان ماقبلها ليس سبباً لما بعدها .

★ قال المغيرة بن حبناء : سأترك منزلي لبني تميم   وألحقُ بالحجاز فاستريحا

حبناء : امه . الفاء سببية نصبت المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا ، ولا يجوز نصب استريحَ لان المضارع هنا لم يسبق بنفي او نوع من انواع الطلب فنصبه اذن لضرورة الشعر . وزعم بعض العلماء استريحا اصلها استريحنْ فهو مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، فابدلت في الوقف الفاً وهذا لا يصح لان التوكيد يجب ان يسبق بقسم او نفي بلا او بإن الشرطية المدغمة في ما ، او بنوع من انواع الطلب، فهذا التخريج يعني اننا هربنا من ضرورة لنقع في ضرورة اخرى .

★ في قولهم : لا تأكلِ السمك وتشربَ ُ ِ اللبن

اذا اعتبرت الواو عاطفة جزمت المضارع عطفا على تأكل وحركت بالكسر لالتقاء

الساكنين ، وإن اردت عطف مصدر الفعل على مصدر مقدر مما قبله نصبت الفعل بأن المضمرة والتقدير ممنوع اكل السمك وشرب اللبن . واذا اعتبرت الواو استئنافية رفعت الفعل بعدها، والذي يصح الاعتماد عليه في هذا القول هو ان الواو المعية اذ المراد النهي عن الجمع بين اكل السمك وشرب اللبن .

★ قال الشاعر :

لاستسلهنَّ الصعبَ او ادرك المنى   فما انقادت الآمالُ إلا لصابر

اللام للقسم والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، او : حرف عطف بمعنى الى ، ادرك : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد او ، الفاء دالة على التعليل ، ما نافية إلا : اداة حصر ، الآمال فاعل لفعل انقادت . لصابر : متعلقان بفعل انقادت .

★ قال المتنبي :   بيضاءُ يمنعها التكلمَ دلها   تيهاً ويمنعُها الحياءُ تميسا

حذفت أن المصدرية قبل تميسَ وهذا جائز على قلة .

يابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

الاعراب : (يا بن) يا حرف نداء ، ابن منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف (الكرام) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ألا) اداة عرض (تدنو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت (فتبصر) الفاء سببية ، تبصر فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت .

(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به (قد) حرف تحقيق (حدثوك) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به اول والمفعول الثاني محذوف والتقدير « حدثوكه » واستغنى عن المفعول الثالث (فما) الفاء تعليلية، ما نافية لاعمل لها (راءٍ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل (كمن) الكاف حرف جر ، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ راءٍ (سمعا) سمع فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والالف للاطلاق.

اعراب الجمل ١ ـ جملة يابن الكرام : ابتدائية لامحل لها من الاعراب
٢ ـ « ألا تدنو : استئنافية « « «
٣ ـ المصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل رفع عطفاعلى مصدر متصيد من الكلام السابق والتقدير ليكن دنو منك فابصار ماقد حدثوك
٤ ـ جملة حدثوك : صلة الموصول لامحل لها من الاعراب
٥ ـ فما راءٍ كمن سمعا : تعليلية « « «
٦ ـ سمع : صلة الموصول « « «

الشاهد فيه قوله فتبصرَ حيث نصب الفعل المضارع تبصرَ بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض (ألا) والعرض هو الطلب بلين ورفق .

لا تنه عن خلقٍ وتأتيَ مثله　　　عارٌ عليك اذا فعلت عظيم

البيت لأبي الاسود الدؤلي في اكثر الروايات . ونسبه سيبويه للاخطل .

وقبله :

يا أيها الرجلُ المعلّمُ غـــيره　　　هلاّ لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السّقام وذي الضنى　　　كيما يصح به وأنتَ سقيم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيّهـــا　　　فاذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهنــاك يسمع ما تقـول ويشتفى　　　بالقول منك وينفـع التعليم

والسّقام : المرض ، وفعله سقِمَ يسقَمُ ، والسقيم المريض . الضنى: المرض الذي كلما ظن برؤه عاد ، والغيُّ : ضد الرشد ، الضلال . العار : كل شيء يلزمك بسببه عيب .

الاعراب : (لا) ناهية جازمة (تنه) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة،والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (عن) حرف جر (خلق) اسم مجرور بعن والجار والمجرور متعلقان بـ « تنه » (وتأتي) الواو واو المعية تأتي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (مثله) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر بالاضافة (عار) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (عليك) على حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلقان بخبر عار المحذوف (اذا) ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (فعلتَ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (عظيم) نعت لعار ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ويجوز ان تكون (عارٌ) خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عار»وعليك جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة والتقدير عار عظيم واقع عليك

اعراب الجمل ١ ـ جملة لا تنه عن خلق ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ المصدر المؤول من أن المضمرة ومابعدها في محل رفع عطفا على مصدر متصيد من معنى الكلام السابق والتقدير ليكن منك عدمُ نهي عن خلق واتيان مثله

٣ ـ جملة عار عظيم عليك : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ جملة فعلت : في محل جر بالاضافة،وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام السابق

الشاهد فيه قوله وتأتيَ : حيث نصب تأتي بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية أي مصاحبة مابعدها لما قبلها لانها واقعة في جواب نهي في قوله (لا تنه) .

جزم المضارع

جوازم الفعل المضارع نوعان : (١) جازم لفعل واحد (٢) جازم لفعلين .

١ ـ الجازم لفعل واحد نوعان :

آ ـ الجزم بالطلب وذلك انه اذا تقدم لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء ، وقصد به الجزاء ، فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لان فيه معنى الشرط نحو قوله تعالى : قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم (سورة الانعام) ونحو : مرْ تُطعْ . فالطلب هو تعالوا وتلاه فعل اتلُ وقد جزم لان في الطلب معنى الشرط والتقدير تعالوا فان تأتوا اتلُ عليكم فالتلاوة عليهم مسببةٌ عن مجيئهم وجزاء له ، وعلامة جزم اتل كما ترى حذف حرف العلة وفي المثال الثاني اي إن تأمر تطع والامر كذلك في نحو : ائتني اكرمك ، والاستفهام هل تأتيني احدثْكَ ، والنهي لاتكسلْ تنجحْ .

والجزم بالطلب يستوجب ان يصح تقدير شرط في موضعه فاذا قلت : لا تدنُ من الاسد تسلمْ يصح ان تقول ان لاتدن من الاسد تسلمْ .

ولا يصح ان نجزم يأكلك في المثال التالي : لاتدنمن الاسدِ يأكلُك ، اذ لايصح التقدير ان لاتدن من الاسد يأكلْك وكيف يأكل والشرط ان لايدنوَ منه .

٢ ـ الجزم بالادوات الجازمة وهي : لم ، لما ، لام الامر ، لا الناهية .

لمْ ، لما

حرفا نفي وجزم وقلب ، اي يقلبان زمان المضارع الحاضر او المستقبل الى الماضي نحو : لم يحضرْ خالد ، لما يقبلْ سليم ، ويجوز دخول همزة الاستفهام عليهما نحو : ألم نشرح لك صدرك وقول الشاعر :

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا ... وقلتُ ألمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

وتنفرد لم :

١ ـ بمصاحبة أداة الشرط نحو : إن لم تجتهد فلن تنجح .

٢ ـ يستمر النفي مع لما الى زمن التكلم ولا يشترط ذلك في لم

٣ ـ المنفي بلما متوقع الحصول بخلاف لم كقول الممزق العبدي :

فان كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ وإلا فادركني ولما أمزَّقِ

٤ ـ مجزوم لما جائز الحذف : قاربتُ المدينةَ ولما، اي ولما ادخلها .

ولا يحذف مجزوم لم إلا شذوذاً نحو قول ابراهيم بن هرمة :

احفظ وديعتك التي استودعتها يومَ الأعازبِ إن وُصِلْتَ وإن لَمِ

يوم الاعازب يوم مشهور ، وصلت : اعطيت الصلة

لام الامر

وتسمى اللام الطلبية نحو : لينفق ذو سعة ، لِيقْضِ علينا ربُّكَ ، واكثر دخولها على الغائب فتكون له بمثابة الامر نحو : ليذهب اخوك الى المدرسة ، ويقل دخولها على المتكلم مع غيره نحو : فلنعمل خيراً ، او المتكلم وحده نحو : فلاذهب الى الحديقة .

ويندر دخولها على المخاطب ، اذ يكتفي معه بصيغة الامر التي اعاوضت له نحو:فلتذهب الى المنزل .

وحركة هذه اللام الكسر ، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وهو اكثر من تحريكها

لا الناهية

يطالب بها الامتناع عن الفعل نحو: لا تشرك بالله ، ربنا لا تؤاخذنا، واكثر دخولها على فعل المخاطب كما مر ، ثم على فعل المتكلم المبني للمجهول نحو : لا أُعْذَبْ ، ودخولها على فعل المتكلم المبني للمعلوم نادر كقول النابغة الذبياني :

لا أعرفنْ ربرباً حوراً مدامعُها مردَّفاتٍ على اعقاب اكوار

فالربرب : القطيع من بقر الوحش ، والحور جمع حوراء من الحَوَر وهو شدة بياض

المين في شدة سوادها ، والمدامع مرفوع بحور (الصفة المشبهة)والمراد بها العيون،مردفات حال من ربرب وعلى اعقاب متعلقان بمردفات، والاكوار جمع كور وهو الرحل .

وقول الوليد بن عقبة :

اذا ماخرجنا من دمشقَ فلا نعُدْ   لها ابداً مادام فيها الجُراضِمُ

والجراضم : الاكول الواسع البطن واراد به معاوية بن أبي سفيان .

وتستعمل لا في الاكثر المخاطب ويضعف استعمالها المتكلم كما سبق او للغائب نحو :فلا يسرفْ في القتل وقوله تعالى : لا يتخذِ المؤمنون الكافرين اولياء .

جوازم الفعلين

هي : إن ، اذما ، من ، ما ، مهما ، متى ، أيانَ ، أينَ ، أنى ، حيثما ، كيفما ، أي

اعرابها

١ ـ إنْ وإذما حرفان لامحل لهما من الاعراب ، ومعناهما واحد نحو : إن تعودوا نعدْ ، اذما تتعلم تستفدْ

٢ ـ من ، ما ، مهما :

أسماء شرط تدل على ذوات ، فمن للعاقل ، وما ومهما لغير العاقل نحو : من يفعلْ ذلك يلقَ أثاما ونحو : ما تعملْه تلق جزاءه ، مهما تصنعْ معروفا تُثَبْ عليه .

وتعرب هذه الاسماء مبتدأ خبره جملة فعل الشرط كما مر في الامثلة المتقدمة . وهذا رأي جمهور النحويين والذي يبدو ان المعنى لا يتم بجملة فعل الشرط ، وانما يتم بجملة جواب الشرط،ففي قولك من يكسل يندم ، اذا حولنا هذه الجملة الى جملة اسمية قلنا الكسول نادم ، وهذا يثبت ان جملة الجواب هي الخبر اذ بها تتم الجملة . أما اعتراض بعضهم على ان جملة جواب الشرط لامحل لها من الاعراب وانها اذا اقترنت بالفاء كانت في محل جزم جواب الشرط فهذا لا يقدم ولا يؤخر فيما نحن في صدده ، فالصحيح ان تعرب جملة الجواب خبراً اذا احتاج اسم الشرط الى خبر ، وتعرب لا محل لها او في محل جزم لاقترانها بالفاء فيما عدا ذلك . ومنهم من يعرب جملتي الشرط والجواب خبراً لاسم الشرط، وتعرب هذه الاسماء الثلاثة مفعولا به اذا كان فعل الشرط متعديا لم يستوفِ مفعوله نحو: من تنفعْ يشكرْكَ ، ما تقرأ يفدْكَ ، مهما ترافق من مهذب ينفعك

٣ ـ متى ، أيان ، أينَ ، أنى ، حيثما .

هذه الاسماء الشرطية ظروف فمتى وأيان تدلان على الزمان ، وأينَ ، وانى ، وحيثما تدل على المكان ، وكلها ظروف مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية (متى وأيان) او المكانية (أين ، انى ، حيثما) نحو متى تجتهد تنجح، حيثما تذهب تُكرمْ، وبناء أيان وابن على الفتح والباقي على السكون وكلها متعلقة بجواب الشرط ففي قولك متى تجتهد تنجح يكون التقدير (تنجح حين تجتهد) فالتعليق كما يشير المعنى بجملة تنجح لا بجملة فعل الشرط كما يرى بعض النحاة .

٤ ـ كيفما

تدل على الحال نحو كيفما تذهبْ اذهبْ وهي في محل نصب حال

٥ ـ أيٌّ

تصلح لجميع ماصلحت له الادوات السابقة وهي معربة بخلاف سائر اسماء الشرط وتضاف في الغالب الى اسم ظاهر وهي تعرب حسب موقعها ومعناها :

نحو : ايَّ طالبٍ تُفِدْ يحببْكَ (اي اسم شرط جازم مفعول بهلأنَّ « تفد » فعل متعد لم يستوف مفعوله)

أيُّ طالبٍ يكسل يندم (ايُّ اسم شرط جازم مبتدأ لان « يكسلْ » فعل لازم)

أيَّ يوم تسافر أرافقك (أيَّ اسم شرط جازم ظرف زمان منصوب و « يوم» مضاف اليه والظرف متعلق بارافقك)

أياً تجلسْ اجلسْ (أياً حال منصوب لانها بمعنى كيفما)

وأيٌّ تستمد معناها من الاسم الظاهر الذي تضاف اليه ، واذا حذف المضاف اليه عوض عنه بالتنوين نحو : أياً تصاحبْ يخلصْ لك .

واذا دلت ما، مهما ، أيٌّ على حدث فهي مفعول مطلق لفعل الشرط نحو : أيَّ عمل تعملْ أعملْ ، ما تصنع أصنع ، مهما تعمل تستفد .

اتصال (ما) بهذه الادوات

اتصال ما بهذه الادوات على انواع ثلاثة :

١ ـ حيث ، واذ ، و كيف لا تجزم إلا اذا كانت مقترنة بما ، اذما ، حيثما ، كيفما

٢ ـ من ، ما ، مهما ، أنى لا تلحقها ما مطلقاً .

٣ ـ إنْ ، أيٌّ ، متى ، أينَ ، أيانَ ، يجوز فيها الحاق ما وعدمه .

احوال الشرط والجواب

وكل من هذه الادوات يقتضي فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاءً ويكونان مضارعين نحو : إن تعودوا نعدْ ، وماضيين نحو وإن عدتم عدنا وماضياً فمضارعاً نحو :من أراد النجاح يثابرْ على العمل ، ومضارعا فماضيا وهو قليل نحو : من يعمل في سبيل الخير غُفِر له ، كما يمكن ان يكون جواب الشرط جملة مقترنة بالفاء او اذا الفجائية نحو من يكسل فلن ينجحَ ، ومن يرسب اذا هو يقنطُ من النجاح .

فاذا كان الشرط والجواب فعلين مضارعين وجب جزمهما نحو من يناضل ينتصرْ

واذا كان فعل الشرط ماضياًوالجواب مضارعا كان الاحسن جزم الجواب نحو ان اجتهدت تنلْ الفوزَ ، ويجوز رفعه كقول زهير في هرم بن سنان :

وإن اتاه خليلٌ يومَ مسغبة يقول لا غائبٌ مالي ولا حرَمُ

فقد رفع فعل الجواب (يقول) لان فعل الشرط ماض وهذا جائز .

والمسغبة الجوع، وحَرَمُ مصدر كالحرمان بمعنى المنع ، وهو مبتدأ حذف خبره اي ولا عندي حرمان والمراد بالخليل هنا الفقير من الخَلَّة وهي الحاجة .

ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقول ابي ذؤيب الهذلي :

فقلت تحملْ فوقَ طوقِكَ إنها مُطَبَّعَةٌ من يأتها لا يضيرها

فقد رفع لا يضيرها ، رغم ان فعل الشرط مضارع وهذا نادر ، وقرأ طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدركُكُمُ الموت (برفع يدرككم)

وفي هذه الحالات تكون جملة ـ يقول ـ في « بيت زهير » في محل جزم جواب الشرط وكذلك جملة « لا يضيرها » في بيت « ابي ذؤيب »

العطف على فعل الشرط او جواب الشرط

اذا عطفت فعلا مضارعا على فعل الشرط بالواو ، او الفاء ، او ثم نحو : إن تجتهدْ وتعملَ تنجحْ، جاز في المعطوف الجزم (عطفا على فعل الشرط) او النصب على تقدير ان مضمرة فقط اما اذا عطفت فعلا مضارعا على جواب الشرط نحو : إن تجتهدْ تنجحْ وتفرحَ جاز فيه الجزم (عطفا على مضارع جواب الشرط المجزوم ، او على محله ان كان ماضيا او جملة) وجاز النصب على تقدير ان مضمرة وجوبا ، والرفع على الاستئناف .

اما اذا كان المضارع بعد فعل الشرط او جوابه غير مصحوب بعاطف اعرب الفعل بدلا إن جزم نحو : ان تأتنا ترغبْ في صداقتنا تجدْ مايسرك تنلْ ماتصبو اليه ، فالفعل ترغب مجزوم على البدلية من فعل تأت ، وكذلك تنل فهو مجزوم على البدلية من فعل تجد . وتعرب جملة الفعل حالا ان رفع نحو إن تأتنا ترغبُ في صداقتنا تجدْ مايسرك تنالُ ماتصبو اليه ، فجملة ترغب في محل نصب حال من فاعل تأت المستتر او فاعل تجـــد في جملة (تنال) والتقدير (راغبا) و (نائلا) .

حذف الشرط والجواب

يجوز حذف شرط «إن» اذا عُلِمَ من مجرى الكلام كأن تكون الاداة «إن» مقرونة بلا كقول الأحوص مخاطبا مطراً :

فطلقها فلستَ لها بكفءٍ   وإلاّ يعلُ مفرِقَكَ الحسامُ

اي وإلا تطلقها يعلُ

ويجوز حذف الجواب اذا عُلِم ايضا وكان شرطه فعلا ماضيا نحو قوله تعالي : وان كبر عليك إعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلماً في السماء فتأتيهم بآية . ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكوننّ من الجاهلين .

فجواب (فان استطعت) محذوف وقد علم من مجرى الكلام وتقديره « لم يؤمنوا » كما يجوز حذف الشرط والجواب معا اذا ذكر مايدل عليها نحو : من يحترمك فاحترمه ومن لا فلا ، اي ومن لايحترمك فلا تحترمه ونحو : إن يحبك خالد فاحببه وإلا فلا ، اي وان لايحببك فلا تحببه.

ويجب حذف الجواب ان سبقه ماهو جواب في المعنى نحو : أنتَ مخطيء ان تخالفت .

اجتماع الشرط والقسم

ان جواب القسم يجب ان يقترن بنون التوكيد ان استوفى شروط الوجوب وهي « ان يكون المضارع مثبتاً متصلا بلام القسم ، مستقبلا نحو: والله لاجتهدنَّ » اما جواب الشرط فيجب جزمه ان كان مضارعا صالحا لان يكون جوابا نحو : إن تجتهد تنجحْ.

فاذا اجتمع شرط وقسم كان الجواب للسابق وحذف جواب المتأخر وجوبا نحو : والله ان تجتهد لاكافئنك ، ونحو ان تجتهد والله اكافئْكَ .

ففي المثال الاول حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ، وفي المثال الثاني حذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه .

فان تقدم على الشرط والقسم معا مايقتضي خبراً جاز جعل الجواب للشرط ، وجاز جعله للقسم نحو : خالد والله إن يحضرْ لاكرمنَّه « جعلته جوابا للقسم » وان جعلته جوابا للشرط قلت خالدٌ والله ان يحضرْ اكرمْهُ .

هذا وجملتا الشرط والجواب او جملتا الشرط والقسم اغنتا عن الخبر .

ربط جواب الشرط بالفاء او اذا

مر معنا ان للشرط شروطا يجب ان تتوفر فيه حتى يصلح لان يكون شرطاً ، والامر كذلك في جوابه ، فجواب الشرط نفسه يجب ان يصلح ليكون شرطا ، فاذا لم يصلح لذلك وجب حينئذ اقترانه بالفاء لتربطه بالشرط ، وتكون الجملة المقترنة بهذه الفاء كلها في محل جزم على انها جواب الشرط .

وتسمى هذه الفاء ، فاء الجواب ، او الرابطة لجواب الشرط ، وذلك لانها تربط الجواب بالشرط .

متى يجب ربط الجواب بالفاء

مواضع ربط جواب الشرط بالفاء احد عشر موضعاً :

١ ـ ان يكون الجواب جملة اسمية نحو : إن تجتهد فالنجاح حليفُك

٢ ـ ان يكون الجواب فعلا طلبيا نحو : ان ترغب في الرفعة فاعمل باخلاص

٣ ـ ان يكون الجواب فعلا جامداً نحو : من يحسن فعسى الله ان يوفقه .

٤ ـ ان يكون مقترنا بقد سواء اكان ماضيا ام مضارعا نحو قوله تعالى : ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ، وتقدر قد احيانا نحو قوله تعالى : ان كان قميصه قدّ من قبل فصدقت والتقدير فقد صدقت ، وقبل المضارع نحو : ان تذهب فقد اذهبُ معك

٥ ـ ان يكون مقترنا بما النافية نحو : ان تكسل فما أنت بناجح

٦ ـ ان يكون مقترنا بلن نحو قوله تعالى : وما تفعلوا من خير فلن تكفروه

٧ ـ ان يكون مقترنا بالسين نحو قوله تعالى : ومن يستنكف عـــن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعاً .

٨ ـ ان يكون مقترنا بسوف نحو قوله تعالى : وان خفتم عيلةً « فقراً » فسوف يغنيكم الله من فضله ،

٩ ـ ان يصدر بربما نحو : ان تجتهد فربما تنجحُ

١٠ ـ ان يصدر جواب الشرط بكأنما نحو قوله تعالى : ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا .

١١ ـ ان يصدر بأداة شرط نحو قوله تعالى : وان كان كبرَ عليك اعراضُهم فان استطعت ان تبتغي نفقاً في الارض او سلماً في السماء فتأتيهم بآية « جملة فان استطعت وجوابها المحذوف « لم يؤمنوا » في محل جزم على انها جواب الشرط الاول » .

جواز ربط الجواب بالفاء

يجوز ربط الجواب بالفاء اذا كان مضارعا مثبتاً ، او منفيا بلا ، وترك الربط اكثر نحو: إن تجتهدوا تنجحوا ،ومن الربط بها قوله تعالى : فمن عاد فينتقم الله منه ، وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا .

وقد تحل اذا الفجائية محل فاء الربط ان كانت أداة الشرط : « إن» او « اذا » وكان الجواب جملة اسمية خبرية غير مقترنة بأداة نفي او إنَّ نحو قوله تعالى : واذا اذقنا الناسَ رحمة

فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذاهم يقنطون .

اذا

جميع اسماء الشرط التي مرت تجزم فعلين مضارعين كما سبق وشرحناه في حينه ، اما «اذا» فانها غير جازمة نحو قول الشاعر :

واذا تكون كريهةٌ ادعى لها   واذا يحاسُ الحيسُ يدعى جُندَبُ

وقد جزم بعضهم باذا كقول الشاعر :

واذا تصبْكَ من الحوادثِ نكبةٌ   فاصبر فكل غيابةٍ فستنجلي

ويبدو ان ضرورة الوزن الجأت الشاعر الى جزم المضارع باذا .

فوائـد

١ - لما الجازمة غير لما الحينية فالاخيرة ظرفية تدخل على الفعل الماضي ليست نافيـة ولا جازمة نحو : لما حضر اكرمته ، اي حين حضر اكرمته ، ولا تدخل على المضـارع بل تبدل بحين نحو : حين يحضر اكرمه .

٢ - ان طلب الفعـل او تركه ان كان من الادنى الى الاعلى ، سمي دعاءً تأدباً وتسمى حينئذ اللام ولا حرفي دعاء نحو : ليقضِ علينا ربك ، ونحو لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

٣ - في المثال التالي : خالد وإن كثر ماله بخيل . إن هنا وصلية وهي لاتحتاج الى جواب شرط والواو قبلها واو الحال وجملة وان كثر ماله في محل نصب حال ، اما خالد فهو مبتـــدأ خبره بخيل .

٤ - الفرق بين إن واذا الشرطيتين أن الاولى تدخل على مايشك في حصوله ، والثانية تدخل على ماهو محقق الحصول فان قلت : إن جئتَ اكرمتكَ ، فانت شاكٌ في مجيئه وان قلت اذا جئت اكرمتك فانت على يقين من مجيئه .

٥ - يجب ان يكون الشرط فعلا خبريا متصرفا غير مقترن بقد ، او ان ، او ما النـافية او السين ، او سوف .

فاذا وقع اسم بعد أداة شرط فهو فاعل لفعل محذوف والجملة بعده مفسرة للفعل المحذوف إنْ الطالب جاء فاكرمهُ ، فالطالبُ فاعل لفعل محذوف هو فعـــل الشرط ويفسره ما بعده (جملة جاء) .

٦ - اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لاولهما ، والثـاني مقيد له كالتقييد بالحـال كقول الشاعر :

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقلَ عزٍ زانها كرم

وان تواليا بعطف بالواو فالجواب لهما معا نحو : ان تأتي وان تحسن اليَّ احسنْ اليك ،

ان كان بعطف بالفاء ، فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب للاول نحو : من يتعلم فمن يعمل لعلمه ينجح.

٧ - اذا تأخر القسم وكان مقرونا بالفاء وجب جعل الجواب له ، وجملة القسم هي جواب الشرط نحو ان قدم المسافر فوالله لاقيمنَّ وليمةً .

٨ - إن الوصلية

تأتي إن هذه بعد واو الحال متوسطة بين المبتدأ والخبر . او بين ما اصله مبتدأ كاسم أنَّ وخبرها ، وخبرهانحو : خالدٌ وإن كثر ماله بخيل و كقول المعري :

وإني - وإن كنت الاخير زمانه - لآتٍ بما لا تستطعه الأوائل

فتعرب الجملة بعدها في محل نصب حال

وان الوصلية تذكر لبيان أنَّ الحكم الصاحب لها ثابت لصاحبه دائما ، لان معنى قولك : خالد وان كثر ماله بخيل انه بخيل دائماً في جميع الحالات سواء اكثر ماله ام قل .

٩ - الاصل ان يأتي فعل الشرط اولا ثم يليه جواب الشرط نحو : إن تخلصْ تنتصرْ الا انه قد يعرض مايدعوالى تقديم الجواب نحو : المواطنُ محترمٌ إن اخلصَ فجملة المواطن محترم دلت على الجواب واغنت عنه ونابت منابه .

وقد يتوسط فعل الشرط بين المبتدأ والخبر وتنوب جملتها مناب الجواب نحو : خالد إن خلصت له ـ مخلص ، او بين الفعل وفاعله نحو : آذاني ـ إن آذيتك ـ اللهُ .

١٠ - لاتدخل اللام على جواب اذا الشرطية ولا على جواب غيرها من سائر ادوات الشرط إلا لو ، ولولا .

١١ - تأتي مَنْ ، وما ، وأيٌ ادوات استفهام واسماء موصولة واسماء شرط فكيف يتم تمييز بينها .

آ - اذا كانت للاستفهام فالمعنى يظهر ذلك ، وليس لها جواب ، ولهذا فتمييزها سهل

ب - وتكون موصولة ان كانت معمولا لفعل اوشبهه قبلها نحو : شاهدت من احترمه فمن هنا بمعنى الذي وهي في محل نصب مفعول به فهي اذا اسم موصول ، ومثلها ما وأي

فان لم تكن معمولا لعامل قبلها ، فانظر فان كانت الجملة بعدها اسمية نحو : من هو متأخر منك فليتنظر العقوبة ، او كانت فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو : من كان عندك البارحة لا اعرف فهي اسماء موصولة وكذا اذا تسلط عليها ناسخ كما وليس وإنَّ او دخلت عليها هل الاستفهامية فهي ايضا اسماء موصولة وامتنع جزم المضارع بها نحو : ليس من يطلبُ يجدُ او ما مَنْ يطلب يجدُ اوإنَّ من يطلب يجد ، الا اذا كان اسمها ضمير الشأن محذوفا او ظاهراً فتجزم نحو انه من يطلبْ يجدْ والتقدير إنه من يطلبْ يجدْ وكقول الشاعر :

وما كنتُ ممن يدخلُ العشقُ قلبه والكنَّ من يبصرْ جفونك يعشقِ

فاسم لكنَّ ضمير الشأن محذوف ، والتقدير ولكنه، ضمير الشأن هنا لا داعي له (فيما ارى) اذ يكفي ان نعتبر مَنْ اسم شرط في محل نصب اسم لكنْ دون ان نعقد الامر على الطالب .

ومن الظاهر قول الشاعر :

وماكدُ الحسادُ شيءٌ قصدته ولكنه من يزحمِ البحرَ يغرق

١٢ ـ قد تكون الفاء الرابطة لجواب الشرط مقدرة كقول عبد الرحمن بن حسان :

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرُها والشرُّ بالشر عند الله مثلانِ

اي فالله يشكرها

١٣ ـ قال الله تعالى في سورة المنافقين : وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتيَ احدكمُ الموتُ فيقول ربِّ لولا اخرتني الى اجلٍ قريبٍ فأصَّدَّقَ واكنْ مِنَ الصالحين .

قرأ غيرُ أبي عمرو (اكنْ) بالجزم عطفا على ماقبله اصَّدَّقَ على تقدير اسقاط الفاء وجزم اصدقْ ويسمى العطف على المعنى ، ويقال له في غير القرآن العطف على التوهم وقيل عُطف على محل الفاء ومابعدها ومحله الجزم لانه جواب الطلب (وهو التحضيض بلولا) ويجزم بإنْ مقدرة وإنه كالعطف على:من يضلل اللهُ فلا هادي له ويذرْهمْ(بالجزم).

١٤ ـ في القرآن الكريم : ايما الاجلين قضيتُ فلا عدوانَ عليَّ .

ايَّ اسم شرط جازم مفعول به منصوب لقضيتُ ، ومازائدة وقضيت فعل ماض مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط ، الفاء رابطة لجواب الشرط ، لا نافية للجنس تعمل عمل إن ، عدوان : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، عليّ : على حرف جر والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى متعلقان بخبر لا المحذوف والجملة في محل جزم جواب الشرط .

شواهد مجاب عنها

★ قال امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

سقط اللوى : المكان ذو الرمل الناعم . الدخول وحومل اسما مكانين .

قفا : فعل امر مبني على حذف النون والالف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، نبك : فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب (وهو هنا الامر) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، من ذكري متعلقان بنبك ، بسقط متعلقان بقفا بين : ظرف مكان منصوب متعلق بحـــال من سقط اللوي والتقدير : بسقط اللوى كائناً بين الدخول .

★ في القرآن الكريم : هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وأنفسكم ، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، يغفرْ لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار (سورة الصف)

جُزم الفعل « يغفرْ » لانه جواب لقوله تعالى « تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون » لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا لانه كما يظهر جلياً ليس جوابا للاستفهام اذ لو كان كذلك لما استقام المعنى .

★ قال الشاعر : وإنك اذ ماتأت ما أنت آمرٌ به تلف من إياه تأمر آتيا

المعنى : انك اذا فعلت الشيء الذي تأمر به غيرك وجدت المأمور قائماً به ، فان الامر بالشيء لا يؤتي ثمرته إلا اذا كان الآمر به قدوة للاخرين في عمل ما يأمر به . فاذما : حرف شرط جازم وتأت فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وجواب الشرط فعل تلف

مجزوم بحذف حرف العلة كذلك . وما اسم موصول في محل نصب مفعول به لتأتِ ، ومَنْ : مفعول به اول لتلفِ ، وآتياً مفعوله الثاني وجملة جواب الشرط اغنت عن خبر إن ومن النحويين من يهمل إذما فيرفع الفعل بعدها .

★ قال الحطيئة : (وبعضهم يرويه للاعشى)

متى تأته تعشو الى ضوءِ ناره   تجد خيرَ نارٍ عندها خير موقدِ

تعشو : عشا النار ويعشو اليها قصدها من بعيد يرجو عندها هدىً أو ضيافة .

متى اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتجد ، وتأتِ مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وجملة تعشو في محل نصب حال والتقدير عاشيا وتجد جواب الشرط مجزوم ، وخيرَ مفعوله الاول وجملة عندها خير موقد في محل نصب مفعوله الثاني .

★ قال الشاعر : أيانَ نؤمنكَ تأمَنْ غيرنا واذا   لم تدركِ الامنَ منا لم تزل حذرا

نؤمنْكَ : نعطيك الامان . حذراً : خائفا وجلاً .

أيان : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانيةَ متعلق بالجواب تأمن . نؤمن : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وتأمن: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وغير: مفعول به ، وجملة لم تدرك في محل جر بالاضافة ، وجملة لم تزل حذراً لا محل لها لانها جواب شرط غير جازم ، وحذراً خبر لم تزل الناقص .

★ في القرآن الكريم : وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين .

مهما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، تأت فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . لتسحرنا : اللام لام التعليل والمصدر المؤول من ان المضمرة ومابعدها في محل جر باللام لفظا والنصب محلا على انه مفعول لاجله ،وبه متعلقان بتأت وكذلك من آية . فما الفاء رابطة لجواب الشرط ، ما نافية تعمل عمل ليس نحن متعلقان بمؤمنين بمؤمنين : الباء حرف جر زائد ، ومؤمنين خبر ما مجرور لفظا بالياء لانه جمع مذكر سالم منصوب محلا.

★ في القرآن الكريم: وانا لما سمعنا الهدى آمنا به، فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا (سورة الجن)

ان جملة جواب الشرط في الآية السابقة اسمية والتقدير: فمن يؤمن بربه فهو لا يخاف بخساً ولا رهقا.

★ في القرآن الكريم: ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قرينا (سورة النساء)

الفاء رابطة لجواب الشرط لان ساء فعل ماض جامد هنا لانه استعمل لانشاء الذم، فهو كفعلي المدح والذم ولهذا جاز اقترانه بالفاء.

★ قال الشاعر. متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا   تجد حطبا جزْلاً ونارا تأججا

تلميم: تنزل، والجزل: الغليظ العظيم، والمعنى أنه يدعوه الى زيارة قومه الذين يصفهم بالكرم والجود.

وفعل تلمم مجزوم على البدلية من فعل تأتِ.

★ قال النمر بن تولب: فانَّ المنيةَ من يخشها   فسوف تصادفه أينما

اي اينما يذهب تصادفه، وقد حذف فعل الشرط وجواب الشرط لانه ذكر مايدل عليها

★ في القرآن الكريم: قال ذلك بيني وبينك، ايَّما الاجلين قضيت فلا عدوان عليَّ، والله على مانقول وكيل (سورة القصص)

أيٌّ ملازمة للاضافة الى المفرد: وقد يحذف المضاف اليه فيلحقها التنوين عوضا منه نحو: قوله تعالى: قل ادعوا اللهَ او ادعوا الرحمن، أياً ما تدعو فله الاسماء الحسنى، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافتْ بها، وابتغِ بين ذلك سبيلا. (سورة الاسراء)

فأياً اسم شرط جازم مفعول به منصوب لتدعو بالفتحة الظاهرة، وقد حذف المضاف وعوض منه التنوين والتقدير أيَّ اسم تدعوا، وما زائدة للتوكيد كما جاء في الآيتين السابقتين

★ قال الشاعر: استغنِ ما أغناك ربُّكَ بالغنى   واذا تصبك خصاصة فتجمَّلِ

إنَّ أداة الشرط (اذا) لا تجزم الفعل المضارع، وقد يقع الجزم في الشعر فقط كقول الشاعر واذا تصبك بجزم تصبْ، ويجزم بها في النثر على قلة.

★ في القرآن الكريم : وإن احدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمعَ كلامَ الله ، ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قومٌ لايعقلون . . . وإن خفتم عيلةً فسوف يغنيكمُ الله من فضله ان شاء الله ، إن الله عليم حكيم .

إن وقع اسم بعد أداة من أدوات الشرط فهو فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده ، فاحد في الآية الكريمة فاعل لفعل محذوف تقديره إن استجارك أحدٌ ، لان أدوات الشرط مختصة بالدخول على الافعال ولا تدخل على الاسماء . ولا أجد مبرراً لهذا ، فاعراب الاسم الواقع بعد ادوات الشرط مبتدأ يسهل الاعراب ويريح الطلاب ، ولا يخل بشيء ذي بالٍ من اصول القواعد ، ولا يبطل انها (أي أدوات الشرط) دخلت على الفعل ، فكل مافي الامر ان الفاعل تقدم بسبب بلاغي «التخصيص مثلاً او القصر او التعيين» ، فاعرب مبتدأ والجملة بعده خبره .

★ في القرآن الكريم: قل لئن اجتمعت الانسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآنِ ، لايأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

جملة لا يأتون جواب القسم المحذوف الذي تشير اليه لام القسم (لئن) والتقدير والله لئن وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم .

★ قال الشاعر : لئن كان ماحُدِّثْتُهُ اليومَ صادقا ... اصُمْ في نهار القيظِ للشمس باديا
واركبْ حماراً بين سرجٍ وفروةٍ ... واُعْرِ من الخاتام صُغرى شماليا

سرج وفروة : موضعان . الخاتام : الخاتَم

اجتمع قسم (التقدير والله) وشرط ، والقسم اسبق وكان ينبغي ان يكون الجواب له ، وان يحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ، اي كان يجب ان يقول الشاعر لاصومنَّ ولكنه جعل الجواب للشرط لضرورة الشعر ، فقال اصمْ بالجزم على انه فعل مضارع جواب الشرط مجزوم .

قال الشاعر : قالت بناتُ العمِّ ياسلمى وإنْ ... كان فقيراً معدما قالت وإنْ

قد يحذف الشرط والجواب معا كما تقدم وتبقى الأداة وحدها ، ان دل عليها دليل وذلك خاص بالشعر للضرورة كما جاء في البيت السابق والتقدير وان كان فقيراً معدما فقد قبلته .

★ قال احدهم : الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخيراً ، وان شراً فشراً

والتقدير ان عملوا خيراً فيجزون خيراً ، وان عملوا شراً فيجزون شراً ، بحذف الشرط والجواب معاً.

وهناك رواية ثانية : الناس مجزيون بأعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر والتقدير ان كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير ، وان كان عملهم شراً فجزاؤهم شر ، بتقدير حذف كان واسمها وابقاء خبرها .

★ قال عمرو بن خثارم البجلي :

يا اقرعُ بنَ حابسٍ يا اقرعُ ... انك ان يصرع اخوك تصرعُ

وقع جواب الشرط مضارعا مرفوعاً (تصرعُ) مع أن فعل الشرط مضارع ، وهذا نادر وضعيف

★ في القرآن الكريم : ان ترني أنا أقلَّ منك مالا وولدا ، فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتكَ (سورة الكهف)

وجب اقتران جواب الشرط (عسى) بالفاء لانه فعل جامد . و (أنا) في محل نصب توكيد للياء (ولو انه من ضمائر الرفع) (اقل) مفعول به ثان (مالا) تمييز (ربي) اسم عسى والياء في محل جر بالاضافة وجملة ان يؤتيني في محل نصب خبر عسى وجملة عسى ... في محل جزم جواب الشرط .

★ قال الشاعر : ان يسمعوا سُبّةً طاروا بها فرحا ... عني ، وما سمعوا من صالح دفنوا

اذا كان الشرط مضارعا والجواب ماضيا فجزم الشرط واجب .

★ قال زهير : ومن لا يقدّمْ رجله مطمئنة ... فيثبتها في مستوى الارض يزلقِ

اذا عطف على الشرط بالواو او بالفاء جاز فيه الجزم وهو الاكثر ، وجاز النصب باضمار أن وجوبا وامتنع الرفع ، وقوله فيثبتها نصب المضارع بأن مقدرة وجوبا . ومثله :

★ قال الشاعر : ومن يقتربْ منا ويخضعَ نؤوه ... ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضما

فقد نصب المضارع يخضعَ باضمار أنْ وجوبا .

★ قال الشاعر : ياحارِ لا أُرمينْ منكم بداهية لم يلقها سوقهٌ قبلي ولا ملك

حار منادى مرخم مبني على الضم الظاهر على آخره المحذوف للترخيم في محـل نصب على النداء والاصل ياحارث .

وادخل لا الناهية على المتكلم المجهول وهذا نادر جداً في قوله لا أُرْمَيَنْ

★ في القرآن الكريم : وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ، وماهم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون (سورة العنكبوت)

أتى بلام الامر وجزم بها الفعل المضارع وقد سكنت لانها سبقت بالواو .

★قال طرفة: ولست بحلاّلِ التلاعِ مخافة ولكن متى يسترفدِ القوم ارفدِ

التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ، يسترفد القوم : يطلبون الرِفد وهو العطـاء ارفِـد : أعطى اي متى يطلبوا معونتي أعنهم .

بحلال : الباء حرف جر زائد وحلال خبر ليس مجرور لفظامنصوب محلا . مخافة:مفعول لأجله الواو عاطفة ،لكن: حرف استدراك ، متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب (ارفدِ) يسترفد : فعل الشرطمجزوموحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، القوم: فاعل (ارفد) جواب الشرط مجزوم ، جملة يسترفد في محـل جر بالاضافة ولا يغير وجود واو العطف شيئاً من كون هذه الجملة في محل جر بالاضافة .

★ قال الشاعر : حيثما تستقمْ يُقَدِّرْ لك اللـــهُ نجاحا في غابر الازمان

حيثما اسمشرط جازم جزم فعلين الاول تستقم والثانييقدرْ، في غابر:جار ومجرورمتعلقان بصفة محذوفة لـ «نجاح» او متعلقانبيقدر .

★ قال زائد بن صمصمة الفقعسي :

رمتنيَ عن قوس المدوِّ وباعدت عبيدةُ ، زاد الله ما بيننا بعـــدا
اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمـــة ولم تجدي من ان تقري بها بُدّاْ

ما بعد اذا زائدة . تجدي فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياءفاعل وبداً مفعول به لتجدي والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بمن والجـار والمجرور

متعلقان بصفة محذوفة والتقدير ولم تجدي بدا مانعامن الاقرار بها .

★ في القرآن الكريم : وما محمدٌ إلا رسول قد خلتْ من قبله الرسلُ ، أفإن ماتَ او قتلَ انقلبتم على اعقابكم فمن ينقلبْ على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين (سورة آل عمران)

اقترن جواب الشرط بالفاء لتقدم لن على جواب الشرط .

★ قال عمرو بن الاطنابة ، وليس قطري بن الفجاءة :

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانكِ تحمدي او تستريحي

قولي اسم معطوف على فاعل في بيتين سابقين يقول فيهما :

أبت لي عفتي وأبى بلائي وأخذي الحمدَ بالثمن الربيح
وإقحامي على المكروه نفسي وضربي هامةَ البطل المشيح

وجشأت النفس ثارت ونهضت ، وجاشت : غلت من الفزع والحزن ، مكانك اي اثبتي يحمدك الناس وتطمئني .

كلما ظرف زمان يتضمن معنى الشرط غير جازم متعلق بقولي .

مكانَكِ : اسم فعل امر بمعنى اثبتي وقد جزم (تحمدي) بجواب الطلب (مكانك) لانه اسم فعل امر وهذا جائز اذا لم يكن المضارع مقترنا بالفاء ، كما في هذا الشاهد .

★ في القرآن الكريم : لئن اخرجوا لايخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ، ولئن نصروهم ليولُنَّ الادبار ثم لاينصرون . (سورة الحشر) .

اللام في لئن موطئة للقسم وقبلها قسم محذوف (والله لئن) وهو اسبق من الشرط ولهذا أتى بجواب القسم واستغنى عن جواب الشرط في قوله لا يخرجون والامر كذلك في قوله (لاينصرونهم) وقوله (ليولُنَّ) .

★ قال امرؤ القيس :

أغرَّكِ مني أنَّ حبَّكِ قاتلي وأنكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ

المصدر المؤول من أنَّ ومابعدها فاعل غرَّ والتقدير اغرك مني قتل حُبّكِ إياي ، وجملتا

الشرط والجواب اغنتا عن خبر أن في وأنك مهما . . . والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل رفع عطفاً على المصدر الاول والتقدير اغرك مني قتلُ حبك إياي واستجابة قلبي لك .

★ قال زهير : ومهما تكن عند امرىء من خليقةٍ وإن خالها تخفى على الناس تُعلمِ

مهما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . تكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على مهما . عندظرف مكان،منصوب بالفتحة متعلق بخبر تكن المحذوف ، وامرىء مضاف اليه . من خليقة : من حرف جر لبيـان جنس مهما والجملة كلها نعتاً لها . الواوحالية ، إنوصلية ، خالها فعل ماض وها مفعوله الاول وجملة تخفى مفعوله الثاني وجملة إن خالها في محل نصب حال من نائب الفاعل في تُعلَمْ ، تعلمِ :فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون الظاهر منعمن ظهوره الكسر العارض لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، وجملة تعلمن الفعل ونائب الفاعل خبر للمبتدأ مهما . « على طريقة من ريان جملة جواب الشرط هي الخبر لاسم الشرط)

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامـــة تعرفوني

البيت لسحيم بن وثيل الرياحي وقد أنشده الحجاج في خطبته المشهورة حين تولى امر العراق وجلا اصله فعل ماض فسمي به كما يسمى بيزيد ويشكر ، وقَتْم فهو هنا علم ، وقيـل هو باق على فعليته وهو مع فاعله جملة في محل جر صفة لموصوف محذوف ، والتقدير انا ابن رجل جلا الامور واوضحها ، وقيل جلاً - بالتنوين - مصدر اصله المد فقصره ، والاصـل انا ابن جلاء ، الثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ، والعمامة يقصد عمامة الحرب .

الاعراب (انا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (ابن) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (جلا) مضاف اليه مجرور وعلامـة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر (وطلاع) الواو حرف عطف ، طلاع اسم معطوف على ابن والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (الثنايا) مضاف اليـــه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر (متى) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتعرفوني (اضع) فعل مضـارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا (العمامة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (تعرفوني) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصـل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة أنا ابن جلا وطلاع الثنايا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « اضع العمامة : في محل جر بالاضافة

٣ ـ « تعرفوني : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الاعراب

خليليَّ أنى تأتياني تأتيا أخاً غيرَ مايرضيكما لا يحاول

الاعراب : (خليليَّ) منادى بحرف نداء محذوف والتقدير ياخليلي ، وهو منادى مضاف منصوب بالياء لانه مثنى وحذفت النون للاضافة ، والياء الثانية ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة (أنى) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل « تأتيا » (تأتيانيَ) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (تأتيا) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل (أخا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهره (غير) مفعول به لفعل « يحاول » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالاضافة (يرضيكما) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم حرف عماد والالف للتثنية (لا يحاول) لا نافية لاعمل لها ، يحاول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

اعراب الجمل ١ ـ جملة خليلي : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ » تأتياني : في محل جر بالاضافة

٣ ـ » تأتيا : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لامحل لها من الاعراب

٤ ـ » يرضيكما : صلة الموصول لامحل لها من الاعراب

٥ ـ » لايحاول : في محل نصب صفة لـ (أخاً)

ومن يقترب منا ويخضعَ نؤوِهِ   ولايخش ظلماً ما أقام ولا هضما

يقترب : يدنو . يخضع : يستكين ويذل . نؤوه : ننزله عندنا . هضما : ظلما وضياعاالحقوقه

الاعراب (ومن) الواو حسب ماقبلها ، مَن اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (يقترب) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (منا) من حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بفعل يقترب (ويخضع) الواو واو المعية يخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (نؤوه)فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن (ولا يخش) الواو حرف عطف ، لا نافية لاعمل لها ، يخش فعل مضارع مجزوم عطفا على جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (ظلما) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ما أقام) ما مصدرية ظرفية ، اقام فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (ولا هضما) الواو حرف عطف ، لا زائدة لتأكيد النفي ، هضما اسم معطوف على ظلما والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اعراب الجمل ١ ـ جملة يقترب في محل رفع خبر مَنْ (على رأي من يجعل جملة الشرط خبراً لاسم الشرط)

٢ ـ جملة من يقترب ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٣ ـ المصدر المؤول من أن المضمرة بعد واو المعية ومابعدها معطوف على مصدر متصيد من معنى ماقبله والتقدير من يبدُ منه اقتراب منا وخضوع نؤوه

٤ ـ جملة نؤوه : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لامحل لها من الاعراب

٥ ـ جملة ولا يخش ظلما : لامحل لها من الاعراب لانها معطوفة على جملة نؤوه التي لامحل لها من الاعراب .

٦ ـ ما أقام : المصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر باضافة ظرف محذوف والتقدير ولايخش ظلما مدة اقامته وهذا الظرف المحذوف متعلق بفعل(يخشى)

الجمل وأنواعها

الجملة : قول مؤلف من فعل وفاعل وما قد يضاف اليها من تكملات كالمفعول به وغيره ، وتسمى الجملة فعلية ، او من مبتدأ وخبر وماقد يضاف اليها من التكملات ايضاً وتسمى الجملة اسمية مثال الاولى : نهض خالد بواجبه ، ومثال الثانية : خالدٌ محترمٌ .

واذا افادت الجملة فائدة تامة سميت كلاما نحو : انت صديقي ، واذا لم تفد فائدة تامـــة بقي اعتبارها جملة ولكنها لاتسمى كلاما نحو إن تجتهدْ .. فجملة (إن تجتهدْ) لم تتم بها الفائدة ، فهي جملة ولكنها لاتسمى كلاما .

والجملة من حيث تركيبها قسمان :

فعلية ، واسمية

١ ـ اما الفعلية فهي ماتألفت من الفعل والفاعل نحو : ذهب خالدٌ ، او الفعل ونائب الفاعل نحو : يُحترَمُ المجتهدُ ، او من الفعل الناقص واسمه وخبره نحو : اصبح البرد شديداً ، وبتعبير اوجز هي الجملة التي صدرُها فعل .

٢ ـ اما الاسمية فهي ماتألفت من مبتدأ وخبر نحو : المجتهد ناجح، او مما اصله مبتدأ وخبر نحو : إن المستعمر مقهورٌ ، وهي كل جملة صدرُها اسم ، ومنها الجملة التي صدرها اسم فعل نحو هيْهات رجوع الاستعمار الى بلادنا .

والجمل من حيث اعرابها قسمان: جمل لامحل لها من الاعراب، وجمل لها محل من الاعراب فالجملة اذا صح تأويلها بمفرد كان لها محل من الاعراب ويكون إعرابها كاعرابه فان قلت خالد يضحك، صح ان تقول: خالدٌ ضاحك ، فجملة يضحك إذنْ في محل رفع خبر لخالد ، وان لم يصح تأويلها بمفرد لم يكن لها محل من الاعراب .

الجمل التي لامحل من الاعراب وهي سبع :

١ ـ الابتدائية ، وهي الجملة التي يفتتح بها الكلام نحو : إنّ العلمَ لنافع .

والاستئنافية كالابتدائية (وتسمى المستأنفة ايضا) وهي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى : قل سأتلو عليكم منه ذكرا ، إنا مكنا له في الارض ، فجملة إنامكنا له استئنافية ، وقد تقترن الاستئنافية بالواو او بالفاء نحو قوله تعالى : قالت ربِّ إني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت ، وليس الذكر كالانثى ، وقوله تعالى : فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاءَ فيما آتاهما ، فتعالى الله عما يشركون .

فجملة: والله أعلم بما وضعت ، وجملة فتعالى الله عما يشركون استئنافيتان

والتعليلية كالابتدائية وهي التي تقع في اثناء الكلام تعليلاً لماقبلها نحو اصبر إن الصبر جميل وقد تقترن بفاء التعليل فتقول : اصبر فانَّ الصبر جميل .

٢ ـ الاعتراضية ، وهي الجملة المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية او لتحسينه ، ولها مواضع :

آ ـ بين الفعل ومرفوعه نحو قول الشاعر :

وقد ادركتني ـ والحوادثُ جمةٌ ـ   أسنةُ قومٍ لاضعافٍ ولاعُزلٍ

فالواو هنا اعتراضية وليست حالية وجملة الحوادث جمة اعتراضية لامحل لها من الاعراب

ب ـ بين المبتدأ او ما اصله مبتدأ و بين خبره نحو قول الشاعر :

إنَّ الثمانين ـ وبلغتها ـ   قد أحوجت سمعي الي ترجمان

فالواوفي(وبلغتها)اعتراضية و كذلك الجملة فلا محل لها من الاعراب .

ج ـ بين الشرط و بين جوابه نحو قوله تعالى :

وان لم تفعلوا ـ ولن تفعلوا ـ فاتقوا النار

د ـ بين القسم و بين جوابه نحو قول الشاعر :

لعمري ـ وما عمري عليَّ بهيِّنٍ ـ   لقد نطقت بطلاً عليَّ الاقارع

هـ ـ بين الفعل ومفعوله كقول الشاعر :

وبُدّلَتْ ـ والدهر ذو تبدُّلٍ ـ   هيفاً دبوراً بالصَبا والشمألِ

فالواو اعتراضية والجملة كذلك فلا محل لها من الاعراب وهيفا مفعول بُدلت

و ـ جملة الاختصاص وبعضهم يعربها في محل نصب حال وكلاهما جائز كقول الراجز :

نحنُ ـ بناتِ طارقْ ـ نمشي على النمارِقْ

ز ـ بين الصفة وبين الموصوف نحو قوله تعالى :

وانه لقسمٌ ـ لو تعلمون ـ عظيم

ح ـ بين الصلة والموصول نحو :

هذا الذي ـ والله ـ يكرمني

أي أقسمُ، واللهِ فالجملة من الفعل المحذوف والجار المجرور اعتراضية لا محل لها من الاعراب

ط ـ بين الحرف وبين توكيده اللفظي نحو قول الشاعر :

ليت ـ وهل ينفع شيئاً ليتُ ـ ليتَ شبابا بوع فاشتريت

فجملة و(هل ينفع شيئاً ليتُ) اعتراضية والواو كذلك وهي بين حرف ليتِ وتوكيده ليت الثانية في الشطر الثاني .

ي ـ بين سوف وبين مدخولها نحو قول زهير :

وما أدري ـ وسوف إخال ادري ـ أقومٌ آلُ حيصنِ أم نساء

٣ ـ الجملة المفسرة او (التفسيرية)وهي الموضحة لما قبلها سواء أكان مفرداً أم جملة وسواء أكانت مقرونة بأيْ او بأنْ ام مجردة منها ، وسواء أكانت خبرية أم انشائية نحو قوله تعالى : فاوحينا اليه أنْ اصنع الفلك ونحو قول الشاعر :

وترمينني بالطرف أي أنت مذنبٌ وتقلينني لكنْ إياكِ لا اقلي

فجملتا اصنع الفلك ، انت مذنبٌ تفسيريتان

٤ ـ الجملة الواقعة جوابا للقسم نحو قوله تعالى :

والقرآنِ الحكيم إنك لمن المرسلين

٥ ـ الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا ، او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو:

لو اجتهدت لتملت ونحو إن تقم أقم ، ومن أدوات الشرط غير الجازمة لو ، لولا . لمّا ، كيف كلما .

٦ ـ الواقعة صلة للاسم الموصول او للموصول الحرفي ، فالاول نحو : قد افلح من تزكّى فجملة تزكى صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والثاني نحو : يسرني أن تجتهد ، فجملة تجتهد بذاتها لا محل لها من الاعراب ولكن المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل يسرُّ والموصولات الحرفية هي الحروف المصدرية وهي ستة احرف : أنْ ، أنَّ ، كي ، ما ، لو ، وهمزة التسوية ، ومثال الاخير : سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون .

والموصولات الحرفية لا محل من الاعراب فهي لا تختلف عن جميع الحروف ، ولاتشتمل صلتها على عائد .

اما « أنْ » فيجب أن تكون صلتها جملة فعلية فعلها كامل التصرف سواء أكان ماضيا نحو سررت من أن عاد اخوك ، ام مضارعا نحو أعجبني ان تنجح ، ام امراً نحو : اطلب اليك ان غادرْ بؤرةَ السوء ، وهي تنصب المضارع فقط ، وهي تختلف عن أنْ المخففة من الثقيلة .

اما « أنَّ » وصلتها اسمها وخبرها نحو : أدهشني أنك ناجح ، وهي واسمها وخبرها تؤول بمصدر يعرب حسب موضعه من الجملة .

اما « كي » فصلتها الجملة المضارعية الواقعة بعدها وهي تنصب المضارع نحو : اجتهدت لكي افوز ، ويتألف المصدر المؤول منها ومن صلتها .

و « ما » المصدرية الظرفية او غير الظرفية ، فالاولى نحو : سأناضلُ ماحييت ، اي سأناضل مدة حياتي ، فالمصدر المؤول من (ما) ومابعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية ، والثانية نحو ، سأناضل كما ناضلت ، والتقدير سأناضل كنضالك ، فالمصدر المؤول من « ما » ومابعدها في محل جر بالكاف . ومثال الزمانية ايضا نحو : لا أدخلُ المدرسة ما لم اجدْك فيها اي لا أدخل المدرسة مدة عدم وجودك فيها ، وقد تأتي بعدها جملة اسمية نحو : سأحضر ما الاحوال مناسبة اي سأحضر مدة مناسبة الاحوال ، ويعجبني ما أنت مجتهد ، اي يعجبني اجتهادك .

اما « لو » وتقع قبل الماضي والمضارع نحو : وددت لو نجحتَ ، ووددت لوانجحُ دون الامر ، ويجب ان يكون الماضي او المضارع بعدها تام التصرف ، ويؤول المصـــــدر منها ومن

صلتها ، والتقدير في المثال الاول وددت نجاحك ، وفي المثال الثاني ، وددت نجاحي .

واما همزة التسوية فقد سميت بذلك لوقوعها بعد لفظ (سواء) ، او (لا ابالي) اومايشبهها في دلالته على أن الجملتين الواقعتين بعدها متساويتان في حكم المتكلم ، ولا فرق عنده بين هذه وبين تلك نحو : لن اتأخر عن الدرس سواء اكان الجو صحواً ام غائماً . فالهمزة في اكان هي همزة التسوية وتؤول مع مابعدها بمصدر محله هنا الرفع على انه مبتدأ والتقدير كون الجو صحواً ام غائماً سواء ، فالمصدر المؤول (كون) مبتدأ ، و (سواء) خبره .

ويجوز الاستغناء عن همزة التسوية اذا علمت من الكلام ،ولم يوقع حذفها في لَبْس نحو سواء على المجتهد حثه الاستاذ على العمل ام لم يحثه ، فانه لن يهمل واجباته .

ويستخرج المصدر الصريح من خبر أنَّ او من الفعل الذي بعد أنْ ، ويكون إعرابه وضبط شكله على حسب حاجة الجملة اليه ، فلو قلنا سرني ان تكرم والدك ، ففعل سر محتاج الى فاعل ، وفاعله هو المصدر المؤول من أنْ ومابعدها والتقدير سرني اكرامك والدك ، ولو قلنا سررت من أنَّ الفحص سهل ، وجدنا أن (مِنْ)تحتاج الى مجرور، ومجرورها هو المصدر المنسبك من (أن ومابعدها) والتقدير سررت من سهولة الفحص وهكذا . .

وجميع الاحرف المصدرية الباقية ينطبق عليها ما انطبق على الحرفين أنْ ، وأنَّ هذا اذا كان خبر أن مشتقاً ، اما اذا كان خبرها جامداً نحو: سرني انك اسدٌ ، او ظرفا، اوجاراً ومجروراً نحو: سرني ان القلم فوق المنضدة ، وسرني ان القلم في الدرج ، فاننا نأتي في الجامد بكلمة(كون) في الاثبات،وبكلمتي(عدم كون) في حالة النفي، ففي المثال السابق نقول سرني كونك اسداً ،فاذا فاذا كان المثال : سرني انك لست اسداً يكون المصدر المؤول سرني عدمُ كونك اسداً ونأتي بكلمة استقرار او وجود في الظرف والجار والمجرور فنقول في تقدير المصدر في الجملتين السابقتين سرني استقرار القلم فوق المنضدة ، او سرني وجود القلم في الدرج .

واذا كانت الجملة التي نريد اخذ المصدر منها فعلها جامد نحو : اعجبني انْ عسى الكرب يزول وحينئذ يؤخذ المصدر الصريح من معنى الفعل الجامد وبما أن (عسى)تدل على توقع وقوع الخبر فنقول في تقدير المصدر اعجبني توقع زوال الكرب وهكذا . . .

٧ ـ الجملة التابعة لواحدة من هذه الجمل الست نحو : جلسَ خالدٌ ثم نهض فجملة(نهض)

لا محل لها من الاعراب لانها معطوفة على جملة ابتدائية لامحل لها من الاعراب .

الجمل التي لها محل من الاعراب

وهي ايضا سبع :

١ ـ الجملة الواقعة خبراً نحو خالد يجتهد وموضعها الرفع اذا كانت مخبرة عن مبتدأ ؛ و كانت خبراً لان واخواتها، وموضعها النصب اذا كانت خبراً لكان . واخواتها ، او خبراً لكاد .واخواتها ، نحو :العلم ينفع، إنَّ المجتهد ينجح، كان المطرُ ينهمر ، كاد خليلٌ يسقط . ولا مانع من ان تكون جملة الخبر انشائية (امرية او استفهامية وغير ذلك من انواع الانشاء) نحو : خالدٌ اشكرْهُ ، وسليمٌ هل قابلته ؟

٢ ـ الجملة الواقعة حالا نحو قوله تعالى : لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى ،وقوله تعالى : ولاتمنن تستكثر، وقوله تعالى:مايأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدثٍ إلا استمعوه وهم يلعبون ، فجملتا استمعوه ، وهم يلعبون كل منها في محل نصب حال ،و كذلك:وانتم سكارى،تستكثرْ

٣ـ الواقعة مفعولا به ومحلها النصب إن لم تنب عن فاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو قوله تعالى : ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ،فجملة هذا الذي كنتم... في محل رفع نائب فاعل ليقال .

وتقع الجملة مفعولا به في ثلاثة مواضع :

آ ـ في باب الحكاية بالقول او مايفيد معناه نحو : قال إني عبد الله

ب ـ في باب ظنَّ (افعال الظن) اذ تقع مفعولا ثانيا وباب اعْلَمَ اذ تقع مفعولا ثالثاً واليك المثال قال ابو ذؤيب الهذلي :

فان تزعميني كنت اجهل فيكم ... فاني شريت الحلمَ بعدك بالجهل

فجملة كنت اجهل فيكم في محل نصب مفعول به ثان لتزعميني ، والياء في تزعميني هي المفعول الاول

جـ ـ الجملة الواقعة معمولا لكل فعل قلبي سواء اكان من باب ظن ام غيره نحو قوله تعالى لنعلمَ أيُّ الحزبين احصى فجملة اي الحزبين احصى في محل نصب سدت مسد مفعولي (نعلم)

ومثلها الآية الكريمة ، وسيعلم الذين ظلموا ايَّ منقلب ينقلبون فـ « أيَّ » مفعول مطلق لينقلبون وجملة ايَّ منقلب ينقلبون بمجموعها في محل نصب سدت مسد مفعولي علِمَ .

٤ ـ الجملة المضاف اليها ومحلها الجر نحوقوله : هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقهم .

وتكون في ثمانية مواضع :

آ ـ بعد اسماء الزمان ظروفا كانت او لم تكن ، نحو : والسلامُ عليَّ يومَ ولدت ، ونحو: هذا يومُ لاينطقون ، واذ ، اذا ، ولمّا إضافتها الى الجمل واجبة .

ب ـ بعد حيث نحو : جلست حيث تجلس

جـ ـ بعد لفظ آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازاً الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتاً او منفياً بما، كقول الشاعر :

بآيةِ تُقدِمونَ الخيلَ شعثاً ... كأنْ على سنابكها مُداما

ويرى سيبويه انها إنما تضاف الى المفرد نحو قوله تعالى : آيةُ مُلكِه أنْ يأتيكُمُ التابوتُ .

وقال في هذا البيت الاصل بآية مايقدمون وما مصدرية كما قال غيره :

ألا َمنْ مبلغٌ عني تميماً ... بآيةِ ما تحبون الطعاما

فما هنا مصدرية والتقدير بآية حبكم الطعاما وفي قوله اختلاف .

د ـ بعد « ذو » نحو : اذهب بذي تسلمُ أي اذهب في وقت هو مظنةُ السلامةِ .

هـ ـ بعد لدنْ نحو قول الشاعر :

لزمنا لدُنْ سالمتمونا وِفاقكُمْ ... فلا يكُ منكم للخلاف جنوحُ

و ـ بعد ريث بمعنى قدْر نحو قول الشاعر :

خليليَّ رفقاً ريثَ اقضي لبانةً ... من العَرَصاتِ المذكِراتِ عهودا

ز ـ بعد لفظ قول نحو قول الشاعر :

قولُ يا للرجالِ ينهض منا ... مسرعينَ الكهولَ والشبانا

ح - بعد لفظ قائل نحو قول الشاعر :

وأجبتُ قائلَ كيف انت بصالح   حتى مليلتُ وملَّني عوادي

٥ ـ الجملة الواقعة بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط او بعد اذا الفجائية جوابا لشرط جازم نحو قوله تعالى إن ينصركمُ اللهُ فلا غالبَ لكم ، وقوله تعالى : وان تصبهم سيئةٌ بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون .

وقد تكون الفاء مقدرة كقول عبد الرحمن بن حسان :

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها   والشرُّ بالشرِّ عند الله مثلان

التقدير فالله يشكرها .

فالجمل : لاغالب لكم ، هم يقنطون ، والله يشكرها ، كلها في محل جزم جواب الشرط .

٦ ـ الجملة التابعة لمفرد وهي مثله اعرابا وهي ثلاثة انواع :

آ ـ نعت : نحو قوله تعالى : من قبلِ ان يأتي يومٌ لابيعٌ فيه ، وقوله تعالى : ربنا إنك جامع الناس ليومٍ لاريب فيه فجملتا : لا بيع فيه ، ولاريب فيه كل منها نعت .

ب ـ معطوفة : نحو خالدٌ منطلق وابوه ذاهبٌ ، اذا قدرت الواو عاطفة للجملة على الخبر اما اذا قدرت العطف على الجملة فلا محل لها لانها تكون عندئذ معطوفة على ابتدائية .

ج ـ المبدلة : كقوله تعالى : مايقال لك إلا ماقد قيل للرسل من قبلك إن ربكَ لذو مغفرةٍ وذو عقابٍ أليم .

فإنَّ ومادخلت عليه بدل من (ما وصلتها) التي هي في محل رفع نائب فاعل .

٧ ـ التابعة لجملة لها محل من الاعراب اي لواحدة من هذه الجمل ، كالمعطوفة والبدلية

آ ـ المعطوفة نحو : جاء خالد يضحك ويرقص فجملة (يرقص) في محل نصب عطفا على جملة يضحك التي هي في محل نصب حال .

ب ـ البدلية شرطها ان تكون الثانية اوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد كقوله تعالى : واتقوا الذي امدكم بما تعلمون ، أمدكم بانعام وبنين وجنات ٍ وعيون ، فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى .

الجمل بعد المعارف والنكرات

الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال :

وشرح هذا القول ان الجمل الخبرية اربعة انواع :

١ ـ المرتبطة بنكرة محضة وتكون صفة لها نحو : جاء طفل يركض

٢ ـ المرتبطة بمعرفة محضة وتكون حالا منها نحو : جاء الطفل يركض

٣ ـ الواقعة بعد نكرة غير محضة وتكون محتملة الوصفية والحالية نحو : وهذا ذكر مبارك انزلناه(ذكر ليس نكرة محضة لانه وصف فاكتسب التخصيص) .

٤ ـ المرتبطة بمعرفة غير محضةوتكون محتملة الوصفية والحالية ايضا نحو قول الشاعر :

ولقد امرُّ على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني

فاللئيم معرف بأل الجنسية فهو ليس شخصاً معيناً بل يقصد أي لئيم فهو يقرب في المعنى من النكرة .

واما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل اخرى فلا تكون نعتا ولا حالاً

ويحسن بي قبل ان اتمم هذا البحث ان اذكر موجز النوعي الجمل الانشائية والخبرية فاقول :

الكلام نوعان : خبر وإنشاء .

١ ـ فالخبر هو مايصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب نحو : الاجتهاد نافع ، والكسل ضارٌ .

فما كان منه مطابقا للواقع كان قائله صادقا ، وما كان منه غير مطابق له كان قائله كاذبا

٢ ـ والانشاء مالا يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب نحو : اكتبْ وظيفتك.

لكل جملة من جمل الخبر والانشاء ركنان : محكوم عليه ومحكوم به ، ويسمى الاول مسنداً اليه ، والثاني مسنداً ففي قولك العلم نافع ، فالعلم مسند اليه ونافع مسند ، وفي قولك اكتب درسك ، فالمسند اليه انت (الضمير) والمسند الفعل وماعدا ذلك يسمى قيداً كالمفعول به وغيره عدا المضاف اليه والصلة .

ومواضع المسند اليه هي الفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر وما اصله مبتدأ كاسم كان واخواتها .

ومواضع المسند هي الفعل التام ، والمبتدأ المكتفي بمرفوعه وخبر المبتدأ وماأصله خبر المبتدأ كخبر كان وأخواتها واسم الفعل، والمصدر النائب عن فعل الامر .

والقيود هي : ادوات الشرط والنفي والمفاعيل والحال والتمييز والتوابع والنواسخ .

الجمل الانشائية

١ - الجملة الانشائية تكون بالامر (اكتب) والنهي (لا تتأخرْ)والاستفهام (هل تحضر؟) والتمني « ليتني أنجح » والنداء « ياخالد » وتسمى جملاً انشائية طلبية .

٢ - وتكون بالتعجب « ما أعذب الماءَ » والمــــدح « نعم الطالب خالد » والذم « بئس المواطنُ سعيد » والقسم « لعمرك لاجتهدن » او بالرجاء (عسى الله أن يأتي بالفرج)

وما عدا هذه الانواع من الجمل فهي خبرية .

ولم نتوسع في هذا البحث لانه من مباحث البلاغة وليس من مباحث النحو والصرف ولكني وجدت الحاجة اليه ماسة فاوردته للفائدة .

فوائد

١ - جملة البسملة اسمية إذا قدرت الكلام : ابتدائي باسم الله الرحمن الرحيم .
وفعلية " " " : ابدأ " " " " "

٢ - في قولنا نعم الرجلُ خالد ، اذا اعربت (خالدٌ) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو فهذه الجملة من المبتدأ المحذوف وخبره استئنافية .

٣ - في قولنا : ما كان امهرَ خالداً فكان هنا زائدة وليست جملة اعتراضية .

٤ - كثيراً ماتشتبه الجملة الاعتراضية بالحالية ويميزها منها امور :

١ - إن الاعتراضية لاتكون خبرية كالامرية نحو : إنك - صدقني - ناجح .

٢ - والدعائية كقول الشاعر :

إنْ سليمى - والله يكلؤها - ضنتْ بشيءٍ ما كان يرزؤها

٣ - والقسمية نحو قول الشاعر :

إني - وأسطار سُطِرْنَ سطراً - لقائلٌ يانصرُ نصرٌ نصرا

٤ - والاستفهامية كقوله تعالى :

واستغفروا لذنوبهم - ومن يغفر الذنوب إلا اللهُ - ولم يُصِرّوا

وخلاصة القول ان المعترضة تقع طلبية وأن الحالية لاتقع إلا خبرية.

• - هناك جملة يضيفها بعض العلماء الى الجمل التي لها محل من الاعراب وهي الجملة المستثناة نحو قوله تعالى : لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبرَ . فمن اسم موصول مبتدأ وجملة فيعذبه خبره والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الاستثناء ، والذي قرأ ، فشربوا منه إلا قليلٌ منهم ، إن (قليلٌ) مبتدأ خبره محذوف تقديره لم يشربوا والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الاستثناء .

٦ - يجوز مطلقا حذف حرف الجر الداخل على الموصول الحرفي او ذكره نحو : اذا قدرت أن تقول قدرت ان تفعلَ ،والاصل اذا قدرت على ان تقول قدرت على أنْ تفعل إلا اذا وقع التباس في قولك:رغبت ان اذهب الى المدرسة، فهل رغبت في الذهاب او رغبت عن الذهاب فالمعنى مختلف تماماوهنا يجدر ذكر حرف الجر .

شواهد مجاب عنها

★ قال الشاعر : زعمَ العواذلُ أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

فجملة صدقوا استئنافية لامحل لها من الاعراب لانها جملة منقطعة عما قبلها من حيث علاقتها الاعرابية ، والواو حالية لان الجملة بعدها تبين حال صاحبها .

★ في القرآن الكريم : فلا يحزُنْكَ قولُهم إنا نعلم مايسرون و مايعلنون.وقوله تعالى : فلايحزنك قولُهم ان العزةَ لله جميعا .

فجملة إنا نعلم استئنافية وليست في محل نصب مفعول به مقول القول كما يتبادر الى الخاطر في اول وهلة اذ لو اعربت كذلك لفسد المعنى والامر كذلك في الجملة الثانية و (جميعاً) حال منصوب .

★ قال الشاعر : شجاك - اظنُّ - ربعُ الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا

جملة اظن اعتراضية لامحل لها من الاعراب ، معترضة بين الفعل و بين فاعله (ربعُ)

★ قال الشاعر : وفيهنَّ - والايام يعثرنَ بالفتى - نوادبُ لا يمللنه ونوائح

الواو اعتراضية والجملة كذلك فلا محل لها من الاعراب معترضة بين الخبر المحذوف متعلق الجار والمجرور والمبتدأ نوادب.

★ قال كُثَيِّر عزة وإني - وتهيامي بعزة بعدما تخليتُ مما بيننا وتخلَّتِ -

لكالمرتجي ظلَّ الغمامة كلما تبوَّأ منها للمقيل اضمحلتِ

فجملة تهيامي بعزة جملة اعتراضية لامحل لها من الاعراب ، وهي معترضة بين ما اصله مبتدأ وهو الياء وبين الخبر لكالمرتجي .

★ قال الشاعر :

ذاكَ الذي ـ وابيك ـ يعرف مالكاً والحقُّ يدمغُ ترّهاتِ الباطلِ

فجملة القسم المحذوف ـ أقسم وأبيك ـ والجار والمجرور المتعلقين به اعتراضية لامحل لهامن الاعراب .

★ قال الشاعر : كأنَّ ـ وقد أتى حولٌ كميلٌ ـ أثافِيّها حماماتٌ مُثولُ

يرى قوم أن جملة وقد اعتراضية معترضة بين الحرف الناسخ كأن وبين مادخل عليـــه ويمكن ان تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها ،وهو اسم كأنَّ (أثافِيّها) .

كالحال في قول امرؤ القيس :

كأنَّ قلوبَ الطير رطباً ويابساً لدى وَكْرِها العنابُ والحشفُ البالي

★ قال الشاعر : ولست ابالي بعد فقدي مالكاً أموتيَ ناءٍ ام هو الآنَ واقع

والتقدير : لست ابالي نأيَ موتي ام وقوعَهُ الآن .

★ قال زهير : لعَمْري ـ والخطوبُ مُغيّراتٌ وفي طول المعاشرةِ التقالي ـ

لقـــد باليت مظْعَنَ ام اوفى ولكن أمُّ اوفى لاتبـــالي

قد يعترض باكثر من جملة واحدة ، فجملتا الخطوب مغيرات ، وفي طول المعاشرة التقالي اعتراضيتان لامحل لهما من الاعراب واللام في اقد لام القسم .

★ قال الشاعر : واعلمْ ـ فعلمُ المرءِ ينفعه ـ أن سوف يأتي كلُّ ماقُدرا

جملة (فعلم المرء ينفعه) اعتراضية والذي رجح ذلك اقترانها بالفاء .

★ قال الفرزدق : تعشَّ فان عاهدتني لا تخونني نكُنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يصطحبان

فجملة لا تخونني تحتمل كونها جوابا للقسم لامحل لها من الاعراب او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب .

★ قال الفرزدق : ألم ترني عاهدت ربي وإنني لبينَ رتاجٍ قائماً ومقـامِ

على حلفة لا أشتمُ الدهرَ مسلماً ولا خارجا من فيَّ زورُ كلام

انه عطف (خارجا) على محل جملة (لا اشتم) فكأنه قال :حلفت غير شاتم ولا خارجا،والذي يراه المحققون ان خارجا مفعول مطلق ، والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب

الوصف عن المصدر كما عكس في قوله تعالى : إن اصبح ماؤكم غوراً، فاستعمل المصدر (غوراً) عوضا عن الوصف (غائراً) لان المراد انه حلف بين باب الكعبة و بين مقام ابراهيم انه لا يشتم مسلماً في المستقبل ولا يتكلم بزور ، لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر.

★ قال الشاعر : ولقد علمتُ لتأتينَّ منيتي إن المنايا لاتطيشُ سهامُها

اجريت (علمت) مجرى اقسمت فاللام واقعة في جواب علم وجملة لتأتين لامحل لها من الاعراب لانها واقعة جوابا لما اجري مجرى القسم ، ولا نرى حاجة لاجراء علم مجرى اقسم وقد مر اعراب هذا البيت في بحث سابق .

★ قال الشاعر : الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان

جملة الاستفهام بدل من (حاجة) و (اخرى) والتقدير الى الله اشكو حاجتيَّ تعذُّرَ التقائهما .

★ قال الشاعر : اقولُ له ارحلْ لاتقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما

جملة لاتقيمن في محل نصب بدل من جملة ارحل التي هي في محل نصب مفعول به وهي اكثر دلالة على ما أراده من إظهار الكراهية لاقامته بخلاف الاولى .

★ قال الشاعر : ذكرتك والخطيُّ يخطِرُ بيننا وقد نهلتْ منا المثقفةُ السُمرُ

فانه ابدل جملة و(قد نهلت) من جملة و(الخطيُّ يخطِرُ بيننا) بدل اشتمال.ويجوز ان تعرب الثانية حالا كالاولى وهذا اسهل واوفى ، إذ الواقع ان البدل هنا بعيد والاقرب منه ان تكون الجملة معطوفة بالواو على الجملة الحالية(والخطيُّ تخطير بيننا) او ان تكون هي بالذات حالية .

★ في القرآن الكريم : سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون .

الهمزة للتسوية وهي مصدرية والمصدر المسبوك منها ومما بعدها في محل رفع مبتدأ، وسواء خبر والتقدير انذارك وعدمه سواء .

★ قال الشاعر : وما راعني إلا يسيرُ بشُرْطةٍ وعهدي به قيناً يسيرُ بكير

يرى جماعة وهم قلة ان الجملة يمكن ان تكون مبتدأ نحو تسمعُ بالمعيدي خير من ان تراه او فاعل كجملة يسير في البيت السابق وإن لم يكن معها حرف سابك،ومنع الاكثرون ذلك كله.

فقالوا بأنَّ (تسمع) و(يسير) كل منها مسبوقة بأن مضمرة وهي وما بعدها في تأويل مصدر هو مبتدأ في (تسمعُ)والتقدير (سماعك) وفاعل في (يسير) والتقدير (سيره)ولما كانت أنْ المصدرية مقدرةمضمرة في المثالين ولا يوجد حرف من الحروف التي تأتي ان مضمرة بعدها كحتى ولام التعليل وغيرها فقد رفع المضارعان: تسمعُ ويسيرُ .

★ قال الشاعر : أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

جملة (ابرق) ابتدائية لامحل لها وجملة(ارعد) معطوفةعلى ابتدائية لامحل لهاوجملةيا يزيد استئنافية ومثلها جملة (ماوعيدك لي بضائر) لان الفاء استئنافية ، والباء زائدة وضائر خبر ما المشبهة بليس مجرور لفظا منصوب محلاًواسمها(وعيدُ) .

من الاحكام التي تشمل الاسم والفعل

الابدال والاعلال

الابدال هو أن تضع حرفا مكان حرف لتسهيل النطق والاعلال كذلك ، إلا أن الابدال خاص بالاحرف الصحيحة بجعل احدها مكان الآخر ، وفي احرف العلة بجعل مكان حرف العلة حرفا صحيحاً ، ما الاعلال فهو خاص باحرف العلة فقط .

الابدال

ابدال الواو او الياء تاءً اذا وقعت قبل تاء افتعل . ١ ـ اذا وقعت تاء افتعل ومشتقاتها بعد الواو او الياء أبدلت الواو او الياء تاءً وادغمت فيها نحو: وَسِع اوتسع (افتعل)، تقول اتسع اتساعا
:يَسِير ايتسر (افتعل)، تقول اتَّسَرَ اتِّسارا

فالاصل وسع بنيناه على وزن افتعل فصار اوتسع فابدلنا الواو تاءً وادغمناه في التاء فصارت اتّسع ، وكذلك في مشتقاته مثل اتساعا وهكذا .

٢ ـ اذا وقعت تاء افتعل ومشتقاتها بعد الدال او الذال او الزاي ابدلت دالا ، فالفعل (دعا) يجيء وزن افتعل على (ادتعى) فتبدل التاء دالاً فيصير بالادغام (ادّعى)

ونحو : (ذَكَرَ) يجيء منه وزن افتعل على (اذتكر) فتبدل التاء دالاً فيصير(اذدكر) ويجوز ادغام الذال في الدال فتصبح (ادّكَرَ) اذا شئنا الادغام .

ونحو : (زهرَ) يجيء منه وزن افتعل على (ازتهر) فتبدل التاء دالاً فيصير(ازدهر)

٣ ـ اذا وقعت تاء افتعل ومشتقاتها بعد الصاد او الضاد او الطاء او الظاء ابدلت التاء طاءً نحو : (صَدَمَ)يجيء منه وزن افتعل على «اصتدم»فتبدل التاء طاءً فيصير اصطدم

ونحو: «ضجع» يجيء منه وزن افتعل على«اضتجع» فتبدل التاء طاءً فيصير«اضطجع»

ونحو : « طرد » يجيء منه وزن افتعل على « اطترد » فتبدل التاء طاء فيصير « اططرد » وبادغام المثلين يكتفي بطاء واحدة مشددة .

ونحو : « ظلم » يجيء منه وزن افتعل على وزن « اظتلم » فتبدل التاء طاء فيصير «اظطلم»

٤ ـ اذا وقعت النون ساكنة قبل الباء او الميم وجب قلبهـــا في اللفظ ميما ، نحو : انبثق تقول امبثق « لفظا لا كتابة »

انمحى تقول امّحى « لفظا لا كتابة »

٥ ـ تبدل تاء التأنيث عند الوقف هاءً نحو : عائشة ، فاذا وقفت ولم تدرج قلت : عائشه « قلبت التاء هاء لفظا لا كتابة »

٦ ـ يبدل حرف العلة همزة :

آ ـ اذا تطرفت الواو او الياء بعد الف زائدة نحو : دعاء وبناء فالاصل دعاو « من دعا يدعو » وبناي « من بنى يبني » فابدلت الواو في دعاو والياء في بناي همزة فصارتا دعاء وبنـاء ومثلها في ذلك الالف فانها اذا تطرفت بعد الف زائدة تبدل همزة كحمراء فان اصلها حمرى كسكرى زيدت الف المدّ قبل آخرها كما زيدت في كتاب وغلام فابدلت الثانيـــة همزة ، ليمكن المتكلم النطق بها لانها ساكنتان فصارتا حمراء ، والاصل حمراى « ولا يمكن النطق بها في الحالة الاخيرة »

ب ـ اذا وقعت الواو او الياء عينا لوزن فاعل في: قال يقول وسار يسير عين الفعل الاول واو وعين الفعل الثاني ياء وعندما نأتي منها بوزن فاعل نقول قائل وسائر بابدال الواو واليـاء همزة . والاصل قاول وساير لأن اصل الفعلين قوَلَ وسَيرَ . ويشترط في الواو او الياء ان تعلاّ في فعليها أي تقلبان الفاً في الماضي فأنت لاتقول قَوَلَ بل قال ، ولا تقول سَيَرَ بل سار . أما في عَوِرَ وعَيِن فتقول عاوِر وعايِن دون إبدال .

جـ ـ اذا وقع حرف العلة بعد الف « مَفاعِل » ونحوها من الجموع ، وكان هذا الحرف في المفرد ثالثاً ممدوداً قُلب همزةً ، فان كان أصلياً او غير مدٌ بقي على حاله في :

سحابة ، عجوز ، قبيلة تقول : سحائب ، عجائز ، قبـائل ، بابدال حرف العلة الالف والواو والياء همزة لانها أي الألف والواو والياء حروف مد زائدة في المفرد فالاصل سحب ، عجز، قبل .

اما في :

جدول ، مكيدة فتقول : جداول ، مكايد

لان الواو في « جدوَل» ليست حرف مدّ بل متحركة بالفتح ، ولان الياء في مكيدة اصلية لازائدة لانها من كَيَد ، لهذا بقيا على حالها .

واذا اعتلت اللام في هذا النوع من الاسماء جُمع على فَعالى نحو : قضيّة قضايا ، ومطية مطايا ، وهِراوة هَراوى ، واذا كانت اللام في هذه الاسماء همزة ابدلت ياء فتقول في خطيئة خطايا .

د ـ اذا توسطت الف ما جُمع على وزن « مفاعل » بين حرفي علة في اسم صحيح الآخر ابدل ثانيها همزة فكلمة اوّل تجمع أواوِل فتبدل الواو الثانية همزة فتصير اوائــل ، اما اذا توسطت بين حرفي العلة الف مفاعيل امتنع الابدال فتقول طواويس وليس طوائيس .

واذا اعتلت اللام في هذه الاسماء جمعت على وزن فَعالى فتقول في زاوية : زوايا ، وفي بني : بنايا .

هـ ـ اذا وقعت الهمزة ساكنة بعد همزة متحركة تبدل بحرف علة يجانس حركة الهمزة الاولى ، ففي أأْمَنْتُ تقول آمنت وأُؤْمِنُ تقول أومنُ وفي إئْمان تقول إيمان ، وقد أبدلت الهمزة الثانية في الامثلة حرف مد يجانس الهمزة الاولى ، فابدلت الفاً في المثال الاول لتجانس الفتحة قبلها ، وابدلت واواً في المثال الثاني لتجانس الضمة قبلها وابدلت ياءً في المثال الثالث لتجانس الكسرة قبلها .

٧ ـ اذا كانت فاء افتعل ثاءً ابدلت التاء ثاء وادغمتا معاً نحو : اثّأرَ واصلها اثتأرَ .

فوائـد

١ ـ في الفقرة « جـ » من بحث الابدال شذت كلمتا مصيبة ومنارة، فقالوا في جمعهامصائب ومنائر بابدال حرف العلة همزة بالرغم ان الياء اصلية فالفعل صَوِبَ وجمع مصيبة مصاوب وكذا الامر في مناور .

٢ ـ يجوز الادغام بعد ابدال الدال والطاء المبدلتين من تاء الافتعال حرفا من جنس ما قبلها فتقول : اذّكر وازّهى وصّفى واضّجع واظّلمَ .

٣ ـ الميم في فم مبدلة من الواو لان اصله فوهٌ وجمعه افواه فحذفوا الهاء وابدلوا الواو ميما ، فاذا اضيف الفم رُجِعَ به الى الاصل مثل هذا فوكَ وتجوز اضافته مع بقاء الا بدال مثل هذا فمُكَ .

شواهد مجاب عنها

★ قال الشاعر : اذا ادعوْا جاءت الدنيا مصدقة   وانْ دعوْا قالت الايام آمينا

في قوله ادعوا ابدل التاء دالاً لانها واقعة بعد دال وهي في وزن افتعل اذ الاصل ادتعوا (افتعلوا) فابدلت التاء دالا ثم ادغمت الدالان فصارت ادَّعَوْا .

★قال طرفة بن العبد : أرى الموتَ يعتام الكرامَ ويصطفي   عقيلةَ مالِ الفاحش المتشدِّد

يعتام : يختار . عقيلة كل شيء:أجمله . الفاحش : الشديد البخل

في قوله(يصطفي) على وزن يفتعل وقد وقعت تاء افتعل بعد صادفابدلت طاء حسب القاعدة وصارت (يصطفي) والاصل (يصتفي)

★ قال ابو تمام : بيضُ الصفائح لاسودُ الصحائفِ في   متونهنَّ جلاء الشك والرِيَبِ

في الصفائح والصحائف إبدال وكذلك في جلاء

ابدلت الياء في صفيحة همزة وكذلك في صحيفة عند جمعها على وزن فعائل والاصل صفايح وصحايف لان الياء فيها حرف مد زائد والاسم ثلاثي في حالة الافراد .

اما جلاء فمن جلا يجلو فالاسم منه (جَلاو)ابدلت الواو همزة لانهاتطرفت بعدألف زائدة فلسهولة النطق بها قالوا جلاء .

★ قال ابو تمام : تسعونَ الفا كآساد الشرى نضجت   جلودهم قبل نضج التين والعنب

آساد الاصل أأساد كقفل اقفال فابدلت الهمزة الثانية الفا لمناسبة الفتحة قبلها على الهمزة الاولى فقالوا آساد تسهيلا للنطق لان الابدال والاعلال جيء بها لتسهيل النطق وتخفيفه .

وقد قصد ابو تمام بقوله جيشَ الروم وعدته تسعون الفا قد وافاهم أجلهم قبل اوان نضج

التين والعنب ، وكان المنجمون قد حذروا المعتصم فتحها في الشتاء وقالوا اننا نجد في الكتب انها لا تفتح الا في وقت التين والعنب . ولعل هؤلاء كانوا عملاء للعدو فاشاروا بتأخـــير الفتح حتى تستكمل المدينة وسائل الدفاع .

★ قال الشاعر : ياسعد قد أنف الخيلة بلبلٌ يشدو فتصطفق الغصون وتطربُ

في تصطفق ابدال اذ الاصل تصتفق فابدلت التاء طاءً لانها وقعت بعد الصاد في وزن افتعل يفتعل .

★ قال الشاعر : يارُبَّ صدرٍ عليَّ مُتقِدٍ أطفأته بالسماح والكرم

في مُتقِد إبدال اذ الاصل ميوتَقِدِ من وَقَدَ وهذه التاء هي تاء افتعل ومشتقاتها وقد وقعت بعد واو فابدلت الواو تاءً وادغمت في التاء الثانية فصارت (مُتَّقِد) .

★ قال الفرزدق : ان الذي سمك السماءَ بنى لنا بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ

السماو فيها ابدال لان الاصل (السماء)من سما يسمو ، وفي (دعائم)ابدال لان المفرد دعامة، فالالف ثالثة مزيدة ممدودة ولهذا عندما جمع على وزن مفاعل ابدلت الالف همزة .

★ قال الشاعر : فعيناكِ عيناها وجيدُكِ جيدُها سوى عنَّ عظمَ الساقِ منكِ دقيقُ

بنو تميم يقلبون الهمزة في أنْ وأنَّ عيناً وتسمى هذه عنعنة تميم

أعَنْ ترسّمتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

يريد أأن ترسمتَ .

جدول بياني لحالات الابدال

الكلمة	اصلها قبل الابدال	البيان
اتّزنَ	اوتزن	أبدلت الواو تاء وادغمت في تاء افتعل لوقوع هذه التاء بعد الواو
ازدانَ	ازتان	〃 التاء دالاً لوقوعها بعد زاي في وزن افتعلَ
اضطجع	اضتجع	〃 التاء طاء لوقوعها بعد ضاد في وزن افتعلَ
اصطلح	اصتلح	〃 التاء طاء لوقوعها بعد صاد في وزن افتعلَ
آمال	أأْمال	〃 الهمزة الثانية ألفاً لوقوعها ساكنة بعد فتح
إيمان	إئْمان	〃 〃 〃 ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر
كتائب	كتايب	〃 الياء همزةً لان المفرد كتيبة والياء فيه حرف مدٌّ زائد
هائم	هايم	قلبت الياء همزةً لوقوعها بعد الف فاعل من الفعل الاجوف الثلاثي الذي وسطه الف .

الاعـــــلال

سبق في مطلع البحث قولنا إن الاعلال هو وضع حرف علة مكان حرف علة آخر ، لتسهيل النطق والتخفيف ، ويكون الاعلال بالقلب او التسكين او الحذف .

آ ـ **الاعلال بالقلب :**

١ ـ قلب الواو او الياء الفاً

اذا تحركت الواو او الياء وفتح ماقبلها قلبت الفاً فعندما نقول : قال ، باعَ ، عدا ، رمى يخشى نكون قد قلبنا حرف علة آخر فجعلناه الفاً حتى وجدنا هذه الافعال على هذه الصورة لان الاصل قَوَلَ وبَيَعَ وعَدَوَ ورَمَيَ ويخشَيُ (مضارع خَشِيَ فلما كان حرف العلة فيها متحركا وماقبله مفتوح قلبت حروف العلة الفاً .

٢ ـ قلب الالف واواً

اذا وقعت الالف بعد ضم قلبت واواً ففي شاهد ، عند تحويله الى صيغة المجهول تقول : شوهد ، فلما ضممت ماقبل الالف قلبتها اي الالف واواً لمناسبتها للضمة ، وهكذا تفعل في كل الف يعرض الضم قبلها .

٣ ـ قلب الياء الساكنة واواً

اذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم قلبت واواً فمن أيقَنَ تأتي باسم الفاعل منه فتقول : مُوْقِنٌ وكان عليك أن تقول مُيْقِن ، غير أن الياء ابدلت بواو لانها وقعت بعد حرف مضموم ولا يناسب الضم إلا الواو ومثلها مُوسر من أيْسرَ وهكذا ...

٤ ـ قلب الواو ياءً

اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسُكنت اولاهما قلبت الواو ياء وادغمت في الياء الثانية

في طوْيٌ اجتمعت الواو ساكنة بالياء لهذا تقلب الواو ياءً وندغمها في الياء الثانية فنقول طيٌّ ولا تقول طوْيٌ وهو الاصل ، وكذلك الامر في سيِّد فالاصل سَيْوِد لانها من ساد يسود فاجتمت الياء والواو وسكنت اولاهما وهي هنا الياء فقلبت الواو ياء وادغمنا معا فقلنا سيِّد ، وبُنيٌّ اصلها بُنَيْوٌ اجتمعت فيها الياء والواو واولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمتا معافقلنا بُنيٌّ .

ب ـ اذا وقعت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء وكذا اذا تطرفت وقبلها كسر، فاسم الآلة من وزن هو ميْوزان والمصدر من أورق هو إورق ، ولكنك تقول ميزان وإيراق لانك قلبت الواو الساكنة ياء لوقوعها بعد كسر ، وكذلك تفعل اذا تطرفت الواو فمن دعا يدعو تبني اسماً فاعلا فتقول الداعِوْ على وزن فاعل ولكنك تقلب الواو الساكنة ياء لانها تطرفت وقبلها كسر فتقول الداعي .

جـ ـ اذا وقعت الواو بعد كسرة في مصدر فعل اُعِلّتْ عينه قلبت ياء ، فالفعل صام (يصوم) هو فعل اُعِلّتْ عينه كما ترى لان الاصل صوَمَ انقلبت الواو الفاً لوقوعها بعد فتح ، فالمصدر منه صيام بقلب الواو الاصلية ياء لانها وقعت بعد كسر والياء هي التي تناسب الكسر والاصل صِوام لا صيام . وكذلك الامر في فعل انقاد مثلا فان مصدره انقياد بقلب الواو الاصلية ياء اذ الاصل قوَد يقود فأُعِلّ وقلبت الواو الفا فقلنا : انقاد فلماصيغ المصدر منه قلبت هذه الواو ياء لان ماقبلها مكسور فقلنا انقياد .

ب ـ الاعلال بالتسكين

١ ـ اذا تحركت عين الفعل الاجوف وسُكن ماقبلها نقلت حركة العين الى الحرف الساكن قبلها ، وما انطبق على الفعل ينطبق على مايصاغ منه على وزن مَفْعَل ومَفْعول وإفعال واستفعال ففعل جاد اصله جوَد والمضارع يجْوُد لهذا فهو اجوف تحركت عينه (وهي الواو) في المضارع وسُكن ماقبلها وهو هنا الجيم ولهذا نقلنا حركة الواو الى الحرف الساكن قبلها فنقول: يجُوْدُ والامر كذلك في اقام فاصله أقْوَمَ وبنقل حركة العين تصير أقَوْمَ .

وبقلب الواو الفا لانها تناسب الفتح قبلها تصير أقام

وفي أمالَ :

الأصل أميَلَ (من مَيَلَ يَمِيلُ فهو اجوف يائي)

وبنقل الحركة تصير أمَيْلَ

وبقلب الياء الفا لانها تناسب الفتح قبلها فتصير أمال

وفي يميل :

الاصل يمْيِلُ

وبنقل الحركة تصير يَمِيْلُ

وهكذا الامر فيما صيغَ من الاجوف المذكور على وزن مَفْعل فتقول مَقام والاصل مقْوَم(تصير بالنقل مَقَوْم فتقلب الواو الفا لانها تناسب الفتح قبلها فتصير مقام) .

وما صيغ على وزن مفعول :

فتقول مصوغ والاصل مصْوُوغ (تصير بالنقل مصُوْوغ فيجتمع واوان ساكنان نحذف احدهما فنقول مَصُوغ)

وفي مَبيع الاصل مَبْيُوع (تصير بالنقل مَبُيْوع فالتقى ساكنان الياء والواو فحـــذفت الواو فصارت مَبُيْع فتكسر الباء لمناسبة الياء فتصير مَبيع)

وماصيغ على وزن إفعال :

تقول إقامة والاصل إقْوَام فتصير بالنقل إقَوْام فالتقى ساكنان الواو والالف فحذف ثانيهما وهو الالف وعُوِّض عنه بتاء التأنيث كما قلبت الواو الفا لانهـا تناسب الفتحة قبلهـا فتصير إقامة .

وما صيغ على وزن استفعال :

تقول استقامة والاصل استِقْوَام فتصير بالنقل استَقَوْام فالتقى ساكنانالواو والالف فحذفنا ثانيهاوعوض عنه بتاء التأنيث كاقلبت الواو الفا لانها تناسب الفتحة قبلها فتصير استقامة

٢ ـ ان مضارع الناقص اذا كانت لامه واواً او ياء فانها تُسكن

مضارع غزا ورمى يغزو ويرمي والاصل فيهما يغزُوُ ويرمِيُ كما تقول ينصُرُ ويضرِبُ هذا هو القياس ولكن حرف العلة لايحتمل الحركة فسكناه وقلنا يغزو ويرمي .

جـ ـ الاعلال بالحذف

١ ـ الفعل الاجوف اذا سكنت لامه حذفت عينه في فعل قال تقول : قلْ ولم أقلْ وقلْت وفي جادَ تقول جُدْ ولم أجُدْ وجُدْتُ ، فقد حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين .

٢ ـ اذا كان الفعل الاجوف الذي سكنت لامه وحذفت عينه من باب نصر ينصُر نحو قال يقول ، ضمت فاؤه نحو : قُلْ ، لم أقُلْ واذا كان من بابي ضرب يضرِب وفرح يفرَح نحو: مال يميل وحارَ يحار كسرت فاؤه فتقول مِلْتُ وحِرتُ .

٣ ـ الفعل المثال الواوي اذا كان ثلاثياً تحذف فاؤه في المضارع والامر نحو : وعَدَ ، يَعِد (في المضارع) وعِدْ (في الامر) وقد حذفت فاؤه التي هي الواو .

٤ ـ اذا بدىء الفعل بهمزة مزيدة حذفت في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو: اكرَمَ (فالهمزة مزيدة اذ الاصل كرُمَ) تقول في مضارعه يُكْرِمُ (بحذف الهمزة)وفي اسم فاعله مُكرِم وفي اسم مفعوله مُكرَم .

شواهد مفسرة

★ قال البحتري في وصف بركة المتوكل :

فحاجب الشمس احياناً يضاحكها ورَيّق الغيث احيانا يباكيها

أصل ريّق رَيْوِق لانها من راق يروق الواوي، فاجتمعت الياء والواو واولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمتا معا فقلنا رَيّق .

★ قال المتنبي : اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دونَ النجوم

في مَروم إعلال تسكين والاصل مَرْوُوم نقلت حركة الواو وهي الضم الى الحرف الساكن قبلها فصارت مَرُوْوم فالتقى واوان ساكنان فحذف احدهما لالتقاء الساكنين

★ قال قطري بن الفجاءة : فصبراً في مجال الموت صبراً . فما نيل الخلود بمستطاع

في مجال إعلال تسكين اذ الاصل مَجْوَل نقلت حركة الواو الى الحرف الساكن قبلها فصارت مَجَوْل ثم قلبت الواو الفا لانها تناسب الفتحة قبلها فقلنا مَجال .

★ قال الشاعر : ليت شعري وأين منيَ ليتُ إنَّ ليتاً وإنَّ لوّاً عناء

هذا البيت لابي زبيد الطائي لم نأت به هنا كشاهد للاعلال ، وانما اتينا به لنشير الى أن (لو) اذا جعلت اسماً شددنا الحرف الثاني لاننا عندما نجعل الحروف اسماء تامة بتعريفها او باعرابها شدد منها ماهو على حرفين إلا الالف فتضاف اليها همزة فنقول : كتبت (لاءً)حسنة ومعنى البيت أن اكثر الامني يكذب صاحبه ويعنيه ولا يبلغ فيه مراده .

★ تحذف الواو في مضارع (وَجَد) فنقول : يجد أما اذا كان الفعل مثالا يائياً فلا تحذف الياء فنقول : يَسِر يَيْسر ، ويَنِع ييْنع .

جدول بيـاني لاحوال الاعلال

الكلمة	اصلهاقبل الاعلال	نوع الاعلال	البيـــان
نِداء	نداي	القلب	اصله نداي لانه من نادى ينادي فوقعت الياء متطرفة بعد الف زائدة فقلبت همزة .
شَيِّق	شَيْوِق	القلب	احتمت الواو والياء وسكنت اولاهما فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء
ميراث	مِوْراث	القلب	قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر
يَهون	يَهْوُن	التسكين	نقلت حركة حرف العلة الى الحرف الصحيح قبلها
زِنْ	اُوزِنْ	الحذف	فعل امر ثلاثي مثال واوي مكسور العين في المضارع تحذف فاؤه
اسْمُ	اسمو	الحذف	حذفت الواو لبناء الامر
مَرام	مَرْوَم	التسكين	نقلت حركة الواو الى ماقبلها فصارت مَرَوْم فقلبت الواو الفا لتناسب الفتحة قبلها فصارت مَرام

الادغام

تعريفه ، أقسامه ، متى يجب الادغام ، جوازه ، امتناعه

تعريفه : الادغام هو ادخال حرف ساكن في حرف متحرك من جنسه بلا فاصل بينهما ، بحيث يصيران معا حرفا واحداً مشدداً نحو : جَلّ ، جَدّ ، جِداً ، والاصل جلَلَ ، جَدَدَ جِدْداً .

ويكون في الحرفين اللذين من مخرج واحد، اعني المتماثلين كما سبق ، كما يكون في الحرفين المتقاربين والمتجانسين نحو : ادّكر والاصل ادتكر ، وذلك يكون في قلب احدهما ليجانس الآخر ، فكأنه في الحقيقة لايكون إلا بين متماثلين نحو : امَّحَى واصله انمحى على وزن انفعل وهنا ابدلنا الاول وهو النون ليجانس الثاني وهو الميم ونحو : ادّعى واصله ادتعى فابدلنا الثاني ليجانس الاول وفي كلمتين نحو قل ربِّ تنطق بها ، قر ربِّ وقد ابدلنا الاول ليجانس الثاني.

اقسام الادغام

اقسام الادغام ثلاثة : واجب ، وجائز ، وممتنع .

١ ـ الادغام الواجب

يجب الادغام في الحرفين المتجانسين اذا كانا في كلمة واحدة سواء اكانا متحركين كشدَّ وفرَّ واصلها شَدَدَ وفرَرَ ام كان الحرف الاول منها ساكنا والثاني متحركا نحو : الشدّ ، والفرّ واصلها الشَدْدُ والفَرْرُ .

ويلاحظ أن الادغام في الحرفين المتحركين يجعل حركة الاول سكونا ، ففي شدَدَ تقول شدَّ وفي يشْدُد تقول يَشُدُّ فتكون قد نقلت حركة الحرف الاول الى الحرف الساكن قبله واستعضت عنها بسكون .

ويجب الادغام فى الحرفين المتجانسين المتجاورين الساكن اولها اذا كانا في كلمتين ، مثل :

ضمتُ ، ووزّنّا ، ومنّي وعليَّ ، وقلْ له ، واستغفرْ ربك ، واضربْ بالعصا ، فاذا كان ثاني الحرفين ضميراً وجب الادغام لفظا وخطا ، واما اذا لم يكن ضميراً وجب الادغام لفظاً لا خطا ، كما بدا لك من الامثلة السابقة .

٢ ـ الادغام الجائز

يجوز الادغام في إحدى الحالات التالية :

١ ـ اذا كان الحرف الاول من المثلين متحركاً وكان الثاني ساكناً سكونا عارضا للجزم لو في بناء الامر على السكون فتقول : لم يشُدَّ وشُدَّ بالادغام ولم يشْدُدْ واشْدُدْ بدون ادغام وفك الادغام افصح ، واذا اتصل بالمدغم فيه نون التوكيد بنوعيها وجب الادغام نحو: هل تمدَّنَّ ؟ وهل تمدَّنْ ومُدَّنَّ ومُدَّنْ .

اذا كانت فاء الفعل مضمومة فلك أن تحرك آخر المضارع المجزوم بالحركات الثلاث فتقول في مضارع فعل جُنَّ ، لم يُجنَّ لم يُجنُّ لم يجنِّ (والاخير ضعيف) .

واذا كانت فاء الفعل مفتوحة فلك أن تحرك آخر المضارع المجزوم بالفتح او الكسر فتقول في فعل جدَّ لم يجدَّ ولم يجدِّ (والفتح افصح واكثر) وكذلك المكسور الفاء .

٢ ـ يجوز الادغام في الكلمة التي تكون عينها ولامها ياءين الثانية فيها متحركة اصلاً مثل: عَيِيَ وحَيِيَ فتقول : خالدٌ عيَّ عن الكلام وحيَّ من أبيه .

اما اذا كانت حركة الثانية عارضة للاعراب مثل : لن يُحْيِيَ الانسانُ الميّتَ او سكنت الثانية نحو حَيِيْتُ امتنع الادغام .

٣ ـ يجوز الادغام في الماضي المبدوء بتاءين مثل : تتابع ، وتتَبَّع فتزاد همزة وصل في اوله كي لا يبتدأ بساكن فتقول اتّابعَ واتّبَّع .

اما في المضارع فتحذف احدى التاءين تخفيفا وتقول في تتجلى وتتلظى ، تجلّى وتلظّى .

٣ ـ الادغام الممتنع

ان الادغام جيء به كضرب من التخفيف فاذا ادى ذلك الى فساد عُدل عنه الى الاصل

لان التخفيف اذا ادى الى نقض اغراض مقصودة ترك فيمتنع الادغام في عشرة مواضع :

١ - ان يتصدر المثلان نحو دَدَن (اللهو واللعب)

٢ - ان يكون المثلان في اسم على وزن فُعَل نحو : دُرَر ، وصُفَف (جمع صُفة وهي البيت الصيفي او بناء ذو ثلاثة حوائط او ظُلة يستتر بها من الحر

٣ - ان يكون المثلان في اسم على وزن فُعُل نحو : سُرُر ، وجُدُد

٤ - « « « « « « فِعَل نحو : لِمَم و حِلَل

٥ - « « « « « « فَعَل نحو : طلَل ولَبَب وخَبَب

٦ - « « « « في وزن مزيد فيه للالحاق سواء اكان الزيد احد المثلين نحو جلبَبَ أو لا ، نحو : هيلَلَ (اكثر من قول: لا إله إلا الله ومثله بسمَل اي قال بسم الله)

٧ - ان يتصل بأول المثلين مدغم فيه نحو : هلَّل وشدَّد ، ومهلِّل ومشدِّد

٨ - ان يكون المثلان على وزن أفعِل في التعجب نحو : أعزِز بالجهاد ، فلا يقال اعزْ

٩ - ان يعرض سكون احد المثلين لاتصاله بضمير رفع متحرك نحو : شدَدتُ

١٠ - ان يكون مما شذت العرب في فكه اختياراً وهي الفاظ معينة (سيمر ذكرها في الفوائد) .

فوائـد

١ ـ هناك الفاظ جاء فيها فك الادغام وكان يجب ان تدغم ، وقد اعتبرت شـاذة تحفظ ولا يقاس عليها نحو أَلِلَ السقاء (اذا تغيرت رائحته) ولحِحَت العينُ (اذا التصق جفناها بالرمص وهو وسخ ابيض جامد يجتمع في مؤق العين) ودَبِبَ الانسانُ اذا نبت الشعر في جبينه) وضببتْ الارضُ (اذا كثرت ضبابها) وعَزُزَتْ الناقة (اذا ضاق مجرى لبنها)

٢ ـ مخارج الحروف :

١ ـ للهمزة والهاء والالف اقصى الحلق

٢ ـ للعين والحاء اوسطه

٣ ـ للغين والخاء أدناه

٤ ـ للقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك

٥ ـ للكاف من اللسان والحنك مايلي مخرج القاف

٦ ـ للجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من ، سط الحنك

٧ ـ للضاد اول حافة اللسان ومايليها من الاضراس

٨ ـ اللام مادون اول حافـة اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى

٩ ـ للراء ماهو ادخل في ظهر اللسان مليلاً من مخرج النون

١٠ ـ للطاء والدال والتاء مابين طرف اللسان واصول الثنايا

١١ ـ للصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان

١٢ ـ الظاء والذال والثاء مابين طرف اللسان واطراف الثنايا

١٣ ـ للفاء باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا

١٤ ـ الباء والميم والواو مابين الشفتين

١٥ ـ للنون مابين طرف اللسان وفويق الثنايا

اوردنا مخارج الحروف لان الغرض من الادغام تقريب الاصوات بعضها من بعض وتداخلها والحرف انما هو صوت صادر من مخرج معلوم ولكي يعلم المتقارب في المخرج من الحروف .

٣ - اذا كان الفعل ماضيا ثلاثياً ، مجرداً ، مكسور العين ، مضاعفاً ، مسنداً الى ضمير رفع متحرك نحو : ظللْتُ جاز فية ثلاثة اوجه :

آ - استعماله تاما مفكوك الادغام نحو ظلِلْتُ

ب - حذف عينه مع بقاء حركة الفاء مفتوحة فتقول : ظَلْتُ

ج - حذف عينه ونقل حركتها الى الفاء بعد طرح حركتها فتقول : ظِلْتُ .

٤ - الحروف المتقاربة في المخرج تجري مجرى الحروف المماثلة في الادغام لان المتقاربين كالمتماثلين فالعلة الموجبة للادغام في المثلين قريب منها في المتقاربين .

٥ - الهمزة لاتدغم في مثلها إلا في نحو قولك: سأّال ورأّاس وجأّار ونحو قول المتنخل الهذلي:

لو انه جاءني جوعانُ مهتلكٌ من بُيَّسِ الناس عنه الخيرُ محجوزُ

قوله بُيَّس جمع بائس . والمهتلك الذي يأتي الناس ابتغاء معروفهم لسوء حاله ، بيّس اصله بُؤّس بوزن رُكّع ، وحبذا لو استعمل الاصل وهو بؤس ويمكن القول ايضا في جمع سائل وجائر: سُؤّل وجُؤّر .

٦ - الالف لاتدغم ابداً لا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع أن تكون مدغما فيها

٧ - الهاء تدغم في الحاء سواء اوقعت قبلها ام بعدها نحو : اكرهْ حانقا واذبحْ هذا بلفظ اكرحانقا واذبحّاذا ، ولا يدغم فيها إلا مثلها نحو : اكره هلالاً

٨ - الفاء لاتدغم الا في مثلها كقوله تعالى : لايلاف قريش ، إيلافهم رحلةَ الشتاء والصيف فليعبدوا ، واما ماحكي عن الكسائي من إدغامه لها في الباء كقوله عز وجل : نخسف بهم الارض فشاذ

٩ - الباء تدغم في مثلها نحو : اذهبْ به وفي الفاء نحو : اذهب فمن تبعك منهم، وفي الميم نحو : يابني اركبْ معنا ، تقول : اذهفّمَنْ ، اركمّعنا

١٠ - الصاد في اصطبر يمكن ان تدغم بعد قلب الطاء صاداً فتقول : اصّبر وفي اصطفى اصّفى وفي : اصطلي اصّلي .

١١ - تقلب التاء مع الدال والذال والزاي دالاً وتدغم بها فتقول في ادتان (افتعل)من دان (ادّن) وفي ذكر (ادّكر) وفي ازدان (ازّان) بقلب الدال الى الزاي وادغامها بالزاي الاصلية .

١٢ - شبه بعضهم تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبَطّه بدل خبَطته ومنه قول علقمة:

وفي كلِّ حيٍّ قد خبطَّ بنعمة　　　فحُقَّ لشأسٍ من ندَاكَ ذنوبُ

وقال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ألا تقلب التاء طاءً .

١٣ - إن تَفَعَّل وتفَاعَل اذا كان فاء الفعل فيه حرفا تدغم فيه التاء جاز ادغامها وإظهارها والحروف التي تدغم فيها التاء هي التاء والطاء والدال والطاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين والضاد والشين والجيم ، فاذا وقع شيء من هذه الحروف بعد التاء وآثرت الادغام ادغمت التاء فيما بعدها فكلمة تطَيَّر اذا اردت ادغام التاء في الطاء اتيت بهمزة وصل دفعاً للابتداء بالساكن فتقول اطَّيّر ونحو تزَيَّن تقول ازّيّن وهكذا ...

١٤ - قالوا بَلْعَنْبر وبَلْعَجْلان في بني العنبر وبني العجلان وعَلْماء بنو فلان أي على الماء ومنه قول الشاعر :

غداةَ طفَتْ عَلْماءِ بكرُ بْنُ وائلٍ　　　وعاجتْ صدورُ الخيلِ شطرَ تميمِ

فحذفوا النون لقربها من اللام وهم يكرهون التضعيف والياء تسقط لالتقاء الساكنين فيقول بلْعنبر وبَلحارث في بني العنبر وبني الحارث ولا يقال هذا في بني النجار وبني النسر لئلا يجمعوا عليه إعلالين الادغام والحذف وقالوا عَلْماءِ بَكْرٌ أي على الماء فهمزة الوصل تسقط للدرج والف(على) تحذف لالتقائها مع لام التعريف الساكنة فصار اللفظ علْلماءِ فكرهوا اجتماع المثلين فاذا كانوا قد حذفوا النون في بلحارث و بلعجلان لاجتماعها مع اللام اذا كانت مقاربة فلأن يحذفوا اللام مع اختها أولى .

شواهد مجاب عنها

★ قال ابو النجم العجلي : الحمد لله العليّ الأجللِ الواسعِ الفضلِ الوهوبِ الجزلِ

لم يدغم في الاجلل لضرورة شعرية وكان عليه أن يقول الاجلّ

★ قال الشاعر: إن الجراءَ تحترش في بطن أم الهمَّرش

الهمَّرش اصلها الهنمرش ادغمت النون في الميم بعد ان قلبت ميا لان الحرفين المتقاربين اذا اذا اردت أدغامها قلبت الاول الى لفظ الثاني ثم ادغمته به ، والهمَّرش العجوز المسنة.

★ قال الشاعر : تقول اذا اهلكتُ مالاً للذةٍ فُكيهةُ هشَّيءٌ بكفيكَ لائقُ

هل شيء ادغمت اللام في الشين لاتساع مخرج الشين تمخرجه كالمخرج القريب من مخرج اللام فهما كالمتقاربين ، ولائق : مستقر ومحتبس وباقٍ ، والاقني غيري أي حبسني .

★ قال زهير : هو الجوادُ الذي يعطيكَ نائلهُ عفواً ويُظلمُ أحيانا فيظَّلمُ

فيَظَّلِم اصلها يظتَلم على وزن يفتعل قُلبت التاء طاء إبدالاً فصارت يظطلم ثم قلبت الطاء المبدلة من التاء ظاء وادغمت الاولى في الثانية فصارت يظَّلِمُ وبعضهم رواها يظطلم وقد روي ينظلمُ بنون المطاوعة على غرار كسرته فانكسر .

★ قال ابو زبيد : سوى أن العتاقَ من المطايا احسْنَ به فهُنَّ اليه شوسُ

احسْنَ والاصل احسَسْنَ

اذا كان الفعل ماضيا ثلاثياً مجرداً مكسور العين مضاعفا مسنداً الى ضمير رفع متحرك جاز حذف عينه مع بقاء حركة الفاء مفتوحة ففي ظللتُ يجوز قولك ظلْتُ وفي هذا البيت لم يتقيد الشاعر بهذه الشروط فاحسَسْنَ رباعي وليس مجرداً والواقع ليس في هذا ومايشبهه إدغام بل ضرب من الاعلال بالحذف للتخفيف كراهية اجتماع المتجانسين كالادغام .

وربما قالوا: احْسَيْنَ كأنه أعلّ الحرف الثاني بقلبه ياء على حد قصَّيْت اظفاري .

الوقف

الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة .

فما كان من الكلمات ساكناً صحيحاً وقفت عليه بالسكون نحو : اذهبْ ، عنْ

وما كان منها ساكناً معتلاً وقفت عليه بسكون العلة نحو : يرمي ، يدعو ، يسعى والراعي ، والفتى ، ومتى

وما كان من الكلمات متحركا وقفت عليه بالسكون بعد حذف حركته نحو: هذا قفصْ ولا اعاقب من اعتذرْ .

احوال الوقف

١ ـ الوقوف على مُنَوَّن : اذا وقفت على منون حذفت تنوينه بعدالضمـة والكسرة واسكنت آخره نحو : هـذا محمدْ ونظرتَ الى محمدْ وابدلت التنوين الفا بعد الفتحـة إعرابيةً كانت نحو : رأيت محمدا او من بنية الكلمة نحو : إيها ووَيها اسمي فعل بمعنى : انكفف واعجب .

٢ ـ واغلب النحاة يجعلون(اذن) كالاسم المنون المنصوب فاذا وقفوا على آخرها أبدلوا التنوين الفا فقالوا اذا وآخرون من النحاة يكتبون اذن بنون ساكنة ويقفون على هذه النون .

٣ ـ واذا كانت الكلمة تنتهي بنون توكيد خفيفة كقوله تعالى : لنسفَعنْ بالناصيـة ، وقولك اضربَنْ في الامر تبدل النون في الوقف الفاً اذا كانت مسبوقة بفتحة فتقول لنسْفعَا (دون تنوين) واضربا .

وقد انشد الاعشى قصيدة يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد الاسلام ثم ادركه الموت قبل لقائه قال فيها :

وإياكَ والميتـاتِ لا تقربنَّها ... ولا تعبدِ الشيطانَ واللهَ فاعبدا

أي فاعبدنْ ، فحين اراد الوقف على نون التوكيد الخفيفة حذفها لمشابهتهـــا للتنوين وأبدلها بألف

٤ ـ متى كان آخر الاسم تاء التأنيث نحو : طلحة ، عائشة ، قائمة ، كان الوقف عليه بالهاء فتقول : هذا طلحة ، هذه عائشة ، وهي قائمة ، وهو سواء في الرفع والنصب والجر وانما ابدلوا من التاء الهاء لئلا تشبه التاء الاصلية في نحو: بيت وابيات والملحقة في نحو بنت واخت وكذلك للتفريق بينها وبين التاء اللاحقة للفعل في نحو قامت وقعدت

وبعض العرب يجري الوصل مجرى الوقف فيقول في الوقف هذا طلحتْ ، وعليك السلامُ والرحمتْ وقول الشاعر :

الله نجـــاكَ بكفّيْ مسلمَتْ   من بعدِما وبعـــدِما وبعدِمتْ
صارت نفوسُ القوم عند الغلصَمتْ   وكادت الحرةُ أن تـــدعى أمتْ

فقد اجرى الوقف في مُسلِمَت والغَلْصمَت وأمَت ولم يبدلها هاءً . وفي بعْدَمت المراد بعدما فابدل الالف في التقدير هاء فصارت بعدمه ثم جعلها كتاء التأنيث للقافيـة . والغلصَمَة رأس الحلقوم

واذا كانت التاء التي يراد الوقف عليها مبسوطة فان كانت ساكنة نحو : ذهبتْ وقفتَ عليها بالسكون . وان كانت متحركة متصلة بحرف نحو : رُبَّتَ وثُمَّتَ ، ولَاتَ اسكنتهـا فتقول رُبتْ ، وثُمَّتْ ولاتْ . واذا كانت متحركة متصلة بالاسم فان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقفت عليها بالسكون تقول : بنتْ ، اختْ ، وإن كان ماقبلها الفاً جاز الوقوف عليها بالتاء او بالهاء الساكنتين نحو : مسلمات اولات وعرفات وهيهات والارجح الوقف عليها بالتـاء وهو ماسار عليه الناس .

وقد وقف فيها على الهاء فقالوا : دفنُ البناه من المكرماهْ وقرىء هيهاهْ ، وهو لم تتعود الجريَ عليه.

٥ ـ الوقف على هاء الضمير للمفرد المذكر او المفردة المؤنثة :

اذا وقفت على هاء الضمير فان كانت مفتوحة (ها) ثبتت الالف نحو : رأيتها ومررت بها

وان كانت مضمومة او مكسورة اضفت اليها في الوصل واواً او ياء لفظاً لا خطاً فتقول : رأيته ومررت بهِ يوما .

اما اذا وقفت فتقف عليها بالسكون فتقول : رأيتهْ ومررت بهْ

ويجوز لضرورة الشعر أن تقف عليها (أي على هاء الضمير المفرد المذكر المضموم او المكسور) بحركتها كقول الشاعر :

ومهمهٍ مغبرَّة ارجاؤهُ كأن لونَ ارضه سماؤهُ

فقد وقف على الحركة وكان عليه ان يقول ارجاؤهْ وسماؤه

٦ ـ الوقف على المنقوص : المنقوص المرفوع او المجرور إن كان منونا ، فالارجح حذف يائه نحو قوله تعالى : فاقضِ ما أنت قاضْ ، وقولهم مررت براعْ ، ويجوز اثباتها كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي ، وما لهم من دونه من والي ، وان كان غير منون فالافصح اثبات يائه نحو : جاء الساعي ومررت بالساعي ويجوز حذفها كقوله تعالى : هو الكبير المتعال، لينذرَ يوم التلاق ، ووقف ابن كثير في الموضعين : المتعالْ والتلاقْ على الياء فقرأ المتعالي والتلاقي .

والمنقوص المنصوب تثبت ياؤه مطلقا نحو : سمعنا مناديا ، طلبت المعالي ، رأيت في البحر جواري .

٧ ـ الوقف على المقصور : المقصور المنون نحو : فتى يحذف تنوينه ويوقف فيه على الالف فتقول هذا فتى اما غير المنون فلا يطرأ عليه تغيير في الوقف تقول جاء الفتى .

٨ ـ الوقف على متحرك

يوقف على المتحرك في خمسة احوال :

آ ـ الوقف بالسكون ، ب ـ الوقف بالرَوم ، ج ـ الوقف بالاشمام، د ـ الوقف بالتضعيف هـ ـ الوقف بالنقل .

آ ـ الوقف بالسكون وهو الاصل نحو : جاء الرجلْ ، ويجب ذلك في الوقف على تاء التأنيث نحو : رُبَّتْ ثُمَّتْ .

ب ـ الوقف بالرَوم وهو اخفاء الصوت في النطق فتأتي باحدى الحركات الثلاث ضعيفة

الصوت لا تكاد تظهر فتقول جاء خالدُ فتختلس حركة الدال اختلاسا حتى لا تكاد تظهر .

جـ ـ الوقف بالاشمام ويكون في حالة الضم فقط فتلفظ الحرف بالسكون وتضم شفتيك فيراهما الرائي مضمومتين يدرك أنك اردت بضم شفتيك حركة ضمة الحرف ولهذا قيل بان الاشمام يراه المبصر لا الاعمى .

د ـ الوقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو : هذا خالدّ وشرطه ألا يكون الموقوف عليه همزةً كخطأ ورشأ ، ولا ياءً كالقاضي ولا واواً كيدعو ، ولا الفا كيخشى ولا تالياً لسكون كبدْر .

هـ ـ الوقف بنقل حركة الحرف الاخير الى ماقبله كقراءة بعضهم : وتواصوا بالصبِرْ ، وبشرط ان يكون ماقبله ساكناً لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل ، وألا تكون الحركة فتحة ، وألا يؤدي النقل الى عدم النظير ، فلا يجوز النقل في نحو جعفَر لتحرك ماقبله ، ولا يجوز النقل في انسان وفي يشدّ لان الالف والمدغم يتعذر تحريكهما ، ولا في يقول ويبيع لان الواو المضموم ماقبلها ، والياء المكسور ماقبلها تستثقل الحركة عليها ولا في أطعت الامر لان الحركة فتحة ولا في نحو : هذا عِلِم لانه ليس في العربية فِعُل ، ويختص الشرطان الاخيران بغير المهموز فيجوز النقل في نحو : الذي يخرج الخبأْ وإن كانت الحركة فتحة . وفي نحو : هذا رِدُءْ وإنْ ادى النقل الى صيغة فِعُل .

٩ ـ الوقف بهاء السكت :

عرفت مما سبق ان كل متحرك تقف عليه بالسكون ، ويجوز ان يوقف بهاء ساكنة تسمى هاء السكت في بعض الاحوال وهي :

آ ـ يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم فتقول في لم يعطِ ، لم يعطِهْ ، او للبناء فتقول في أعطِ أعطِهْ ، وهذا جائز ولا يجب إلا اذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد نحو : قِ ، فتقول قِهْ او على حرفين احدهما زائد فتقول لم يقِ لم يقِه ، ولكن الاخير جعله الكثيرون جائزاً اذ تستطيع ان تقول لم يقِ ، لم أكُ .

ب ـ اذا دخل على (ما) الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو : عمّ تسألُ ، وبمَ جئت وبمقتضى مَ تخلفتَ . واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما أن يكون الجار لها حرفا او اسماً

مضافا فان كان حرفا جاز إلحاق هاء السكت نحو عمَّهْ، فيمه ، بمَه ، وإن كان اسما وجب إلحاقها نحو : مجيءَ مه جئت، بمقتضى مه تخلفت.

جـ - الحرف المبني على حركة نحو : ربَّ ، لعلَّ ، منذُ ، إنَّ، يوقف عليه بالسكون او بهاء السكت فتقول : ربَّهْ ، لعلهْ ، منذُه ، إنه ، ونحو : لاتذهبنَّه .

د - الاسم المبني بناءًملازما كالضمائر واسماءالاشارةواسماءالاستفهاموغيرها اذا كان متحرك الآخر جاز لك أن تقف عليه بالسكون او بهاء السكتفتقول:الذينْ ، الذينَه ، كيفْ ، كيفهْ اكرمتكْ ، اكرمتكَهْ. وفي القرآن المجيد وما أدراك ماهيَه وتقول هوْ او هيْ ، ويجوز في (أنا) الوقف عليها باثبات الالف ويجوز حذفها والوقوف عليها بهاء السكت فتقول :أنَهْ اذا اعتبرت أنْ الالف زائدة ، واذا اعتبرتها اصلية وقفت عليها فقط .

والاسم المبني بناءً غير ملازم نحو : قبلُ وبعدُ ، واسم لا النافية للجنس المبني والمنادى المبنيْ فلا يوقف عليه بهاء السكت بل يوقف عليه بالسكون فتقول من قبلْ ومن بعدْ ولا رجلْ ويارجلْ، اما ياء المتكلم فيجوز تسكينها في الوصل والوقف تقول : هذا كتابي الجديد وهذا كتابي او تفتحها في الوصل فتقول هذا كتابيَ الجديد وتسكنها في الوقف او تفتحها وتلحق بها هاء السكت في الوقف فتقول : هذا غلاميَه وفي القرآن الكريم ما أغنى عني ماليَه ، هلك عني سلطانيه

كما يجوز حذفها واسكان ماقبلها تقول : الله أعطان وفي القرآن الكريم : فيقول ربي اكرمَنْ... ربي أهانَنْ.

هـ - قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام المنثور كثير في الشعر فمن الاول قوله تعالى : لم يتسنَّه وانظر ، فبهداهم اقتده قل ، باثبات هاء السكت في الدرج ومن الشعر قول رؤبة :

لقد خشيتُ أن أرى جَدَبَّا   مثلُ الحريق وافقَ القصبَّا

(يقول الشاعر إنه خشي أن يصادف جدبا وقحطاً يأكل كل شيء كما يأكل الحريق القصب)

فاصل القصبَّا القصبَ قدَّرَ الوقفعليها فشددها على حـــد قولهم في وقف التضعيف

(وقد مرّ) هذا خالدٌ بالتشديد ثم أتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي تضعيف الباء .

ومثلُ هنا بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو مثلُ

والجَدب ضد الخصب والوقف بالتشديد فيه ضرورة لانه منوّن .

١ - ملاحظة : الاسم غير المتمكن هو الاسم المبني بناء ملازما لانه خرج عن مكانه من الاسمية الى شبه الحرف فبني كالضمائر واسماء الاشارة .

٢ - كل واو او ياء لازمة اي لايجوز حذفها يجوز ان تحذف في الفواصل والقوافي ومقاطع الكلام نحو قوله تعالى : الكبير المتعالْ ،ويوم التنادْ ، والليل اذا يَسرْ وانشد سيبويه:

لايُبعدِ الله إخوانا تركتهمُ لم أدرِ بعدَ غداةِ الامس ماصنعُ

أي ماصنعوا

وقال زهير بن أبي سلمى :

ولأنت تفري ما خلقتَ وبعـــض القوم يَخلُقُ ثم لا يفرِ

اي لايفرى وقد حذف الياء كما حذف الواو في البيت الاسبق في الوقف ،هذا وإثبات الواو والياء اكثر واقيس لانه فعل .

شواهد مفسرة

★ قال الشاعر : ابوك يزيد والوليد ومن يكن هما ابواه لا يذلْ ويكرما

اي ويُكرمن فلما وقف حذف نون التوكيد الخفيفة وابدلها الفا ولا يصح فيها غير ذلك لان يكرما لاناصب له فيما لو اعتبرت الالف للاطلاق ولا يصح اعتبارها الف اثنين لعدم وجود دليل على ذلك . فيكرما ـ إذن ـ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفاً للوقف .

★ قال امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل بأن امرأ القيس اراد مخاطبة المفرد فقال قفَن بنون التوكيد الخفيفة ثم وقف عليها بالالف فقال قفا ثم اجري حال الوصل مجرى الوقف ، بدليل انه اراد مخاطبـة الواحد في القصيدة فقد قال في بيت سابق فيها :

أصاحِ ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مُكللِ

والحَبيّ : السحاب المتراكم والمكلل المستدير كالاكليل .

★ قال الشاعر : عجبتُ والدهر كثيرٌ عجَبُه من عنزيٍّ سبني لم اضربُه

لم اضربه الاصل لم اضربْهُ نقلت حركة الهاء الى ماقبلها للوقف .

★ قال الاعشى : فهل يمنعني ارتيادي البلا دَ من حذَرِ الموتِ أن يأتينْ

ومن شانىء كاسفٍ وجهُهُ اذا ما انتسبتُ له أنـكرنْ

أليس أخو الموت مستوثقاً عـليَّ وإن قلت قد أنسأنْ

يأتيني حذف ياء المتكلم واسكن ماقبلها للوقف وأنكرني حذف ياء المتكلم واسكن ماقبلها للوقف وأنسأني (اجلني) حذف ياء المتكلم واسكن ماقبلها للوقف .

★ قال حسان بن ثابت الانصاري :

اذا ما ترعرع فينا الغلامُ فما إن يقالُ له من هُوَهْ

الاكثر الوقف على هوَ بهاء السكت لبيان حركة الواو وكذلك الوقف على هيَه ، وإنْ هنا زائدة ، جملة مَن هُوَه جملة من مبتدأ وخبر والهاء للسكت ومحل الجملة رفع نائب فاعل لقوله يقالُ .

الحروف

الحرف نوعان : حرف مبنىً ، وحرف معنىً

حروف المباني : هي حروف الهجاء وعددها ثمانية وعشرون حرفا اولها الالف وآخرها الياء ، اما الهمزة فهي الف يابسة

حروف المعاني : وهي التي لاتدل على معنى إلا اذا صحبت الاسم او الفعل وكلها مبنية .

وحروف المعاني نوعان : عاملة ، وعاطلة

والحرف العامل ما يحدث تغييراً في آخر الكلمة التي يصحبها كحروف الجر مثلا فانها تلحق كسرة في الاسم الذي تصحبه نحو : في الدارِ رجل .

والحروف العاملة هي : حروف الجر ، نواصب المضارع، والاحرف التي تجزم فعلا واحداً وإنْ وإذما اللتان تجزمان فعلين مضارعين ، والا حرف المشبهة بالفعل ولا النافية للجنس ، وإن، وما ، ولا ، ولات النافيات التي تعمل عمل ليس .

والحرف العاطل هو الذي لا يحدث تغييراً في آخر الكلمة التي يصحبها ، كهل ، نعم وكلا ... نحو : هل حضر أخوك .

حروف المعاني

حروف المعاني سواء اكانت عاملة ام عاطلة فهي على انواع عدة ، وهي إما أحادية (أي من حرف واحد) او ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية وفيما يلي زمرها :

١ ـ أحرف النفي ٢ ـ أحرف الجواب ٣ ـ حروف التفسير ٤ ـ حروف الشرط ٥ ـ أحرف التحضيض والتنديم ٦ ـ أحرف العرض ٧ ـ أحرف التنبيه ٨ ـ الاحرف المصدرية ٩ ـ أحرف الاستقبال ١٠ ـ أحرف التوكيد ١١ ـ حرفا الاستفهام ١٢ ـ أحرف التمني ١٣ ـ احرف الترجي و الاشفاق ١٤ ـ حرفا التشبيه ١٥ ـ أحرف الصلة ١٦ حرف التعليل ١٧ ـ حرف الردع والزجر ١٨ ـ تاء التأنيث الساكنة ١٩ ـ هاء السكت ٢٠ ـ حرف التنوين ٢١ ـ أحرف النداء ٢٢ ـ الجوازم

٢٣ ـ النواصب ٢٤ ـ حروف العطف ٢٥ ـ حرف التعريف ، احرف الزيادة ، حروف الشرط والتفصيل ، حروف المفاجأة ، أحرف القسم ، أحرف الحكاية .

١ ـ احرف النفي :

لم : جازمة نحو : لم يحضر خالد

ما : لنفي الماضي نحو: ماحضرت، ولنفي المضارع نحو : ما احضر ،و(تعمل عمل ليس) نحو ما الفقر بعيب .

إن : لنفي الماضي نحو:إن حضر إلا خالدٌ،ولنفي الحاضر نحو:إن يجيء إلا خالد،و(تعمل عمل ليس) نحو : إن المدرسةُ مفتوحةً

لا : لنفي الماضي نحو لاصدّقَ ولا صلى ، ولنفي المستقبل نحو : قل لا أسألكم عليه أجراً و (تعمل عمل ليس) نحو لا احدٌ غائباً .

لات : (تعمل عمل ليس)فتدخل على (حين) وما اشبهه من ظروف الزمان نحو : ندم المقصرولات حين نَدَمٍ .

لمّا : (جازمة) نحو لمّا يثمر بستاننا وقد أثمرت البساتين .

٢ ـ احرف الجواب : إي : لاتستعمل إلا قبل القسم نحو قوله تعالى : قل إي وربي إنه لحقٌ

لا : تكون لنفي الجواب نحو : هل تأخرت اليوم ؟ فتقول لا .

نعم : تقوم مقام جملة الجواب ، يقال لك مثلا أتذهب ؟ فتجيب نعم ، أي أذهب .

اجَل : بمعنى نعم ، وتكون مثلها في تصديق المخبر في إخباره فتقول رداً على من قال حضر المعلم ، أو لاعلام السائل ، هل حضر المعلم فتقول أجل ، وتكون وعداً للطالب بما يطلب ، فاذا قال أحد : اجتهد في دروسك ، تقول أجل ، أي أعدك بذلك .

كلا : تكون لنفي الجواب نحو : هل حضر أخوك فتقول : كلا، وقد تفيد مع النفي الردع والزجر نحو قوله تعالى : كلا إنها كلمة هو قائلها . وقد تجيء للتنبيه والاستفتاح نحو: كلا انهم عن ربهم لمحجوبون ، وقد تكون بمعنى حقاً ، نحو قوله تعالى : كلا ، إنَّ الانسان ليطغى .

بلى : تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتاً نحو ماجاء في قوله تعالى : ألست بربكم ؟ قالوا بلى (أي بلى أنت ربنا) .

جَيْرِ : بمعنى نعم ، وهو مبني على الكسر ، وقد يبنى على الفتح ، والاكثر أن يقع قبل

القسم نحو : جَيْرِ لاناضلنَّ ، أي نعم والله لاناضلن . ويجعله بعضهم اسماً بمعنى (حقا) نحو . جيرِ لاساعدنك ، اي : حقا ، وهو عين بمعنى حقا ، وجعله بعضهم اسم فعل بمعنى اعترفُ .

جَلَلْ : بمعنى نعم نحو : قالوا نظمت عقود الدرِّ قلت جلَلْ .

إنَّ : قد تجيء للجواب بمعنى نعم نحو : هل رجعتم ! فتقول : إنهْ ، والهاء هنا حرف للسكت ، وليست ضميراً .

٣ ـ حرف التفسير : أنْ : تختص بتفسير الجمل الفعلية قبلها ، وهي تقع بين جملتين تتضمن الاولى معنى القول دون حروفه (ودون ان يدخل عليها حرف جر) نحو قوله تعالى : فأوحينا اليه أنِ اصنع الفلكَ ، ونحو : كتبت اليه أنِ اجتهدْ .

وفي نحو أشرت اليه أنْ لاتفعل ، جاز تقدير (لا) نافية لا عمل لها فيجوز رفع المضارع على اعتبار أن مفسرة ، ونصبه على اعتبارها مصدرية ، وجاز تقديرها ناهية فيجزم الفعل بعدها وتعين أن للتفسير.

أيْ : تفسر المفردات والجمل التي تقع قبلها نحو : عندي عسجد أي ذهبٌ (وذهب يعرب عطف بيان او بدلاً) ومثال تفسيرها للجمل قول الشاعر :

وترمينني بالطرف أيْ انت مذنبٌ ... وتقلينني لكنَّ إياكِ لا اقلي

إذا : من النحويين من عد اذا مفسرة اذا قلت نهلتُ الماء اذا شربتَهُ ، وتفتح التاء في الفعل المفسر لتكون للمخاطب

٤ ـ حروف الشرط : إنْ : تجزم فعلين مضارعين نحو : إن تخلِصْ تفزْ .

لو : هي أداة شرط غير جازمة وهي حرف شرط للماضي ، وتدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ، ولذا يسمونها حرف امتناع لامتناع ، نحو : لواجتهدت لنجحت فالمعنى امتنع نجاحك لامتناع اجتهادك ، ويليها الفعل الماضي صيغة او زمانا ومثال الاخير: لو لم تحضر لعاقبتك (فانَّ لم التي دخلت على المضارع قلبت معناه الى الماضي)

وتكون حرف شرط للمستقبل بمعنى إنْ ، ولكنها لا تجزم ، ويكون الفعل بعدها مستقبلا في المعنى ماضياً في الصيغة نحو قوله تعالى : وليخشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا

خافوا عليهم فليتقوا الله ، والتقدير ان يتركوا ، وقد تقع قبل الفعل مستقبلا معنى وصيغةً نحو لو تخلص لنجحت ، اي إن اخلصت .

وتحتاج الى جواب مقترن باللام نحو : ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، او غيرمقترن بها نحوقول الشاعر :

لو أنصف الناس استراح القاضي وجنح الجميع للتراضي

ملاحظة ١ (انْ) و (لو) قد تأتيان وصليتين غير محتاجتين الى جواب اذا وقعتا بعد الواو بين جزأي الجملة نحو : إني - وإن تأخرت - لاقوم بواجبي ، ونحو :هذا الرجل - ولو انه غني - لا يتصدق .

٢ - تختص (لو) بوقوعها قبل أنّ نحو : لو انك اسرعت لفزتَ ، وموضع أن مع صلتها (اسمها وخبرها) الرفع اما على الابتداء ، ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه ، وإما على الفاعلية لفعل مقدر اي لو ثبت اسراعك لفزت .

إذما : تجزم فعلين مضارعين نحو : اذما تتقِ ترتقِ

لولا : اداة شرط غير جازمة تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، ولذا يسميها بعضهم حرف امتناع لوجود نحو ، لولا العدل لهلكَ الناسُ . والمعنى امتنع هلاكُ الناسِ لوجود العدل .

وتدخل على المبتدأ والخبر ويكون خبرها محذوفا وتقديره في الجملة السابقة لولا العدل موجود لهلكَ الناس

وتحتاج الى جواب قد يقترن باللام كما سبق ، وقد يأتي مجرداً منها نحو : لولا المدارسُ ما تقدمت الحضارة ، ويجب تجرد الجواب من اللام اذا كان فعلاً مضارعا منفيا نحو : لولا الاوفياء لم تدم مودةٌ ابداً .

لوما : هي كلولا في جميع احوالها نحو قول الشاعر :

لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء

فالتقدير : لوما الاصاخة للوشاة موجودة لكان لي ...

أمّا : حرف شرط يكون للتفصيل او التوكيد ، وهي تقوم مقام اداة الشرط وفعل الشرط،نحو قوله تعالى : واما اليتيمَ فلاتقهرْ ، ويكون التقدير مهما يكن من شيء فلا تقهرْ اليتيمَ وتكون اداة شرط وتوكيد نحو : اما خالدٌ فمخلصٌ ،والتقدير مهما يكن من شيء فخالدٌ مخلص والفاء رابطة لجواب الشرط ، وجملة (خالد مخلص) في محل جزم جواب الشرط الذي تضمنته أمّا ، ولا بد من اقتران جوابها بالفاء . ويفصل بين امّا والفاء الرابطة بالمبتدأ نحو : أما العلم فنافع ، او بالخبر نحو : اما في المدرسة فخالد ، او بجملة الشرط نحو : اما إن كان من المجتهدين فله المكافأة ، او بإسم منصوب بالجواب نحو · فاما اليتيمَ فلا تقهر(اليتيمَ مفعول به لفعل لا تقهر) او باسم معمول لمحذوف يفسره مابعد الفاء نحو : اما الكسلَ فاتركه ، او بالظرف نحو : اما اليومَ فاني مغتبط .

إمّا : هي بمنزلة (او) في جميع احكامها فتكون للتفصيل ، والشكّ ، والتخيير نحو : إنّا هديناه السبيل إما شاكراً ، وإما كفورا . ونحو : زاره إما خالد وإما سليمٌ ، وتعلَّمْ، إمّا القواعدَ ،اوإما الحسابَ .

وقد يستغنى عن تكرارها اذا جاءت متقدمة ويعوض عنها باو او بالاّ نحو : إما تحضُرُ او تعاقَبُ (وإما تعاقب) ونحو : إما أن تكلم بالخير وإلاّ فاسكتْ.

ملاحظة : بعضهم يدرج (لمّا) في عداد الحروف ، ولكن اكثر المعربين يدرجونها في الظروف بمعنى حين ، ولذا اغفلتُ ذكرها في الحروف.

٥ ـ احرف التحضيض والتنديم : ألا : نحو ألا تحبون أنْ يغفر الله لكم

هلاّ : ـ هلاّ يجتهد المقصِّرُ

ألاّ : ـ ألاّ يرعوي الباغي عن غيّه

لولا : ـ لولا تستغفرون اللهَ

لوما : ـ لوما تأتينا بالملائكة

ملاحظة اذا دخلت هذه الاحرف على المضارع فهي للحضّ والحثّ على المضي في العمل وترك التهاون ، امّا اذا دخلت على الماضي فهي للتوبيخ والتنديم اي لجعل الفاعل يندم على ما فرط منه .

٦ ـ **احرف العرض** . لو : نحو : لو تحسنُ الى البائسين فتجدَ السعادةَ

ألا : ـ ألا تزورُنا فنكرمَكَ

أما : ـ أما تساعدُنا فتلقى خيراً

ملاحظة : هذه الادوات تعني الطلب بلين ورفق ، وتَرغّب للاستجابة المطاوعةوقدتأتي أما) بمعنى حقاً تقول أما إن استاذنا قدير و المعنى حقاً إن استاذنا قدير .

٧ ـ **احرف التنبيه** . ها : حرف لتنبيه المخاطب ، ويدخل على اسم الاشارة نحو : هذا مهذبٌ ، هؤلاءمجدّون .

واذا اتصلت لام البعد بذا فلا تدخل عليها (ها) فتقول ذاك ، ويجوز ان يفصل بينها وبين ذا كاف التشبيه كقوله تعالى : قيل أهكذا عرشُكِ ، وبضمير الرفع نحو : ها أناذا ، ها أنتم اولاء ، ها أنتاذان ، ها انت ذي . وتدخل على ضمير الرفع نحو : ها أنا قادم ، ويحسن ان يليه اسم الاشارة فتقول ها أناذا قادم ، وتدخل (ها) على الفعل الماضي المقترن بقد ،نحو: ها قد نجونا ، وتلحق (ها) أيّ في النداء نحو : يا أيها الرجل اتعظْ ، وهذا الالحاق واجب لانها تدل حينئذ على ان المقصود بالنداء هو مابعدها اي مابعد (ها) التنبيه .

يا : حرف موضوع للنداء فان لم يقصد به النداء بل قصد به تنبيه السامع لما يلقى اليهمن الكلام كان حرف تنبيه ، كأن يقع بعدها فعل ، نحو قوله تعالى : ألا يا اسجدوا ، فيا هنا حرف تنبيه ، وقيل هي اداة نداء والمنادى محذوف تقديره في المثال ألا ياقوم اسجدوا ،وكذا اذا وليها حرف فهي حرف تنبيه نحو : يا ليت قومي يعلمون ، ونحو يارب كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامة ، وقيل هي اداة نداءوالتقديرياهؤلاء ليت قومي يعلمون ، وياقومُ ربَّ كاسية في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامة .

وقال ابن مالك إن وليها دعاء كقول الشاعر :

يالعنةَ الله والاقوامِ كلّهم ... والصالحينَ على سمعانَ من جار

او فعل امر نحو : ألا يا اسجدوا فهي للنداء ، ويقول الغلاييني انها حرف تنبيـــه في كل ذلك .

ألا : يستفتح بها الكلام وتفيد تنبيه السامع الى مايلقى اليه من الكلام وقد تفيد مع التنبيه تحقق مابعدها نحو قوله تعالى : ألا إنَّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ومكانها مفتتح الكلام .

أما ، مثل (ألا) تماما ، وتكثر قبل القسم نحو ، أما والله إن الظلم شؤم .

٨ ـ **الاحرف المصدرية** ، أ ، همزة التسوية ، نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون ، والمصدر المؤول من همزة التسوية في أأنذرتهم وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير سواء عليهم إنذارك إياهم ام عدمه ، وسواء هو الخبر المقدم .

أنْ : الناصبة ، نحو اريد ان تتمسك بالفضيلة ، فالمصدر المؤول من أن ومابعدها في محل نصب مفعول به والتقدير أريد تمسكك بالفضيلة .

ما : تكون مصدرية لاتتضمن معني الظرفية كقوله تعالى : وضاقت عليهم الارض بمـــا رحبَتْ ، فالمصدر المؤول من ما ومابعدها في محل جر بالياء والتقدير فضاقت عليهم الارضُ برحْبها . وتكون (ما) مصدرية ظرفية اذا تضمنت معنى الظرف كقوله تعالى : واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا ، والتقدير مدة دوامي حيا ، فحذفت الظرف وخلفته (ما) وصلتها فالمصدر المؤول هنا في محل جر باضافة الظرف المحذوف اليه ، وبعضهم يعرب المصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب على الظرفية والاول اقرب .

كي : نحو اخلصوا النيات لكي تنجحوا ، والمصدر المؤول من كي والفعل في محـل جر باللام والتقدير اخلصوا النيات لنجاحكم. فاذا تجردت كي من لام الجر قدّرت تقديراً نحو:اجتهد كي تفوز ، والتقدير اجتهد لفوزك .

لو : قد تقع لو حرفا مصدريا بمنزلة(أنْ)إلا انها لاتنصب ، واكثر وقوعها بعد ودَّ او يَوَدُّ وما في معناه نحو اودُّ لو نجحت ، والتقدير اودُّ نجاحَكَ ، وفي القرآن الكريم ودّوا لو تدهِنُ فيدهنون والتقدير ودّوا دهانَكَ (الدهان النفاق) .

أنَّ ، الحرف المشبه بالفعل المفتوح الهمزة نحو : سرني أنك مخلص ، فالمصـدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل سَرَّ والتقدير سرني اخلاصُكَ .

٩ ـ **احرف الاستقبال** ، السين ، تخصص المضارع للاستقبال نحو سوف اجتهدوتسمى

ايضا حرف تنفيس ، اي توسيع ، لانها تنقل الفعل من معنى الحال وهو يشمل زماناً ضيقاً الى الاستقبال الذي لاحدَّ لزمنه .

سوف : تخصص المضارع للاستقبال نحو : إنك سوف تجتهدُ ، ويسمونها حرف تسويف لانها في المعنى ابعد زمانا من معنى السين .

ويجب في السين وسوف أن يلتصقا بالفعل ، واذا أردت أن يكون الفعل مستقبلا منفياً اكتفيت بلا بدلا من السين ، وبلَنْ بدلاً من سوف فتقول : لا أذهبُ ، ولن أذهبَ . ولا يجوز أن تجمع بينهما ، وبين السين او سوف مطلقا .

١٠ ـ احرف التوكيد

نونا التوكيد: المشددة ثقيلة، والساكنة خفيفة كقوله تعالى: ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنَنَّ وليكونَنْ من الصاغرين (سبق الكلام عنها في توكيد الفعل فارجع اليه) .

لام القسم : تقع في جواب القسم تأكيداً له ، نحو : تالله لقد آثرك الله علينا ، وقد يكون القسم مقدراً نحو : لئن اخرجوا لا يخرجون معهم والتقدير (وحقِّك) لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وقوله تعالى : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، والجملة الواقعة بعد اللام هي جواب القسم .

قد : تكون قد للتحقيق نحو : قد افلح المؤمنون ، وللتقليل نحو : قد يفوز المهمل ، وللتوقع نحو : قد يزورنا ابوك . وللتكثير نحو قوله تعالى : قد نرى تقلبَ وجهك في السماء ، وهي في جميع حالاتها تختص بالفعل الماضي والمضارع المتصرفين المثبتين ، ويجب في المضارع ان يكون خاليا من النواصب والجوازم ، والسين وسوف . وقد تفيد التحقيق مع المضارع أيضا اذا دل الكلام على ذلك نحو : قد يعلم الله ما نخفي (فالله يعلم ما نخفي حتما) .

وقد تفيد التقريب نحو : قد انجزت المهمة ، وأنت تريد أن تقول : إنَّ إنجازك المهمة ليس ببعيد الزمن .

١١ ـ حرفا الاستفهام

الهمزة : يستفهم بها عن المفرد وعن النسبة ، فالاول نحو : أقريب ام بعيد ما توعدون

والثاني نحو : أذَهَبَ ابوك الى عمله ؟

في المثال الاول سألت عن القرب او البعد ، اما في المثال الثاني فقد سألت عن نسبة الذهاب الى أبيه .

كما يستفهم بها في الاثبات والنفي ، فالاول كما سبق ، والثاني نحو : ألم ينجح الجـــدُّ ؟ ويجوز حذفها كقول عمر بن أبي ربيعة :

فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبعٍ رمَيْنَ الجمْرَ أم بثمان

أراد : أبسبعٍ رمَيْنَ الجمْرَ ؟

وقول الكميت :

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

اراد : اوَ ذو الشيبِ يلعبُ ؟

وتأتي للتسوية كقوله تعالى : سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، واذا كانت الهمزة في جملة معطوفة بالواو او بالفاء ، او ثم ، قدمت على العاطف تنبيهاً على اصالتها في التصدير نحو : اوَ لم ينظروا ، افلَمْ يسيروا في الارض ، أثمّ اذا وقع آمنتم به .

وزعم بعض العلماء أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي ، وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون:التقدير في : أفلم يسيروا في الارض،هو،امكثوا فلَمْ يسيروا في الارض ، ويضعف قولهم مافيه من التكلف .

وهذه الهمزة تقع بعد (سواء) او (ما أبالي) و (ما أدري) او (ليت شعري)وامثالها والضابط لها انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصـــدر محلها فتقدير المثال الاسبق هو:سواءٌ عليهم إنذارك إياهم امعدمه

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي لاغراض اخرى :

١ ـ الانكار الابطالي نحو : أيحب احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتاً ، وهي تقتضي أنّ ما بعدها غير واقع .

٢ ـ الانكار التوبيخي ، ويعني أنّ مابعدها واقع وأنّ فاعله ملوم كقول العجاج :

أطربا وأنت قِنَّسْرِيٌّ والدهرُ بالانسانِ دَوّاريٌّ

اي اتطرب وأنت شيخ كبير .

٣ ـ التقرير نحو : أأنت فعلتَ هذا ، وأنت تريد انه هو الذي فعله

٣ ـ التهكم نحو : اصلواتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا ؟

٥ ـ الامر ، نحو : أدرستم ؟ أي ، ادرسوا

٦ ـ التعجب ، نحو : ألم ترَ الى ربّكَ كيف مدَّ الظلَّ

٧ ـ الاستبطاء ، نحو : ألَمْ يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم .

هل : لا يستفهم بها إلا عن النسبة في الاثبات نحو : هل خدمت العلمَ ؟ ولا يقال هل لم تخدمْ العلمَ بل يقال : أَلَمْ تخدمْ العلمَ (بالهمزة لا بهل) .

ولا يليها في الغالب إلا الفعل ، وقلَّ أن يليها الاسم نحو : هل خالد ذكيٌّ ، وهي تخصص المضارع بالاستقبال نحو : هل تسافر ؟ بخلاف الهمزة نحو : اتظنه ناجحاً . وهي لا تدخل على الشرط ، ولا على أنَّ ولا على اسم بعده فعل، بخلاف الهمزة ، إلا انها تدخل على جواب الشرط فتقول : إن يذهب خالدٌ فهل يبقى سعيد .

وان (هل) تقع بعد العاطف لا قبله ، وبعد ام لا قبلها كقوله تعالى : فهلْ يُهلَكُ إلا القوم الفاسقون ، وقوله ايضا : قل هل يستوي الاعمى والبصير ، ام هل تستوي الظلمات والنور .

وقد يرادبالاستفهام بها النفي، ولذلك تدخل إلا علىالخبر بعدها نحو ، هل جزاءالاحسانِ إلا الاحسانُ ، اي ماجزاء الاحسانِ إلا الاحسان .

وتأتي بمعنى (قد) وذلك مع الفعل كقوله تعالى : هل أتى على الانسان حينٌ من الدهر ، والمعنى قد أتى

١٢ ـ احرف التمني :

لو : (لو) في الاصل اداةشرط غير جازمة ، ولكنها قد تفيد التمني نحو: لو تأتيني فتحدثَني وقوله تعالى : لو أنَّ لنا كرَّةً فنكونَ من المؤمنين، أي فليت لنا كرَّةً، ولهذا نصب فنكونَ

في جوابها على أنَّ الفاء سببية كما في قوله تعالى : ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما .

هل : قد تفيد التمني كما في قوله تعالى : هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا .

ليت : حرف تمنٍ يتعلق بالمستحيل غالباً نحو :

ألا ليت الشبابَ يعودُ يوما　　　فأخبرَه بما فعلَ المشيبُ

وما كان عَسِير الحصول نحو : ليت الجاهلَ يعلم .

١٣ ـ حرف الترجي والاشفاق :

لعلَّ : وهو موضوع للترجي والتوقع والاشفاق ، فالترجي طلب الممكن المحبوب كقوله تعالى : لعلَّ الله يحدث بعد ذلك أمراً . والاشفاق هو توقع الامر المكروه والتخوف من وقوعه نحو : لعلَّكَ باخع نفسك على آثارهم (بخع نفسه قتلها غماً) وهو حرف ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .

١٤ ـ حرفا التشبيه

الكاف : تكون الكاف للتشبيه نحو: خالدٌ كالاسد ، وتكون للتعليل فتتصل بما المصدرية كقوله تعالى : فاذكروه كما هداكم ، اي لاجل هدايته إياكم .

وتكون بمعنى على نحو : كن كما انت ، والمعنى كن على ما انت عليه ، وما اسم موصول انت مبتدأ خبره محذوف او خبر لمبتدأ محذوف والتقدير كن كالذي هو انت او تعتبر (ما) زائدة وتكون الكاف حرف جر كما جاء في البيت التالي :

وننصر مولانا ونعلم انه　　　كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارِمُ

وفي قولهم : أنا كأنت ، تكون انت ضمير رفع نابَ عن المجرور وقد تعتبر (الكاف) مكفوفة بـ (ما) كافة في قولك : أنا كما أنت ، وانت هنا مبتدأ حذف خبره كقول الشاعر:

وأعلمُ أنني وأبا حُميدٍ　　　كما النشوانُ والرجلُ الحليمُ

فالكاف لا عمل لها ، وما كافة والنشوان مبتدأ وخبره محذوف ، والرجل معطوف عليه، والجملة من المبتدأ وخبره المحذوف في محل رفع خبر أنَّ .

وقول الآخر ·

أخٌ ماجدٌ لم يُخْزِني يومَ مشهدٍ كما سيفُ عمروٍ لم تخنه مضاربه

وتأتي الكاف للتوكيد وتكون زائدة نحو : ليس كمثله شيء ، فقد زيدت الكاف لتوكيد نفي المثل .

وتكون الكاف اسما بمعنى مثل نحو قول الشاعر :

بيضٌ ثلاث كنعاجٍ جمٍّ يضحكن عن كالبرد المنهمِّ

أي عن مثلِ البرد

كأنَّ : تكون كأنَّ للتشبيه نحو : كأنَّ خالداً اسدٌ ، وتتعين للتشبيه اذا كان خبرها اسماً جامداً كما سبق ، وتكون للتقريب نحو : كأنك بالشتاء مقبل (كأنَّ حرف مشبه بالفعل، والكاف هنا حرف خطاب ، والباء زائدة ، والشتاء اسمها مجرور لفظا منصوب محلاً ، ومقبل خبرها) وتكون للشك نحو : كأنَّ الامر واقع ، او الظن نحو : كأنك تنوي السفر .

١٥ - احرف الصلة

احرف الصلة هي احرف تزاد للتوكيد ، وهي إن وأن، وما ، ومن ، والباء كقول الشاعر :

ما (إن) أتيت بشيء انت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي اليَّ يدي

إنْ :واكثر ما تزاد (إن) بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما سبق،او اسمية كقول الشاعر :

فما إنْ طبُّنا جُبنٌ ولكن منايانا ودولة آخرينا

وفي هذه الحالة تكف عمل (ما) الحجازية .

أنْ : وهي الواقعة بعد لما الحينية كقوله تعالى : ولما أنْ جاءت رسلُنا لوطاً سيءَ بهم ، او الواقعة بين لو وفعل القسم(مذكوراً) كقول الشاعر :

فاقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يومٌ من الشر مظلم

او غير مذكور كقول الآخر :

أما والله أن لو كنتَ حراً وما بالحر أنت ولا العتيق

ما : تزاد (ما) في نحو: اكرمتك من غيرما معرفة، وبعد ليت اذا اعملت نحو : ليتما خالداً حاضر ، وبعد الجازم نحو : وإمّا ينزغنّكَ من الشيطان نزْغٌ فاستعـــذ بالله ، وأينما تكونوا يدرككم الموتُ ، وبعد الخافض (حرفا كان) نحو : فبما رحمة من الله لنت لهم ، عما قليل ، مما خطيئاتهم اغرقوا ، والمعنى فبرحمة من الله لنت لهم ، وعن قليل ، ومن خطيئاتهم اغرقوا . او اسما ، كما لو وقعت بعد اذا الشرطية نحو : حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم - فما زائدة وجملة جاءوها في محل جر باضافة اذا اليها - وبين المتبوع وتابعه في نحو : إن الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضةً ، فما زائدة وبعوضة بدل من (مثلا) .

مِنْ : تكون زائدة في نحو : ماجاءني من رجلٍ ، وهي تزاد في النفي خاصة لتأكيده وتعميمه ، وفي الاستفهام بهل نحو قوله تعالى : هل مِنْ خالقٍ غيرُ الله ، ويكون المجرور بها نكرة فاعلا او مفعولا او مبتدأ .

وقد اضاف الفارسي (الشرط) فقال بامكان زيادة (مِنْ) بعد كما في قول الشاعر :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تُعْلَم

ويرى الاخفش انه لا وجوب لشرط سبقها بنفي او سواه ، واحتج بقوله تعالى : فكلوا مما امسكناعليكم ، والمراد ما امسكنا عليكم ، وكذلك احتج بقوله تعالى : ويكفر عنكم من سيئاتكم ، والمراد سيئاتكم ، ويرى آخرون أنّ (مِنْ) في الحالتين للتبعيض .

ولا يجد بعض النحويين مانعا من مجيء (مِنْ) زائدة في الايجاب ، وعليه قوله تعالى: وننزل من السماء من جبالٍ فيها من برَدٍ ، فمِنْ في الحالين زائدة .

الباء : تزاد الباء للتوكيد ، وذلك في :

١ ـ صيغة التعجب نحو : أجمل بالسماء ، فالباء زائدة ، والسماء فاعل اجملْ الذي هو فعل ماض أتى على صورة الامر ، واصله جمُلَتْ السماء :

٢ ـ تزاد في فاعل كفى نحو : كفى بالله شهيداً ،والتقدير كفى اللهُ شهيداً ، فالباء زائدة ولفظ الجلالة فاعل كفى مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، وشهيداً تمييز منصوب .

٣ ـ وتزاد الباء في المفعول نحو : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ، ونحو : وهزي اليك بجزع النخلة ، ونحو : فطفق . حاً بالسوقِ والاعناق ، اي فلا تلقوا ايديكم ، وهزي اليك جزعَ ، فطفق يمسح السوق مسحاً .

٤ ـ وتزاد لتأكيد النفي نحو : أليس الله بأحكمِ الحاكمين .

٥ ـ وتزاد في المبتدأ نحو : بحسبِكَ ليرةٌ ، اي حسبُكَ ليرةٌ ونحو: خرجت فاذا بخالد فالباء زائدة وخالد مبتدأ وخبره محذوف ، ونحو : كيف بك اذا حضر فلان ، فالباء زائدة والكاف ضمير متصل منقلب عن ضمير منفصل هو (أنت) وهو مبتدأ خبره كيف الاستفهامية.

٦ ـ وتزاد الباء في الخبر نحو : ليس الفقر بعيب ، وما الله بغافلٍ ، فالبـــاء في (بعيب وبغافل) زائدة ، والاسم بعدها خبر (ليس) او خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً .

٧ ـ وتزاد في الحال المنفي عاملها كقول الشاعر :

فما رجعَتْ بخائبةٍ ركابٌ ... حكيمُ بن المسيَّبِ منتهاها

بخائبة : الباء زائدة ، خائبة حالمجرورة لفظا منصوبة محلاً ، ركابٌ فاعل رجعت .

١٦ ـ حرف التعليل

كي : تكون كي كلام التعليل معنىً وعملا نحو : جئت الى المدرسة كي أتعلَّمَ .

١٧ ـ حرف الردع والزجر

كلاّ : تكون للنفي كما تكون للنفيمع الردع والزجر تقول لمن يحملكعلى عمل سيىء:كلا تريد بذلك ردعه عن مواصلة إغرائه وطلبه ، وتكون ايضا بمعنى حقاً ، كقوله تعالى : كلاّ إن الانسان ليطغى ، والاخير رأي الكسائي . اما ابو حاتم فيرى انها بمعنى ألا الاستفتاحية كقوله تعالى : كلاّ إن كتاب الابرار لفي نعيم وقوله : كلاّ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ، لانَّ (أنَّ) تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقاً ، ولا بعد ما كان بمعناها . وقد لا تكون للزجر والردع بل للنفي فقط .

١٨ تاء التأنيث الساكنة

التاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامتْ ، وربما وصلت هذه

التاء بثمَّ وربَّ ، والاكثر تحريكها معها بالفتح تقول : ثُمَّتَ ، ورُبَّتَ ، كما انهـــا تحرك بالكسر اذا وليها ساكن نحو : نجحتِ المُدّرسة ، وتفتح اذا اتصل بهـا ضمير الاثنتين نحو : ذهبتا .

١٩ ـ هاء السكت

وهي هاء ساكنة تلحق طائفةً من الكلمات عند الوقف كقوله تعالى : ما أغنى عني ماليه.

ولا تزاد هاء السكت للوقف عليها إلا في المضارع المعتل الآخر المجزوم بحذف آخره وفي الامر المبني على حذف آخره ، وفي ما الاستفهامية ، وفي الحرف المبني على حركة ، وفي الاسم المبني على حركة بناءً اصلياً ، ولا يوقف بهاء السكت في غير ذلك إلا شذوذاً ، واصلها ان يوقف عليها ، وربما وُصِلت بنيّة الوقف ، وقد تحدثنا عن هذه الهاء مطولاً في بحث الوقف .

٢٠ ـ حرف التنوين

هو نون ساكنة زائدة ، تلحق اواخر الكلمات لفظاً ، وتفارقها خطا ووقفا نحو : كتـابٌ .

٢١ ـ اللامات

لام الجر : وتكون مكسورة مع كل اسم ظاهر نحو : هذا الكتاب لخالدٍ ، إلا مع المستغاث المباشر لـ (يا) فتكون مفتوحة نحو : يالَلّهِ للمستضعفين ، واما قراءة بعضهم: الحمدُ لُلهِ ، بضمها فهو عارض للاتباع (اتباع ضمة الحمد) وتكون مفتوحه مع كل ضمير نحو : لَنـا، لَكم ، الا مع ياء المتكلم فمكسورة نحو : لي

ومنها اللام الداخلة لفظاً على المضارع في نحو: وانزلنا اليك الذكر لتبينَ للناس، وانتصاب الفعل بعدها بأن مصدرية مضمرة، ويجب إظهار (أنْ) اذا اقترن الفعل بلا نحو : لئلا يكون للناس عليكم حجةٌ .

ومنها الداخلة لفظاً على الفعل لتوكيد النفي مسبوقة بما كان أو بلم يكن الناقصتين نحو : ما كان الله ليطلعكم على الغيب ، ولم يكن الله ليغفر لهم ، ويسميها اكثرهم لام الجحود للازمتها للجحد أي النفي . واصل ما كان الله ليطلعكم على الغيب ، ما كان الله يطلعكم ، ثم ادخلت اللام

لتقوية النفي ، لذلك فهي حرف زائد مؤكد غير جار وينصب الفعل بعده بأن مضمرة ، ولهذا لايتعلق بشيء لزيادته .

وقد تأتي لام الجر موافقة (الى) نحو قوله تعالى : بأنّ ربَّك أوحى لها أي أوحى اليها.

وتأتي بمعنى (في) نحو قولهم : مضى لسبيله .

وتأتي للتعجب المجرد عن القسم نحو : ياللماء ،ويا للعُشْب .

وتأتي زائدة كاللام المعترضة بين الفعل ومفعوله كقول الشاعر .

ومن يكُ ذا عظم صليب رجابه   ليكسرَ عودَ الدهرِ فالدهرُ كاسره

فاللام زائدة للتوكيد ، وهي لاتمنع من نصب المضارع بأن المضمرة باعتبارها كلام التعليل اما المصدر المؤول من أن المضمرة ومابعدها فهو في محل نصب مفعول به لفعل (رجا) .

لام الطلب : وهي تجزم الفعل المضارع وحركتها الكسر نحو قوله تعالى : ليُنفِقْ ذو سعةٍ من سَعَتِه ، وإسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها نحو قوله تعالى : فلْيستجيبوا لي وليؤمنوا بي ، وقد تسكّن بعد ثم نحو : ثُمَّ لْيقضوا تَفَثَهُمْ ، وقد تحذف هذه اللام في الشعر ويبقى عملها كقول الشاعر :

فلا تستطل مني بقائي ومدتي   ولكنْ يكنْ للخير منك نصيب

اي لِيكنْ :

وقول الآخر :

محمدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ   اذا ماخفت من شيء تبالا

التَبال : الوبال والتقدير لتفدِ

لام الابتداء : لها فائدتان ، الاولى توكيد مضمون الجملة ، ولهذا زحلقوها في (إنّ) عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين نحو :لأنت خير من اخيك ونحو : إنك لعلى خلق عظيم ، وقيل انها حين تدخل على الفعل المضارع تعينه للحال نحو : انه ليعمل عملاًنافعاً .

والمشهور أنّ لام الابتداء تكون مع المبتدأ نحو : لأنتم أشدُّ رهبةً ، وقد تدخل على

الفعل الماضي الجامد ، كقوله تعالى : لبئس ما كانوا يعملون .

ويرى بعضهم ان اللام المقترنة بقد قبل متصرف هي لام الابتداء نحو : ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ، والمشهور ان هذه اللام لام القسم . وقال ابو حيّان (في قوله تعالى : ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ، ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون) .

وعندي أن الامرين جائزان فهي لام القسم اذا تقدمها قسم ظاهر او مقـــدر ،وهي لام ابتداء إن لم نقدر وجود القسم قبلها .

واعترض آخرون ومنهم ابن الخباز في شرح الايضاح قائلا : لاتدخل لام الابتداء على الجمل الفعلية إلا في باب (إنّ) وهو قول أجمع عليه كثيرون فقال الزمخشري في تفسير ولسوف يعطيك ربك ، قال:لام الابتداء لا تدخل إلا على المبتدأ والخبر ، وقال في : لأقسمُ ، هي لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف ، ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة لنون التوكيد ، وكذا زعم في :ولسوف يعطيك ربك ، زعم ان المبتدأ مقدر ، اي ولانت سوف يعطيك ربك.

وقال ابن الحاجب: اللام في ذلك لام التوكيد وليست لام الابتداء .

وقول الزمخشري أن لام القسم يجب ان تلازم نون التوكيد فيه غلوٌ ، إلا اذا كانت(أي اللام) غير منفصلة عن الفعل وكان الفعل مثبتاً مستقبلا اما في قوله تعالى : ولسوف يعطيك ربك فقد فصلت اللام عن الفعل فلم يؤكد بنون التوكيد ، ولا مانع هنا من اعتبار اللام لام القسم لان اللام التي يربط بها جواب القسم هي لام التأكيد ويقال لها لام الابتداء فلا مانع من اعراب اي لام واقعة بعد القسم لاما رابطة للجواب اي لام قسم .

وللام الابتداء الصدرية ، وأما قول الشاعر :

أمُّ الحُلَيْسِ لعجوز شهربَه ترضى من اللحم بعظم الرقبة

فقيل اللام زائدة ، وقيل للابتداء ، والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب (إنّ) ولهذا تسمى المزحلقة ، لانهم كرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين اذ الاصل لان خالداً مجدٌ ، فقالوا : إنّ خالداً لمجدٌ ، ولم نقل : إنّ لخالداً مجدٌ لئلا تحول اللام بين العامل وبين المعمول

واللام الواقعة بعد إن المخففة لام ابتداء عند سيبويه وآخرين، كقوله تعالى : وإن كانت لكبيرةً ، وإن كل نفس لما عليها حافظ . وقال آخرون انها ليست لام الابتداء ، ولكنهـا لام

اجتلبت لتفرق بين إنْ المخففة وإنْ النافية . (وقال الكوفيون ان هذه اللام بمعنى إلا وأنْ إنْ قبلها نافية) .

لام البعد : وهي اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده ، واصلها السكون كما في تلك ، وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين .

لام الجواب : وهي ثلاثة اقسام : لام جواب (لو) كقوله تعالى : لو تَزَيَّلوا لعذبنا الذين كفروا . ولام جواب (لولا) كقوله تعالى : ولولا دفع الله الناسَ بعضَهم ببعضٍ لفسدت الارضُ ، ولام جواب القسم نحو : تالله لقد آثرك الله علينا ، وتالله لاكيدنَّ اصنامكم ، وفي (لو) اذا كانت الجملة التي تلي اللام اسمية ، فالاولى ان تكون اللام لام قسم مقدر كقوله تعالى : ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبةٌ من الله خيرٌ .

اللام الموطئة للقسم : وهي اللام الداخلة على أداة شرط للدلالة على أن الجواب بعدها انما هو جواب القسم ظاهرٍ أو مقدر قبلها ، لا جواب الشرط نحو : لئن أخرجوا لايخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لاينصرونهم ، ولئن نصروهم ليُوَلُّنَّ الادبار ، واكثر ماتدخل على (إنْ) وسميت الموطئة لانها وطّأت الجواب للقسم اي مهدته له ، وفي هذه الحالة يقوم جواب القسم مقام جواب الشرط واللام الثانية في مثل هذا لام القسم نحو : ولئن شكرتم لازيدنكم فاللام الاولى موطئة للقسم المقدر ، واللام الثانية لام القسم المقدر .

فوائد

١ - لا يتحتم تقدير (أمّا) بـ(مهما يكن من شيء)في الحديث وأما قريشاً فأنا أفضلها يكون الاصوب لو قدرنا الكلام : مهما ذكرت قريشاً فأنا أفضلها وكذلك في : أمّا العلمَ فعالمٌ او أما علما فعالمٌ والتقدير مهما ذكرت العلمَ فهو عالم .

قال الشاعر : تُلِمُّ بدارٍ قد تقادمَ عهدها وإمّا بأمواتٍ ألمَّ خيالُها

والتقدير تُلِم إما بدارٍ وقد استغني عنها لفظاً لامعنى

٢ - خبر المبتدأ الواقع بعد لولا إن دل على وجود مطلق حُذف وجوبا نحو لولا القاضي لهلك الناس ، وان دل على وجود مقيد ذكر نحو : لولا الامير محسنٌ لهلك الفقراء .

٣ - اذا قلت لا أجملُ من الربيع فعلى أنّ (لا) نافية لاعمل لها واجملُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لا شيء اجمل من الربيع ، او على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن واسمها محذوف والتقدير لاشيءَ أجملُ من الربيع ، واذا قلت لا أجملَ من الربيع فعلى أنّ لا تعمل عملَ ليس واسمها محذوف والتقدير لاشيء أجملَ من الربيع .

٤ - اعتاد بعض الكتاب ان يقولوا مثلا : قد لايفوز المجدُّ والصواب ربما لا يفوز المجدُّ لأن قد لا تدخل على المضارع إلا اذا كان متصرفا مثبتاً ، وهو هنا منفي .

٥ - تكون لا زائدة في مثل قوله تعالى: مامنعَكَ ألاّ تسجدَ ، والمعنى مامنعك أن تسجدَ .

٦ - قد تقع الهمزة فعلاً وذلك أنهم يقولون : وأى بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كوفى يفي ، والامر منه(إ)وعلى هذا يتخرج اللغز المشهور:

إنّ هندُ المليحةُ الحسناءَ وَأْيَ من أضمرتْ لخلٍ وفاءَ

إنّ: الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل إِينّ ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة ، وهندُ منادى ، والمليحة نعت لها على اللفظ ، والحسناءَ نعت لها على الموضع ، وَأْيَ مفعول مطلق .

٦ - (هو) وفروعه ضمائر فهي اسماء ، وهي احرف في نحو : خالدٌ هو الذكيُّ ، اذا اعرب

ضمير فصل ، ولا موضع له من الاعراب .

٨ - كلمة عن (ما)

ما : تأتي على وجهين اسمية ، وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام .

الاسمية

١ - تأتي معرفة :

آ - ناقصة فهي اسم موصول نحو : ماعندكم ينفد وماعند الله باق .

ب - تامة بمعنى الشيء نحو : إن تبدوا الصدقات فنعماهي (اي فنعم الشيء هي)

٢ - وتأتي نكرة مجردة عن معنى الحرف ، فتكون ناقصة تقدر بشيء نحو قول الشاعر:

لما نافعٍ يسعى اللبيب فلا تكن لشيءٍ بعيد نفعُهُ الدهرَ ساعيا

أي لشيء نافع يسعى اللبيب

وتكون تامة

آ - التعجبية نحو : ما أجملَ الربيعَ

ب - الواقعة بعد نعم او بئس وهي بمعنى (شيئاً) وتكون منصوبة على التمييز نحو: نعم ماقلته الصدق ، والتقدير نعم شيئاً قلته الصدقُ ، وفي رأي سيبويه انها معرفة تامة كما مرَّ ومعناها الشيء

٣ - ان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان :

آ - الاستفهامية ومعناها أي شيء نحو : ماهي ، ما لونها . ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جُرت وإبقاء الفتحة دليلا عليها نحو : فيمَ ، وإلامَ ، وعلامَ ، وبمَ ، وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله :

يا أبا الاسود لِمْ خلفتني لهمومٍ طارقات وذِكَرْ

ب - الشرطية وهي نوعان :

١ - غير زمانية نحو : وما تفعلوا من خير يعلمْهُ الله

٢ ـ وزمانية نحو : فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم (فما) هنا شرطية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب (استقيموا) .

واما الحرفية فانظرها في البحث الخاص بالحروف .

٩ ـ قال تعالى : لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهنّ

ما مصدرية ظرفية

١٠ ـ بكم درهمٍ اشتريت هذا .

الصحيح جرّ درهمٍ بمن محذوفة لان اسماء الاستفهام وأسماء الشرط لايضاف منها غير أي باتفاق الآراء .

١١ ـ يقول القائل جئت الى المدرسة فتقول : كيمه أي لِمَ جئت ، فكي هنا حرف جر للتعليل ، وما اسم استفهام حذفت الفه تخفيفا وهوفي محل جر بكي ، والقاعدةفي ما الاستفهامية أن تحذف الفها تخفيفا إن سبقها حرف جر فاذا وقفت عليها اضفت هاء السكت إن شئت فتقول : كيمه .

١٢ ـ قال ابن اعرابي لابيه وهو محتضر: بما توصني يا أبي؟ قال : بتقوى الله و حذف الالف (ويريد بذلك حذف الالف من ما الاستفهامية لاتصالها بحرف الجر) .

شواهد مجاب عليها

★ قال الشاعر : ندم البغاة ولاتَ ساعةَ مندَمٍ والبغي مرتع مبتغيه وخيم

البغاة جمع باغٍ وهو الظالم ،ومندم أي ندم وجملة لات ساعة مندم في محل نصب حال والمرتع مكان الرتع أي الرعي ومبتغيه طالبه ، والوخيم : الثقيل الفاسد

والشاهد فيه لات النافية التي تعمل عمل ليس واسمها محذوف وجوبا تقديره لات الساعةُ ساعةَ مندم ، وساعة خبرها منصوب.

★ قال قيس الرُقيّات : بكر العواذل في الصبو ح يلمنني وألومهنَّـــه
ويقُلنَ شيب قد علا ك وقد كبرتَ فقلت إنَّهْ

قوله إنهْ أي : نعم ، والهاء للسكت .

★ قال عمر بن أبي ربيعة :

رأتْ رجلاً أيْما اذا الشمس عارضتْ فيضحى وأيما بالعشيِّ فيخصرُ

قد تبدل الميم الاولى في (أمّا)ياءً استثقالاً للتضعيف.

★ قال الشاعر : فأمّا القتال لا قتال لديكم ولكنَّ سيراً في عِراض المواكبِ

استغني عن الفاء الرابطة في فلا قتالَ لضرورة الشعر .

★ في القرآن الكريم :فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم .
التقدير هنا فيقال لهم اكفرتم بعد إيمانكم .

★ قال الشاعر : ياليتما أمنا شالت نعامتُها أيْما الى جنةٍ أيْما الى نار

قد تفتح همزة إما وتبدل ميمها الاولى بياء وهو نادر .

★ في قولك : قامَ إما خالدٌ وإما سالم ، إما حرف تفصيل خالد فاعل والواو عاطفة وإما حرف تفصيل ، سالم اسم معطوف على خالد

وفي قولك رأيتُ إما خالداً وإما سالماً ، خالداً مفعول به وسالما اسم معطوف على (خالداً)

★ في القرآن الكريم : حتى اذا رأوا مايوعدون إما العذابَ وإما الساعةَ .

إما حرف تفصيل العذابَ بدل من (ما) في(ما يوعدون) الساعة: سم معطوف على العذابَ

★ قال المثقّب العبدي : فإمّا أن تكون أخي بصدقٍ فاعرف منك غثي من سميني
وإلاّ فاطّرحني واتخـــذني عدوّاً أتقيكَ وتتقيني

وقد استغنى عن إما الثانية بذكر ما أغنى عنها وهو إلا .

★ قال الشاعر : أليس وعدتني ياقلب أني اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها أنا تائب من حب ليلى فما لك كلمـا ذكرت تذوب

دخل حرف التنبيه (ها) على ضمير الرفع ولمْ يليهِ اسم الاشارة (ذا) والاكثر في دخول (ها) على ضمير الرفع أن يلي الضمير اسم اشارة .

★ قال الشاعر : اما و لذي أبكى واضحكَ والذي أماتَ وأحيا والذي أمره الامر

جاء بـ (اما) اداة استفتاح وتنبيه وبعدها قسم ، اذ يكثر وقوع القسم بعدها .

★ في القرآن الكريم : في الآيات التالية: عزيزٌ عليه ماعنتم ،ودوا ماعنتّمْ ،فذوقوا بمانسيتم لقاء يومكم هذا ، لهم عذاب شديد بما نسوا يومَ الحساب ، ليجزيَكَ أجرَ ما سقيت لنا ، بما كانوا يكذبون ، آمنوا كما آمنَ الناسُ .

ان (ما) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر هو فاعل في الآية الاولى والتقدير عزيز عنتكمْ ومفعول به في الثانية والتقدير ودوا عنتكم ، ومجرور بالحرف في الثالثة والتقدير ذوقوا بنسيانكم ، وفي الرابعة كذلك والتقدير لهم عذاب شديد بنسيانهم يوم الحساب ، وفي الخامسة مضاف اليه والتقدير ليجزيك اجرَ سُقياكَ الغنمَ لنا ، وفي السادسة مجرور بالحرف والتقـدير بكونهم يكذبون ، وفي السابعة كذلك والتقدير آمنوا كايمان الناس .

★ قال امرؤ القيس : أجارتنا إن الخطوبَ تنوبُ وإني مقيمٌ ما أقامَ عسيب .

الهمزة في أجارتنا أداة نداء ، جارة منادى مضاف منصوب والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالاضافة والتقدير إني مقيم مدة اقامة عسيب .

★ قالت قتيلة : ما كان ضرّكَ لو مننت وربما مَنَّ الفتى وهو المغيظ المُحنَقُ

لو(هنا)مصدرية فالمصدر المؤول منها ومما بعدهافي محل رفع فاعل والتقدير ما كان ضرّكَ منّكَ

★ قال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : تحبهـا ؟ قلت بهراً عدد الرمـــلِ والحصى والتراب

قيل أراد أتحبها ، وقيل الجملة خبر أي أنت تحبها ، وقلت بهراً : قلت أحبها حباً بهرني بهراً أي غلبني غلبةً . وقيل معناه عجباً .

★ قال المتنبي : أحيا وأيسرُ ما قاسيتُ ماقتلا والبينُ جار على ضعفي وما عدلا

أحيا : فعل مضارع والاصل أأحيا فحذفت همزة الاستفهام ، والواو للحال، يقول كيف أحيا وأقل شيء قاسيته قد قتل غيري .

★ قال الشاعر : ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلدٌ اذاً ألاقي الذي لاقاه أمثـالي ؟

الهمزة حرف استفهام ، ولا نافية للجنس ، واصطبار اسمها والجـار والمجرور (لسلمى) متعلقان بخبر لا المحذوف .

★ قال تعالى : أئنا لمبعوثون أوَ آباؤنا الاولون

آباؤنا معطوف على الضمير في اسم المفعول مبعوثون الذي هو نائب فاعل .

★ قال جرير : ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطونَ راحِ

قيل : إن هذا البيت أمدحُ بيت قالته العرب ، وليس الغرض من الهمزة الاستفهام الحقيقي بل يراد به إثبات كرمهم وشجاعتهم .

★ قال الشاعر : سائل فوارسَ يربوعٍ بشدَّتِنا أهلْ رأونا بسفح القاعِ ذي الأكمِ

قال السيرافي : ان الرواية الصحيحة هي أم هل ، وأم هذه منقطعة بمعنى بل ، ولو فرضنا أن رواية البيت صحيحة فهو شاذ اذ لا يدخل الحرف على مثله في المعنى ويمكن تخريجه على أنه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقول الشاعر :

فلا والله لا يلفى لما بي ولا لِلما بهم أبداً دواء

★ قال ابن المعتز : مرَّتْ بنا سحراً طيرٌ فقلت لها طوباك ياليتني إياك طوباك

يصح أن ينوب ضمير النصب عن ضمير الرفع ، فاياك ضمير نصب مبني على السكون في محل رفع خبر ليت نيابة عن ضمير الرفع ، والكاف للخطاب .

★ غسلته غسلا نعما ، ودققته دقا نعما، أي نعم الغسل ونعم الدق فما هنا معرفة بمعنى الشيء نابت

عن لفظ الفصل او لفظ الدق .

وقال بعضهم إنها نكرة في محل نصب على التمييز والتقدير نعم شيئاً وكلاهما صحيح .

★ قال تعالى : قال موسى ماجئتم به آلسِّحْرُ (بمد الالف)

ما الاستفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبر وآلسحرُ إما بدل من ما ، ولهذا قرن بالاستفهام واما بتقدير أهو السحر على انه خبر او السحر هو ، وأما من قرأ السحر (بلا مد)فما موصولة والسحر خبرها .

★ قال الشاعر : فتلك ولاةُ السوءِ قد طال مكثُهُمْ   فحتامَ حتامَ العناءُ المطوَّلُ

جملة قد طال مكثهم حال باعتبار تلك مبتدأ وولاة خبر .

★ قال الشاعر : انا قتلنا بقتلانا سراتَكُمُ   يومَ اللواءِ ففيما يكثُرُ القيل

كان يجب ان تحذف الف ما ولكنها أثبتت ضرورةً .

★ قال الشاعرسُحَيم : عُميرةَ ودِّعْ إن تجهزت غازيا   كفى الشيبُ والاسلامُ للمرء ناهيا

عميرةَ مفعول به لودع والشيب فاعل كفى وقد جاء مجرداً عن الباء الزائدة .

★ قال الشاعر : فلا تطمع - أبيت اللعنَ - فيها   ومنعُكَها بشيءٍ يستطاع

بشيء : الباء زائدة شيء خبر مجرور لفظا مرفوع محلاً ، ويعلق بعضهم بشيء في منعُكَها والخبر جملة يستطاع والتقدير ومنعكها بشيء مايستطاع .

★ قال الشاعر : اذا أنت لم تنفع فضرَّ فانما   يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفع

ما المتصلة بكي مصدرية وقال بعضهم انها كافة والاصح أنها مصدرية لان كي هنا بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً .

★ قال متمم بن نويرة : فلما تفرقنا كأني ومالكا   لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا

لطول: اللام لام جر بمعنى مع والتقدير مع طول اجتماع

★ قال جرير : لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغمٌ   ونحن لكم يومَ القيامة أفضل

لكم اللام حرف جر بمعنى من أي ونحن أفضل منكم وهما متعلقان بأفضل .

★ قال الشاعر : كضرائر الحسناء قلنَ لوجهها   حسداً وبغضاً انه لدميم

اللام الجارة في (لوجهها) بمعنى عن -

★ قال الشاعر : وملكتَ ما بين العراقِ ويثربٍ ملكاً أجار لمسلمٍ ومعاهد

اللام زائدة للتوكيد ومسلم مفعول به لفعل أجار مجرور لفظاً ومنصوب محلاً

★ قال الشاعر : اذا ما صنعتِ الزادفا لتمسي له أكيلاً فاني لست آ كِلَهُ وحدي

آ كِلَ : خبر ليس . وحدي : وحد حال منصوب بالفتحة المقدرة على ماقبل الياء .

★ قال المتنبي : لولا مفارقةُ الاحباب ماوجدتْ لها المنايا الى أرواحنا سبلا

الجاران والمجروران لها ، الى ارواحنا ، متعلقان بحال محذوفة لسبلا لانها تقدماها

● قال الشاعر : على مثلِ اصحابِ البعوضة فاخمشي لكِ الويلُ حُرَّ الوجه اويبكِ من بكى

يبك فعل مضارع مجزوم عطفاً على اخمشي من حيث المعنى اذ أنَّ : اخمشي ولتخمشي بمعنى واحد

★ قال الشاعر : لئن كانت الدنيا عليَّ كما أرى تباريح من ليلى فللموت أروح

اللام في لئن ليست موطئة للقسم انما هي زائدة لان جملة فللموت أروح في محـــل جزم

جواب الشرط لاقترانها بالفاء ، وبذلك انتفى القسم .

★ قال الشاعر : لئن كان ماحدثته اليومَ صادقا أصُمْ في نهار القيظ للشمس باديا

اللام في لئن ليست موطئة للقسم وانما هي زائدة ، لان الفعل المضارع (اصم) مجزوم بجواب

الشرط فانتفى القسم .

ملاحظات وشواهد اضافية

تتناول جميع ابحاث الكتاب

١ - إنْ كلُّ نفسٍ (لما) عليها حافظ

إن نافية لاعمل لها لما بمعنى إلاّ اداة حصر (اذا قرئت مشددة)

٢ - ولئِنْ زالتا إنْ امسكهما من احدٍ من بعده

اللام موطئة للقسم ،إن شرطية ، إن الثانية نافية لاعمل لها،والجملة جواب للقسم الذي دلت عليه اللام الداخلة على إنْ الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا .

٣ - اذا قالت حذامِ فصدقوها فانَّ القولَ ما قالت حذامِ

حذامِ اسم امرأة وهي زرقاء اليمامة ابنة من بنات لقمان بن عاد وكانت ملكة اليمامـــة ، واليمامة اسمها فسميت البلدة باسمها ، زعموا انها كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام .

حذامِ فاعل قال مبني على الكسر في محل رفع . الفاء الثانية حرف عطف فيه معنى التعليل ما خبر إنَّ مبني على السكون في محل رفع .

٤ - وهاكَ حروفا بالمصادر أُوِّلَت وعدّي لها خمساً اصح كما روَوا
وهاهي أنْ بالفتح أنَّ مشدداً وزيد عليها كي فخذهـا وما ولو

والحروف المصدرية ستة وليست خمسة اذ يضاف اليها همزة التسوية نحو : سواءٌ علينـا اوعظت أم لم تكن من الواعظين

٥ - ما كان مبدوءاً بلام كلبن ولحم ثم دخلت عليه ال كاللبن واللحم ، ثم دخلت عليه لام فحينئذ تجتمع ثلاث لامات فاذا اجتمعن فلا تكتب كلهـا بل يكتفى بلامين فقط مثل : للبن منافع كثيرة .

٦ ـ تحذف الف ها التنبيهية اذا دخلت على اسم الاشارة مثل : هذا ، هـذه هؤلاء وتحذف الف ذا الاشارية اذا لحقتها لام البعد نحو : ذلك

٧ ـ تزاد واو في عمرو في حالتي الرفع والجر جاء عمرو ، مررت بعمرو للتفريق بينه وبين عمر وحذفوها في حالة النصب نحو : رأيت عَمْراً لان عُمَر لا ينون .

٨ ـ يكتب بعضهم مائة بألف زائدة لاتلفظ، والاسهل ان تكتب هكذا مئة .

٩ ـ زادو الواو في اولات كقوله تعالى : وأولات الاحمال اَجلُهُنَّ أن يضعنَ حملهنْ وزادوها في(اولو واولي) بمعنى اصحاب كقوله تعالى : واولو العلم بعضهم اولى ببعض ، يا أُولي الالباب،وزادوهافي اولاء وأولى الاشاريتين واما الالى الموصولية فلم يزيدوا فيها الواو .

١٠ ـ يجوز ان تزيد بين همزة الاستفهام والهمزة التي تليها (غـير همزة الوصل) الفاً لاتكتب وانما يعوض عنها بمدة بينهما فتقول : آأنت حضرت،قال ذو الرّمة :

فيا ظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجلٍ وبين النقا آأنت أم أمُّ سالم

والوعساء رابية من رمل لين، وجُلاجل اسم موضع ، والنقا موضع رملي .

١١ ـ اذا وقعت بعد همزة الاستفهام همزة وصل اسقطت همزة الوصل من الكتابة ، كما تسقط من اللفظ لضعفها وقوة همزة الاستفهام ، وليس في هـذا الاسقاط التباس لان همزة الاستفهام مفتوحة ، وهمزة الوصل مكسورة نحو : أطّلعَ على الغيب اصلها أإطلع ، إلا اذا كانت همزة ال فلا تحذف بل تبدل مدة فتقول : آلشمس أسطع أم القمر .

١٢ ـ ماركب مع المئة من الآحاد كاربعمئة ، والظروف المضافة الى اذ المنونة نحو يومئذ وحينئذ تكتب متصلة ، فان لم تنون بان تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين وجب الفصل مثل : رأيتك حين إذْ كنتَ تخطب .

١٣ ـ وصلوا ما الاسمية بكلمة سي مثـل أحب التفاح ولاسيما الناضجِ وبكلمة نعمَ اذا كسرت عينها مثل نِعِمّا يعظكُم به،فان سكنت عينها ، وجب الفصل مثل نعْمَ ما تفعل .

١٤ ـ وصلوا ما الحرفية الزائدة أياً كان نوعها بما قبلها مثل: طالما نصحت لكَ ، إنماإلهكم إله واحدٌ ، عما قليلٍ ليصبحنَّ نادمين ، مما خطيئاتهم اغرقوا ، اينما تجلس أجلس ، إما تجتهدْ

تنجحْ ، إنه لحق مثلما أنكم تنطقون ، اجتهد كيما تنجح .

١٥ ـ وصلوا ما المصدرية بكلمة مثل : اجتهد مثلما اجتهد اخوك وبكلمة ريث مثل : انتظرني ريثما آتيك، وبكلامة حين مثل جئت حينما حضرت،وبكلمة كل مثل: كلما أضاء لهم مشوا فيه ، كلما زرتني اكرمتك ، و (ما) بعد كل مصدرية ظرفية .

١٦ ـ وصلوا مِنْ الاستفهامية او الوصولية او الموصوفية او الشرطية بمن وعن الجارين والامثلة بالترتيب ، ممن اشتريت قلمك ، خذ العلم عمن تثق به ، عجبت ِممَّنْ محسن ٍاليك يشتمك (أي من رجل ٍ محسن ٍ) عمن تبتعدْ ابتعدْ .

١٧ ـ وصلوا (مِنْ) الاستفهامية بفي الجارة مثل : فيمن تثق؟ وقد صار الناس كالذئاب.

١٨ ـ وصلوا (لا) بكلمة أنْ الناصبة للمضارع مثل : لئلا يعلمَ أهل الكتاب ، يجب ألاّ تتكاسلَ ، ولا فرق بين أن تسبقها لام التعليل الجارة وألاّ تسبقها ؛ ويعارض ذلك بعضهم وعلى رأسهم ابو حيان فيقول بأن الاصل هو الفصل والصحيح هو أن تقول أن لا .

اما اذا لم تكن أن ناصبة للمضارع فيجب الفصل نحو : اشهد أن لا إله إلا الله . أي (انه) او ان تكون تفسيرية نحو : قل له ان لا تخف .

١٩ ـ وصلوا لا بكلمة إنْ الشرطية الجازمة مثل إلا تفعلوه تكنْ فتنة ، إلا تنصروه فقد نصره الله .

٢٠ ـ منهم من يصل لا بكلمة كي مثل : لكيلا يكون حرج ، ومنهم من يوجب الفصل والامران جائزان وقد جاء الوصل والفصل في القرآن الكريم ، جاء الوصل في أربع مواضع منها : لكيلا يكون عليك حرج ، ومن الفصل قوله تعالى : لكي لا يكون على المؤمنين حرج، وقوله : كي لا يكون دولةً بين الاغنياء منكم .

٢١ ـ قال الشاعر :

كأنني حين امسي لا تكلمني ... متيمٌ يشتهي ما ليس موجودا

كأنَّ حرف مشبه بالفعل وهي هنا لا تتضمن التشبيه بل اليقين .

٢٢ جعلوا الاسم الجامد حالاً مع ان الحال كالوصف لصاحبه فلا يكون إلا مشتقاً :

لكنهم لما لحظوا في الاسم الجامد معنى اسم المشتق استساغوا ذلك وعلى هذا جاء قولهم: كرَّ خالدٌ اسداً وقولهم بدت الفتاة قمراً وتثنت غصناً وعلى هذا جاء قول هند بنت ربيعة ام معاوية بن أبي سفيان :

أفي السلم اعياراً جَفاءً وغِلظةً   وفي الحربِ اشباهَ النساءِ العواركِ

وعليه جاء قول أبي الطيب المتنبي :

بَدتْ قمراً ومالتْ غصنَ بانٍ   وفاحت عنبراً ورنت غزالا

فأعياراً وقمراً وغصنَ وعنبراً وغزالاً احوال جامدة .

وعلى ذلك جاء قول رجل من الشيعة :

فما بالنا أمسِ اُسدَ العرين   وما بالنا اليومَ شاءَ النجف

فأسدَ وشاءَ حالان

وقالوا :وقع المصطرعان عِدْلَيْ عيْر وهم يريدون انهما وقعا مصطحبين اصطحاب عِدْلَي الحمار .

٢٣ ـ منع (أشياء) من الصرف :

في منع اشياء من الصرف آراءٌ ثلاثة :

١ ـ رأي الخليل بن احمد وسيبويه وهو انها اسم جمع لاجمع واصلها شيئاء قدمت اللام (اي الهمزة) على الفاء (اي الشين) كراهةَ اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين وهو الالف فاصبحت اشياء على وزن لفعاء بدلا من فعلاء فمنعها من الصرف نظراً الى الاصل وان همزتها الاخيرة زائدة .

ويؤيد هذا الرأي انها جمعت على اشياوات كما جمعت صحراء على صحراوت وذلك قياسٌ مُطَّرِدٌ وفي فعلاء الاسمية .

٢ ـ مذهب الكسائي انها جمع شيء كبيت ابيات فوزنها افعال ومنعها من الصرف على توهم ان همزتها زائدة للتأنيث كحمراء مع انها أصلية كابناء كما توهم في معيشة ومصيبة ان ياءها زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع وقيل مصائب ومعائش والقياس مصايب ومعايش .

٣ ـ مذهب الاخفش والفراء ان اصلها اشيئاء جمع شيء المخفف من شيِّيء على وزن بَيِّن وابيناء فوزنها أفْعِلاء حذفت الهمزة ثم قلبت كسرة الياء فتحة لمناسبة الالف فصارت اشياء ، والمنع من الصرف حينئذ في موضعه والجمهور على مذهب الخليل وسيبويه .

٢٤ ـ واقلباه

وا أداة نداء وتوجع وندبة

قلباه منادى مندوب منصوب مضاف وياء المتكلم المحذوفة لالتقائها ساكنة مع الف الندبة الساكنة مضاف اليه والالف للندبة والهاء للسكت .

٢٥ ـ وامعتصماه

وا حرف نداء وندبة

معتصماه منادى مندوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح المناسب لالف الندبة ، والالف للندبة والهاء للسكت .

٢٦ ـ اذا لم تضف الاسماء الخمسة اعربت بالحركات الظاهرة نحو : الاب الحكيم والاخ لا يعدَلُ بها ، وقولهم : إذا جعلك رئيسك اخا فاجعله أبا وإن زادك فزده وقال الشاعر :

مُضرُ أبي وابو الملوك فهل لكم   يا خزرَ تغْلِبَ من أبٍ كأبينا

٢٧ ـ واهاً لريا ثم واها واها   هي المنى لو أننا نلناها

يا ليت عيناها لنا وفاها   بثمن نرضي به اباها

واهاً اسم فعل مضارع بمعنى اعجب، ثم حرف عطف ، واها اسم فعل مضارع بمعنى اعجب، واها توكيد لما قبله. يا: حرف تنبيه عيناها اسم ليت منصوب بالفتحة المقدرة على الالف وفاها اسم معطوف على عينا منصوب بالفتحة المقدرة على الالف، أباها مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الالف وهذه لغة بعض العرب ممن يرفعون المثنى والاسماء الخمسة بالضمة المقدرة على الالف وينصبونه بالفتحة المقدرة ويجرونه بالكسرة المقدرة .

٢٨ ـ اول من جعل من الغبار ثوبا رجل جاهلي من عقيل حيث قال :

يثيران من نسج الغبار عليهما   قميصين أسمالاً ويرتديان

ثم تبعته الخنساء فقالت :

جارى أباه فأقبلا وهما يتعاوران مُلاءة الحُضْرِ (السباق)

فأخذه عدي بن الرقاع فقال :

يتعاوران من الغبار مُلاءة بيضاء محكمة هما نسجاها

٢٩ - يجمع رهط على ارهـــط وباطل على اباطيل

٣٠ - فما إن طِبُّنا جُبن ولكن منايانا ودَوْلةُ آخرينـــا

البيت لفروة بن مسيك وفيه زيادة إن بعد (ما) للتوكيد وهي كافة لما عن العمل كما كفت (ما) إنَّ عن العمل ، والطب العلة والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا وقبل البيت قوله :

فان نَغْلِبْ فغلابون قدما وان نُغْلَبْ فغير مُغَلَّبينا

والمُغلَّب : الذي يُغلَبُ دائماً

و بعده

كذاك الدهر دولته سجالٌ تكرُّ صروفه حيناً فحينا

كذا جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم والدهر مبتدأ مؤخر .

٣١ - جاء في القرآن الكريم : انتهوا خيراً لكم وجاء ايضا آمنوا خيراً لكم، فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون لفظ خيراً مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير انتهوا وأتوا خيراً لكم ، وآمنوا وأتوا خيراً لكم .

٣٢ - قال طفيل الغنوي :

وبالسَّهْب ميمونُ النقيبة قولُهُ للتمس المعروف أهلٌ ومرحب

(قوله) مبتدأ و (اهل) خبر او قوله مبتدأ واهل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هذا اهلٌ والجملة خبر قوله .

٣٣ - قال ذو الرُمَّة :

وإنْ تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرَحْ في عَراقيبها نَصْلي

يصف نفسه بالكرم وقري الضيف والضمير الى النوق فيقول ان اعتذرت النوق بقلة اللبن لاجل المحل عقرتها للاضياف ، والمراد بذي ضروعها هو اللبن كما يقال : ذو بطونهـــا والمراد الولد

٣٤ ـ نِعِمّا هي : اي نعم شيئاً هي

٣٥ ـ قال سحيم عبد بني الحسحاس :

عميرةَ وَدِّعْ إن تجهزتَ غازيا ... كفى الشيبُ والاسلامُ للمرءِ ناهيا

في قوله كفى الشيب حيث ارتفع الاسم الظاهر وهو الشيب بالفعل الذي قبله وهو كفى فدل ذلك على ان الباء التي تكون في الاسم الذي يأتي بعد كفى كما في قوله تعالى: كفى بالله شهيداً ليست إلا زائدة والاسم الذي بعدها فاعل لكفى مجرور لفظا بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً على انه فاعل كفى .

٣٦ ـ اذا قلت : حسْبُك فهو اسم مبتدأ مرفوع والخبر محذوف

٣٧ ـ حتى لتكادُ : اللام حرف توكيد واعتبرت حتى ابتدائية والجملة بعدها مستأنفة ورفع الفعل المضارع لتجرده عن الناصب والجازم .

٣٨ ـ اذا قلنا : اشكرك من حيث النظافةُ ، نرفع النظافة على انها مبتدأ والخبر محذوف والجملة من المبتدا وخبره في محل جر بالاضافة .

٣٩ ـ ان المجمع اللغوي قد اضاف الى اوزان سم الآلة الثلاثة : مِفعال ، مِفْعل ، مِفْعلة وزناً رابعاً هو فعّالة كغسّالة لآلة الغسيل ، وفرّامه لآلة الفرم ، وبرّاية لآلة البري وماشابهها.

٤٠ ـ الاشمام هو الاتيان بفاء الفعل الثلاثي المعتل العين بحركة بين الضم والكسر ، ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ، ولا يظهر في الخط ، وقد قرىء قوله تعالى : (وقيل يا ارض ابلعي ماءك ، وياسماء أقلعي وغيضَ الماء) بالاشمام في قيل ، وغيض .

٤١ ـ قال الشاعر :

اذا ما رماكَ الدهر يوما بنكبة ... فافرغ لها صبراً ووسّعْ لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة ... فيوما ترى يسراً ويوما ترى عسرا

ما بعد اذا زائدة وصبراً وصدرا : مفعول به .

٤٢ ـ ارى ان يسمى الفعل المضارع : الفعل الحاضر .

٤٣ ـ تارة : مفعول فيه ظرف زمان

٤٤ ـ اسم المفعول واسم الفاعل من فعل اغتاب وامثاله من الاجوف غير الثلاثي يستويان في الصيغة ويعتمد في التمييز بينهما على معنى الجملة مثل المغتابُ مخلوق جبانٌ لئيم ، ثار المغتابُ على من اغتابه .

٤٥ ـ في المثال التالي : قال المعلم : عبد الله ناجح وخالد راسب ، فليست الجملة الاولى (عبد الله ناجح) في محل نصب والثانية (خالدٌ راسب) تابعة لها ، بل الجملتان معا في موضع نصب ، ولا محل لواحدة منها ، لان المقول مجموعها وكل منها جزء المقول ، كما ان جزأي الجملة الواحدة لا محل لواحد منها دون الآخر .

٤٦ ـ قال الشاعر : فكيف أنا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

الشاهد فيه اثبت الف أنا لفظا في الوصل وهي انما تثبت في الوقف وتحذف في الوصل ومعنى البيت ان من العار الشديد الذي لا احتمله ان انسب لنفسي شعراً لم أقله بعد ان وخطني الشيب .

٤٧ ـ المعطوفات بالواو تعطف على الاسم الاول ، والمعطوفات بالفاء وثم يعطف كل منها على ما قبله .

٤٨ ـ قال الله تعالى : يُبينُ الله لكم ان تضلوا

وقال الشاعر : نزلتم منزلَ الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتموُنا

(أنْ) في الموضعين مصدرية والاصل كراهية ان تضلوا ، ومخافة ان تشتمونا وعلى هذا يكون تقدير المصدر المؤول كراهية ضلالكم ، مخافة شتمكم ايانا .

٤٩ ـ في الصفحة ١٢٤ من الجزء الاول اوضحت ان جمعي المؤنث والمذكر السالمين يشاركان جموع القلة في دلالتها اذا لم يقترن كل منها بأل ، او لم يضف وإلا انصرف بذلك الى الكثرة ، ولا يخفى ان ذلك ينطبق على جموع القلة ذاتها ففي بيت حسان بن ثابت الانصاري :

لنا الجفنات الغرُ يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فالجفنات جمع مؤنث سالم فهو من جموع القلة ، ولما كان معرفا بأل دل بذلك على الكثرة

وكلمة اسيافنا جمع قلة ولكنه حين اضيف دلَّ على الكثرة .

وبعضهم يظن ان حسانا اخطأ ولهذا فهو يصدق القصة التي حيكت حول بيت حسان وان الخنساء عابت عليه قوله ، والواقع غير هذا .

٥٠ ـ قيل في جمع اخت اخوات وفي جمع بنت بنات ولم يقل بنوات كاخوات ، والاصل واحد وهو اخَوٌ وبَنَوٌ ، ذلك لان بعض المفردات المحذوفة اللام ترد اليها لامها في التثنية او الجمع ، ففي (أخ) نقول : اخوان وإخوة وأخوات ، اذ الاصل اَخَوٌ ، وبعضها لا ترد اليه اللام نحو : يَدٌ اصلها يَدَيٌ وبنت اصلها بَنَوٌ ، ففي التثنية والجمع نقول : يدان واختان ، ايد وبنات

٥١ ـ اذا قلت : اذا خالد نجح فسوف اكافئه اعربت (خالد) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير اذا نجح خالد نجح ، واذا كان الاسم منصوبا نحو : اذا خالداً علمت فسوف ينتفع ، اعرب مفعولا به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير اذا علمتَ خالداً علمت ، واذا قلت اذا خالدٌ ضُرِبَ فسوف ينتقم ، اعربنا (خالد) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده والتقدير اذا ضُرِب خالدٌ ضربَ .

٥٢ ـ لا تجزم اذا الشرطية الا في الضرورة الشعرية نحو :

واذا دهتك مصيبة فاصبر لها   واذا تصبنْك خصاصة فتجملَ

٥٣ ـ حتى اذا جاءوها سألهم خزنتها

حتى حرف ابتداء

٥٤ ـ في قوله تعالى : والليلِ اذا يغشى

اذا هنا لا تتضمن معنى الشرط ، ولكنها ظرف متعلق بالقسم المقدر على الارجح والتقدير اقسم والليل اذا يغشى

٥٥ ـ يعطف بعد هل بأو فقط نحو قوله تعالى : هل تحسُّ منهم من احد او تسمع لهم ركزا ، ولا يعطف بعدها بأم الا اذا كانت لطلب التعيين نحو : هل تزوجت بكراً ام ثيّباً ، ولا يجوز ان تدخل على جملة اسمية الخبر فيها فعل لانها في الاصل تلازم الفعل ، فان وجدالفعل في متناولها وجب اتصاله بها لفظا لشدة طلبها له فلا يقال هل خالدٌ حضر بل يقال هل حضر خالدٌ وهل خالد حاضرٌ فقط .

٥٦ ـ قال ابو طالب يخاطب الرسول (ص)

ودعوتني وزعمت أنكَ ناصح ولقد صدقتَ وكنتَ ثم امينا

تكون (زعمَ) بمعان كثيرة ، فتكون بمعنى اليقين عند المخاطب كما جاء في البيت السابق وتكون بمعنى الاعتقاد نحو قوله تعالى : زعم الذين كفروا ، وتكون بمعنى الرجحان او الشك فيما يرجح كذبه فاذا قلت زعم اليهود كذا فكأنك قلت (كذبوا) والقرينة وحدها هي التي تحدد معنى زعم والغرض منها .

٥٧ ـ رأى القلبية التي بمعنى اعتقد وتيقن ، او بمعنى ظن (ومثلها الحُلْمية اى المناميةوهي التي لايصيبها الفاء ولا تعليق) تنصب مفعولين نحو قوله تعالى : انهم يرونه بعيداً ونراه قريبا ، فمعنى يرونه (هنا) يظنونه ومعنى نراه نجزم ونوقن فالهاء في كليهما مفعول اول ، وبعيداً وقريبا كل منها مفعول ثان ، واذا كانت رأى بمعني ابصر بعينه فانها تنصب مفعولا به واحداً واذا وجد منصوب ثان اعرب حالاً .

٥٨ ـ في وما ادراكماهي

الكاف في محل نصب مفعول به اول وجملة ماهي من ما الاستفهامية (في محل رفع خبر مقدم) والضمير هي (في محل رفع مبتدأ مؤخر) في محل نصب مفعول به ثان .

٥٩ ـ الفعل الجامد وفعل الامر لا يبنيان للمجهول مطلقاً

٦٠ ـ قال الفرزدق : يغضي حياءً ويُغْضى من مهابته فلا يكلم الا حينَ يبتسم

نائب الفاعل في يغضى هو ضمير مستتر تقديره هو أي الطرفُ ، اذ الاغضاء خاص بالطرف والجار والمجرور (من مهابة) متعلقان بفعل يغضي ، ولا يجوز ان يكون الجار والمجرور نائب فاعل لان من (هنا) تؤدي معني التعليل ويشترط في حرف الجر الذي ينوب مع مجروره عن نائب الفاعل ألاّ يكون معناه هو التعليل .

٦١ ـ اختلف النحاة في اعراب الجملة المفسرة فمنهم من قال انها ليس لها محل من الاعراب ومنهم من جعلها تساير الجملة المفسَّرة ، ولعل الرأي الاخير هو الانسب فاذا قلت هل المعلم احترمته ، فجملة احترمته لامحل لها من الاعراب لانها مفسرة لجملة احترمت المعلمَ (من الفعل المحذوف والاسم المنصوب على الاشتغال) التي هي ابتدائية لامحل لها من الاعراب ، اما في قوله

تعالى : إنا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدَر ، اي: إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر ، فجملة خلقناه تفسيرية في محل رفع عطفا على الجملة المحذوفة التي هي في محل رفع خبر إنَّ .

٦٢ - فمنْ نحنُ نأْمنه يبت وهو آمنٌ ومَنْ لا نُجرْهُ يُمسِ منا مفزَّعا

نحن فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير فمَنْ نأْمنْه نَأْمَنْهُ يبتْ وهو آمن وقد أتي بالفاعل ضميراً بارزاً بعد ان كان مستتراً بسبب حذف فعله وحده .

٦٣ ــ قال الشاعر :

فان أنت لم ينفعْكَ علمكَ فانتسب لعلك تهديك القرونُ الاوائل

انت فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير فان لم تنتفع لم ينفعْكَ علمُكَ ، وهذا الفاعل كان مستتراً فلما حذف الفعل برز .

٦٤ ــ يميَّز الفعل المتعدي بنفسه من اللازم :

اولاً : بأن يتصل بالفعل ضمير كالهاء يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر ، فاذا قلت الكتابُ قرأته ، فقرأ هنا فعل متعد لانه قبل الهاء وإنما اشترطوا في الاسم السابق ان يكون غير مصدر وغير ظرف لان الضمير يعود عليها من المتعدي واللازم على السواء ففي استراح وامضى تستطيع ان تقول : الاستراحة استرحتها والساعةَ استرحتها ، وتقول الاستراحه امضيتها والساعة امضيتها ، مع ان استراح لازم ، وامضى متعدٍ ، ثانياً : بأن يصاغ اسم مفعول تام ، (اي لايحتاج في تأدية المعنى المراد منـــه الى جار مع مجروره) من الفعل الذي يراد معرفة تعديته او لزومه ، فان أدى اسم المفعول معناه بغير حاجة الى جار ومجرور كان فعله متعديا بنفسه ، وإلا كان لازما ، ففي مثل : أكل ، تقول : الطعام مأكولٌ فاذا احتاج اسم المفعول الى جار ومجرور في اداء المراد منه كان الفعل لازما نحو : الحديقة مقعود فيها .

٦٥ - قال الشاعر : ما في الحيـاة لان تعا تبَ او تحاسبَ مُتَّسَعْ

ما نافية لاعمل لها ، في الحياة جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم ومتسع مبتــدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة ، لانْ : اللام حرف جر للتعليل ، أنْ حرف مصدري ونصب ، تعاتب مضارع منصوب وقد حذف المفعول به والتقدير أن تعاتب المخطىء ، والمصدر المؤول من ان ومابعدها في محل جر باللام وهما متعلقان بمتسع والتقدير : مافي الحياة متسع للعتاب .

٦٦ - قال الشاعر : تبَلَتْ فؤادكَ في المنام خريدةٌ تسقي الضجيع ببارد بسَّام

تبلّته : اصابته بالمرض بسبب الحب . الخريدة : المرأة الحسناء .

تسقي : فعل ينصب مفعولين ، وقد نصب الضجيع وتعدى الى الثاني بالباء لضرورة الشعر

٦٧ - ناصب المفعول المطلق هو فعله وقد يكون ناصبه المصدر من لفظه ومعناه او من معناه فقط ، وقد يكون فعلا من لفظه ومعناه او من معناه فقط ، وقد يكون وصفا متصرفا يعمل عمل فعله - الا أفعل التفضيل - كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو : ان الاستبداد بالناس استبداداً ظالما يسبب للحاكم المتاعب والكراهية ، وإن المخلص لامته اخلاص الاوفياء لايستبد ولا يظلم

٦٨ - اذا قلت : قرأت الدرس قراءتين عميقتين فقد جمعت في المفعول المطلق (قراءتين) توكيد الفعل وبيان عدده ونوعه .

٦٩ - بعض النحاة لا يفرق بين المفعول المطلق وبين نائبه في الاعراب ففي مثل : اجتهدت كل الاجتهاد لا تقول : كلُّ نائب مفعول مطلق ، بل مفعول مطلق وهو رأي سليم حبذا لو اعتمد عليه واكتفي به ، غير انه اذا جاز ان تقول عن المفعول المطلق انه مصدر منصوب ،فلا يجوز ان تقول عن نائبه ذلك وإنما تقول انه مفعول مطلق .

٧٠ - اللفظ الدال على هيئة المصدر يسلك في عداد الالفاظ التي تنوب عن المفعول المطلق نحو : وثب الطالب وِثبة الهرِّ ، فوِثبة مصدر هيئة ناب عن المصدر الاصلي .

٧١ - وقت المصدر ينوب عنه فيعرب مفعولا مطلقا نحو : عشنا يومَ الجلاء والتقدير عشنا عيش يومِ الجلاء .

٧٢ - في قولك : ما رغبت ، فافعلْ ما: مفعول مطلق ناب عن المصدر والتقدير :أيَّ فعل ترغبه فافعل .

٧٣ - ويحَ ، ووَيْلَ ، ووَيْسَ ، وويبَ : الفاظ نصبت على انها مفاعيل مطلقة لفعل مهمل او افعل من معناها ، ويرى بعضهم انها مفعول به والتقدير ألزمه الله ويْحَهُ . والرأي الثاني اوجه والارجح في هذه الالفاظ اذا كانت مضافة الرفع على انها مبتدأ خبره محذوف او خبر والمبتدأ محذوف ، فاذا قلنا : ويحُهُ اي وَيْحُهُ مطلوب ، او المطلوب وَيْحُهُ .

فاذا كانت الكلمات الاربع مقرونة بأل كان اعتباره مبتدأ هو الاحسن نحو : الويل له.

٧٤ - يرى بعض النحاة ان المفعول لاجله اذا كان مجروراً بالحرف : اللام او مِنْ او

الباء او في لا يعرب مفعولا لاجله ، بل هو جار ومجرور متعلقان بالعامل الفعل او سواه برغم ان معناه هو معنى المفعول لاجله .

٧٥ - ذا ، وذات ظرفان غير متصرفين يضافان الى الزمان فينصبان على الظرفية الزمانية نحو : سافرت ذا صباحٍ او ذا مساءٍ ، او ذات يوم او ذات ليلة اي سافرت وقتاً ذا صباح او ذا مساء او مدة ذاتَ يوم او مدة ذاتَ ليلة . وقد تضاف ذات الى كلمة اليمين او الشمال فتصير ظرف مكان متصرفا نحو : تميل المغنية ذاتَ اليمين وذات الشمال ونحو : مدرستنا ذاتُ اليمين ، ومدرستكم ذاتُ الشمال .

٧٦ - حول ، حوالَي ، حَوالَ ، حوالَيْ ، احوالَ ، احوالي ظروف غير متصرفة ، وقد تستعمل حواليكَ مفعولا مطلقا مثل (لبيك)

٧٧ - أحقاً أن الطلاب نجحوا

حقاً : ظرف زمان لان التقدير افي حق ، ومثلها : غيرَ شكٍ ، وجهدَ رأيي وظنا مني ، فغيرَ وجهدَ وظناً منصوبة على الظرفية الزمانية .

٧٨ - سلمت المشتري البضاعةَ يداً بيد .

يداً حال منصوب (بمعنى مقابضة) بيد : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (يداً) والتقدير يداً ممسكة بيد ، ومثله قولنا : بعت اللبن ليتراً بخمسين قرشاً ، فكلمة ليتراً حال منصوبة (وهي بمعنى مسعّرا) والجار والمجرور بخمسين متعلقان بصفة محذوفة للحال (ليتراً) اي ليتراً مسعراً بخمسين .

٧٩ - دخل الطلابُ ثلاثةً ثلاثة

ثلاثة حال منصوبة ، ثلاثة الثانية اسم معطوف بحرف عطف محذوف والتقدير ثلاثة فثلاثة

٨٠ - قد يعرب المصدر حالا اذا تضمن معنى الوصف نحو : اذهب ركضا ، اي راكضاً وحضر المعلم بغتة اي مباغتاً (والقياس مباحُ عليه اذ فيه تيسير مستحسن) .

٨١ - مررت برفاقي اربعتهم (اربعةِ) توكيد معنى (بمعنى جميعهم) او حال والتقدير مُربّعاً إياهم .

٨٢ - المؤمن قويا افضل منه ضعيفا

اذا كان عامل الحال (أي ناصبه) اسم تفضيل يقتضي حالين إحداهما تدل على ان صاحبها في حالته الاولى افضل منه في حالته الثانية ، فالاحسن ان تتقدم احداهما على اسم التفضيل ، وتتأخر الثانية ، واجاز فريق من النحاة تأخير الحالين مما عن اسم التفضيل بشرط ان تقع بعده الحال الاولى مفصولة من الثانية بالمفضل عليه نحو : المؤمن أفضل قويا منه ضعيفا .

٨٣ - هنيئاً لك العيد الذي أنت عيدُه   وعيد لمن سمى وضحى وعيَّدا

هنيئاً حال منصوب والتقدير ثبت لك العيد هنيئا

٨٤ - يا جارتا ما أنت جارةً

يا أداة نداء، جارتا منادى مضاف الى ياء المتكلم المنقلبة ألفا ،وما نافية لا عمل لها ، أنت مبتدأ جارة خبر ، والمعنى : يخاطب جارته ويعظم من شأنها فيقول : انها ليست جارة بل هي اخت او أم لان مايلقاه منها من عطف ورعاية يفوق ما يكون بين الجارة وجارها ، ويمكن اعراب ما استفهامية في محل رفع خبر ، أنت مبتدأ و جارةً تمييز منصوب .

٨٥ - نام الطفل في السرير

في السرير جار ومجرور متعلقان بالفعل نام ، والمراد من تعلقها به هو اتصالها وارتباطها به تكملة معناه وليس من اللازم ان يكون المتعلق به فعلا فقد يكون اسم فعل نحو : نزالِ الى الساحةِ او المصدر نحو : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان محتومان على كل انسان او المشتقات التي تعمل عمل الفعل نحو : أنا مُكْرِمٌ لاستاذي .

وقد يكون المتعلق به لفظاً غير مشتق ، ولكنه في حكمه اي يؤدي معناه نحو : انت معاوية في حكمك ، فالجار والمجرور متعلقان بكلمة (معاوية) وهو اسم جامد لكنه مؤول بمشتق فهو بمعنى ماهر ونحو: كلام الاستاذ بلسمٌ على آذاننا فعلى آذاننا متعلقان ببلسم الذي هو اسم جامد ولكنه مؤول بمشتق اي بمعنى لذيذ ، سهل .

وقد يتعلق الجار والمجرور :

آ - بصفة محذوفة نحو : هذا رجل من سورية ، والتقدير هذا رجل آتٍ من سورية .

ب - بحال محذوفة نحو : شاهدت الرجلَ في الطريق والتقدير شاهدت الرجل ماراً في الطريق .

جـ - صلة محذوفة نحو : خرج الذي في الدار والتقدير خرج الذي أقام في الدار

د - خبر نحو : الطالب في الصف والتقدير: الطالب كائن في الصف .

هـ - بفعل محذوف نحو : بالرفاء والبنين (الرفاء: الوئام والتوافق) والمتعلق محذوف والتقدير: تزوجت بالرفاء والبنين .

و - ان يكون حرف الجر واو القسم او تاء القسم نحو : واللهِ لأنصرَنَّ المظلوم والتقدير أقسم والله .

وفي الصلة والقسم يجب تقدير المتعلق فعلا

ويجب الانتباه عند التعليق الى تعليق الجار والمجرور بالفعل الذي يحتاج اليه ويرتبط به ارتباطا معنويا وثيقا فاذا قلنا مثلاً : جلست اقرأ في الكتاب ، لايجوز تعليق الجار والمجرور بجلست فيصير المعنى جلست في الكتاب وهذا لا يصح ، واذا علق بالفعل قرأ استقام المعنى.

ويحتاج المرء في بعض الاحيان الى الفطنة للبحث عن المتعلق به ، في قول الرصافي :

جهلتُ كجهلِ الناسِ حكمةَ خالقٍ   على الخلق طراً بالتعاسة حاكمِ
وغايةُ جهـــدي اني قـــد علمتُه   حكيماً تعالى عن ركوب المظالمِ

فلو تعلق الجار والمجرور بما سبقه من ألفاظ تصلح للتعليق لفسد المعنى ولكنها اذا تعلقا بـ (حاكمِ) لاستقام المعنى : جهلت حكمةَ خالقٍ حاكم بالتعاسة على الخلقِ طراً ، وعلى هذا فالاساس في التعليق هو الارتباط المعنوي بين الجار والمجرور وبين ما يتعلقان به .

٨٦ - ربَّ ولعلَّ حرفان شبيهان بالزائد ، والحرف الشبيه الزائد يجر الاسم بعده لفظا فقط ، ويفيد الجملة معنى جديداً فاذا قلنا : رب أخٍ لك لم تلده امك أعربنا (أخ) مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلاً وقد أدخلت (ربَّ) على الجملة معنى جديداً بل يؤكد الكلام ويقويه ، ولا تتعلق الحروف الزائدة أو الشبيهة بالزائدة بشيء بخلاف حرف الجر الاصلي واستعمال لعل حرف جر زائداً مقصور على قليل من العرب نحو : لعل الغائبَ حاضرٍ غداً ، فالغائب مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلاً .

٨٧ - اذا كانت جملة جواب القسم فعلية فعلها ماض أو مضارع فاللام المفتوحة الواقعة

في جواب القسم تسمى لام القسم سواء أكان الماضي متصرفا أم غير متصرف وسواء ا كان المضارع مؤكداً بنون التوكيد ام لم يكن والامر كذلك في الجملة الاسميـة الا اذا كانت اللام الداخلة على جملة جواب القسم الاسمية داخلة على خبر إنَّ نحو : والله ان الصدقَ لنافع فهي لام الابتداء (المزحلقة) وفيما عدا ذلك فاللام لام القسم .

٨٨ قال الشاعر : بكلٍّ تداوينا فلم يشفِ ما بنا   على أنَّ قربَ الدار خيرٌ من البعد
على أن قربَ الدار ليس بنافع   اذا كان من تهواه ليس بذي ودِّ

(على) هذه حرف استدراك بمعنى لكنْ فهي أداة إضراب وإبطـال ، ولا تتعلق هي ومجرورها بشيء لانها في هذا الاستعمال بمنزلة لكنْ التي تفيد الاستدراك مع اعتبارهـا حرف ابتداء لوقوعها في أول الجملة ، ويرى بعض النحاة أنها ومجرورها متعلقان بخبر محـذوف لمبتدأ محذوف والتقدير : التحقيق كائن على أنْ وهذا تكلف لامبرر له .

٨٩ ـ قد تخرج الكاف الجارة عن الحرفية وتصير اسما بمعنى مثل نحو : ما عاقب الحرُّ الكريمَ كنفسه ،أي مثلُ نفسه ، فالكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ونحو قول الشاعر :

فلم أرَ كالمعروف أما مذاقه   فحلوٌ وأمَّا وجهُهُ فجميل

فالكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به

ونحو : يبتسم فلانٌ عن كاللؤلؤ : فالكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر بعنْ .

٩٠ ـ يعرب ما بعد (ربَّ) المجرور لفظا بها ، كما لو كانت ربَّ غير موجودة فاذا قلنا: ربَّ رجلٍ محسن لقيته، فرجل في محل رفع مبتدأ ، واذا قلنا : ربَّ رجل محسن لقيت فهو في محل نصب مفعول به ، ورب عمل عظيم عملت ، فعمل في محل نصب مفعول مطلق ، وربَّ ليلةٍ قضيتها في الاجتهاد فليلة في محل نصب على الظرفية الزمانية .

٩١ ـ مذْ ومُنذُ تقعان اسمين ، كما تقعان حرفين

فهما اسمان ان كان الاسم الواقع بعدهما مرفوعا معرفة او نكرة معدودة لفظا او معنى ، او

كان ما بعدها فعلاً ماضيا او جملة اسمية نحو : مارأيته منذ شهرُ الصوم ، ومارأيته منذ يومان، وما قابلته مذُ عشرةُ أيام أو سبعةَ عشرَ يوما ، فمذ أو منذ في هذه الحالة مبتدأ والاسم المرفوع خبره . والتقدير اولُ مدة عدم الرؤية شهر الصوم ، او يومان ، او عشرةُ أيام وهكذا، ويجوز ان تكون مذ أو منذ خبراً ومابعدها مبتدأ مؤخر، أمّا نحو: حضر المعلم منذ حضرنا فمذ او منذ (هنا) في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بحضر وهو مضاف الى الجملة بعده ، ونحو قول الشاعر :

فما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا

فمذ هنا ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل أبغي ومضاف الى جملة أنا يافع الاسمية .

وتقعان حرفين :

اذا كان مابعدها اسما معرفة مجروراً بها نحو : مارأيته منذ يومِ الجمعةِ أو منذيومين ، وهما لايجران المبهم (ويراد بالبهم هنا الوقت النكرة غير المعدود لفظاً او معنى نحو: بُرْهة ، فاذاجرا مبهما متعدداً في المعنى نحو : قول زهير بن أبي سلمى :

لمَنِ الديار بقُنَّةِ الحجرِ أقوَيْنَ مذ حجج ومذ دهر

فالدهر متعدد في المعنى .

٩٢ لا أبا لك

خير اعراب لمثل هذا القول هو أنّ : لا نافية للجنس تعمل عملإنّ ، أبا : اسمهامبني على الالف على لغة من يلزم الاسماء الستة الالف دائما وحذف التنوين للبناء ، لك جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

٩٣ قد يسمى فرد من الناس وغيرهم باسم لفظه مثنى ولكن معناه مفرد نحو : حمـــدان وهو مثنى لفظ(حَمْد)، وخير اعراب له هو اعراب مالا ينصرف فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة دون تنوين فتقول : جاء حمدانُ ، رأيت حمدانَ ، مررت بحمدانَ .

٩٤ جمع أحدهم مايجمع جمع مؤنث سالما في هذين البيتين فقال :

وقِسْهُ في ذي التا ونحو ذكرى ودرهم بمصغّر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل وغيرُ ذا مُسَلَّمٌ للناقل

أي أن جمع المؤنث السالم مقيس في كل ماهو مختوم بالتاء نحو : فاطمة ، نعمة ، او الف التأنيث المقصورة نحو : ذكرى او الممدودة نحو : صحراء ، او مصغر مالا يعقل نحو : دريهم ووصف مالا يعقل نحو : جبال شاهقات ، وما عدا ذلك مما جمع جمع مؤنث سالما فمقصور على السماع عن العرب ، ويضاف الى هذه الانواع الاسم الخماسي الذي لم يسمع له جمع تكسير نحو : سُرادِق فنقول : سُرادِقات .

٩٥ اذا قلت : جاء خالدْ ،رأيت خالدْ ،مررت بخالدْ ، نقول في الاعراب خالد فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض للوقف وهكذا ..

والامر كذلك اذا قلنا خالدٌ يكتبْ .

٩٦ بعضهم يستعمل التسكين للتخفيف ، فقد سكن بعضهم الهمزة المكسورة في قوله تعالى: فتوبوا الى بارئْكم ، وسكّن التاء المضمومة في قوله تعالى: وبعولتْهُنَّ أحقُّ بردِّهِنَّ وسكّن السين في قوله تعالى : قالت لهم رُسْلُهمْ ، ومواضع اخرى كثيرة ...

٩٧ اكثر النحاة يعتبر الضمير (ها) هو مجموع الهاء والالف معا وهو رأي عملي واقعي عدا عما فيه من تيسير .

٩٨ الضمير (نا) يكون فاعلا اذا بني الفعل المتصل به على السكون ومفعولا به اذا لم يبن على السكون نحو : حضرْنا الى المدرسة وفهمنا الدرس ، ارشدَنا استاذنا الى ضرورة الاخلاص والوفاء .

٩٩ فلما توفيتني كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم (آية كريمة)

اذا توسط ضمير الفصل (وهو هنا أنت) بين اسمين السابق منهما ضمير متصل مرفوع والمتأخر اسم منصوب جاز في ضمير الفصل ان يكون اسما لا محل له من الاعراب كالحرف او هو حرف وما بعده يعرب على حسب حاجة ما قبله ، فالرقيب هنا منصوب خبر كان . وجاز في ضمير الفصل أن يكون توكيداً لفظيا للتاء لان الضمير المنفصل المرفوع يؤكد كل ضمير متصل كما سبق ، وتكون كلمة الرقيب خبراً لكان ولو قرىء الرقيبُ وجملة أنت الرقيبُ في محل نصب خبر كان.

١٠٠ قال الله تعالى : واستعينوا بالصبر والصلاة ، وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين، الضمير في انها راجع الى الاستعانة المفهومة من استعينوا عند بعضهم ومثله قول الشاعر :

اذا نهي السفيه جرى اليه   وخالفَ والسفيه الى خِلافِ

اى جري الى السفه ، فالضمير في (انها) و (اليه) عائد الى مرجعٍ معنوي يفهم من الكلام ومثله قول حاتم لامرأته ماوية :

اماويّ لايغني الثراء عن الفتى   اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

اي اذا حشرجت النفس ، أي حل وقت مفارقتها للجسد .

١٠١ قال المتنبي :

هو الحظ حتى تفضلَ العين اختها   وحتى يكونَ اليومُ لليوم سيدا

هو مبتدأ والحظ خبره ، ومنهم من جعل حتى ابتدائية فرفع المضارع بعدها ومنهم من جعلها حرف غاية وجر فنصب المضارع بعدها بأن مضمرة ومثله قوله :

هو البينُ حتى ماتأنى الحزائق   ويا قلبُ حتى أنتَ ممن أفارق

ما تأنى الحزائق : ما يتمهل الراحلون .

هو مبتدأ ، البين خبره ، حتى حرف ابتداء او غاية وجر ، اما حتى الثانية فهي حرف ابتداء والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لامحل لها من الاعراب .

١٠٢ يجوز ان تقول : كنته وكنت إياه ، ظننتكه أو ظننتك إياه ، وخلتنيه ، وخِلتني إياه ، وسلنيه وسلني إياه .

١٠٣ وما أصاحب من قوم فاذكرَهمْ   إلا يزيدُهمُ حباً اليَّ همُ

من زائدة ، قوم اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول به لفعل أصاحب والتقدير وما اصاحب قوما فاذكرهم الفاء سببية ، اذكر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، إلا أداة حصر ، حبا : تمييز منصوب ، هم فاعل يزيد وقد انفصل عنه لضرورة الشعر والتقدير : اذا سمع قومي صفات اصحابي مدحوهم وزادوني حبا فيهم .

١٠٤ أنا الذائد الحامي الذمار وإنما   يدافع عن أحسابهم انا أو مثلي

الذمار : الحمى والشرف ، وهو هنا مفعول به لاسم الفاعل(الحامي) انما : مكفوفة كافة أنا: ضمير منفصل فاعل يدافع .

١٠٥ وليس الموافيني ليُرْفَدَ خائباً فان له اضعافَ ما كان أملا

اتصلت نون الوقاية باسم الفاعل الموافي وهو جائز احيانا

١٠٦ يرى بعض النحويين أنَّ اسم الاشارة الدال على مثنى ، هذان ، هذين ، وهاتان ، هاتين ، يعرب اعراب المثنى فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء ، وهو رأي وجيـــه فيه سهولة وتيسير على الطلاب ، فالمثنى من اسم الاشارة معرب وغيره مبني . كذلك يرون هذا الرأي في الاسماء الموصولة المثناة: اللذان ، اللذين ، اللتان ، اللتين .

١٠٧ قال الشاعر : دعي ماذا علمتِ سأتقيه ولكنْ بالمغيَّبِ خبريني

يجوز اعتبار (ماذا) هنا اسم موصول بمعنى الذى وصلته جملة علمتِ أو نكرة موصوفة والتقدير دعي شيئاً علمته .

١٠٨ انواع أيّ

١ ـ موصولة نحو : سأكافيءُ ايُّهم أفضل أو سأكافىء أيا هوأفضل

فأي الاولى اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به والهاء مضاف اليه والميم للجمع وأفضل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أفضل والجملة صلة الموصول ، ايا اسم موصول مفعول به منصوب ، و(هو) مبتدأ وأفضل خبره والجملة صلة الموصول .

٢ ـ اسم شرط جازم وتضاف الى المعرفة أو النكرة نحو : أيُّ طالب يجتهدْ ينجحْ ، أيَّ الطلاب ترافق ارافق .

٣ ـ اسم استفهام وتضاف الى المعرفة او النكرة نحو : أيُّ الطلاب أمهر في الحساب ، أيُّ طالب تكافئه .

٤ ـ نعت دال على كمال المنعوت وتدعى الكماليـــة ، ويكون المنعوت نكرة ويجب ان تضاف هي الى نكرة بعدها نحو : استمعت الى خطيبٍ أيِّ خطيب (وأيّ هنا نعت لخطيب قبلها) .

٥ ـ حال بعد المعرفة دالة على كمال صاحبها وتدعى الكمالية ايضا ، ويجب أن تضاف الى نكرة بعدها نحو : استمعت الى خالدٍ أيَّ خطيب ، فأيَّ حال منصوب .

٦ ـ وُصْلة لما فيه أل نحو : يأيها الطالب اجتهد ، وهذه مبنية على الضم .

١٠٩ قال الراجز : من لا يزال شاكراً على المعه فهو حَرٍ بعيشة ذات سَعَة

أي على الذي معه فـ (أل) هنا اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بعلى، ومع ظرف متعلق بصفة محذوفة والتقدير الكائن وهذه الصفة مع فاعلها صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

١١٠ يرى جمهور من اشهر النحويين انه عندما يكون الخبر شبه جملة ظرفا او جاراً ومجروراً يعتبر الظرف او الجار والمجرور هو الخبر من غير أن يتعلق بشيء في مثل: خالدامامَ اللوح : أمامَ ظرف مكان منصوب في محل رفع لانه خبر المبتدأ وفي قولك : النجاح في الجدِّ ، فالجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ ، وهذا رأي حسن حبذا لو اعتمد عليه واكتفي به .

١١١ في مثل قولنا : سقياً لك ، ورعياً لك

سقيا : مصدر ناب عن فعله فهو منصوب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : اسق سقيا ، لك جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الدعاء لك . ولا يجوز أن يتعلق الجار والمجرور بالمصدر فيفسد المعنى اذ لا يعقل أن يكون معنى سقيا لك اسقِ يا الله لك

١١٢ حسبُكَ ينمْ الناسُ

الاصل حسبُك السكوت ينمْ الناس ، ومعنى حسبك كافيك فهي اسم عادي معرب او بمعنى يكفيك فتكون اسم فعل مضارع وهي هنا مبتدأ مرفوع والكاف مضاف اليه والسكوت خبر .

١١٣ سميت إنَّ واخواتها ، وكان وأخواتها ، وظنَّ واخواتها ، نواسخ الابتداء لانها تحدث نسخا أن تغييراً في الجملة الاسمية الداخلة عليها .

١١٤ يقولون : سأردُّ خصمي كائناً من كان او سأحقق املي العظيم كائنا ما كان ، لهذا التعبير اعاريب عدة وقد مرَّ اعراب منها ، وهناك اعراب يسير يجدر الاخذ به وهو: كائنا حال منصوب واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على خصمي ، وما او مَنْ : نكرة موصوفة مبنية على السكون

في محل نصب خبر (كائنا) وكان فعل ماض تام ، وفاعله ضمير مستتر يعود على مَنْ ، والجملة من الفعل والفاعل صفة لمَن والتقدير سأردُّ خصمي كائنا انسانا كان او كائنا أيٌّ انسان وجد.

١١٥ تعمل بعض الافعال عمل صار وهي :

١ ـ آضَ نحو : آض الكسول مجتهداً

٢ ـ رجع نحو قوله عليه الصلاة والسلام : لا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض

٣ ـ عاد : عادت الامة متحدة

٤ ـ استحال : استحال الماء جليداً

٥ ـ حار نحو قول الشاعر :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه　　　يحور رماداً بعد اذ هو ساطع

٦ ـ قعدَ نحو : قعدَ الولدُ بطلاً

٧ ـ تحوَّل : تحول الفحم حجراً

٨ ـ غدا : غدا تحرر الشعوب المغلوبة على امرها امراً محتوما

٩ ـ ارتد نحو قوله تعالى : القاه على وجهه فارتدَّ بصيراً

١٠ ـ راح : راح الوزير سفيرا

١١٦ قال الشاعر : ليس شيءٌ إلا وفيه اذا ما　　　قابلتهُ عينُ البصير اعتبار

شيءٌ : اسم ليس ، إلاّ :اداة حصر ، وفيه: الواو الداخلة على خبر ليس ، جملة فيه اعتبار في محل نصب خبر ليس (وهذه الواو ليست واو الحال لانها داخلة على خبر ليس)

١١٧ قال الشاعر : لا يني الحُبُّ شيمةَ الحِبُّ مادا　　　مَ فلا تحسبنه ذا ارعواء

لا يني هنا بمعنى لا يزال ولذا فالحُب اسمها وشيمةَ خبرها منصوب وما دام : ما مصدرية ، دام فعل ماض تام والفاعل هو والفاء استئنافية ، لا ناهية جازمة ، تحسبنه فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا ، ونونَ التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الاعراب والهاء مفعول به

اول لتحسب وذا مفعول به ثان منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة .

١١٨ قال الشاعر : اذا رُمتَ ممن لا يَريمُ متيماً سُلوّاً فقد ابعدتَ من روميكَ المرمى

لا يريم هنا بمعنى لايزال واسمها ضمير مستتر تقديره هو ومتيما خبر (لايريم) ، سلواً مفعول به لفعل رُمْت ، المرمى مفعول به لفعل أبعدْتَ .

١١٩ قال الشاعر : ببذل وحلمٍ سادَ في قومه الفتى وكونُكَ إياهُ عليك يسير

كونك : مبتدأ مرفوع والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، إياه : إيا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب خبر المصدر (كون) وجملة يسير في محل رفع خبر المبتدأ (كون) والجار والمجرور (عليك) متعلقان بفعل يسير .

١٢٠ قال الشاعر : أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي لزمَ الرّحالةَ أن تميل مميلا

يبين الشاعر ما كان من الوفاق والتماسك والتلازم بين قومه ويشبههم بحال راكب لزم رحله وأمسك به خشية ان يميل فيسقط .

وقومي اسم كان المحذوفة والتقدير أزمان كان قومي والواو للمعية والجماعة مفعول معه ، كالذي : جار ومجرور في محل نصب خبر كان المحذوفة (او معلقان بخبرها المحذوف) ، مميلا : مفعول مطلق أي (ميلا)

١٢١ قال الشاعر : ترك الناس لنا اكنافهم وتولوا لات لم يغنِ الفرار

لات هنا حرف نفي مؤكد بحرف نفي آخر وهو لم وليس لها عمل وهذا سماعي لا يقاس عليه .

١٢٢ قال الله تعالى : وإنّ كلاً لمّا ليوفينّهُمْ ربك اعمالهم

بتشديد إنّ ولمّا فان: حرف مشبه بالفعل وكلا اسمها ولما حرف جازم والمجزوم محذوف والتقدير وإن كلاً لمّا يُوَفوْا أعمالهم ليوفينهم اللام للقسم والجملة جواب القسم والقسم وجوابه كلام مستأنف وجملة لما مع الفعل المحذوف في محل رفع خبر إنّ .

ولو قرئت وإنّ كلا لما ليوفينهم ربّكَ اعمالهم

إنَّ حرف مشبه بالفعل ، كلا : اسمها لما اللام لام التوكيد ما زائدة لتفصل بين اللامين ليوفينهم اللام للابتداء لتوكيد الاولى وجملة ليوفينهم ربك اعمالهم في محل رفع خبر إن

ولو قرئت وإنْ كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم

إنْ مخففة من الثقيلة عاملة والباقي كسابقه .

١٢٣ قال الله تعالى وإن كل لمَّا جميع لدينا محضرون

إنْ المخففة حرف نفي كل مبتدأ لما بمعنى إلا الاستثنائية جميع مبتدأ ثان ، محضرون : خبر المبتدأ الثاني ، لدي ظرف متعلق بالخبر الثاني ونا في محل جر بالاضافة والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الاول ، وعند تخفيف (لما) تكون اللام حرف ابتداء ، وما زائدة إن مخففة مهملة والباقي كسابقه .

١٢٤ قال الله تعالى : اهدنا الصراطَ المستقيم صراطَ الذين انعمت عليهم

صراط الثانية بدل كل من كل الاولى لان صراط الذين انعم الله عليهم هو نفسه الصراط المستقيم ويقول ابو تمام :

إنَّ الاسودَ اسودَ الغاب همتها   يومَ الكريهة في المسلوب لا السلب

اسودَ الثانية هي بدل كل من كل من الاولى .

١٢٥ قال الشاعر : وكنت كذي رجلين ، رجلٍ صحيحة   ورجل رمى فيها الزمان فشلَّت

رجل بدل تفصيل من رجلين

١٢٦ قال الشاعر : اقول له ارحلْ لاتقيمنَّ عندنا   وإلا فكن في السرِّ والجهر مسلما

جملة لاتقيمن في محل نصب بدل من محل جملة ارحل

١٢٧ قال المتنبي : الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني   والسيف والرمح والقرطاس والقلم

المعطوف عليه هو الخيل وما جاء بعده هو المعطوفات : الليل ، البيداء ، السيف ، الرمح القرطاس والقلم . اما اذا كان حرف العطف ثم وقبل الفاء ايضا ، فالمعطوف عليه هو الواقع قبل المعطوف مباشرة .

١٢٨ قال الشاعر : فما بال من اسعي لاجبر عظمه   حفاظا وينوي من سفاهته كسري

وقال آخر : ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني

الواو قبل ينوي ، وأنت زائدة وهذا رأي الكوفيين وليست عاطفة،وهو رأي واقعي.

١٢٩ قال الشاعر : أعوذُ بالله من امر يزيّنُ لي شتمَ العشيرة او يدني من العار

او حرف عطف عطفَ جملة يدني على جملة يزين التي هي في محل جر صفة لامر

١٣٠ قال الشاعر : اليوم قد بتَّ تهجونا وتشتُمنا فاذهب فما بك والايامِ من عجب

اي وبالايام ، مجرور بحرف جر محذوف

١٣١ قال الله تعالى : والعاديات ضبحاً ، فالموريات قدحا ، فالمغيرات صبحا ، فأثرن به نقعاً

يجب عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية وعطف الجملة الاسميةَ على الجملة الاسمية،وجملة فأثرن معطوفة على فعل محذوف حل محله في معناه الاسم المشتق من مصدره والتقدير : فأغرن صبحا فأثرنَ نفعا .

١٣٢ قال الشاعر : اذا سيّدٌ منا مضى لسبيله اقامَ عمودَ الدين آخرُ سيّدُ

سيّد عطف بيان على آخرُ لانه يخصصه ويزيده ايضاحا .

١٣٣ نفس ، عينُ ، لفظان من الفاظ التوكيد المعنوي يجوز جرهما بالباء الزائدة فنقول : جاء المدير بنفسه ، فالباء زائدة ونفس توكيد لفظ المدير مجرور لفظا مرفوع محلا .

١٣٤ قال تعالى : إنّا كلاً فيها

كلاً بدل كل من كل من (نا) في إنّا وبدل المنصوب منصوب ، ولا يصح ان تكون توكيداً لانها لم تتصل بضمير يعود على المؤكد .

١٣٥ قال الشاعر :

كم قد ذكرتُكِ لو اجزى بذكركمُ يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

بعض النحويين يرى أن (كلّ) تكون توكيدية اذا اضيفت الى اسم ظاهر مماثل لمتبوعها في لفظه وفي معناه او مماثل لشيء له صلة قوية به، ومنهم مَنْ يعربها نعتاً لمتبوعها،ومثال المماثل لشيء له صلة قوية بالمتبوع قول الشاعر :

وإن كان ذنبي كلّ ذنب فانه محا الذنبَ كلُّ المحو من جاء تائبا

فكلمة كل الثانية نعت للذنب ، والواقع أن (كل) الثانيه نابت عن المفعول المطلق اذ

اضيفت الى المصدر (اعو) فهي مفعول مطلق وليست نعتا .

١٣٦ قال الشاعر : اذا مابدت من صاحب لك زلة فكن انت محتالاً لزلته عذرا

انت توكيد للضمير المستتر في كُنْ الذي هو اسمها .

١٣٧ قال الشاعر : ليت شعري هلْ ثم هل آتينهُمْ ام يحولنَّ دون ذاكَ حِمام

ثم حرف عطف زائد ، هل الثانية توكيد للاولى .

١٣٨ قال الشاعر . عزمت على إقامة ِ ذي صباح لامرٍ ما يُسَوَّدُ من يسودُ

المعنى عزمت على مبايمة صاحب هذا الاسم وهو صباح ، وما نكرة مبنية على السكون في محل جر صفة لامرٍ .

١٣٩ قال الشاعر : اقام ببغدادِ العراق وشوقه لأهل دمشقِ الشام شوق مُبرِّحُ

صرف بغداد ودمشق وهما اسمان لاينصرفان ذلك لانهما اضيفا وشوقه الواو حالية شوقه مبتدء والهاء مضاف اليه ، شوق : خبرهُ .

١٤٠ قال الشاعر: عتَوْا اذ أجبناهم الى السلم رأفةً فسقناهم سوقَ ـ البغاثَ ـ الاجادلِ

الاجادل جمع اجدل وهو الصقر . البُغاث : الطيور الضعيفة

رأفة : مفعول لاجله . سوق : مفعول مطلق منصوب بالفتحة . البغاث : مفعول به المصدر سوق مقدم ، الاجادل : مضاف اليه مجرور بالكسرة . يريد ان يقول فسقناهم سوق الاجادل البغاثَ (يمكن الفصل بين المتضايفين بمفعول المصدر)

١٤١ ومثله قول الشاعر :

مازال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانعُ ـ فضلَهُ ـ المحتاجِ

وداعٍ الى الهيجا وليس كفاءَها كجالب ـ يوما ـ حتفِه بسلاحه

يمكن الفصل بين المتضايفين بالظرف او الجار والمجرور

١٤٢ قال الشاعر : نأكل الارض ثم تأكلنا الار ض دواليكَ افرعا واصولا

دواليك مفعول مطلق منصوب بالياء لانه مثنى ، والمعنى تداولا بعد تداولٍ او تواليا بعد توال : (افرعا) تمييز منصوب والكاف في دواليك في محل جر بالاضافة

١٤٣ كلا اخي وخليلي واجدي عضداً في النائبات وإلمام الملمات

لايجوز افراد المثنى الظاهر بعد كلا إلا للضرورة .

١٤٤ قال الشاعر : قال لي : كيف أنت ؟ قلت : عليل سهرٌ دائمٌ وليلٌ طويل

التقدير قلت أنا عليل سهره دائم وليله طويل .

فجملة سهره دائم صفة لعليل ، اذ قد يحذف الضمير العائد الى الموصوف من جملة الصفة اذا عرف من السياق ومثله قول الشاعر :

وما أدري أغيَّرهم تنــــاءٍ وطولُ الدهرِ ، ام مالٌ اصابوا

اي اصابوه ، وهذه الجملة في محل رفع صفة لمال .

١٤٥ قال ابو نواس :

كأنَّ صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء درٍّ على ارض من الذهب

عاب النحاة على أبي نواس قوله صغرى وكبرى وكان يجب أن يقول اصغر واكبر لانهما اسما تفضيل مجردان من أل والاضافة ، ولاخطأ في قوله لانه لم يقصد التفضيل ابداً ، بل اراد ان يقول صغيرة وكبيرة من هذه الفقاقع .

١٤٦ قال الشاعر : فهمُ الاقربون من كل خير وهم الابعدون من كل ذمِّ

اذا عرف اسم التفضيل بأل لايذكر بعد المفضل عليه مجروراً بمن فنقول مثــــلا : جاء الطالب الافضل ، اما الجار والمجرور في شطري البيت فلا شأن لهما بالتفضيل ، لان (مِنْ) فيها للتعدية واما البيت التالي :

ولستَ بالاكثرِ منهم حصىً وانما العزّةُ للكاثر

فقد قيل بأن أل هنا زائدة ، ومن يدري لعل الاعشى قائل هـذا البيت حشر أل للضرورة وهذا هو كل ما في الامر .

١٤٧ يحار المرء احيانا في صياغة اسم التفضيل عندما يعرف بأل فهناك من يقول يجب ان نعتمد في ذلك على السماع فمثلا سمع من يقول الفضلى ، والقصوى ، من فضل وقصي ، ولكننا اذا اردنا ان نصوغ اسم تفضيل تابع لما قبله في التذكير والتأنيث من ظرف وشرف ، نقول : المرأة الظرفى والشُرفى ، ولم نسمع ذلك فيمتنع استعماله ، وهذا تعسير لامبرر له ، فلنطبق القاعدة على جميع

الافعال الصالحة لصياغة اسم التفضيل ولنطبق القياس ، وسوف نعتاد سماع الالفاظ الجديدة باستمرار تداولها .

١٤٨ اذا اضيف اسم التفضيل الى نكرة وجب ان يطابق المضاف اليه الموصوف في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع نحو : خالد اصدق طالب ، فاطمة اصدق طالبة ، خالد وسعيد اصدق طالبين ، فاطمة وسعاد اصدق طالبتين ، خالد وسعيد وعلي اصدق طلاب ، فاطمة وسعاد وليلي اصدق طالبات .

١٤٩ زاد المجمع العلمي على اوزان اسم لآلة وزنا وهو فعّالة نحو غسّالة وقد اقر المجمع اللغوي القاهري اشتقاق اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي واللازم فقط دون غير الثلاثي واقر جواز القياس بصوغ اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي مع وجود صيغة مسموعة له ولكن الاحسن الاقتصار على هذه الصيغة المسموعة ، وبخاصة اذا كانت ذائعة ، فالثقب مصدر ثقب ، والآلة منه مثقب مثقاب ، مثقبة ، ثقابة ، والاحسن استعمال الصيغة المسموعة وهي مثقب ، وهكذا . .

١٥٠ اذا افاد اسم الفاعل معنى الدوام والاستمرار والثبوت كان صفة مشبهة نحو قوله تعالى: مالك يوم الدين ، فمالك صفة مشبهة لان صفة الملك ليست عارضة ولا طارئة ولاموقتة .

١٥١ اذا كان فاعل اسم الفاعل ضميراً مستتراً وجب ان يعود هذا الضمير على غائب فاذا قلنا أنا محترم الاستاذَ ، فالتقدير أنا رجلٌ محترمٌ الاستاذ وفاعل محترم ضمير مستتر تقديره هو يعود على (رجل) أما اعراب محترم في الجملة السابقة فان شئت اعربتها خبراً للمبتدأ (انا)

١٥٢ يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر نحو: مستخرَج من فعل استخرجَ وقد يكون هذا الفتح مقـــدراً نحو : مستعان من من استعانَ والاصل مستعْوَنْ ، ابدلت حركة الواو بسكون العين فصارت مستعَوْنْ فانفتح ماقبل الواو فابدل الفا وصارت (مستعان) تبعا لقاعدة صرفية .

١٥٣ أكلت خمسَ تفاحات ليس غيرُ .

ليس فعل ماض ناقص غيرُ اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة مضاف والمضاف اليه محذوف ، وخبر ليس محذوف والتقدير ليس غيرُ الخمس مأكولا .

فاذا قلنا ليسَ غيرَ ، فاسمها محذوفٌ مع المضاف اليه ، وغيرَ خبرها منصوب

١٥٤ وجوه اعراب (حسبُ)

١ ـ حسبُ اذا كانت مضافة لفظا و معنىً:

أشتريت قلما حسبَ الكاتب (حسبَ هنا لفظ جامد مؤول بمشتق بمعنى "كافٍ معرب نكرة وهو هنا صفة)

فحسبه جهنم ـ وهو مبتدأ

ومن يتق الله فهو حسبه ـ وهو خبر

وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله ـ وهو اسم الناسخ (إنَّ)

بحسبك الحريةُ جامد مؤول بمشتق مجرور لفظا بحرف الجر الزائد مرفوع محلا على انه مبتدأ .

٢ ـ حسبُ اذا كانت مضافة معنى لا لفظا :

ان لكل طالب كتابا حسبُ (حسبُ هنا لفظ مفرد نكرة مبني على الضم في محل نصب صفة لكتابا وهي بمعنى لا غيرُ .

إن لكل طالب الحريةَ حسبُ (حسب هنا حال للحرية لانها بعد معرفة وهي ايضا بمعنى لاغير

قرأت الكتابَ فحسبُ (حسب هنا في محل رفع مبتدأ ويشترط هنا اقترانها بالفاء الزائدة لتزيين اللفظ وخبره محذوف والتقدير فحسب الكتابِ مقروء ، اي لاغير الكتابِ مقروء .

قرأتُ الكتابَ حسبُ هنا خبر لمبتدأ محذوف والتقدير المقروء حسبُ

١٥٥ قال الشاعر : ألم تغتمض عيناك ليلةَ أرمدا ـ وبتَّ كما بات السليمُ مسهَّدا

اي اغتماضَ ليلةِ أرمدَ ، فلما حذف المفعول المطلق صارت (ليلةَ)مفعولا مطلقا

١٥٦ قال الشاعر : مَرَّتْ بنا في نسوةٍ حفصةٌ ـ والمسك من اردانها نافحة

حذف المضاف وهو رائحة والاصل رائحة المسك ، دلنا على ذلك بقوله نافحة أي فائحة

١٥٧ وإنَّ منكم لَمَنْ ليُبطِّئَنَّ

إنَّ : حرف مشبه بالفعل . منكم : الجار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف . لمَنْ : اللام لام الابتداء ، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون (او نكرة موصوفة)في محل

نصب اسم إنَّ . ليبطئن : اللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير وإن منكم الذى والله ليبطِّئن ، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، ونون التوكيد حرف لامحل له من الاعراب ، وجملة ليبطئن جواب القسم لامحل لها من الاعراب ، وجملتا القسم وجوابه اغنتا عن صلة مَنْ والعائدهو الضميرالمستكن في (ليبطئنّ)

١٥٨ في القرآن الكريم : إني رأيت احدَ عشرَ كوكبا والشمسَ والقمر رأيتهم لي ساجدين

الشمس والقمر معطوفان على محل احدَ عشر ، وجملة رأيتهم توكيد للجملة الاولى ، او مستأنفة على تقدير سؤال من يعقوب عليه السلام ، كيف رأيتهم فقال يوسف عليه السلام رأيتهم لي ساجدين ، ساجدين : حال لان الرؤية بصرية .

وقيل كررت رأيتهم تفخيما ولا بتماد التكملتين (لي ، ساجدين) عن الفعل

١٥٩ ما : لها معاني عشرة وهي :

استفهامية ، شرطية ، موصولة ، تعجبية ، نكرة موصوفة ، كافة ، نافية، زائدة ،موطئة لدخول رب على الافعال ، مصدرية .

١٦٠ قال الشاعر : يا مَنْ يبدِّل كل يوم حلةً أنى رضيت بحلةٍ لا تنزعُ

أنى بمعنى كيف اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال (ذلك لانها لاتتضمن معنى الظرفية المكانية) .

١٦١ قال الله تعالى : "واذ اخذ الله ميثاق النبيين لمَا آتيتكم من كتابٍ وحكمة ، ثم جاءكم رسول مصدِّقٌ لِما معكم لتؤمننَّ به ولتنصرُنّه .

اللام في (لمَا) موطئة للقسم لان اخذ الميثاق في معنى القسم ، وما : اسم شرط جازم ، وجملة لتؤمننَّ به جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف وجوبا دل عليه جواب القسم . ويلاحظ ان اللام الموطئة تتصل اكثر ما تتصل بإن الشرطية دون ادوات الشرط الاخرى ، نحو : لئن اجتهدت لتنجحن ، وسمعت مقترنة بمتى كقول الشاعر :

لمتى صلحت ليقضيَنْ لك صالحٌ ولتجزيَنَّ اذا جزيت جميلا

واغرب ما دخلت عليه الموطئة للقسم هو (اذ) نحو :

غضبت عليّ لان شربت بجرةٍ فلاذ غضبت لاشربَنْ بخروفِ

١٦٣ يقال : انعَمَ الله صباحكَ ، أي جعله ذا ابنٍ ، وفي الامر يقال انعِمْ صباحا، وكثير حذف الهمزة والنون لكثرة الاستعمال فيقال عِمْ صباحا او عِمْ مساءً .

١٦٤ تحذف الياء في ثمانية تخفيفاً

١٦٥ العامل والمعمول :

العامل هو مايسبب الرفع في المرفوع ، والنصب في المنصوب ، والجر في المجرور، والجزم في المجزوم نحو :

لم	يدرس	خالد	درســـه	
عامل	عامل ومعمول	معمول	معمول	معمول

وانواع العامل ستة :

١ ـ الفعل وشبهه ٢ ـ حروف الجر ٣ ـ الاضافـة ٤ ـ حروف النصب ٥ ـ حروف الجزم ٦ ـ التجرد من العوامل اللفظية ، والتجرد امر معنوي ، وهو بسبب الرفع في المجرد اسماً أو فعلا مضارعا نحو : المال يزينُ الذليل ، فان الاسم في هذه الجملة قد تجرد من العوامل اللفظية، اي لم يتسلط عليه شيء منها ، وكذلك الفعل المضارع بعده ، ولهذا جاءا مرفوعين كما ترى ، وان الاسم يعرب في حال التجرد مبتدأ او خبراً .

١٦٦ قال الفيومي : بعض الشيء طائفة منه ، وبعضهم يقول جزء منه، وبعضْتُ الشيء تبعيضا جعلته أبعاضا متمايزة . قال الازهري :وأجاز النحويون ادخال الالف واللام على (بعض) و (كل) إلا الاصمعي فانه امتنع من ذلك ، وقال ابو حاتم : قلت للاصمعي رأيت في كلام ابن المقفع : العلم كثير ولكن اخذَ البعض خير من ترك الكل ، فأنكره أشد الانكار . وقال : كل وبعض معرفتان فلا تدخلها الالف واللام لانها في نية الاضافة .

ومن هنا قال ابو علي الفارسي: بعض وكل معرفتان لانهما في نية الاضافة ، وقد نصبت العرب عنها الحال فقالوا مررت بكلٍ قائماً .

١٦٧ قال الشاعر : وتراه أصغر ما تراه ناطقاً ويكون اكذبَ ما يكون ويقسمُ

اصغرَ مفعول مطلق والتقدير وتراه اصغر رؤيتك إياه ، ناطقا حال ، يكون كلاهما فعل مضارع تام بمعنى يوجد ، اكذبَ مفعول مطلق منصوب ، ما مصدرية ، الواو حالية وجملة يقسم خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وهو يقسم .

١٦٨ قال الشاعر : فلشد ماجاوزت قدرَك صاعداً ولشد ما قربَتْ عليك الانجم

اللام لام الابتداء ، ما مصدرية .

يقول : ما اشد تجاوزَك قدرَك حين تطلب مني المديح ، وما أشد ماقربت الانجم عندك فطمعت في نيلها ، ويريد بالانجم ابيات شعره .

١٦٩ قال المتنبي : لئن تركنَ ضميراً عن ميامننا ليحدُثَنَّ لمن ودعتهم ندمُ

اللام في لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن .

اللام في ليحدُثَن لام القسم ، وجملة ليحدثن جواب القسم لامحل لها من الاعراب وجواب الشرط محذوف وجوبا دل عليه جواب القسم .

١٧٠ قال المتنبي : انام ملءَ جفوني عن شواردها ويسهرُ الخلقُ جراها ويختصم

ملءَ : مفعول مطلق منصوب ، اي انام نوما ملء جفوني ، جراها أي من جرائها فهي مفعول لاجله او منصوب بنزع الخافض .

١٧١ قال المتنبي : اعيذها نظراتٍ منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورَمُ

نظرات : تمييز منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم ، وها في اعيذها عائد الى النظرات ، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بمن محذوفة والتقدير من ان تحسب الشحم ، والجار والمجرور (فيمن) متعلقان بالمفعول الثاني لتحسب والتقدير من أن تحسب الشحم كائناً فيمن ، وجملة شحمه ورم من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

١٧٢ قال الشاعر :

كدعواكِ كلٌّ يدعي صحةَ العقل ومنذا الذي يدري بما فيه من جهل .

تقولين ما في الناس مثلكَ عاشقٌ   جدي مثل من احببته تجدي مثلي

مثلك : مثل حال لانها كانت في الاصل صفة فلما تقدمت على موصوفها اعربت حالاً والاصل مافي الناس عاشقٌ مثلُكَ .

١٧٣ قال الشاعر : اطلبْ ولا تضجَرَ من مطلب   فآفة الطالبِ ان يضجرا

الواو المعية ، تضجر . فعل مضارع منصوب بأن مضمرة ، ولا نافية و المصدر المسبوك معطوف على مصدر مقدر من الامر السابق اطلب ، وتقدير الكلام : ليكن منك طلبٌ وعدمُ ضجر ،وعندي أن الشاعر حرك تضجرَ بالفتح لضرورة الشعر وكان يجب ان يجزم لانني اعتقد أن (لا) ناهية هنا وليست نافية .

١٧٤ قال المتنبي : وهانَ فما أبالي بالرزايا   لاني ما انتفعت بأن أبالي

هانَ : فعل ماض واضمر الفاعل لدلالة الكلام عليه والتقدير وهان رميُ الدهر

١٧٥ وهي جزء زهيدٌ جداً

جداً : صفة نابت عن المصدر المنصوب فهي مفعول مطلق والتقدير زهيد زهادةً جداً

١٧٦ لم يخدم دمشقَ فقط ولا بلادَ العرب جماءَ ، بل خدَمَ العالمَ كلهُ .

فقط : اسم فعل مضارع بمعنى يكفي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وتأتي اسم فعل امر في مثل قولك خذ كتابا فقط اي خذ كتابا واحداً فاكتف ، والفاعل انت ، جماءَ : تأكيد منصوب لبلادَ وهو ممنوع من الصرف لاينون لانتهائه بألف التأنيث الممدودة .

١٧٧ قال عبد يغوث الحارثي :

ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بيا   فما لكما في اللومِ خيرٌ ولا ليا
ألم تعلما أنَّ الملامةَ نفعها   قليلٌ وما لومي أخي من شماليا
وتضحك مني شيخةٌ عبشميةٌ   كأن لم ترا قبلي أسيراً يمانيا

عبشمية نسبة الى عبدشمس فهو اسم منحوت من لفظين : عبد وشمس . وهو مركب اضافي إن شئت ان تأخذ من الصدر حرفين ومن العجز حرفين فتصير المجموع بزنة جعفر من الرباعي ثم تنسب اليه ففي عبد الدار ، عبدري ، ويقال تعبشم الرجلُ اذا تعلق بسبب بعبدشمس.

٧٩ قال الشاعر: فان كنت توعدنا بالهجاء فأحر بمن رامنا أن يخيبا

المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر لفظا بباء زائدة محذوفة، وفي محل رفع محلاً على انه فاعل احرِ، اما الجار والمجرور (بمَنْ) فهما متعلقان بفعل (احرِ) وقد جاز توسطها بين الفعل وفاعله لانها جار ومجرور.

١٧٩ قال الشاعر: وما أقبح التفريطَ في زمن الصبا فكيف به والشيبُ للرأس شاملُ

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. به الباء حرف جر زائد، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظا بالباء ورفع محلا على انه مبتدأ مؤخر، والشيب: الواو حالية، الشيب مبتدأ، شامل خبره، للرأس: متعلقان بشامل.

١٨٠ - لا إله إلا الله: لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ، إله اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره موجود، إلا اداة حصر. اللهُ بدل من (لا إله) الذي هو الابتداء، واذا قلنا: اللهَ فهو بدل من إلهَ منصوب بالفتحة.

١٨١ لكل فرعونٍ موسىً

نوّن الـكلمتان مراداً بها الجنس، اي لكل جبارٍ قهارٌ، ولذا جاز استعمال الاعلام التي يراد بها الجنس اسما للا النافية. والتي لاتقبل الدخول إلا على النكرة، نحو: لا حاتمَ اليومَ، ولا عنترةَ ولا سحبانَ، مريداً بذلك، لا جوادٍ كحاتم ولا شجاعٍ كعنترة ولا فصيحَ كسحبانَ.

١٨٢ قال عبد الله بن الدمينة:

احقاً عبادَ اللهِ أن است صادراً	ولا وارداً إلا علـيَّ رقيب
ولا سائراً وحدي ولا في جماعة	من الناس إلا قيل أنت مريبُ
وهل ريبةٌ في أن تحنّ نجيبةٌ	الى إلفها او أنْ يحِنّ نجيب

حقاً: مصدر نقل الى الظرفية فهو منصوب على الظرفية الزمانية لان التقدير أفي حقٍّ وهذا الظرف متعلق بخبر مقدم محذوف، عبادَ: منادى باداة نداء محذوفة والتقدير ياعباد، وأنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والجملة بعدها في محل رفع خبر أن المخففة والمصدر

المؤول من أن وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير هل عدمٌ صدوري كائن حقاً.

١٨٣ قال الله تعالى : ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه هدىً للمتقين

ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، الكتابُ خبره ، وجملة لا ريب فيه في محل نصب حال ، ويجوز ان يكون الكتاب بدل او عطف بيان وجملة لاريب فيه في محل رفع خبر (ذا) هدى : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو هدى ، او خبر لـ (ذا) بعد خبر ، والوجه الثاني ان يكون (هدىً) حال منصوب من الهاء في فيه : اي لاريب فيه هاديا للمتقين فالمصدر في معنى اسم الفاعل للمتقين متعلقان بالمصدر هدىً .

١٨٤ قال الشاعر : فيارُبَّ صفوٍ سقيت الرجالَ فلما تروَّوْا سقوني الكدر

يا : أداة تنبيه . ربَّ : حرف جر شبيه بالزائد ، صفو : اسم مجرور لفظا منصوب محلاً على أنه مفعول به اسقيت ، جملة تروَّوْا في محل جر مضاف اليه بعد لما الظرفية الحينية، وجملة سقوني لامحل لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم .

١٨٥ اذا امُ بالرجل حياً

اذا فجائية حرف ، وهي عند بعض النحويين ظرف ، ولا يليها الا اسم مبتدأ وخبره مذكور او محذوف وهو هنا محذوف تقديره مبصرون بالرجل . حياً : حال .

١٨٦ قال ابو فراس : متى تخلف الايام مثلي لكم فتىً طويلَ نجاد السيف رحبَ المقلَّدِ

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتخلف مثلي : حال منصوب بالفتحة المقدرة (في الاصل كانت مثل صفة فلما تقدمت على موصوفها وهو فتىً اعربت حالاً) وفتى : مفعول به لتخلف ، وطويل نعت لفتى ، ويجوز اعراب (مثل) مفعولا به واعراب (فتى) بدلا منه .

٨٧ تختلف كثيراً بعضها عن بعضٍ

كثيراً : مفعول مطلق منصوب (وهو نائب عن المصدر المحذوف والاصل تختلف اختلافا كثيراً) وفاعل تختلف ضمير مستتر جوازاً تقديره هي بعضها بدل من الضمير الفاعل المستتر ، والهاء مضاف اليه عن بعض جار ومجرور متعلقان بتختلف .

١٨٨ فأنا إذن والوادي سواء

إذن (هنا) حرف جواب لا محل له من الاعراب .

١٨٩ لاتلبث مسراتنا أن تطَّرد :

لا نافية لاعمل لها . تلبث (هنا) تعمل عمل كان مسرات اسمها مرفوع ، وأن ومادخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب خبر لاتلبث والتقدير لاتلبث مسراتنا مطردة .

١٩٠ كَمْ خلَّد الدهر من ايامهم خبراً   زان الطروسَ وليس الخبرُ كالخبرِ

الخُبر : التجربة والاختبار

كَمْ خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق ، والتقدير خلّدَ الدهر تخليداً كثيراً .

١٩١ اول واجب على المعرب ان يفهم معنى مايعربه ، قيل إن أبا حيان سأل عن اعراب قول زهير :

تقيٌّ نقيٌّ لم يكثِّرْ غنيمةً   بنهكةِ ذي قربي ولا بحقلّدِ

فقال المسؤول : حتى اعرف ما الحقلّد ، فقيل له هو سيىء الخلق ، فقال : هو معطوف على شيء متوهم ، اذ المعنى ليس بمكثِّرٍ غنيمةً ولا بحقلد .

١٩٢ قال تعالى : إن الانسان ليطغى أنْ رآه استغنى

لا يتعدى الفعل ذي الضمير المستتر الى ضميره المتصل إلا في باب ظن وأخواتها ، فالهاء في رآه في محل نصب مفعول به لرأي ، ففاعل رأى ومفعوله واحد .

١٩٣ قال تعالى : ياويلتا اعجزْتُ أن اكونَ مثلَ هـذا الغرابِ فأوارِيَ سوْءَةَ أخي : أواريَ فعل مضارع منصوب عطفا على اكونَ

١٩٤ غنت جارية بحضرة الخليفة الواثق البيت التالي وهو للعرْجي

أظلومُ إنَّ مصابكم رجلاً   ردَّ السلامَ تحيةً ظُلْمُ

فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه ، واصرت الجارية على النصب ، وزعمت انها قرأته على أبي عثمان المازني ، فامر الواثق باشخاصه من البصرة ، فلما حضر اوجب النصب .

وشرحه بأن مصابكم بمعنى إصابتكم ورجلا مفعوله (لان المصدر ينصب المفعول به) وظلمٌ خبر وهو مثل : إن ضربَكَ البريءَ ظُلمٌ فاستحسنه الواثق وكرّمه ووصله .

١٩٥ قال تعالى : وثموداً فما أبقى

قد يظن ظانٌّ ان (ثموداً) مفعول به لابقى ، وليست كذلك لان(ما) لها حق الصدارة فلا يعمل ما بعدها فيا قبلها وانما هو معطوف على (عاداً) او هو بتقدير واهلك ثموداً ، وقد يجوز ذلك في الشعر نحو :

ونحنُ عن فضلك ما استغنينا

١٩٦ قال المعري :

يذيب الرعبُ منه كل عضْبٍ فلولا الغمدُ يمسكه لسالا

يوجب الكثيرون حذف الخبر بعد لولا ولهذا لحّن جماعة المعري في قوله : ولولا الغمد يمسكه اذ جعل جملة يمسكه خبراً للغمد ، والواقع انه يجوز ذكره اذا اقتضت الضرورة ذلك نحو قوله صلى الله عليه وسلم : لولا قومُكَ حديثو عهد بالاسلام لهدمتُ الكعبة . فلو حذف الخبر هنا لاختل المعنى المراد اختلالاً كبيراً .

١٩٧ اذا وليَ لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو : لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ، ولولاك ، ولولاه ، خلافا للمبرّد ، والضمير هنا مبتدأ وقد انابوا الضمير المجرور عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا : ما أنا كأنت . ولا أنت كأنا ، وقد مرّ ذكرنا فيما سلف من البحث ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة ، فاذا عطف عليه اسم ظاهر تعين رفعه نحو : لولاكَ والاستاذُ لهلكنا .

١٩٨ تكون (لولا) للتحضيض والعرض فتدخل على المضارع نحو : لولا تستغفرون الله ، لولا اخرتني الى أجل قريب ، والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج ، والعرض طلب بلين وتأدب ، وليست هنا شرطية ، كما تكون ايضا للتوبيخ والتنديم نحوقوله تعالى : (لولا جاءوا عليه باربعةِ شهداءَ) ونحو قوله تعالى : فلولا نصرَهمُ الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة ومثله قول الشاعر :

تعدُّون عقرَ النيبِ أفضلَ مجدكم بني ضوْطَرى لولا الكميَّ المقنعا

فالكميُّ مفعول به لفعل محذوف والتقدير لولا عَدَدتمُ الكميَّ المقنعا ، فأراد الشاعر توبيخهم على ترك عدِّ الكماة المحاربين من امجادهم .

١٩٩ قال عبد يغوث : وتضحك مني شيخةٌ عبشميةٌ كأنْ لم ترا قبلي اسيراً يمانيـا

قالوا ان اصل ترا ترأى حذفت الالف للجزم فصارت ترأَ ثم ابدلت الهمزة الفا فصارت ترا ومثله قول سُراقة البارقي :

أُرِي عينيَّ ما لم ترأياه كلانا عالمٌ بالترّهـاتِ

٢٠٠ قال المتنبي : وما كنتُ ممنْ يدخلُ العشقُ قلبَهُ ولكنَّ من يبصر جفونَك يعشق

اسم لكنّ محذوف والتقدير ولكنكِ وليست مَنْ اسمها لان الشرط لا يعمل فيه ماقبله.

٢٠١ قال بعضهم إن(ليس) تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة إلا نحو : أتونْي ليسَ خالداً،اي إلا خالداً . وقال صاحب المغني : الصحيح انها (هنا) من الافعال الناقصة وأن اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم ، واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنسوب ، وهذه المسألة كانت سبباً في قراءة سيبويه للنحو ، وذلك انه جاء الى حماد بن سلمَة لكتابة الحديث ، فاستملى منه قوله صلى عليه وسلم : ليس من اصحابي احد إلا ولو شئتُ لاخذتُ عليه ، ليس أبا الدرداء ، فقال سيبويه ، ليس ابو الدرداء ، فصاح به حماد : لحنت ياسيبويه، انما هذا استثناء فقال سيبويه : والله لاطلبن علماً لا يلحنني معه احد ، ثم مضى ولزم الخليل وغيره .

٢٠٢ يجوز في نحو : صبرٌ جميل، اعراب صبر على انه مبتدأ خبره محذوف والتقدير صبرٌ جميل خير وامثلُ من غيره، او اعراب صبر خبر لمبتدأ محذوف والتقدير شأني صبرٌ جميل .

٢٠٣ قال تعالى : فانظر كيف كان عاقبة مكرِهِمْ

اذا اعربنا كان ناقصة فاسمها عاقبة ، وكيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبرها ، واذا اعربنا كان تامة كانت كيف في محل نصب حال وعاقبة فاعل كان ، واذا اعربنـا كان زائدة فعاقبة مبتدأ وكيف في محل رفع خبر والاوجه الثلاثة جائزة .

٢٠٤ يجوز في :خالد عسى أن ينجح ، اعراب عسى فعلا ناقصاً واسمها ضمير مستتر وان ومابعدها في محل نصب خبرها واعراب عسى فعلاً تاما وأن وما بعدها في محل رفع فاعل لها .

٢٠٥ في قولنا : عسى ان ينجح خالد ، يجوز اعراب خالد اسم عسى وفاعل ينجح ضمير مستتر يعود على خالد وأن وما بعدها في محل نصب خبر عسى ، واذا اعربناها تامة اعربنا (خالد) فاعل وان وما بعدها في محل رفع فاعل عسى ، وتعرب تامة حتما في نحو قولنا عسى أن يقيم خالد في منزلنا ، وقوله تعالى : عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً ، لئلا يفصل بين صلة أن (اي فعلها) وبين معمولها (الجار والمجرور او الظرف) بالاجنبي وهو اسم عسى .

٢٠٦ قال تعالى : وما ربك بغافل .

يمكن اعراب (ما) حجازية او تميمية اذ المراد بزيادة الباء توكيد نفي الخبر لا تحتيم نصبه

٢٠٧ في قوله تعالى : (ولا تظلمون فتيلا) ، (ولا تظلمون نقيرا) اي ظلماً مّا او خيراً مّا ، يجوز اعراب فتيلا ونقيراً مفعولا مطلقا او مفعولا به ومثلهاو (لم تَظلِمْ منه شيئاً) و(ثم لم ينقصوكم شيئاً) اي نقصا او خيراً ، واما قوله تعالى : ولا تضروه شيئاً فمفعول مطلق لان فعل ضرَّ استوفى مفعوله وهو الهاء .

٢٠٨ اذا قلت : سرتُ طويلا ، (طويلا) يحتمل ان يكون مفعولاً مطلقا والتقدير سرت سيراً طويلا ، او مفعول فيه ظرف زمان والتقدير سرت زمناً طويلا ، او حال والتقدير سرت السيرَ طويلا .

٢٠٩ اذا قلت جاء خالدٌ ركضا يمكنك ان تعرب ركضا مفعولا مطلقا والتقدير جاء خالد يركض ركضا او نعربه حالا والتقدير جاء خالدٌ راكضا ويؤيده قوله تعالى : ائتيا طوعا او كرها قالتا : أتينا طائعين .

٢١٠ في قوله تعالى : يريكمُ البرقَ خوفا وطمعا ، يجوز ان تعرب خوفا وطمعا مفعولا مطلقا والتقدير تخافون خوفا وتطمعون طمعا ، او تعربها حالا والتقدير خائفين وطامعين ، او مفعولا لاجله والتقدير لاجل الخوف ، ولاجل الطمع .

٢١١ اذا قلت : شكرتك والمعلمَ يجوز ان نعرب المعلمَ اسم معطوف على الكاف التي هي في محل نصب مفعول به وجاز اعرابه مفعولا معه .

٢١٢ قال الشاعر : اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبكَ والضحاكَ سيفٌ مهندُ

كان هنا تامة والهيجاء فاعل كان .

حسب مبتدأ ، سيف خبره ، الضحاكَ مفعول معه منصوب او مفعول به لفعل محذوف تقديره فحسبك ويحسبُ الضحاكَ ، فاذا جررنا الضحاكِ اعربناه مضافا اليه لكلمة (حسب) محذوفة والتقدير فحسبك وحسبُ الضحاكِ ، او بعطف الضحاك على الكاف . واذا قلنا : الضحاكُ على تقدير حذف حسب وخلفها المضاف اليه فرفع ، وخير اعراب للضحاك نصبه على انه مفعول معه .

٢١٣ اذا قلت : تأخر الطلاب حاشاك او حاشاه جاز ان يعرب الضمير في محل نصب مفعول به على ان حاشا فعل او ان يعرب الضمير في محل جر بحرف الجر على ان حاشا حرف جر ،اما اذا قلت : حاشاي فالياء في محل جر ، واذا قلت حاشاني فالياء في محل نصب مفعول به وكذا القول في عدا وخلا .

٢١٤ في قوله تعالى : ماذا اجبتمْ المرسلين

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق لان اجاب لا ينصب مفعولين بنفسه ، المرسلين : مفعول به لفعل اجبتم .

٢١٥ في قولك اعجبني ماصنعت

يجوز فيه كون (ما) بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة والعائد محذوف في كلتا الحالتين وكونها مصدرية .

٢١٦ في قولك : اعجبني مَن جاءك

يجوز فيه كون (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذى او نكرة موصوفة والتقدير اعجبني رجل جاءك .

٢١٧ في قوله تعالى : ويل لكل همزةٍ لمزةٍ الذي جمع مالاً وعدّدَهُ

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل من همزة(ولا يصح ان يعرب صفة لان النكرة لا توصف بمعرفة واجازه الاخفش بشرط وصف النكرة اولا بنكرة وعلى هذا القول يجوز اعراب الذي نعتا لهمزة .

٢١٨ في الآية الكريمة : والضحى والليلِ اذا سجا ماودعك ربك وما قلى

والليل : الواو عاطفة وليست قسمية ، والا احتاج كل الى جواب .

٢١٩ قال الشاعر: تمنى ابنتاىَ ان يعيش ابوهما   وهل أنا إلا من ربيعة او مضر

اصل تمنى تتمنى فهو فعل مضارع حذفت احدى تاءيه تخفيفا.

٢٢٠ قال هدبة: عسى الكربُ الذي أمسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب

الكربُ اسم عسى، الذي نعت للكرب، امسيت: التاء اسمها، فيه الجار والمجرور متعلقان بخبر امسى، يكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر يعود على الكرب، وراء: ظرف متعلق بخبر محذوف مقدم، فرج: مبتدأ مؤخر، وجملة (وراءه فرج) في محل نصب خبر يكون، وجملة يكون في محل نصب خبر عسى، قريب نعت لفرج.

٢٢١ في القرآن الكريم: قال سلام قوم منكرون

أي سلام عليكم انتم قوم منكرون، حذف خبر الجملة الاولى ومبتدأ الجملة الثانية.

٢٢٢ لا يجوز ان تقول لاتدنُ من الاسد يأكلْك، بجزم يأكلْك على انه جواب الطلب لان الطلب يقدر بشرط وتقدير الكلام (هنا) ان لاتدنُ من الاسد يأكلك وهذا غير صحيح، والصحيح ان تقول: لاتدنُ من الاسد تسلم.

٢٢٣ في قولهم: قمتُ واصكُّ عينه

التقدير وأنا اصك عينه، لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد.

٢٢٤ قال احد الشعراء:

لنْ تراها - ولو تأملت - إلا   ولها في مفارق الرأس طيبا

طيباً: مفعول به لفعل ترى (البصرية) محذوف والتقدير إلا وترى لها طيبا في مفارق الرأس.

٢٢٥ قال ابو طالب: والله لنْ يصلوا اليك بجمعهم   حتى أوَسَّدَ في التراب دفينا

لا يجاب القسم بلن إلا في الضرورة، دفينا: حال.

٢٢٦ قال الله تعالى: ولئن سألتهم من خلقهم ليقولُنَّ اللهُ.

اللهُ: فاعل لفعل محذوف والتقدير خلقنا اللهُ.

٢٢٧ قال الشاعر: نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأيُ مختلف

حذف خبر نحن والتقدير نحن راضون بما عندنا .

٢٢٨ قال الشاعر : خليليَّ هل طِبٌّ ؟ فاني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفانِ

طب : مبتدأ والخبر محذوف والتقدير هل طبٌ عندكم .

وحذف خبر إني لدلالة خبر انتما عليه

٢٢٩ قال الشاعر : ما الذي دأبه احتياطٌ وحزم وهواه اطاع يستويان

اي والذي اطاع هواه

٢٣٠ قيل في المثل : لو ذاتُ سِوارٍ اطمتني

ذات : فاعل افعل محذوف يفسره مابعده والتقدير لو لطمتني ذات سِوارٍ اطمتني

٢٣١ قال الله تعالى : وامرأته حمالةَ الحطب ، وقالوا الحمد لله أهلَ الحمد

حمالةَ : مفعول به لفعل محذوف والتقدير اذمُّ حمالة ، واهلَ : مفعول به افعل محذوف والتقدير أمدحُ أهلَ .

٢٣٢ قال تعالى : فلو شاء لهداكم اجمعين .

أي لو شاء الله هدايتكم ، فالمفعول به محذوف ويكثر حذف المفعول بعد :لو شئتُ وامثالها

٢٣٣ قال تعالى: (فأمّا من أعطى واتقى) ، (ولسوف يعطيك ربك)

يجوز حذف مفعول اعطى او مفعوله الثاني فقط .

٢٣٤ يجوز حذف التمييز نحو : كم صمت ؟ اي كم يوما ، وقال تعالى : عليها تسعةَ عشرَ ويقع حذف التمييز قليلا في باب نعم نحو : من توضأ يومَ الجمعة فبها ونعمت أي فبالرخصة اخذ، ونعمتْ رخصةً .

٢٣٥ قال الشاعر : فلا وأبي لنأتيّها جميعا ولو كانت بها عربٌ ورومُ

اللام لام القسم ، نأتيّها فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المحذوفة تخفيفا ، جميعا حال .

٢٣٦ قال الشاعر : لاتهينَ الفقير علّكَ أن تركعَ يوما والدهر قد رفعه

لا ناهية جازمة ، تهين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية وحذفت نون التوكيد لالتقائها ساكنة مع لام (الْ) والكاف اسم لعل والخبر محذوف والتقدير علّكَ مرغمٌ على الركوع يوما (وهذا أفضل اعراب لهذا البيت) .

٢٣٧ قال الشاعر : فطلّقها فلست لها بكفءٍ وإلا يعلُ مفرقكَ الحسامُ

بكفءٍ : الباء حرف جر زائد ، كفء خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلا ، إلا ، أي إنْ لا تطلقها ، يعلْ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وفعل الشرط محذوف كما سبق .

٢٣٨ قال الشاعر : قالوا : أخِفْتَ فقلت : إنَّ وخيفتي ما إنْ تزالُ منوطةً برجائي

إنَّ (هنا) بمعنى نعم ، وإنْ زائدة .

٢٣٩ قالت بنات العم ياسلمى وإن كان فقيراً معدما ؟ قالتْ : وإنْ

أي وإنْ كان كذلك رضيته فحذف الشرطوجوابه .

٢٤٠ خير اعراب لاذا الشرطية هو : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط ، وهذا الايجاز ضروري لتكون العبارة الاعرابية خفيفة على الالسنة .

٢٤١ قال الشاعر : ولكنما اهلي بوادٍ أنيسُهُ ذئابٌ تبغى الناس مثنى وموحدا

لكنما مكفوفة كافة ، أهل مبتدأ ،بواد جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف ، انيس مبتدأ ذئاب : خبر . مثنى : حال منصوب ، الواو : حرف عطف ، موحد : معطوف على مثنى والالف للاطلاق (موحدَ ممنوع من الصرف لاينون ولهذا اعتبرت الالف للاطلاق) وجملة انيسه ذئاب في محل جر صفة لوادٍ ، وجملة تبغي الناس في محل رفع صفة لذئاب .

٢٤٢ يقولون: المؤنث المجازي يجوز فيه التذكير والتأنيث ، والصواب انه يجوز ذلك اذا كان المسند فعلا او شبهه ، وكان المؤنث ظاهراً نحو : طلع او طلعت الشمسُ ، وأطالع او أطالعة الشمس ، ولايجوز هذا الشمسُ .

٢٤٣ يقولون : ينوب بعض حروف الجر عن بعض ، والاصح ان نقول قد ينوب بعض حروف الجر عن بعض ، اذ لا يستسيغ احد ان يقال مررت في خالدٍ ، ودخلت من خالد ، بنيابة في عن الباء ونيابة من عن على .

٢٤٤ قال الشاعر : ألا يا نخلة من ذاتِ عِرْقٍ عليك ورحمةُ الله السلامُ

يجوز عطف المقدم على متبوعه لضرورة ، السلام : مبتدأ مؤخر ، ورحمة : الواو حرف

عطف ، رحمة اسم معطوف على السلام ، وعليك جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقـــدم . ألا استفتاحية للتنبيه ، يا أداة نداء ، نخلةً منادى منصوب، من ذات جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لنخلة ، والتقدير ألا يانخلة منبثقةً من ذات عرقٍ ، عرق مضاف اليه . .

٢٤٥ كي على ثلاثة أوجه :

احدها : ان تكون اسما مختصراً من كيف كقول الشاعر :

كي تجنحون الى سِلمٍ وماثُئرت قتلاكُمْ ولظى الهيجاء تضطرم

اراد كيف ، فحذف الفاء ، كما قال بعضهم : سَوْ افعلُ يريد سوف .

الثاني : ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا ، وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة « كيْمَهْ » بمعنى لِمَ ، وعلى (ما) المصدرية كقول الشاعر :

اذا أنت لم تنفع فضُرَّ فانما يرجّى الفتى كيما يضرُّ وينفع

وقيل : ما كافة كفَّتْ كي عن نصب المضارع

الثالث : ان تكون بمنزلة أنْ المصدرية معنى وعملا نحو قوله تعالى : لكيلا تأسَوْا على ما فاتكم .

٢٤٦ ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

مهما اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، تكن فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، عند ظرف مكان منصوب بالفتحـــة الظاهرة متعلق بخبر محذوف لفعل تكن . امرىء مضاف اليه ، من حرف جر زائد ، خليقة اسم تكن مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا ، وان : الواو حالية ، إن وصلية ، خالها فعل ماض وها: مفعوله الاول والفاعل هو ، تخفى فعل مضارع والفاعل هي ، وجملة تخفى في محل نصب مفعول به ثان لفعل خال ، تعلم فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وحرك بالكسر لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر مهما (وقد سبق اعراب آخر لهذا البيت) .

٢٤٧ قال الشاعر : كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني

كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، الباء حرف جر زائد جسمي : مفعـــول به مجرور لفظا منصوب محلاً والياء في محل جر بالاضافة ، نحولاً تمييز منصوب . انني : أن حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية والياء في محل نصب اسمها . رجل خبر موطّيء (لانه لم يقصد لذاته) لولا : اداة شرط غير جازمة ، مخاطبتي : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل الياء ، والياء في محل جر بالاضافة والخبرضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به للمصدر مخاطبة والكاف حرف خطاف ، لم حرف جازم ، ترني : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والنون للوقاية والفاعل انت ، والياء في محل نصب مفعول به ، وجملة لم ترني جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب ، وجملتا الشرط والجواب سدتا مسد خبر أن ، والمصدر المؤول من أنْ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل كفى .

٢٤٨ قال الشريف الرضي :

أتبيتُ ريَّان الجفون من الكرى ؟ وأبيتَ منك بليلة الملسوعِ

أتبيت : الهمزة حرف استفهام ، تبيت فعل مضارع مرفوع بالضمة ، ريانَ : حال منصوب وأبيت : الواو واو المعية ، ابيت فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية .

٢٤٩ حكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيـــل لبعضهم : مافعل ابوك بحماره ؟ فقال: باعِيه فقيل له : لِمَ قلت باعِيهِ ؟ قال : فلِمَ قلت انت بحمارِهِ ؟ فقال : أنا جررته بالباء فقال : فلِمَ تجرُّ باؤك ، وبائي لا تجر ؟

٢٥٠ حكى ابو بكر التاريخي في كتاب اخبار النحويين أن رجلاقال لسماك بالبصرة: بكم هذه السمكةُ ؟ فقال بدرهمان ، فضحك الرجل ، فقال السماك أنت احمقُ ، سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان .

٢٥١ قال تعالى : لاينكحها إلا زانٍ او مشركٌ

إلا اداة حصر، زانٍ فاعل لفعل ينكحُ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين ، الاصل زانيٌ حذفت الضمة للاستثقال فاصبحت ساكنة فالتقت بالتنوين وهو ساكن فحذفت الياء فصارت زانٍ .

٢٥٢ قال المتنبي :

يقولون لي ما أنت في كل بلدة ؟ وما تبتغي ؟ ما أبتغي جلَّ أن يسمى

ما أنت : ما اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره ماتصنع ، انت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل المحذوف (انت ، كان ضميراً مستتراً فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل) في كل: متعلقان بفعل تصنع المحذوف . وماتبتغي ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والعائد محذوف والتقدير ابتغيه وجملة جلَّ في محل رفع خبر ، وجملة ابتغي صلة الموصول لامحل لها من الاعراب ، والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها في محل جر بمن محذوفة والتقدير ما ابتغيه جلَّ عن التسمية .

٢٥٣ قال تعالى : اوَلم يروا أنَّ الله الذي خلق السمواتِ والارضَ ولم يَعْيَ بخلقهنَّ بقادرٍ دخلت الباء في خبر أنَّ لان الكلام هنا يحمل معنى اوليسَ اللهُ بقادرٍ

٢٥٤ قال الشاعر :

لعَمْرُكَ ما الفتيان ان تنبُتَ اللحى ولكنما الفتيانُ كلُّ فتىً ندي

اللام لام الابتداء ، عمْرُ مبتدأ مرفوع ، والكاف في محل جر بالاضافة ، والخبر محذوف والتقدير لعمرك قسمي ، ما نافية لاعمل لها ، الفتيان مبتدأ والمصدر المؤول من ان ومابعدها في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير لعمرك ما الفتيان حاصلون في نبت الحلم .

ولكنما الواو استئنافية ، لكنما مكفوفة كافة ، الفتيان مبتدأ ، كل خبر ، فتى مضاف اليه ندي صفة لفتى .

٢٥٥ قال الشاعر إن يسمعوا سُبَّةً طاروا بها فرحا عنّي ، ومايسمعوا من صالح دفنوا

لايكون في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضياً ، اما في الشعر فجائز .

٢٥٦ قد يتقارض اللفظان في الاعراب فتتخلى الاداة عن عملها او تعمل عمـــلاً آخر مخالفاً لعملها ففي البيت التالي اهملت أنْ المصدرية فلم تنصب المضارع واعطيت حكم ما المصدرية .

قال الشاعر : أنْ تقرأان على اسماء ويحكما مني السلامَ وأن لا تشعرا أحدا

وليست أن الاولى مخففة بدايل (أنْ) المعطوف عليها . وروي قوله عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم اذ أعملت (ما) عمل أنْ ، وروي كما تكونون يولى عليكم . وكذلك اعطوا إن الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث : فانْ لا تراه فانه يراك ، وإعطاء لو حكمَ إن في الجزم كقول الشاعر :

لو يشأ طار بها ذو ميعَةٍ لاحِقُ الآطالِ نهدٌ ذو خُصَلْ

وأعطوا لم حكم لن في عمل النصب واعطوا لن حكم لم في الجزم كقول الشاعر :

لنْ يخبِ الآنَ من رجائِكَ مَنْ حركَ مِنْ دونِ بابكَ الحلقة

٢٥٧ قال الشاعر : مارأينا خربا تقــرَ عنه البيضَ صقرُ

لا يكون العَيْرُ مُهْراً لايكون المُهرُ مُهرُ

الخَرب ، الحبارى : طائر يضرب به المثل في البلاهة ، والمعنى لأن الطائر الضعيف التافه لايمكن ان ينتج الا طائراً مثله ولا يمكن أبداً ان ينتج صقراً .

سأل اليزيدي الكسائي بحضرة الرشيد عما اذا كان يجد في البيتين السابقين عيباً فقال الكسائي نعم كان يجب ان يقول لايكون المُهرُ مُهراً ، بنصب مهراً على انه خبر يكون فضرب اليزيدي بقلنسوته الارض وقال : أنا ابو محمد ، الشعر صواب وانما جعل لايكون الثانية توكيداً اللاولى وابتدأ فقال المُهرُ مُهْرُ ، فقال له يحيي بن خالد ، اتكتني بحضرة امير المؤمنين وتكشف رأسك والله لخطأ الكسائي مع ادبه ، احبُّ الينا من صوابك مع سوء فعلك .

طبقـــات النحويين

اشهر رجال الطبقة الاولى من البصريين : ابو الاسود وهو اول من وضـــع النحو ، ونصر بن عاصم وعنبسة بن معدان الفيل ، ويحيى بن يعمر .

وابو الاسود هو الذي ضبط المصحف بعلامات وضعها ، وقد اختار كاتباً فقال له : خذ المصحف فاذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فانقط واحدة فوقه ، واذا كسرتها فانقط واحدة أسفله ، واذا ضممتها فاجعل النقطة بين يدي الحرف ، فان اتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين ، واخذ يقرأ القرآن في أناة والكاتب يضع النقط ، وكلما اتم صفحـــة اعاد ابو الاسود نظره عليها حتى ضبط المصحف كله على هذا النهج ، ثم تفنن الناس بعد ابي الاسود في

الشكل واخترعوا علامات للحرف المشدد وغير ذلك .

اشهر علماء الطبقة الثانية من البصريين : عبد الله الحضرمي ، عيسى بن عمر الثقفي ، ابو عمرو بن العلاء . وكان عيسى بن عمر متشدداً متقعراً في اللغة ، وهو الذي قال حين سقط عن حماره واجتمع عليه الناس ، مالكم تكأكأتم عليّ كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا ،ولكن تشدده وتقعره وادعاءه كل ذلك لم يحمه من عبث ابي عمرو بن العلاء حين سأله كيف تنشد هذا البيت :

فقد كنَّ يخبأنَ الوجوهَ تستراً   فاليومَ حين بدأن للنظار

تقول بدأن او بدَيْن ، فقال عيسى : بدأن ، فقال له ابو عمرو : أخطأت يقال بدا يبدو اذا ظهر ، وبدأ يبدأ اذا شرع في الشيء ، والصواب حين بدون للنظار، وانما قصد ابو عمرو تغليطه لانه لايقال في هذا الموضع بدأن ولا بدين بل بدَوْنَ .

وحدَّث ابو عمرو بن العلاء مرة فقال: كنت هاربا من الحجاج بن يوسف،وكان يشتبه عليّ فرْجَة هل هي بالفتح ام بالضم(فُرْجة) فسمعت رجلا ينشد البيت التالي بفتح الفاء ثم قال : ألا انه مات الحجاج قال ابو عمرو : فما ادري بأيها كنت أشد فرحا ، بقوله فَرجة او بقوله مات الحجاج والفَرْجة : الانفراج بين الامرين ، والفُرجة : الثغرة في جبل اوجدار وغيرهما والبيت هو :

ربما تكره النفوسُ من الامر   له فَرْجَةٌ كحلِّ العِقال

الطبقة الثالثة من البصريين

الخليل بن احمد الفراهيدي ، يونس بن حبيب .

واهتم الخليل بالقياس وتصحيح مسائل النحو وتعليله وله كتاب العين

ومعها الطبقة الاولى من الكوفيين

ابو جعفر الرؤاسي ، معاذ الهراء . وللرؤاسي كتاب في النحو سماه الفيصل .

الطبقة الرابعة البصرية

سيبويه ، الاصمعي ، ابو زيد الانصاري ، ابو عبيدة معمر بن المثنى

ولسيبويه كتاب في النحو (عرف بالكتاب) هو دعامة هذا العلم ، وعني كثيرون من

النحاة بشرحه وبالتمليق عليه وهو يدل على مجهود علمي دقيق .

ومعها الطبقة الثانية من الكوفيين

إمام هذه الطبقة الكسائي ، وقد نشط في زمنه التنافس بين المذهبين البصري والكوفي وازدادت المناظرات والجدل والنقاش حول المسائل النحوية والصرفية واللغوية .

الطبقة الخامسة البصرية

إمامها الاخفش الاوسط وقد اخذ عن سيبويه ، وهو الذي نشر كتاب سيبويه ، وقيل بانه كان ينوي ان ينسبه الى نفسه الا أن أبا عمرو الجرمي وأبا عثمان المازني حالا دون ذلك .

ومعها الطبقة الثالثة الكوفية

إمامها الفراء وكان تلميذاً للكسائي وكان معلما لابني المأمون .

الطبقة السادسة البصرية

إمامها ابو عثمان المازني ، ومن علمائها ابو عمرو صالح بن اسحق الجرمي ، وابو محمد عبدالله بن التوزي ، وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني .

ومعها الطبقة الرابعة الكوفية

إمامها ابو يوسف يعقوب بن السكّيت

الطبقة السابعة البصرية

إمامها ابو العباس محمد بن يزيد المبرّد

ومعها الطبقة الخامسة الكوفية

إمامها احمد بن يحيى المعروف بثعلب

وفي عهد هاتين الطبقتين وصل النحو الى الغاية ، ورتبت مسائله ونسقت ابوابه

وهناك آخرون من النحاة كابن خالويه ، وابو علي الفارزي ، وابن جني ، والربَعي (نسبة الى ربيعة) ، الثمانيني ، التبريزي ، الزمخشري ، المطرزي ، ابن الشجري ، ابن الخشاب ، ابن الانباري ، ابن الدهان ، ابن الخباز ، ابن هشام ، ابن الحاجب ، ابن مالك ، الوليد بن محمد التميمي المشهور بولاد ، محمد بن ولاد وابنه ، ابو جعفر النحاس ، محمد بن موسى الكندي ،

طاهر بن احمد بنبابشاذ ، ابن يعيش ، ابن عقيل ، ابن الصائغ ، الدماميني ، الشمني ، السيوطي الشيخ حسن العطار ، الشيخ محمد الصبان وغيرهم .

ومن علماء النحو في الاندلس والمغرب :

ابو بكر بن الحسن الزبيدي ، ابو بكر خطاب بن يوسف القرطبي ، الأعلم ، ابن القطاع (صقلي المولد) الشاطبي ، ابن خروف ، الشلوبين ، ابن عصفور ، ابو حيان ، جودي بن عثمان الطليطلي ، الغازي بن قيس ، عبد الله بن سوار ، محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشبي ، محمد ابن عبد الله القرطبي ، ابن معطي (مغربي) محمد بن يحيي الرياحي ، منذر بن سعيد القاضي ، ابن مالك (رحل الى دمشق) وغيرهم .

حمداً لك ، اللهم ، وشكراً

المحتـــــوى